



الحمد لله الواحد
معنى الواحد لا بوصف
الاله سبحانه وتعالى

مخصوص هذا الاسم
الشريف له تعالى
مع وجده في كتابه
الاصحاح ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

الحمد لله الواحد الحميد الصمد الشهيد الحق حمده واشهد ان لا اله الا الله المتفرد بمجده
لا شريك له المتوحد بوجده واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الخلق المخصوص
بشرف السرى بعبده ورسوله وخليفه الفريد وجيبه الوحيد الصادق عليه الصلوات
والتسليمات والبركات قدر كماله ورشده وعلى اله سيما اهل الكساء ورضي عن اصحابنا
اولى لصفاء خصوصاً ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن ائمة الخلفاء ورضي الله عن بقية
الصحابة واله وازواجه وعمته العباس وحمزة سيد الشهداء وعن التابعين لهم باحسان
الى يوم الجزاء اما بعد فهذه كراسة لطيفة اليفة حرقها تعليقا على الرسالة
الشريفة المنيفة المسماة بفخر الحسن في تحقيق اجتماع شيخ الامة امام الملة الحسن بن
ابي الحسن البصري قدس الله تعالى سره السرى بامام الائمة الذي ورد فيه في حديث
حسن انه الصديق الاكبر وفاروق هذه الامة المرحومة سيد الاولياء سنداً
ابي تراب ابي القاسم ابي الحسن علي بن ابي طالب البدر ي وسماعه منه وروايته عنه
رضي الله تعالى عنه وعن ستفاض استفاد منه وكرم الله تعالى وجهه الاحسن على المنهج
المستقيم والطريق المستحسن لشيخ مشيختنا وامام ائمتنا عمدة المحققين زبدة المدققين

افراد كل من الصلوة والسلام عن الآخر جازع عند الأئمة الاعلام مع شمول معناها للسلام وعموم
 مبناها باللام والمسئلة مبينة في بغية الطلاب في خطبة الكتاب وآله واصحابه واحبابه اجمعين
 فدخل فيهم الرسل والانبياء دخولاً اولياً عليه وعليهم الصلوة والسلام ثم اختلف صنيع
 المصنفين فبعضهم لم يذكر اسمه ولا نفعته ورسمه خوفاً من السمعة والرياء واكتفاءً بمن يعلم الجهر
 والاختفاء وبعضهم تبين ذكره وتعين وصفه وامره لاسيما في العلوم النقلية ليصح الاعتماد على
 اقواله العلية وليكون وسيلة الى دعاء الاحياء في الاحوال الرضية فسلك الشيخ رضي الله
 تعالى عنه هذا المسلك المبين وقال اما بعد فلما سمع محمد المشتهر بفخر الدين النظامي
 نسبتته بجهة الطريقة الى عالي حضرة شيخ مشيخته امام الطريقة شيخ الحقيقة مظهر
 عجائب الآيات مصدر غرائب الكرامات ذى المقامات العلية والحالات السنية مجمع
 الاسرار الالهية مطلع الانوار النبوية عليه وآله افضل الصلوة واحمل التحية المشتهر
 في الافاق بمكارم الاخلاق سلطان المشايخ برهان الاشافح الاباذخ غوث الجن والانس
 بالاتفاق غوث اهل الانس بحضرة القدس في وقته على الاطلاق قطب الاقطاب فرد
 الاحباب مولانا ومولانا مولانا نظام الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة والملة والدين
 المعروف بين العرفاء بنظام الاولياء محبوب الاله سمي جيب الله محمد بن احمد بن علي الحسيني
 الرضوي نسباً الحبشي مشرباً البخاري الخالدي اصلاً البذاذي موطناً الدهلوي مسكناً
 قد سنا الله تعالى بسره المتين ونعمنا ببره المكين وهذا هو الظاهر المبين ولا يبعد من
 دابه ادبنا الله بأدابه ان يكون قوله هذا نسبتاً الى ابيه شيخه الشيخ نظام الدين رضي الله
 عنهم اجمعين الا ورنقبادي مولداً الدهلوي محتدماً من في بعض الناس ان كل حديث
 سروي الامام في الظاهر والباطن الباهر الفقيه اشارة الى ما عثر في قوله تعالى فلو لا نفر من

غيره وينفذ هذه قوم بملك الاما
قلت لا يصف ذلك وقد حدث
عنه جماعة من الامامة عن دروي
الكبي من الامامية عن ابان
بن تغلب عن الامام الفارسي
محمد الباقر انه سئل عن مسألة
فاجاب فيها فقال الرجلان الفقهاء
لا يقولون هذا فقال ابا عبد
وهل رايت فيها فقال ابا عبد
الفقه الراشد في الدنيا
الراغب في الآخرة
المتسك بئسنة النبي
صلى الله عليه واله وسلم
ولعله لذلك جله او كنه
في خبر نبوي او اثر مطوي

١
وقد ذكرنا في المتن الحسن
كان اذا ذكر عند ابي جعفر
قال ذاك الذي يشبه كلامه
كلام الانبياء وفيه عيب
على الرخصة المخصصة له
قال القاري في شرح
الموطا في ابي العوام البصري
يكبر الباء وتفصح في نشبه
كل العلم والظاهر من كلامه
في شرح صحيح مسلم وتبين ان
وصاحب القاموس والقاري
في شرح الشمايل ان القم
فيها على السواء والله اعلم
الرضي قال في شرح المقادير
لابن الحاجب وقالوا في البصري
بصري بكسر الباء

[illegible]

الترضى للتابعين باحسان الى يوم الدين -

ومن ههنا جرت عادة ساداتنا المشايخ الجشتية صفة الفقراء الصوفية شرفنا الله تعالى بآسراهم
القدسية على الترضى لكل واحد من مشايخ السلسلة وغيرهم وذلك لعموم نص قوله تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان مرضى الله عنهم الآية
اخرج ابن مردويه عن طريق الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير والقاسم ومكحول وعبد
بن ابي لبابة وحسان بن عطية انهم سمعوا جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقولون لما انزلت هذه الآية والسابقون الى قوله ورضوا عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم هذا لامتي كلهم وليس بعد الرضى سخط ولا بن ابي حاتم عن ابن عباس انه اتاه رجل
فذكر بعض الصحابة فتقصه فقال ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين و
الانصار والذين اتبعوهم باحسان اما انت فلم تتبعهم باحسان وله ايضا عن قتادة في
قوله والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون ولا بن الشيخ وابن عساكر عن محمد بن كعب
القرظي في قصة نحوه ولا بن ابي حاتم عن ابن زيد فيه قال من بقى من اهل الاسلام الى
ان تقوم الساعة ولا بن الشيخ عن عصمة قال سألت سفيان عن التابعين قال هم الذين
ادركوا اصحاب النبي ولم يدركوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسأله عن الذين
اتبعوهم باحسان قال من يجيئ بعدهم قلت الى يوم القيمة قال ارجو قال القاضي عياض
قالوا يعنى المحققين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين يذكر غير الانبياء بالرضا والغفران
ثم استدل عليه بهذه الآية نقله السخاوى فى القول البديع قال الفاسي قال بعض
العلماء الصلوة فحصة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم والرضوان باصحابه والرحمة
لسائر المؤمنين قال ابن العربي وهي خطط مخصوصة بمراتب مخصوصة قال النووي
فى الاذكار يستحب الترضى والتحرر على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد

الحق تقصده اذ وقع فيه
وثبت في القاموس في العرب
مع في القاموس في العرب
وابن العربي القاضي ابو بكر
المالكى وابن عربي
الحافظ الطائى وفى لواتهم الاثر
الحافظات الاخيار والشعراني
فى طبقات الايام بالتصنيف
فى ترجمة الثاني بالتصنيف
كما رايته بخطه فى كتاب
الخرقة قلت ولفظنا قوله
وانا محمد بن علي بن محمد ابن
العربي وهذا هو المشهور
من الجمهور وقال العارف
فى كتابه من مشايخ الشاذلي
تبيينه العلم ان الشيخ عياض
بالعربي الصوفى فى الدين
ابن بكرى اللام كالقاضي
واما ذكره بعض الفقهاء
لتبيين بينهما والظاهر
لاباس بذكرها ههنا لطيفة
تبيين العارف بالله تعالى
عجل المعزى امان الله عليه
لانه معروفة فى نفسه
غير مستقرة للتعريف وقد
ترجمه مع ما كانه من
من العلماء كالشيخ
ابن ابي حاتم بن الشيخ
سراج الدين بن الملقن
فى طبقات الاولياء وغيرهم
من الائمة الاطام انظر
١٢

وسائر الاخيار فيقال رضي الله عنه اورحمه الله ونحو ذلك واما قول بعض العلماء رضي الله
 عنه مخصوص بالصحابه ويقال في غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل
 الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلائله اكثر من ان تحصر انتهى وتبعه عامة
 المتأخرين وقد صرح به من الخفية القرماني وصاحب تنوير الابصار وشرحه المختار
 والشيخ عبد الحق الدهلوي وكثيرا ما يقول لامام محمد رحمه الله في كتبه لاستاذة
 الامام ابينحيفه رضي الله عنه وكذا قال فيه ابو يوسف في كتاب الخراج وكذا من بعدهما
 من الائمة كالطحاوي وغيره حتى صاحب الهداية يقول عن نفسه قال رضي الله عنه
 وكذا غير واحد من العلماء خلافا لبعضهم حيث جعل التخصيص والى قال لانهم كانوا
 يبالغون في طلب الرضاء من الله تعالى ويجهتدون في فعل ما يرضيه ويرضون بما يلحقهم
 من الابتلاء من جهة اشد الرضاء فهو لاء احق بالرضاء وغيرهم لا يلحق ادناهم ولو انفق
 ملاء الارض ذهابا انتهت وهو غير مقبول بما مضى فان قيل اتباع السابقين الاولين من
 المهاجرين والانصار باحسان من احد بعينه بعد الصحابة ومن نطق به الخبر غير قطعي
 فكيف يقال رضي الله عنه قلت بعض من يعد اتفاقا من الصحابة ايضا بتلك المثابة ممن
 ارتكب الفسوق كالا لقاء عبدة الى التهلكة والغلول والبغي وخلاف السنة واما يقال
 ذلك فيهم دعاء انشاء لا اخبارا وانباء رضي الله تعالى عن جميعهم عن امير المؤمنين
 علي لبدرى المرتضى كرم الله تعالى وجهه في لفظة البدرى مع رعاية السبع للبصري
 اشارة الى حجة المنكرة من قول قتادة والله ما حدثنا الحسن عن بدرى مشافهة وسيا^{تي}
 الجواب عنه على وجه الصواب ان شاء رب الارباب وقد اخرج ابن عدي في كامله وابن
 عساكر في تاريخه عن جابر رفعه ثلثة ما كروا بالله قط مومن ال يسين وعلي بن ابي طالب

ولا يكفي عدم اخراجه في صحيحه خبر بهذا السند لانه لم يلتزم استيعاب الصحاح فيه ولا يثبت من ذكر قصة ابي داود الا على لبيان حال الجرح حين والالكان ما احتج به من رواية سعيد بن المسيب عن علي وعثمان رضي الله تعالى عنهما في متعة الحج ساقطاً وسيأتي بيانه انشاء الله تعالى شانه وثبات شيخه ابي زرعة كسائر الائمة لقاء الحسن ايا الحسن رضي الله تعالى عنهما بالمدينة الشريفة بل تحقق اجتماعه به كل يوم خمس مرات من حين نهزالي ان بلغ اربع عشرة سنة على ضابطتهم يوجب الاتصال على مذهب فيه ولولم يبلغه سماعه منه في خبر بعينه والترمذي في ابي داود يجب اثبات ذلك عنه ولم يتكلم فيه في كتابه لاهل مكة المعظمة مع كلامه في اتصال الحسن بجابر وغير ذلك وغيرهم لا يدرى هذا القائل ان اتصال هذا السند وان لم يقل بعضهم به لعدم علمهم به لكنه صحيح على شرطهم فيه كما استدريه فبطمت الجملة المتلينة وان البحث في اتصال الامام الحسن البصري بامير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وعن رضي عنه ليس على قواعد فن الحديث والاكتفاء في الاتصال على المعاصرة المحضة امر تأباه سلامة الذهن اذ في المطالب النقلية يعتبر الوقوع لا الامكان كانه ظن ان مدار دعوى الصوفية رضي الله عنهم على المعاصرة المحضة بل في كلامه في كتابه القرعة اليه اشارة قريبة من العبارة وليس كذلك ولا مكان الذي مكنته المحدثون المتأخرون استشهاده الماعند الصوفية رضي الله عنهم من اثبات الاتصال هم اساسيات ايه البيان والصوفية يقولون بلقاء اياه وسماعه منه كرم الله وجهه ووجه من رأى وجهه لكونه عبادة كالحسن فما احسن هذه العبارة وبعد التفتيش لا يثبت له اصل فاستخار الله تعالى لتقرير وتحرير فيه لخبر متواتر في الامر بهما عند ابن ابي شيبة والبخاري والاربعة وابن حبان والحاكم عن جابر وعند البزار والطبراني في الاوسط والحاكم مصححاً عن ابن مسعود وعند ابن حبان والطبراني في الكبير

له تأكيد لا يجب اثبات القول بالارسال لا يثبت لاثبات القول بالاتصال

عنه ثلثة كنية شعبة و

تركضد اذا في العالمين

والجدة منبغى عنه من جهة القائل وصحة من يفتق

القائل وسائر الاماكن

والحاكم عن أبي أيوب وعند ابن جبان عن أبي هريرة وأبي سعيد وعند ابن السني في
 عمل اليوم والليلة قال ديلمى في مسند الفردوس عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 والبزار والحاكم عن سعد بن سعد عن ابن آدم استخارة الله تعالى ومن شقاوة ابن آدم
 تركه استخارة الله وخبر المولى علي بن الحسن في معالم العترة^{عليه السلام} الإمام أبي جعفر محمد بن الجواد^{عليه السلام} عن
 أبيه سلسلة متصلة اليه وجابر وسهل للطبراني في الصغير والقضا ع في مسند الشهاب
 وانس للطبراني في الاوسط والصغير خاب من استخار وتبع كتب ائمة هذا الشا^ض
 اسكنهم الله بمجوعة الجنان فوجد حديثا صحيحا له عنه رضي الله تعالى عنه وعن استفا
 عنه موصولا مقبولا على اصول فهو لاء الفحول يريد خبر مثل متى مثل المطر وسياقي بالتحقيق
 الوافي الكافي المشافي للناس في انشاء الله العلي القوي وقد وجد خادمه سواء بفضل
 مولا روايات موصولات قويات مقبولات ذات عدد والحمد لله الاحد الصمد وسما^ع
 منه ولقاء اياه ثابتا عندهم في الجملة فان السماع عند جميع واللقاء عند الجميع والالتفات
 الى من شذ وشهد على النفي مستدلا بعدم العلم به ولكليهما اى الاجتماع والاستماع
 اصلا كليهما قويا عند جماهير ائمة هذه المعرفة شكر الله سعيهم في بيته اى ذلك المذكور كله
 في هذه الكراسة مع قصر الباع في الصناعة وان كانت الاسانيد العلية للصوفية القدسية
 من طرق السلسلة الجشيتية ومن اسانيدهم اسناد سلطان الحقيقة فخر الحنفية الامام
 نظام الدين الدهلوى فيما انبأ جماعات من اخبرهم الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى كاره السيد
 الكرمانى احدهم في سير الاولياء والقادرية من اسانيدهم ما حدث برهان المعرفة فخر
 الحنفية والشافعية الامام محيى الدين الجبلى صاحب الحافظ يونس لعباسى كما اخرج حديث
 زبيد ابو العباس ابن ابي بكر الرداد وغيره والسرور دية من اسانيدهم ما حدث شيخ الطرقة

الإمام شهاب الدين السهروردي الشافعي أصحابه منهم نجيب الدين الشيرازي وبهاء الدين الملقب
 كما في زبر سيرهما ومن آخر من أخرجه العلامة سعيد الدين القرغاني والمخاف نور الدين الطاوسي
 والنقشبندية من أسانيدهم ما أخبر به استاذ الطريقة الإمام بهاء الدين نقشبند البخاري الحنفي
 صاحب الشيخ محمد فارس البخاري كما رواه عنه في الرسالة القدسية وغيرها منها اسناد شيخ
 الحقيقة فخر المالكية الإمام أبي مدين المغربي كما أخرجه الشيخ أبو اسحق الشاطبي في كتاب الارشاد
 والافادات وغيره ومنها اسناد شيخ الحقيقة الإمام فخر الشافعية أبي العباس الكبير أحمد الرفاعي
 الحسيني الكاظمي كما أخرجه جماعة محدثون من أهل طريقته منهم الإمام الخطيب عز الدين
 أبو العباس أحمد بن الشيخ هي الدين إبراهيم الفاروثي الواسطي في كتابه ارشاد المسلمين وغيره
 ومنها اسناد استاذ المعرفة فخر الشافعية الإمام أبي الجناح نجم الدين الكبرى الخوارزمي فيما
 أخبر صاحب الشيخ الرضي علي لا كما نقله من خط أبي الخطاب بعض المحدثين المورخين وفيما
 أخبر صاحب الإمام محمد الدين البغدادي كما رواه في تحفة البررة وسنورد لها بالفاظهم وكلامهم
 كشيوخهم جامعون بين الفقه والتصوف وطرف من الحديث من جهة الظاهر بلا شبهة من
 المكابر من أولياء الله تعالى رضي الله عنهم أجمعين الذين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فيهم أن من عباد الله من لواقتهم على الله لا برة أخرجه أحمد والستة إلا الترمذي والطحاوي
 وغير واحد من الأئمة عن انس بن مالك قال كسرت الربيع وهي عمه انس بن مالك ثنية تجاريته من الأنصار
 فأتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمس بالقصاص فقال انس بن النضر عمر انس بن مالك لا والله لا تكسر
 ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا انس كتاب الله القصاص فوضي القوم
 وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن من عباد الله من لواقتهم على الله لا برة
 ولا أحد ومسلم والطحاوي وغيرهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ربا شعث مدفوع

في كتاب
 الترمذي
 وغيره

بالابواب لواقسم على الله لا برة وفي لفظ ربا شعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له اعين الناس لواقسم
على الله لا برة وللترمذي والطحاوي والحاكم وابي نعيم في الحلية مصحح والبيهقي في دلائل النبوة
والضياع في المختارة عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رُبَّ اشعث اغبر ذي طمرين
لا يوبه له لواقسم على الله لا برة منهم البراء بن مالك زاد غير الطحاوي فلما كان يوم تُسْتَر من
بلاد فارس انكشف الناس فقال المسلمون يا براء اقسم على ربك فقال اقسم عليك يا رب
لما منحتنا اکتافهم والحقني بنبيك فحمل وحمل للناس معه فقتل مرزبان الزارة من عطاء الفرس
واخذ سلبه فانهزم الفرس وقتل البراء وفي الباب عن ابن مسعود وابن عمر عند جمع وحارثة بن
وهب الخزاعي عند احمد والشيخين والترمذي والنسائي وابن ماجه - والطحاوي بسند صحيح
وعائشه عند الطبراني وابي نعيم وابن عساكر والرافعي في اماليه بسند يتايد بشواهده
وابن عباس عند الطحاوي والبيهقي وابي الدرداء عند الطبراني وغيره بسند فيه مترد
يتقوى بشواهده ومعاذ عند ابن ماجه وغيره بسند صحيح غير سويد بن عبد العزيز ضعفه
الجمهور وثقه دحايم وغيره وعن غيرهم رضي الله عنهم اجمعين واساء القزويني فذكره في موضوعات
المصابيح واخطأ الفتني فتبعه في تذكرة الموضوعات غفر الله لهما ولنا ومعنى لواقسم لو سأل الله
شيئا فاقسم عليه ان يفعله لفعله اكراما واحتراما له وقيل لو حلف ان الله يفعله ولا يفعله صدقه
في يمينه بان ياتي به لعظم منزلته ومكانته وعزته عند الله تعالى وان كان حقيرا عند الناس واختاره
النووي ويشهد له قصة انس بن النضر ويؤيد الاول قصة البراء ولفظة على الله فان على المعنى
الاخر يقال بالله وقيل معنى القسم هنا الدعاء وابراره اجابته وليس بشئ وفيه جواز الاقسام
على الله باولياء الله تعالى كما عليه جمهور العلماء خلافا لالمام عز الدين بن عبد السلام حيث قال
ينبغي ان يكون هذا مما خص به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنبيها على علو درجته ومرتبته

له قال عثمان الدارمي عن
نقته وكانت له احاديث
فيلط فيها وقال ابن حبان
بعد تضعيف وهو من
استغبر الله فيه لا يقي
من الثقات وقال علي بن
حجر انني عليه هشيم شيرا
٢٢

اقسام على الله باولياء الله تعالى

قلت في التعميم علو درجة ومنزلته أكثر حيث كان ذلك لأفراد أمته فضلاً عن جنباته الأكبر
 ألا فخرج مع أن الخبر حجة قطعية وقد أقسم على الله عبد الله بن جحش في أحد أيام أبا عبد الله عليه
 السلام رواه ابن سعد والحاكم والبيهقي وقال الإمام محي الدين أبو بكر بن العربي هؤلاء الذين
 أرادهم صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث هم الرجال المسمون بالملامية الذين كملوا
 من الولاية أقصى درجاتها وهذا يسمى مقام القرب اقتطعهم الله إليه وجسهم في خيام الأعمال
 الظاهرة فلا يعرفون بنحرق العوائد فلا يلتفت إليهم بل هم خامضون في الناس غمودون
 فيهم إلى قوله في شأن الملامية وأن عرف في موضع انتقل لغيره فإن لم تكن النفقة
 استقضى من يعرفه والتمس عليه في حوائجه حتى ينفق عنه وإن كان عنده مقام التحول ^{الصورة}
 تحول كما كان قضيب البان وهذا كله حيث لم يرد الحق اظهار ذكر المناوي في شرح الجمع
 الصغير وقال يغطهم الأنبياء والشهداء رواه اسحق بن راهويه في مسنده ومن طريق
 البيهقي في الشعب وأبو داود الطيالسي في مسنده ومن جهة أبو القاسم الأصبهاني
 في كتاب الترغيب والترهيب والطبري وابن مردويه والواحدى في تفاسيرهم وأبو نعيم
 في الحلية عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير عن عمر بن الخطاب سمعت النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول إن من عباد الله عباداً ما بهم بآباء ولا شهداء يغطهم الأنبياء والشهداء
 يوم القيمة لمكانهم من الله قالوا يا رسول الله أخبرنا من هم وما أعمالهم فلعلنا نجدهم فقال
 قوم تحابوا في الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله إن وجوههم لنور وهم
 على منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ
 هذه الآية **الآن** أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال البيهقي وأبو زرعة
 عن عمر بن الخطاب **قلت** وصله ابن مردويه عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب

رضي الله عنهما وقد عني الحديث عن عمر السيوطي في الدر إلى هناد وابن أبي حاتم أيضا ورواه
 النسائي وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان وابن جرير وابن المنذر
 وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي وأصبهان في تبخير يسير عن أبي هريرة وأسنده الديلمي من
 من حديث أبي سعيد نحوه ورواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه عن
 ابن عمر رفعه أن الله عبادًا ليسوا بآباء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء يوم القيمة
 بقربهم ومجلسهم منه فجثي أعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله صفهم لنا حلهم لنا قال قوم
 من أفاض الناس من نزاع القبائل تضاعفوا في الله وتخابوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة
 منابر من نور فيجلسهم يخاف الناس ولا يخافونهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون ورواه معمر بن عبد الرزاق ومن طريقه الطبراني وأبو الحسين علي بن بشران
 في فوائد فالبیهقي والبعثي في تفسيره عن شهر عن أبي مالك الأشعري نحوه وأعله البيهقي
 بشهر بن حوشب قلت هو حسن الحديث محمد الصدق على الحق ورواه عبد الله بن
 المبارك في الزهد عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك به وعزاه السيوطي إلى أحمد
 وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه بنحوه وقال في موضع روى أحمد
 وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الأسماء والصفات قلت ومحيي السنة في شرح
 السنة وفي معالم التنزيل عن أبي مالك الأشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء قال فنحن نسأله أذ قال إن الله
 عباد ليسوا بآباء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله
 يوم القيامة فقال أعرابي من هم يا رسول الله قال هم عباد من عباد الله من بلدان
 شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا دنيا يتبادلون بها

يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفرغ الناس -
 ولا يفرغون ويخاف الناس ولا يخافون وقد نقل الشيخ المصنف رضي الله عنه في بعض سائل
 من جامع الترغيب والترهيب للحافظ المندري قال عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا ايها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا ان الله
 عز وجل عباد اليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم
 من الله تعالى فجتارجل من الاعراب من فاضية الناس فالوى بيده الى النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال يا رسول الله ناس من الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء
 والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله تعالى انعم لنا حلهم يعني صفهم لنا شكاهم فسرقه
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسؤال الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 هم رجال من افناء الناس ونوازع القبائل لم يصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله تعالى
 وتصادقوا في الله يضع تعالى لهم منابر من نور فيجلسهم وجوههم نورا وشياهم نور يفرغ الناس
 يوم القيامة ولا يفرغون وهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه احمد
 وابو يعلى باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد انتهى وفي رواية ابي يعلى عن شهر
 عن مالك او ابي مالك شك عوف وهذا اللفظ لغير ابي يعلى ولا بن عدي في الكامل
 والعقيلي في ضعفاء والبيهقي في الشعب عن انس رضي الله عنه نحوه قال ابن عدي واقد
 بن سلامة البصري لم يصح حديثه ونقل العقيلي عن البخاري نحوه قال ولا يتابع عليه
 الا من طريق يقاربه قلت وكذا يزيد الرقاشي ضعيف ولكن ضعفها لا يضر هنا ورواه
 ابن ابي شيبة في مصنفه بسند صحيح عن العلاء بن زياد مرسلًا وللترمذي عن معاذ
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال الله عز وجل للمتحابون في جلالي

لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء قال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن
 ابي الدرداء وابن مسعود وعبادة بن الصامت وابي مالك الاشعري وابي هريرة وعزاه
 السيوطي في البدر والسافرة اليه والي احمد وابن حبان بلفظ سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله
 يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء ولا بن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد المسند عن
 ابي مسلم قال لقيت معاذ بن جبل بمحض فقلت والله اني لاحبك الله قال اشرفاني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم
 النبيون والشهداء ثم خرجت فلقيت عبادة بن الصامت فحدثته بالذي قال معاذ فقال
 عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يروي عن ربه عز وجل انه قال حققت محبتي
 للمتحابين في حققت محبتي للمتواصلين في حققت محبتي للمتناصرين في حققت محبتي
 للمتزاورين في حققت محبتي للمتباذلين في المتحابون في على منابر من نور يغبطهم النبيون
 والصديقون وخبر عبادة عزاه السيوطي في جمع الجوامع الى الطيالسي احمد وابن منيع وابن
 حبان والطبراني والحاكم والضياء ايضا وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني موثقون والطبراني
 بسند قال الهيثمي جيد عن العرباض مثل حديث الترمذي سواء وكه بسند قال المنذري مقادير
 لا بأس به وقال السيوطي وغيره حسن جيد عن عمر بن عيسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشيها من وجوههم
 نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله تعالى قيل من هم يا رسول الله
 قال هم جماعة من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون اطائب الكلام كما ينتقى اكل التمر
 اطائبه وقال في رواه الطبراني وحسنه المنذري والسيوطي عن ابي الدرداء ليسعثن الله تعالى

له اي جماعات من
 الذين زعموا بعدوا
 وغابوا عن اهلهم و
 عشارهم ١٢

اقواماً يوم القيمة في جوارهم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبيا ولا شهداء فقال اعرابي
 وفي لفظ فحشي اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله حالهم ولنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبل
 شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه فهذا حديث رواه فيما بلغني احد عشر صحابيا
 وتابعي باسناد ايلهم غالبها جياذ فهو مما هو على اعلى شرط السيوطي في الاخبار المتواترة فالعجب
 منه كيف لم يذكر فيهما مع ذكر ما هو على ادناه بالنسبة اليه من جهة قلة الصحابة الرواة له وعل
 الرواة عنهم ولي عليها مستدركات كثيرة يسر الله تعالى لي جمعها هذا ولا بن مردويه عن ابي الدرداء
 سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول قال الله تعالى حققت محبتي للمتحابين في وحققت
 محبتي للمتزاورين في وحققت محبتي للمتجالسين في الذين يعمرن مساجدي بذكرى ويعلمون
 الناس الخير ويدعونهم الى اطاعتي اولئك اولياء الذين اظهروا في ظل عرشي واسكنهم في جواربي
 وامنهم من عذابي وادخلهم الجنة قبل الناس بخمسمائة عام يتعمون فيها وهم فيها خلدون ثم قرأ
 بني الله صلى الله عليه واله وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والله عن ابي هريرة
 قال سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم عن قول الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 قال الذين يتحابون في الله وكنه عن جابر بن عبد الله رفعه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون قال الذين يتحابون في الله وقما ورد في اولياء الله ما لابن المبارك في كتاب الزهد
 والرقاق والنسائي والترمذي الحكيم الصوفي في نوادر الاصول والطبراني والبزار وابن المنذر
 وابن ابى حاتم وابى الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال سئل رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم عن اولياء الله قال الذين اذا رءوا ذكر الله قال البزار وقد رواه غير
 محمد بن سعيد عن سعيد بن جبيرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم مرسلًا قلت هو ثقة
 فزيادته مقبولة والمرسل عند ابن المبارك وابن ابى شيبة وابن جرير وابى الشيخ وابن

له رجاله وثقوا
 شيخنا على بن محبوب الرازي
 محمد بن ابي جعفر

مردويه و ابى نعيم في الحلية بطرق شتى تفسيراً لقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والطبراني و ابى الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً في هذه الآية هم الذين اذا رآوا يذكر الله لرؤيتهم ولا بى الشيخ عن سعيد بن جبير ولا بن ابي شيبة عن ابى الضحى من قولهما في الآية نحوه ولا بى الشيخ من طريق مسعر عن سهل ابى الاسد ولا بى بشر الدؤلابى فى الكنى به عن سهل عن سعيد مرسل مثل خبر ابن عباس الاول ولا بى نعيم في الحلية عن سعد بن ابى وقاص نحوه ولا احمد والحكيم الترمذي والطبراني في الكبير والاوسط و ابى نعيم عن عمرو بن الجموح انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان وفى لفظ حقيقة الايمان وفى لفظ لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب الله ويغض الله فاذا احب الله وابغض الله فقد استحق الولاية وفى لفظ الولاء من الله وان اولياى من عبادى واحباى من خلقى الذين يذكرون بذكرى وأذكر بذكرهم ولعبد بن حميد و ابى يعلى بسند صحيح غير مبارك بن حسان قَلْبَيْنِ وقد وثق والحكيم الترمذي الخرائطى وابن النجار بسند جيد عن ابن عباس قيل يا رسول الله ائى جلسائى خير قال خير جلسائكم من ذكركم الله رثيته وزاد فى اعمالكم منطقته وذكركم الاخرة عمله ولا احمد بسند صحيح غير شهر بن حوشب هو ثقة على الصحيح عن عبد الرحمن بن غنم يبلغ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم خيار عباد الله الذين اذا رآوا ذكر الله الحديث والخرائطى فى مساوى الاخلاق عن عبد الرحمن بن غنم عن ابى مالك الاشعري خيار عباد الله من هذه الامة ورواه الطبراني فى الكبير بسند حسن عن عباد بن الصامت خيار امتى ولبى هقي في شعبك ايمان بسند حسن عن ابن خياري ولا احمد وابن ماجه والحكيم الترمذي وابن مردويه و ابى نعيم في الحلية بسند صحيح فيه

له دور وعنه ايضا قال الكثر
 ادري ما الصوفي حتى رايت ابا هاشم
 الصوفي وهو اهل من قبله الصوفي
 الشام واسم من الكوفة قال الصوفي
 في عينه الايداء وعن من منقول
 البغداديين بالنسبة والحق بالضرورة
 ابو هاشم رضي الله عنهما في الصفاء
 الثوري محمد بن يونس وملازمة الصفاء
 والثوري محمد بن يونس وملازمة الصفاء
 والثوري محمد بن يونس وملازمة الصفاء
 والثوري محمد بن يونس وملازمة الصفاء

واذا لا اشعر الى ان جالس ابا هاشم
 ما حكاه عن الثوري قال ما زلت اراي
 واذا لا اشعر الى ان جالس ابا هاشم
 ما حكاه عن الثوري قال ما زلت اراي
 واذا لا اشعر الى ان جالس ابا هاشم
 ما حكاه عن الثوري قال ما زلت اراي
 واذا لا اشعر الى ان جالس ابا هاشم
 ما حكاه عن الثوري قال ما زلت اراي
 واذا لا اشعر الى ان جالس ابا هاشم
 ما حكاه عن الثوري قال ما زلت اراي

شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين اذاروا اذكر الله وللحكيم الترمذي
 بسند جيد والمديلي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رفعه خياركم من ذكرهم الله
 رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الآخرة عمله وللحكيم الترمذي عن انس بن مالك
 قال قالوا يا رسول الله اينما افضل كي نتخذه جليسا معلما قال الذي اذارني
 ذكر الله برؤيته وللطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن
 عن ابن مسعود رفعه ان من الناس مفاتيح لذكر الله اذاروا اذكر الله فائدة
 هذه الاحاديث الحسنة والصحيحة صريحة في تفضيل علماء الباطن الباهر على
 فقهاء الظاهر وقال الامام حجة الفقهاء والمحدثين سفيان الثوري رحمه الله
 تعالى لولا ابو هاشم الصوفي ما عرفت دقيق الرياء رواه جمع من الحفاظ منهم
 شيخ الاسلام الهروي وقد فضل عبد الله بن عبد العزيز العمري العالم
 الصوفي على سائر اهل المدينة ماله ومن هنالك جماعة من اوليهم سفيان
 بن عيينة كما في جامع الترمذي وصحيح ابن جبان وعبد الرزاق في رواية صحيحة
 ومن اخرهم الطحاوي في بيان مشكلات الآثار في باب بيان مشكل ما روى عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله يوشك ان يضرب الناس كباد الا
 في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة وحملوا هذا الخبر عليه
 وقالوا انما العالم من يخشى الله وان علماء الباطن هم المرادون بقوله تعالى انما يخشى

ولا ان من كتاب ذكره عن ابن عيينة
 قال دخلت على ابي عبد الله فقال لي
 اي شئ في الحديث والاشغال بعين المفضل عليه
 الحديث اما ان لا يسمع عبد الله لا يوقن به وقد
 نسخ الترمذي في حديثه من تهميد الكمال ولكنه
 كان الزاهد جليل من تهميد الكمال ولكنه
 عن الذي في ترجمة مالك من تهميد الكمال ولكنه
 بالزهد الابن دون الاب في حديثه من تهميد الكمال ولكنه
 كتاب الترمذي في حديثه من تهميد الكمال ولكنه
 ان قال الحافظ المزني في تهميد الكمال ولكنه
 ما بين سائر في حديثه من تهميد الكمال ولكنه
 ان قال الحافظ المزني في تهميد الكمال ولكنه

زاعمي العابد في الامم بالمعروف والثوري عن الشافعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباطن قدوة الامم فانما من اياه الكرام وقد ذكرت نبذة من مكشوف ترجمته من الكتاب الاول من علوم اهل البيت كتاب
 في تهميد الكمال
 في تهميد الكمال
 في تهميد الكمال
 في تهميد الكمال

من عبادة العلموا ولا بن المذر عن ابن عباس في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء قال
 العلماء بالله الذين يخافونه ولا بن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي حيان التيمي عن رجل قال كان
 يقال العلماء ثلثة عالم بالله عالم بامر الله وعالم بالله ليس بعالم بامر الله ليس بعالم بالله
 فالعالم بالله وبامر الله الذي يخشى الله ويعلم الحدود والفرائض والعالم بالله ليس بعالم بامر الله
 الذي يخشى الله ولا يعلم الحدود ولا الفرائض والعالم بامر الله ليس بعالم بالله الذي يعلم
 الحدود والفرائض ولا يخشى الله ولا بن ابي شيبه وعبد بن حميد والدارمي عن مجاهد
 قال انما الفقيه من يخاف الله وقد تقدم قول الحسن انما الفقيه من انفقات عينا قلبه فنظر
 الى ربه ولا بن ابي حاتم وابن عدي وغيرهما عن مالك بن انس قال العلم ليس بكثرة الرواية
 انما العلم نور يجعله الله في القلب وقال الدميري في حيوة الحيوان وقد كان الائمة المجتهدون
 كالشافعي وغيره رضوان الله تعالى عليهم يعترفون بوقول فضل علماء الباطن وقال الامام ابو حنيفة
 داود الطائي علم وعمل فاورثه الله تعالى علم ما لم يعلم اخرجه ابن عقدة فطلحة الحافظان في مسند
 ابي حنيفة لهما وعن محمد بن سويد الطائي قال رأيت داود الطائي يغدو ويروح الى ابي حنيفة
 ثم رأيت قد تخلى وترك الناس فرأيت ابا حنيفة قد جاءه زائر له غير مرق ذكره العيني في
 تاريخه وقال الامام الحافظ الحجة ابو نعيم في حلية الاولياء في خبر ابن عمر وكل قرن من امتي سابقون
 فالصوفية سباق الامم والقرون وباخلاصهم يمطرون وينصرون وقال الشعرا في كتاب ليون
 والجواهر قد سمعت سيدي عليا النخوص رحمه الله يقول مرارا لا يكمل الرجل عندنا في الطريق
 حتى ياخذ العلم من حيث اخذه المجتهدون وفيه في كتاب الرعاية للشيخ عز الدين بن
 عبد السلام سلطان العلماء بمصر في عصره ما نصه كل الناس قعدوا على رسوم الشريعة
 وقعد الصوفية على قواعد التي لا تزل قال ويؤيد ذلك ما يقع على ايديهم من الكرامات

له سكت عليه ابن حجر
 في تبيين مسند الفردوس
 قال وفي الباب عن انس
 قلت اخبرني به في التلخيص
 قال الذهبي في التلخيص
 جدا واسناده صحيح قلت
 في مسند البجلي في هامش
 الجامع الصغير بالضعف
 ضعيف وخبر انس في الحلية
 انما الكل من سابقه

والخوارق ولا يقع ذلك قط على يد عالم ولو بلغ في العلم ما بلغ الا ان سلك طريقهم انتهى قال
وقد بلغنا انه كان يقول قبل ذلك وهل ثم طريق للشرعة غيرها بايدينا من النقول ثم يقول من
زعم ان شرعنا باطنا للشرعة غير بايدينا فهو باطن يقارب الزنديق فلما اجتمع بالشيخ ابى الحسن
الشاذلي بمصر المحروسة واخذ عنه صار يمدح طريق القوم كل ممدح ويقول انها طريق جمعت
اخلاق المرسلين وكذلك كان يقول حجة الاسلام الغزالي رحمه الله مثل ما كان يقول الشيخ
عز الدين رحمه الله اولا فلما اجتمع بالصوفية وذاق طريقهم صار يقول ضيعنا عمرنا في البطالة انتهى
وقال لقارى في المرقاة في خبر على رضى الله عنه نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتج اليه
نفع وان استغنى عنه اغنى نفسه وليس المراد من الفقيه من يعلم الفروع فقط كما فهم ابن حجر
وتحجج به بناء على ما وهم ونقل انه قال بعض المحققين ان غاية الصوفى الحق ان يظهر له كرامة
اوكرامات يفتخر بها هو وجماعته الدهر والفقهاء تظهر للواحد منهم الكرامات الكثيرة بفتح ابواب
تلك الاحكام العلية له والهامة فيها ما لم يسبقه غيره اليه فيفيد منها ما لا يحصى انتهى ولا يخفى
ان ما ذكره من غاية الصوفى صدر عن فاته التحقيق فان بدايته ان يكون متصفا بنهاية ما
بالنبوة علما وعملا وتعلما على شريطة الاخلاص واما نهايته فالذي يمكن ان يعبر عنها هو
ان يصير مستغرقا في مشاهدة مولاة فانيا عما سواه كما اشار اليه ابن الفارض بقوله شعر
ولو خطرت لي في سوالك ارادة : على خاطري سهوا حكمت بردتى : واما الكرامة فعندهم
حيض لرجال فهينات هيئات بين الهيئات وقد قال الغزالي ضيعت قطعة من العمر العزيز في تأليف
البسيط والوسيط والوجيز ولكن سبخان من اقام العباد بما اراد وكل حزب بالديهم فرحون
انتهى وقال الغزالي ايضا ما تخصص بالفقه بمعرفة الفروع وعلما فتصرف خادث بعد العصر
الاول ذكر المناوي في شرح الجامع الصغير والمسئلة قطعية وتحقيقها كتحقيق ان البحر القطر

٧٣
من قلة العباد

ومن شرائف الطرائف ما ذكر القاري في شرح الشمائل وقع لبعض المشائخ وهو سلطان المشائخ
نظام الحق والدين رضي الله عنه على ما في سائر المعبرات منها النفحات والنقل منها في كتب القاري
كثيرا انه اتى بهدية عظيمة من دنانير ودراهم جسيمة وكان عنده فقير مسافر فقال يا مولانا الهدايا
مشتركة فقال الشيخ بلسانه اما تنها خوشترك اي الانفراد حسن فظن الفقير انه يريد الانفراد
لنفسه فتغير حاله فقال الشيخ ترا تنها خوشترك فشرع في اخذها فججز عن حملها وحده فاشار الشيخ
الى بعض اصحابه بمعاونته ومن اللطائف ان الامام ابا يوسف اتى بهدية من النقود فقبل الهدايا
مشتركة فقال اللام للعهدى الهدايا من الرطب والزيت وامثالهما قال القاري فانظر الفرق البين
بين علماء الظاهر والباطن انتهى وهذا وقع منه على ما هو الحق فكل ما ذكر من خلافه فهو مردود عليه
من لديه وهو كثير الوقوع في تعارض الكلامين وتناقض المرامين نسأل الله تعالى لنا العصمة من
الوقوع في هذه المهلكة ولنا وله الرحمة وقال شيخ المقرئين والمحدثين ابو الحسن الشطرنوفى في البحجة
انا الشريف ابو العباس احمد بن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي الغنائم
محمد الازهرى الحسينى قال سمعت والدي والشيخ الصالح بقیة السلف
ابا الشاء محمود الجيلاني قال سمعت الشيخ القدوة ابا الحسن علي بن الهيثم رضي الله عنه
يقول نزلت مع الشيخ عبد القادر والشيخ بقا بن بطوق الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فشهادة
قد خرج من قبره وضم الشيخ عبد القادر الى صدره والبسه خلعة وقال له يا شيخ عبد القادر قد اُفْتُقِرَ
اليك في علم الشريعة وعلم الحقيقة وعلم الحال وفعل الحال واخبرناه عن الشيخ بقا بن بطوق ابو القاسم محمد بن
احمد بن علي الصيرفي قال انا الشيخ ابو الحسن علي الخباز البغدادي قال انا الشيخ ابو القاسم عمر البراز
قال سمعت الشيخ القدوة بقا بن بطوق فذكر مثل ذلك انتهى تنبيهه قال الدهلوي قالوا في توجيه
الغبطه انه قد يوجد في المفضول صفة لا توجد في الفاضل مع اتصاف الفاضل بصفات وكالات

توجيه غبطة الانبياء والتهجد والادب

الاصحح

تحو في جنبها اضعاف اضعاف ما في المفضول فيتمنى الفاضل ما في المفضول ايضا ليضمه الى ماله وذلك
لشدة حرصه على الانصاف بالكمالات وغاية شوقه الى قرب الله رافع الدرجات وان المراد بالغبطة الاستحسان
والثناء عليهم لامعناه الحقيقي وهو تمنى مثل ما للغير وان الكلام على الفرض والتقدير اى لو كان
للفريقين غبطة على حد لكان على هؤلاء وان هذا في المحشر قبل ان يدخلوا الجنة ويفوزوا بنعيمها
وبنا الواد درجات القرب وقد وقع في صفة هؤلاء انهم لا يخافون ولا يحزنون ويكونون في
امن وفراغ واما غيرهم فالنبون صتمون باصمهم وغيرهم مشتغلون بانفسهم هذا ملخص ما ذكره
ولا يتحقق انه لا محذور في غبطة الشهداء اياهم وعدم نيلهم درجاتهم فلعل قتلى حجة الله يفضلون
على قتلى السيف في سبيل الله والله اعلم ثم اعلم ان المذكورين من الغمراة عليهم الاية الكريمة
ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين اربعة اقسام فلعل عدم ذكر الصديقين لان الصديقية تلو مرتبة النبوة فهي في
حكمها فذكرها كذا ذكرها واما الصالحون فلا محذور في تفضيل المتحابين عليهم فلذلك لم يذكرها
انتهى ولكن الصديقين ذكرها في روايات صحيحة كما مضى وقال امام التحقيق الشيخ الاكبر
خاتمة الولاية المحمدية الاصغر في الفتوحات المكية يعنى بالشهداء هنا الرسل فانهم شهداء الله
على اصمهم وغبطهم اياهم فيما هم فيه من الراحة وعدم الحزن والخوف في ذلك الموطن والانبيا
والرسل وعلماء هذه الامة الصالحون الوارثون درجات الانبياء خائفون وجلون على
اصمهم واولئك لم يكن لهم امم ولا اتباع وهم امنون على انفسهم مثل الانبياء على انفسهم وما لهم
امم ولا اتباع يخافون عليهم فارتفع الخوف عنهم في ذلك اليوم في حق نفوسهم وحق غيرهم
كما قال تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر يعنى على نفوسهم وغيرهم من الانبياء والعلماء ولكن الانبياء
والعلماء يخافون على اصمهم ففي مثل هذا يغبطونهم في ذلك الموقف فاذا دخلوا الجنة

واخذوا منازلهم تبينت المراتب وتعينت المنازل فهذه مسئلة عظيمة الخطب جليلة القدر
 لم نرا احدا ممن تقدمنا تعرض لها ولا قال فيها مشر ما وقع لنا في هذه الواقعة يشير الى ما قدمه
 من واقعة الهية من وقائع الا ان كان وما وصل اليها فان الله تعالى في عباده اخفاء لا يعرفهم
 سواه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل لاتصال الحسن بعلي الصديق كرم الله وجهه قال لقار
 في المرقاة والداهلوى في المتعاني خبر العشرة على الصخرة اسم الصديق مما غلب على ابي بكر
 رضي الله عنه ولكن معناه غير مخصص فيه اي كما هو مقتضى صيغة الجمع في الايات والاخبار وعزى
 السيوطي الى الطبراني عن سلمان وابي ذر معا والعقبلي وابن عدي عن حذيفة ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال لعلي ان هذا اول من امن وهو اول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق
 الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المسلمين والمال يعسوب
 الظالمين وخبر ابي ذر رواه البزار بصيغة الخطاب بتغير يسير وفيه عباد بن يعقوب قال
 ابن حبان يروي المناكير عن المشاهير كان غالبا في التشيع وفيه ايضا محمد بن عبيد الله بن ابي رافع
 قال ابن عراق في تنزيه الشريعة عباد لا يحتمل هذا قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب صدوق
 رافض يروي له البخاري مقرونا بغيرة افط فيه ابن حبان فقال يستحق الترك انتهى قال فالآفة
 محمد بن عبيد الله والله اعلم وفيه في ترجمة ابن عبيد الله قال الحافظ ابن حجر في زوائد البزار
 متهم قلت وفي موضع منكر الحديث وفي اخر ضعيف جدا وفي التقريب ضعيف وفي لقانون
 للنقني عن الذيل للسيوطي عقب قول من قال ليس بشئ منكر الحديث جدا قلت هو من رجال
 ابن ماجة ولم يمهركذب وفي الكاشف روى عنه اسمعيل بن عياش وجماعة ضعفاء وفي تحريم
 للزبلي قال ابن معين ليس بشئ وقال البخاري منكر الحديث وقال ابو حاتم ضعيف الحديث ذاهب وقال ابن عدي
 هو في عدل شيعته الكوفة ويروي من الفضائل شيئا لا يتابع عليها وقال البيهقي ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات

يكون المولى على الصديق الاكبر فاروق هذه الامة يعسوب امير

ام يعسوب امير
 زبوران ومنه قيل
 للسيد كذلك صرح

لم يتركوه بل انما ضعفه بعض ووثقه بعض مع علمه به وقد روى له ابن ماجه والنسائي ولم يكلمه
ابو حاتم بخرج فعلم انه لا كلام فيه قال ابنه في كتاب الجرح والتعديل عباد بن عبد الله الاسدي كوفي
سمع علياً رضي الله عنه سمع منه المنهال بن عمر سمعت ابي يقول ذلك انتهى وفيه اشارة واضحة الى هذا
المعتبر فتدبر فاتهم ابن الجوزي باطل من اباطيله والمنهال في مقدمته فتح الباري قال ابن معين
والنسائي والعجلي وغيرهم ثقة وقال ابن ابي حاتم سمعت عبد الله بن احمد يقول سمعت ابي يقول
ترك شعبة المنهال على عهد قال ابن ابي حاتم لانه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب كذا قال ابن ابي
والذي رواه وهب بن جريح عن شعبة قال اتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت
فلم اسأله فقلت فملا سألت عيسى كان لا يعلم بموقال ابن جحر وهذا اعتراض صحيح فان هذا لا يوجب
قد خافي المنهال وروى ابن ابي خيثمة بسند له عن المغيرة بن مقسم انه كان ينهى لاعمش عن الرواية
عن المنهال وانه قال ليزيد بن ابي زياد نشدتك الله هل كانت تجوز شهادة المنهال عكاً درهمين
قال اللهم لا قال ابن جحر وهذه الحكاية راوها محمد بن عمر الحنفى لا يعرف ولو صححت فانما كره منه مغيرة
ما كره شعبة من القراءة بالتطريب لان جرياحكى عن مغيرة انه قال كان المنهال احسن الصوت وكان
له لحن يقال له وزن سبعة وبهذا لا يجوز الثقة وذكر الحاكم ان يحيى لقطان غمز وحكى المفضل ان
ابن معين كان يضع من شأنه وقال عبد الله بن احمد سمعت ابي يقول ابو بشر احب الي من المنهال
واوثق وقال الجوزجاني كان سئى المذهب وقد جرى حديثه قال ابن جحر فاما حكاية المفضل
فلعل ابن معين كان يضع منه بالنسبة الى غيره كالحكاية عن احمد ويدل على ذلك ان ابا حاتم حكي
عن ابن معين انه وثقه واما الجوزجاني فقد قلنا غير مرة ان جرحه لا يقبل في مذهب اهل الكوفة
لشدة انحرافه ونسبه وحكاية الحاكم عن القطان غير مفسرة انتهى ومن العجيب انه صدقه موقها
في التقریب مع توثيقه فيه من دونه ثقة وفي القانون عن السيوطي روى عنه شعبة او لا فلما

قيل له انه سمع من بيته صوت غناء تركه وهذا لا يوجب غمزة الشيخ وذكره ابن جبان في الثقات
 وقال روى عنه منصور والاعمش واهل الكوفة فتبع ابن حزم لمضعفيه غير مسلم وعنه لا تربعضهم
 الى احمد في المسند عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولم اجده فيه والله اعلم ولا احمد في المناقب
 والدارقطني وابي ذر الهروي وابي نعيم في المعرفة وابن عساكر في تاريخه وابن مردويه في تفسيره
 والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ليلى رفعه الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين
 الذي قال يقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا
 ان يقول ربى الله وعلى بن ابي طالب هو افضلهم وفيه عمرو بن جميع منهم وابن ابي ليلى الفقيه في حفظ
 شئى قلت برياً من عهدته بشواهد الكذب قد يصدق ولطبراني عن ابن مسعود ان النبى
 صلى الله عليه وآله وسلم قال الصديقون ثلثة قيل من هم يا رسول الله قال مؤمن آل فرعون
 وحبيب النجار صاحب ياسين وعلي بن ابي طالب ودواة ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رفعه الصديقون
 ثلثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل ياسين وعلي بن ابي طالب وفيه محفوظ بن ابي نعيم
 ضعيف بمرة قال صاحب نزل الابار وقد ذكره خمسة احاديث اخرى وهذه الاحاديث الستة حسنة
 على رأى اكثر العلماء وقد صححها بعضهم انتهى فقد ورد اطلاق الصديق على علي رضي الله تعالى عنه
 من طريق سبعة من الصحابة فالاحسن ان يقال ان الحديث صحيح ولو لغيره ولا اقل من الحسن
 قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وعلي هذا فاللدينورى وابن عساكر
 عن الشعبي قال خص الله تعالى ابا بكر باربع خصال لم ينحس بها احدا من الناس احدها انه سماه
 الصديق ولم يسم به احدا غيره فليس بذلك والعجب ان ابن حجر الهيتمي وصاحبه احمد بن علي
 البكري تبعاه مع اطلاعهما على بعض شئ مما ذكرنا وبالله التوفيق كثيرة شهيرة مسطوية في
 كتبهم مذكورة على السنة تبعهم وانهم مع ذلك على بئنة من يهمل تعالى من كشفه تعالى لهوا و

او تعريفه اياهم والحج القطعية على ذلك في محله الا ترى بينة كونهم على بينة من ربهم عند الجلال السيوطي
وهو من اصاغر طلبتهم بل لم يعد منهم بعد من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة وتصحيح منه احاديث
وقد جزم به وايضا باتصال الحسن بالمرتضى كرم الله تعالى وجهه وحكم برفع الخرق الحقة والتلقين
المبين من هذه الطريقة وظاهره لا يجزم به مع انكار جماهير المحدثين وتبنيهم له في الدرر
المنتشرة وتنقيده الشديد الظاهري لا بتصحيح له منه صلى الله عليه وآله وسلم والله ورسوله
وعلماءه اعلم وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الكبار
في مسئلة معينة الحق للخلق بالذات والصفات وقد وقع في هذه المسئلة عقد مجلس في الجامع الازهر
في سنة خمس وتسعمائة بين الشيخ بدر الدين العلائي الحنفي وبين الشيخ ابراهيم الموابهي الشاذلي
الى قوله قال الشيخ بدر الدين العلائي الحنفي والشيخ زكريا والشيخ برهان بن ابي شريف وجماعة
الله معنا باسمائه وصفاته لا بذاته فقال الشيخ ابراهيم بل هو معنا بذاته وصفاته ثم ذكر لمباحثتهم
الى ان قال فدخل عليهم الشيخ العارف بالله سيدي محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطي فقال
ما جمعكم هنا فذكروا له المسئلة فقال تريدون علم هذا الامر ذوقا او سمعا فقالوا سمعا فقال معنى
ازلية فذكر كلامه الى اخره قال فادعش الحاضرين بما قاله وقال لهم اعتقدوا ما قررتكم في المعية
واعتمدوه ودعوا ما ينافيه تكونوا منزهين لمولاكم حق التنزيه ومخلصين لعقولكم من شبهات
التشبيه وان اراد احدكم ان يعرف هذه المسئلة ذوقا فليس له قياده لي اخرجه عن وظائفه
وثيابه وماله واولاده وادخله الخلوة وامنع النوم واكل الشهوات وانا اضمن له وصوله الى علم هذه
المسئلة ذوقا وكشفا فاجتزأ احد منهم ان يدخل معه في ذلك العهد ثم قال الشيخ زكريا والشيخ
برهان الدين والجماعة يقبلون يده وانصرفوا قال الشعراني فتأمل يا اخي في هذا الموضوع
وتدبره فالمطلوب الكلام بحسب لسان فن الحديث واهله ثم ان هذا الاصل المعول هو كما مقدمة

في الباب ويستثنى على ثلث مقدمات فلتذكر قبل التعيين على فخر الحسن فيه ايماء شريف الى اسم الرسل
 والمراد بالفخر ما به يفتخر سواء فرض المفتخر الحسن او آخر من ينتسب اليه رضوان الله عليه وهو
 ايصال الاتصال اي الحكم بان اتصال حديث الحسن عن علي المرتضى اكرم الله تعالى وجهه اتصال
 في حقيقة الحال وارسال الارسال لا يخفى لطفه على الظرفاء المقدمة الاولى انه
 ولد الحسن لسنتين بقتا من خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 بالمدينة الطيبة فكان بها الى سن اربع عشرة مستشهد عثمان رضي الله تعالى عنه وقدم
 البصرة بعد قال الخافظ مجد الدين ابوالسعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم
 بن عبد الواحد الشيباني الجزري ثم الموصل بفتح الميم وكسر الصاد المهملة الشهيد بابن
 الاثير في فن اسماء الرجال من جامع الاصول في ترجمته هو ابوسعيد الحسن بن
 ابي الحسن واسم ابي الحسن يسار بفتح الياء المثناة التحتية وتخفيف السين المهملة البصري
 نعت الحسن لان ابا له ليس بصرياً من سبى ميسر بفتح الميم وسكون الياء التحتية وبعدها همزة
 ولا يخفى ما فيه والصحيح عبارة الكاشف الحسن بن الحسن الامام ابوسعيد مولى زيد بن ثابت
 وقيل مولى جميل بن قطبة وقيل غير ذلك وابو يسار من سبى ميسر اعتقته الربيع بنت النضر
 ولدا الحسن لسنتين بقتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بالمدينة الشريفة
 زادها الله تعالى تشریفاً وتعظيماً اقتباس مما اخرج جماعته منهم الامام الشافعي في كتاب
 المناسك قال اناسيد بن سالم عن ابن جريج ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا رأى البيت
 رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشریفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة الحديث وكذا رواه ابن ابي شبة
 في مصنفه والازدي في تاريخ مكة عن مكحول مرسلاً ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رأى البيت
 حين دخل مكة رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشریفاً وتعظيماً وتكريماً الحديث واسناده الطبراني

الاولى

له وفي اثنان العيون
 وكان والده من جملة
 السبي الذي سباه خالد
 رضي الله عنه من الفرس
 في خلافة الصديق
 رضي الله عنه
 له بالتصغير والنقل
 الاضاربة الخرجية
 روى ابن مالك حكاية
 من صحب مسلم ولم يذكرها
 المزي كذا في التقرير

عن حذيفة بن اسيد لكن فيه مقالاً وكذا اسنده الواقدي في المغازي عن عكرمة
 عن الحبران رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة نهراً من كذا فلما رأى لبيت قال
 فذكره وفيه مقال ايضاً ولكنه بطرقه المتعددة يتقوى في الجملة فتنبه وقدم البصرة بعد مقتل
 عثمان وكذا ذكر الشيخ العلامة ولي الدين محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب التبريزي في سماء رجال
 المشكوة ولا يخفى ما في نقل هذه المقدمة منها من الحجة الالزامية لكونها كالمتردد في اتصال
 الحسن بابي الحسن المرتضى كرم الله تعالى وجههما وذكر الحافظ جمال الدين المزي في التهذيب
 والحافظ شمس الدين الذهبي في تذهيب التهذيب انه حضر يوم الدار وله اربع عشرة سنة
 قال الذهبي في تذهيب التهذيب ابن عليته عن يونس عن الحسن قال لي الحاج كرامدك يا حسن
 قلت سنتان من خلافة عمر قال لعينك اكبر من امدك وقال عيسى بن يونس عن الفضيل ابي محمد
 سمع الحسن يقول نا يوم الدار ابن اربع عشرة جمعت القرآن انظر الى طلحة بن عبيد الله وذكر
 حكاية وقال الشيخ العلامة قاضي خوارزم وخطيبها نور الدين ابو المؤيد محمد بن محمود بن الحسن
 في جامع مسانيد الامام ابي حنيفة في باب معرفة رجاله في ترجمة الامام الحسن البصري قال البخاري
 اي في تاريخه الكبير قال شريك بن موسى سمعت الحسن يقول ولدت لسنتين بقيتا من خلافة
 عمر وقال انا يوم الدار ابن اربع عشرة سنة انتهى وقال البخاري في تاريخه الوسيط والصغير
 ايضاً حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن اسرايل ابي موسى قال سمعت الحسن يقول ولدت
 لسنتين بقيتا من خلافة عمر ولعل شريك بن موسى في نقل الخوارزمي تصحيف اسرايل بن موسى
 من بعض النسخ والله اعلم ثم ذكره الترمذي في كتابه في كلامه في سماع الحسن من عتبة بن
 غزوان وابن حبان في الثقات ايضاً وهو متفق عليه فيما بينهم قاله السيوطي في الاتحاف واما خبر
 جابر بن عبد الله اليماشي العجلي كنت جالساً عند الحسن فسمعتة يقول ولدتني ابي يوم الاربعاء

له قال ابو عبيد في
 تذهيب الحديث سند شاه
 ابن عليته فذكر به قال
 قوله امدك يعني سنتي
 عمرة قال واما اراد
 العلل وقوله والله لعينك
 يقول شاهدك ومنظرك
 ثم قال لم ير الحسن يقول
 سنتان مضتا انما اراد
 بقيتا سنة

فحملوني الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعاني ومسح يده على راسي وقال اللهم نزهه في العلم
قال جابر واسم ابني الحسن فيروز واسم امه سلمة فرواه الخطيب قال كان جابر كذا اباجا هلابما يقو
وكلا باطل من كل الوجوه لم يولد الحسن في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا خلاف ان اسم امه
يسار واسم امه خيرة وجابر هذا حدث ببخاري بعد المائتين وادعى المعمرية فنفي عن بخاري ذكره
الحفاظ قلت وكذا نقل شرب الحسن من كوزة حضرة النبوة على صاحبها وآله الصلوة والتحية
مع ما يتفوه معه فجلي البطلان غني عن بيان البرهان وقد يوجد في كتب بعض لمشائخ الاماثل
ولكنه يحمل على انه ذكره كما بلغه وهو من باب الرواية فيستوى فيه الجميع لا من كشف الحقائق حتى
يطابق الحقيقة او الحق بعض الجهلة والله اعلم **المقدمة الثانية** ان امير المؤمنين

المقدمة الثانية

عليًا المرتضى كرم الله تعالى وجهه كان بالمدينة الطيبة من حين نهب الحسن الى ان بلغ اربع
عشرة سنة كما سياتي عن الحافظ السيوطي بل لم يخرج منها اى لغير الحج والعمرة وخروجه لهما
مشهور فهو عند العقل كالمستثنى المذكور الا بعد اربعة اشهر من مبايعة للناس ذكره
القضاعي في تاريخه والحسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى في النخيس ناقلا من المختصر للحج
ذكر غير واحد من نقدة الحفاظ منهم ابن جبان صاحب الصحيح في كتاب لنتقات ان عثمان
رضي الله تعالى عنه استشهد لثمان عشرة ليلة مضت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين
وأخرج الحافظ عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة بسند قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري
حسن عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال خرج علي رضي الله تعالى عنه في آخر شهر ربيع الآخر
سنة ست وثلثين **القصة الثالثة** ان السماع في سن التمييز صحيح مقبول سواء بلغ
التامع حد الحلم ام لا فيه رأي لما عن نعيم بن حماد قال سمعت ابن عيينة يقول لقد اتى
هشام بن حسان عظيمًا بروايته عن الحسن قيل لنعيم لم قال لا لانه كان صغيرا وقل من كان

المقدمة الثالثة

يثبت الحديث على ما بلغنا في عصر التابعين وقريبا منه الا من جا وزحدا بلوغ وصار في عهد
 من يصلح لمجالسة العلماء ومذاكرتهم وسؤالهم وقيل ان اهل الكوفة لم يكن الواحد منهم يسمع
 الحديث الا بعد استكمال عشرين سنة ويشغل قبل ذلك بحفظ القرآن والتعبد وقال
 ابو الاحوص كان الشاب يتعبد عشرين سنة ثم يطلب الشيء من الحديث وقال الثوري كان
 الرجل اذا اراد ان يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة وقال الحسن بن عبد الرحمن
 ابن خلاد الرامهرمزي حدثني عدة من شيوخنا انه قيل لموسى بن اسحق كيف لم تكتب عن
 ابي نعيم قال كان اهل الكوفة لا يخرجون اولادهم في طلب الحديث صغارا حتى يستكملوا عشرين
 سنة قال ابن خلاد وحدثني محمد بن عبيد الله قال سمعت ابا طالب بن نصر يقول سمعت موسى
 بن هارون يقول اهل البصرة يكتبون لعشر سنين واهل الكوفة لعشرين واهل الشام ^{لثلاثين}
 قال ابن خلاد وقال ابو عبد الله الزبيري يستحب كتب الحديث في العشرين لانها مجتمع الغفل
 واحب ان يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض وقال ابن جريج لو كيع باكرت العلم وكان لو كيع ثمان
 عشرة سنة وقال ابو نعيم سمعت الحديث وانا ابن اربع عشرة سنة وقال يحيى بن معين الغلام
 في كتاب الحديث اربع عشرة سنة وخمس عشرة سنة وكما قال وقال يزيد بن هارون مقدار
 الغلام عندنا في الحديث ثلث عشرة سنة روى هذا كله الخطيب في الكفاية قال وقال جمهور العلماء
 يصح السماع لمن سنه دون ذلك وهذا هو عندنا الصواب وقال قد حفظ سهل بن سعد الساعدي
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم احاديث وكان يقول كنت ابن خمس عشرة حين قبض
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت قد عد مروياته مائة حديث وثمانية وثمانين حديثا
 قال ولو كان السماع لا يصح الا بعد العشرين لسقطت رواية كثير من اهل العلم سوى من هو
 في عداد الصحابة ممن حفظ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصغر فقد روى الحسن بن علي

له هذا هذه العبارة
 في نسخة النسخة
 وعل فيها سقطا
 فليبرج نسخة
 اخرى صحيحة

ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومولده سنة اثنتين من الهجرة قلت ذكر البرقي
 ان له عشرة احاديث وان للسيد الحسين سبعة احاديث فيها مرسل فتوهم بعض المتأخرين انهما
 رضي الله تعالى عنهما لم يرويا سوى ذلك وليس كما توهم وانما هو قد رما بلغة وذكر القاري في شرح
 الثمائل وصاحب نزل الا برار والخميس عن بعض المحدثين ان للسيد الحسن ثلثة عشر حديثا
 وللسيد الحسين ثمانية احاديث وكذا عده ابن الجوزي في التلخيص من اصحاب الثمانية والزيادة
 من الثقة مقبولة ولعل مرادهم ما هو صريح بالتماع والافقد وجدت انا لهما رضي الله عنهما
 اضعاف اضعاف هذا العدد قال وكذلك عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وروي عن
 الشافعي انه سئل عنه هل سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا قال نعم وحفظ عنه وما
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن تسع سنين قلت ذكر ابو عمران ولد سنة اثنتين من
 الهجرة لعشرين شهرا من التاريخ وحكى القول الاول بصيغة القريض وقال النووي له ثلثة وثلاثون
 حديثا فقول البرقي لبضعة عشر مستدرك قال والنعمان بن بشير وروي عن ابي الزناد انه ولد
 سنة اثنتين من الهجرة قلت والواقدي ثم جمع عن ابي الاسود قال ذكر النعمان عند ابن
 الزبير فقال هو اسن منى بستة اشهر قال ابو الاسود ولد ابن الزبير على رأس عشرين شهرا
 من الهجرة وولد النعمان على رأس اربع وعشرين في ربيع الآخر قال ابو عمر مغزيا الى اكثر هو الاصح وروى
 الخطيب عن ابن معين قال ليس يروي عن النعمان حديث فيه سمعت الا في حديث الشعبي فانه
 يقول فيه سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان في الجسد مضغة والباقي من حديث
 النعمان انما هو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيه سمعت قال يحيى واهل المدينة يكرهون
 ان يكون النعمان قد سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الخطيب قد اثبت له السماع كافة الائمة
 من اهل النقل فلا اعتبار بنفي من نفى ذلك قلت قال ابو عمر لا يصح بعض اهل الحديث سما

الا في حديثين او ثلثة ثم روى بسندين جدين عنه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قصة تتضمن خبرين وقد وجدت له مما فيه كلمة سمعت او معنى شهود القصة اضعاف هذا
 بطرق جيدة اليه وقيل جميع ما له مائة وثلث وعشرون حديثا وقيل دونه قال وابو الطفيل
 وروى ما صح عنه قال ولدت عام احد وادركت من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ثمان سنين الحديث قلت قال ابو عمر قد روى عنه نحو اربعة احاديث اى متصلة صحيحة صحيحة
 وهي قدر ما بلغه والا فقد وجدت اناله اكثر منها جدا عند الحفاظ الا يقاظ من اخريم الدولابي
 بالطرق العوالي قال والسائب بن يزيد قلت قيل له اثنان وعشرون حديثا وقد صح انه كان
 في حجة الوداع ابن سبع سنين قال والمسور بن مخرمة وروى عن ابن بكير توفي النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وابن الزبير ابن ثمان سنين والمسور بن مخرمة كذلك قلت قال ابو عمر
 هو اصغر من ابن الزبير اربعة اشهر وقال النووي له اثنان وعشرون حديثا وروى الحاكم
 في المستدرک بشرط الشيخين عنه خطبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفات اتخذ
 قال العيني في شرح الهداية وهذا رواه الشافعي والبيهقي ايضا والعجب من الاثراري مع
 دعواه العريضة كيف يذكر الحديث الصحيح بصيغة التريض قال الحاكم فقد صح بهذا سماع
 المسور وليس كما يتوهم رعا اصطحابنا ان له وثوية بلا سماع وذكر احاديث اخرى في ذلك
 ولا احمد في المسند والنسائي في خصائصه بطرق صحيحة عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يخطب على منبره هذا وانا يومئذ محتمل فقال ان فاطمة بضعة مني الحديث وللطحاوي
 عدة احاديث صحيحة على شرط الائمة صحيحة في سماعه قال وروى مسلمة بن مخلد عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه انه كان حين توفي النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم ابن عشر سنين وفي رواية اربع عشرة واعتماد الاول ائمة الشان منهم ابن حبان

له وفي رواية الشافعي
في كتابه بسند صحيح
سبع سنين في كل سنة

ولم أقف على تعدد دماله قال وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائشة رضي الله تعالى عنها
وهي بنت ست سنين وابتني بها وهي بنت تسع وروت عنه ما حفظته في ذلك الوقت ثم روي
كذا عنها قلت قال النووي لها الف ومائتان وعشرة أحاديث ولعل لها أكثر منها وروي
عن عمر بن أبي سلمة خبراً صحيحاً صريحاً في سماعه وحفظه في صغره وحكي قول ابن سعد
توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن تسع سنين حفظ عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قلت قيل له اثنا عشر حديثاً قال وروي معاوية بن قرّة المزني
عن أبيه قال كنت غلاماً صغيراً فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسي ودعاني
ثم رواه من جهة أحد عن معاوية جاء أبي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام صغير
فمسح رأسه ويستعفي له قال شعبة فقلنا له أصحبه قال لا ولكنه كان على عهد قد حلب و
صرت قلت قيل له أربعة وعشرون حديثاً وما لأحمد عن ابن قرّة كان أبي حدثنا عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا أدري اسمعه أو حدث عنه فهو في غير ما قال سمعت ونحوه
مع أن الجهم ليس بحجة وروي عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بعض حديث صغره
قلت قال النووي له في كتب الحديث خمسة وعشرون حديثاً ولكن له أكثر منها وأسند
من طريق أبي نعيم فابن نعيم عن يوسف بن عبد الله بن سلام سماني رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوسف واقعدني في حجرة ومسح على رأسي قلت قيل له ثلاثة أحاديث
والتحقيق أن له أكثر منها صريح السماع قال ومن كثرت الرواية عنه من الصحابة وكان سما
في الصغرة أنس بن مالك قلت قال النووي له القان ومائتان وستة وثمانون حديثاً ولكن
أكثر منها نعيم فيها جملة مرسلات فللخطيب وجمع بسند جيد عن الحسن عن أنس ليس كل ما أخذكم
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعناه منه ولكن حدثنا أصحابنا ونحن قوم لا يكذب

بعضهم بعضا قال وعبد الله بن عباس قلت قال النووي له الف وستمئة وستون
 حديثا ولكن له اكثر منها فقول البرقي الذي حفظ عنه من الحديث نحو اربعمئة حديث
 مستدرك فعمدة من مروياته مرسلة نبيه عليه الحفظ وقال ابن القطان في كتاب لوهم
 والايهام كان ابن عباس كثيرا ما يرسل ولا يذكر من حديثه حتى قالوا ان جميع مسموعات
 سبعة عشر حديثا وقيل اكثر من ذلك جمعها الحميدي وغيره والصحيح الذي ينبغي
 العمل به هو ان يحمل احاديثه كلها على السماع المتصل حتى يظهر من دليل خارج انه سمع
 هذا الحديث بواسطة فيقال حينئذ انه مرسل انتهى وقد ولد على التحقيق قبل الهجرة
 ثلاث سنين قال وابو سعيد الخدري قلت لما وقف على تعداد ماله ولكن كثير
 ذكره غير واحد ثم روى الخطيب خبر محمود بن الربيع الا اني قلت ودرء هؤلاء
 من حفظ في صغره وصح ذلك جمر غفير لا يحتمل ذكرهم بذلك هذا السفر الصغير قال
 ومن الخالفين جماعة اجتج اهل العلم بروايتهم ما سمعوه قبل الاحتلام وروى من جهة
 الدارقطني وغيره بوجهين عن سعيد بن عامر قال حملني خالي على عاتقة فسمعت شيئا يحدث
 عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل المجلس لصالح مثل لطاران لم تصب من عطره
 او قال ان لم يعطك من عطره اصبته من ريحه ومثل المجلس لسوء مثل القين ان لم يحرق ثوبك
 اصابك من ريحه وروى عن الفضل بن زياد سمعت احمد وذكر ابن عيينة فقال اخرج ابو
 الى مكة وهو صغير فسمع من الناس عمرو بن دينار وابن ابي نجيح في الفقه ليس نضمه الى
 يعني من اقرانه الا وجدته مقدما وروى عن نصر بن علي ثني ابي ذكر ابن عيينة عند
 شعبة فقال رأيت ذلك الغلام عند عمرو بن دينار وبيده الواح وفي اذنه قرط من ذهب
 وروى عن ابن عيينة اتيت الزهري وفي اذني قرط ولدي ذوابة فلما رايتني جعل يقول وسنينه

وأُسْنِيهَ بَهْمَا هُنَا مَا رَأَيْتَ طَالِبَ عِلْمٍ أَصْغَرَ مِنْ هَذَا وَرَوَى عَنِ النَّضْرِ الْهَلَالِيِّ كُنْتُ فِي مَجْلِسِ
 سَفْيَانَ بْنِ عَيْيْنَةَ فَقَفَزَ إِلَى صَبِيٍّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَكَانَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ تَهَانُوا بِهِ لِصُغَرِهِ فَقَالَ سَفْيَانُ
 كَذَلِكَ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ قَالَ لِي يَا نَضْرُ لَوْ رَأَيْتَنِي وَلِي عَشْرَ سِنِينَ طَوَّلِي خَمْسَةَ أَشْهُارَ
 وَوَجْهِي كَالدِّينَارِ وَأَنَا كَشَعْلَةِ نَارٍ ثِيَابِي صَفَارٌ وَاحْمَايَ قَصَارٌ وَذَيْلِي بِمَقْدَارٍ وَنَعْلِي كَأَذَانِ الْفَارِ
 اخْتَلَفَ إِلَى عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ مِثْلَ الزَّهْرِيِّ وَعُمَرُ بْنُ دِينَارٍ وَاجْلَسَ بَيْنَهُمْ كَالْمَسْمَارِ مَحْبَرَتِي كَالْحُجُوزَةِ
 وَمَعْلَمَتِي كَالْمُوزَةِ وَقَلَمِي كَاللُّوزَةِ فَإِذَا دَخَلْتُ الْمَجْلِسَ قَالُوا وَسَعُوا لِلشَّيْخِ الصَّغِيرِ قَالَ ثُمَّ تَبَسَّمَ
 ابْنُ عَيْيْنَةَ وَضَحَكَ فَذَكَرَ الْخَطِيبُ سُلْسَلَةَ الضَّحْكِ وَالتَّبَسُّمِ مِنْهُ إِلَى نَفْسِهِ وَهُوَ بِمِثَابَةِ
 كُلِّ مَنْ بَلَغَهُ تَبَسُّمٌ وَضَحْكَ وَقَالَ لَنُورِي رَوِيْنًا عَنْ سَعْدَانَ بْنِ النَّضْرِ قَالَ قَالَ ابْنُ عَيْيْنَةَ
 قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ وَكُتِبَتْ الْحَدِيثُ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ وَرَوَى الْخَطِيبُ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ سَأَلْتُ أَبِي مَتَى يَجُوزُ الصَّبِيُّ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ إِذَا عَقَلَ وَضَبَطَ قُلْتُ فَأَنَّهُ
 بَلَعَنِي عَنْ رَجُلٍ سَمِيتُهُ أَنَّهُ قَالَ لَا يَجُوزُ سَمَاعُهُ حَتَّى يَكُونَ لَهُ خَمْسُ عَشْرَةَ سَنَةً لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ رَدَّ الْبِرَاءَةَ وَابْنُ عُمَرَ اسْتَصْغَرَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَأَنكَرَ قَوْلَهُ هَذَا وَقَالَ بَشِّرِ الْقَوْلَ
 يَجُوزُ سَمَاعُهُ إِذَا عَقَلَ فَكَيْفَ يَصْنَعُ بِسَفْيَانَ بْنِ عَيْيْنَةَ وَوَكَيْعٍ وَذَكَرَ أَيْضًا قَوْلًا وَعَنْهُ قِيلَ لِأَبِي
 فِي هَذَا كَيْفَ يَعْمَلُ بِوَكَيْعٍ وَغَيْرِهِ وَاحْسِبْ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ أَبَاهُ قَالَ أَنْ حَدَّ الْغُلَامُ أَتَضَبَّطَ مَا يَسْمَعُ
 قَالَ أَمَّا ذَلِكَ فِي الْقِتَالِ يَعْنِي ابْنَ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ كَلَامًا إِذَا مَعْنَاهُ وَعَنْ الْمُرُوزِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَحْمَدَ
 عَنْ سَمَاعِ الصَّغِيرِ مَتَى يَصِحُّ قَالَ إِذَا عَقَلَ وَسَأَلَ عَنْ اسْتَحْقَاقِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ وَقِيلَ لَهُ أَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ أَنَّهُ
 كَانَ صَغِيرًا فَقَالَ قَدْ يَكُونُ صَغِيرًا يَضْبُطُ وَفِي الْفَتْحِ هَذَا هُوَ الْمُعْتَمَدُ وَمَا قَالَ ابْنُ مَعِينٍ أَنْ أَرَادَ
 تَحْدِيدَ ابْتِدَاءِ الطَّلَبِ بِنَفْسِهِ فَمَوْجِهٌ وَأَنْ أَرَادَ بِهِ حَدِيثَ مَنْ سَمِعَ اتِّفَاقًا وَأَعْتَنِي بِهِ فَمَسْمُوعٌ
 هُوَ صَغِيرٌ فَلَا وَقَدْ نَقَلَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ اتِّفَاقَ عَلَى قَبُولِ هَذَا وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَرَادَ ابْنِ مَعِينٍ

له هكذا وجدت
 العبارة في النسخة الحاضرة
 ولم أظفر بنسخة غيرها
 فمن وقف عليها فليصححها
 بمقابلتها جزاء الله
 خيرا ١٢

الاول واما احتجاجه بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رد البراء وغيره يوم بدر من كان
 لم يبلغ خمس عشرة فرس ود بان القتال يقصد فيه مزيد القوة والتبصر في الحرب فكانت مظنة
 سن البلوغ والسمع يقصد فيه الفهم فكانت مظنته التمييز وروى الخطيب عن ابن المديني
 ثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي قال سمعت طلق بن معاوية يحدث عن ابي
 زرعة عن ابي هريرة فذكر خبراً قال حفص سمعت هذا الحديث منه منذ سبعين سنة
 ولم يبلغ عشرين قال ابن المديني سمعت هذا من حفص في سنة سبع وثمانين ومائة وعن ابي
 ابن عياش قال رجل للاعمش هؤلاء الغلمان حولك قال اسكت هؤلاء يحفظون عليك امرتك
 وعن الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال حكى لي حاك ان الاوزاعي سئل عن الغلام يكتب
 الحديث قبل ان يبلغ الحد الذي يجري عليه فيه الاحكام فقال اذا ضبط الاملاء جازما
 وان كان دون العشر واحتج بحديث سبعة بن معبد مروا اولادكم بالصلوة لسبع واضربوهم
 عليها العشر قال ابن خلاد وهذه حكاية عن الاوزاعي لا اعرف صحتها الا انها صحيحة الاعتبار
 لان الامر بالصلوة والضرب عليها انما هو على وجه الرياضة لا وجه الوجوب قلت
 يؤيده ما لابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال حافظوا على ابنائكم في الصلوة
 وعودوهم الخير فان الخير عادة قال وكذلك كتب الحديث انما هو اللقاء بتحصيل السماء
 واذا كان هذا هكذا فليس المعتبر في كتب الحديث البلوغ ولا غيره بل يعتبر فيه الحركة
 والنضاج واليقظ والضبط قال وقد تقدمت منا الحكاية عن بعض اهل العلم ان السماع
 يصح بحصول التمييز والاصغاء حسب ولهذا بكرى وابا لطفال في السماع من الشيوخ الذين
 علا اسنادهم وروى عن ابراهيم الحربي قال مات عبد الرزاق ولدي ست سنين
 او سبع سنين قال قلت وروى الديلمي عن عبد الرزاق عامة كتبه ونقلها الناس عنه

وسمعوها منه قلت والكلام فيما رواه عنه خارج كتبه حال اختلاطه او ادخل حديثا من ذلك فيها كما هو مبسوط في اللسان لاينا في تصحيح سماعه وروايته صغيرا عنه قال سألت القاضي ابا عمر والقاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قلت له في اي سنة سمعت كتاب السنن من ابي علي التؤلوي فقال سمعته منه اربع مرات فحضرت اول مرة وهو يقرأ عليه في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وكتب ابي في كتابه حضر ابي القاسم وقرئ عليه في السنة الثانية وكتب ابي حضر ابي القاسم وقرئ على التؤلوي وانا اسمع في السنة الثالثة وفي الرابعة وكتب ابي في كتابه سمع ابي القاسم وكان مولد ابي عمر في رجب من سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وعلى التقدير انه سمع في اخر دفعة وله خمس سنين واعتد الناس بذلك السماع ونقل عنه الكتاب عامة اهل العلم من حفاظ الحديث والفقهاء وغيرهم قلت فما في طبقات السبكي عن ابي عمر الهاشمي احضرني والدي سماع سنن ابي داود وانا ابن ثمان سنين فاثبت حضوره ثبت السماع ثم احضرني وانا ابن تسع فاثبت حضوري ولم يثبت السماع ثم سمعته وانا ابن عشر سنين فاثبت سماعي انتهى فغلط جلي ثم ذكر الخطيب قصة ابن ابي عاصم الآتية قال ومن اطرف شئ سمعناه فحفظ الصغير ما انبأنا واسند عن ثقات الى ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صيا ابن اربع سنين قد حمل الى المامون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي غير انه اذا جاع يبكي وفي المرقاة لكن قال السخاوي في ثبوت هذه الحكاية فنظر نعم صرح لي ان المحب ابن الهاشم حفظ القرآن والعمدة وجملة من الكافية والشافية وقد استكمل خمسا وكان يسأل عما قبل الآية فيجيب بدون توقف ثم نقل القاري قلت هذا النظر فيه نظر فقد اوردها الخطيب بسند جيد كما ذكر وكان السخاوي لم ير الكفاية كما يظهر من غير موضع من كتبه واما نقل عنها حيث نقل بالواسطة وكانه نقل هذه الحكاية عن بعض شراح البخاري وذكره هو

من غير سند ولا عز ولمسند قال الخطيب سمعت القاضي ابا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
الاصبهاني يقول حفظت القرآن ولحقه سنين وحملت الى ابي بكر بن المقرئ لاسمع ولي
اربع سنين فقال بعض الحاضرين لا تسمعوا له في ما قرئ فانصغى فقال لي ابن المقرئ
اقرأ سورة الكافرون فقرأتها فقال اقرأ سورة التكوين فقرأتها فقال لي غيره
اقرأ سورة والمرسلات فقرأتها ولم اغلط فيها فقال ابن المقرئ اسمعوا له والعهد علي
سمعت ابا صالح صاحب ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود احمد بن الفرات يقول
العجب من انسان يقرأ والمرسلات عن ظهر قلبه ولا يغلط فيها وحكى ان ابا مسعود وردا
صبهان ولم يكن كتبه معه فاملا كذا كذا الف حديث عن ظهر قلبه فلما وصلت الكتب اليه
قوبلت بما املا فلم يختلف الا في مواضع يسيرة وروى الخطيب عن ابي القاسم عبد الله
ابن احمد بكير التميمي قال سألت موسى بن هارون بن عبد الله الجمال متى يسمع الصبي الحديث
قال اذا فرق بين الدابة والبقرة وفي رواية بين البقرة والحمار وفي شرح شرح القبة للقاري اذا
فرق بين البقرة والدابة وقال اي بين الخصوص والعموم والظاهر والناظر وانما صحفت على
الناسخ والمراد التفرقة بين حيوانين وهو اذ في مراتب التمييز واما معرفة العام والخاص فانما
هي مرتبة الخواص قلت اما دعوى التصنيف على الناسخ فشيئ سخيف عند العالم
الراسخ وكانه لم ير الكفاية بل هو متعين وعلى هذا الذي مضى عن عامة المتقدمين كما
المتأخرين قال قدس سره العال قال ابن الاثير في باب الاصول اي اصول الحديث
من كتاب جامع الاصول اي الكتب الستة المعروفة بالاصول اما اذا كان اي الراوي
طفلا عند التحمل ميزا بالغاء عند الرواية فتقبل اي روايته لان الخل قد اندفع عن تحمله
وادائه ويدل على جوازه اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم قبول رواية جماعة من احدا

ما في فتح الباري
وقصة ابي بكر بن المقرئ
الحافظ في تبيين المقرئ
الربع بعد ان امتحنه
بحفظ سور من القرآن
مشهورة ١٣

ناقل الحديث كابن عباس وابن الزبير وابي الطفيل ومحمود بن الربيع وغيرهم من غير فرق بين
 ما تحملوه قبل البلوغ او بعده قال ابن الصلاح في كتاب معرفة علم الحديث منع من ذلك قوم
 فاخطأوا لان الناس قبلوا رواية احداث الصحابة كالحسن بن علي وابن عباس وابن الزبير
 والنعمان بن بشير رضي الله عنهم واشباههم من غير فرق بين ما تحملوه قبل البلوغ وما بعده
 ولم يزلوا قديماً واحداً يحدثنهم الصبيان مجالس الحديث والسمع ويعتدون بروايتهم
 الى قول التوحيد بن خمس هو الذي استقر عليه عمل اهل الحديث المتأخرين فيكتبون لابن خمس
 فصاعداً سمع ومن لم يبلغ خمساً حضراً ولُحْضِرَ والذي ينبغي في ذلك ان يعتبر في كل صغير
 حاله على الخصوص فان وجدناه مرتفعاً عن حال من لا يعقل فهمًا للخطاب ورداً للجواب
 ونحو ذلك صححنا سماعه وان كان دون خمس وأن لم يكن كذلك لم نصح سماعه وان كان
 ابن خمس بل ابن خمسين وكذا ذكر النووي والقطب القسطلاني والعراقي وابو الفيض الفارسي
 وغيرهم وقال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في اتمام الدراية سن التحمل ووقته
 بالنسبة الى السماع التمييز ويحصل غالباً باستكمال خمس سنين وقال السخاوي سن السماع اذا
 كان يعرف الجهرة والتمرة ويحصل غالباً في خمس وربما يختلف بل يحصل قبلها وقال ^{الخط} الحافظ
 جمال الدين المزي روي عن روح الله روي في ترجمة الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
 عنهما روي عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رضي الله تعالى عنهما وقال الامام
 احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله في مسنده المسند بفتح النون يقال لكتاب جمع في اسناد
 الصحابة اي روي وثلاث اسناد كمسند الشهاب ومسند الفردوس اي اسناد حديثهما
 حدثنا وكيع قال حدثنا يونس بن ابي اسحق عن يزيد بن ابي مريم السلولي عن ابي الحوراء
 ربيعة بن شيبان السعدي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك
وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت وقال حدثنا عبد الرزاق
ابن اناسف عن ابي اسحق عن برید بن ابي مريم عن ابي الحوراء عن الحسن بن علي بن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انه ان يقول في الوتر فذكر مثل حديث يونس واورد قدس الله الضم
سره الا سجد هذا الحديث الواحد الصحيح عند النقاد الاما جد من مسند الامام احمد
لشهرته من استئان العمل به في كافة الانام وتميلا بحسب مناسبة المقام ولان مسند احمد
اجود الكتب المخرج هذا الحديث فيها حتى قال الحافظ ابن حجر في تجريد زوائد البزار واذا
كان الحديث في مسند احمد لا يعزى لغيره انتهى وقد اعترض علي بن الصلاح في تفضيله
كتب السنن عليه فانه مع كونه من اكبر المسانيد هو من احسنها واتقنها في المتن والاشارة
فانه لم يدخل فيه الا ما يحتج به مع كونه انتقاء من اكثر من سبع مائة الف حديث وخمسين
الفاري ذلك عنه بسند صحيح وذكره ابن الجوزي ايضا وقد قال ابن المديني مسنده
وهو نحو اربعين الفا اصل من اصول الاسلام ومن ثمر بالغ بعضهم فاطلق عليه الصحة
قال العراقي وجود الضعيف في مسند احمد محقق بل فيه احاديث موضوعة جمعتها في جزء
وتعقبه تلميذه ابن حجر بانه ليس فيه حديث الاصل الا اربعة منها خبر ابن عوف انه يدخل
الجنة زحفا ذكره المناوي وقال ابن حجر الهيتمي والقاري والحق ان فيه احاديث كثيرة
ضعيفة وبعضها اشد في الضعف من بعض حتى ان ابن الجوزي قد ادخل كثيرا منها في موضوعات
لكن تعقبه في بعضها بعضهم وفي سائرها الحافظ ابن حجر وحق نفى الوضع عن جميع احاديثه
وانه احسن انتقاء وتحرير من الكتب التي لم يلتزم مؤلفوها الصحة في جميعها كالسنن الاربعة

له وقال سبطي ذكره
الخوارج والحمد لله في باب
من روى حديثا وجب
الصبر الى روايته لانه
امام نهضة وعالم وانه
المبرز في علم النقل على
اقرانه والفارس الذي
لا يجاري في مثله وقال
الحافظ ابو مريم في
هذا الكتاب احسن
ومرجع وثيق لا يصح
وقال التاج السبكي
من اصول هذه الامة

قال وليست الأحاديث الزائدة فيه على ما في الصحيحين بأكثر ضعفًا من الأحاديث الزائدة
 في سنن أبي داود والترمذي عليها قلت والف الحافظ ابن حجر القول المسدود في الذب
 عن مسند أحمد وقد راجعته فوجدته قد رُد فيه على ابن الجوزي والعراقي وأثبت أحاديث
 حكما عليها بالكذب واستثنى أربعة أحاديث وحاصل كلامه عليها فيه وفي اللتان أنهما منكرة
 لا أصل لها ولكن لا يتهماً القطع عليها بالوضع ثم خاتمة الحفظ السيوطي تدارك ما فاتته و
 قال كل ما كان في مسند أحمد فهو مقبول فإن الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن انتهى
 وقد أشعر به عبد الله بن الإمام أحمد فقال في خبر جابر بن سمرة لأن يؤدب الرجل ولده
 أرأيتكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع وهذا الحديث لم يخرج به
 أبي في مسنده من أجل ناصح لأنه ضعيف الحديث وأملأه علي في النوادر قلت
 فلا يبعد أن يعد تلك الأحاديث الأربعة بهذه المثابة فتنبه وقد أعاد الخبر بعد وقتين
 وقال ما حدث أبي عن ناصح غير هذا الحديث وقال بعد ما روى في مسند علي خبراً عن عثمان
 ابن أبي شيبة عن جرير عن محمد بن سالم فحدثت أبي بمحدث عثمان عن جرير فأنكره جداً وكان
 أبي لا يحدثنا عن محمد بن سالم لضعفه عنده وإنكاره لحديثه وأما ذلك كثيرة وأما
 ابن الجوزي فقد قال السيوطي في طبقات المفسرين قال الذهبي وفي الحديث له اطلاع
 تام على متونه وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فماله فيه ذوق المحدثين ولا نقداً للحفاظ المبرزين
 انتهى ونقل الذهبي في تاريخه عن السيف أحمد بن أبي المجد الحافظ قال صنف ابن الجوزي
 كتاب الموضوعات فاصاب في ذكره أحاديث مخالفة للعقل والنقل ومما لم يصب فيه إطلاقه
 الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحاديثها كفلان ضعيف أولين أو غير قوى
 وليس ذلك الحديث مما يشهد القذب ببطلانه ولا يعارض الكتاب والسنة ولا حجة بانه

موضوع سرى هلام ذلك الرجل في رواة وهذا عدوان وبجاجة انتهى قال ابن الصلاح ولقد اكثر
الذي جمع في هذا العصر الموضوعات في نحو مجلدين فاودع فيهما كثيرا مما لا دليل على وضعه
واما حقه ان يذكر في مطلق الاحاديث الضعيفة قال العراقي اراد ابن الصلاح بالذي جمع المذ
كور
ابن الصراح ابن الجوزي انتهى وان خبر اخبر به هذا السند فيما اعلم غير احمد سبعة عشر محدثا
من الائمة وسكوت الحاكم عليه ليس بشئ بل هو صحيح وقد اخرج به بسند آخر عن السيد
الحسن رضى عن علي شرطهما هذا وحفظ السيد الحسن عنه صلى الله عليه وآله وسلم متفق على
صحته فيما بينهم ولا التفات الى ما روي عن صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه انه قال في الامام الحسن
انه تابعي ثقة فانه على صحته منه مرجوع عنه وكفى بمسند الحسن من مسند احمد رد اعليه ومهو
مبني على شطط البلوغ في الصبغة وهو مردود عند الجمهور وقد ولد في نصف رمضان سنة ثلث
من الهجرة قاله ابن سعد وابن البرقي وغير واحد قال ابو عمر هذا اصح ما قيل فيه
ثالثا شاء الله تعالى وقال ابن حجر وهو اثبت فقول ابن حبان مات في ربيع الاول سنة احدى
وخمسين وميو ابن تسع واربعين سنة وقول الخطيب ولد سنة اثنتين كلاهما غريب
وقيل في نصف شعبان وقيل سنة اربع وقيل خمس والامام الحسين رضي الله تعالى عنه
ولد لخمس خلون من شعبان سنة اربع في قول الواقدي وطائفة وقال قتادة ولد
الحسين بعد الحسن لسنة وعشرة اشهر لخمس سنين وستة اشهر من الهجرة وقيل سنة ست
وقيل سنة سبع قال ابن حجر وليس بشئ وكذا قيل ابن حبان قتل سنة احدى وستين
وله ثمان وخمسون سنة فعلى الاول المعول عليه من موالدهما قبض النبي صلى الله عليه
والدوسم وللحسن سبع سنين وخمسة اشهر ونصف شهر وللحسين ست سنين وسبعة
اشهر الا خمسة ايام قال ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء سمع الحسين النبي صلى الله

عليه وآله وسلم ورواه ووافقه ابن حجر وقال اخرج له اصحاب السنن احاديث يسيرة وروى
ابن ماجة وابو يعلى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من مسلم تصيبه
مصيبة وان قدم عهدا فيحدث لها استرجاعا الا اعطاه الله ثواب ذلك لكن في اسناد
ضعفا قلت هو لفظ ابى يعلى ولفظ ابن ماجة واحمد به عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
نحوه بزيادة وتغير يسير وقد روى احمد ابنا وكيع ثنا ثابت بن عمار عن ربيعة بن شيبان
قال قلت للحسين بن علي رضي الله عنهما ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
صعدت غرفة فاخذت قمره فلكتها في في فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم القها فانها
لا تحل لنا الصدقة وسنده ائمة الا ما قال ابن حجر في ثابت صدوق فيه لين وكانه تبع
قول ابى حاتم ليس هو عندي بالمتين وربما قال كذا في رجال الائمة الستة وقد روى
عنه شعبة وكيع والقطان وعثمان بن عمر وغيرهم وفي الكاشف صدوق روى له ابوداؤد
والترمذي والنسائي وفي جامع الاصول هو حسن الحديث وذكره ابن حبان في الثقات
وثقه ابن معين وغيره فالحديث على شرط الحسن وقال ثنا يزيد ابنا شريك بن عبد الله
عن ابى اسحق عن يزيد بن ابى مريم عن ابى الحوراء عن الحسين بن علي قال علمني جدي
او قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلمات اقولهن في الوتر فذكر الحديث وسنده حسن
وقال ابو يعلى ناخلف بن هشام نا ابو اسحق عن ابى اسحق فذكر مثله سواء ووقع القسيتين
للحسنين لا بدع فيه وقد اخرج له عنه صلى الله عليه وآله وسلم غيرهم ابن ابى شيبه وابوبكر
البرقي والقاضي اسمعيل وابن ابى عاصم وعبد الله بن احمد والبخاري وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحهما وابن ابى حاتم والباوردي وابن قانع والعسكري والطبراني والداقطني
والحاكم مصححا في مستدركه وابونعيم والبيهقي وابوعمر والضياء في المختارة وابن عساكر

له الحديث عندكم
عن هشام ابى المقدم
وبن شيبان عن احمد و
مجهول له
ابى ليس فيه كلام
الا ما قال ابى حاتم
في كلام الاعلام كما لا يخفى
على العرفاء

وغيرهم فقول ابى القاسم البغوي وابن السكن ان احاديثه كلها مراسيل مستدرک وكذا قيل
 ابى حاتم ليست له صحبة ليست له صحة وقال امام المحدثين محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى
 في صحيحه في باب متى يصح سماع الصغير حدثنا محمد بن يوسف هو البليكندي كما جزم به البيهقي وغيره
 واما الفريابي فليست له رواية عن ابى مسهر قال حدثنا ابو مسهر شيخ الشاميين في زمانه وقد
 لقيه البخاري وسمع منه شيئا يسيرا وحدث عنه هنا بواسطة قال حدثني محمد بن حرب
 قال حدثني الزبيدي ذكر ابن المرباط في ما نقله ابن رشيد عنه ان ابا مسهر تفرد برواية هذا
 الحديث وليس كذلك فان النسائي رواه في السنن الكبرى عن محمد بن المصفي عن محمد بن حرب
 وعزاه صاحب الاستيعاب الى ابى زرعة عنهما ورواه البيهقي في المدخل عن ابن جوصاع عن
 سلمة بن الخليل وابي التقي كلاهما عن محمد بن حرب فهؤلاء ثلاثة غير ابى مسهر روي عنه عن محمد
 بن حرب فكانه المنفردة عن الزبيدي قاله الحافظ ابن حجر عن الزهري عن محمد بن الربيع قال
 عقلت كضربت اى حفظت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحجة فحجها في وجهي المبح بفتح الميم
 وتشديد الجيم ارسال الماء من الفم وقيل لا يسمى مجا الا ان كان على بعد قال ابن حجر وفعلاها
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع محمد اما مداعبة معه او ليبارك عليه بها كما كان ذلك من شأنه
 مع اولاد الصحابة قلت بل ومع الصحابة والحمل عليه خير من الاول بلا ضرر وفي الفتوحات
 المكية في اسرار الاقطاب العيسويين منها انهما اذا ارادا ان يعطوا احالا من الاحوال التي
 هم عليها وهي تحت سلطانهم لما يرون في ذلك الشخص من الاستعداد اما بالكشف واما بالتعريف
 الا لشيء فيلتمسون ذلك الشخص او يعانقونه او يقبلونه او يعطونه ثوبا من لباسهم او يقولون له
 البسط ثوبك ثم يغرفون له مما يرون ان يعطوه والحاضر ينظرونهم يغرفون له في الهواء ويجعلون
 في ثوبه على قدر ما يجدون من الغرافات ثم يقولون له ضم ثوبك الى صدرك او البسه على قدر الحال

الذي يحبون ان يهبوا اياها فباي شيء فعلوا من ذلك سرى ذلك الحال في ذلك الشخص
 المامور المراد به من وقته لا يتاخر الى قوله شكى جبرين عبده الله الجلي الى رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم انه لا يثبت على ظهر الفرس فضرب في صدره بيده فماسقط عن ظهر فرس بعد
 ونخس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مركوباً كان تحت جابر بن عبد الله بطيئاً مشى به
 في آخر الناس فلما تخسه لم يقدر صاحبه على امساكه وكان يتقدم على جميع الركاب وركب
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرساً بطيئاً لا يطلع يوم غير على سرح رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حق ذاك الفرس ان وجدناه لبحراً
 فما سبق بعد ذلك وشكى ابو هريرة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سوء حفظه
 فقال له يا ابا هريرة ابسط رداءك فبسط ابو هريرة رداءه فاغترف رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم غرفة من الهواء او ثلث غرفات والقاها في رداء ابي هريرة وقال ضم رداءك
 الى صدرك فضمه الى صدره فماني بعد ذلك شيئاً سمعه من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وهذا كله من هذا المقام الى آخر كلام الامام قلت ومنه خبر ابن عمران
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرب على صدر عمر رضي الله تعالى عنهما بيده حين
 اسلم ثلاث مرات وهو يقول اللهم اخرج ما في صدره من غل وابدله ايماناً يقول
 ثلاث مرات رواه الطبراني في الاوسط والحاكم بسند حسن وذكره ابو عمر في الاستيعاب
 وفيه من جهة ابي داود بسند جيد في خبر اسلامه رضي الله عنه ضرب رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم صدره وقال اللهم اهده وفي الخصائص للصغرى للسيوطي ما اورد
 رزين في خصائصه وهريبيد عمر فاسلم من ساعته وضرب في صدر ابي بن كعب
 حين دخل في قلبه شك اشد مما كان عليه في الجاهلية وقال اللهم اذهب عنه الشيطان

مع شرح تنزيه

قال أبي نَفَضْتُ عَرَقًا وَكَأَنَّمَا انْظُرَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَرَقَارَ وَاهِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَصَلَّمَ وَالْبَهَقِيُّ وَغَيْرُهُمْ
وَكَذَا فَعَلَ بِجَمَاعَةٍ جَمَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ يَطُولُ بِذِكْرِ الْكُتُبِ وَيَأْتِي فِي تَحْقِيقِ الْخُرْقَةِ الْحَقَّةِ فَعَلَهُ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ بَعْلِي الْمُرْتَضَى وَبَقِيَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَخَنَّهُمْ مِنْ جَنْبِهِ انْشَاءً اللَّهُ
تَعَالَى وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ قَالَ ابْنُ جَرِّمٍ أَرَأَيْتَ تَقْيِيدَ السِّنِّ عِنْدَ تَحْمِلِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ طَرَقَةٍ لَا
فِي الصَّحِيحِينَ وَلَا فِي غَيْرِهِمَا مِنَ الْجَوَامِعِ وَالْمَسَانِيدِ إِلَّا فِي طَرِيقِ الزُّبَيْدِيِّ هَذِهِ وَالزُّبَيْدِيُّ
مِنْ كِبَارِ الْحِفَظِ الْمُتَقِينَ عَنِ الزَّهْرِيِّ حَتَّى قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يُفَضِّلُهُ عَلَى
جَمِيعٍ مِنْ سَمْعٍ مِنَ الزَّهْرِيِّ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ خَطَأٌ وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ لَكِنْ لَفْظُهُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ وَالْخَطِيبِ فِي الْكِفَايَةِ قَلَّتْ بَلْ وَالْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ الصَّغِيرِ
أَيْضًا قَالَ الزَّهْرِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَتَوَفَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ
فَأَدَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ أَنَّ الْوَاقِعَةَ الَّتِي ضَبَطَهَا كَانَتْ فِي آخِرِ سَنَةٍ مِنْ حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ حَبَّانٍ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةً تَسَعٌ وَتَسْعِينَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَهُوَ
مُطَابِقٌ لِهَذِهِ الرِّوَايَةِ وَذَكَرَ الْقَاضِي عِيَاضٌ فِي الْأَلْمَاعِ وَغَيْرِهِ أَنَّ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ كَانَ
ابْنُ أَرْبَعٍ وَلَمَّا قَفَّ عَلَى هَذَا أَصْرِيحًا فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ بَعْدَ التَّبَعِ التَّامِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ذَلِكَ خَوْفًا
مِنْ قَوْلِ صَاحِبِ الْأَسْتِيعَابِ أَنَّهُ عَقَلَ الْحِجَّةَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ أَوْ خَمْسٍ وَكَانَ الْحَامِلُ عَلَى هَذَا
الْتِرَدُّ قَوْلَ الْوَاقِدِيِّ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ لِمَمَاتٍ وَكَأُولِ الْأُولَى بِالْاعْتِمَادِ لَصَحَّةِ اسْنَادِهِ
عَلَى أَنَّ قَوْلَ الْوَاقِدِيِّ يُمْكِنُ حَمْلُهُ أَنَّ صَحَّ عَلَى أَنَّهُ الْغَيُّ الْكُفْرُ وَجَبَرَهُ غَيْرُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قُلْتُ وَيَحْتَمِلُ
وَقَوْعُهُ مَرَّتَيْنِ فِي سَنَتَيْنِ قَالَ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا
أَبِي عَنْ صَالِحٍ وَحَدَّثَ ابْنُ شَهَابٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ الَّذِي فَجَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ
فِي وَجْهِهِ مَرَّتَيْنِ مِنْ بَيْرِهِمْ أَخْبَرَهُ الْخَبَرُ مِنْ دَلُوزَادٍ وَالنَّسَائِيُّ مَعْلُوقًا وَابْنُ حَبَّانٍ مَعْلُوقَةً وَالْأَوَّلُ

يؤنث ويذكر وللبخاري في الزقاق من رواية معمر من دلو كانت في دارهم وله في الطهارة والصلوة وغيرهما
من بئر يدل لو يجمع بينهما بان الماء اخذ بالدلو من البئر وتناول به النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في الدلو وفي الفتح واستدل به بعضهم على تسميع من يكون ابن خمس ومن كان دونها يكتب له
حضر وليس في تبويب البخاري ما يدل عليه بل الذي ينبغي في ذلك اعتبار الغم فمن فهم الخطأ
سمع وان كان دون ابن خمس والا فلا وقال ابن الصلاح وما حديث محمد بن الربيع فيدل على صحة
ذلك من ابن مثل محمد ولا يدل على انتفاء الصحة فيمن لم يكن ابن خمس ولا على الصحة فيمن كان ابن خمس
ولم يميز تمييز محمد رضي الله عنه وقال ابن رشيد الظاهر انهم ارادوا بتحديد الخمس انها مظنة
لذلك لا ان بلوغها شرط لا بد من تحققه والله اعلم وقريب منه ضبط الفقهاء سن التمييز بـ
اوسبع والمرجح انها مظنة لا تحديد انتهى واخطأ صاحب المرقاة حيث قال في قصته اما
عمرو بن سلمة عند قوله فقد موني بين ايديهم وانا ابن ست اوسبع سنين وهذا يؤيد القول
بان اقل سن التعمل خمس سنين وهو سن محمد بن الربيع الذي ترجم البخاري فيه باب متى يصح
سماع الصغير الى ان قال وعليه عمل المتأخرين وقيل يعتبر كل صغير بحاله وان كان دون خمس سنين
ووجه الخطأ ما فيها خفاء واما قول الشيخ عبد العلي رحمه الله في شرح مسلم الثبوت اذا كان
الصبي بحيث يفهم الخطاب ويرد الجواب يكون صالحا لتحمل الحديث لكن في الغالب لا يكون على هذه
الحثية قبل بلوغ السبعة ولذا امر الاولياء بامرهم بالصلوة حين بلوغهم هذا السن وقد
نقل مثله ابن امير الحاج في شرح المنية عن بعض العلماء وحسنه نقيه ان الامر هو هكذا في
العصر المتأخر واما الازمنة المتقدمة فالغالب فيها حصول التمييز في اقل من هذه المدة
كما يعلم من تتبع الآثار واما الصلوة فامر توقيفي لا مدخل للرأي فيها مع كونها تحتاج الى
حفظ اركان وشروط وآداب وضبط اعمال وافعال لا يحتاج اليها في تحمل الحديث وهو ظاهر

[illegible]

بل في محبة من
فائدة شريفة نثبت بها
معها يا واما قصة ابن الزبيد
فليس فيها نقل سنة من
السنن النبوية حتى تدخل
في هذا الباب ثم انشد -
قال ابن حجر مع جواب مسدود
في كلمة ان المسامح في ترجمة بل فقط
هو المسامح البخاري
صاحبه من نقل الفعل والتقريب
منه

ضبط الصبي وتمييزه وهو ابن اربع سنين فان ابن الزبير ولد عام الهجرة في المدينة وكانت
 الخندق سنة اربع من الهجرة على الصحيح فيكون له وقت ضبطه لهذه القصة دون اربع سنين
 وفي هذا رد على ما قاله جمهور المحدثين انه لا يصح سماع الصبي حتى يبلغ خمس سنين والصواب
 صحته متى حصل التمييز وان كان ابن اربع اردوها قلت على ما قد منا يكون له وقت ضبطه
 لهذه القصة نحو سنين واربعه اشهر ولا استحالة فيه كما لا استحالة في استكمال
 ابن اربع سنين قراءة القرآن ولقد اخبرني ثقة من اجابني انه يذكربعض ما وقع
 وهو ابن ثلث سنين فحكى قصة وقال ابن حجر في فتح الباري ومن اقوم ما يتسك به في
 ان المرء في ذلك الى الفهم فيختلف باختلاف الاشخاص ما اورده الخطيب اي في كتابه الكفاية
 في علم الرواية وهو المرجوع اليه في هذا الفن كما صرح به ابن حجر في مواضع من طريق ابي عاصم
 قال ذهبت بابني وهو ابن ثلث سنين الى ابن جريج فحدثه قال ابو عاصم ولا بأس بتعليم الصبي الحديث
 والقرآن وهو في هذا السن لفظ الكفاية فيما رايت من نسخة ذهبت بابني الى ابن جريج وهو ابن
 اقل من ثلث سنين فحدثه بهذا الحديث والقرآن الى قوله في هذا السن ونحوه يعني ان كان
 فهما انتهى في القاموس فهم كتيف سريع الفهم لا يقال لا يصح الاستدلال بتحديث ابن جريج
 لاحتمال كونه للتبرك والاعتقاد بالسماع لان ابا عاصم اشعر بهذا انه كان للتعليم وما يصح السماع
 في الصغر خبر ابي الدرداء للطبراني من جهة مطين بسند جيد غير مروان بن سالم الشامي
 ضعفه الشيخان وابو حاتم مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل الذي يتعلم في كبره
 كالذي يكتب على الماء وفي تلخيص مسند الفردوس معزيا اليه عنه مثل الذي يتعلم العلم في صغره
 كمثل الو على الصخرة الحديث فليراجع ورواه كذلك العسكري في الامثال وفي جامع الخطيب
 بسند ضعيف عن ابن عباس رفعه حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعد ما يكبر

هو النقيب الحافظ
 عبد الملك بن عبد العزيز
 ابن جريج القتيبي المكي الامام
 المشهور وجريج جليلي

له فسوك المداوي
 في شرح الجامع الصغير
 عليه مع تبينه في مثل هذا
 على السبوع عجب ١١ من

كالكتاب على الماء وفي الحلية ومسند الفردوس حفظ الغلام كالوسم في الحجر الحديث سواء للنسب
 فالدولابي في الكنى والبيهقي في المدخل عن الحسن البصري قال العلم في الصغر كالنقش
 في الحجر وعزي لمسند البزار بلفظ طلب الحديث في الصغر قال قدس سره واسس برفه
 على ما قد قدم فاعلم انها لما ثبتت هذه المقدمات عند ائمة النقل الثقات كون الحسن
 البصري رحمه الله تعالى قد ولد بالمدينة الشريفة زادها الله تشریفاً وتعظيماً فكان
 بها الى سن اربع عشرة واقامة امير المؤمنين علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه بها
 الى هذه المدة وصحة السماع قبل البلوغ فكيف يسوغ معها ان يقال ان الحسن لم يرب علياً
 ولم يجتمع به ولم يسمع منه لانه كان صبياً كما قال البعض اي ابن يتيمة وقال الحافظ جلال
 السيوطي رحمه الله تعالى في رسالته اتحاف الفرقة بوصل الخرقه ومن المعلوم
 انه اي الحسن من حين بلغ سبع سنين امر بالصلوة وجوباً كما عند بعض العلماء واحمد
 في رواية وحكى البيهقي ان الشافعي اومى اليه اي في مختصر البويطي والربيع وهو
 ظاهر كلام البيهقي في سننه اوتدباً وتدريباً كما عند الجمهور والخبر المشهور في المعمورة
 قطعاً في خير القرون سيما في بيت النبوة الجأور للمسجد كانه متصل به واما قول المناوي
 جزم البيهقي بانه غريب منسوخ برفع القلم عن الصبي حتى يتعلم فستن البيهقي ومعرفة
 تناديان في مواضع بخلافه وضغفا بعد الخلافات فكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان
 الى ان قتل عثمان وعلى اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان
 فكيف يستكرس ما عده منه كرم الله وجهه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين
 الى ان بلغ اربع عشرة سنة الامكان الذي امكنه المحدثون المتأخرون استشهاده
 لما عند الصوفية رضى الله تعالى عنهم من اثبات الاتصال هو هذا الامكان الذي كاد

ان يكون وجوباً بل افضل من بعض وجوب والامتناع وان كان ممكناً عقلاً فهو ممتنع حادثة وهذا
 هو الذي سماه المصنف عليه رحمة الله بالاصل الحكيم القوي عند ائمة الشان عليهم رضوان
 الرحمن وكو انصف صاحب القرة لقال بدل ما قال ان الكلام على انقطاع الامام الحسن البصري
 عن سيدنا علي رضي الله تعالى عنها ليس على قواعد فن الحديث والاكتفاء في الانقطاع بالامكان
 المحض امر تأباه سلامة الذهن اذ في المطالب النقلية انما يعتبر الوقوع لا الامكان والله
 المستعان وقال صاحب القرة عقيب نقله بحذف بعضه ما معناه قلنا مال هذا المقال
 الى امكان التلقين وليس الخرقه عقلاً ولا مكان ليس يبحث عنه نقلاً انتهى فليتنظروا ^{لنهم}
 فاين ساروا حينئذ انكار السماع واكثر الاجتماع الذي ادار عليه هو في جملة كلام
 اتصال الحسن بعلي المرتضى كرم الله تعالى وجهه في استفادة الآثار واستفاضة الاسرار
 واقتباس الانوار وخبر الخرقه والتلقين مثبت نقلاً لا عقلاً وانما استعمال هذا المقال
 لدفع خدش الخادشين فيه بان الحسن لم يجتمع بعلي المرتضى ولم يسمع منه كرم الله تعالى وجهه
 لا لاثبات اصل الخبر بذلك فانصف ولا تقتسف وزيادة على هذا ان المرتضى كرم الله تعالى
 وجهه قد كان امهم في قيام رمضان عشرين ليلة في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه فكان
 الحسن يجتمع به في المسجد ويصلي خلفه لا محالة وقد جاء مصرحاً به في رواية ثابتة عند البيهقي
 تاتي ان شاء الله العلي القوي وقد كان حافظاً للقرآن اذن فقد سمع منه القرآن ولا بد
 من زيادة على الاحاديث وانتفع بما سمع فكيف تستنكر استفاضته واستضاءته وهو خدش
 عهد بربه قد نشأ في عبادته مع سبق رضاء النبوة والتربية في حرام المؤمنين ام سلمة
 من منبع فيض الولاية والاسرار ومطلع شمس الهداية والانوار وهو يصحبه في افضل مكان
 مهبط الوحي والبركة مروضة من رياض الجنة وفي اشرف زمان من شهر رمضان الذي انزل

فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفي أعلى شان من الصوم الذي يحزن به الله الديان سيما صيام الشهر المبارك رمضان والصلوة سيما النوافل وغاية التقرب بها معلوم سيما قيام رمضان والله المستعان وزيادة على ذلك ولا شك ان علياً رضي الله عنه كان يزور امهات المؤمنين رضي الله عنهن لكونه وصياً بهن خليفة عليهن كما قد ورد واشتهر واستفاض ومنهن ام سلمة والحسن في بيتها هو وامتة انتهى وللحاكم في المستدرک مصححاً عن عمرة بنت عبد الرحمن لما سار علي الى البصرة دخل على ام سلمة يودعها الحديث وزيادة على ذلك ان الحسن كان ياتي بيوت جميع امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن ففي الدر المنثور في التفسير المأثور تحت قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية اخرج ابن سعد والبخاري في الادب وابن ابى الدنيا والبيهقي في الشعب عن الحسن قال كنت ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خلافة عثمان بن عفان فالتفت لى سقفها بيدى وفي الروض الانف للسهيلى وانسان العيون للجلبي ونظم الدر والمرجان كنت وانما راق ادخل الى آخره وايضاً لامراء في ان المرتضى كرم الله تعالى وجهه قد كان كثيراً ما يؤتم الناس اذ كان عثمان رضي الله عنه محصوراً في الدار وكان حصاره خمسة واربعين يوماً كما ذكر ابن جبان في كتاب الثقات وقال الواقدي تسعة واربعين يوماً وفي كلام ابن الجوزي كان الحصار الاول عشرين يوماً والثاني اربعين يوماً وفي حيوة الحيوان للدميري وكان الحصار منسلخ شهر شوال واشتد الحصار ومنع من ان يصل اليه الماء قلت ولعله الحصار الثاني وفي انسان العيون كان حصاره شهرين وعشرين يوماً وهكذا ذكر الزبير بن بكار وفي الرياض النضرة عن ابن الجوزي في شرح الصحيحين ما وفي رواية ان علياً صلى الله عليه وآله وسلم اكثر تلك الايام وقد روى الزهري فجماعة من الائمة منهم

سلمة وبنو ايضا اخرج مبرور
عبد بن الحسن قال رايته يوم
قد عمن قريش امرأة من ازواج
ابى على الله عليه وآله وسلم
في غادي من بين الحظا والسر
من الذين فازوا فيهم وكانوا في
رعى هذا في دار فادبهم وكانوا في
في كتاب الاصول في الحديث
الحسن عن عائشة بقوله هذا
حديث صحيح اسناده على شرط
الشيخين ولا الرسل فيه بين
الحسن وعائشة فلهذا قد صحت
الروايات ان الحسن كان يدخل

ويوصي منزل عائشة و
ام سلمة هديت في كتاب الثقات
عنه وقال ابن جبان في كتاب الثقات
في ترجمة الحسن واخبرني عنه سنة
فثلاثين فهو اخبرني عن سنة
هذا على ما في النسخة في كتاب
والظاهر انه تصحيح سبع عشرة
حتى يوافق ما في نسخة ابن ابي
سنة فتبين من الله المعنى ثم رايته
ابن ابى شيبة قد قال في كتاب
التاريخ من سنة ثمان ابراهيم
شعبين الى ساء قال قلت للحسن
البصري متى عهدك بالمدينة قال
سالى به عهد بعد صفين قال
قلت فتى اخبرني قارا بغير
عام

الثوري ومالك وعبد الرزاق والشافعي واحمد وابن شبة في اخبار المدينة والعدن والشيخان
وابوداود وابن ماجة والترمذي والنسائي وابو خيثمة وابوعوانة وابو يعلى والطحاوي والبغوي
والبيهقي والمزي وغيرهم بتفاوت واختلاف في اللفظ والقدر في حديث طويل عن ابي عبيد
مولي ابن اذهر شهدت العيد اى الاضحية كما في رواية مع علي بن ابي طالب وعثمان محصور فجاب
فصل ثم انصرف فخطب ولا بن شبة عن الزهري قال صلى سهل بن حنيف اى الضحا الجليل
البدرى من اخص اصحاب علي وعثمان محصور الجمعة وصلى يوم العيد علي بن ابي طالب
وقد صح كما مضى ان الحسن كان اذ ذاك بالمدينة الطيبة وهو ابن اربع عشرة سنة مرق
فلا بد كان قد شهد الجماعات والجمع والعيد معه وسمعه مرات يخطب قطعاً كما كان
يسمع عثمان يخطب رضى الله تعالى عنهم ولا شك ان المرتضى قد مكث بالمدينة الطيبة
بعد شهادة عثمان رضى الله عنهما اربعة اشهر وعشرة ايام تخميناً كما تقدم من روايات
جيدة فكان يؤتمهم ويخطبهم والحسن يشهد الجماعة بالمسجد بلا مربية ولا مربية ان المر
كان يرفع صوته حتى يسمع الجميع خطبته سيما في ذلك الزمن لمكان الفتن مع كثر جهوري
الصوت ولا بد كان قد ذكر في هذه الخطب احاديث الرقاق والزهد في الدنيا والرغبة
في الآخرة وطاعة الله ومحبة ومعرفة والمواظبة على ذكره وسائر امره حتى يشتغل الناس
بالخشية ويتوصلوا ويتوصلوا الى المعرفة فمنهم من ينتفع آجلاً ومنهم من ينتفع عاجلاً فقد بطلت
جملة ما في القرعة فتنبه وبالله العصة وقال عبد الله بن الامام احمد وهو من مزيداته في المسند
وهي نحو عشرة آلاف حديث في مسند امير المؤمنين عثمان بن عفان البدرى الذي ادخله
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عنه في البدرين واسمه مثل سهامهم وان لم يشهد
بدرًا في الاستيعاب ولم يشهد بدرًا خلفه على قريش رقية وكانت عيلة فآخه رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم بالتخلف عليها هكذا ذكره ابن اسحق وقال غيره بل كان مريضاً به الجذري
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارجه وضرب له بسهمه واجره فهو معدود في
البدرين لذلك قلت وما ذكره ابن اسحق هو عند احمد والبخاري والترمذي وائمة
آخرين في قصة عن ابن عمرو في تاريخ البخاري عن عروة والنكتة في ذكر عده في اهل بدر
وان لم يشهد ستاتي انشاء الله تعالى في جواب قول قتادة حدثني زياد بن ايوب الطوسي

البغدادى قال حدثنا هشيم بن بشير الواسطي البغدادى قال زعم ابو المقدم عن الحسن بن
ابي الحسن قال دخلت المسجد فاذا انا بعثمان بن عفان متكئ على رءائه فاتاها سقاء ان يختصما

اليه فقضى بينهما ثم اتته فنظرت اليه فاذا رجل حسن الوجه بوجنته نكتات جذري واذا
شعره قد كسا ذراعيه سنده ائمة المعرفة الا ابا المقدم يحتمل ان يكون هو ثابت بن هرمز
الكوفي المشهور بكنية في التقريب صدوق يهم وفي الكاشف ثقة روى له الاربعة الا الترمذي
وفي الميزان ثقة اجمع به النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه اهل العراق ثقة
احمد وابن معين وان يكون هشام بن ابي هشام نزياد بن ابي يزيد المدني ضعفه احمد والترمذي
وقال ابن معين وابوزرعة وابوداؤد ليس بثقة وقال البخاري يتكلمون فيه وقال النسائي
وغیره متروك وكان جارا لابي الوليد الطيالسي فلم يرو عنه وكان لا يرضاه واما قيل ابن
حبان يروي الموضوعات عن الثقات فلا ينبغي ان يفهم منه نسبه الى الكذب اذ لم يمتهم عند
احد من اهل العلم وقد روى عنه وكيع وشيبان بن فروخ والقواريري وعبد الرحمن
ابن سلام الجحفي وحوثر بن اشرس وجماعة ثم الزعم قال ابن السكيت وغيره القول الذي
لا يوثق به وتبعه القرطبي وابن الاثير والسيوطي مرة وردة ابن حجر بما نقله جماعة منهم ثعلب
وابو عمر الزاهد والجوهري انه يطلق على القول المحقق ايضا وان كان ما ورد في القرآن الا في الكف

ولذا ورد بش مطية الرجل زعمرا كما بسطه الطحاوي فلان في ذلك اطلاقا على الصدق عليه
 النووي والمجد اللغوي قالوا وياتي للشك غالبا واكثر سبويين من قوله نزع الخليل في مقام
 الاحتجاج وقد قالت ام هاني عن اخيها على رضي الله عنهما زعمرا بن ابي انه قال فلان فان عني
 ثابت فالمراد به القول الحق الصدق وان عني هشام فيحتمل كونه للشك اشارة الى ضعفه وبالحكمة
 فسمع الحسن من سيدنا عثمان صحيح باتفاق اهل الشأن غير من شذ قال علي ابن المديني في كتاب العلل
 قد سمع الحسن من عثمان وهو غلام يخطب وقال اسد بن موسى حدثنا مبارك بن فضالة قال سمعت
 الحسن يقول سمعت عثمان ^{يخطب} يقول يا ايها الناس ما تنقمون علي وما من يوم الا وانتم تقسمون
 فيه خيرا قال الحسن وشهدت مناديه ينادي يا ايها الناس اغدوا علي عطيا تكمل الحديث ذكره
 ابو عمر في الاستيعاب وقال الطبراني الكبير ثنا ابو يزيد القراطيسي ثنا اسد بن موسى
 ثنا المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول ادركت عثمان وانا يومئذ قد راهقت الحكم
 فسمعت يخطب وشهدته يقول ما تنقمون علي قال وما من يوم الا وهم يقسمون فيه خيرا
 كثيرا كثيرا يقول يا معشر الناس اغدوا علي عطيا تكمل فيغدو نياخذونها وافرق ثم
 يقول يا معشر المسلمين اغدوا علي كسوتكم فيجاء بالحلل فتقسم بينهم الحديث وسنده صحيح
 وفي الدر المنثور اخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال شهدت عثمان وهو يخطب وهو يامر
 بذبج الحمام وقتل الكلاب قلت قال الامام الشافعي انا الثقة عن يونس عن الحسن قال سمعت
 عثمان يخطب وهو يامر بقتل الكلاب ومن جهة الشافعي رواه الحاكم ثم البيهقي في المعرفة
 قال الربيع صاحب الشافعي كان الشافعي اذا قال اخبرني من لا اتم يريد به ابراهيم بن
 ابي يحيى واذا قال اخبرني الثقة يريد به يحيى بن حسان ذكره عنه صاحبه الاصم في مسند
 الشافعي مؤلف بعض النسابورين فقول ابي الفيض لا يكفي بقوله اخبرني الثقة فقد يكون

له ومما اول من خلفه السنن
 مطلقا كما ذكر ابن عدي في كتاب
 وغير ما يتبعهم السيوطي في اوله
 وهو من ولد الوليد بن عبد الملك
 ابن مروان ولذا كان في نصب
 ونقيب ولقب نفسه السنن
 ولكن اثره هذا صحيح

يخروج عند غيره ليس بشئ والآثار ثابت من وجوه كثيرة صحيحة وحسنة وقال البخاري في الأدب
المفرد ثنا موسى بن أي بن اسمعيل ثنا مبارك عن الحسن قال سمعت عثمان يامر في خطبته بقتل
الكلاب وذبح الحمام وقال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ثنا شيبان بن أبي شيبة ثنا
مبارك بن فضالة ثنا الحسن قال شهدت عثمان يامر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام وقال
الحافظ الناقد أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الحنفى الدؤلابي في كتاب الكنى حدثنا اسحق بن سيار
النصيبى قال ثنا أبو قرة عبد المجيد بن أيوب الواسطي جار سليمان بن حرب قال ثنا عقبه الأصم
الرفاعي قال سمعت الحسن بن أبي الحسن يقول ولدت لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقرأت
القرآن في خلافة عثمان ورأيت عثمان يخطب على المنبر عليه قميص لين يقعد أحيانا ويقوم أحيانا
يامر بقتل الحمام الطيارة والكلاب وينهى عن المثلة والآبى عمر في التمهيد عن الحسن سمعت عثمان
غير مرة يقول في خطبته اقتلوا الكلاب واذبحوا الحمام وقال عبد الرزاق أنا معمر بن يونس
عن الحسن أن عثمان بن عفان كان يامر بقتل الكلاب وذبح الحمام ومن جهة عبد الرزاق
أخرجه البيهقي في سننه وقال ابن أبي شيبة ثنا الثقفى عن يونس عن الحسن أن عثمان أمر
بقتل الكلاب وذبح الحمام وقال البخاري ثنا موسى بن اسمعيل ثنا يوسف بن عبد الله ثنا الحسن
قال كان عثمان رضى الله عنه لا يخطب جمعة إلا امر بقتل الكلاب و
ذبح الحمام وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما بسند حسن
عن الحسن قال رأيت عثمان على المنبر قال يا أيها الناس اتقوا الله في هذه
السرائر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول والذي نفس
محمد بيده ما عمل أحد عملاً قط سراً إلا البسه الله رواءه علانية
أن خيراً فخيئاً وإن شراً فشرّاً ثم تلا هذه الآية ورياساً ولم يقل

وريشا ولباس لتقوى ذلك خير قال التمت الحسن وقال الذهبي في طبقاته في ترجمة الحسن نشأ بالمدينة وفي تذهيب التهذيب بوادي القرى وكان زلزلة من قلم العجالة فانه مخالف للروايات الصحيحة الصريحة وانما دخل وادي القرى اذ كان متوجها نحو البصرة قبل ايام الحجل وليس صحيح خبره ما يعلم من كلام الامام علي ابن المديني وغيره مما ياتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى فواصل فانه محل زلل وخلل وحفظ كتاب الله في خلافة عثمان وسمعه يخطب مرات قصر سماعه منه على سماع خطبه مرات قصورا وتقصير لاجتماعه به كل يوم في المسجد خمس مرات من حين هجر الى ان بلغ اربع عشرة سنة وفي غير الاوقات الخمسة فلا بد ان يشهد من احواله ويسمع من اقواله مرارا ليلا ونهارا بما لا يعد ولا يحصى كثرة كما يظهر من كتب الاثر قال ابن شعبة في مصنفه ثنا ابن علية عن شعيب بن الجحباب عن الحسن قال رايت عثمان يصب عليه من ابريق وقال احمد ابن حنبل في الزهد نا اسحق بن سليمان نا ابو جعفر عن يونس عن الحسن قال رايت عثمان ناثما في المسجد في ملحفة ليس حوله احد وهو امير المؤمنين ومن جهة احمد اخرجه ابو نعيم في الحلية وقال احمد نا عبد الله بن عيسى ابو خلف الخزاز نا يونس بن عبيد ان الحسن سئل عن القائلة في المسجد فقال رايت عثمان بن عفان يقبل في المسجد وهو يومئذ خليفة قال ويقوم واثر الحصار بجنبه قال فيقول الناس هذا امير المؤمنين هذا امير المؤمنين واخرجه ابو نعيم في الحلية من جهة احمد به وللهي في سنته بسند رجاله ائمة عن ابى بكر ابن ابى الاسود ابنا عبد الله بن عيسى ثنا يونس بن عبيد ان الحسن سئل عن القائلة في المسجد فقال رايت عثمان بن عفان وهو يومئذ خليفة يقبل في المسجد واثر الحصار بجنبه فيقول الناس هذا امير المؤمنين هذا امير المؤمنين قال يونس باصبعه وحرك ابوبكر اصبعه السبابة ونحن يومئذ علمان قلت ليونس كمر كان الحسن يوم قتل عثمان قال ابن اربع عشرة سنة ولد الحسن لسنتين بقتا

له اي مع الطباقات ابن
 سعد و تاريخ ابن خلكان و
 تهذيب الاسماء و تهذيب الكمال
 من غير تحقيق و من العجيب ان
 الحافظ ابن حجر قد ذكر في تهذيب
 التهذيب ^{١٢} من كلام الامام
 له قوله ما يعلم من كلام ابن
 ابن المديني وغيره فانه قال ابن
 المديني لما سئل عن خبر الحسن
 عن الحسين في صدقة الفطر لم يبع
 منه ولا رة قط كان بالمدينة
 ايام كان على البصرة يعني بعد ايام
 الحمل و في كلام ابن الاثير
 انه كان في وادي القرى منوها
 هو البصرة حين قدم على كرم
 الله تعالى وجهه البصرة يعني بعد
 ايام الحمل ايضا ^{١٣} من
 له اي وان ذكر بعده
 انه حدث عن عثمان و جماعة
 فانه ينسب المنقول والموسل
 فاعلم ^{١٤} من

من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وابن عيسى ضعيف يروي عن يونس وغيره مالا يوثق
 عليه الثقات ولكن هذا له شواهد صحيحة ولذا حدث الحافظ الناقد أبو بكر عنه معتمداً
 عليه وفي الرياض النضرة من تخريج ابن الجوزي في الصفوة عن الحسن قال شهدت عثمان
 ابن عفان دفن في ثيابه بد مائه والعجب من ابن معين قوله حين سئل عن سماعه منه يقولون
 عنه رأيت عثمان قام خطيباً وكذا قول أبي زرعة رآه رؤيته ولم يسمع منه وقول البزار
 في كلامه في سماع الحسن من الصحابة قدر أي جماعة جلة منهم عثمان بن عفان وتبعه
 من المقلدة ابن الأثير والنووي والتبريزي في أسماء رجال كتبهم مع صحة روايته عنه
 وقد اعترف ابن حبان بمشافهته مطلقاً رضي الله تعالى عنه وعن رضي عنه وفي ذلك
 كله وجه وجيه لا ثبات سماع الحسن من علي وهو أنه ثبت ذلك له ممن هو أكبر من علي سنناً
 وأقدم موتاً أي عثمان وإن علياً وثمان كليهما كانا إذ ذاك بالمدينة المكيّة زادها الله
 تعالى عزّة وفضيلة مع اجتماعهما في الجماعات والجمع والأعياد والجنائن والدعوات
 ومجالس القضاء والتذكير وفيها وقع غالب سماعه منه فكيف يستنكر ذلك له من علي
 رضي الله تعالى عنهم ولا يخفى أن هذا أولى مما قال الإمام ابن المديني شيخ البخاري
 في علله لا أنكر أن يكون مجاهد لقي أم هانئ لانه قد روى عنها غير واحد نحو مجاهد
 في اللقاء منهم يوسف بن ماهك ومجاهد لقي جماعة من الصحابة وسمع منهم كعائشة
 وأبي هريرة وقال ابن حبان في صحيحه وهو من جملة المنكرين من زعم أن مجاهد لم يسمع
 من عائشة كان وإمامات عائشة في سنة سبع وخمسين وولد مجاهد في سنة ٢١ هـ
 وعشرين وقال الطبراني في معجمه الصغير وقد روى حديث الحسن قال خطبنا أبو هريرة
 على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول الحديث وهذا الحديث يؤيد قول من قال ان الحسن قد سمع من ابي هريرة بالمدينة وقد رأى الحسن عثمان بن عفان يخطب على المنبر اى وابو هريرة ايضا كان اذن بهاسيما من حصاره قد صلى بالناس مرات بامر فليف لا يسمع الحسن منه قلت فكذا من المرتضى كما تحقق فيما مضى وقال البيهقي في المعرفة قدر روى قيس بن سعد عن هو كبر سنا و اقدم موتا من عمرو بن دينار كطاء بن ابي رباح و مجاهد بن جبر و قدر روى عن عمرو بن دينار من كان في قرن قيس و اقدم لقياً منه كايوب السختياني فانه رأى انس بن مالك و روى عن سعيد بن جبير ثم روى عن عمرو بن دينار فليف تنكر رواية قيس عن عمرو بن دينار و قال حافظ المغرب ابو عمر بن عبد البر في خبر حبيب بن ابي ثابت عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل امرأة من نسائه ثم خرج الى الصلوة ولم يتوضأ صحى الكوفيون وثبتوه لرواية الثقات من ائمة الحديث له و حبيب لا ينكر لقاء عروة لروايته عن هو كبر من عروة و اقدم موتاً و قال مرة لا شك انه ادرك عروة و أمثلته عن الائمة كثيرة فقول صاحب الفقه و النكاح الزمان يساعد الصعبة و الرواية ففي المطالب العنقلية ينبغي ذكر الوقوع لا الامكان و ما يصححه جمع بالمعاصرة لم يثبت عند محققى اهل الحديث انتهى ظلم بين ثلما بين قدس الله سره الاحسن المقدسات الثلث و ما يتفرع عليها و زاد زيادات رائعة زاد مقدمة رابعة تفيد فيما ياتى من تصحيح الحسن بسامعه من المرتضى و تصحيح نحو ذلك عن الثقة و ان كان مدلسا كقول بعض الاشواق بعد تفسير الاصول ثلثا و الاصل الرابع القياس فقال المقدمة الرابعة ان الحسن البصرى ثقة صامون شيخ شيوخ زمانه و امام ائمة او انه عند الائمة المحدثين الكبار بل عند الصحابة الا برار رضى الله عنهم اجمعين قال الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الكرماني رحمه الله تعالى في الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري في ترجمته عن محمد بن

سعد قال كان الحسن جامعاً أي بين العلم والعمل وكمال الظاهر والباطن وحسن الصورة
والسيرة كما قال عالمنا رفيعاً فقيهاً ثقة حجة مأمونا عابداً أنا سكاكثير العلم فضيحا أجمل أهل
البصرة لفظ ابن سعد جميلاً وسيماً أجمع الأمة على جلالته وعظم قدره علماً وزهداً وفصاحة
وقال الخطيب التبريزي روى الحسن عن الصحابة مثل أبي موسى وأبي بن مالك وابن عباس
وغيرهم وعنه خلق كثير من التابعين وتابعيهم وهو إمام وقته في كل فن وعلم وزهد
ورع وعبادة وقال ابن الأثير روى الحسن البصري عن الصحابة مثل أبي بكر التقي
وأبي سمر بن جندب رضي الله تعالى عنهم قد تكلم المحدثون في سماع الحسن من هؤلاء
الصحابة الخمس فحققه في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى وروى عنه خلق كثير من التابعين
وتابعيهم وهو إمام وقته في كل فن وعلم وزهد ورع وعبادة وقال الترمذي في
كتاب العلل من جامع حديثنا سوار بن عبد الله الغنوي قال ابن الجوزي في التحقيق و
قال فيه سفيان الثوري ليس بشيء قال الشيخ تقي الدين في الإمام وهذا وهم فاحش فإن
سواراً هذا شيخ الترمذي هو سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة مات
سنة خمس وأربعين ومائتين وروى عنه أبو داود والنسائي وخلق وقال النسائي ثقة
وذكر ابن حبان في الثقات وسوار الذي جرحه سفيان هو سوار بن عبد الله بن قدامة متقدم
الطبقة انتهى وأخذ صاحب التقيح هذا الكلام برمته فنقله في كتابه متعباً على ابن الجوزي من
غير أن يعرفه لقائله ذكره الزيلعي والله أعلم وفي التقيح في الأول ثقة من العاشرة
غلط من تكلم فيه وفيه في جده وهو أشهر في القضاء من الذي قبله وذلك أشهر في الحديث
منه صدوق محمد السيرة تكلم فيه الثوري لدخوله في القضاء وفي الميزان قال شعبة ما
في طلب العلم وقد ساد قال الذهبي كان من نبلاء القضاء وروى عنه علي بن بشر بن المفضل

كانت تخرجه اليه يبارك عليه وقال حماد بن زريد عن عقبة بن ابى ثبيت الراسبي كنت عند بلال
 ابن ابى بريدة فذكر الحسن فقال بلال سمعت ابى يقول والله لقد ادركت اصحاب محمد صلى
 عليه وآله وسلم فما رأيت احداً اشبه باصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم من هذا الشيخ
 يعنى الحسن وقال جرير بن حازم عن حميد بن هلال قال لنا ابو قتادة الزموا هذا الشيخ فما رأيتم
 احداً اشبه رايابهم بن الخطاب منه يعنى الحسن رواه ابن ابى شيبه وسنده صحيح
 وقال الدولابى فى الكنى فى ترجمة ابى قتادة العدوى تميم بن نذير ثنا الحسن بن على بن عفا
 ثنا ابواسامة ثنا جرير بن حازم ثنا حميد بن هلال قال قال ابو قتادة العدوى عليكم بهذا
 الشيخ يعنى الحسن بن ابى الحسن فخذوا عنه فوالله ما رأيت رجلاً اشبه رايابهم بن
 الخطاب منه وآرى انه انما كان اشبه الناس رايابهم رضى الله عنه لتحنيكه له بيده
 المباركة ودعاء اللهم فقها فى الدين وظاهراً اراد بالتفقه فى الدين ما يراه ذلك فقد
 استجاب الله تعالى له وعاءه ومن ثم قال قرّة بن خالد وهو من ائمة تبع التابعين يافتيان
 لا تغلبوا على الحسن فانه كان رأيه السنة والصواب رواه ابوداؤد وفى قوت القلوب كان
 ابو قتادة العدوى يقول عليكم بهذا الشيخ فوالله ما رأينا احداً لم يصحب رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم اشبه باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه
 وقال ابن ابى شيبه ثنا الحسن بن موسى قال سمعت زهيراً اباً خيثمة قال ثنا ابواسحق الهمداني
 قال كان الحسن يعنى البصرى يشبه باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووجه ذلك
 ايضاً كذلك والحمد لله رب العالمين وقال ابو هلال الراسبي عن خالد بن رباح الهذلي
 سئل انس بن مالك عن مسألة فقال سلوا مولانا الحسن قالوا يا با حمزة نسألك وتقول سلوا
 مولانا الحسن قال سلوا مولانا الحسن مناقب الحسن قد سنا الله بسراً لا حسن وانما كنت بعد

الرمل والحصى أكثر من ان تعد وتحصى واوفر من ان تعد وتستقصي وقد صنف فيها كتب جمة
 فهذا الاثر الا بهر الا بهي ما كفى له فضلا وشرفا كما لا يخفى على ارباب الصفا كيف لا ومثل انس بن
 مالك الصحابي الجليل الانصاري ملازم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخادمه الخاص
 المسمي بذلك المفتخر به وحق له ذلك ويا له من فخر يقول فيه مولانا الحسن ومعنى المولى السيد
 بقرينة المنقبة والمدحة ولهذا عاد كلمة مولانا في رد جواب السائلين تقريره على هذه
 الصفة فانه قد سمع وسمعنا فحفظ ونسنا قال ابن ابي شيبة ثنا الحسن بن موسى قال ثنا
 ابو هلال قال ثنا خالد بن رباح ان انس بن مالك سئل عن مسألة فقال عليكم مولانا الحسن فسلوه
 فقالوا نسألك يا ابا حمزة وتقول سلوا مولانا الحسن فقال انا سمعنا وسمع فسينا وحفظ وسنده
 حسن الحسن احتج به الستة ووثقه جميع الائمة وابو هلال وان لينه بعضهم على تشددهم
 فقد حدث عنه جماعات من الائمة منهم ابن المبارك وكيع وابن مهدي ولا يحدث الا عن
 ثقة وقال ابن معين صدوق ومرة ليس به باس ووثقه ابو حاتم وابوداؤد وروى له البخاري
 تعليقا وفي جزء القراءة والاربعة وخالد قال ابن حبان في الضعفاء لا يحتج به قد روى كثير الخطا
 ثم ذكره في الثقات وقال روى عنه سعيد بن زريد وقال القطان ثبت وقال ابن معين ثقة
 وقال ابو حاتم صالح الحديث ليس به باس محله الصدق وقال ابن عدي لا باس به عندي
 وقد حدث عنه الائمة منهم وكيع والقطان ولا يتوهم الجاهل بعلم الخبر والاثر والسير
 انه كيف يصح هذا عند رضى الله عنه مع ذلك الحفظ والضبط والاتقان له لانه لا بعد فيه من
 كبر السن فكثيرا ما يطرد النسيان على الانسان المجبول عليه في كبر العمر كما روى جمع من اولهم
 الامام احمد ومن اخرهم الخطيب في الكفاية بسند صحيح عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن زريد
 ابن ارقم قال كنا اذا اجتمعنا قلنا حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول انا قد كبرنا

له اي وان كان يحتمل
 ارادة مولى القنطرة وان
 اياه من سبي ميان
 اعتقته الشيخ بنيت النضر
 الانصارية ثمرة النضر

ونسينا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديد والحازمي في كتاب النسخ
 والمنسوخ عن ابن سيرين ان ابن المسيب ذكر له قول ابن عمر في قنوت الفجر فقال اما انه
 قد قنت مع ابيه ولكنه نسي قال الحازمي وروى عنه انه كان يقول كبرنا ونسينا أنتوا سعيد
 بن المسيب فاستلوه انتهى وللحاكم ثم البيهقي بسند صحيح عن يحيى بن سعيد ان ابن عمر كان
 اذا سئل عن مسئلة فالتبست عليه قال عليكم بسعيد بن المسيب فانه قد جالس الصالحين
 وروى عن الامام ابي حنيفة رحمه الله في انس رضى الله عنه مثل هذا مع ان له في الصحيحين
 وغيرهما في رواية الحسن حديث الشفاعة عن انس شاهد اجمدا وهكذا حال الامام عبد
 ابن زيد وبكر بن خنيس وغيرهما من الصوفية الكبراء لو ثبت عنهم بحجة بينة ما يوجب نسيانهم
 في رواية والمحدثون الظاهرية حملوه عنهم على ما هم اعلى منه كلابل حاشاهم الله من ذلك
 تنبيهه والاولى في ذلك وان كان ان يقال انه من كمال الاستغراق والفتاء على ما هو معروف
 عند العرفاء ولكنه لا ريب في امكان طريان النسيان على الانسان جبلة كائنا من كان من ائم
 الى الخاتمة ومن هنا ورد بطرق صحيحة ليس الخبر كالمعاينة وقال الشيخ الاكبر الخاتمة الا صغر الخاتمة
 المحمدية في فصحة وجودية في كلمة داودية بعد بسط فقد يظهر من الخليفة اى الاخذ
 الحكم من الله ما يخالف حديثا ما في الحكم فيتحيل انه من الاجتهاد وليس كذلك وانما هذا الامام
 اى الخليفة لم يثبت عنده من جهة الكشف ذلك الخبر اى بلفظه او بمبادر معناه عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ولو ثبت لحكم به وان كان الطريق فيه العدل عن العدل فما هو
 معصوم من الوهم ولا من النقل على المعنى فمثل هذا يقع من الخليفة اليوم وكذلك
 يقع من عيسى فانه اذا نزل يرفع كثيرا من شرع الاجتهاد المقرر فتبين برفعه
 صورة الحق المشروع الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا سيما اذا انقاد

له وهو ما ينفى ايضا انه
 ذكر القنوت فقال انه
 بعد عنه ما قنت عنك
 من رواه واحد ثم ذكره
 فترفع عن جملة تصنيف
 بشي لا بن ابي شيبة
 في مصنفه عنه انه قال
 في قنوت الفجر شعثا
 ولا علمت

بالبعض على نفسه
 في نسخة اخرى

احكام الائمة في النازلة الواحدة فيعلم قطعاً انه لو نزل وحى لنزل باحد الوجوه فذلك هو الحكم
 الاكهي وما عداه وان قرره الحق فهو شرع تقرير لرفع الحرج عن هذه الامة واتساع الحكم
 فيها انتهى فاعرف وبالله التوفيق وقال القاسم بن الفضل الحُدّاني عن عمر بن مُسّة اني
 لا غبط اهل البصرة بهذين الشيخين الحسن وابن سيرين وقال موسى بن اسمعيل عن المعتمر
 ابن سليمان كان ابي يقول الحسن شيخ اهل البصرة وقال عبد الرزاق عن معمر وقع في نسخة
 من جامع الاصول انه بتشديد الراء وهو غلط من تصرف النساخ ولذا لا يوجد في سائر النسخ
 والصواب بتخفيفها قال لي عمرو بن دينار ابوالشعثاء الذي قال فيه ابن عباس رضي الله
 عنهما لو نزل اهل البصرة عند قوله لا وسعهم علماً من كتاب الله عندكم اعلماً والحسن قال
 قلت ما تقول ان عندنا من يزعم ان الحسن اعلّم من ابن عباس قال وهل كان الحسن الا
 من صبيان ابن عباس قال فقلت وهل كان ابوالشعثاء الا من صبيان الحسن قال ما هو
 عندنا با علم منه قال عبد الرزاق فقلت لمعمر افطت في جوابك ما تقول ان عندنا من يزعم
 آه قال انه افط في سؤاله ابوالشعثاء عندكم آه فافطت وقال ضمرة بن ربيعة عن الاصمعي
 نريد سمعت العوّام بن حوشب يقول ما شبه الحسن الا بنبي اقام في قومه ستين عاماً يدعوهم
 الى الله عز وجل انما قال ستين عاماً لان دعوته وارشاده رضى الله تعالى عنه للخلق عامة انما
 كان وهو ابن ثلثين سنة ونحو من ذلك فاقام فيهم كذلك الى ان توفي الى رحمه الله تعالى وقد
 قارب التسعين وقال عبيد الله بن عمر القواريري عن هشيم اخبرنا الاشعث بن سوار قال
 اردت ان اقدم البصرة لالقي الحسن فاتيت الشعبي بفتح الشين نسبة الى شعب بطن من همدان
 صرح به ابن حبان وابن خلكان والنووي وعلي بن العطار شارح ابى داود والمجد اللغوي والقار
 والمناوي وقال ابن الاثير منسوب الى شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن حشم بن عبد شمس

ابن وائل وقيل شعبان اسمه حسان بن عمرو وسمى شعبان لانه مات فدفن بموضع يقال له ذو شعبين
 وقال العبدى فى تاريخه اهل مصر اذا نسبوا الى شعبان قالوا الاشعوبى واهل الكوفة يقولون
 الشعبى اهل الشام الشعبانى واهل اليمن يقولون من آل ذى شعبين وكلم يريد شعبان مذكور وقال
 الجوهري هذه النسبة الى جبل باليمن نزل حسان بن عمرو الحميرى هو وولده ودفن به وهو ذو شعبين
 ثم ذكر مثل قول العبدى هذا هو التحقيق من العلماء خلافا لمن خلط وغلط فيه فسالته فقلت
 يا ابا عمرو انى اريد ان آتى البصرة قال وما تصنع بالبصرة قلت اريد ان اتقى الحسن فصفه لى
 قال نعم انا اصفه لك اذا دخلت البصرة فادخل مسجد البصرة فارم ببصرك فاذا رأيت فى المسجد
 رجلا ليس فى المسجد مثله او لم تر مثله فهو الحسن قال اشعث فأتيت مسجد البصرة فمألت
 عن الحسن احدا حتى جلست اليه بنعت الشعبى قوله او لم تر مثله هو اشعار منه بان الحسن
 فى ذلك القرن عديم المثل فى العلم والعمل والفضل كما قال هو ايضا فيما روى عنه مجاهد
 ما رأيت الذى كان اسود من الحسن او رده الذهبى وقال ما رأيت مثل الحسن فى من رأيت
 من العلماء او رده الحافظ ابن الجوزي فى صفوة الصفوة وبه قال مجاهد وعطاء بن ابي نجران
 وطائوس وبكر بن عبد الله وايوب السخيتانى وحמיד الطويل وعلى بن يزيد وعمر بن شعيب
 فى آخرين وهو الظاهر من كلام الامام الهمام قدوة الاكابر محمد الباقر على آباءه الكرام وعليه
 الصلوة والسلام وقال الحافظ ابن ناصر الدين فى التبيان فيه الامام شيخ الاسلام علامة
 الزمان عديم النظير وقال العلامة الرادى فى كتابه عروة المرشدين سيد التابعين الحسن
 ابن ابي الحسن البصرى رضى الله عنه وتبعه على هذه اللفظة القشاشى فى التتمط المجيد
 والكردى فى مسالك الابرار وقال فخر الشافعية شيخ الاسلام المحدث الفقيه الصوفى الامام
 ابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي فى كتاب له اختلف الناس فى افضل التابعين

فاهل المدينة يقولون سعيد بن المسيب واهل الكوفة يقولون اويس القرني واهل البصرة يقولون
 الحسن البصري نقله ابن الصلاح في علوم الحديث قال واعجبني ما وجدته عن الشيخ فذكره وقال
 على القارى في المنح الروض الازهر شرح الفقه الاكبر قال بعض المتأخرين اى الحافظين الدين العرا^{قى}
 الصحيح بل الصواب ما ذهب اليه اهل الكوفة لما روى مسلم من حديث عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس
 وهو مذهب شيخ العراقى فى الطريقة الامام اليافعى قال فى تاريخه فى ترجمة اويس المفضل
 على سائر التابعين من غير شك فيه ولا مرء بشهادة امام المرسلين وسيد الورى صلى الله
 عليه وآله وسلم وفى التقريب فى ترجمته سيد التابعين وعليه شارح العقيدة المالكية و
 الشريف احمد بن محمد الحنفى الحموى فى شرح ارجوزة البيهقى وقال التاري فى المرقاة فى
 خبر خير التابعين اى من حيث انه من المخضرمين وحصل له مانع شرعى عن حضور حضرته
 ونور طلعتة صلى الله عليه وآله وسلم قال النووى والحديث يدل على انه خير التابعين و
 قال احمد بن حنبل وغيره افضل التابعين سعيد بن المسيب والجباب ان مرادهم ان
 سعيداً افضل فى العلوم الشرعية كال تفسير والحديث والفقه ونحوها لاني كونه اكثر ثواباً
 عند الله تعالى وقال فى شرح الحصن فى ترجمة الحسن هو من اجلاء التابعين بل قيل انه افضلهم
 لكن الصحيح ان خير التابعين اويس القرني على ما ورد به الخبر والمراد انه اكثر ثواباً ولا فلا شك
 ان الحسن اكثر فضيلة منه وكذا ابن المسيب وامثاله من التابعين وقال فى شرح الشئبل فى ترجمة
 الحسن هو افضل التابعين او من افضلهم انتهى وقال النووى فى تهذيب الاسماء واما مراتب التا^{بعين}
 فقال الحاكم ابو عبد الله النيسابورى رحمه الله خمس عشرة طبقة اولهم الذين ادركوا^{العشرة}
 من الصحابة ويليهم الذين ولدوا فى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اولاد الصحابة

له غلط فى شيخ مسلم
 هذا صحيح فى انه خير
 التابعين الى قوله لاني
 الخير عند الله تعالى ١٢ من

ثم ذكر طبقاتهم وذكر النورى خبر خير التابعين قال وقال احمد بن حنبل افضل التابعين ابن
المسيب ف قيل له علقمة والاسود فقال سعيد وعلقمة والاسود مرويان عنه انه قال لا اعلم
فى التابعين مثل ابى عثمان النهدي وقيس بن ابى حازم وعنه افضلهم قيس وابو عثمان وعلقمة
ومسروق ولعله اراد افضلهم فى علوم ظاهر الشرع والا فلا شك ان اويسا خير التابعين
وتبعه المناوى والحق ان اويسا رضى الله تعالى عنه كما سلك الطريقة وعرف الحقيقة
من طريق الباطن من لدن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كذا لك علم علوم الشريعة ايضا
وهو قطعى يجمع عليه عند العرفاء وفى مسند الامام احمد حدثنا ابو نعيم قال ثنا شريك
عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال نادى رجل من اهل الشام يومئذ
افئكم اويس القرنى قالوا نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان من
خير التابعين اويس القرنى وسنده كوفى مقارب فالاعتذار عن احمد بان لعله لم يبلغه هذا
الحديث ليس بذاك ولا ريبه انه لم يروى فى ابن المسيب شيئا وقد عزا له السيوطى لابن سعد
والحاكم ايضا وقال الدهلوى فى شرح المشكوك بعد ما ذكر مثل قول النورى وقال فى القاموس
اويس بن عامر القرنى من سادات التابعين ولعل لفظ الحديث محمول على ذلك قلت وقال
الذميرى فى حيوة الحيوان فى ذكر الاوس فى ترجمة اويس وسكن الكوفة وهو من اكبر تابعيها
فذكر حديث مسلم وعن علقمة بن مرثد الحضرمي قال انتهى الزهد الى ثمانية نفر من التابعين
عامر بن عبد الله القيسى واويس القرنى وهرم بن حيان العبدى والربيع بن خثيم الثوري
ابى مسلم الخولاني والاسود بن يزيد ومسروق بن الاجدع والحسن بن ابى الحسن البصري
قال فاما الحسن فمات ايت احدا كان اطول حزنا منه مرواه ابو نعيم وابن عساكر وقال صاحب
مواهب القديس فى مناقب ابن العبد روس كبار التابعين افضلهم كاويس القرنى وسعيد بن

له مصيغ كسفية
قديان بالسنونية
باموسى
ابو الحارث الكوفي
من العلماء الفضلاء
من طبقة ابي حنيفة
من

المسيب ثم اوساطهم كالحسن البصري وابن سيرين وهو قضية ما ذكره الحاكم وقال اليافعي
 في ترجمة ابن المسيب الذي سما كل تابعي بعد السيد العارف بالله اويس القرني وفي طبقات
 الفقهاء للشيخ ابى اسحق الشيرازي في ترجمته قال القاسم بن محمد هو سيدنا وعلما وقال
 زين العابدين على بن الحسين سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدمه من الآثار وافضلهم
 في رأيه وسئل الزهري ومكحول من افقه من ادركتهما فقال سعيد بن المسيب وللحاكم والبيهقي
 في المعرفة عن عراك بن مالك اما اعلم اهل المدينة بقضاي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وابى بكر وعمر وعثمان وافقههم فيها وابصرهم بما مضى من امر الناس فسعيد بن المسيب وفي
 جامع الاصول ونارنج ابن خلكان واسماء رجال المشكوة كان سيد التابعين من الطراز الاول
 قال مكحول طفت الارض كلها في طلب العلم فالقيت اعلم من ابن المسيب وقال مكحول قتادة
 والزهري وغيرهم ما راينا اعلم من ابن المسيب وفي اسعاف المطا برجال الموطا للسيوطي
 في ترجمته سيد فقهاء التابعين قال قتادة ما رأيت احدا اعلم بالحلال والحرام منه
 وقال سليمان بن موسى انه افقه التابعين وقال ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع
 علما منه وهو عندى اجل التابعين قال ابو حاتم ليس في التابعين انبل منه وقال ابن جابر
 هو سيد التابعين قلت وتبعه المزي في التهذيب والذهبي في الكاشف وابن ناصب الدين
 في التبيان ولكن ابن حبان قال قبيله في الثقات كان من سادات التابعين فقها ودينا وعلما
 وعلماء وعبادة وفضلا وبقية كلام ابن المديني نظرت فيما روى عنه الزهري وقاتة ويحيى
 ابن سعيد وعبد الرحمن بن حرملة فاذا كل واحد منهم لا يكاد يروى ما يرويه الآخر ولا يشبهه
 فعلت ان ذلك لسعة علمه وكثرة روايته قلت هو في الحسن الثرمته في سعيد وذكر المديني
 في ذكر الصحابة ان الامام مالك قال ان عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضي

كان افضل اهل زمانه وكان ابوه افضل اهل زمانه وقال البخارى فى المناسك حدثنا
 علي بن عبد الله قال ثنا سفيان قال ثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه
 انه سمع اباة وهو افضل اهل زمانه يقول الى آخره قلت وتبع طاهر ابن ناصر الدين فى التبيين
 والدهلوى فى ترجمة المشكوة وفى تاريخ البخارى الصغير حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان
 وذكره بالعلم ثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه قال سمعت ابي وكان من افضل
 اهل زمانه الى آخره فقد بان معنى قول سفيان وكذا قول مالك يحتمل ذلك وفى كتاب
 الثقات لابن حبان وجامع الاصول واسماء رجال المشكوة وفصل الخطاب كان القاسم
 من افضل اهل زمانه وقال يحيى بن سعيد ما اذكرنا بالمدينة احداً تفضله على القاسم
 وقال ابو الزناد ما رأيت احداً اعلم بالسنة منه وقال ايوب ما رأيت افضل منه وقال
 ابن عيينة سمعت ابن ابي نعيم يقول ما رأيت مثله عمر بن دينار لا عطاء ولا مجاهداً
 ولم يستثن احداً وقال نعيم بن حماد عن ابن عيينة قال ما كان عندنا احداً افقه ولا اعلم
 ولا احفظ من عمر بن دينار اى من اقرانه وقال الحافظ محمد بن اسحق السراج ثنا معمر عن
 سفيان بن عيينة عن ايوب قال لو رأيت الحسن لقلت انك لم تجالس فقيها قط وعن السراج
 اخبره ابو نعيم فى الحلية وبأجملة فانا نرى والله اعلم ان الحسن افضل واكمل من ابن المسيب
 واقرانه فان المنافع والفوائد التى حصلت من الحسن للامة المرحومة اولهم وآخريهم
 فى باطنهم وظاهرهم لم تحصل من ابن المسيب وامثاله يعرفه المحدثون والصوفية المحققون
 فهو شيخ الامة ومرشد هم واستاذ الائمة ومسند هم من غير شبهة فيه ولا مزية عند
 اهل السنة وروى ابو نعيم فى الحلية من جهة عبد الله بن احمد بن حنبل بسند حسن عن
 يعقوب بن سليمان ثنا ابراهيم بن عيسى الشكرى قال ما رأيت احداً اطول حزناً من الحسن

وما رأيته قط الا حسبته حديث عهد بمصيبة وقال يونس قال الحسن كيف نضحك
 فلعل الله قد اطلع على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منك شيئا وقال حكيم بن جعفر قال لي سمع
 لورأيت الحسن لقلت قريت عليه حزن الخلائق من طول تلك الدمعة وكثرة ذلك
 السخ وقال يوسف بن اسباط مكث الحسن ثلثين سنة لم يضحك واربعين سنة لم يمزج
 ولما فظ ابى نعيم في حلية الاولياء من جهة ابى العباس محمد بن اسحق السراج بسنده
 عن الحجاج بن دينار كان الحكم بن حجل صديقا لابن سيرين فلما مات ابن سيرين حز
 عليه حتى جعل يعاد كعاد المريض ثم رآه في المنام قال فرأيت في قصر على فضل حال
 فقلت له اي اخي قد اراك في حال يسترني فما صنع الحسن قال رفع فوقى بسبعين درجة
 قلت وبم ذلك قال بطول حزنه هذا ومما اختص به الحسن ولم يشاركه فيه احد من ذاك
 القرن قرن التابعين اتفقا ما رواه ابو نعيم في الحلية ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر اى
 ابو الشيخ قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابى كامل قال ثنا هذبة بن خليفة اى البصرى عن عوف
 بن ابى جميلة الاعرابي قال كان الحسن ابنا الجارية لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله لم
 فبعثت ام سلمة جاريتها في حاجتها فبكى الحسن بكاء شديدا فزوت عليه ام سلمة فاخذته فوضعت
 في حجرها فالقمته ثديها فدر عليه فشرب منه فكان يقال ان المبلغ الذي بلغه الحسن من
 الحكمة بذلك اللبن الذي شربه من ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي
 غيرها من روايات الثقات ان امه خيرة رها كانت تخرج في شغل فيسكني فتعطيه المومنين
 ام سلمة رضي الله عنها ثديها لتعلق به حتى يحيى امه فيدر عليه ثديها فيشربه فيرون ان تلك
 الحكم من بركة ذلك اوردته ابن الجوزي والنووي والذهاقي والتبريزي والديميري
 وابن حجر وغيرهم وقال محمد بن سلام البخاري ثنا ابو عمرو والشعاب قال كانت ام سلمة تبغض الحسن

بسعين

له في انسان العيون
 للعلامة الحديثي الحلبي
 حيث جاء ذكر الحسن
 تقريرا وكان اذا قيل
 لانه اقبل من ذي جنة
 اذا جلس فكانه امير
 ذكره بشفقة واذا
 لم تعلق الامه رضي الله
 عنه وغدا آمين ١٢٠
 تيسر منقول كرون كي الحزني
 مسراج

قال نعم اذا اتيت البصرة فاقرأ الحسن بنى السلام قلت ما اعرفه قال اذا دخلت البصرة

فانظر الى اجمل رجل تراه في عينك ذاهيبة في صدرك فاقرأه منى السلام قال فما غدا

ان دخل المسجد فقرأى الحسن والناس حوله جلوس فاتاه فسلم عليه وقال قرش بن

حيان العجلي عن عمرو بن دينار سمعت قتادة قال الدوالي في الكنى واخبرني ابو عبد الله

اي النسائي ابنا عمرو بن علي ثنا محمد بن سواء ثنا راشد ابو جعفر قال قدمت مكة فاتيت

عطاء اسأله عن مسألة فقال من انت قلت من اهل البصرة قال تسألني وفيكم قتادة

يقول ما جمعت علم الحسن الى علم احد من العلماء الا وجدت له فضلا عليه غير انه كان

اذا اشكل عليه شئ كتب فيه الى سعيد بن المسيب يسأله هذا في علم الشرائع ومعرفة

الاحكام الظاهرة ولا يلزم منه تفضيل ابن المسيب على الحسن في الكمالات الباطنة الباهرة

وكثرة المثوبات والمبررات والخيرات عند الله تعالى والظاهر عندي انه في آخر عمره

فاق ابن المسيب وسائر اقرانه من علماء الآفاق في الظاهر ايضا كما قيل الفضل لمن

تأخرو ولهذا والله اعلم قال قتادة مرة ما رأينا اعلم من ابن المسيب وقال تارة ما رأيت

عيناى افقه من الحسن وقال ابو عوانة في مقدمة الفتح فيه احد المشاهير وثقة الجماهير

وقال ابو حاتم كان يغلط كثيرا اذا حدث من حفظه وكذا قال احمد وقال ابن المديني

في احاديثه عن قتادة لين لان كتابه كان قد ذهب قلت اعتمد الائمة كلهم قلت

مع ان ذلك في رواية المسانيد بالاسانيد وليس هذا منها عن قتادة ما جالست فيها

قط الارأيت فضل الحسن عليه وفي تذهيب التهذيب قال جعفر بن سليمان عن مالك

ابن دينار قال لقيت معبد الجعفي بمكة فقال لقيت الفقهاء فلم ارمثل الحسن وقال عبيد الله

ابن عمير القواريري عن حاتم بن اوزد ان كناعنا ايوب فساله رجل عن حديث من حديث

الحسن في كذا وكذا ثم ضحك فغضب ايوب غضبا ما رأيت غضبا مثله قال ثم ضحكت قال
لا شئ يا ابا بكر قال ما ضحكت لخير ثم قال ايوب انه والله ما رأيت عيناك رجلا قط كان
افقه من الحسن وقال عبد الرحمن بن المبارك عن حماد بن زريد سمعت ايوب يقول كان
الرجل يجلس الى الحسن ثلث حج ما يسأله عن مسألة هيبه له اخرج احمد بن ابراهيم
الدورقي فابونعيم في الحلية في ترجمة عبد الرحمن بن مهدي او لما معه من المهابة
الالهية والخشية النبوية والخيفة العلوية على نبينا وآله الصلوة والتحية كما ورد
في نعت صلوات الله عليه وآله وسلم عن ابى الحسن كرم الله تعالى وجهه من رآه بداهته
هابه رواه الترمذي وهشام بن عمار في البعث وابو مسلم الكجي في السنن وابو الشيخ
في الاخلاق والبيهقي في الدلائل ومحي السنة في شرح السنة عن ابراهيم بن محمد
ابن علي عن جده علي مرسلا والطبراني فابي نعيم في الحلية وابى عمر في الاستيعاب عن
صرار الصدائي في وصفه كرم الله تعالى وجهه قال ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه
منا لا نخاد نكلمه هيبه له وروى الحافظان ابن عقدة فطلحة في مسند الامام ابى حنيفة
انه قال في امام الاعلام سند الحقائق جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما دخلني له
من الهيبة ما لم يدخلي للمصور وهذا من اكبر امارات السلطنة والولاية الباطنة
وابهرع الامانتها الظاهرة وهو من المتوارث بين مشايخ سلسلتنا هلم جريا الى قطب
الزمان غوث الاوان باتفاق اهل الشأن من ارباب العرفان شيخ شيخنا الشيخ
محمد سليمان اقام الله تعالى علينا بركات وجودها وادام لدينا فتحات جودها فكم من
امراء كبراء يحضرون حضرة العظمة لا يكادون ينطقون كلمة هيبه لعنته الفخيمة
مع تلك الاخلاق الكريمة الباهرة والاشفاق العظيمة والبداذة الظاهرة وكذا الكثر

له من انبغال الدين روي
قدس سره القوي در شري سوزي
ميفرديد سايست حق است
دين از غلوت نيست

من ياتيه من العلماء ومن ارتاب فليات الباب والمرجع والمآب الى رب الارباب اما شيخنا
 فالغالب فيه شأن الجلال وظهور الجلال في بعض الاحوال لا زال بفضل الله المتعال مقبلا
 قبنا بكمال الجلال والاحسان والافضل وقال غالب القطان البصري وثقه ابن سعد احمد
 وابن معين وابو حاتم والنسائي وابن حبان وغيرهم وشذا ابن عدى فذكره في الضعفاء
 واورده احاديث الحمل فيها على الراوى عنه عمر بن مختار البصري وهو من عجيب ما وقع
 لابن عدى والكمال لله تعالى روى عن الحسن وبكر بن عبد الله وخلق وعنه شعبة
 وابن علية واهل البصرة والطبقة وقد احتج به الجماعة عن بكر بن عبد الله المزني من
 ستره ان ينظر الى علم عالم ادر كنا في زمناه وفي نسخة تذيب التهذيب في زمناه
 فليظر الى الحسن فما ادر كنا الذي هو اعلم منه وقال يحيى بن ايوب المقابري عن معا
 بن معاذ قلت للاشعث قد لقيت عطاء وعندك مسائل افلا سألته قال ما لقيت احدا
 يعني بعد الحسن الا صغر في عيني وفي تهذيب التهذيب قال الجري قال الحسن ما كل
 ما نفق به سمعناه ولكن رأينا خيرا لهم قال قتادة واذا رجوان الحسن احد السبعة
 روى ابو نعيم في حلية الاولياء وابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل في الخلق ثلثمائة قلوبهم على قلب
 ادم عليه السلام والله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام والله في
 الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام والله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب
 جبرئيل عليه السلام والله في الخلق ثلثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام والله
 في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه
 من الثلثة واذا مات من الثلثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله

على الجازة قال ما سمعنا ولا علمنا انه يقرأ عليها فقلت ان الحسن يقول يقرأ عليها قال
عليك بذلك ذاك امام ضخم يقتدى به وقال ابو نعيم في حلية الاولياء ثنا عثمان
بن محمد العثاني قال ثنا محمد بن عبدوس اليها شئ قال ثنا عباس بن يزيد قال سمعت
حفص بن غياث يقول سمعت الامام ^{يقول} ~~العثماني~~ ^{الحسن} المصري ^{يعني} بالحكمة ^{من} نطق بها وكان اذا ذكر
عند ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنه قال ذاك الذي يشبه
كلامه كلام الانبياء انتهى ارسله الله انما هو من اجل تشرف الحسن برضاة ام المؤمنين
ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وازواجه واصحابه واحبابه اجمعين
ومن ثمرها اخذ بعض الواضعين من كلمات الموقوفات عليه فركب لها اسنادا
صحيحا الى رسول صلى الله عليه وآله وسلم لترويها كما لا يخفى على خاد من الحديث
وعالم اصناف الاخبار والآثار وقال اسحق بن سليمان الرازي قال ابو مسعود الرازي
عن ابي اسامة كنا نتسقى به وقال ابو مسعود ايضا يقال كان من الابدال وقال
ابو الازهر كان من خيار المسلمين وقد حدث عنه جماعات من الائمة والثقات
ووثقه ابن سعد واحمد والعجلي ومحمد بن سعيد الاصبهاني وابو حاتم والسنائي
وابن حبان وغيرهم واجتبه به الجماعة عن ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس خلفت
الى الحسن عشر سنين او ما شاء الله فليس من يوم الا اسمع منه ما لم اسمع قبل
ذلك وقال ابو احمد ابن عدي الحافظ الكامل صاحب الكامل سمعت الحسن بن عثمان
الحافظ الثقة يقول سمعت ابا زرعة شيخ الامام مسلم يقول كل شئ قال الحسن قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدت له اصلا ثابتا ما خلا اربعة احاديث
قال السنخاوي وليته ذكرها يعني للفصل لها عماله اصل وانا اقول لينظر فيها ويظهر

ما بلغنا في تلاميذها للعلم بانه علم من الاعلام امام ثقة ثبت باجماع الامة لا يعتمد الا ما عنده
 ثبت سيما وعنه قد ثبت انه لا يرسل الا عن جماعة من الصحابة وانه لا يروي الا عن ثقة
 وجهلنا بما ليس بحجة وقد مضى قول امام الشأن يحيى القطان الاحديثا او حديثين
 او لا يري ان ابن المسيب وقد قالوا ان مراسلاته من اصح المراسيل منهم الشافعي واحمد
 قال المراسيل ابن المسيب صحاح لا تزي اصح من مراسلاته رواه الحاكم والبيهقي والخطيب
 عن الشافعي قال وارسال ابن المسيب عندنا حسن ولده عن احمد وابن معين اصح المراسيل
 مراسيل سعيد بن المسيب وذكر السيوطي في شرح الكفاية ان مراسيله وجدت مصولة
 عن صهريه ابى هريرة قد شرح الخطيب في الكفاية بان في مراسيله ما لم يوجد مسند اجماع
 من وجهه يصح ومن هنا قد تحقق ان فرق من فرق بين مراسيل سعيد ومراسيل امثاله
 غير حق وان تبعه السيوطي في اتمام الدراية وفرقة من قدماء الشافعية ونسبته الى
 الشافعي غير جيدة بل مخالفة لضمه في المبسوط وفي الرسالة وفيما رواه الحاكم والبيهقي
 والخطيب وغيرهم ذكره الرافعي وابن الصلاح وغيرهما وقوله مرة ليس المنقطع بشئ ما عدل
 منقطع ابن المسيب يعني ونحوه او هو مرجوع عنه بعد الاستقراء البليغ وما يشهد له
 ثناءه على مراسيل ابن سيرين وابراهيم الخفي وغير واحد من التابعين روى الحاكم
 والبيهقي من جهته في المعرفة والخطيب في الكفاية عن الربيع المرادي قال الشافعي كان
 ابن سيرين وابراهيم الخفي وغير واحد من التابعين يذهبون الى ان لا يقبلوا الحديث
 الا عن عرف وحفظ وقد استدل الامام الشافعي في الامر بحديث الحسن عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم اذا عطس الرجل والامام فخطب يوم الجمعة فثمة وهو مرسل
 فدل على ان مراسلاته عنده مما به يستدل قائل والامر من كتبه الجديدة خلافا لומר

امام الحرمين نبه عليه ابن كثير وقد كان قال في القديرو سيمعون الخطبة ولا يثمتون
 عاطفا قال البيهقي في المعرفة وقوله الجديد اصح والله اعلم **قُلْتُ** كان الشافعي يعلم
 البسة في القديرو ان التسمية سنة ثوروي في الجديد هذا المرسل وجعله الاصل
 اذ لم يذكر غيره فقد ثبت انه ونحوه عند حجة خلافا للخطيب حيث ذكر في نحوه ان ذلك
 من الترجيح بالمرسل لا الاحتجاج به على الصحيح وقال ابو موسى محمد بن المثنى احد الثقات الاشبا^ت
 حدثنا الهيثم بهاء فناء وثقه الائمة منهم ابن حبان بن عبيد بالتصغير ابن عبد الرحمن
 البصري المزني الذي يقال له الصيد لبسر الصاد وسكون التحتية عن ابيه هو لصيد
 في التقريب صدوق وفي الكاشف روى عن ابن سيرين والحسن وعنه سفيان روى له
 ابوداود وقال ابن معين صحيح **قُلْتُ** وثقه ابن حبان وروى عن ابن عون ويزيد
 الرقاشي وعنه السفيان وابنه قال قال رجل للحسن يا با سعيد انك تحدثنا فتقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو كنت تتنده الى من حدثك فقال الحسن ايها
 الرجل ما لئذ بنا وما لئذ بنا ولقد غرونا غرورة الى خراسان معنا فيها ثلثائة من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولعل هذه الغرورة هي المرادة فيما رواه
 الدارقطني والحاكم عن حماد بن زيد عن كثير بن شينظير عن الحسن قال سافرنا مع صفاء
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانوا يسمعون على خفافهم بغير وقت ولا عدد
 ورواه الفقيه ابو بكر ابن الجهم المالكى في كتابه وعنه ابن حزم قال ابن شينظير
 ضعيف جدا قال ابن دقيق العيد في الامام وقد اختلفت الرواية فيه عن ابن معين
 ففي رواية عباس قال ليس بشي وفي رواية عثمان الدارمي عن ابن عدي قال ثقة
 انتهى **قُلْتُ** قال النسائي ليس بالقوى وقال ابو زرعة لين وقال السكبي

صدوق فيه بعض الضعف وثقة ابن سعد واجتبه الجماعة سوى النسائي وقال
ابوداود السجستاني وكان الحسن يكون خراسان **قُلْتُ** وكانها من ذلك فاضت
البركات ببلدان خراسان فخرت بها المشايخ الحبشية ومن لا يحصي من الائمة الصوفية
وقد صح اتيان الحسن مع عبد الرحمن بن سمرة الى كابل وقال ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا
عبد الاعلى عن يونس عن الحسن ان عبد الرحمن بن سمرة شتت بكابل شتوة او شتوين
يصلي ركعتين ثم يصلي ركعتين ويسير في النصوص بالخصوص في فضل اهل فارس
المعني بهم اهل خراسان بعد ذكر سلاسل المصنف قدس سره المشرف ان شاء الله تعالى
كان الرجل منهم يصلي بنا ويقر الآيات من السورة ثم يركع بهذا الاثر وبما سجد كرم
قول الحسن انما اطلقه اذا سمعته من سبعين من الصحابة وقصة سوال اسمعيل بن ابراهيم
في جماعة من اهل البصرة اياه وجوابه لهم وجوابه ليونس كل شيء سمعته اقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو عن علي بن ابي طالب وقول يحيى وقول
ابي زرعة وقول علي ابن المديني مراسلات الحسن التي رواها عنه الثقات صحاح
ظهر ضعف ما ذكر الدارقطني والبيهقي والخطيب وغيرهم من قول ابن سيرين لا تأخذوا
بمراسيل الحسن ولا ابي العالية وما حدثتموني فلا تأخذوني عن رجلين من اهل
البصرة عن ابي العالية والحسن فانها كانا لا يبايان عن اخذ احد منهما وفي رواية
ثلاثة كانوا يصدقون من حدثهم انس وابو العالية والحسن البصري وفي رواية حميد
بدل انس وفي اخرى اربعة يصدقون من حدثهم فلا يبايون ممن يجمعون الحسن و
ابو العالية وحميد بن هلال وانس بن سيرين قال الخطيب اراد ابن سيرين انهم كانوا
ياخذون الحديث عن كل واحد ولا يبحثون عن حاله الحسن ظنهم به وهذا كلام قاله

له هذا قول عند
في تذييل الشيخ
واحد وزاد السخاوي
ما اقل ما يسقط منها
رواية شاذة ولو صح
فجوزت عندنا من ان
حجب عنه وفوق كل ذي
علم عليم

ابن سيرين على سبيل التعجب منهم في فعلهم وكراهيته لهم ذلك قلت وتبعه الشافعي
 أولا واحدا في رواه الحاكم والبيهقي والخطيب عنه قال وليس في المرسلات شئ ضعيف
 من مرسلات الحسن وعطاء بن ابي رباح فانها ياخذ ان عن كل واحد وكذا ابن سعد قال
 في طبقاته في ترجمة الحسن وما ارسله فليس هو بحجة وقال البيهقي في شعب الايمان في
 حديث حب الدينار رأس كل خطيئة الاصل له من حديث النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم الا من مرسل الحسن ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح وتبعه الزين العراقي والحموي
 وقال الترمذي عقب قول يحيى الماضي ومن ضعف المرسل فانه ضعفه من قبل ان
 هؤلاء الائمة قد حدثوا عن الثقات وغير الثقات فاذا روى احدهم حديثا وارسله
 لعله اخذاه عن غير ثقة قد تكلم الحسن البصري في معبد الجهمي ثوروى عنه ثم ذكر
 قول الحسن اياكم ومعبد الجهمي فانه ضال مضل قلت هذا ونحوه هو الحامل لابن
 سيرين على تضعيف مراسيل الحسن ثم قلده فيه غيره وقد صرح الحسن نفسه بانه
 لا يرسل الا عن جماعة من الصعابة او عن المرتضى خاصة او عن ثقة ولذا وجدت مراسيله
 صحاحا فبطل التضعيف واما روايته عن مثل معبد ممن كان ثقة ذا بدعة في عقيدة
 فان كانت عند حجة كما هو ظاهر زعمهم فهو موافق فيه لجاهل الصعابة ومن بعدهم
 من اهل العلم قال الخطيب في الكفاية والذي يعتمد عليه في تجويز الاحتجاج باخبارهم
 ما اشتر من قبول الصعابة اخبار الخواارج وشهادتهم من جرى مجراهم من الضايق
 بالتاويل ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك لما رأوا من تحريمهم
 الصدق وتقصيهم الكذب وحفظهم على انفسهم عن المخطورات من الافعال وانكارهم على
 اهل الريب والطرائق المذمومة وروايتهم الاحاديث التي تخالف آرائهم ويتعلق

لعله في التعجب في وضعيف
 الجهمي صدوق مبتدع وهو
 اول من القدر بالبدعة
 ان جاز في الثقات
 ان جاز من جماعة من
 وقال يروى عن جهمي
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 روى عنه اهل الجاهلية
 وثقة غيره كما ذكر بعض

بها نحا لنوه في الاحتجاج عليهم الى قوله فصار ذلك كالاجماع منهم وهو أكبر الحجج في هذا
الباب وبه يقوى الظن في مقاربة الصواب انتهى - فلا اعتراض عليه باطل وان كانت
لخص معرفة وعبرة كما كان يفعل جماعة من الائمة المتقدمة او كانت فيما لم يوجب حتماً
فلا مجال للمقال ولو كانت عن الضعفاء وما يتعين به صحة هذا ما قد رواه الخطيب
ايضاً في باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من اهل الضبط والدراية وان عرف بالصلاح
قال اخبرني عبد الله بن يحيى قال ابنا ابو بكر الشافعي قال حدثنا جعفر بن محمد الازهر
قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي قال سمعت الحسن يقول لقد اكرنا
اقواما كانوا قرة عين لكل مسلم فابقي اليوم احداً نأخذ عنه وفي تذهيب التهذيب
قال هشام بن حسان كان الحسن يقول لا تجالسوا اصحاب الاهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا
منهم وقال الدارمي في مسنده انا احمد ثنا زائدة عن هشام عن الحسن وابن سيرين
انهما قالان ذكره وهو صريح الرد على ابن سيرين وتبعه ولا ريب ان نقد الحسن للوجاهة
احسن واجود من نقدهم فانه اجل من امثاله واما قول ابن جرير في تهذيب الآثار
في حديث الحسن في منع التقديرة وهذا امرسل واياه لا يثبت بمثله حجة في الدين و
ذلك ان مراسيل الحسن اكثرها صحف غير سماع وانه اذا وصل الاخبار فاستثروا
عن مجاهيل لا يعرفون فهو من ابن جرير خطأ كبير ومخالفة مرسل لا يتحصل منها دليل
اصل لجواز الحمل على الحال الاول ونحو ذلك من التاويل المعول وقد رد ابن حجر ثم السخاوي
والسيوطي وغيرهم على من حكم على حديث حب الدينار رأس كل خطيئة بالوضع كابن
الجوزي وابن تيمية فجزم بانه موضوع من كلام جندب بن عبد الله الجعفي بان ابن
المديني اثني على مراسيل الحسن والاسناد اليه حسن وقد اوردته الدليلى من حديث

عن الدارمي في مسنده
عن الشعبي قال انما شجر الاحتجاج
هو ما لا يهتدى به في الدين

عن ابن سيرين
عن الحسن بن علي
عن الحسن بن علي

عن الحسن بن علي
عن الحسن بن علي
عن الحسن بن علي

عن الحسن بن علي
عن الحسن بن علي
عن الحسن بن علي

على وبيض لسندة فكانه من رواية الحسن عن علي رضي الله عنهما ولاينا في كونه حديثا
رواية ابي بصير في الحلية والبيهقي في الزهد من كلام سيدنا عيسى على نبينا
واله وعليه الصلوة والسلام ورواية ابن ابي الدنيا من كلام مالك بن دينار
وذكره بعضهم من كلام الحكماء كما لا يخفى والعجب الكلبير ما في شرح الجامع الصغير
للمناوي في حديث لن يغلب عسيري ن قال المصنف اي السيوطي صحيح الاسناد لكن
في مراسيل الحسن خلافا بعضهم صحيحا وبعضهم قال هي كايروح لاخذة عن كل احد انتهى
وكان البيهقي قد رجح بعد فقال في حديث الحسن عن سمرة في النهي عن بيع اللحم بالحيوان
من اثبت سماع الحسن من سمرة عدده موصولا ومن لم يثبت به فهو مرسل جيد نقله الزيلعي
والله اعلم هذا ولذا قول الشعبي لقبة العنبري ارايت حديث الحسن عن النبي
صلى الله عليه واله وسلم وقد قاعدت ابن عمر قريبا من سنتين او سنة ونصف
فلم يسمع يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا في حديث واحد نثر
الثناء من الشعبي للحسن بما مضى يوضح انه رجح عن هذا وكذا ابو العالية ذو المنا
العالية الجمع علم ثقته وجلالته كما قاله الحاكم وابو القاسم اللالكائي انما يروى عن
الثقة عنده وقد تبع الشافعي ابن سيرين فقال حديث ابي العالية الرياحي رباح
قال البيهقي في المعرفة في حديث الوضوء من الضحك في الصلوة عنه وامنا
اراد هذا الحديث الواحد وما يرسله وقال ابن عدي في الكامل عن الشافعي
بذلك حديثه في الضحك في الصلوة وكل من رواه غيره فانما مدارهم
ورجوعهم الى ابي العالية والحديث له ويه يعرف ومن اجله تكلم في ابي العالية وسائر
احاديثه مستقيمة صالحة وقال الحاكم في كتاب مناقب الشافعي وهو انما اراد بذلك

له قسم من كلامه في الزهد
الحسن في الزهد والبيهقي في
الشعب عن الثوري وغيرهم
ابن احمد في رواية الزهد
عن جعفر بن حماد في الزهد
والدنيا عن حماد في الزهد
ولا يصحان في الزهد في
مجموع منكر وان عسكر
عن يحيى بن سعيد في الزهد
بلا والله عنه ١٢ مرة

حديث القهقهة فقط فانزير مرة عن محمد بن سيرين ومرة عن حفصة بنت سيرين
 ومرة يرسله فيقول عن رجل **قُلْتُ** تكلمهم فيه من اجله بعد ثبوت ثقته وجلالته
 بعيد غير سعيد لجواز روايته عن جميعهم وعن غيرهم موصولا ايضا قال الخطيب في
 الكفاية في بحث المرسل لو كان حكم المتصل والمرسل واحدا لما ارسل كتبة الحديث
 وتكلفوا مشاق الاسفار الى ما بعد من الاقطار للقاء العلماء والسماع منهم في سائر الاقاليم
 الى قوله ورجل الحسن من البصرة الى الكوفة في مسئلة وقال ابو العالية كنا نسمع
 الرواية من اصحاب النبي عليه السلام والله وسلم ونحن بالبصرة فما رضى حتى نركب
 الى المدينة فنسمعها من افواههم قال وقد ذكرناه في كتاب الخربلا سايندا التي اذنته
 اليها وكذا حميد بن هلال فقد قال قتادة ما كنا يفضلون احدا عليه في العلم
 وقال ابو هلال حميد بن سليم ما كان بالبصرة اعلم منه ما استثنى الحسن وابن سيرين
 غير ان النازلة اضربه ولكن ينبغي ان يستثنى الحسن وكذا انس بن سيرين ممن له فيه
 احتياط متين فقد قال حماد بن زيد دخلنا على انس بن سيرين في مرضه فقال اتقوا الله
 يا معشر الشباب وانظروا عمن تاخذون هذه الاحاديث فانما من دينكم رواة الخطيب في
 الكفاية وكذا عطاء وان قال يحيى مراسلات مجاهد اصابني من مراسلات عطاء بكثير كان
 عطاء ياخذ عن كل ضرب وقال مراسلات سعيد بن جبيرة اصابني من مراسلات عطاء ولكنه
 فقيه الحرم كانت الحلقة في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس وبعده له قال
 سفيان قدم ابن عمر مكة فسالوه فقال اتجمعون لي يا اهل مكة المسأل وفيكم ابن ابي
 رباح وقال الامام محمد الباقر ما بقي على ظهر الارض احدا اعلم بمناكب الحج من عطاء وقال
 عمرو بن دينار ما رأيت مثل عطاء قط - وقال ابو حنيفة ما رأيت فيمن لقيت افضل من عطاء

في قول ابو العالية
 هذا قد رواه الدارقطني
 مسنده بسند جيد فعز
 صاحب الفتح له
 الخطيب عجيب

وقال ربيعة الرأي فاق عطاء اهل مكة في الفتوى وقال سعيد بن ابى عمرو اذا اجتمع
 اربعة لم اباي من خالفهم الحسن وابن المسيب وابراهيم وعطاء هؤلاء ائمة الامصار وقال
 احمد العلم خزان يقسمه الله لمن احب لو كان يحض بالعلم احدا كان بيت النبي صلى الله
 عليه وسلم اولى كان عطاء بن ابى رباح حبشيا فكان احمد رجوع عن ذلك ثم لا ترفيه رد
 على من زعم ان الحسن لقي دون هذا العدد من الصحابة قال امامنا الفضيل بن عياض
 رضى الله عنه سالت هشام بن حسان كرادك الحسن البصرى من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال مائة وثلاثين مع ان فى روايته عن الحسن مقالا لانه
 قيل كان يرسل عنه كما فى التقريب وقال الديلملى فى كشف المغلى يقال ان الحسن لقي ثمان
 وثلاثين من الصحابة وقال ابن حبان فى الثقات رأى مائة وعشرين من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم وتبعه ابن ناصر الدين فى التبيان والشيم الجامى فى شواهد
 النبوة قال وقيل مائة وثلاثين وقال القارى فى شرح الشمايل روى عن الفضيل انه قال
 ادرك الحسن من الصحابة مائة وثلاثين فتنبه وفى قوت القلوب رأى ثلثمائة صحابى
 وهو ما يدل على البراعة لمؤلفه فى علم الرواية وقال محمد بن سعد قالوا وكان الحسن
 جامعاعا لما رفيها ثقة مامونا عابدا ناسكا كثيرا للعلم نصيحا جيلا وسيما انتهى ما ذكره
 الحافظ المزى واورده الحافظ عماد الدين ابوالفداء اسمعيل بن عمرو بن كثير صاحب التفسير
 الكبير فى التايخ الشهير المسى كتاب البداية والنهاية بعض هذه الآثار ايضا قال
 وقال قتادة ما رأيت عيناى افقه من الحسن وقال يونس بن عبيد كان الرجل اذا نظر
 الى الحسن انتفع به وان لم يسمع كلامه ولم ير عمله هذا من ابرار انوار الولاية واطهر اطوار
 الكرامة وهو من بركة رؤية علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه فيا لها من سعادة ومن ثمر

قد ورح النظر الى علي عبادته وفي رواية الى وجه علي رواه ابن الجوزي في كتاب الموضوعات
 عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه من طريقين في احدهما القاضي محمد الجعفي وشيخه
 ابو الحسين محمد بن احمد بن محرز وقال واقته احدهما في الثاني ابو سعيد العدوي
 تعقب بان له طريقا اخر اخرج به ابن البخاري تاريخه وغري الى السمان في الموافقة والبرهان
 الحندي في الماء المعين ايضا فليراجع سنديهما وعن عثمان رضي الله عنه وجعل رواه وعن
 ابن عباس وفيه الحماني ويزيد بن ابي زياد **قُلْتُ** تكلم فيه جمع وسببه قول شعبة
 كان رفاعا وقال ابن عدى مع ضعفه يكتب حديثه وقال ابو داود كذا اعلم احدا ترك
 حديثه وغيره احب الي وقال جرير بن عبد الحميد كان احسن حفظا من عطاء بن السائب
 وقال العجلي جائز الحديث وكان باخرة تلقن وقال الامام ابن المبارك اكرم به اخرج له البخاري
 خارج جامعه ومسلم مقرونا بغيره وصححه الترمذي بل اتجه به الاربعة وقد حدث عنه
 الائمة كزائدة وزهير وشعبة والثوري وابن عيينة وهشيم وابي عوانة وعن ابي هريرة
 وفيه العدوي وعن ابن مسعود كما رواه الطبراني عن محمد بن عثمان بن ابي شيبه عن حماد
 ابن زيد عن ابي ايمن عن عيسى الرملي عن الاعمش عن ابراهيم عن طلحة عنه والرملي
 قال ابن معين ليس بشئ وقال النسائي ليس بالقوي **قُلْتُ** قال عبد الله بن احمد
 عن ابيه ما اقرب حديثه وقال ابن داود بلغني عن احمد اننا حسن الشراء عليه وقال
 العجلي ثقة وكان فيه تشيع وقال ابو معاوية الضريكتي بواضعه فطال ما رأيت له عند
 الاعمش واتجه به البخاري في الادب والباقون سوى النسائي والياعي قال ابن ابي قحافة
 فيه ضعف الا ان محله الصدق والدارقطني فيه لين وابن عدى هو ممن يكتب حديثه
 على ضعفه **قُلْتُ** قال النسائي لا بأس به وروى عنه الترمذي وابن ماجه وجماعة

من الائمة وكتب عنه ابو حاتم ووثقه ابن جان وقال مستقيم الحديث قال الحافظ
 ابو الحسن الهيثمي وبقية رجاله رجال الصيغ **قُلْتُ** بل سلسلة ائمة الكوفة ورد كلام
 من وقع في ابن عثمان للحمد ونحوه مبسوط في اللسان وعزى لابى نعيم وللحاكم من طريق
 الرملى وطريق آخر شاهد له فليراجع وتابع يحيى منصور بن ابى الاسود اخرج ابو نعيم
 في فضائل الصحابة ومنصور في التقريب صدوق روى بالتشيع اتج به الاربعة الا ابن ماجة
 ووثقه ابن جان وعنه معاذ كما رواه الخطيب وفيه محمد بن ايوب عن مؤذة بن خليفة
 ولا يعرف انه سمع منه ولا روى عنه **قُلْتُ** ولا يقدح به وعنه جابر كما رواه الدارقطني
 وفيه العدوى وعنه اسن كما رواه ابن عدى من طريقين في احدهما العدوى وفي
 الآخر مطرب بن ابى مطر **قُلْتُ** وثقه ابن جان ورواه ابن مردويه من طريق محمد
 ابن القاسم الاسدي في الكاشف ضعفوه وفي التقريب كذب **قُلْتُ** روى له الترمذي
 وابن ماجة وروى احمد بن ابى خيثمة عن ابن معين انه وثقه ووثقه ايضا ابن حبان
 ولعله لذا سمع الحاكم فصح له على شرطهما وعنه عمران بن حصين كما رواه ابو نعيم وفيه الكذب
 وروى من طريق نوح بن دراج وهو متروك وكذب ابن معين ومن طريق عمران بن خالد بن
 طليق بن محمد بن عمران بن حصين عن آباءه وعمران ضعفه جماعة وحدث عن جماعات وخالد
 قال الدارقطني ليس بالقوى وقال ابن ابى حاتم كان قاضى البصرة روى عنه ابنه عمران
 وسمل بن هاشم ولم يذكر فيه جرحا وقال الساجى صدوق يهيم والذي اتى منه روايته
 عن غير الثقات ووثقه ابن جان وقال النديم في الفهرست كان اخباريا وانه من السابيين
 وكان معجبا بآثارها ومن طرق فيها مجاهيل وعزى للحاكم مصححا لابن ابى الفرات من رواية
 عمران مصدقا لمعاذ وابوهريرة في قصة فليراجع سنده وعنه عايشة كما رواه

ابوغير وفيه عباد بن صهيب قال ابن المديني ذهب حديثه وقال ابن ابي شيبة تركنا
 حديثه قبل ان يموت بعشرين سنة وقال ابو حاتم ضيف الحديث منكر الحديث ترك
 حديثه وقال ابنه روى عنه من لم يفهم العلم وقال الدورى سمعت ابن معين يقول كان
 من الحديث بكان الا ان الله يضع من يشاء ويرفع من يشاء قيل له فتراه صدوقا في
 الحديث قال ما كتبت عنه شيئا وقال زكريا الساجي عنى بطلب الحديث ورجل وكتب عنه
 الناس وكان قد رى يحدث عن كل من لقي وكانت كتبه ملائى من الكذب وقال عبد الله
 لم يكذب به الناس وانما لقنه صهيب بن محمد بن صهيب احديث في اخر الامر وقال العجلي كان مشهورا بالسمع
 الا انه كان يرى القدر ويدعوه فترك حديثه ونجوه قال ابن سعد وقال ابن جابر يروى اشبه
 اذا سمعها المبتدى في هذه الصناعة شهد لها بالوضع وقال ابو داود ارد صدوق قدرى
 وقال احمد قدرأيته بالبصرة غير مرة وكانت القدرية تجلله وقال مرة ما كان بصاحب
 كذب وكان عنده من الحديث امر عظيم وقال ابن حجر في اماليه على الاذكار لولم يقل فيه
 الا ذلك لمشي حاله لكن قد علمت ما قاله ابن جابر فيه ولا تنافى بين قوله وقول احمد وابى
 داود لانى يجمع بينهما بان كان لا يعتمد الكذب بل يقع ذلك في روايته من غلطه وغفلته
 ولذلك تركه البخارى والنسائى وابو حاتم الرازى وغيرهم واطلق عليه ابن معين الكذب
قُلْتُ فى اللسان قال ابن عدى لعباد بن صهيب تضاعيف كثيرة ومع ضعفه يكتب تحذ
 ابن ابي داود ثنا يحيى بن عبد الرحيم سمعت يحيى بن معين يقول عباد بن صهيب اثبت من
 ابي عاصم النبيل وهو الضحاك بن مخلد البصرى فى التقريب ثقة ثبت اخرج به الائمة الستة
 واعلمه من ثروا لله اعلم لم يتكلم فيه الدارقطنى بشئ فى خبر ادعية الموضوع على خلاف
 ابن جابر بل اتهم به غيره فالحق ان محله الصدق وانما تركه لرأيه الرى وانما لقن

اخيرا وروى عن كل من لقي فارواه بصيغة صريحة في سماعه من ثقة فهو حجة واحتمال
 تلقنه يجبر بالشهادة والمتابعة وأما ابن جبان فقد قال الذهبي وتبعه ابن حجر والسيوطي
 وابن عراق في مواضع من كتبهم بما ضعف الثقة حتى كأنه لا يدرى ما يخرج من رأسه ورواه
 ابن عساکر في تاريخه سلسلا بقول كل راو حديثي وحدي وكلهم ثقات خلا محمد بن عيسى الكندي
 وهو ان ضعفه فرقة منهم الدارقطني بانفراده باحاديث فقد وثقه جماعة وحدث عنه الثقات
 الائمة كابن عدي وابي الحسين الرازي والد تمام وعلي بن الحسين الفرغاني وآخرين ولا يضر
 الانفراد بعد الثقة وهو انه سوفي عالم جامع لا نزاع في ذلك وعن ثوبان كما رواه ابن مردويه
 وفيه يحيى بن سلمة بن كهير **قلت** هو من رجال الترمذي وضعفه جمع وثقه ابن جبان
 وقال روى عنه ابنه واهل الكوفة **قلت** وجماعات اخرى من الثقات قال وفي احاديث
 يحيى بن ابراهيم عنه مناكير وقواه الحاكم وروى له هذا الخبر في المستدرک وقال صحيح
 الاسناد قال السيوطي في تعقبات الموضوعات لابن الجوزي وتبعه اخرون والحديث
 المنكر اذا تعددت طرقه ارتقى الى درجة الضيف القريب بل ربما يرتقى الى الحسن و
 هذا الحديث ورد من رواية احد عشر صحابيا بعدة طرق وذلك حد التواتر في رأيي
قلت وقد غراه صاحب الاكتفاء الى غير هؤلاء الصحابة ايضا فليراجع وبالجملة فقل
 الذهبي انه باطل باطل وقد تعقبه العلائي قال الحكم عليه بالبطلان فيه تبعه ولكنه
 كما قال الخطيب غريب ووافقه ابن حجر وهو عجيب وكما بهما لم يستحضرا هذه الطرقت
 والله يقول الحق ثم رأيت صاحب القرة قال اخرج جماعة فيه وضاعان ومجاهيل و
 متروكون وصح الحاكم بعض طرقه وقيل حسن لتعدد طرقه وقال العلائي باطل و
 قال الخطيب غريب انتهى فليتنظروا لولا النفي وإنما اطنبت فيه تبركا بتحقيق حديث

منقبته كرم الله وجهه وفي الجامع الصغير ذكر على عبادة رواه الديلمي عن عائشة رضي الله
 عنها بسند ضعيف ورواه الخليلي في مشيخته فليراجع وقال الأعمش ما زال الحسن يعني وفي
 رواية ابن شيبه يتبع الحكمة حتى نطق بها وقال محمد بن سعد الحسن قدم مكة فاجلس على
 سريره واجتمع الناس اليه فحدثهم وكان فيهم عباد وعطاء وطاوس وعمر بن شعيب
 فقالوا لم نر مثله ابدأ فاقطع انتهى وقال ابو داود في سننه في باب لزوم السنة ثنا موسى
 بن اسمعيل نا حماد نا حميد قال قدم علينا الحسن مكة فكلني فقهاء اهل مكة ان اكله
 في ان يجلس لهم يوما يعظهم فيه فقال نعم فاجتمعوا فخطبهم فما رأيت ان خطب منه الاثر
 وقال ابن حبان في كتاب الثقات في ترجمة حزم بن ابي حزم ثنا عمر بن محمد الهمداني ثنا
 احمد بن المقدم العجلي ثنا حزم بن ابي حزم قال رأيت الحسن قدم مكة فقام خلف المقام
 فصلى فناء عطاء وطاوس وعمر بن شعيب فجلسوا بين يديه واذا قد تمت المقدمة
 فبدأ العبد الآن في المقصود مستعينا بالله المعبود مبتديا بكلام الله الودود و
 ما اوتيتم من العلم الا قليلا اللهم سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
 لا تخفاء في لطفه على العرفاء هذا **باب في اللقاء** اي لقاء الحسن ابا الحسن المرتضى
 كرم الله تعالى وجهه ووجه من رأى وجهه قال الحافظ جلال الدين السيوطي نا قلا من
 الحافظ زين الدين العراقي عجد المائة الثامنة فيما ذكره مجدد التاسعة السيوطي و
 شيخ الحفاظ والمحدثين كابي الحسن الهيثمي وهو رفيق في السماع وابن حجر العسقلاني و
 ابي الفتح الطاوسي والعيني وغيرهم قال الحافظ ابن ناصر الدين في التبيان كان
 اما ما حافظا نا قدا ثقة عمدة وقال الحافظ السخاوي في كلامه في تصحيح الحديث المسلسل
 بالائمة الحفاظ اني لم ارا حفظ من شئني يعنى الحافظ ابن حجر كان رحمه الله على الاطلاق احفظ

اهل الأفاق كما انه لم يرا حفظ من شيخه الزين العراقي كما انه لم يرا حفظ من الصالح العلوي
 كما انه لم يرا حفظ من شيخه المزي كما انه لم يرا حفظ من الديماطي قلت ومع ذلك كونهم
 قد قصر وافي علم اتصال الحسن بابي الحسن من عجائب الزمن وكذا كونهم كلهم قد سوا حديث
 خرقه الولاية من عجب ما وقع لهم اللهم الا ان يزعم انهم حفظوا ولم يفهموا والله اعلم
 في شرح جامع الترمذي اى تكملة شرحه للحافظ ابى الفتح اليعربى عند الكلام على حديث
 الحسن عن علي رفعه رفع القلم عن ثلثة وسيأتى بتامه قال علي بن المديني بدل مكسوة
 بناء ساكنة نسبة الى المدينة الطيبة زادها الله تعالى فضيلة وفي نسخة المدنى
 وهو القياس في النسبة بالحدف ومن اثبتها فهو على اصل كما قاله النوى وفي الصحاح
 النسبة لطيبة مدنى ومدينة المنصور اى بغداد مدنى ونحوه في القاموس وعلى
 هذا فالمدنى هنا لا يستقيم لان اصله من طيبة وقال السمعاني في الألسناب الكرامينسب
 طيبة يقال المدنى والمدنى الى مدينة السلام بغداد وذكر غيرها قال فاما النسبة
 الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاكثر من ان تحصى والمعروف بهذه
 النسبة ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيم السعدي المعروف بابن المديني و
 اسند عن البخاري قال المديني هو الذي قام بالمدينة ولم يفارقها والمدنى الذي
 يقول عنها وكان منها وقال ابن جبان في الثقات كان اصله من المدينة ومولده بالبصرة
 ودفن بالعسكر وكان من اعلم اهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من رحل وجمع وكتب وصنف وحفظ وذاكر انتقاه وهو امام اهل مصر بل مقدام
 حفاظ عصره صاحب التضائيف الواسعة واجل شيوخ الامام البخاري كان ايتهم
 آيات الله في معرفة الحديث وعلمه حتى قال شيخه عبد الرحمن بن مهدي هو اعلم

الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخاصة بحديث ابن عيينة و
 قال ابن عيينة يلوموني على جبه والله لقد كنت أعلم منه أكثر مما يتعلموني وكذا قال
 يحيى بن سعيد القطان فيه وكان ابن عيينة يسميه حجة الوادي وثناءه عليه كثير
 وكان البخاري يقول ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عنده وقال أبو عبيد القاسم
 ابن سلام انتهى علم الحديث إلى أربعة إلى بكر ابن أبي شيبة وهو أسودهم له وابن معين
 وهو أجمعهم وفي لفظ أكتبهم وابن المديني وهو أعلمهم به وأحمد بن حنبل وهو أفقههم
 وقال أبو حاتم كان علما في الناس في معرفة الحديث والعلل وكان أحمد لا يسميه أبا يكتنيه
 بجيلا له وما سمعت أحمد سماه قط وقال أبو قدامة بلغ في الحديث مبلغا لم يبلغه أحد
 وقال أبو يحيى كان إذا قدم بغداد قصد الحلقة وجاء يحيى وأحمد والمُعْطَى والناس
 يتناظرون فإذا اختلفوا في شيء تكلم فيه على وقال الأعيان رأيتهم مستلقيا وأحمد عن
 يمينه وابن معين عن يساره وهو يملئ عليهما وسئل ابن معين عنه وعن الحميدي أيهما
 أعلم فقال ينبغي للحميدي أن يكتب عن آخرين على وقال أبو داود هو أعلم باختلاف
 الحديث من أحمد وقال الفريهاني أما على فأعلمهم بالحديث والعلل ويحيى أعلمهم بالرجال
 وأحمد أعلمهم بالفقه وقال صالح بن محمد أعلم من أدركت بالحديث وعلله على وأفقههم
 في الحديث أحمد وأمههم بالحديث سليمان الشاذكوني وقال أبو داود على خير
 من عشرة آلاف مثل الشاذكوني وقال السنائي كان الله تعالى خلقه لهذا الشأن
 قال الحافظ ابن حجر لا يختلفون أنه كان أعلم أقرانه بعلم الحديث قال الحسن رأى
 عليا بالمدينة وهو غلام فأنقذ العلامة أنما يقال للولد إلى سبع سنين ثم فاداه هو الروية
 في هذا السن لا بعد ما سن قلْتُ قال صاحب فتح الباري في باب بلوغ الصبيان وشهادتهم

وتقول الله عز وجل واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا قال ظاهر الترجمة مع سياق الآية
 ان الولد يسلق عليه الصبي ويظل الى ان يبلغ وهو كذلك وامام ذكره بعض اهل اللغة
 ويزم به غير واحد منهم ان الولد يقال له حين حتى يرضع ثم صبي حتى يفطم ثم غلام الى سبع
 ثم يافع الى عشر ثم حرز وراحمس حشرة الى قوله فلا يمنع اطلاق واحد ها على غيره عما يقارب يقبورا
 انتهى وقال في باب الاستنجاء بالماء والغلام هو المترعرع قاله ابو عبيد وقال في الحكم من لدن
 الفطام الى سبع سنين وحكى الرخشي في اساس البلاغة ان الغلام هو الصغير الى حد البلوغ
 فان قيل بعد البلوغ غلام فهو مجاز انتهى قال النووي في شرح مسلم الغلام يقع على الصبي من حين يولد على
 اختلاف حالاته الى ان يبلغ انتهى ويؤيده الحديث الصحيح المشهور المروى عن ثمانية نفر من
 الصحابة او اكثر رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يجتلم وفي رواية يشب وفي اخرى يكبر وتحد
 علما الصبي الصلوة ابن سبع واضربوه عليه ان عشر وتولد عليه زاد ثم لابن مسعود بمكة
 وهو يرى الغنم انك لغلام معلم وما في حديث المعراج قال موسى هذا غلام بعثته بعدى
 الحديث يعنى نبينا عليهما الصلوة والسلام وفي حديث ابن عباس عند ابن ابي شيبه
 والدارمي جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال السلام عليك يا غلام
 بنى عبد المطلب قال الخطابي وتبعه محي السنة العرب تسمى الرجل المستجمع السن غلاما مادامت
 فيه بقية من القوة وفي القاموس الغلام الطار الشارب والكهل ضده او من حين يولد
 الى ان يشب انتهى وقال الطحاوي يجوز ان يسمى المرء غلاما وهو غير بالغ ويجوز ان يسمى
 غلاما وهو بالغ وبسط في ذلك مع ان عدم رؤيته له بعد ما جاوز السبع ممنوع لكونه
 معا بالمدنية الطيبة مجتمعان كل يوم خمس مرات في المسجد وغير ذلك الى اوائل خلافة
 المرتضى كما مضى ثم في نقل الحافظ العرقى هذا رمعه خاتوا الحفاط السيوطي رد جدي على

صاحب التقيح حيث ذكر عن ابن المديني في رواية الحسن عن جماعة من الصحابة خبراً فطر الحاجم
والجحور انه قال الحسن لم يسمع من عامة هؤلاء وليقهم عندنا منهم ثوبان ومقل بن سنان واسما
وعلي وابو هريرة وتبعه الزيلعي والعراقي ههنا وتليده العيني وقال السندي في شرح مسند
البحر في قال ابن المديني لم ير علياً الا انه كان بالمدينة وهو غلام قلت ويحل ذلك
على انه قاله او لا ترجع عن انكار لقاء الحسن علياً رضي الله عنه بل سماعه منه لقوله في
اتصال مجاهد بامر هاني رضي الله عنها ولعله لذا لم يحكه عنه الذهبي في تذهيب التهذيب
فيما نقل عنه في عدم سماعه من الصحابة ثم العجب من صاحب التقيح وتبعه انهم ذكروا عند
خبر صدقة الفطر رواية الحافظ ابي يعلى الدالة على سماع الحسن من ابن عباس المعلق
ثبوتها لمؤيد رواها رواية الصحيحة الصريحة في سماع الحسن من علي رضي الله تعالى عنه
وقال العراقي في تخرج الأحياء حديث الحسن عن علي رسل فكانه رجع عنه كصاحبه ابن حجر
فتدبر وقال ابو زرعة بنهم الرأء المجته وسكون الرأء هو الامام الحافظ احد الاعلام
سادات اهل التقوى والفتوى والعمدة في معرفة الرجال عند المحدثين واجل شيوخ
الامام مسلم كان يجالس الامام احمد ويذاكره وكان احمد يترك النوافل يوم حضوره
عنده فانه يغتنم وقته معه ويشغل بمذاكرته وقال احمد انني الحفظ الى اربعة من
خراسان ابو زرعة الرازي فذكر البخاري وآخرين وقال ما جاوز البحر احفظ من
ابي زرعة وكان يقول صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع مائة الف
حديث وكسر وهذا الفقي يعني ابا زرعة قد حفظ ست مائة الف حديث وقال ابو العباس
محمد بن جعفر سئل ابو زرعة عن رجل حلف بالطلاق ان ابا زرعة يحفظ مائة الف
حديث هل عليه حنث قال لا ثم قال ابو زرعة احفظ مائة الف حديث كما يحفظ الانسان

له الحافظ شهاب الدين
ابو العباس احمد بن حسن
ابن عبد الهادي الصالح
الدمشقي الحنبلي مهيد
الزعي في الحديث وابن
يحيى في الفقه المندرج

قل هو الله احد وفي المذاكرة ثلثمائة الف حديث وكأنه كان قبل قول احمد وقال الحافظ
 ابو علي صالح بن محمد خزرجي اعلمهم بالحديث البخاري واحفظهم ابو زرعة وهو اكثرهم شدا
 وقال محمد بن بشار حفظ الدنيا اربعة ابو زرعة بالري فذكر البخاري واثنين وقال علي
 بن حجر اخرجت خراسان ثلثة ابا زرعة والبخاري والدارمي وقال اسحق بن راهويك
 حديث لا يعرفه ابو زرعة فليس له اصل وقال ابو حاتم الرازي لم يخلف بعده مشددا
 وفقها وصيانة وصداقا وهذا مما لا يرتاب فيه ولا اعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم
 هذا الشأن مثله وقال ابو يعلى الموصلي ما سمعنا يذكر احدا حفظ الا كان اسمه اكبر من
 رؤيته الا ابو زرعة الرازي فان مشاهدته كانت اعظم من اسمه وكان لا يرى احد
 ممن هو دونه في الحفظ انه اعرف منه وكان قد جمع الابواب والشيوخ والتفسير وغير ذلك
 ولما قدم محمد بن البرزعي على ابي زرعة لاجل كتابة الحديث فلما دخل دارة رأى
 فيها اداني وفرشا كثيرة وكان ذلك لايخيه فهم ان يرجع ولا يكتب عنه فلما كان من الليل
 رأى كأنه على شاطئ وجلة وكان ظل شخص في الماء فقال له انت الذي ازهدت في ابي
 زرعة اما علمت ان احمد بن حنبل كان من الابدال فلما ان مات احمد بن حنبل ابدل الله
 عز وجل مكانه ابا زرعة وقال ابو جعفر التستري حضرا ابا زرعة عند وفاته وكان عنده
 ابو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا حديث
 التلقين وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله واستحيوا من ابي زرعة
 وما بوا ان يلقنوه فقالوا نعم لوانذا ذكر الحديث فقال محمد بن مسلم حدثنا الضحاك بن مخلد
 عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ووقف ولم يجاوز وقال ابو حاتم حدثنا بن داود اخبرنا
 ابو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يجاوز والباقون سكتوا فقال ابو زرعة

وهو في الترع ثنابندار انا ابو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي غريب عن
كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان
آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وتوفي عند قول لا اله الا الله ولا بن عساكر في تاريخه
عن ابي العباس المرادي قال رأيت ابا زرعة في النوم فقلت ما فعل الله بك قال لقيت ربي
فقال لي يا ابا زرعة اني اوتي بالطفل فامر به الى الجنة فكيف بمن حفظ السنة على عبادي
تتوأم من الجنة حيث شئت وله ايمن عن حفص بن عبد الله قال رأيت ابا زرعة في النوم
بعد موته يصل في سماء الدنيا بالملئكة قلت بيم نلت هذا قال كتبت بيدي الف الف
حديث اقول فيها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم من صلى على صلوة صلى الله عليه عشر وقال الامام الحافظ محمد بن مسلم
ابن دارة لما مات ابو زرعة الرازي رأيت في المنام فقلت له ما فعل الله تعالى
بك قال قال لي الجبار سبحانه وتعالى الحقوه يا ابي عبد الله وايا عبد الله وايا عبد الله
الاول مالك والثاني الشافعي وفي رواية الثوري والثالث احمد بن حنبل رضي الله تعالى
عنهم اجمعين ومناقب جمّة وهو المراد في اصطلاح المحدثين عند اطلاق ابي زرعة لانه الفخر
الاكمل الاشهر لا ابو زرعة الرازي الصغير احمى بن الحسين الملقب بالجوالة ولا ابو زرعة
الدمشقي من شيخ ابي داود كان الحسن البصري يوم يبيع لعلي بن ابي طالب ابن اربع
عشرة سنة ورأى علياً بالمدينة ثم خرج على الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن بعد
ذلك وفي طوابع الانوار في شرح الدر المختار للسندى في خبر اديعة الوضوء واخرجه
المستغفر من حديث الحسن البصري عن علي رضي الله تعالى عنه قال الحافظ اي ابن حجر
وهو مرسل لان علياً رضي الله تعالى عنه خرج الى العراق عقيب بيعته واقام الحسن بالمدائن

فلم يلقه بعد ذلك قال ابو زرعة وغيره وتعقب بانه لا مانع من ان يتجمله الحسن قبل ذلك فتأمل
انتهى وياق بقية الكلام عليه ان شاء الله العلي وقال الحسن رأيت الزبير يبايع عليا انتهى لفظ
العراقي فيما رأيت من نسخة تجمله شرح جامع الترمذي لليعمري وهي المرادة بشرحه والنسخة
موقوفة السندی اشار المصنف الى انقطاع حديث علي من الطريقين معار واية الحسن عنه
بقوله لا نعرف للحسن سماعا من علي وذكر الثانية قال فامار واية الحسن عنه فقال علي بن المديني
الحسن لم ير عليا الا ان يكون رآه بالمدينة وهو غلام وسئل ابو زرعة الحسن البصري لقي احدا
من البدرين قال رآهم رؤية رأى عليا قلت سمع منه حديثا قال لا وقال ابو زرعة ايضا فذكر كما
في المتن سواء قال كله في خبر رفع القلم ثم وقفت على كتاب المراسيل لابن ابي حاتم قال فيه
رواية الحسن عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه سئل ابو زرعة عن الحسن لقي احدا من
البدرين قال رآهم رؤية رأى عثمان بن عفان وعليا قلت سمع منها حديثا قال لا وكان الحسن
البصري يوم بويج لعلي بن اربع عشرة سنة ورأى عليا بالمدينة ثم خرج على الى الكوفة والبصرة
ولم يلقه الحسن بعد ذلك وقال الحسن رأيت الزبير يبايع عليا رضى الله عنهم رواية الحسن عن علي
ابن ابي طالب رضى الله عنه ثنا محمد بن احمد بن البراء قال قال علي بن المديني لم ير الحسن
عليا الا ان يكون رآه بالمدينة وهو غلام انتهى وبيان بيعته الزبير ما ذكره الحفاظ منهم
ابن حبان صاحب الصحيح قال في الثقات في قصة استخلاف المرتضى فلما رأى ذلك علي
منهم خرج الى المسجد وصعد المنبر وحمد الله تعالى واشتفى عليه بما هو اهله ثم قال يا ايها الناس
رضيتكم لي ان اكون عليكم اميرا فكان اول من صعد اليه المنبر طلحة فبايعه بيده
وكان اصبع طلحة شلاء فراه اعرابي فبايع فقال يد شلاء وامر لا يتم فطير منها علي
وقال ما اخلقته ان يكون كذلك ثم بايعه الزبير وسعد واصحاب رسول الله صلى الله عليه

عليه وآله وسلم إلى آخر القصة وأخرج اللالكائي في السنة عن محمد بن الحنفية في
هذه القصة قال فلما رأى ذلك قال إن بيعتي لا تكون في خلوة إلا في المسجد مظاهراً
وأمرنا دياً فنادى المسجد المسجد فخرج وخرج الناس معه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه
الخطبة والقصة بطولها فتنبه فان فيها تقريباً قويا لسماع الحسن من جماعة الحاضرين
من أهل بدر وذريهم وقال إمام الحفاظ محمد بن اسمعيل البخاري في تاريخه الصغير
في ترجمة سليمان بن سالم القرشي إلى دار العطار سمع علي بن زيد أحد الحفاظ بالبصرة
من علماء التابعين قال شعبة حدثنا علي بن زيد قبل أن يختلط وقال حماد بن زيد كان
يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غداً فإنه ليس ذاك وقال أبو عمر القطيعي كان
ابن عيينة يضعف ابن عقيل وعاصم بن عبد الله وعلي بن زيد وقال قال ابن عيينة
كتبت عن علي بن زيد كتاباً كبيراً فتركته زهداً فيه وقال علي بن المديني عن ابن عيينة
وهبت كتابه فقبل له ولم وهبت قال قد كنت حفظته ولم أرا في أئسائه وكنت أريد
أثبت منه وقال يزيد بن زريع لقد رأيته ولم أحمل عنه فإنه كان رافضياً وقال عمرو بن علي
كان يحيى بن سعيد يثق بالحديث عنه ف سألته مرة عن حديث له فقرأ الأسناد ثم تركه وقال
دعه وقال أحمد ليس بشئ ومرة ضعيف الحديث وقال هو مرة والجهلي وأبو زرعة
وأبو حاتم ليس بقوي زاد أحمد وقد روى عنه الناس وزاد الجهلي وأبو حاتم ويكتب حديثه
وزاد أبو حاتم ولا يحتج به وهو أحب إلي من يزيد بن أبي زياد وكان يتشيع وقال ابن معين
ليس بشئ ومرة ضعيف زاد مرة في كل شيء ومرة ليس بحجة ومرة ليس بذاك القوي
ومرة هو أحب إلي من ابن عقيل ومن عاصم بن عبيد الله وقال البخاري والنسائي
ضعيف لا يحتج به وقال ابن سعد كان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به وقال الجوزجاني

واهى^١ حديث ضعيف فيه ميل عن القصد لا يهتج بحديثه وقال ابو حصد الحاكم ليس
 بالمتين عندهم وقال ابن خزيمة لا ائجه به لسوء حفظه وقال الطحاوى ليس من اهل
 الثبت وقال الدارقطني انا اقف فيه لا يزال عندي فيه لين وقال البيهقي غير محتج
 به وقال ابن عدى لم ارا احدا من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه وكان
 يغلو في التشيع ومع ضعفه يكتب حديثه وقال ابن جبان كان كثيرا لوهم فاستحق
 الترك الا انه كان شجاعا جليلا **قُلْتُ** وجه كلامهم كلهم فيه ما روى ابو زرعة
 وابو حاتم والترمذى عن امام المعرفة شعبة قال حدثنا علي بن زيد وكان رفعا
 وقال الترمذى هو صدوق الا انه ربما رفع الشئ الذى يوقفه غيره وهو الحكم
 العدل والقول الفصل فيه واعتمده الحافظ ابن ناصر الدين في التبيان ولو لا
 انه ليس فيه الا ذالما مشى حاله وروى سنة قتادة وشعبة والحمادان والسفيان^٢
 وزائدة وابن علية وشريك وهشيم وزهير بن مرزوق والمعتمر وسليمان بن المغيرة
 وابن عون وعبد الوارث بن سعيد وهما رووا غيرهم من الائمة مع تكلم بعضهم فيه بما تقدم
 وآنح له الامام الشافعي في كتبه وقال **البحلي** مرة كان يتشيع لا باس به وقال ابراهيم
 ابن عبد الله بن الجنيد قال رجل ليحيى بن معين وانا اسمع على بن زيد اختلط قال
 ما اختلط قط ثم قال **يحيى** حماد بن سلمة روى عن علي بن زيد وروى ابن ابي حاتم
 عن ابن مهدي انه كان يحدث عن السفينين والحماديين عنه ولا يلزم من رفعه
 مرة ودفعه اخرى او رفع ما وقفه غيره سوء حفظه لجواز ان يكون سمع هكذا
 مرة ومرة فروى كما سمع وهو ليس ببدع عند اهل المعرفة فعلى هذا لا يعاب
 عليه شئ اصلا وقد روى بضر بن المغيرة عن ابن عينية قال كان ابن جددان

مكفوفاً قال ما عرف احمر ولا ابيض وكان حافظاً للقرآن يعد كل ما في القرآن يا ايها
 الذين آمنوا ويعد كل ما في القرآن لا اله الا الله ومن كان له هذا الشان فهو احق
 ان يوصف بالاعتقان ومن هنا ما روى ابن ابي حاتم عن ابي سلمة موسى بن اسمعيل
 قال قلت للحمد بن سلمة ان وهيباً زعم ان علي بن زيد لا يحفظ الحديث فقال وهيب
 كان يقدر على مجالسة علي بن زيد انما كان يجالس علياً وجوه الناس وفي رواية
 لغيره قال وكان يقال ابو وهيب كان حائكاً وقال الامام منصور بن ساذان من
 شيوخ الامام ابي خنيفة لما مات الحسن قلنا لابن جردان اجلس مجلسه وقال علي بن
 زيد كنت احدث الحسن بالحديث فاسمعه يحدث به فاقول من حدثك فيقول لا ادرى
 الا انه ثقة قال الخطيب في الكناية يعني انه كان يذاكره بالحديث فيرويه الحسن ولعل
 الحسن قد كان تقدم سماعه اياله من بعض الرواة **قلت** هو من بعض الظن وكفى حجة
 وقدوة بتوثيق الحسن ولذا والله اعلم قد اجمعت به احمد في المسند وشرحه قد علم وقال
 يعقوب بن شيبة هو ثقة صالح الحديث والى اللين ما هو وصح له الترمذي حديثاً
 وحسن له غير حديث وسكت على حديثه ابوداود فهو صالح عنده وروى له الحاكم
 في المستدرک وهذا دليل على ان هؤلاء النقاد لو يرجعوا الى تضعيف من ضعفه
 ولم يعتدوا به واما كونه تشيعاً فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي
 على الشيعين او عثمان رضي الله تعالى عنهم وهو مذهب جماعة من اكابر الصحابة
 وائمة السنة ويصف الجمهور الاول بالتشيع وجمع بالغلو في التشيع ويطلق البعض
 عليه الرفض وقد روى علي بن زيد قال قال لي سعيد بن المسيب انظر الى وجه
 هذا الرجل فنظرت فاذا هو مسود الوجه فقال سلمة عن امره فقلت حسبي انت حدثت

قال ان هذا كان يسب عليا وعثمان رضي الله عنهما فكننت انهاء ولا ينتهي فقلت
 اللهم ان هذا يسب رجلين قد سبق لهما ما تعلم اللهم ان كان يخطئك ما يقول
 فيها فأريني به آية فأسود وجهه كما ترى رواه ابن ابي الدينا في كتاب الاولياء وابو محمد
 الخلال في كرامات الاولياء والمستغفرى وابو نعيم في دلائل النبوة وابو عمرا بن
 عبد البر وابن عساكر باسانيد جيدة وقد قال حماد بن زيد سمعت سعيد الجري
 يقول افسح فقهاء البصرة عيمان ثلثة قتادة وعلي بن زيد واشعث الحداني وقال
 ابن المديني عن ابن عيينة رأيت سعد بن ابراهيم مع الزهري على الفراش ورأيت
 علي بن زيد على الفراش فقال لعلي بن زيد يا بابكر اتيت سعيد بن المسيب فأكرمني
 واتيت علي بن الحسين فأكرمني وقال بعضهم كان علي يصل اكثر الليل وقال الاصمعي كانوا
 يقولون ان علي بن زيد كان اعلمهم بالمرحس وقال سفيان كان الحسن يجيى عنده من الحسن
 رأى عليا والزبير التزما ورأى عثمان وعليا التزما هكذا لفظ الاثرينما رآه الامام المصنف
 رضى الله تعالى عنه ثم خويدهم خدام حضرة بن نسخ تاريخ البخارى رحمه الله البارى
 وهو الصحيح الاظهر من ان يذكرني نسخة من ميزان الذبي قال سليمان بن سالم
 العطار سمع علي بن زيد من الحسن قال رأيت عليا والزبير التزما ورأيت عمرو وعليا
 التزما قلت الحسن ما ادرك عمر انتهى قلت عمر فيه تضييف عثمان لبعض النساخ
 اشبهه عليه ببعض رسوم الخط ولو كان العطار روى كذا كان البخارى اول
 من كذبه واولى به ولم يكف بقوله اتى بخبر لا يتابع عليه والا لكان كثيرا ما عابه
 ائمة حجة وبالله العصمة ثم رأيت لسان الميزان لابن حجر فاذا فيه عثمان بدل عمر
 فعلموا ان هذا من تضييف بعض النساخ في الميزان والا لتعقبه ابن حجر واما قول البخارى

التي بخبر لا يتابع عليه فلا يقدر اذ ليس من شرط الصحيح المتابعة قال الحفاظ المزي
 والذهبي والنزيلعي والدميري وغيرهم في حديث اسماء بن الحكم الفزارى
 عن علي رضي الله تعالى عنه في صلوة الاستغفار حيث قال البخاري لم يرو عنه
 الا هذا الحديث وحديث اخر لم يتابع عليه هذا الذي ذكره البخاري لا يقدر
 في صحة هذا الحديث ولا يوجب ضعفه فليس شرطاً في صحة كل حديث صحيح ان يكون
 لراويه متابع عليه وفي الصحيح عدة احاديث لا تعرف الا من وجه واحد كحديث ائمة
 الاعمال بالنيات الذي جمع اهل العلم على صحته وتلقته الامة بالقبول اي بلا نقاش
 الى ما ذكره ابن ماكولا وغيره من التكلف فيه لم يروه اي بوجه صحيح عن عمر رضي الله تعالى عنه
 الا علقته وعنه الاحمد بن ابراهيم التيمي وعنه الايجي بن سعيد الانصاري **قلت**
 وقد روى من غير طريق علقته والتيمي والانصاري ولا يصح منها شيء قاله علي بن المديني
 وغيره من الائمة وبذلك جزم الترمذي والنسائي والبزار وابن جرير وابن السكن وحنيفة بن
 محمد الكنانى وقال المنذرى لا اعلم في ذلك خلافاً من اهل الحديث واطلق الخطابي
 نفى الخلاف بين اهل الحديث فيه وقرره النووى والعراقي وابنه وابن حجر ومن ثمر
 قال الطبري في تقييد الآثار وقد يكون هذا الحديث على طريقة بعض الناس
 مردوداً لكونه فزداً فهو هذا الذي ذكره في اسماء هو مع قول البزار في مسنده
 انه مجهول لم يحدث الا بهذا الحديث ولم يحدث عنه الا على بن ربيعة ومع قول
 ابن حبان في الثقات انه يخطى ولم يزد البخاري في ترجمة سليمان على تلك الكلمة شيئاً
 وقد قال فيه ابو حاتم الرازي شيخ وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عدس
 لا اري بمقدار ما يرويه **باسا قلت** ولذا روى عنه امام المعرفة اسحق بن

[illegible]

راهوية ويعقوب بن حميد وابن ابى اسرائيل وعبد العزيز الأوسى وموسى بن سهل
 وغيرهم وتبعهم في ذلك عامة الأئمة فآثره ^{عليه} اولى بالصحة من خبر اسماء نعم لوقال
 البخارى لا يتابع على احاديثه لا يستحق من اجل الترك وبالجملة فلو كان قول البخارى
 في تاريخه الصغير ولا يتابع عليه راجعا الى هذا لا ترجح لاف ما يفهم من تاريخه الكبير
 فغاية امر الاثر الغريبة وهي لا تنافي الصحة فتدبر وسندة مسلسل باهل البصرة وقال
 الحافظ القاضى ابوبكر ابن العربى احد اصحاب الامام الغزالى قال الحافظ ابوالقاسم
 ابن بشكوال وكان قد لقيه وسمع منه في كتاب الصلة ذيل تاريخ علماء الاندلس ابن
 الغرناطى هو الحافظ المستجرح خاتم علماء الاندلس واخر ائمتها وحفاظها الى قوله ودخل
 بغداد وسمع بها من جماعة من اعيان مشايخها ولقي بمصر والاسكندرية جماعة من محدثي
 فكتب عنهم واستفاد منهم وانا فادهم الى قوله وقدم الى اشبيلية بعلم كثير لم يدخلها
 بمثله احد قبله ممن كانت له رحلة الى المشرق وكان من اهل التقى في العلوم والاستبحار
 بها والجمع لها مقدمات المعارف كلها انفق الغرض منه وكذا في طبقات المفسرين
 للامام السيوطى زاد احد من بلغ رتبة الاجتهاد وواحد من انفراد بالاندلس
 بعلم الاسناد انتخبه واماما اشتهر عنه انه اساء القيل في شان مولانا الحسين رضى الله
 عنه وكرم وجهه واخرى شأنه فرغم ان يزيد قتله بحق بسيف جده تغوذ بالله من
 الخذلان ومن ذكره عنه البهيمى في شرح الهزلية والمنافى في شرح الجامع الصغير
 والبرزنجى في الاشاعة وصاحب الملقون كلهم مع ابطاله فالظن الحسن به انه تاب عنه وانا ب علم
 وكذا يذكر عن صاحب الفرق انه تبع في رسالة افرد بالذلك وقد ذكر في الاذلة مياويل اليه او يزيد عليه
 مع كونه قد صرح بما خلفه من الحق في موضع آخر كما قد صرح بانصال الحسن بالمرتضى ^{عليه} في صانعة

لا مبینة اعظم بلدة
 ای قاتوس
 فتد ارج اعظمه و ساس
 ثلث و خمین و عاشر
 و اما ارباب الاصل
 فی اخر عمر بعد درو
 المؤلف فلاس سر
 المشرق بدلی و غلور
 امره و کان در دود

سنة اثنتين وستين
ومائة والف كما ذكره
الفاضل الكامل عماد الملك
في كتابه المطوف
في كتابه ومات صاحب
القرعة بعد تأليف هذه
الرسالة ووصلها إلى
بابا مرسية سنة
وسبعين ومائة الف
من زيرة النكا في
أمره على خلقه المندية
الطهر من القول الجليل
الحسين

ثم لما رُحل إلى الشام زاد بها العلم
والشرفين زاد بها العلم
وَأُورِثَ عَلَى الشَّجَرِ إِلَى طَامِرِ الْكُرُوفِ
وَسَمِعَ عَلَيْهِ الْكُتُبَ الدِّينِيَّةَ
مَالٍ إِلَى الصُّوفِيَّةِ الدِّينِيَّةِ
مُقَدِّمِهِمْ فِي الْعِبَادَةِ كَمَا يَنْظُرُ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَوَاحِدُهُ
الْعَصْبِيَّةِ وَالسَّائِرَةِ -
لِلزَّالَةِ وَالْقُرْآنِ مِنْ
مِنَ الْمُتَجَبِّينَ وَالْفَهَامِ
وَالْمُؤَلَّاتِ بِحِرَاهِ مِنْ
مِنَ الْأَفَاتِ ١٢ أَمْنَهُ -

قبل القرة والله اعلم في شرح جامع الترمذي قد ادرك الحسن علياً صنواً وذكر الحافظ الذهبي انه
 أمى علياً وعثمان وطلحة والثلاثة ائمة اهل بدر ثم ناهيك بهؤلاء الكبراء الائمة العلمية
 الدرجة فدرة وحجة وليس يختلف فيه فيما اعلم والله اعلم اثنان من الحفاظ الايقاظ اهل
 الانتقاد الذين اليهم الاستناد وعليهم الاعتماد وانما نفى ابن حبان تبعاً لقتادة المشافهة
 لا اللقاء وببفتح وهاء قول النووي في تهذيب الاسماء قيل انه لقي علي بن ابي طالب رضي
 عنه ولم يرح مع رويته بل رويته مسند الحافظ ابى يعلى وان فيه رواية صحيحة صريحة في
 سماع الحسن من علي رضي الله عنه فضلاً عن لقاء اياه رضي عنهما الله وكذا هو مطلع على
 تاريخ البخاري وسنن البيهقي ومعرفته فما اذله وما اغفله غفر الله تعالى له وقد نقل
 قيس النوري هذا صاحب كتاب مجمع الاحباب وسكت عليه ولعمري ان هذا الشيء عجاب
 عند اولي الابواب لوقوفه على تهذيب الكمال في اسماء الرجال للحافظ المزي صاحب النور
 وغير ذلك مما يفيد تحقيق الباب وكأنه لو استحضره ولم يراجعه حينئذ وكذا العذر عن
 النووي والله اعلم ثم من العجيب ايضاً ما وقع لابن عراق من جزمه في تنزيه الشريعة
 بانه لم يلقه مع ان اشاعه مشائخه ثبت عنهم على اثباته لاتفاق واشتهر ذلك منهم في
 الآفاق فالعجب ممن يقدم على نفى شيء عجلة من غير اناة ومراجعة لتحقيق من لا يسعه خلاف
 اثباته قط والعصمة بالله وأما ابن تيمية مناقض البحث لكونه من معادن المجازفة مع الهوى
 والعصبية نأل الله السلافة وأما اللقاء بالبصرة فها وجدناه مصححاً في كتب المحدثين
 بل اكراه اكثرهم كما مر عن ابى زرعة وقال الامام الشافعي في كتاب خلاف اهل العراق
 علياً وعبد الله فيما بلغه عن هشيم عن يونس عن الحسن ان علياً صلى في كسوف الشمس خمس
 ركعات واربع سجعات قال ولسنا ولا اياهم يريد العراقيين تقول بهذا اما نحن فنقول

بالذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربع ركعات وأربع سجعات وقال
يصل ركعتين كما يصل سائر الصلوات فخالقوا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وخالفوا ما روي عن علي لم يثبت وأهل العلم بالحديث أي فيما يعلم يرونها رسالة أي لكون
الحسن فيما عندهم لم يلق عليا بالعراق كرم الله تعالى وجهه وقال ابن الأثير الجزري والخطيب
التبريزي والعلقي الكاظمي روى قيل أنه لقي علياً رضي الله عنه بالمدينة وأما بالبصرة
فإن رؤيته أياه لم يثبت لأنه كان في وادي القرى متوجها نحو البصرة حين قدم علي رضي الله
عنه بالبصرة ومفهوم هذه العبارة أن لقاءه إياه بالمدينة صحيح عندهم تبعاً لصاحب القيل
الجليل وإنما اتوا بلفظة قيل لكونه مقول بعض الفحول الكامل لا الكل على علمهم وهو لا شبه
وإن كانت جملة وأما بالبصرة إلى آخرها لصاحب القيل فعلى هذا أيضاً قد تقرر ولم ينكر
فهو كما ثبت عندهم وإن كان المراد التضعيف فهو من الجزري والخطيب ليس بغريب أيضاً
فيهما يقولان كذا في أدراك شعيب جده عبد الله مع صحة سماعه منه عند الأئمة المجلة
وقد قال أيضاً كان في أيام أبي حنيفة أربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله
بن اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وأبو الطفيل بكمة ولوليق أحداً
منهم ولا أخذه عنه وأصحابه يقولون أنه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولا يثبت
ذلك عند أهل النقل انتهى مع أن لقاءه انساً صحيح جداً رواه ابن سعد في الطبقات
بسند جيد واعترف به واثبتته الدارقطني آخر والخطيب هو تَجَرَّأ إلى ابن خلكان والذي
والعلاني والعراقي وابنه وابن حجر والنخاري والسيوطي والشامي وغيرهم والجهل ليس
وقد كان في عصره جماعة من الصحابة غير هؤلاء الأربعة وهو كوفي فكيف لا يلقى ابن أبي أدر
مع حضورها الجماعات والجمع والأعياد وكذا صرحه في هذه البلاد وكون صاحب

الخطيب قال كما قال الجزري
زاد وذكر الخطيب في
تاريخ بغداد أنه رأى انس
ابن مالك رضي الله عنه
ابن مالكي والمزي وأب
النووي والدين في الديار
ناصر الدين في الديار
رأى الإمام انس بن مالك
غير مرة لما قدم عليهم
في بلاد سيف بن جابر
معا من أبي حنيفة

ونحوها لم يرووا في كتبهم سماعه من احد منهم لا ينتهض حجة فانهم لم يرووا لقاءه انتا رضى
 الله عنه ايضا مع كونه ايضا هاتين في المحدثون وينظم افتتاحهم به **فكيف**
 يستشهد بمثله على النقي هذا وقد يفهم من نحوها ايضا ان رؤية الحسن ابالحسن بالبصرة
 قد اثبتها بعضهم وهو كذلك كما سيعلم وان نقاها غيرهم لكن الامام الغزالي قدس الله سره
 العالى الذى قال فيه الامام الحافظ ابن الاثير هو امام ائمة الدين وهادى رعاة المسلمين
 اوجد الدهر وفريد العصر في علوم الشريعة على اختلافها وتنوعها والتصانيف الشريفة
 والتأليف اللطيفة التى لم يرقبله مثله في كل فن من فنون العلوم الشرعية الى اخر ترجمته
 وكان امام الحرمين يصف تلامذته فيقول الغزالي بحر مغرق واليكيا اسد مغرق والحوائى
 نار محرق وقال مسند الدنيا الحافظ ابوطاهر السلفى سمعت الفقهاء يقولون كان ابن الجوزي
 اى امام الحرمين يقول في تلامذته اذا ناظر والتحقيق للحوائى والحمران للغزالي والبيان
 لليكيا وقال تلميذه الامام محمد بن يحيى الغزالي هو الشافعى الثانى وقال اسعد المصطفى لا يصل
 الى معرفة الغزالي وعلمه الا من بلغ او كاد يبلغ الكمال في عقله وقال الامام الحافظ عبد الغنى
 ابوالحسن ابن اسمعيل الفارسى خطيب نيسابور ومسندها الغزالي حجة الاسلام والمسلمين
 امام ائمة الدين من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخطرا وذكاء وطبعاً الى اخر
 ما قال وهكذا قال الامام الحافظ ابوسعاد ابن السمعانى والامام الحافظ ابن عساكر
 وقال الامام الحافظ ابن النجار امام الفقهاء على الاطلاق وربانى الامّة بالاتقان
 ومجتهد زمانه وعين وقته واوانه ومن شاع ذكره في البلاد واشتهر فضله بين العباد
 واتفقت الطوائف على تبحره وتظيمه وتوقيره وتكريمه وخافة المخالفون وانقهر محججه **لتم**
 المناظرون وطهرت بتفقيحاته فصاح المبتدعة والمخالفين وقام ببصرة السنة والجمار

سيرة سيدي محمد بن
قاسم بن عبد الله بن
قاسم بن عبد الله بن
قاسم بن عبد الله بن

الدين وسارت مصنفاته في الدنيا سيرة الشمس في البهجة والجمال وشهد له الموافق
والخالف بالتقدم والكمال انتهى وقد قال جماعة من العلماء المحدثين الاكابر منهم
الامام الحافظ ابو القاسم عساكر والنووي والتاج السبكي والزين العراقي واليا فني البدر
الاهل والشمس الجزري والسيوطي والشعراني وامثالهم في حديث ان الله يبعث لهذه
الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها انه كان على رأس المائة الخامسة الامام
الغزالي وقد ادعاه الغزالي نفسه في كتابه المنقذ من الضلال والمنقذ عن الاحوال ايضا
قال ابن عساكر انه كان عالما عاملا فقيها فضلا اصوليا كاملا الى اخره وهكذا وصفه غيره
بما يتحقق به هذه الرتبة العليا وذكر الشيخ اليا فني بسنده المتصل المسدل باولياء الله
الحل وكذا امر يده الدميري والتاج السبكي في الطبقات الكبرى مطولا عن قطب الوقت السيد
ابي الحسن الشاذلي نسبة الى شاذلة قرية بالمغرب قال صاحب القاموس ومنها السيد ابو الحسن
الشاذلي استاذ الطائفة الشاذلية من صوفية الاسكندرية وفيهم يقول ابو العباس ابن عطاء
ملك حبب الشاذلية تلقى ما به تروم فحقق ذلك منهم وحصل ولا تغدرون عيناك عنهم فانهم
شمس هدى في اعين المتأمل رضي الله تعالى عنه ان ابا الحسن ابن حرزهم المعروف في
لسان العامة بابن حراز من المغربي كان يكر على الغزالي ويضع فيه فرأى النبي صلى الله عليه
واله وسلم يجلداه قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي ولقد مات يوم مات واثر السيات ظاهر على
جلده قال اليا فني واخبرني بعض ذرية الشيخ ابن حرزهم المذكور وهو محرم حاث على
ركبته باك بعينه في الحرم الشريف بزيادة على ما ذكرت بما هو مرسوم في سيرة جده
انه كان جده المذكور مطاعا في بلاد المغرب وقال غيره كان رئيس الفقهاء فنظرني الاحياء
فقال هو خلاف السنة ثم اتمس من السلطان ان يأمر ساد ينادي في البلاد باحضار شيخ الاجلاء

قال فلما حضرت اجتمع هو والفقهاء ونظر واينها وكان ذلك في يوم الخميس فاجتمع رأبهم على ان
 يحرقوها يوم الجمعة بعد الصلوة فلما كانت ليلة الجمعة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في بعض الجوامع ومعه ابوبكر وعمر والنور هناك ساطع وهم جلوس فاذا ابلا امام الغزالي
 قائم قال فلما راني قال يا رسول الله هذا خصي ثورجتي على ركبتيه وزحف عليهما من مكانه
 الى ان وصل الى الموضع الذي فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فزاد له نحت من كتف
 الاحياء وقال يا رسول الله هذا يزعم اني اقول عندك خلاف سنتك فانظريه فان كان
 كما يزعم استغفرت الله وثبت وان كان شيئا تستحسنه حصل لي من بركتك فخذ لي حق من
 خصي قال فظفر فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اوله الى آخره ثم قال هذا
 حسن ثورنا وله الصديق رضي الله عنه فظفر فيه ثم قال نعم والذي بعثك بالحق انه لحسن ثم
 نادى له عمر رضي الله عنه فظفر فيه ثم قال كذلك قال الراوي ابو الحسن المذاكوري عند ذلك
 امرت بجريدي فغرت خمسة اسواط ثم شفعني الصديق وقال يا رسول الله انما فعل هذا
 اجتبا داني سنتك وتعظيمها لها قال فعند ذلك عفى عني ابو حامد وبقيت متوجعا نسا وغير
 ليلة ثور أيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء ومسح عليّ وتوبني نشفيت فظرت في
 الاحياء ففهمته غير الفهم الاول انني وهما غير هذه مبشرات للامام ابي الفتح ^{نار اساء}
 والامام الشاذلي وغيرهما اسندها اخاف ابو القاسم ابن سكر في تبين كذب المفتري
 والتاج السبكي وغيرهما والشيخ ^{فما نسب الى الامام ابي الحسن الا شرا} اكبر خاتم الولاية المحمدية الا صغير في الفتوحات المكية في روى
 الاولياء العارفين الكاشفين تقرير وتحقيق كبير اخدمه بذكر ما نص عليه في الكتاب والسنة
 السنية في كتابي البروق ان يسره الى الله القدير ولعل بعض المنكرة ممن خطا خطائي الطريقة
 في الجملة وزين ظاهرة بزي الصوفية ائمة الحقيقة الاجلة يزعمون كشفه على فهمه الفاسد

وهو الكاسد ان اجتماع الحسن بالمرتضى وسماعه منه كره الله تعالى وجهم غير واقع ولا يعلم
 ان هذا ان هو لا خيال باطل تخيل في دماغ عاقل له من تلبس ابليس عليه ما يجب عليه واين هذا
 من الكشف حاش لله من ذلك الوصف كيف وائمة الكشف متفقون على الاثبات من غير خلف
 ومن كان له ادنى لب يتنبه مما وقع لابن حرزهم المغربي في هذه الرواية التي هي من مقدمة
 بداية الكشف ان حقيقة الكشف كيف تكون وبالله تعالى العون ذكرني الاحياء اخرج علي رضي
 الله عنه القصاص من مسجد البصرة ولما سمع كلام الحسن البصري لم يخرج به اذ كان يتكلم في علم الآخرة
 انتهى الغرض منه فان قيل اليس قد قال جماعة من الحديثين في اخبار واثار ما في الاحياء والقوت
 وغوهم لا اصل له او منكر او موضوع وطعنوا فيها بانواع الجرح كابن العربي القاضي وابن
 الجوزي والنووي وابن تيمية والصنغاني والقزويني والعراقي والمجد اللغوي والزركشي
 وابن حجر والسخاوي واشباههم **قلت** لا يعول على قولهم في مثل هذا ولا يقطع به مطاقا ما لم يقيم
 قاض عليه ولم يكن ينبغي لهم ذلك انهم لم يحضروا علمهم به وقوه وضعه وكذا به فكم ما طعنوا فيه
 وجرحوه ولا اخرون المحققون المنصفون اصغوا فيه ومدحوه وصححوه وربما أنكروه ولئن كان
 عدم حفظهم وهو معروف ثابت في كتب لديهم مما لا يكاد يحصى ولا يزداد ان يستقصى كما لا يخفى
 على خادم هذا العلم الشريف الا ترى ابن العربي والنووي قد أنكرا على الامام الغزالي ايراد لفظ الخصال
 في حديث ثلث جده من جد وهزلهن جد وقال النووي وقع هذا الحديث في الوسيط **قلت**
 وكذا في كتاب الرافعي صاحب تاريخ قزوين وهو اعلم بالحديث من النووي كما قال الزين العراقي
 وكذا في كتاب حجج اهل الكوفة على مرجح الفهم من اهل المدينة للامام محمد بن الحسن تعليقا وكذا
 في الخلاصة ومحيط الرضي وغيرهما من كتب الخفئية والشافعية كتفسير البيضاوي النكاح والطلاق
 والعنق قال وليس بصواب وانما الصواب والرجعة عوض العنق هكذا اخرج ابو داود

الحق قال السيوطي في نسخة
 المنبرين قال ابو جعفر
 محمد بن محمد الاسفرائيني
 كان او بعد عصره في المذموم
 والدينية اصولا وزورا
 وبعثه زمانه في الدين
 زيدا وقتة في الدين
 له مجلس تفردين للدين
 في جميع الحديث
 قوله سمع الحديث
 ابن الجوزي
 ابن الهيثم في فقه القدر
 رواه ابو داود وجعل
 ما علق به في القدر
 لم يبق شي من فقه
 لم يبق شي من فقه
 انما فقه الرقة وبالله
 الا فقه الرقة وبالله
 العترة وكان وجه الفقه
 فقه فقه في الهداية
 عند ما كان قبل الرافعي
 وكذا سابق الجرح الرافعي
 الطلاق بعينهم ان لفظ الخصال
 عند اهل القنق فانه
 من ان لفظ القنق

الحق قال السيوطي في نسخة

والترمذي وابن ماجه والبيهقي **قلت** والامام ابو حنيفة في مسنده تخرج الحافظ غيد الله
الحارثي له ومسنده جمع الحنفية في شيخه الديلمي والامام محمد بن ابي الجهم والامام احمد بن المسند
كما عثره ابن حجر وابن الهمام اليه فليراجع وعلي بن مبريد والطحاوي والطبراني والدارقطني
في سنته والحاكم في مستدركه والبعوي في تفسيره والمزي في تهذيبه ولا يلزم منه عدم
وروده غيره كما وهم قال الزبيدي في تخرج الهداية متقبعا على النووي روى الحارث بن ابي
اسامة في مسنده لا ثنا بشر بن عمر ثنا ابن ابي شيعة عن عبد الله بن ابي جعفر عن عباد بن الصامت
رضه لا يجوز المنسب في ثلث الطلاق والنكاح والعاق فمن قالهن فقد وجبن **قلت** وابن
الهيثم فيه كلام كثير والله واب انحسن الحديث كما قاله السنن في ان نرى خلاف الثقات
او توبع وقال ابن حجر هو منقطع قال وروى ابن عدي في الكامل عن غالب بن عبيد الله الجعفي
عن الحسن بن ابي هريرة رضى عنه ثلث ليس فيهن لعب من تكلم بشيء منهن لاعبا فقد رجب عليه الطلاق
والعاق والنكاح وضعف غائب بن عبيد الله عن ابن سريج روى عن عبد الله بن الزناد في مسنده
ثنا ابراهيم بن محمد عن مسعود بن ابي نعيم عن ابي نعيم عن ابي نعيم عن ابي نعيم عن ابي نعيم
ومن اعتق وهو لاعب فعاقه جائز ومن اكلم وهو لاعب فكاحه جائز قال ابن حجر هو منقطع وروى
عن علي وعمر موقوف ثالث لا لعب فيهن النكاح والطلاق والعاق وفي رواية عنهما اربع وروى
والنذر **قلت** ولفظه من طريق عبد الكريم بن ابي امية عن جعدة بن هبيرة ان عمر بن الخطاب
قال ثلث اللاعب فيهن والحجاء سواء الطلاق والصدقة والعاق قال عبد الكريم وقت
طلق بن حبيب والهدى والنذر وعن علي بن ابي طالب قال ثلث لا لعب فيهن النكاح والطلاق
والعاق والصدقة اخرج عبد الرزاق في مصنفه وقد كان ابن حجر يقول اولا لم اجد كما حكاه
صاحبه قاسم بن قطلوبغا والمناوي وغيرهما ثم تنبه عليه فذكر في مختصر تخرج الهداية ونحوه

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث من قالهن لاعب أو غير لاعب فمن جازات عليه
 الطلاق والعاق والنكاح وفي تلخيص مسند الفردوس لابن حجر لا يجوز اللعب في طلاق ولا نكاح
 ولا عاق الحديث رواه أحمد والنسائي والحارث والطبراني عن عباد بن الصامت فليراجع
 كتبهم خلا الحارث ولا بن أبي شيبه في مصنفه وابن جرير وابن أبي حاتم معاني التفسير عن الحسن
 قال كان الرجل يطلق ويقول كنت لاعباً ويعتق ويقول كنت لاعباً فأنزل الله ولا تأخذوا آيات الله
 هزوا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طلق أو اعتق أو نكح أو أعتق أو أعتق أو أعتق أو أعتق
 فقد جاز عليه وقال الإمام محمد في الحج أنا سأل الأحناف قال قال الحسن البصري قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم من طلق لاعباً أو نكح لاعباً أو اعتق لاعباً فقد جاز ذلك عليه وللإمام
 محمد في المبسوط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من تكلم بعقاقات أو طلاق أو نكاح فهو جاز
 عليه ولا بن أبي شيبه والبخاري في تاريخه والبيهقي عنه قال أربع مقفلات المذروا بالعقاقات
 والعقاقات والنكاح وقال الإمام محمد في الحج أنا سأل جميل بن جياش أبا عطاء بن أبي رباح عن ابن مسعود
 قال من طلق أو نكح أو اعتق وهو لاعب جاز ذلك عليه ولعبد الرزاق عن أبي الدرداء
 قال ثلث اللاعب فيهن كالجاء النكاح والطلاق والعاقاة وله وللمالك والبيهقي عن سعيد
 بن المسيب قال ثلث ليس فيهن لعب النكاح والطلاق والعقاقات وحكم هذه الآثار الرفع لأنها
 مما لا يقال بالراي فافهم وأجب أن النووي مع عدم تتبعه وأصابته لهذا كله مرفوع وموقوف
 ومقطوع كيف أقدم على الحكم بعدم الصواب في الباب مع أن في سند رواية هؤلاء الأربعة
 التي في هذا الحكم عن أبي الفتح عبد الرحمن بن حبيب وهو وإن ذكره ابن جبان في الثقات
 وقال الحاكم أنه من ثقات المدنيين فقد قال النسائي منكر الحديث وقال ابن القطان هو
 وإن كان قد روى عنه جماعة فإنه لا يعرف حاله وقال الذهبي وابن حجر في الحديث ومثل

هذا برأيه ضعيف وأما تضعيف ابن القطان الحديث به وتبعه الذهبي مرة وكذا ابن
الجوزي وقوله بأن شيخه فيه عطاء بن عجلان وهو متروك فليس بذلك وعطاء فيه
هو ابن أبي رباح صرح به في رواية محمد وأبي داود وابن ماجه والطحاوي والطبراني
في الكبير والدارقطني والحاكم وقد حسنه الترمذي وصححه الحاكم ووافقه صاحب الامام
وقد تابع ابن حبيب الامام ابو حنيفة عند الحارثي ومحمد بن حبيب عند الامام محمد وكذا
قول ابن العربي مرة وروى والعتق ولم يصح شيء منه وقد تعقبه المنذري ايضا وكذا
قول الدميري افاد ابن عدي وروود العتق وأنه لم يصح غير صحيح فانه مجموع ما ذكرنا يصح
صحيح بل اصح صحيح فنقول ابن حجر في الوجعة هذا هو المشهور فيه يعني في هذا السياق بعينه
لا اصل الحديث وكذا انكر النورى وجود ذكر سيدنا الخضر على نبينا وآله وعليه السلام
في التعزية النبوية عليه النجاة في كتب الحديث وقال انما ذكره الاصحاب مع انه قد رواه
جماعة من ائمة الصناعة عن علي وجابر وابن عمرو اس رضي الله عنهم كما في الاصابة مفصلا
وكان اسانيدها لا تخلو من لين فمجموعها يدل على أن له اصلا أصيلا ونحو هذا كثير
فليست ادان بهذا الامثلة على كثير ما طعن فيه النورى مع دعواه الاناة والانصاف
فضلا عن عادة المجلة والاعتساف وحديث اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن قال الفتى
في التذكرة في المختصر المختصر الفيروز آبادي من المغني تخرج الاحياء للعراقي لم نجده
ولكنه عند بعضهم مرسلا انتهى قلت هو من الاحاديث الصحيحة المذكورة في كتب
الاحاديث المشهورة فقد رواه البرازي في مسنده والطبراني في الكبير والبيهقي في كتاب
الاسماء والصفات من حديث عبد الله بن سالم الحمصي وهو ثقة قال يحيى بن حسان
ما رأيت في الشام مثله واجتمع به البخاري وابوداؤد والنسائي ورثقه ابن جبان ثنا ابراهيم

وقد استجبه منه
الدميري في شرح سنن ابن
ماجه ايضا ١٢٠ سنة

هو في مجلدة مختصر
من تخرجه له في نفس مجلدة
نحو مختصر الجبل ١٢٠ سنة

ابن سليمان الافطس ثنا الوليد بن عبد الرحمن الجرجسي وهو حمصي ثقة روى له البخاري في خلق
افعال العباد ومسلم والاربعة وقال ابن جبان في الثقات روى عنه الشاميون عن جابر
ابن نفير وهو حمصي ثقة جليل محض روى له البخاري في الادب ومسلم والاربعة وقال ابن جبان
في الثقات روى عنه اهل الشام ان سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله تركت الخيل والسلاح زعم قوم ان لا قتال
فقال كذبوا الآن حانوا القتال لا يزال من امتي امّة قائمة على الحق ظاهرة وقال وهو مول
ظهر الى اليمن اني احب الى الرحمن من يهنا زاد الطبراني وشار الى اليمن ولقد ادى الى اني
مقبوض غير ملبث وتتبعوني افاد او الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
واهلها معانون عليها قال البزار هذا حديث رجاله شاميون مشهورون الا ابراهيم
بن سليمان الافطس **قلت** هو دمشق ثقة مشهور قال ابن جبان في الثقات
عداده في اهل الشام روى عنه يحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب بن شابور **قلت**
وعده قال دحيث ثقة ثبت وقال ابو حاتم الرازي روى له الترمذي وابن ماجه فقهر
الزبيعي وابن حجر في تخرجه الكشاف اياه عليه عجب كبير ورواه الطبراني في مسند الشاميين
ثنا ابو زرعة واحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وهما حافظان مشهوران قال اثناء علي بن عياش
الحمصي وهو البكاء المشهور ثقة ثبت قال يحيى بن اكرم هو خير اهل الشام واعلمهم
بالحديث ما خلا ابا المغيرة واجتمعه البخاري والاربعة ثنا حريز بن عثمان وهو حمصي ثقة اجتمه
به البخاري والاربعة روى بالنصب قيل تاب عن شيبيابي روح هو ثقة من اجلة التابعين
حدث عنه جماعة روى له ابو داود وقال شيخ حريز كلهم ثقات والنسائي وثقه
ابن جبان عن ابي هريرة رفعه الايمان يمان والحكمة يمانية واحد نفس الرحمن من قبل

عند ابن سعد والاطاري
احمد والنسائي والبخاري
وابن جابر والبخاري
وابن جبان وابن مردويه
وابن عمار في البستان
هذه الزيادة من الثقة
قلت الزيادة من الثقة
حجة على من لم يخطئ الا في
ان فيه من ياديات اخرى
عند بعض من عند
غيرهم من
التي قال سنن
القريب ثقة ثبت الا
انه يوسل وقد صرح عن
شيخه بالحديث فزال
احتمال الاسال ١٢٠

له
هذا الكتاب لا في كل
مقام

قاطع عليه ورسم الله الفاضل العيني ما أشده انصافا وابعده اعتسافا حيث قال في عمدة القار
قال الغزالي في كشف علوم الآخرة ان بين اتيان اهل الموقف ادم واتيائهم نوحا الف سنة
وكذا بين كل نبي ونبي الى نبينا صلى الله عليه وآله وعليهم وسلم وقال بعضهم يعني ابن حجر
ولما راقف لذلك على اصل ولقد أكثر في هذا الكتاب من ايراد احاديث لا اصول لها فلا يغير
بشيء منها انتهى **قلت** جلالة قدر الغزالي تنافي ما ذكره وعدم وقوفه لذلك على اصل
لا يستلزم تنفي وقوف غيره لذلك على اصل ولويط علم هذا القائل بكل ما نقل حتى يدعى
هذه الدعوة انتهى ولقد صدق رحمه الله فرمها طعن فيه ابن حجر وجرحه ثم قد امكن
فيه السيوطي رحمه الله ومدحه بما وقع له مما يقتضيه من العلم الظاهر او من ارشاد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم له اليه مشافهة يقظة على ما تقر به مجله واذا كان
حال السيوطي هكذا فما ظنك بمثل الغزالي الاولي منه بهذا المنصب العالي وقد اشار
الغزالي في كتبه الى تحقيقه به وهذا يبحث كبير يحتاج الى كلام كثير لا يسعه المقام
هذا وما قرر السيوطي صام عن ابن حجر في البدور السافرة وكذا قوله في مرقاة الصعود
في خبره في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يمشط احدنا كل يوم متبعا للعراقي
وابند في خبر الاحياء كان يسرح لحيته كل يوم مرتين لم اقف عليه باسناد ولم اذكره
الا الغزالي في الاحياء ولا يخفى ما فيه من الاحاديث التي لا اصل لها فحمل منه على ما قبل
هذا الشأن والله ورسوله واوليائه اعلم مع ان عامة ما فيه ومنها هذا سبقه
اليها الامام ابو طالب المكي في القوت قال فيه روي في خبر غريب كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يسرح لحيته في كل يوم مرتين وفي الخبر المشهور انه كان يمشط لحيته
في كل يوم ومعرفة المكي بالحديث وكونه من اهل الرواية لا تحة من كتابه والجمع بينهما

سهل يجعل الفعل على الخصوص لصلى الله عليه وآله وسلم والنهي لغيره ويؤيده لفظ احذنا
وما يشهد له خبر سهل بن سعد كان يكثر ترويج لحديثه رواه الترمذى في شمائله والبيهقى
في شعبه وفيه ضعف وحديث كان لا يفارقه في الحضر ولا في السفر خمس منها المشطرون
البيهقى في سننه عن عائشة رضى الله عنها وفيه رجل أتهم رواه الطبراني في الاوسط
والخراطي في مسند الاموال والخطيب في تاريخه وكفايته من عدة طرق فيها ضعف
فرواه ابن ابى طاهر في صفته التصوف عن ابى سعيد والخراطي عن ام سعد الانصارية
وسندهما ضعيف وقد اتفق على ان الضعيف بتعدد الطرق بالحسن يلحق فاجبه تحسين
فلسيوطى خلافا للمناوى ولا بن الجوزى في الوفاء من جهة ابن ابى عاصم قاتل الشيم عن ابن
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع له سواكه وطهوره
ومشطه فاذا اقبل الله عز وجل من الليل استاك وتوضأ وامشط ومن شواهد الحديث خبر
النسائي عن ابى قتادة انه كانت له حجة ضجة فسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر
ان يحسن اليها وان يترجل كل يوم وفي المؤطا عن يحيى بن سعيد ان ابا قتادة الانصاري قال
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي حجة فارجلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه
واله وسلم نعم واكرمها فكان ابوقتادة ربما دهنها من اليوم مرتين واخرج الحافظ ابو القاسم
تمام الرازى في فوائده حديث من سرح راسه وحجته من كل يوم عوفى من انواع
البلاء وقال المناوى في حديث كان ياخذ المسك فيمسح به راسه وحجته قال حجة الاسلام
الجاهل يظن ان ذلك وما يجيئ في الحديث بعبه اى كان ياخذ من حجته من عرضها
وطولها من حب التزيين للناس قياسا على اخلاق غيره وتشبيها للملوك بالحدادين وبيها
فقد كان مامورا باندسوقا وكان من وظائفه ان يسعى في تعظيم امر نفسه في قلوبهم وتحسين

صورة في أعينهم لئلا تزريه نفوسهم فينفرهم ذلك ويتعلق المنافقون به في تنفيرهم وهذا القصد واجب على كل عالم تصدى لدعوة الخلق إلى الحق **قلت** ولذا كان إذا قدم عليه الوفد ليس أحسن ثيابه وأما أصحابه بذلك رواه البغوي في معجمه عن جندب بن ميكيت هذا وأما السهو أنفاً يعرض شيء من حفظه إلى ما ليس فيه فقل ما يفهمه أحد من هؤلاء المتكلمين أنفسهم الذين لا شغل لهم إلا ذلك ومن آمن وسلم من قليل النيان والوهم مع أن نسخ المصنفات سيماء الصحاح الستة وغير واحد من الكتب المشهورة المختلفة متفاوتة في الخطط مطبوعة الخطيئة ومن بعض التوسيط بين الإفراط والتفريط قول الحافظ تقي الدين ابن الصلاح ثم الحافظ شهاب الدين أبي شامة المقدسي شيخ التوروي في حديث صلوة الرغائب لا يستفاد له صحة من ذكره رزين ابن معاوية أياه في كتابه في تجريد الصحاح ولا من ذكر صاحب الأحياء فيه واعتماده لكثرة فيها من الحديث الضعيف فقد اقتصر على التضعيف ولم يجاوزاه وقال ابن الجار ولم يكن له اسناد ولا طلب شيئاً من الحديث لم أر له الأحاديث واحداً سيأتي ذكره في هذا الكتاب يعني تاريخه قال السبكي ولم أره ذكر هذا الحديث بعد ثم تعقبه السبكي بما ذكر ابن عساكر أنه سمع صحيح البخاري من أبي سهل محمد بن عبيد الله الحفصي وذكر ابن السمعاني أنه سمع علي عمر بن أبي الحسن الرواسي الحافظ الطوسي صحيح البخاري ومسلم قال وما أظن أنه حدث بشيء وإن حدث فليسير لأن رواية الحديث ما انتشرت عنه وقال عبد الغافر وكانت خاتمة امره أقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ومجالسة أهله ومطالعة الصحيحين البخاري ومسلم الذين هما حجة الإسلام ولو عاش لسبق الكل في ذلك الفن بسيرة من الأيام بتفرغه في تحصيله ولا شك أنه سمع الأحاديث في الأصول والفروع وسائر الأنواع إلى قوله وقد سمعت أنه سمع من سنن أبي داود السجستاني من الحاكم أبي الفتح الحاكمي

سأه
متوسطاً
أه

الطوسي وسمع من الأحاديث اتفاقا مع الفقهاء ثقة كرمه سماعه كتاب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني من الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد الخواري خوار طيران مع ابنه الشيخ عبد الجبار وعبد الحميد وجماعة من الفقهاء هذا وقد قال صاحب القرة في الانتباه ان للشيخ الكرمي عليه من الله الاحسان الابدي كتابا نفيسا في تصحيح احاديث واثار متعارفة بين الطائفة العارفة ثرايت صاحب القوت قد عتد فيه لهذا بابا مفردا وافاد واجاد وما ذكر فيه وذكر رجل عند الزهري حديثا فقال ما سمعنا بهذا فقال اكل حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعت قال لا قال فثلاثا قال لا قال فصفه فكت فقال عد هذا من النصف الذي لم تسمع وقال وكيع بن الجراح ما ينبغي لاحد ان يقول هذا الحديث باطل لان الحديث اكثر من ذلك وحد ثوان عنه اي احمد بن حنبل قال كان عبد الرحمن ينكر الحديث ثم خرج الينا بعد وقت فيقول هو صحيح قد وجدته قال واما وكيع فلم يكن ينكر ولكن يقول اذا سئل عنه لا احفظه الى قوله هذا كان مذهب الورعين من السلف تحدث قوم لم يكن لهم علم يختصمون به ولا حال من علم يوصفون به ولا شغل من عبادة يقطعهم فجعلوا لغوسهم علما تشاغلوا به وشغلوا من استمع اليهم فنصفوا كتبنا واخذوا يتكلمون في نقل الامار بالتعليل وشتم العشار فطرقوا لاهل البدع الى رد لسنن والراي بالمعقول عليها لما يرون من طعنهم فيها واعتبطوا بالقياس والنظر لما وجدوا من زهدهم في السنة والخبر سيما في زماننا هذا انتهى وقال مستند اهل الحديث والصوفية الشيخ الامام ابو طالب المكي الفقيه محمد بن علي بن عطية الحارثي قال لو لم يصنف في الاسلام مثل كتابه في دقائق الطريقة وهو اصل التصوف واكثر ما صنف فيه المتأخرون على التتبع والتفصيل فخرج عليه كالاخياء والغنية والعوارف ذكره صاحب القرة فيها وفي الانتباه

في الفصل الحادي والثلاثين في ذكر وصف المعلم والناظرين في هذه القصص والناظرين في هذه القصص والناظرين في هذه القصص

بمبالغة واما قول خطيب بغداد ذكر فيه اشياء منكورة مستشعة في الصفات يريد كماله في التوحيد
 وقال لي ابوطاهر محمد بن علي ابن العلاف كان ابوطالب المكي من اهل الجبل ونشأ بمكة ودخل البصرة
 بعد وفاة ابي الحسن ابن سالم فانتفى الى مقالته وقد بعثه الناس عليه في مجلس الوعظ
 فخطب في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على المخلوقين اضرار من الخالق فبدعه الناس وهجروه وفتح
 من الكلام على الناس بعد ذلك فردد بان النكارة انما هي في فهم الخطيب واشباهه ولها معان
 حسنة عند اهل تلك المعرفة ودقوع هذه المقالة من هذا الامام كانه كان قبل بلوغه الى محامد
 من العلم والفضل مع امكان تاويل لبا عليه يقول اي لو كفروا فليس اضر عليهم منه اي اضر
 فطاهر كلام ابي طاهر وقد تبعه ابن خلدان انه لم يلق ابا الحسن والقوت بصوته بانه لقيه
 تلقى عنه وانه هو شيخه الذي رباة واذا اعرض عنه اليافعي رحمه الله هذا وقد قال الخطيب ايضا
 هذا وحدث عن احمد بن علي المصيصي وابي بكر المفيد وغيرهما حدثني عنه محمد بن المظفر اخطا
 وابو القاسم علي بن عبد العزيز الازجي قال احمد بن محمد العتيقي وكان رجلا صالحا مجتهدا في
 العبادة وله مصنفات في التوحيد هذا آخر كلام الخطيب وقال ابن خلدان ونحو جماعة من
 المشايخ في الحديث وعلوم الطريقة واخذ عنهم وقد وصفه شيخ الشيخ الشهاب السبيعي وقد
 في العوارف بالعلم الوافر بالسنن والآثار واحوال السلف الاختيار وبالفقه والاجتهاد وقد استند
 اليه واعتمد عليه في كثير مما يتعلق بعلم الرواية جماعة من الحفاظ الايقاظ الصوفية وغيرهم وله مسند كذا ذكره
 في الفصل الحادي والعشرين من القوت واربعون حديثا اخبرها لنفسه وغير ذلك من البصائر والعجائب
 النادرة صانها فمرست العلماء اياه في مصنفه الشيعة المعترلة والاعجب منه سكوت ابن حجر عليه في اللسان مع ان
 القوت ينادى من اعلى الجبل بضد ذلك وكان ابن حجر اكتب بما ذكر في ترجمة الزبير انه رافضي معتزلي مفترى و
 سكوت الخطيب عن غير ما في الصفات القوت من المسائل والروايات دليل رضائه بها وقراره لها ومنها هذا القوت

في الفصل الثاني والثلاثين في شرح مقام الصبر بعد بيان
 رتبة ما في معنى هذا عن انه
 رضى الله تعالى عنه انه
 لما دخل البصرة واستقام له
 محامد ودخل جامعها فجعل يقرأ
 القصص ويقول القصص
 بعقبة حتى ان حلقته شرب
 بطل على حلقته فاستقم اليه
 بطل على حلقته فقال يا فتى
 يا فتى عن بيتك فاني خجيت
 زيارتك عن بيتك فاني خجيت
 نعم انك من بيتك فاني خجيت

في الفصل الحادي والثلاثين في ذكر وصف المعلم والناظرين في هذه القصص والناظرين في هذه القصص والناظرين في هذه القصص

[illegible]

أنا على الحق والحق معك شيرا إلى خبرها العجبا في زخيرة علي هم القلآن والقلآن مع علي كالبذر في حقني يراد علي الحوض وخبر علي للترمذي وفيه اللهم ادرك الحق

10

الحجة الفقيه الصوفي العارف بالله المشهود له من الخضر عليه السلام وغيره بفرديّة الوقت والامامة
 الى اسمعيل الهروي عبد الله الانصاري البخاري رضي الله عنه وهو كتاب مستطاب جمعه
 بعض اجلة اصحابه من اماليه ورواياته وتذكيراته وهو اصل نفحات الانس وقد قال الامام
 الحافظ السيوطي في طبقات المفسرين في ترجمته نقلا عن الامام الحافظ عبد الغافر كان ان امانا
 كاملا على حظ تام من معرفة العربية والحديث والتواريخ والادب ابوابا انبصرة السنة
 سمع من عبد الجبار الجراحي وابي الفضل الجارودي ويحيى بن عمار السنجرى المفسر وابي ذر
 الهروي وخلائق وتخرج ببغداد ونسب القرآن زمانا وكان يقول اذا ذكرت التفسير فانه
 اذكرة من مائة وسبعة تفاسير وله تصانيف منها كتاب دمر الكلام وكتاب منازل السائرين
 في القسوف وكتاب الفاروق في الصفات وغير ذلك ^{له} روى عنه ابو الوقت عبد الاول
 وخلائق آخرهم بلا جازرة ابو الفتح نصر بن سيار انتهى الغرض منه وقال الحافظ ابن ناصر الدين
 الدمشقي في التبيان في ترجمته الحافظ الامام شيع الاسلام لي قوله كان من الائمة الحفاظ وابل
 الايقاظ انتهى ومن بعض معرفته واحاطته بالاحاديث وطرقها ما ذكر ابن حجر في خبرنا الاعمال
 بالنيات قال روى الحافظ ابو موسى المديني عن بعض مشايخه مذاكرة عن الحافظ ابى اسمعيل
 الانصاري الهروي قال كتبه من حديث سبعة من اصحاب يحيى وقد حكى الحافظ احمد
 ابن علي بن سعيد النقاش انه رواه عن يحيى مائتان وخمسون نفسا وسموا اسماء هم الحافظ ابو القاسم
 ابن مندة فجاوز الثلثمائة وهو اقصى مبلغ تعداد روايته في علمهم حتى قال ابن حجر عقبه
 وانا استبعد صحة هذا فقد تتبعته طرق من الروايات المشهورة منذ طلبت الحديث الى وقتي
 هذا فما قدرت على تكميل المائة وقد تتبعته طرق غيره فزادت على ما نقلت عن تقدم قلت
 هو من منكر ما وقع لابن حجر فان هؤلاء الحفاظ الرواة ثقات اتفاقا واية لقات وعدم قدرته على

له كتاب دلائل
 التوحيد والاربعين في
 التوحيد وكتاب الاعتقاد
 ومناقب الامام احمد

بلوغ مبلغهم من العلم ليس بحجة وزيادة علمه في موضع الاستلزام زيادة في كل محل ثم رايت النفا
 قال في ديباجة تهذيب التهذيب وذكر تعذر استيعاب شيوخ اصحاب التراجم والرواة
 عنهم ولا سيما اذا نظرنا الى ما روى لنا عن لا ندفع قوله ان يحيى بن سعيد الانصاري راوى
 حديث الاعمال حدث به عنه سبعة أنفس وهذه الحكاية ممكنة عقلا ونقلا لكن لو اردنا ان
 نتبع من روى عن يحيى بن سعيد فضلا عن روى هذا الحديث الخاص عنه لما وجدنا هذا القدر
 ولا ما يقاربه وقال مولانا عبد الرحمن الجامي قدس سره السامى في النفحات قال هو كنت اكتب
 الحديث بالليل عند السراج لا افرغ لاكل الخبز فتلقنيه امي كسرة كسرة وانا اكتب وقال ايضا
 ذاك الذي تكلفت في طلب حديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لم يتكلف احد قط
 من قرنه كنت اذهب من نيسابور الى ديزباد وهو على مسيرة يوم والله ينزل من السماء ماء
 ثجاجا وانا كالراع ملصق اجزاء الحديث ببطنى كيلا تصيبه المطر وقال لم يفعل احد في عمري
 ما فعلت كنت ان وضعت اليد على موضع من بدني قيل لي ما هذا فكان عندي في حديث
 وقال اني كتبت الحديث عن ثلثائة نفس كانوا كلهم مستنئين واصحاب الحديث لا مبتدعين
 ولا اصحاب الراى وليرتسر هذا الجداى من اهل عصره وقال رب اسانيد عالية تركها
 ولم اكتبها لان الرجل كان صاحب الراى او من اهل الكلام فقد قال محمد بن سيرين ان هذا
 العلم دين فانظر واعمن تاخذونه وادركت بنيسابور القاضي ابا بكر الجيزي ولم اكتب عنه
 الحديث اذ كان متكلم اشعري المذهب وان كانت له اسانيد عالية وقال اني لاحفظ ثلثائة
 الف حديث بالف الف اسناد وقال لقد اعطاني الله تعالى حفظا كلما كتبت فقد حفظ لي
 قال قال الامام المفسر المذكر العارف المكاشف يحيى بن عمار اهل قهندز وانا ابن اربع
 عشرة سنة ربوا عبد الله في نعمة فانه يشم منه رائحة الامانة حتى قال شيخ الاسلام

له لفظة قامت اذ
 بين الاشاعة والتمسك
 العقبة من عدو كل
 المتقين بحقيقة عقيدته
 واما من مد يد فتنه والقي
 واما من مد يد فتنه والقي
 ابو بكر الجيزي محمد بن الحسن
 بن احمد النيسابوري الشافعي
 اخذ عن ابي العباس محمد بن
 يعقوب الاصمعي المؤذن القمي
 سليمان الرمادي الشافعي
 الجيزي عن الامام الخطيب
 وابو بكر بن شاذان
 الكرخي الكاظمي

ثم سار المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه يجلس الحسن البصري رضي الله عنه وهو يتكلم على الناس اى
 في الآخرة فقال يا حسن ما الذى اجلسك هناك قال العلم قال ما الذى اقامك قال الورع وتقوى الله
 قال ما الذى انزلك قال الطمع قال فكلموا فان مثلك يتكلم يعنى يسوع لك ان تتكلم فانك على بصيرة
 تمت ترجمته واما اختلاف الروايات وتفاوتها في الالفاظ والقدر فقد مر مشترك بين ائمة الرواة
 من غير مزية اذ كل يروي ما وقع له من طريقه الى قوله اى الامام ابي طالب الملك وقد كان حسن
 رحمه الله احد المذكرين وكانت مجالسه مجالس الذكر يخولونها مع اخوانه واتباعه من السالك و
 العباد في بيته مثل مالك بن دينار وثابت البناني وايوب السخيتاني ومحمد بن واسع وفريد
 السبجي وعبد الواحد يزيد فيقول ما تواتر والنور فيتكلم عليهم في هذا العلم من علم اليقين
 والقدرة وفي خواطر القلوب وفناء الاعمال ووسوس النفوس فربما تقع بعض اصحاب الحديث
 رأسه فاحتفى من ورائهم لسمع ذلك فاذا رآه الحسن قال له يا كلع وانت ما تصنع بهما وانما
 خلونا مع اخواننا منذ اكر والحسن رحمه الله هو امامنا في هذا العلم الذى نتكلم فيه ان شاء
 تقفوس سبيله نتبع ومن مشكوت مستضيئ اخذنا ذلك باذن الله اما ما عزم اسام الى ان ينتهي
 ذلك اليه الى قوله وقد لقي سبعين بدرية ورأى ثلثمائة صحابي ورأى عثمان رضي الله عنه
 وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن بقي في وقته من العشرة المبشرة واما قيل صاحب الفرة
 انه وان كان عمدة في الطريقة فالكثرة مروية لا يستوي على النقد وله تساهلات كثيرة في
 علم الحديث فيا سبحان الله هل يتكلم مثله في مثل هذا الخبر البحر وهل مثله الاكثار رجل
 اراد ان يطمس ضياء الشمس في نصف النهار في يوم ما على السماء من غيم فاثار عيها تعب
 فينطمس به ضياءها والعصمة بالله **باب في السماع** اى سماع الحسن من ابي الحسن
 المرتضى كرم الله تعالى وجهه قال الحافظ المزي نسبة الى مزة بكسر الميم وتشديد زاء معجمة

له قال الحافظ القشيري
 في الرسالة ثم الحدث اني
 الجعيلي في الغنية ودخل
 الحسن البصري مكة فزأى غلاما
 من اولاد علي بن ابي طالب قد
 استند ظهره الى الكعبة يعظ
 الناس فوقف عليه الحسن
 وقال له ما ملاك الذي فقال
 الورع قال فماذا الدرس
 فقال الطمع فنهج الحسن
 فقلت كونا قد ما جرت له
 مع الوسوسة ان شاء الله

بلدة بالنام وقد قال الذهبي فيه شيخنا الإمام العلامة الحافظ الناقد المحقق المفيد محدث الشلم
يدري الحديث كما في النفس متنا واستادا واليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم ومن نظري
كتاب تهذيب الكمال علمه من الحفظ فما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه انتهى الغرض منه
قال المزني قال محمد بن موسى الحرشي حدثنا ثمامة بن عبيدة قال ثنا عطية بن محارب عن يونس
ابن عبيد هكذا هو في جميع نسخ المتن المصححة الحاضرة عن تهذيب الكمال وكذا في وسيلة التائبين
ومعرفة الولي والنجاس الشامية وفهرست ابن حجر الهيتمي وشرح المواهب للزرقاني كلها عن اتقا
الفرقة وكذا في النسخة الحاضرة منه وكذا في ما رأينا من نسخ تهذيب الكمال بالمدينة الشريفة
على مشرفها والصلوة والحقبة وهو ثقة من غير مية وفي السمط المجيد فسالك الأبرار وحصر
الشارد عن اتقا الفرقة بدله موسى بن عبيد فان صح وكان هو مولى خالد بن عبيد الله
ابن اسيد الذي يروي عن ابن عمر وعنه واصل ابن عيينة فهو ثقة ايضا ذكره ابن جبان في ثقات
التابعين وان كان ابن عبيدة الربذي فقد قال ابن عدي عامة متون احاديثه التي يرويها
غير محفوظة والضعف على رواية بين وقال يعقوب بن شيبة صدوق ضعيف الحديث جدا
بين من لا يكتب حديثه لوهانه وضعفه وكثرة احتلاطه وكان من اهل الامم وروى
وذا محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث وليس بحجة وقال النسائي ضعيف ومرة ليس بثقة
وقال الترمذي يضعف في الحديث من قبل حفظه وهو صدوق وقد روى عنه شعبة وسفيان
التوري وقال ابو حاتم منكر الحديث وقال البخاري لو اخرج عنه ولا اخذت عنه وقال ابو زرعة
ليس بقوى الحديث وقال ابن المديني ضعيف يحدث باحاديث من اكبر وقال عن يحيى القطان
كانت في حديثه تلك الايام ثم قال يحيى كان بمكة فلم تأتته وقال الجوزجاني عن احمد لا تعلق عند
الرواية عنه قال فقلت يا ابا عبد الله لا تعلق قال عندي ثلث فان سفيان يروي عنه

ويروى شعبة عنه يقول حدثنا ابو عبد العزيز الربذي قال لو بان لشعبة ما قال لغيره ماري
عنه وقال ابو طالب قال احمد كان لا يحفظ الحديث وقال البخاري قال احمد منكر
الحديث وقال احمد بن ابي يحيى قال احمد حديثه منكر وقال الاثرم قال احمد ليس حديثه
عندي بشيء حديثه عن عبد الله بن دينار كانه ليس عبد الله بن دينار ذلك وقال صالح
ابن احمد قال ابي لا يشتغل به وذلك انه يروى عن عبد الله بن دينار شيئا لا ترويه الناس
وقال الدوري قيل لاحمد يا با عبد الله ما تقول في موسى بن عبيدة الربذي ومحمد بن
اسحق فقال اما محمد بن اسحق فهو رجل يكتب عن هذه الاحاديث كانه يعني المغازي ونحوها
واما موسى بن عبيدة فلم يكن به بأس ولكنه حدث باحاديث منكرة عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكائي بالكائي واشباه هذا واما
اذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا انضم عباس على اصابع يده الاربع من كل يد
ولو يضم لا بهام وقال مرة في الكائي بالكائي ليس في هذا حديث يصح وقال الشافعي اهل الحديث
يهون هذا الحديث وقال ابو يعلى بن عمار بن معين انه وانا حاضر فقال ليس بشيء وقال
احمد بن ابي يحيى سمعت ابن معين يقول هو ليس بالكذب ولكنه روى عن عبد الله
ابن دينار احاديث منكرة وقال معاوية بن صالح الاشعري وعثمان بن سعيد الدارمي
وابو بكر ابن ابي خيثمة واحمد بن سعيد بن ابي مريو وابو الوليد ابن ابي الجارود والكي عن ابن معين هو ضعيف زاذ
من يحيى قال واما ضعف حديثه لانه روى عن عبد الله بن دينار احاديث منكرة وزاد ابن ابي مريم وابن الجارود عن
يحيى لانه يكتب من حديثه الرقاق قلت ظهر ما ذكرنا صدوق ثقة واما ضعف من ضعف حديثه وخطه من ال
لانه روى عن ابن دينار شيئا ما رواه عنه غيره فقط ولا يخفى انه لا يلزم منه ضعفه قط لا اتفاق جميع
اهل العلم على انه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك الرواة لنقله

ان كانوا عرفوه وذما بهم عن العلم به معارضاً له ولا قاذحاً في عدالة روايته ولا مبطلاله فهذا
 شدة اشتراط من كثرة احتياط من بعض وتبعهم من بعض الا ترى ان حديث الكائي بالكائي
 قدر واه الحاكم في مستدرکه من طريق عبد العزيز الدراوردي عن موسى بن عقبة عن نافع
 عن ابن عمر وقال صحيح على شرط مسلم واما قول اليعقبي في المعرفة هذا حديث قدر واه موسى
 ابن عبيدة الربذي عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر الى قوله وقد غلط بعض الحفاظ
 فتوهم انه عن موسى بن عقبة وليس لموسى بن عقبة فيه رواية انما هو عن موسى بن عبيدة فان
 كان قوله عن نافع روى هكذا محفوظاً عن ابن عبيدة فيتحقق التعليل في الجملة وان كان
 جمعا بين الروايتين ظناً فالتعليل يستحق التعليل من غير رتبة وما يصح هذا ان رواية ابن عبيد
 عند احمد وابن معين امامي المعرفة من اول من نقله في ابن عبيدة بهذا في جميع الروايات عنهما
 انما هي عن ابن دينار عن نافع فرواية ابن عقبة عنه رواية على حدة صحيحة من غير شبهة فتب
 وقد حدث عنه جماعات من ائمة الثقات ذكر منهم المزني في المقديب اثنين وثلاثين
 نفر منهم ابن المبارك والثوري ووكيع وسليمان بن بلال وزيد بن الحباب وعبد الله
 ابن نمير وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ومعاوية بن عمران الموصلي ومكي بن ابراهيم البجلي
 وابو تميلة يحيى بن واضح وشعبة وغيرهم من الائمة ووافقه الشافعي فاخرج له احاديث كثيرة
 في كتبه ولوسلم ايضا ان روايته عن ابن دينار سقيمة فنقول سائر رواياته مستقيمة اذ لم يثبت
 تفردة فيها احد من الائمة ومن ثور قال ابو داود فيمار واه عنه ابو عبيد الآجري احاديث
 موسى مستوية الا احاديثه عن ابن دينار ولو فرض ان بعض رواياته عن غيره ضعيفة ايضا
 فنقول انما هي الاحاديث التي لم يحفظها ولقنها لو كان ذلك كما ظن قال الاثرم قال احمد موسى
 يحتمل وحصل عليه وكان منشأ هذا الظن مع ما تقدم ما للخطيب في الكفاية عن الدورى

الطبقات الكبرى الإمام الجليل الحافظ الصوفي الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية في الحفظ
 والضبط واحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العلوي الرواية والنهاية في الدراية رجل اليد
 الحافظ من الاقطار الى قوله قال ابو محمد السمرقندي سمعت ابا بكر الخطيب يقول لم ارا احدا
 اطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين ابونعيم الاصبهاني وابوحازم العبدري الاعرج وقال
 احمد بن محمد بن مردويه كان ابونعيم في وقته مرحولا اليه ولم يكن في افق من الافاق اسناد
 ولا احفظ منه وقال حمزة بن العباس العلوي كان اصحاب الحديث يقولون بقي ابونعيم
 اربع عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقا ولا غربا اعلى اسنادا منه ولا احفظ منه وقال
 الحافظ ابن الجار هوتاج الحديث واحد اعلام الدين ثم سبط السبكي في الرد على من نال منه
 حسدا في الميزان احد اعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة لكن هذه عقوبة من الله تعالى
 لكلامه في ابن منددة بهوى قلت هو من الذهبي بهوى وسوء عقيدة في الائمة
 الصوفية قال ابن حجر و كلام ابن منددة في ابى نعيم تضييع ما احب حكايته ولا اقبل
 قول كل منهما في الآخر بل هما عندى مقبولان لا اعلم لهما ذنبا اكبر من روايتهما للمؤمنين
 ساكتين عنها قرأت بخط يوسف بن احمد الشيرازي الحافظ رأيت بخط ابن طاهر المقدسي
 يقول اسخن الله عين ابى نعيم يتكلم في ابى عبد الله ابن منددة وقد اجمع الناس على
 امامته ويسكت عن لاحق وقد اجمع الناس على تكذيبه قال ابن حجر قلت كلام الاقران
 بعضهم في بعضهم لا يعبا به ولا سيما اذا لاح لك انه لعداوة او لمذهب او لمذهب لا يجوز
 الا من عصمه الله وما علمت ان عصر من الاعصار سلا اهل من ذلك سوى النبيين
 والصديقين ولو شئت سردت من ذلك كرايس اللهم فلا تجعل في قلوبنا غلا للذين
 امنوا ربنا انك رؤف رحيم انتهى فليحفظ فانه ضابطة نافعة جدا وقد اجمعوا على

تقخير أبي نعيم علما وحفظا وتقانا وجلالة وإمامة وأنه أحد الأولياء الكبراء كما يظهر من كتب تواريخ
 الحفاظ وطبقاتهم فاطالة ابن الجوزي المقالة في كتابه الحلية باطلة من إباطيله وذكره الشيخ اليافعي
 أيضا وقال حمزة بن العباس العلوي كان أصحاب الحديث يقولون لما صنف كتاب الحلية حمل إلى
 نيسابور حال حياته فاشتروه بأربع مائة دينار وقال ابن الفضل الحافظ قد جسم شيخنا السلفي
 أخبار أبي نعيم فذكر من حديثه عنه وممن هو ثمانين رجلا وقال لو يصنف مثل كتابه حلية الأولياء
 وقال التبع السبكي كان الشيخ الإمام الوالد رحمه الله كثيرا لثناء عليها ويجب سمعها وذكر المناو
 صام عن حمزة وزاد واشترت بركته وعلت في الخافقين درجته وناهيك بقول الإمام أبي عثمان
 الصابوني كما نقله عنه في الضوء وغيره كل بيت فيه حلية الأولياء لأبي نعيم لا يدخله الشيطان
 انتهى والعدري في سكوت عن الموضوعات بزعم ابن حجر وغيره أن بعضها على رأي غير موضوع
 وبعضها كان قصدا الكلام عليها بعد جمعها فلم يتفق له ذلك والله أعلم ففى هذا القدر كفا
 لأهل الدراية لا أولى العباوة والغواية وما يشهد له ما في سنن سعيد بن منصور وصحيح البخاري
 ومسلم وغيرهما عن معبد بن هلال بعد رواية حديث الشفاعة عن انس قال فلما خرجنا من
 عند انس قلت لبعض أصحابنا لو مررنا بالحن وهو متوارى في منزل أبي حنيفة قال الشارحون
 كلهم اجمعون أي متغيب خوفا من الحجاج وهذا عنده مستمر بل متواتر ليس إلى إثباته احتياج ولا يخفى
 أن في مراسيله على ما يشهد به مصنف ابن أبي شيبة وغيره جملة صالحة من الأحاديث الرقيقة
 فقد ثبت ثبوتها ليس له مرد شامد جيد عند المحدثين لما عند المحدثين من حصول الطريقة ووصول
 الحقيقة للحن من أبي الحن فتيقن وأرفض بعض الظن وغرة صاحب القرعة أنه لو ينقل عن الحسن تقريظ
 بأن المعنى الفلاني حصل لي من صحبة المرتضى كرم الله تعالى وجهه فتنبه هذا أو قال صاحب
 القرعة بعد نقله بلا سند من قول الحسن **كل شيء** إلى آخره أنه صادق على ما كان عن علي رضي الله
 عنه

من إيمان أهل الأرض
 في التبيين وقال ابن
 ناصر الدين في البيان
 في ترجمته شيخنا السلام
 وكان أما لها نظا عزة
 مقدمها في الوعظ والإبرار
 وغيرهم من العلوم حفظ
 محمد بن يوسف بن
 معلوم ورواه عن أبي
 وقد ترجموا له في
 وكان من غير واحد من
 الإمام عبد الله بن

بواسطة قلت ايها الشيخ ما هذا الجفأ اما دريت سوال يونس يا با سعيد انك تقول الخ
فهو كما لا يخفى على رضاع الطلبة سوال عن الرواية من غير سماع فكيف يستقيم الجواب لبارئ
عن لو يقع السماع منه ايضا ان هذا الاشياء عجاب وقد استدل به على سماع الحسن من
المرتضى كرم الله تعالى وجهه ورضي عن رضى عنه خاتمة الحفاظ وجمع من الايقاظ واما قول الشيخ
تبع لابن تيمية كما هو مذکور في كثير من احاديث مسند احمد يريد احاديثه عن الاحتف وغيره
عن المرتضى كرم الله تعالى وجهه فلا يلزم من ذلك كما لا يخفى على رعاي الطلبة ان لا يكون
يروي عن المرتضى شفاها وكان لم يعثر على سند هذا الاثر والحمد لله ولا منافاة بينه وبين ما رواه
الصعيد وغيره لان هذا كما يظهر من قوله كل شئ سمعته انما هو في جملة من الاحاديث سمعها منه
يونس خاصة لا غير فتنبه وقال الحافظ الذهبي في تذهيب التهذيب وقد قال فيه الحافظ ابن حجر
في شرح نخبه الفكر هو من اهل الاستقراء التام في نقد الرجال في ترجمة الحسن روى عن عثمان وعلي
الى اخره وقال القاري في شرح شرح النخبة في بيان المرسل قال جمهور العلماء ان المرسل حجة مطلقا
بناء على الظاهر من حاله وحسن الظن به انه لا يروي حديثه الا عن الصحابي وانما حذفه بسبب من
الاسباب كما اذا كان يروي ذلك الحديث عن جماعة من الصحابة كما ذكر عن الحسن البصري انه قال
انما اطلقه اذا سمعته من سبعين من الصحابة في مسلم الثبوت قال الحسن متى قلت لك وحدتي فلا ان
فهو حديثه ومتى قلت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فمن سبعين وكان قد يحذف
اسم علي رضي الله عنه بالخصوص ايضا خوفا الفتنة من جهة الحجاج وقد قال زبقة التحدثين
عدة المحققين مشيد قواعد الطريقة النجاشية والحققة سالك الصراط المستقيم
الشيخ ابراهيم الكردي شيخ شيخ صاحب المقامات العلية والكرامات الجليلة كما بين
في كتبه وركن واستند اليه واعتمد عليه الشيخ ويل الله المحمدي صاحب كتاب

روى عن يونس
عن علي بن ثوبان
علمه وعلة فهمه

على نبع منهاج السنة لابن تيمية سلمه الله تعالى وابقاه حتى يطالع رسالتنا ويراجع مقالتنا انما
قاله الامام المصنف قدس سره المشرف لكون صاحب القرعة اذ ذاك في علة في فن الحديث كما
يعلم من مکتوبه الى تلميذه الشيخ ميان داود في سند الاجازة حيث قال اجزت اخانا الصبح
الفاضل مولوى ميان داود رواية صحيح البخاري وغيره من الكتب الستة ومسند الدارمي و
كتاب مشكوة المصابيح حتى قرأتى للبخاري وساعي للدارمي واجازة الباقي مع قراءة اوائلها
على الشيخ ابي طاهر محمد بن ابراهيم الكردي المدني بحق اجازته وقراءة على والده الشيخ ابراهيم
الكردي الخ وكذا يستند اليه اجازة ان لو يكن سماع وقراءة في أكثر علوم الشريعة والطريقة
والفنون الادبية الرسمية كما بينه في الانتباه وغيره ركنا هو شيخ شيخ شيخ المصنف قدس سره
فانه كما ذكرني تواريخه مشروحا اخذ علم الحديث عن العلامة الجليل الشيخ محمد اسعد المكي
المحدث الفقيه الحنفى الصوفى الشهيد بالدين صاحب الشهب المحرقة في الرد على المومنين
وهو عن الشيخين الكبيرين ابي طاهر محمد بن الشيخ ابراهيم الكردي المدني الشافعى والقاضي
تاج الدين المكي المالكي من اجل شيخ الشيخ عبد الله بن سالو البصرى المكي صاحب ضياء
الساوى في شرح صحيح البخاري وهما عن الشيخ ابراهيم الكردي وكذا هو شيخ الشيخ كليم الله
وموشى شيخه ابيه قدس سره وسره لکن الغرض هناك من ذلك فحسب بلكان الحجة لا الزميمة
على صاحب القرعة والشيخ الكردي هذا كان اية من آيات الله تعالى في الاصلين والفروع
الكلامية والفقهية باصولها وعلوم الصوفية وكان في عصره اليه النظر والاشارة في اقطار
الارض كلها في سائر ما ذكر وكانت ترد عليه المسائل من الخافقين فيجيب عنها ويجعلها رسائل
وله في جميع هذه الفنون تحرير كثير عديد النظير تعرف منها براعة علمه وغزارة فضله
كرسالة تصحيح الاخبار والاثار التي تجرى على السنة الصوفية ونشر الزهر في الذكر بالجمهر واقفا

المنيب الاواه بفضل الجهر بذكر الله والمسلسلات المسماة بمالك الا برار في احاديث النبي
 المختار والمسلك الوسط الداني الى الدر الملتقط للصغاني والمسلك المختار ومسلك
 الاعتدال ومسلك التعريف بتحقيق التكليف وتحقيق عدم تبايد الكفار في عذاب النار
 وانحاف الذنكى وتحقيق التجلي في الصور ومطلع الجود بتحقيق التنزيه في وحدة الوجود ومد
 الفئ في تقرير ليس كمثل شئ وتنبيه العقول على تنزيه الصوفية عن اعتقاد الجسم والعينة
 والاتحاد واللول والرد على شيخ سهرند وجلاء الفهوم والتمه للمساءلة المهمة والتوصيل الى
 ان علم الله بالاشياء ازلا على التفصيل والملاك القوي في مطابقة تعلق الخبرة بالحدوث
 بتعلق العلم القدير والجواب العتيد وقسد السبيل ولبخة المسير والاماع المحيط بتحقيق الكسب
 بين طرفي الافراط والتفريط وتعليقات على الفصوص والفتوحات وغيرها من موافقات الشيخ
 الاكبر رضي الله عنه الى غير ذلك وفهرست اسانيد في الامور لا يقاها الهيم ولا يحتاج الى
 زيادة ترجمة في رسالته ابناءه الانباة على تحقيق اعراب لا اله الا الله في ادلة تلقين الذكر
ومنها ما ذكره الشيخ جلال الدين ابو المحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر الجعي الكوراني
 في رسالته ريجان القلوب في التوصل الى المحبوب من قوله قدس سره سأل علي رضي الله تعالى
 عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله دُلّني على اقرب الطرق الى الله
 واسلمها على عبادة وافضلها عند الله تعالى فقال يا علي عليك بمداومة ذكر الله في
 الخلوات فقال علي رضي الله عنه هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله فقال
 علي كيف اذكر يا رسول الله قال غمض عينك واسمع مني ثلث مرات ثورقل انت ثلث مرات
 وانا اسمع فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله ثلث مرات منمضا عيني

رافعا صوته وانبي صلى الله عليه وآله وسلم يسمع ثولقن على الحسن البصري وذكر الكردى
 السلسلة الى الشيخ عبدالقدوس العباسى الشناوى قال وهو لقن ولده الشيخ عليا وهو
 لقن ولده سيدنا الشيخ ابا المواهب احمد العباسى الشناوى ثم المدنى وهو لقن سيدنا
 وشيخنا وقد وئنا الى الله تعالى الامام فى الشريعة والطريقة والحقيقة ذا النظر الاحدى
 الوارث المهدى مركز دوائر الملك والمملوك المحيط بالمقامات باذن الله ذى العزة والجبروت
 فرد زمانه وغوث اوانه سيدى صفى الدين احمد بن محمد المقدسى نسبة الى بيت المقدس
 كجلس قاله الجوهري وابن الاثير وخلق كثير وهو اسم مكان او مصدر ميمى من القدس وهو
 الطهر اى المكان الذى يطهر فيه العابد من الذنب او يطهر من عبادة الاوثان وجاه كبر
 ذكره المجد اللغوى والقارى والخفاجى زاد تبعا للجوهري وجمال القرشي وقد يحنى معظم ايضا
 واما ما فى الانتباه من انه كمنبر على الافصح نسبة الى بيت المقدس فانه اعلم به الدج فى
 المدنى الشهير بالقشاشى نفعا الله تعالى به فى الدارين امين وهو لقن خلتا اليه الامام
 منهم ملتس بركاته وبركاتهم ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني الشهير زورى بفتح ز
 المعجمة وسكون الهاء وضم الراء والراء وسكون الواو بعدها راء نسبة الى شهر زورى بلدة
 كبيرة من اعمال اربل بناها زور بن الضحاك وهى لفظة اعجمية معناها بالعربى بلد زور قاله
 ابن خلكان ثم الشهراى فى المدنى كان الله له عنه فى كل ماله امين هذا احد طرق شيخنا
 نفعا الله به فى الدارين واوردناه على الافراد تنجى الحديث تبركا وهذا الحديث اخرجه
 الحافظ ابو الفتوح الطائسى نسبة الى طائوس بن كيسان اليماني التابعى الجليل المشهور وهو نور
 احمد بن جلال الدين عبد الله بن نور الدين ابى الفتوح احمد بن مخلص الدين ابى الخير عبد الحق
 بن العلامة نور الدين عبد القادر الحكيم الصوفى الابر فوهى الشبرا زى احد الحافظ الايقاظ

المشهورين من تلامذة الرزين العراقي والشمس ابن الجزرى والمجد الفيروز ابادى وامثالهم بنحو
 ما فى ريجان القلوب وسيأتى الكلام على تصحيح هذا الحديث وحديث الخرقه ان شاء الله تعالى
 ثم اراجع بل الحق الصحيح الصواب الواضح ان الحسن البصرى سمع من علي بن ابي طالب رضى الله
 تعالى عنه فان الحفاظ مختلفون فى ذلك فانكره جماعة منهم تبع الفحوى قول قتادة وسيأتى رد
 ذلك وعد اولئك انشاء الله تعالى واشتهر جماعة منهم الامام احمد وابنه عبد الله واسحق
 ابن راهويه والنسائى وابن جرير وابن المنذر والطحاوى والدارقطنى والخطيب وابن عساكر
 هؤلاء الائمة الاعلام كلهم قد اجتمعوا فى كتبهم باحاديث الحسن عن علي رضى الله عنه مع
 عنعناتها ولم يتكلموا فيها بشئ مع انهم من ائمة اهل التجريح والتعديل واجلة اهل التصحيح و
 التعليل وقد تكلموا كلهم فى سماعة من غير واحد فلم انه مالا كلام فيه لهم وكذا نحن
 يمشيه امام المعرفة علي بن المدينى بعدما كان منكرا ثم رجع عنه ونحن روى سماعة منه الاما
 الحفاظ الناقد ابو يعلى الموصلى والامام الحافظ الناقد ابو بشر الدوكلى والامام المحدث
 ابوطالب الملكى والامام الحافظ الناقد ابو عبد الرحمن السلى الصوفى والامام الحافظ الناقد
 اللالكائى والامام الحافظ الناقد ابو نعيم الاصبهاني الصوفى والامام الحافظ الناقد ابوبكر البيهقي
 والامام ابو المعالى امام الحرمين والامام ابو حامد الغزالى والحافظ ابوبكر ابن العربي وشيخ الاسك
 والحفاظ عبد الله الانصارى والامام الحافظ المحدث ابو القاسم القشيري الصوفى والامام
 المحدث الفقيه ابو الحسن ابن حرزم والامام المحدث الفقيه ابو مدين المغزى والحافظ الناقد
 ابوسعيد السمان الرازي والامام الحافظ الناقد ابوطاهر السلفى الصوفى والحافظ ابن مسك
 والحافظ ابو شجاع الديلى وابنه الحافظ ابو منصور الديلى والامام المحدث القطب الغوث
 الفرد الجامع السيد محيى الدين عبد القادر الجيلانى وابناه الامام الحافظ الضابط الثقلا

عبد الرزاق والامام الحافظ ابو بصر موسى وتلميذ القطب الغوث المذكور الامام الحافظ المتقن ابو محمد
يونس بن يحيى العباسى الصوفى وصاحبه الامام المحدث الناقد الصوفى يحيى الدين ابوبكر ابن
العزنى والامام المحدث الشيخ ضياء الدين ابوالنجيب عبد القاهر السهروردي وابن اخيه
الشيخ المحدث شهاب الدين السهروردي والامام المحدث الناقد الصوفى نجم الدين الكبرى
عبدل كان منكر فلما تحقق له الحق صار مقرا وصاحبه الامام الحافظ سيف الدين الباخري
والقاضي فخر الدين اسحق بن ابى بكر الطبرى المكي المحدث الناقد والامام الحافظ المزي
ورئيس المتشددىن الحافظ الذهبى حتى انه لم يذكر فى تذهيب التقييد وغيره الخلاف
فيه اصلا كانه لا يراه شيئا والامام الهمام المحدث القطب الحب السيد نظام الدين

محمد البدائى الدهلوى واخرون قال الحافظ السيوطى فى تحاف الفرقه وهواى الاثبات هو
الراجح عندي لوجوه وقد رجه ايضا الضياء اى ضياء الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد
ابن احمد بن عبد الرحمن السعدى المقدسى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى الامام الهمام محدث الشام
شيخ السنة الحافظ الناقد المحجة الصوفى قال الذهبى فى طبقاته صاحب التصانيف النافعة
ولد سنة تسع وستين وخمسة و اجاز له السلفى وشهادة وسمع من ابى المعالى ابن صابر
وابى المجد البانى سى و احمد بن الموازىنى وعمر بن على الجوينى ويحيى الثقفى وطبقتهما بدمشق
وابى القاسم البوصيرى وطبقته بمصر المبارك بن المعطوس وابن الجوزى وطبقتهما ببغداد
وابى جعفر الصيدلانى وطبقته باصبهان وعبد الباقي بن عثمان بهمدان والمؤيد الطوسى
وطبقته بنيسابور وعبد المعز بن محمد البزاز بهرات وابى المظفر بن السمعانى بمرور وحل
مرتبه الى اصبهان وسمع بهامالا يوصف كثرة وجعل اصولا كثيرة ونسخ وصنف وصحح ولين
وحرج وعدل وكان المرجوع اليه فى هذا الشأن قال تلميذه عمر بن الحاجب شيخنا ابو عبد الله

فلان نسبه وجاه
اي لا نظير له ولم ينجح
منه غيره صحيح

شبه وقته ونسبه وحده علما وحفظا وثقة ودينا من العلماء الربانيين وهو اكثر من ان يدخل عليه
مثل كان شديد التحري في الرواية مجتهدا في العبادة كثير الذكر منقطعا متواضعا سهل العارية
رايت جماعة من المحدثين ذكروه فاطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ والزهد سالت الزك
البرزالي عنه فقال ثقة جبل حافظ دين قال ابن النجار حافظ متقن حجة عالم بالرجال وسمع
تقي ما رايت مثله في تراجمه وعفته وحسن طريقته وقال الشرف ابن النابلسي ما رايت مثل
شيخنا الضياء **قلت** ثنائه القاضي تقي الدين وابن الموازي وابن الفخر والسفاري
وابن الحبارز والتقي بن مومن وعثمان النساج وابن الخلال والدستى وابو بكر ابن عبد الدائم
وعيسى السمار وسالم القاضي وآخرون وقد استوفيت سيرته وتواليفه في التاريخ الكبير عاش
اربعا وسبعين سنة وتوفي الى رضوان الله في جمادى الآخرة سنة ثلث واربعين وستمائه
انتهى في المختارة اجل تصانيفه قال الشيخ الگردى في كلامه في الاحاديث التي تصلم ان يحتج بها
سوى ساني الصحيحين وقالوا كتابه احسن من مستدرک الحاكم وقال الزركشي في تخریج احاديث
الرافعي ان تصحيحه اعلى من تصحيح الحاكم وانه قريب من تصحيح الترمذی وابن جبان ووافقه العراقي وابن حجر والسيوطي
والسيوطي اشرك صحيحه بالصحيحين في اطلاق اسم الصحة على جميع ما فيه ومن يعتمد هذه الحافظ
المنذري والمزي وعماد الدين بن كثير في كثيرين ووافقه ابن تيمية وهو في ستة وثمانين
جزءا فانه قال قال الحسن بن ابی الحسن البصري عن علي بن ابی طالب رضي الله تعالى عنه و
قيل لم يسمع منه فان قيل ليس في هذه الرواية ما يدل او يحمل على السماع فكيف يجوز مره
المقدسي رحمه الله تعالى بفيضه القدسي ثريته هؤلاء العلماء **قلت** هو محمول
على ثبوته فيه من وجوه اخرى ولا ريب فيه قال النووي ما كان في الصحيحين وغيرهما من الكتب
الصحيحة عن المدلسين بعن فمحمول على ثبوت السماع من جهة اخرى وياتي في كلام المصنف الاما

في اول العبادات قبل الترتيب
 فيها وان هذا الترتيب
 بها قصد الى ان يكون من غير
 من احتياج الى ذلك
 فانما هو في حكمة الله تعالى
 في اول العبادات قبل الترتيب
 فيها وان هذا الترتيب
 بها قصد الى ان يكون من غير
 من احتياج الى ذلك
 فانما هو في حكمة الله تعالى

رضي الله عنه ايضا في خبر مثل امتي وفائدة ذكره ثمة بالتقدير الالهي هي التنبيه على هذا
وعليه قد بنى قدس سره الاسنى الحكم باصالح حديث رفع القلم فيما سيشير اليه فان قيل
فلم يذكر واهناك الطريقة الاخرى الصريحة في ذلك ايضا حتى لا يشبه الامر على الطالب
اصلا **قلت** لكونها ليست على شرط الصحيح وانما اعتمدها لتعدد ها فان الضعيف بتعدد
الطرق يلحق بالحسن والصحيح وظيفة اهل الصحيح انما هي ذكر الصحيح او الحسن متابعة واستشهادا
لاجمع الضعاف ولو كانت تبلغ بكثرتها درجة الصحيح او لكونها لم تقع لهم روايتها وانما رأوها في
كتب غيرهم من النقدة مع كونها صحيحة فتنبه وهذا المقام من اعظم مظان ما كان للمكرين فيه
كلام وقد كنت تخيرت فيه في اول وهلة فبفيض الحضرة العلية الفخرية عليها البركات النورية
زال مجال المقال فيه والحمد لله الذي بعزته وجلاله ومنته ونعمته ونواله تفر الصالحات
وعلى حبيبته واله الصلوات والرحمات والبركات الناميات ثمرنا هيكل بالامام الحافظ المقدسي
روح الله تعالى روحه القدسي تضعيفا وتزييفا لقليل المنكر الردي كاستاذة ابن الجوزي
وتبعه على هذه العبارة الحافظ ابن حجر في اطراف المختارة فما زاد عليها شيئا ولكنه بعد رجح
سماعه وصحة فيه رد جديد من السيوطي على عصرية السخاوي وغيره ممن لم يقف عليه واعتز
بما لديه في نسبة الافكار اليه ثم اعلم انه اختلف بعض الخلف هل يمكن التصحيح والتحسين للاخبار
والآثار في متاخرة الاعصار فان صلاح اختياره لا يمكن وعين الاختصار والاقصار على
ماض عليه الامثة في تضائيفهم المعتمدة وردة النوى والمتأخرون واطالوا في بيان
ردة وهو من انكر ما وقع له ومن ثمر قد صح وحن جماعة من معاصريه كالضياء المقدسي وابن
القطن ثم المنذري والدمياطي طبقة بعد طبقة الى شيخ الاسلام ابن حجر وخاتمة الحفاظ
الامام السيوطي قيل ولعله انما اختار سدا للذريعة وحسم المادة لتلاي تطفل على ذلك

[illegible][illegible]

بعض الجهلة والله اعلم فرساق السيوطي الوجوه المرجحة لسماعه ثم قال ويحيى قرأه في اى السماع
 كما يدل عليه السباق والسياق وهو من قال اى للاجتماع على ما بعد خروج علي رضي الله عنه من
 المدينة ووافقه العلامة الحلبي في انسان العيون حيث ذكر الحسن تقريبا فخر رملخص ما في الاختاف
 قال وفيه يرد قول من قال انه لم يسمع من علي كرم الله تعالى وجهه لان المثبت مقدم على النافي او
 هو محمول على انه لم يسمع من علي بعد خروج علي من المدينة انتهى وهذا التاويل انما يتأتى على قول
 بعض دون بعض والقول المستقيم ان فوق كل ذى علم عليه من شاء فليراجعها في فتاوى السيوطي
 الفت رضي الله عنه اولاً في هذه المقدمة جزءاً مفرداً اسماء الخفاف الفرقة بوصل الخرقه و
 في نسخة برفع الخرقه كما ذكره في زاد المسير ثم ادرجه في جامع فتاواه المسمى بالحواوي للفتاوى
 في الفتاوى الحديثية منه وفي السمط المجيد لشينخا واذا صحت تصريحا من الحسن السماع عند جميع
 وعدة من علمناه من اصحاب الحسن روى عنه انه سمع من علي المرتضى ثم رآه الله تعالى وجهه
 ستة شيخ يقينا وشعة ظنا عقبة بن ابي الصهباء الباهلي ويونس بن عبيد وجبيب بن محمد العجمي وعبد الو
 بن زيد وابو حمزة عبد الله بن جابر البصريون وعيسى القصار وكثير بن زياد ان كان راويه عمر بن
 صبيح الكندي وشيخ في سند ابي سعد الرازي وشيخ في سند اللالكائي ان كان غير ابي حمزة البصري
 وسيأتي بيانه ان شاء الله تعالى شأنه فسماعه منه كاد ان يتواتر او قد تواتر عنه واللقاء عند
 الجميع وقد وصل سند تلقيين الذكر من طريق الحسن البصري جماعات من الصوفية ومنهم الخف
 كما لحاظ ابي الفتوح الطاوسي وصله من طريق شيخه زين الدين الخوافي والمثبت مقدم على النافي
 كان وصل سند تلقيين الذكر اصح قيحجة على صاحب القرعة من شيخ شيخه الكردي وبيانه
 سيأتي ان شاء الله العلي هذا بحسب لبان فن الحديث واهله واما اكا براهل الطريق
 فهم على بينة من ربهم في النفي والاثبات فاذا اثبتوا شيئا وجزموا به فهو موافق للواقع انتهى

كلام الكندي وصيغة الجمع سيجمع الجميع صريحة في ان جميع مرتبسون على ذلك
 ولا يعلم متخلف فيما هنالك الا الشيخ الامام المقتدي ابو الجناح **الحجج** الدين الكبري فيما كان
 عليه رحمة الله تعالى عليه قال الشيخ الجليل المعروف بجوابه فارسي البخاري في فضل الخطا
 قال الشيخ الكبير قدوة ارباب الطريقة والحقيقة بنهم الحق والدين ابو الجناح احمد بن عمر
 ابن محمد بن عبد الله الصوفي رَوَّحَ الله تعالى روحه في اجازته لبعض السالكين من اصحابنا
 وهو جمال الدين ابو الفتح محمد بن ابي القاسم الساوي رحمه الله في الباس الخرقه وفي
 تلقين الذكر لا اله الا الله والاجلاس في الخلوة في سنة احدى عشرة وستمئة في ذكر طريق
 الصبة واخذ علم الطريقة الى صحبت الشيخ روزبهان الكبير الفارسي رحمه الله بمصر واخذت
 منه علم الطريقة الى ان قال في ذكر الحسن البصري وصحب هو الصحابة رضي الله تعالى عنهم
 واخذ منهم علم الطريقة هذا هو الصحيح ومن الناس من يقول صحب الحسن البصري علي بن ابي
 طالب رضي الله تعالى عنه واخذ منه علم الطريقة ولا يصح ذلك والله اعلم ولم يعثر عليه
 صاحب القرّة والحمد لله ولكن ابا الجناح قد رجح عنه بعد بما وقع له من حجة البينة فف
 منتخب التواريخ لبعض الحديثين وهو كتاب شريف جد في الباب نقلا من خط الشيخ بيده
 في اجازته للشيخ رضي الدين علي بن ابي العلاء سعيد الغزنوي المعروف بلالا اما بعد فيقول
 اضعف خلق الله تعالى احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الصوفي لبست الخرقه من شيعتي
 وسيدى شيخ الوري اسمعيل بن الحسن الغزنوي ابي عبد الله القصري الى ان قال **والله**
 ابن زيد تلمذ علي الحسن البصري ولبس الخرقه من كميل بن زياد والحسن البصري تلمذ في العالم
 على علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويأتي تمامه في ذكر سلاسل مولانا المصنف قدس سره
 المشرف في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وتقدم احد اللّتابين وان لم يعلم فالحمل الاول

على رواية ان شهادة الشيخ كانت ثمانية وثلاثين سنة وغيره ما روي في الفتاوى الختمة عن صاحبها المحدث الخوارزمي انها كانت ستة عشر سنة وكان ابتداء الفتوة كان في آخر سنة ثمان عشرة واستمرت اياما الى سنة ثمان مائة تسع عشرة والله اعلم بالحقبة

على انه المقدم اولى حتى لا يلزم خلاف السواد الاعظم بل اجماع اهل هذه المعرفة مع ان الثاني مثبت والا دل نافي رويده ايضا ان الشيخ رضى الدين كان ممن لازم الشيخ الى اخر عمره وانما فارقه قبيل شهادة ته بيسير كشمه تخميناً او دونه واجازة الشيخ جمال الدين انما كتبت قبله بسبع سنين ويقويه ايضا ان خلفاء المحققين لم ينقلوا عنه ذلك بل هذا الثاني المعول كالشيخ عبد الدين شرف البغدادى وقد استشهد على الصحيح سنة ست عشرة وستائة والشيخ الفقيه الحافظ سيف الدين الباخرى والشيخ بابا كمال الجندى ثروا بعهم عليه اصحابهم كالشيخ احمد المعروف بمولانا الجندى والشيخ جمال الدين احمد الجوفانى وغيرهما ثم الشيخ بهاء الدين الكبرسى والشيخ نور الدين عبد الرحمن الاسفراهمي وغيرهما ثم الشيخ محمد الجندى والشيخ المحدث النادر كن الدين علاء الدولة السمنانى وغيرهم كما يظهر من كتبهم والبخارى وان سلت هنا على هذا وكلام الفوى وابن الاثير بعد مظهره بما يرده من رواية اهل الظاهر فانه قد قطع في رسالته الكلمات القدسية في ذكر سلسلة شيوخه باخذ الحسن علم الباطن من المرتضى كما عند اهل معرفة الباطن الباهر ثروا في آخر فصل الخطاب ذكر السلسلة على القدسية فتنبه وفي منتخب التواريخ في ترجمة الحسن رضى الله عنه ايضا قال السيد المحدث الكبير الامير غياث الدين شاه ميرقد اجمع المشايخ على صاحب سيدنا امير المؤمنين عليا رضى الله عنه ولبس الخرقة منه ولا ريب ان هؤلاء الجاهل من الاولياء والمشايخ والعلماء اوثق واقن من عاسة المحدثين والفقهاء فكيف يعتبر قولهم ولا يعتبر هؤلاء الاصدقاء الاتقياء الذين كانوا اجمعين بين العلم والعمل مبعدين من الزلل والخلل انتهى وفي فتوى مفتى الحرمين الحافظ جمال الدين محمد ابن ظهير القزوينى المخزومى الملكى مانصه واما طريقة الحسن البصرى عن علي رضى الله عنه فاهل الحرمين ينكرون سماعه منه وروايته عنه لعدم اتصاله به وان كان ممكنا واما

قال في حواشي كتابنا
سلطان الخطاب قال الشيخ
الحقبة مبدع الخلق
ومثلى الذوات
الاسرار وفتح مهبوط
على السنة وقامع البدعة
ناقدا حاديا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وآله وسلم عبد المصطفى
والدين ابو سعد شرف الدين
بن ابي الفتح البغدادى
روح الله تعالى روحه
تعالى في عشرة آله
السنة في ان شهادة
شبهه على ان شهادة
كما في الفتاوى سنة سبع
وستائة وحي هذا بالفتوة
قبل تاريخ كتاب الجبال
السادى من تاريخ
وفاته فضلا عن
ان الصحيح كما قال
بدر الدين ما عرفت هذا
ايضا ان بعد ذكره
وعاء الشيخ قبل الجندى
السلطان بسبب على
عقرب وهذا انما كان
غوسنين لا ابا تانى على
سنة وعمل احدى عشرة
نسطام من الاصل منهم
نخبة فتاوى في الفتاوى
لفظة عشرة وكتبت ما في
اماراته انه ذكر في الفتاوى
ايضا في ترجمة السيد جمال الدين
الرفاعى بعد من ذكره
اصحابه فيهم الزمان
يدخل بعضهم الزمان
بالجملات وهذا ما روي
ولا اصل له في كتابنا
من الشيطان انتهى
ادرد الى اننى في
مع التقبيل بالرد فتنبه
وبالله المعرفة

اهل الطريق فمتفقون عليها **قلت** لعل مراده: هل الحرمين فرقة من اهل وقته او من قبله
 من المتأخرة غير الخرجين والمسندين ولا فقد علمت آفا ان ائمة الدنيا من اهل هذا الشأن
 ليس يختلف في لقاء اياه منهم اثنان وقال صاحب القرعة في الاستبانه ان الصوفية اتفقوا
 على ان الحسن البصري اخذ عن سيدنا علي رضي الله عنه وفي موضع اخر منه والحسن البصري
 ينسب الى سيدنا علي رضي الله عنه عند اهل السلوك قاطبة وان كان اهل الحديث لا يثبتون
 ذلك وقد انتصر الشيخ احمد القشاشي لاهل السلوك بكلامه واف شاف في كتاب العقد الفريد
 في سلاسل اهل التوحيد **قلت** هكذا وقع له هذا الاسم بالوهم وانما صوابه السمط المجيد
 في شأن البيعة والذكر وتلقيه وسلاسل اهل التوحيد وليس للقشاشي غيره كتاب في هذا
 الباب كما يعلم من كتب اخص صحبه العلامة الكردي الذي من جهته بلغ صاحب القرعة كل
 ما بلغه عنه وكان لم يحضره الكتاب ولم يظفر بكتاب يظهر من كلامه في الخرقه الحقة والله اعلم
 بالحقيقة وقال الشيخ عبد العلي رح في شرح مسلم الثبوت ما معناه ان المنكرين شهداء على النفي
 وقد اتفقوا على كونهما في المدينة مدة فعدم اللقاء بعيد ثم اصحاب السلاسل قاطبة لا
 نقلوا السند متصلا لاريبة في اتصاله والطعن فيهم لا يحتر عليه مسلم ويضحك من عقوله
 الصبيان وايضا قد بلغ الاسانيد حد التواتر والرواية كلهم اولياء اصحاب الكرامات
 وبالجمله الشك فيه زلة عظيمة فانهم وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي رحمه الله في بعض رسائله
 ما معناه قد اشتهر بين بعض مشايخ الطريقة المتأخرين في هذا الزمان صحة الحسن البصري امير المؤمنين
 عليا وتلقيه الذكر منه رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ولكن للعلماء المجتهدين فيه كلاما ولم تجئ في شيء
 من كتب الحديث رواية الحسن عن علي **قلت** لم يراجع الشيخ جامع الترمذي ولا جامع الجوامع ولا كنز العمال ولا غيرها
 كلها عندا وفي الاخيرين من روايته عنه شيء كثير واستفاضة مستفيض عن المتقدمين مجمع عليهما بين العارفين

ما تضمنت انباء اهل
 منه من هذا البحث كتب
 عليها صاحب القرعة بخطه
 ما نفسه من كتاب السمط
 في سلاسل اهل التوحيد
 قطب الزمان صفي الدين
 احمد بن محمد الدين
 بالقشاشي استاد الشيوخ
 الكردي الملقب بالشيخ
 اسقط لكن سقط من بينها
 بحث اصل الخرقه ورواه
 بياض والله اعلم
 وهي الرسالة
 من اهل الفكر
 آداب الذين
 جميعها في كتاب واحد
 الشك في ما يعلم من ديانته
 من سلف السعادة وغيره
 من كتبه

ثم نقل عن فصل الخطاب قول الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره قال واثبت الشيخ جلال الدين السيوطي في بعض رسائله صحة الحسن عليا رضي الله عنه بالدليل العقلي ان الحسن البصري اتى المدينة فاحتل ان يكون لم يدرك امير المؤمنين عليا وهو قد كان يحضر مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للصلوة قلت قوله ان المدينة آه صوابه ولد بالمدينة في بيت ام المؤمنين المكرمة ام سلمة متصل المسجد النبوي فكان ^{نظر} الى اربع عشرة سنة وعلي المراتم كرم الله تعالى وجهه اذ ذاك بها في بيته متصل المسجد النبوي ايضا فليجتمعان في المسجد في كل يوم خمس مرات من غير ريبة ولا مرية ولعله لم يقف على اتحاف الفرقة وكان السيوطي ذكره في بعض رسائله استطرادا ثم ذكر قول ابن الاثير وقصة اخراج علي رضي الله تعالى عنه القصاص من مسجد البصرة الا الحسن قال فبهذه الروايات والحكايات يتصور ثبوت رؤية الحسن عليا رضي الله عنه ولتلقين الذكر تكفي الرؤية والصحة القليلة وعدم وجود الرواية من عدم امتداد الصحة والله اعلم قلت قد عرفت ان الروايات موجودة غير معدودة وان الصحة ايضا ممتدة وقال الفاضل العارف بالله تعالى الشيخ محب الله الجشتي الاله ابا دى في بعض كتبه قد جرت سنة الله تعالى بانه متى يشاء ان يوقف احدا على اساره يذهب الى كامل اوياتي بكامل اليه ويوقع الصحة بينهما ولو قد رجسته الخطيب بين الخطبتين كما يقال ان الصحة بين الامام الحسن البصري وامامنا وسيدنا وقد وتنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه و هكذا قلت هو غير صحيح ولذا احكاها بصيغة التقرير والصحيح الثابت من نقول ائمة الحديث العذر ومشائخ الطريقة القبول طول الصحة بينهما جدا كما علمت فان قلت لجميلا رسال اي بان حديث الحسن عن ابي الحسن مرسل ومثله لكونه لم يلقه ضرب من الجرح والتعليل لروايته وانما يمكن من القبح في ولايته وبالاتصال وخوة نزع من التغديل والجرح مقدم عليه قلت ذلك

فيما اذا كان الجرح ثابتا مفسرا بسبب والا فلا يقيّل الجرح حقيقته العلماء في الاصول فان الحوار والناس
 في الجرح مختلفة فبعض الائمة بل اكثر اهل هذه المعرفة اذا لم يقع لاحد منهم من وجه صحيح اتصال واد
 بمن روى عنه حكم عليه بالارسال اعتمادا على استقراره اما ترى شعبة والقطان وابن معين و
 اباحاترو وابنه وغيرهم وهم ائمة الصناعة قد انكر واسماع مجاهد من عائشة رضي الله عنها وزعموا ان احاديثها
 مرسلّة وقد اثبت ابن المديني والشيخان والنسائي وابن جبان وغيرهم واخرجوا له عنهارا واثبت
 صريحته في سماعه منها ولا ريب ان منكر سماع الحسن من علي رضي الله عنه لم يفسر سببه ولم يذكر
 موجب كانه يكون الحسن لم يكن قط بالمدينة او يكون بهامدة ويكون علي رضي الله عنه قد سار
 الى بلدة تلك المدة وكيف يقول هذا من يقول وانما مبناه على انه لم يبلغه سماع الحسن من علي رضي
 الله عنه فبقى العدم الاصلّي وهل هذا الاخطأ جلي كما قال قدس سرّة العال ولا شك ان من جرح
 بالارسال وقدح في الاتصال لم يأت ببرهان قاطع في سببه بل مبناه على العدم الاصلّي فلا يقيّل
 لان الاعتبار لمزيد العلم وهو الموجب لتقدير الجرح وذلك في الوصل قيد ود على صاحب القرّة
 حيث قال مجيبا عن قول السيوطي ان المشت مقدم على النافي نعم لكن التمسك بالاستصحاب
 وظاهر الحال في حكم النافي وان كان مثبتا ولثبت زيادة العلم مثبت وان كان نافيّا فمن اثبت الاتصال
 بالمعاصرة فهو في حكم النافي ومن نفاه معها منعه زيادة علم فهو مثبت **قلت** يا سبحان الله
 كان الشيخ لوري قط في عمره فتاوى السيوطي ولا رسالة احاطت الفرقة له ولا السمط المجيد للفتاوى
 ولا المسلسلات للكروى ولا انباء الانباء له او رأى شيئا منها وتخلق بحديث جك الشيء يعنى
 ويصمّ فانه كما مضى في كلام شيخه الشيخ الكروى ويأتى ايضا انما اشتبوا الاتصال بثبوت اللقاء
 والسمع والتلقن ولبس الخرقه زيادة على المعاصرة والماصرة والمجاورة لا بالمعاصرة المحضة
 وانما استعملوا تقرير الامكان القريب من الوجوب دفعا لחדش الخادشين فيه بعدم الامكان

لكون الحسن في زمن المرتضى صبيبا من الصبيان كما نفوه ابن تيمية فتنبه ثوانه علم من قول الامام
السيوطي رحمه الله ولكنه بعد رجح سماعه وصححه ان من انكر السماع واستند الى شيخه المحدثين
شهاب الدين ابن حجر العسقلاني قدس الله سره فلم ينشرف بقوله الاخير قط بل وقف على قوله
الاول المرجوع عنه فقط تعريض على السخاوي والقسطلاني وابن عراق والفتني والقاربي
والجلال السهمودي ومن يخافونهم وعلى صاحب القرة حيث قال عجيبا لمن قال ان السيوطي
رجح الاتصال من جهة الخرقه والتلقين قلت الاخفطون ولا كبرون من السيوطي قد نفوه
كالسخاوي والعسقلاني وابن الصلاح **قلت** زعم الاخفطية ولا كبرية علما للاول و
والاخر غير مسلم عند كل مسلم عا لم يغير مكابر بل السيوطي احفظ واعلم منهما وكذلك هو احفظ و
اعرف من ابن حجر فبعض وان كان هو احفظ واعلم السيوطي في اخر ما يظهر من كتبهما وحكي الشعراني طبقاته عن السيوطي
قال كان الحافظ ابن حجر يحفظ ما ينوف على مائتي الف حديث وكان الشيخ عثمان الرازي يحفظ عشرين الف حديث واما انا
فاحفظ مائتي الف حديث كذا في النسخة الحاضرة من طبقات الشعرا والظاهر ان لفظ مائتي الف تحريف مائة الف من
ناسخ قال ولو وجدت اكثر لحفظته ولعله لا يوجد على وجه الارض الا ان اكثر من ذلك وقال في
وسالة الرد على من اخلد الى الارض وجهل ان الاجتهاد في كل عصر فرض لا على وجه الارض من
مشرق قها الى مغربها اعلم بالحديث والعربية مني الا ان يكون الخضر والاقطاب اولياء الله
فان هؤلاء لم اقصد دخولهم في عبارتي وتحقيق انه المجتهد والمجدد على رأس المائة سنة
قد بسطه هو نفسه في كتبه ولقد كان احق به واهله عليه رحمة الله تعالى الواسعة فقد
احيي علوم التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واهل بيته وصحبه
بل القرون الثلاثة المشهود لهم بالخيرية في كتاب ترجمان القرآن وترني مجلدات فيه
بضعة عشر الف حديث ما بين مرفوع وموقوف قال في الاتقان ورأيت وانا في اثناء

المفتي قول من قال ان عليا
السبب الخرقه الحسن الصبي
فان اثبات الحديث لم يتبعوا الحسن
من علي ما فضلا عن ان
يلبسونه ثم قد تمسكه فيه
عامة اثبات جماعة من الحفاظ
الحسن من علي سماعا فذا
اثبت هو نفسه اي لا يمتد
في الاثار بالاسم له كما رواه
جهول الصوفية فلا يجوز
بمن القول ببذرة «سنة ١٢٠٠

نصنيفه النبي ﷺ والله سبحانه وسلم في المنام في قصة طويلة تحتوي على بشاراة
 حسنة وكان ما اوردته فيه من الآثار باسناد الكتب المخرج منها اثر لحضه مقتصر على السنوات
 مكثفيا بالعز والى المخرجين في كتابه الدر المنثور في التفسير المأثور وذلك في اربع مجلدات كبار
 وله ايضا في التفسير تحفة البحرين ومطلع البدرين في مجلدات كبيرة جامع لجميع ما يحتاج اليه من
 التفاسير المنقولة والاقتوال المقولة والاستنباطات والاشارات والاغاريب واللغات ونكت
 البلاغة ومحاسن البدائم وغير ذلك بحيث لا يحتاج معه الى غيره اصلا وجعل مقدمته كتابه
 الاتقان في علوم القرآن وله سوى ما مضى في علوم القرآن كتب جمة نافعة جدا واحيى علم الحديث
 في كتابه جميع الجوامع في اربع مجلدات ضخمة ووجد بخطه ما نصه الحمد لله وسلام على رسول الله
 رايت في المنام ليلة الخميس من شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعمائة كاني بين يدي النبي ﷺ
 عليه واله وسلم فذكرت له كتابا شرعت في تأليفه في الحديث وهو جميع الجوامع وقلت اقرا عليكم
 شيئا منه فقال لي مات يا شيخ الحديث هذه البشرى عندي اعظم من الدنيا بخذا فيرها اني
 ثم الف الجامع الصغير وزاوده في مجلدين واعلم بالحكم على الاحاديث في كل بقاعدة نافعة وبغيرها
 وله سوى هذا من متفرقات علوم الحديث ومعلقاته كتب كثيرة نافعة جدا ولا نظير لهذا كله في
 تأليفات ابن حجر ولا غيره من علماء الامة فقيلة ولدا صاحب القررة ان تصانيف ابن حجر افضل واحكم
 من تصانيف السيوطي حكم غير محكوب بل هفوة محضه وقال السيوطي الناس يدعون اجتهادا واحدا
 وانا ادعى ثلاثا قال المناوي في شرح الجامع الصغير وقد قامت عليه بذلك القيمة ولم تسلم له
 في عصره هامة وطلبوا ان يناظروا فامتنع وقال لا اناظر الا من هو مجتهد مثلي وليس في العصر
 غيري كما حكاه موعن نفسه وكتبوا له حيث تدعى الاجتهاد فعليك الاثبات ليكون الجواب على قدر
 الدعوى فتكون صاحب مذهب خامس فلم يجيب قال الشهاب ابن حجر الهيتمي لما ادعى الجلال لك

قام عليه معاصروه ورموه عن قوس واحدة وكتبوا له سؤالا فيه مسائل اطلق الاصحاب فيها وجهين وطلبوا منه انه ان كان عنده ادلة مراتب الاجتهاد وهو اجتهاد الفتوى فليتكلم على الراجح من تلك الالوجه بدليل على قواعد المجتهدين فرد السؤال من غير كتابة واعتذر بان له اشتغالا تمنعه عن النظر في ذلك قال الشهاب فتأمل صعوبة هذه المرتبة اعني اجتهاد الفتوى الذي هو ادنى مراتب الاجتهاد يظهر لك ان مدعيها فضلا عن مدعى الاجتهاد المطلق في حجة من امره وفساد في فكره الى آخر المفوة **فقلت** تلك المسائل التي لم يستطع كافة اصحاب الشافعي ان يعينوا فيها وجهها لو سئل عنها الشافعي نفسه لتردد فيها ايضا كما تردد في غيرها لغيره من المجتهدين فضلا عن السيوطي فلا يوجب ذلك الفساد في قيامه بمنصب الاجتهاد فما اعظم هذا التزوير نعم الكبير في كل عصر محمود الجاهل ولقد انصف جميع من الخفية مع صلابتهم في مذهبهم فاعترفوا له بذلك منهم الفتى في تذكرة الموضوعات قال فيه مجدد المائة التاسعة والاربعين في المرقاة قال فيه آخر المجتهدين وحقق كونه مجدد تلك المائة ورد ادعاء الشهاب ذلك لشيخه زكريا وكذا حققه فيه المقرئ المالكى وغيره قال المناوى وقال الشمس الرطبي عن والده ابي العباس الرملي انه وقف على ثمانية عشرة سؤالا سئل عنها الجلال من مسائل الخلافة المنقولة فاجاب عن نحو شرطها من كلام قوم من المتأخرين كالزركشي واعتذر عن الباقي بان الترجيح لا يقدم عليه الا جاهل او فاسق قال فتأملت فاذا اكثرها من المنقول المفروغ منه فقلت سبحان الله رجل ادعى الاجتهاد وخفى عليه ذلك فاجبت عن ثلاثة عشر منها في مجلس واحد بكلام مبين من كلام المتقدمين وبت على عزرائمها فقيدت تلك الليلة فعد ذلك كرامة للمؤلف اى السيوطي وليس حكايته لذلك من قبيل العضم ولا الطعن عليه بل حذرا ان يقلده بعض الاغبياء فيما اختاره وجعله مذهباً سيما ما خالف فيه الأئمة

الأربعة اغترارا بدعواه هذا مع اعتقادي مزيد جلالتة وفرط سعة اطلاعه ورسوخ قدمه فيمكنه
 في العلوم الشرعية واما الاجتهاد فدونه خطر القناد **قُلْتُ** هذه المسائل من تلك المسائل
 اذ ان هذا كان قبل بلوغه مبلغ علمه ومرتبة الاجتهاد وهو الظاهر فان المجتهد لا يقلد المجتهد فضلا
 عن المقلد ولا ريبه ان المناوي له معه تبعاء هؤلاء بغض خفي لا يظهر عليه وهو بين في مئين من الموضع
 في شرح الجامع ومعظم ما صححه من الاحاديث التي تكلف فيها المحدثون انما هو الذي صححه من النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم يقطعة ومشاهدة ولحقه صاحب القرعة على هذه المعاملة فقال في كلام نقله
 عنه ولده في بعض رسائله ان تفسير ابن جرير وكامل ابن عدي وتصانيف ابى نعيم وامثالها لا يصلح
 احاديثها للاعتقاد في العمل والاعتقاد وجعل ابن الجوزي في موضوعاته غالب هذه الاحاديث مجردة
 مطبوعة فيها واوضح دلائل وضعها وكذبها وكفى بكتاب تنزيه الشريعة دفعا لغالطتها واكثر المسائل
 النادرة كاسلام ابويه صلى الله عليه وآله وسلم والروايات في مسح الرجلين عن ابن عباس
 رضى الله عنهما وامثال ذلك انما يخرج من هذه الكتب وبضاعة السيوطي في رسائله ونوادره
 انما هي هذه الكتب ولا اشتغال باحاديثها واستنباط الاحكام منها امر لا طائل فيه ومع ذلك فمن غيب
 فيما هنالك فليراجع ميزان الذهبى ولسان ابن حجر **قُلْتُ** جل كلام ابن الجوزي في الموضوعات
 وقع عليه من السيوطي في جهر قبله وبعده تعقبات وتشنعات وقد صرح الذهبى وغير واحد
 من الحفاظ بان ابن الجوزي ليس له في الكلام على صحيح الحديث وسقيمه ذوق المحدثين ولا نقد
 الحفاظ المبرزين كما مضى وقال ابن حجر في اللسان في ترجمة ثمامة بن اشرس بعد ان بين له غلطا
 فاحشا في قصة وفاته مانصه ودلت هذه القصة على ان ابن الجوزي حاطب ليل لا ينتقد
 ما يحدث به انتهى وهو من معادن الجازفة حتى انه ادخل حديث مسلول وحديث البخاري
 من رواية حماد بن شاكر في الموضوعات فكيف بغيرهما وانما يورد السيوطي روايات هذه الكتب

قال اجمال السيوطي
 قد اكثر ابن الجوزي في الموضوعات
 من اخرج الضعيف بل ومن
 الحسان ومن الصحاح كما نبه
 عليه الحفاظ ومنهم من نقل
 وقد ميز في وجبة ثمامة بن اشرس
 وقال لا يسئل الى ادراجها في
 الموضوعات فلما حلت في
 من موضوعات في البخاري
 صحيح مسلم وحديث
 رواية حماد بن شاكر وبعدها
 في نسخة الصحيح والسنن
 في نسخة الموضوعات

من سوء ادبهم واطلاق السننهم وحدهم واذا هم وبغيرهم وقد قال ابن العربي في بعض كتبه
 اى سراج المريدين وقد تكلم على علم مناسبات القرآن فلما لم نجده له جملة ووجدنا الخلق باوصاف
 البطلة ختمنا عليه وجعلناه بيننا وبين الله تعالى وردناه اليه وقد اقتديت به في ذلك
 فحتمت على اكثر ما عندي من العلوم على كماله الا النقطة بعد النقطة في الحين بعد الحين انتهى
 وظهر من قول العلامة الكردي هذا الجواب لسان فن الحديث واهله ان ما قيل في كتاب القرعة
 بما خالضته ان الصوفية يقولون بتلقن الحسن الذكر من علي ولا اصل له ليس بشي عند شيخ شيخ
 صاحب القرعة ذلك الشيخ المحدث المتقن والشيخ المحدثين الذين اسند الحديث المسلسل
 بالتلقين من طريقهم روح الله وروحه وارواحهم **باب** في جملة من الاحاديث الحسن عن ابي
 الحسن كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه وعن رضى عنه واتصالها في الجملة قال الامام احمد
 في مسنده حدثنا مشير قال اخبرنا يونس عن الحسن عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ وعن النار حتى يستيقظ وعن
 المصاب حتى يكشف عنه وقال حدثني بهز وحدثنا عفان قال احدثنا همام عن قتادة عن
 الحسن عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النار حتى يستيقظ
 وعن المعنوة او قال المجنون حتى يعقل وعن الصغير حتى يشب وقال الامام محمد بن عيسى الترمذي
 في جامعه حدثنا محمد بن يحيى القطعي البصري ثنا بشر بن عمر ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن علي
 كرم الله وجهه ورضي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رفع القلم عن
 ثلاثة عن النار حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يشب وعن المعنوة حتى يعقل قال ابو عيسى حديث
 علي رضى الله تعالى عنه حديث حسن قال الترمذي في اخر كتابه وما قلنا في كتابنا حديث حسن
 فانما اردنا به حسن اسناده عندنا فكل حديث لا يكون راويه متهما بكذب ويروى من

غير وجهه فخذ لا ولا يكون شاذاً فهو عندنا حديث حسن قلت كان ينبغي ان يقول في هذا الحديث حسن صحيح لصحة اسانيد زياذة على حسننا غريب من هذا الوجه اى من جهة الحسن عن علي بن ابي الله عنه وقد روي من غير وجه عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم توضيح لحسنه ولاخر الحسن سماه من علي بن ابي طالب رضى الله عنه زاد ميرك شاه في شرحه للمشكوة فيما نقله عنه وان كان قد ادركه وتبعه القارى والظاهر نقده من تصحيح المصايح لابن الجزري ولكنه ليس فيما سراه الامام المصنف قدس سره المشرف ثمر العبد الاثر من نسخ الترمذي الصحيحة المقررة على الائمة الاعلى الحاشية مرموزا بالنسخة والله اعلم وهو بيان لغرابته ولا يخفى انه لا يلزم من عدم معرفته عدم حقيقة وقد عرفه السائى ولذا لم يتكلم مع شدة تعنته وتخريه وتثبته وتوقيه في نقد الرجال وما بينهم من الانقطاع والاتصال وتقدمه في ذلك على اهل عصره حتى قدمه قوم من الخذاق على مسلم وقال التاج السبكي عن ابيه والذهبي انه احفظ من مسلم وقدمه الدارقطني ومامون حافظ مصر وغيرها على امام الائمة ابي بكر ابن خزيمة صاحب الصحيح وقال الدارقطني السائى مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره وقال ابو علي النيسابورى هو الامام في الحديث بلا مدافعة وقال ابوطالب الحافظ من يصبر على ما يصبر عليه السائى كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة فاحدث بها وكان لا يبي ان يحدث حديث ابن لهيعة اى لغاية الاحتياط ولا شك ان شرطه اعلى من شرط الترمذي ومن ثور قد جزموا احد من اهل العلم بان اصح الصحاح الستة بعد الصحيحين مجتبى السائى ثرسن ابي داود وجامع الترمذي قال الذهبي في الميزان ان خطت رتبة جامع الترمذي من سنن ابي داود واسناني لاخر اجه حديث المصلوب والكلبي وامثالهما وقيل عنده نوء تساهل في التصحيح وحكم بالحسن مع وجود الانقطاع في احاديث من جامعهم لا تعرف الا من وجوه رواها بها وكذا في التحين لما تحققت التصحيح

كتاب الصلاة
في أوامره في أوامره

كخبير الباب وخبر وهو ولي كل مومن بعدى بل ترك التحين والتصحح لما حققه كخبير الطير كما سيذكر
انشاء الله الأكبر بل التخرج لما حققه التصحيح كخبير التسمية عند دخول الخلا على ما ذكره
غير واحد من العلماء واطلاق الحاكم والخطيب الصحة على جميع ما فيه انما هو في
ما يصح على ما فيه من ضمير لا غير وقد قال ابن مندة وابن السكن وابو علي النيسابوري وابن عدي
والدارقطني والخطيب كل ما في سنن النسائي صحيح قيل لكنه متاهل صريح **قلت** اي مما لم ينسفه
نفسه فلا تاهل وبالغ بعض المغاربة ففضل كتابه على كتاب البخاري وقال بعض الشيوخ انه اشرف
المصنفات كلها وما وضع في الاسلام مثله قيل ولعله لبعض الجهات الخارجة عن كمال الصحة وقال
بعض المحققين قد يحتجب النسائي الرواية عن بعض من خرج لهم الشيخان وقال الزنجاني له شرط
في الرجال اشد من شرط الشيخين فكفى حجة به وحده مع ما عند ابي يعلى وهو اعلى اسنادا من
الترمذي والنسائي بسند جيد صحيح من نص صريح في المطلوب وغير ذلك قال الامام الحافظ
السيوطي في الاحتاف واخرجه النسائي في سننه الكبرى بسند الترمذي واخرجه عن يزيد بن
سريع عن يونس عن الحسن بن علي موقوفا ثم قال وحديث يونس اشبه بالصواب من حديث
هشام بن اي لان هاما وان كان ثقة لكنه ربما وهم ويونس ثقة ثبت فاضل وهذا مبني على
ان النسائي لم يوقع له حديث هشيم مصرحاً بالتحديث عن يونس به مرفوعاً كما عند احمد وبالحجة
فلم يتكلم في سماع الحسن بن علي رضي الله عنه كما تكلم في حديث الحسن بن عباس وحديثه
عن ابي هريرة وحديث عن سمرة وغير ذلك وفيه حجة على تليذه ابن جبان والحاكم محمد
بن عبد الله الضبي الشافعي الامام الرجال المعروف بابن البيع قال جماعات من الائمة تامة
الاجماع على ثقته وقال الذهبي ثقة ثبت الى قوله فاما صدقه في نفسه ومعرفة بهذا الشأن
فامر جميع عليه وقال التلج السبكي اتفق العلماء على انه من اعظم الائمة الذين حفظ الله بهم

الدين واكثر الرحلة والسمع سمع نبيا بور من خواف شيخه وبغيرها من خواف شيخه ايضا ولا يتعجب
من ذلك فان ابن النجار ذكر ان اباسعد ابن الشعماني له سبعة آلاف شيخ روى عنه الائمة
الدارقطني والقفال الشاشي وهما من شيوخه وابو ذر انهر وي واليهنقي واكثر عنه وبكتبه
تفقه ولاستاذ ابوالقاسم القشيري ورحل الناس اليه من الافاق وحدثوا عنه في حياته وافرد
ابوالمديني ترجمته وصححه اى من جهة ثقة الرجال لا الاتصال قال في المستدرک في الحدود و
قد روى هذا الحديث باسناد صحيح الرواة رسلا عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم مسندا ثم اخرج من جهة همام عن قتادة عن الحسن عن علي رفعاه والضياء المقدسي في
الختارة والكلام في صحيح هذا الحديث ورد من تكلم في بعض طرقه مبسوطا في التخرجات والمطولات
فاعلم ان هذا الحديث متصل على مذهب الامام احمد فانه معنعن وكل معنعن متصل عند
الجمهور اذ اخلى من شبه التذليس وقد قال ابن جبان في كتاب الثقات وكان اى الحسن يد
وقال البزار في مسنده كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجاوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني
الذين حدثنا وخطبوا بالبصرة **قلت** فقول له غوه في احاديث المدينة الطيبة
ليس كذلك بل يحمل على السماء قطعا كقوله امنا علي بن ابي طالب في زمن
عثمان عشرين ليلة الحديث لكونها جميعا اذن بها يجتمعان في مسجد
فقال قد سر سره وهنا قد نزلت شبهة التذليس بما صححه به الضياء قد مضى
بيانه سابقا فان قال المنكر ان الاعتماد حينئذ يقع على ما صححه به الضياء لا على الغنعة فيكون
بها عبثا لا حاجة اليه فيرد عليه بانه تبين بذلك اتصال هذا الاسناد بالمنعن حتى عيكم له مع
الغنعة بانه اسناد متصل تقوم بالحجة ومقصود الامام المصنف رضي الله عنه توطئة الزيد
على صاحب القرعة حيث اطلق الانكار على التعلق بالقاصر في اثبات الاتصال وزعم انه مرابا

الحق قولنا نقول له تفرد علي
نقول البزار وانما لم يبعد
نقول تفرد علي قوله هو وابن
جبان جميعا

سلامة الذهن اذ المتعبر في المطالب القلبية الوقوع لا الامكان والله المستعان ثم اخذ قدس سره
 الاعلى في اثبات الكبرية فقال ذكر الامام الحافظ ابو بكر الخطيب في الكفاية بسنده الى ابي داود
 قال سمعت احمد وقيل له ان رجلا قال عن عروة ان عائشة قالت يا رسول الله وعن عروة عن عائشة
 سواء قال كيف هذا سواء ليس هذا بسواء قالوا فاما فرق احمد بين اللفظين لان عروة في
 اللفظ الاول لم يسند ذلك الى عائشة ولا ادرك القصة فكانت مرسلة واما اللفظ الثاني فاسند
 ذلك بالغنفة فكانت متصلة وكذا لزوال شبهة التدليس بما صححه به الضياء هو متصل على مشي
 الترمذي لانه اما ان يكفى في الاتصال بالمعاصرة كالجمهور او يشترط اللقاء كبعضهم وكلاهما
 ثابت عنده كغيره من غير خلاف فيه عن احمد من السندين كما تقدم مشروحا وليس يشترط ان
 يكون الراوى معروفا بالسمع ممن روى عنه حتى يزعم الخصم ان الحسن عن ابي الحسن ليس كذلك
 فكيف يتصل ما هنالك وقوله لانعرف للحسن سماعا من علي رضي الله عنه يعني في وجه صريح يريد
 ان الترمذي لا يعني به نفي وجود روايات الحسن عن علي رضي الله عنه محتملة للسمع بل انما ينفي
 معرفته بسماعه منه بوجه صريح انما قاله افادة على عادة ومن اجل التدليس لا لاشتراط كونه
 معروفا بالسمع وقد زالت شبهة التدليس وكذا قول القاضي ابي بكر ابن العزني في شرح
 الترمذي فذا ادرك الحسن عليا مسندا لأن لا نعلم سماعه منه كانه قاله ابن العربي قبل سماعه
 الحديث المسلسل بالتلقي من الامام حجة الاسلام العزالي وفيه سماع الحسن من ابي الحسن كرم الله
 وجههما لما سيأتى انشاء الله العلي القوي وكذا هو متصل على مذهب الامام مسلم فانه يكفى في
 الاتصال بالمعاصرة وقد بالغ في الرود والانكار على من خالف مذهبه هذا وقد نرى ان نورد
 ذلك وان انضى الى اطالة فهي حسنة قال في مقدمة صحيحه وقد كنتم بعض منتحلي الحديث
 من اهل عصرنا قيل عني يا البخاري وذا انما يليق ان يكون قبل ان يجيء مسلما الى البخاري ويستفيد

له فافهموا
 الشرط اليه بل الى ابي عمرو
 والذاتي القوي احد الثاويين
 دستان له تنبه منه

منه ولا ريبه انه صنف صحيحه قبل ذلك ولذا لم يرو عنه فيه شيئا فتنبه في تصحيحه لاسانيد وتسقيمها
 بقول لو ضربنا كذا هو في الاصول وهو صحيح وان كانت لغة قليلة قال الازهرى يقال ضربت عن الامر
 واضربت عنه بمعنى كفت واعرضت والمشهور الذي قاله الاثرثون اضربت بالالف عن حكايته
 وذكر فساد صفحا كان رايامتين ومذهبا صحيحا اذا اعراض عن القول المطرح اخرى لاماتة واخلال
 ذكر قائله بالخاء المعجمة الاسقاط واجد دان لا يكون ذلك تنبيهها للجهال عليه غير اننا لما تخوفنا من شذو
 العواقب واغترار الجهلة بمحدثات الامور واسراعهم الى اعتقاد خطأ المخطئين والاقوال الساقطة
 عند العلماء رأينا اللشف عن فاد قوله ورد مقالته بقدر ما يليق بهما من الرد اجدى على الانا
 بالجيد والنون اى انفع للناس هذا هو الصحيح الصواب ووقع في كثير من الاصول اجدى عن الانام
 بالثاء المثناة وهو وان كان له وجه فالوجه هو الاول واحد للعاقبة فيه انشاء الله تعالى فخر
 القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله والانبار عن سوء رويته بفتح الراء وكسر الواو
 وتشديد الياء اى فكرة ان كل اسناد لحديث فيه فلان عن فلان وقد احاط العلم بانهما قد
 كانا في عصر واحد وجاز ان يكون الحديث الذي روى الراوى عن روى عنه قد سمعه منه
 وشافه به غير انه لانعلم له منه سماعيا ولم نجد في شيء من الروايات انهما التقياطا وتشافها
 بحديث ان يحملتها قائمة مقام خبران كل اسناد الحجة لا تقوم عنده بكل خبر جاء هذا الجيى
 حتى قال النوى هكذا ضبطناه وكذا في الاصول الصحيح المعتمدة ووقع في بعض النسخ حين بالياء
 ثر النون وهو تصحيف يكون عنده العلم بانهما قد اجتمعا من دهرهما مرة فضا عداا وتشافها
 بالحديث بينهما او يرد خبر فيه بيان اجتماعهما وتلاقيهما مرة من دهرهما فافوقها فان لم يكن
 عنده علم ذلك ولم تات رواية صحيحة تخبر ان هذا الراوى عن صاحبه قد لقته مرة وسمع منه
 شيئا لم يكن في نقله الخبر عن روى عنه علم ذلك والامر كما وصفنا حجة اسم لم يكن وكان الخبر

عند موتونا حتى يرد عليه سماعه منه شيء من الحديث قل أو أكثر في رواية مثل ما ورد وهذا
 القول يرحمك الله في الطعن في الأسانيد قول مخترع مستحدث غير مسبوق صاحبه إليه ولا مساعد
 من أهل العلم عليه وذلك أن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديما
 وحديثا أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثا وجازئ يمكن له لقاءه والسماع منه لكونها جميعا كاتا
 في عصر واحد وإن لم يأت في خبر قط إنما اجتماعا ولا تشافها بكلام فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة
 إلا أن تكون هناك دلالة بيينة زائدة في نسخة على أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه أو لم يسمع
 منه شيئا رأيت في أصل صاحب الفرة من نسخة الصيغ مكتوب بخط عتيق تحت هذه العبارة ما مضى
 أي دليل واضح على عدم السماع واللقاء كما في الحسن البصري مع البدرين لقول قتادة **قلْتُ**
 دون الاستناد إلى مقالة قتادة خرط القناد كما سيأتي بفضل الله العلي ولا دلالة هنا أصلا على عدم
 ولا عدم السماع ولا الأمر مبهم بل الدلالة البيينة بل الصراحة المتعينة في تحقق الاجتماع والاستماع كثرة
 أمر مقوم فاما إذا لم تكن دلالة ذكرت والحال أن الأمر في اللقاء والسماع مبهم على الأماكن الذي
 فسرنا فالرواية على السماع أبدا حتى تقوم الدلالة التي بينا فيقال لمخترع هذا القول الذي وجدنا مقام
 أو للذات عنه قد أعطيت في جملة قولك أن خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العمل ثم أدخلت فيه
 الشرط بعد قلْتُ حتى يعلموا أنها قد كانا التقيامة فصاعدا ١٢ وسمع منه شيئا فقل تجد هذا الشرط
 الذي اشترطته عن أحد يلزم قوله ولا فلهم دليلا على ما زعمت فإن ادعى قول أحد من علماء السلف
 بما زعم من إدخال الشريطة في تثبيت الخبر طوبى به ولن يجد هو ولا غيره إلى إيجاد سبيلا وإن
 موادعي فيما زعم دليلا لا يحج به قيل وما ذاك الدليل فإن قال قلته لا في وجدت رواية الأخبار
 قديما وحديثا يروي أحد من عن الآخر الحديث ولما يعاينه ولا يسمع منه شيئا قط فلما رأيتهم استجازوا
 رواية الحديث فيما بينهم هكذا على الأرسال من غير سماع والمرسل من الروايات في أصل قولنا وقول

اهل العلم بالاخبار ليس بحجة احتجت جواب لما لما وصفت من العلة بيان ما الى البحث عن سماع الراوي
 كل خبر عن راويه فاذا انا بجمت وقفت على سماعه منه لا دنى شئ ثبت جواب اذا عندى بذلك
 جميع ما يروى عنه بعد فان غرب بفتح الزاء اى ذهب يقال عزب الشئ عنى يعزب كيضرب ويضر
 قرئ بهما فى السبع والضم اشهر واكثر عنى معرفة ذلك اوقفت كذا هو فى الاصول وهى لغة قليلة
 والقيح المشهور وقفت بغير الف الخبر ولم يكن عندي موضع حجة لا مكان الا رسال فيه فيقال لى
 جواب دليله فان كانت العلة فى تضعيفك الخبر وتركك الاحتجاج به امكن الا رسال فيه لزمتك
 ان لا تثبت اسنادا معننا حتى ترى فيه السماع من اوله الى اخره ولم تلزمه وذلك ان الحديث
 الوارد علينا باسناد هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها محجة به معتبر مقبول
 اتفاقا فبيقين نعلم ان هشام قد سمع من ابيه وان اياه قد سمع من عائشة كما نعلم ان عائشة
 قد سمعت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومع هذا قد يجوز اذا لم يقل هشام فى رواية
 يروىها عن ابيه سمعت اواخبرنى ان يكون بينه وبين ابيه فى تلك الرواية انسان اخبره
 بها عن ابيه ولم يسمعها هو ابي لما احب ان يروىها رسلا ولا يسندها الى من سمعها منه فلما ^{مكن}
 ذلك فى هشام عن ابيه فهو ايضا ممكن فى ابيه عن عائشة وكذلك كل اسناد للحديث ليس فيه ذكر
 سماع بعضهم من بعض وان كان قد عرف فى الجملة ان كل واحد منهم قد سمع من صاحبه سماعا
 كثيرا فجاز على كل واحد منهم ان ينزل فى بعض الرواية فيسمع من غيره عنه بعض احاديثه
 ثم يرسله عنه احيانا ولا يسمى من سمع وينشط بفتح الياء والشين اى يخف احيانا فيسمى الذى
 حمل عنه الحديث ويترك الا رسال وما قلنا من هذا موجود فى الحديث مستفيض من فعل
 ثقات المحدثين وائمة اهل العلم وسند ذكر من روايا تهر على الجمعة التى ذكرنا عدد ما يستدل
 بها على اكثر منها ان شاء الله تعالى فمن ذلك ان ايوب السخيتاني وابن المبارك وكيعا وابن غير

وجماعة غيره روى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها كنت اطيب رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لحله ولحرمه اى لاحرامه وهو بضم الحاء وكسر هاء القتان قال القاضى
 مياض قيدناه عن شيوخنا بالوجهين وبالضم قيدناه الخطابى والمهروى وخطا الخطابى اصحاب الحديث
 فى كسره وقيدناه ثابت بالكسر وحكى عن المحدثين الضم وخطا هم فيه وقال صوابه الكسر كما قال لحله
قلت والتخطئان خطيئتان فان بعد ثبوت الرواية لا يلتفت الى الدراية باطيب ما جدد

فروى هذه الرواية بعينها الليث بن سعد وداود الطراز وحميد بن الاسود ووهيب بن
 خالد وابو اسامة عن هشام اخبرني عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وروى هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اذا اعتكف يدني الى راسه فارجله وانما حائض فزواها بعينها مالك بن انس عن الزهري عن عروة
 عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل فى هذا التمثيل نظر لان الثقات
 من رواة الموطا اجمعوا على ذكر الواد فزواها عن عروة وعن عروة وعلى هذا فلا واسطة وقالوا ان
 النسخة التى سقط منها الواو كنسخة يحيى بن يحيى المصمودى غير معتبرة **قلت** هو كذلك وتامه
 فى تنوير السيوطى وروى الزهري وصالح بن ابى حسان كذا هو فى معظم اصول المارقة والمغاربة
 وذكر ابو على النسائى انه وجد فى نسخة الرازى احاد رواهم صالح بن كيسان قال ابو على وهو وهم
 والصواب الاول وكذا هو فى النسائى وغيره واما صالح بن حسان ابو الحارث البصرى البدينى
 ويقال الانصارى وهو ايضا روى عن ابى سلمة ويروى عنه ابن ابى ذئب فقد قال الخطيب فى
 الكفاية اجمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه وقلة ضبطه عن ابى سلمة عن عائشة ^{كان}

النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل وهو صائر فقال يحيى بن ابى كثير فى هذا الخبر فى القبلة
 اخبرني ابو سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة اخبره ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله

عليه وآله وسلم كان يقبلها وهو صائر وروى ابن عيينة وغيره عن عمرو بن دينار عن جابر قال أطمنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمير الأهلية ورواه حماد بن زيد
عن عمرو بن محمد بن علي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا الخوف الروايات كثيرة
يكثرت زيادة وفيما ذكرنا منها كفاية لذي الفهم فاذا كانت أي شئت العلة عند من وصفنا قوله
قبل في فساد الحديث وتوهمه اذ لم يعلم ان الراوي قد سمع ممن روى عنه شيئا المكان وفي
نسخة أماكن الأرسال ^{في} تقليل لفساد الحديث وتوهمه لزمه ترك الاحتجاج في قياد بقاء مكسوة
فياء مثناة تحتية أي مقتضى قوله برواية من يعلم انه قد سمع ممن روى عنه ألا في نفس الخبر الذي
فيه ذكر السماع لما بينا من قبل عن الأئمة الذين نقلوا الأخبار ان كانت لهم تارات يرسلون فيها
الحديث ارسالا ولا يذكر من سمعوا منه وتارات ينشطون فيها فيسندون الخبر على هيئة
ما سمعوا فيخبرون بالنزول بكثرة الوسائط فيه ان نزلوا او بالصعود بقلة الوسائط ان صعودوا
كما شرحنا ذلك عنهم وما علمنا احدا من أئمة السلف من يستعمل الأخبار ويتفقد صحة الأسانيد
وسبقها مثل ايوب السخيتاني وابن عون ومالك بن انس وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان
وعبد الرحمن بن مهدي ومن بعدهم من اهل الحديث فتشوا عن موضع السماع في الأسانيد
لما ادعاه الذي وصفنا قوله من قبل وانما كان تفقد من تفقد منهم سماع رواية الحديث من روى
عنهم اذا كان الراوي عن عرف بالتدليس في الحديث وشبهه فحينئذ يبحثون عن سماعه في روايته
ويتفقدون ذلك منه كمنزاح أي نزول عنهم علة التدليس فمن ابتغى ذلك من غير مدنس
على الوجه الذي زعم من حكينا قوله فما سمعنا ذلك عن احد من سميينا ولو نسوا الأئمة فمن
ذلك ان عبد الله بن يزيد الاضاري وقد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد روي
عن حذيفة وعن ابي مسعود الاضاري وعن كذا هو في الأصول بالوارد والوجه حذفها فانها تغير ^{الغنى}

ع
تجارية
سجدة

كل واحد منهما حديثا يسنده الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليس في روايته عنهما ذكر
 السماع منهما ولا حفظنا في شيء من الروايات ان عبد الله بن يزيد شافه حذيفة وابا مسعود
 قط ولا وجدنا ذكر رؤيته اياهما في رواية بعينها ولم نسمع عن احد من اهل العلم من صحبه ولا
 من ادركنا انه طعن في هذين الخبرين الذين رواهما عبد الله بن يزيد عن حذيفة وابي مسعود
 بضعف فيهما بل هما وما اشبههما عند من لا يقينا من اهل العلم بالحديث من صحاح الاسانيد
 وقويما يرون استعمال ما نقل بها والاحتجاج بما انت من سنن واثار وهي في زعم من حكينا قوله من قبل
 واهية لو قال بدله ضعيفة لكان احسن فان هذا القائل لا يدعي انها واهية شديدة الضعف
 متناهية فيه كما هو معنى واهية بل يقتصر على انها ضعيفة لا تقوم بها الحجة مهملة حتى يصيباع
 الراوى عن روى ولو ذهبنا تعدد الاخبار الصحاح عند اهل العلم بما يهين بزعم هذا القائل
 ونخصيها بالعجرا عن تقصى ذكرها واحصائها كلها ولكننا احببنا ان ننصب منها عدد ا يكون سمة
 اى علامة لما سكتنا عنه منها وهذا ابو عثمان النهدي وابو رافع الصائغ وهما من ادرك الجاهلية
 وصحبا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من البدرين هلم جرا قال القاضي عياض ليس هذا
 موضع الاستعمال بهلم جرا لانها انما تستعمل فيما اتصل الى زمان المتكلم بها وانما اراد مسلوفا بعدهم
 من الصحابة وقوله جرائنون قال صاحب المطالع قال ابن الانبارى معنى هلم جرا سيرا وتمهلوا
 في سيركم وتثبتوا وهو من الجرح وهو ترك النعم في سيرها تستعمل فياد وور عليه من الاعمال قال ابن
 الانبارى فان نصب جرا على المصدر اى جروا جرا او على الحال او على التمييز ونقل عنهم الاخبار حتى
 نزلا الى مثل ابى هريرة وابن عمر وذويهما اى اصحابهما واقرانهم اياه اضافة ذى الى غير الاجناس
 والمعروف عند اهل العربية انما لا تستعمل الا مضافة الى الاجناس كذى مال قاله النووي قلت تتبع فيه شيخه
 ابن معين حيث قال في عطاء بن السائب وما سمع منه جرير وذو دارة ليس من صحيح حديثه وكذا

عن غيرهما قد اسند كل واحد منهما عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا
 ولم نسمع في رواية بعينها انما عاينا ابنا او سمعنا منه شيئا واسند ابو عمر والشيباني وهو من ادر
 الجاهلية وكان في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا وابو عمر عبد الله بن سخرية كل واحد
 منهما عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبر بن واسند عبید بن
 عمير عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا
 وعبید ولد في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسند قيس بن ابي جازم وقد ادرك زمن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ثلثة اخبار واسند عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد حفظ عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
 وصحب عليا رضى الله تعالى عنه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا و
 اسند ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثين وعن
 ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا وقد سمع ربعي من علي بن ابي طالب رضى الله
 تعالى عنه وروى عنه واسند نافع بن جبير بن مطعم عن ابي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم حديثا واسند النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري ثلثة احاديث عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم واسند عطاء بن يزيد الليثي عن عمير الداري عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم حديثا واسند سليمان بن يار عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 حديثا واسند حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 احاديث فكل هؤلاء التابعين الذين نصبنا روايتهم عن الصحابة الذين سمعناهم لم يحفظ عنهم
 سماع علمنا منهم في رواية بعينها ولا انهم لقوه في نفس خبر بعينه وهي اسانيد عند ذوي
 المعرفة بالاخبار والروايات من صحاح الاسانيد لا نعلمهم وهوا منها شيئا قط ولا التمسوا فيها

سماع بعضهم من بعض اذ السماع لكل واحد منهم مكن من صاحبه غير مستنكر لكونهم جميعاً
 كانوا رايت واديت بعض ذرية صاحب القرة في اصله الذي درس عليه الصحيح هو ثلث مرات
 ثور لده مرتين كان بدل كانوا ومثله لا يخفى عليهما ولكن ترك المبالة لوقع في الغلط في العصر
 الذي اتفقوا فيه وكان هذا القول الذي احدثه القائل الذي حكينا في توهين الحديث بالعلة
 التي وسف اقل من ان يعرج عليه ويثار ذكره اذ كان قوله محدثاً وكلاماً خلفاً بسكون اللام راى
 سابقاً فاسد الم يقله احد من اهل العلم سلف ويستنكره من بعدهم خلف فلا حاجة بنا في رده
 بالكثر مما شرحنا اذ كان قدر المقالة وقائلها القدر الذي وصفناه والله المستعان على دفع ما خالف
 مدعبي العلماء وعليه التكلان استحق وكذا هو متصل على مذهب امير المؤمنين في الحديث ابي
 عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وسائر النقاد معه لثبوت اللقاء عنده كغيره وهو الشرط
 في الاتصال عنده وانما هو في جامعه لا في اصل الصحة قال السيوطي رحمه الله في شرح التقريب
 ومنهم من يشترط اللقاء وحده وهو قول البخاري وابن المديني الا انه لا يشترط ذلك في اصل
 الصحة بل التزمه في جامعه وابن المديني يشترطه فيها استحق فما قيل في كتاب القرة اقتداء
 بابن تيمية في الاستدلال لاستيصال اتصال سلاسل الطريقة بحضرة المرتضى مامعناه وان
 اعتبرنا الصحة المستمرة فهي منتفية تقلاً وعقلاً اما نقلاً فذلك ان كل حديث روى الحسن
 البصري عن علي رضي الله تعالى عنه ليس متصل عند البخاري ومسلم والترمذي وابي داود
 قد تقدم المقال في زعم عدم الاتصال عنده وعند مسلم وغيرهم **قلت** لا يلزم من عدم
 اتصال حديثه عنه عند من انتقاء الصحة المستمرة حقيقة فضلاً عن اتصال الحسن بالمترضى في
 الطريقة قال واكثر روايات الحسن عن المرتضى بواسطة بينهما **قلت** لا يلزم منه ان لا يكون
 يروى عنه شفاهاً وان كان الزمان يساعداً الصحة والرواية لكن في المطالب الثقيلة يعتبر الوقوع

هذا على ما ذكره اصل
 اصول الحديث ويضم من غير
 دلالة لانه يشترط لثبوت السماع
 عنه ولا يثبت الا بالقرينة لا
 سماع من غيره قال الزبيدي
 في التمهيد او مدعيه في الموضوع من
 النوم منقطعاً وكان وزاع على
 ان نسبة هذا الحديث
 الاتصال بالسماع ولو لم يرد
 عنه ايضا في حديث لا يصح
 ثابت في الحديث على ما في
 عندنا لا يثبت الا بالقرينة
 الجدل ما من من فنية والظاهر
 كلام الترمذي انما هو الجدل
 على كلامه في خفاء الترابين
 فيه وكانه من خفاء الترابين
 وان لم يثبت عنه واما في الضبط
 فتبينه الترابين بما صححه في
 والظاهر من كلام ابن المديني في
 انما يكتفى به بالمكان كما مضى في
 اتصال ما حدث من احوال في
 والله اعلم

لا الامكان وما يشته جماعة من الاتصال بالامكان لا يعتد به عند محقق اهل هذا الشأن ثم ذكر
 صاحب القرة قول قتادة الترمذي وابن الاثير وهذه عمدة عدته وحجته لانكار الصحة والرواية
 وقال في موضع وان الالتقاء بالمعاصرة المحضة في الاتصال امر تباها سلامة الذهن فبني خبر
 فما قيل على عدم اصابه ما عند البخاري من اشتراط ثبوت اللقية ولومرة في جامعه لا في اصل
 الصحة وقد ثبتت بما لا يحصى كثرة ومسلم والترمذي وابي داود والنسائي والامام احمد وابي نعيم
 والحاكم والضياء وابن حجر والسيوطي وغيرهم من اشتراط المعاصرة والامكان او اللقاء وقد ثبت
 ما فوق الشرطين وهو السماع مما مضى منا وفي المقدمة وباب اللقاء وباب السماع وما سياتي
 من السماع الصريح من الوجه الصحيح فهذه الكلية ممنوعة لثبوت كل من الامكان الذي كاد ان
 يكون وجوبا فضلا عن المعاصرة الكافية عند ائمة المعرفة والاجتماع عند الجميع والسماع عند
 جمع فاي شرط بعد ذلك عند الائمة وسبب عدم قول بعضهم بالاتصال بشبهة التدليس انما
 هو عدم علمهم به وليس بحجة ولما علم فاي مانع من القول به ولا يغرب عليك ما في كلام الامام
 من اللف والنشر الغير المرتب فامل وكذا قيل البزار جميع ما يرويه الحسن عن علي مرسل ثم قال
 صاحب القرة واما عقلا فقد علم باستقراء كامل ان كل صوفي صحب شيئا كاملا ذكر عنه شيئا
 كثيرا من الآداب والاذكار والاحوال والكرامات والاشارات والحسن البصري كان فقيها
 محدثا مذكرا فلم لا يروى عن المرتضى هذه الاشياء سيما وقد روى بواسطة عنه آثارا وقضا
 فحال ان يدرك صحة مستمرة به ولا يكثر الرواية لهذا الباب عنه **قلت** انما ذكر هذا
 كل صوفي عن شيخه لصاحبه الصوفي لامن حقه لا يوفي فكذا امام الفن الحسن ليس يذكر ذلك
 الا للناسك السالك كعبد الواحد وجيب ومالك ونحو اولئك الاما جدهنا لك وقد ورد
 عنه النص على ذلك قال رواية هذه المطالب شيخ المعرفة ابو طالب في قوت القلوب وهذا

اعني في العلة لما عند
 مسلم وجه وقد ذكر عند ائمة
 المعرفة منطلق ثبوت الامكان
 الذي كاد ان يكون وجوبا
 فبني عليه قوله والاجتماع
 فبني عليه

بحسن رحمه الله أحد المذكرين وكانت مجالسه مجالس الذكر يغلو فيها مع اخوانه واتباعه من السالكين
 والعباد في بيته مثل مالك بن دينار وثابت البناني وايوب السخيتاني ومحمد بن واسع وفرق السخيتاني
 وعبد الواحد بن زيد فيقول هاتوا انشروا النور فيكم عليهم في هذا العلم من علم اليقين و
 انتدرة في خواطر القلوب وفساد الاعمال ووساوس النفوس فربما وقع بعض اصحاب الحديث
 لرأسه فاختفى من وراءهم ليسمعه اليه فاذا اراد الحسن قال له يالكع وانت ما تصنع بهما وانما خلونا
 مع اخواننا نتذكر انتهى وفيه الحجة التامة على صاحب القرة والمنكرة عامة ومما لا يخفى ان
 عدم العلم بالشيء ليس علما بعدم ذلك الشيء والجعل ليس بحجة ومن حفظ وذكر حجة على من لم يحفظ
 ولم يذكر والشهادة على النفي مردودة والمثبت مقدم على النافي هذا مع ان نفي الرواية بحملة
 هذا عنه عند الحديثين منفي منه في اثر ابن عبيد اذ في مراسيله عند جملة سالحة منه وهو
 بين الدلالة على كثارة عنه شفاها مع نصريحه بالرواية عنه شفاها في غير واحد من الاخبار و
 كثارة رواياته بالاسطة عنه الظاهر سماعه لها منه كثيرا جدا وصحته ولقيته امرارا
 لا تحصى كثرة قد حققت في المقدمة فتنبه وبالله العصمة فان قيل قال الامام مسلم في مقدمة
 صحيحه حدثني حسن بن علي الحلواني حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا همام قال دخل ابوداود دابة
 على قتادة فلما قام قالوا ان هذا يزعم انه لقي ثمانية عشر بدريا فقال قتادة ان هذا كان
 سائلا قبل الطاعون الجارف سمي به لكثرة من مات فيه من الناس كما سمي الموت العام جارفا
 لاجترافه الناس وسمي السيل جارفا لاجترافه ما على وجه الارض والجرف العرف من قوت
 الارض وكسح ما عليها هذا وقد كان الطاعون العام مرارا وقد سمي كل من ذلك جارفا
 لان معنى الجرف موجود في جميعها وقد ولد قتادة سنة احدى وستين ومات سنة سبع
 عشرة ومائة على المشهور وقيل سنة ثمان عشرة فيبطل من هذا تفسير القاضي عياض

رحمه الله الجارف منا بما كان سنة تسع عشرة ومائة ويتعين احدا الطاعوتين اما سنة سبع وستين
 فان قتادة كان ابن ست سنين في ذلك الوقت ومثله يضبطه واما سنة سبع وثمانين وهو الاظهر
 ان شاء الله تعالى والله اعلم لا يعرض كيعضرب لشي من هذا ولا يتكلم فيه فوالله ما حدثنا الحسن
 عن بدرى مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدرى مشافهة الا عن سعد بن مالك
 انتهى ويعلم منه ان الحسن البصري رضى الله عنه لم يسمع من على بن ابي طالب البدرى كرم الله
 وجهه لان قتادة معه صحبة وملازمة لا ريب فيها ولو كان له سماع من بدرى لحدثه به ويعلم
 من هذا انه لم يلق عليا رضى الله عنه ايضا لانه لو كان لقيه لربما سمع منه فالحديث الذي
 رواه عنه كرم الله وجهه او عن بدرى آخر مرسل لا متصل **قلت** لا يلزم من عدم
 حديث الحسن عن بدرى لقتادة عدم سماعه من بدرى اصلا وان كان نحو كلام قتادة
 قريبا منه انما قاله لانه يصدق على اقلال الحسن السماع من بدرى فمعنى قول قتادة ان الحسن
 مع كونه اسن واحسن اعتناء بالحديث من ابي داود في القدير والحديث لم يجد ثنا عن بدرى
 مشافهة فدل على انه ما سمع من بدرى شيئا او سمع ولكنه كان قليلا جدا لم يتفق له فحدثنا
 به وكذا سعيد ما حدثنا عن بدرى مشافهة الا عن سعد فليكن يزعم الاعشى انه ثمانية عشر
 بدرى وسمع منهم وانما يلزم لو قال قال الحسن ما حدثنا بدرى ونحوه او قال كل ما سمعته الحسن
 من الصحابة فحدثني به وليس في شيء منه سماعه من بدرى ونحو ذلك ولم يقله كله فيه
 رجحيد على من زعم من اهل عصرنا من اتباع صاحب القرعة ان الحسن قال والله ما شافحت
 بدرى قط وهم روايته في كتاب العلل من جامع الترمذي وليس في واحد من نسخها
 ولا في كتاب العلل المستقل الكبير له ولم يذكره من تأخر عن الترمذي من المنكرين مع كونه
 سند اجيد الووجد ولا من المقرين حتى الذهبي وابن حجر والسيوطي مع لزوم التعارض

والتناقض الفضيحة لو ثبت ولا يوجد عند أحد من المحدثين فهو كذب باطل بيقين بل قال
 ما حدثنا الحسن ولا يخفى ملقى الاستدلال بخوة وهذا الذي ذكر يدعي لا يحتاج إلى نظر وقد
 أن يونس بن عبيد وقد قال فيه إمام المعرفة أبو زرعة يونس بن عبيد أحب إلي في الحسن
 من قادة لأن يونس من أصحاب الحسن وقادة ليس من أقران يونس ف قوله مرة قادة من أعلم
 أصحاب الحسن ثم يونس بن عبيد كأنه مرجوع عنه وكذا قول أبي حاتم الكبر أصحاب الحسن قادة وقد
 تقدم ثناء أبي حاتم على أبي زرعة روى عن الحسن أنه قال كل شيء سمعته أقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فهو عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه غير أني في زمان لا أستطيع
 أن أذكر عليا وفيه دلالة ظاهرة على سماعه منه وأكثارة عنه وسيأتي ما فيه السماع الصريح من
 الوجه الصحيح عن عقبة الباهلي قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا يقول الحديث وكذا غير هذا
 وقد روى الحسن عن الزبير بن العوام ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا خلاف أنه بدو
 قال الحافظ جمال الدين المزي في تهذيب الكمال الزبير بن العوام فذكر ترجمته إلى قوله شهد
 بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه الأحنف بن قيس
 والحسن البصري انتهى فيه تعريض على البزار حيث قال في كلامه في سماع الحسن من الصحابة
 وذكر الحسن أنه رأى طلحة والزبير في بعض بساكن المدينة فاقصر على ذكر رؤيته له مرة مع
 ثبوت روايته عنه ولقاءه لهما إذا كانا بالمدينة الطيبة مالا يصح كثرة والعجب أن الزبير
 تبعه عليه وقد تقدم تقريب سماعه منهما وجماعة من أهل بدرا سواهما وذويهم في باب
 اللقاء وتقريب سماعه من أم المؤمنين عائشة الصديقة في المقدمة فلا يؤثر قيل النووي
 وحديثه عنها عند أبي داود السنائي قدسك عليه المزي في التهذيب ١٢ سنة
 رأى طلحة وعائشة ولم يصح له سماع منهما وقيل ابن الأثير يقال لقي طلحة وعائشة ولم يصح
 منهما سماع وقد ثبت أنه سمع الحسن من سعد بن أبي وقاص كما ذكر أبو عمر ابن عبد البر

في التمهيد ولا يخفى ان حاصل كلام قادة في رد زعم ابي داود الاعشى نفى تيسر السماع
 او تكثره للحسن ممن هو في عداد السابقين الاولين كاهل بدر ولا ريب ان عثمان في عدادهم
 وان لم يشهد بدر ابعلة وقد عد منهم واسمهم كسبهم وقد اتفقوا غير من شذ على ان
 الحسن سمع منه وروى عنه علما بما لا ان يكون قادة لا يعلمه ويشهد له عدم روايته
 له فكذا سماعه من علي ومن غير بدرى وهذه هي النكتة الموعودة في المقدمة وما يقطع
 به في هذا صحة رواية سعيد عن البدرين غير سعد مشافهة قال امام المحدثين شيخ
 مسلم فيه تعريض على من استند الى رواية مسلم قيل قادة هذا وهما منه ان مسلما اعتمد
 على ذلك مع ان الامر ليس كذلك محمد بن اسمعيل البخاري في تاريخه الضعيف حدثنا
 سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن ابن زيد كما في التهذيب وغيره عن غيلان بن جرير
 عن ابن المسيب قال انا اصلحت بين علي وعثمان وقال الحافظ المزي في التهذيب في ترجمة سعيد
 ابن المسيب قال البخاري قال لنا سليمان بن حرب حدثنا سلام بن مسكين عن عمران بن
 عبد الله الخزاعي عن ابن المسيب قال انا اصلحت بين علي وعثمان وفي التهذيب بين عثمان وعلي
 قلت لعلى انه امير المؤمنين وقلت لعثمان انه علي ولو شئت ان اقول قولا لفعلت وجهه تقدير
 اثر التواريخ على خبر الصحيح هو التصريح في الاول وكون الثاني كالمفصل اثر بالسند الاول صحيح على
 شرط جميع الائمة مسلسل بلا زدين البصريين الحفاظ الفقهاء الايقاظ وبهذا ظهر ضعف قيل
 ابن حبان في الثقات في ترجمة سعيد يقال انه ممن اصلح بين عثمان وعلي رضى الله عنهما وهو
 لقوله في ترجمة زيد بن خارجة الانصاري البدرى يقال انه تكلم بعد الموت مع روايته ثقات
 الشافيين وثقات الكوفيين والمدنيين وغيرهم وكوهم لا يختلفون في ذلك كما ذكره ابو عمر
 ابن عبد البر وغيره وقال البخاري في صحيحه الذي هو اصح الكتب بعد كتاب الله حدثنا

الشهادة
 على النفي في مثل هذا
 مقبولة عن غير مرتبة
 «نسب»

قتيبة بن سعيد قال حدثنا حجاج بن محمد الأعور عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب
 قال اختلف علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة يقال علي ما تريد الى ان تنهى عن امر فعله رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما رأى ذلك على اهل بهما جميعا ورواه مسلم في صحيحه قال
 حدثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن
 مرة عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان بعسفان فكان عثمان ينهى عن المتعة والعمرة
 فقال علي ما تريد الى امر فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنهى عنه فقال عثمان ودعنا
 فقال اني لا استطيع ان ادعك فلما ان رأى علي ذلك اهل بهما جميعا والسند ان لا يختلف فيهما
 اثنان وحجاج الأعور قال ابن حجر اجمعوا على توثيقه وذكره ابو العرب الصيقل في الضعفاء بسبب
 انه تغير في اخر عمره واختلط لكن ماضيه الاختلاط فان ابراهيم الحزني حكى ان ابن معين منع ابنه
 من ان يدخل عليه بعد اختلاطه احدا وقد تابعه عند مسلم واحمد وغيرهما محمد بن جعفر
 المعروف بعند واحد الائمة من اصحاب شعبة وقد اتفقوا على توثيقه حتى قال ابن المديني
 هو احب الي من ابن مهدي في شعبة وقال ابن المبارك اذا اختلف الناس عن شعبة فكتاب
 عند رحكم بينهم لكن قال ابو حاتم يكتب حديثه عن غير شعبة ولا يحتج به قلت وهذا
 لا يضرنا مع ان الخبر عند الطيالسي واحمد والنسائي وابي يعلى والبيهقي وغير واحد باسناد
 اخرى صحيحة وحسنة الى ابن المسيب وفي بعضها تصريح بشهوذة القصة وقد ذكر الامام
 الحافظ ابو بكر الحازمي في شروط الائمة ما تمام كلامه مسوق في مقدمة فقه الباري وحاصله
 ان شرط البخاري ان يخرج ما اتصل اسناده مع كون رواة ثقات متقنين ملازمين لمن اخذوا
 عنه ملازمة طويلة في السفر وفي الحضر وانه قد يخرج احيانا عن اعيان الطبقة التي تلي هذه
 في الاتقان والملازمة لمن روى عنه فلم يلازموه الا ملازمة يسيرة وان شرط مسلم ان

يخرج حديث هذه الطبقة الثانية وقال الترمذي في جامعه حدثنا الحسن بن الصباح البزاز
 أحد الأعلام وشيخ البخاري وأبي داود وأبراهيم الحزني وأبي يعلى وجعفر الفريابي والبغوي
 والحايمي وأمم قال أحمد ثقة صاحب سنة وقال أبو حاتم صدوق له جلالة عجيبة ببغداد وقال
 النسائي صالح وقال في الكنى ليس بقوي قال ابن حجر هذا اتلين من **قلت** كفى بتوثيق الأولين
 حجة وقد رد قول النسائي صاحبه ابن حبان فذكره في الثقات ثنا سفيان بن عيينة عن علي
 ابن زيد بن جده عن يحيى بن سعيد سمع سعيد بن المسيب يقول قال علي ما جمع رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم أباه وأمه لأحد إلا لسعد بن أبي وقاص الحديث قال هذا حديث
 حسن صحيح وبالحجامة فسمع سعيد من علي وكذا من عثمان مما لا يختلف فيه اثنان من أهل الأئمة
 في هذا الشأن كما يعلم من التمهيد وأسعاف المطا وغيرهما فلا حاجة فيه إلى مزيد البيان
 والعجب أن الذهبي لم يذكر في الكاشف سماعه من علي رضي الله تعالى عنه أصلاً وقال البخاري
 في تاريخه الصغير حدثنا علي وغيره عن أبي داود عن شعبة عن إياس بن معاوية قال قال لي
 سعيد بن المسيب أني لا ذكر يوم نعي عمر النعمان بن مقرن المزني ولا عمر الجيش وقتل بها وند
 سنة إحدى وعشرين ومات عمر سنة ثلث وعشرين في أخزى الحجة فكانه سمع سعيد نعيه
 على المنبر وله ست سنين وشهور وستين وشهور بقيت من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه
 فلا محالة كان قد سمع منه بعد أشياء كثيرة فتنبه ولا أثر صحيح مسلسل بأمة البصرة وأبو داود
 هو الطيالسي الإمام الحافظ صاحب المسند المشهور وثقه وكيع وابن مهدي وأحمد وابن
 معين وابن المديني والفلاس وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبه وابن المثني وبنو دار وابن الفرات
 والكديمي وابن سعد وغير واحد وكان وكيع يقول هو جبل العلم وقال ما بقي أحفظ الحديث
 طويل منه وقال ابن المديني ما رأيت أحداً أحفظ منه وقال عمر بن شبة كتبنا عنه أربعين

١٤
 نسخة إلى فراب
 مدينة بالترك
 في تصدير المتن
 المشتهر للحافظ ابن حجر

٢٢
 حيث لم يذكر
 فيه خلافاً أصلاً
 منهم يرجع ابن معين
 عما حكى الدوري عنه
 أنه قال هذا قولهم يقولون
 وهذا باطل هذا مع
 كون ابن معين في الجرح
 من المشددين

كتبه عنه بصحان

مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن
عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك قال ابن حجر قوله وعن ابن شهاب معطوف على الأسناد الأول اذ قد
بذلك أبو داود حتى روايته عن القعبي وهو كذلك في الموطأ وغفل عن ذلك من زعم أنه معلق **قلت**
فقول ابن الملقن في التوضيح في هذا الأثر سعيد لم يصح سماعه من عمر وادرك عثمان ولا يحفظ له
عنه رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باطل صريح والعجب أن العيني تبعه عليه
والعجب أن سبط الدهلوي تبعه في الزكوة من شرح الموطأ وأما جزم السيد هبة الله في حاشية
الموطأ بتصحيح الشيخين لسعيد عن عمر رضي الله تعالى عنه بما رواه عنه قال مر عمر في المسجد وصلى
ينشد فلحظ إليه قال كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال انشدك
يا الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اجب عني اللهم إيداه بروح القدس
قال نعم فليس بذلك قال ابن حجر ما حاصله أن هذا على شرط الأحاديث التي تتبعها الدارقطني
على الشيخين لكنه لم يذكره فليست رآه عليه وذلك أن رواية سعيد لهذه القصة عندهم
مرسلة لأنه لم يذكر زمن المرور لكن يحمل على أن سعيد سمع ذلك من أبي هريرة بعد أن
حسن **قلت** بل هذا هو المتعين على ما في روايات أخرى صحيحة ثم رايت الأستاذ يعلي قد أحسن
عن سفيان قال ما حفظت عن الزهري إلا عن سعيد عن أبي هريرة فعلى هذا فكان سعيد سمع
منهما وقال النووي في تهذيب الأسماء ولد سعيد لسنتين خلعا من خلافة عمر رضي الله عنه
قاله ابن وضاح عن ابن كليب وغير واحد وكذا ذكر ابن قتيبة واعتمده السيوطي وابن حجر والذ
والمزني وابن خلكان وابن الجوزي وابن الأثير وخلق كثير تبعوا لابي عمر وابن جبان وأئمة الشاف
وقيل لأربع سنين وقيل لسنة إحدى وعشرين وهذا غلط لا يمكن عليه لقاءه عمر رضي الله
عنه مع صحته اتفاقا وراى عمر وسمع منه ومن عثمان وعلى وسعد بن ابى وقاص الى قوله

قال ابو طالب قلت لأحمد ابن حنبل سعيد بن المسيب فقال ومن مثل سعيد بن المسيب ثقة
من اصحاب الخير نقلت فسعيد عن عمر حجة قال هو عندنا حجة قد رأى عمر وسمع منه اذا لم يقبل
سعيد عن عمر فمن يقبل انتهى وكذا رواه عن احمد ابو حاتم الرازي كما نقله عبد الحق في المحرر
وفي هذا رد جيد على ابن القطان صاحب كتاب الوهر والايهام وعلى ابن حزم حيث جزم
كل منهما بان ابن المسيب لو سيمم من عمر رضي الله عنه الا نفيه النعمان فان الاعتماد انما
هو على تحقيق هؤلاء الاجلاء النقاد وقال ابو الحسن علي بن محمد المحدث الحرزي في كتاب
تقريب المدارك في رفع المرسل ووصل المقطوع والموقوف من حديث مالك خرج ابو داود
لسعيد عن عمر وسكت عليه وقد صحح الترمذي سماعه منه مطلقا وقال المزني في التهذيب
والذهي في التذويب حديثه عن عمر في السنن الاربعة **قلت** وكذا اخرج الدارقطني
له عنه وسكت عليه وقال الامام ابو عمر ابن عبيد البر في التمهيد في حديث مالك عن يحيى
عن ابن المسيب لما صدر عمر من منى اناخ بالابطح الحديث هذا حديث مسند صحيح قال واما
سماع سعيد من عمر فمختلف فيه قالت طائفة من اهل العلم لم يسمع من عمر شيئا ولا ادرك
ادراك من يحفظ عنه **قلت** منهم ابن معين قال الدوري سمعت يحيى بن معين يقول
سعيد بن المسيب قد رأى عمر وكان صغيرا قلت ليحيى يقول ولدت لسنتين مضتا من
خلاف عمر قال ابن ثمان سنين يحفظ شيئا قال وذكر واما رواه ابن هبة عن بكير بن
الاشيخ قال قيل لسعيد بن المسيب ادركت عمر رضي الله عنه قال **قلت** هو من ابن
هبة غير مقبول لمخالفته روايات الائمة الثقات وقد تبعه مالك وسئل عن ابن المسيب
هل ادركه قال لا لكنه ولد في زمانه فلما كبر اكب الناس على المسئلة عن شأنه وامره حتى
كانه رآه قال وقال اخرون قد سمع سعيد بن المسيب من عمر احاديث حفظها عنه منها

هذا الحديث ومنها قوله حين رأى البيت ونعوا ان سعيد بن المسيب شهد هذه الحجة مع
 عمر وحفظ عنه فيها اشياء واذا ما عنه وهي اخرجته جها وكانت خلافته عشر سنين وستة
 اشهر واربعة ايام ورج سنيه كلها وقتل بعد انصرافه من حجته تلك الاربع بقين من ذي الحجة
 سنة اربع وعشرين حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال ثنا قاسم بن اصبغ قال ثنا ابن وضاح
 قال ثنا نصر بن المهاجر قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب
 رايت عمر بن الخطاب قال نعم قال ابن وضاح ولد سعيد بن المسيب لستين مضت من خلافة عمر
 وسمع منه كلامه الذي قال حين نظر الى الكعبة اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا
 ربنا بالسلام كذلك قال لي ابن كليب وغير واحد ابن وضاح يقوله **قلت** السند
 الى قتادة صحيح مسلسل بالحفاظ قال وذكر الحلواني قال ثنا اسباط عن الشيباني عن بكير بن
 الاخضر عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول على هذا المنبر لا اجد احدا جامع ولم يقتل
 انزل اول ينزل الا عاقبته **قلت** وهذا سند جيد جدا قال الحسن بن علي الحلواني
 وثنا الاصمغني قال انبا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن سعيد بن المسيب قال انا في
 العلة الذين جروا جعدة العقيلي الى عمر **قلت** وسنده صحيح الا ان طلحة قال ابو حاتم
 لا اعرفه ولكن روى عنه الثقة الالمعي ولم يتكلم فيه احد فهو ثقة على راى ابن خزيمة وابن
 حبان والحاكم قال قال وثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن اياس بن معاوية قال قال لي سعيد
 بن المسيب ممن انت قلت من مزينة فقال اني لا ذكر اليوم الذي نعى فيه عمر بن الخطاب النعمان
 ابن مقرئ الى الناس على المنبر وكان علي ابن المديني يصيح سبعا من عمر اتقى واخرج الامام
 الشافعي في كتبه احاديثه عنه واحتج بها من غير كلام فيها وللبهقي عن الحاكم بسنده الصحيح
 عن ابن معين ثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب سمع سعيد بن

من ابي الحافظ الحسن
 بن علي الحلواني صاحب
 كتاب السنن وكتاب معية
 الصحابة شيخ الجماعة
 هذا النسائي وكتبه

حتى مات ولعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال شهدت عمر بن الخطاب حين جلد قذفة المغيرة
 من شعبة منهم ابو بكر ونافع وشبل ثودعا ابابكرة فقال ان تكذب نفسك نجزئها وتلك فابو
 ان يكذب نفسه ولو يكن عمر يحير شهادتهما حتى يلكا فذلك قوله الا الذين تابوا وتوبتهم اكلناهم
 انفسهم وللبهقي عن رشدين بن سعد عن محمد بن سهر عن سعيد بن المسيب قال رأيت
 عمر بن الخطاب يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع
 وسنده جيد الا ان رشدين المصري قال ابن معين ليس بشيئ وقال الجوزجاني عنده مناكير
 كثيرة وقال ابو زرعة ضعيف ورجح ابو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس كان رجلا
 صالحا لا يشك في صلاحه وفضله فادرسته غفلة الصالحين فخلط في الحديث وقال احمد
 لا يبالى عن روى ولكنه رجل صالح وليس به بأس في الرقاق وقال ايضا ارجوا انه صالح الحديث
قلت فعلم انه ثقة في نفسه ومن ثمة روى عنه ابن المبارك وقيسبة وامر من الائمة وانما
 الذي يضعفه غفلته بروايته عن كل احد بحسن ظنه ومنه وقع في حديثه ما وقع ولكن
 روايته هذه ليست كذلك فان ابن سهر لم يتكلم فيه احد من اهل العلم مع ان لروايته
 هذه شواهد صحيحة ولا يغيرني حلية الاولياء في ترجمة خلف بن حوشب عن الطبراني بسنده
 الى الحكم بن نافع ثنا خلف بن حوشب عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر
 بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اعان على قتل مؤمن
 بشرط كلمة لقي الله تعالى مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله تعالى قال ابو نعيم غريب
 تفرد به عن خلف **قلت** سنده ائمة والحكم ائمة الستة فلا يضره تفردة ولا قول
 احمد وقد رواه بسنده فيه يزيد بن ابي زياد الشامي عن ابي هريرة ليس هذا الحديث بصحيح
 ورواه ابن ماجة وابو يعلى وقال ابو حاتم في العلل باطل موضوع وتبعه ابن الجوزي والذهبي

وقال المنذرى وابن حجر ضيف جدا ذكره المناوي والجب زها بمركلهم عن هذا الطريق وقد روى
ابن المسيب اما انه اى ابن عمر قد قمت مع ابيه ولكنه نسيه وان ابن عمر كان يقول كبرنا
ونسينا ايتوا سعيد بن المسيب فاسأله وقال البيهقى فى المعرفة فى اثر عمر لا كاح الابولى وشاهد
عدل وسعيد بن المسيب كان يقال له راوية عمر اى كما قاله مالك ويحيى بن سعيد والليث و
كان ابن عمر يرسل اليه يأله عن بعض شان عمر وامره اى كما ذكره مالك مما بلغه وذكر الامام
الحاكم ابو عبد الله النيسابورى ان سعيد ادرك عمر فن بعدة الى اخر العشرة لفظ الحاكم فى كتابه
معرفة انواع علوم الحديث وقد ادرك سعيد عمر وعثمان وعليه وطلحة والزبير الى اخر العشرة
واما قول ابن كثير فى تاريخه الكبير وقول الحاكم اى عبد الله انه ادرك العشرة وهم منه
فوهم منه والله اعلم وقال المزى وكذا خاتمة الحفاظ السيوطى فى اسعاف المبطلات رجال المطا
فى ترجمة خالد بن زيد شهد بدرا والعقبة والشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وروى عنه اسلم ابو عمر ان التميمي وسعيد بن المسيب انتهى وكذا ذكر فى ترجمة سعيد
رواية عن جماعة منهم فى هذا كله لا يخلو كلام قتادة من كلام سيبا وهو لم يجالس سعيد
الا اياما وان كان قد اكثر فيها المسئلة عليه والسمع منه ولو قال ما حدثنى يدل
ما حدثنا لك ان اقل كلاما قد رد قيل ابن حبان تبعاله ما شافه الحسن بدريا وقيل
اليزار تقليد له ايضا لم يثبت له سماع من احد من اهل بدرو صارا استدلال صاحب
القرعة بقوله هباء منثورا فتنبه ولما يلزم عدم السماع بل ثبت من وجوه اخرى حنت صحة
فكيف يلزم عدم اللقاء مع عدم استلزامه اياه اى مطلقا وانما يستبعد عدم السماع مع الاجتهاد
المكثر المستمر والاجتماع فى مواقع الكلام مع عدم المانع على ان قتادة نفسه قد روى عن سعيد
لقاءه عمر القادوق كما مضى وعن الحسن لقاءه ابا الحسن المرتضى بل اتمامه به فى زمن ذى النور

عثمان الى عشرين ليلة من رمضان كما اخرج به البيهقي في كتاب السنن الكبير له من غير كلام
 فيه فهو عنده مما لا كلام له فيه وروايته عنه عن علي من غير تصريح بسامعه منه كثيرة جدا
 كما مضى عن احمد والترمذي والنسائي وماسياتي عن النسائي والطحاوي وغير ذلك وقد ذكر
 شيخ الحديث والصوفية الشيخ شهاب الدين السهروردي الفقيه الشافعي ترجمته في
 كتب الحفاظ الائمة وقد جمع مشيخته في كتاب وكونه من اهل الرواية ظاهر في عوارف المعارف
 قال الحسن البصري رضي الله عنه لقد ادركت سبعين بدريا كان لباسهم الصوف وذكره
 الفقيه المحدث الصوفي الشيخ ابو بكر محمد بن ابي اسحق ابراهيم بن يعقوب الكلاباذي البجلي
 في كتابه التعرف لمذهب التصوف بلفظ لقد ادركت سبعين بدريا كان لباسهم الصوف
 وهذا جزء من كلامه اوردته الفقيه المحدث الناقد ابو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله
 بن محمد الحسيني الشافعي الصوفي في مجمع الاحباب عن الحافظ الناقد ابي نعيم الاصبهاني
 الصوفي وقد قال في خطبته اما بعد فاني لما وقفت على كتاب حلية الاولياء وطبقات
 الاصفياء للامام العالم العلامة الحافظ المتقن ابي نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق
 الاصبهاني قدس الله روحه ونور ضريحه الفيتة كتابا جليل الوقع عظيم النفع قد جاز من
 الجواهر انفسها واغلاها وجاز من المعارف اشرفها واعلاها وفيه من الحقائق ما ليس في غيره
 من المصنفات تراها وهو خير جليس وانفع انيس يرشد الى طريق النجاة والفوز بالدرجات
 بيد انه مع ذلك قد اطال فيه بالاسانيد وتكرير كثير من الحكايات وايراد امور كثيرة
 ليست بصحة وامور اخرى منافية لموضوعه ورواية احاديث ضعيفة جدا واثار واهية
 عن مجهولين وضعفاء ومتروكين الى غير ذلك مما يطول ذكره ومن تتبع الكتاب وجد
 طائفا بذلك وكنت كئيت من ذلك شيئا كثيرا ليقف عليه من اراد ثم بدا لي في حذفه فانه

اجل واحسن ثرجاء بعده الامام الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي فاختصره
 اختصارا حسنا وسماه صفوة الصفوة وانتقد عليه عشرة اشياء اصاب في معظمها **قلت**
 قد تقدمت الاشارة الى فساد انتقاد ابن الجوزي ومن تبعه قال وحذف منه غالب ما يجب
 حذفه وزاد تراجم ائمة واشياء نفيسة نافعة مهمة ولكنه مع ذلك اختصره غاية الاختصار
 حيث انه حذف منه محاسنه وعيونه ولم يبق منه الا رسومه ولما رأيت ان كلام الكتابين
 بمفرده لا يقوم بالمقام ولا يظفر منه بالمرام اجببت ان اجمع كتابا يكون لمحاسنهما حاويا
 ولما سوى ذلك طاويا واحذف الاسانيد والحكايات المتكررة وجميع ما يجب حذفه فكل حكاية
 تجدها في الكتابين او في احدهما ولم ترها في هذا الكتاب فاعلم ان الدليل منع من اثباتها مع
 ما اضم اليه ان شاء الله تعالى من النفايس المستجدات انتهى ولفظه فيه وكان يقول اى
 الحسن ويحك يا ابن آدم هل لك بمجاربة الله طاقة انه من عصى الله فقد جاريه والله لقد
 ادركت سبعين بدر يا اكثر لباسهم الصوف لورأيتهم لقد تمججوا ولورأوا خياركم
 لقالوا ما هؤلاء من خلاق ولورأوا شراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب انتهى
 رأيت الاولياء فالفيت المؤلف قال فيه في ترجمة الحسن حدثنا ابي قال ثنا ابراهيم بن محمد
 بن الحسن قال ثنا ابو حميد احمد بن محمد بن سيار الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد اى العطار
 الحمصي قال ثنا يزيد بن عطاء اى الواسطي عن علقمة بن مرثد اى الحضرمي قال انتهى الزهد
 الى ثمانية من التابعين فاما الحسن بن ابي الحسن فما رأينا احدا من الناس كان اطول حزنا
 منه ما كنا نراه الا انه حديث عهد بمصيبة ثم قال نضحك ولا ندري لعل الله قد اطلع
 على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منك شيئا ويحك يا ابن آدم هل لك بمجاربة الله طاقة انه من
 عصى الله فقد جاريه والله لقد ادركت سبعين بدر يا اكثر لباسهم الصوف الاثر وذكره

مفترقا بهذا السند في ترجمة عامر والأسود والربيع وأبي مسلم قال الذهبي في ترجمة أوس
من الميزان وهو باطل من هذا السياق وكأنه لتكلم جميع في يحيى وقال أبو بكر ابن أبي عمير
ثنا محمد بن مصفى قال ثنا ابن سعيد العطار ثقة فذكر عنه حديثا وقال أبو عبيد الأجرى
سألت أبا داود عنه فقال جازل الحديث وقد حدث عنه جماعة من الأئمة وتكلم فرقة في
يزيد ولكنه ثقة حدث عنه جماعات من الأئمة والثقات وقال أبو الحسن الميموني عن أحمد
ليس بحديثه بأس وهو الذي روى عنه عبد الرحمن بن مهادي وكان واسطيا وقال
أبو عبيد الأجرى سألت أبا داود عنه فقال كان أحمد يوثقه وقال عبد الله بن أحمد
سئل أبي عنه فقال ليس به بأس ثم قال حديثه مقارب فرواية أحمد بن أبي يحيى عنه ليس
بقوى في الحديث مرجوع عنها وقال ابن عدي يزيد مع لينه هو حسن الحديث وعند غرض
ومع لينه يكتب حديثه وقال أبو نعيم في ترجمة عامر ثنا جيب بن الحسن قال ثنا أبو شعيب
الحراشي قال ثنا خالد بن يزيد العمري قال ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن علقمة بن مرثد
فذكر نحوه وعزي الأثر لابن عساكر وغيره فليراجع وقد اعتمدته ابن جبان فقال في
الثقات في ترجمة الربيع بن خثيم من الجاد الثمانية وقال في ترجمة عامر بن عبد الله من
الزهاد الثمانية وقال أبو نعيم في ترجمة رباح بن عمر والقيسي ثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله
بن أحمد بن حنبل ح وثنا محمد بن جعفر بن يوسف المكتب ثنا اسحق بن إبراهيم قال
ثنا علي بن مسلم الطوسي أي نزيل بغداد الثقة الصدوق خرج له وأحجبه البخاري وأبو داود
والنسائي ثنا سيار بن حاتم ثنا رباح أي ابن عمر وثنا حسان أي ابن أبي سنان الصدوق
أعاب دخرج له البخاري تعليقا قال سمعت الحسن يقول أدركت سبعين بدريا وصليت
خلفهم وأخذت بحجرتهم وأخرجهم عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والسند مما عليه

يعتمد وفي الميزان رباح بن عمر والقيسي رجل سوء قاله ابو داود قلت مومن زهاد المبتدعة
 بالثوفة روى عن مالك بن دينار وعنه رباح بن عبد المؤمن قال ابو زرعة صدوق وقال
 ابو عبيد الأجرى سألت ابا داود عنه فقال هو ابو حبيب وجبان الجريري ورابعة رابعهم
 بن الزندقة وكذا في اللسان **قلت** قال ابن جبان في الثقات رباح بن عمر والقيسي من عباد
 اهل البصرة وزهاد همدان روى عن مالك بن دينار روى عنه اهل البصرة كنيته ابو المهاجر
 وكذا الثلاثة الباقون مخفون محققون ورابعة رابعهم في الطريقة الحققة كما يظهر من الجلية
 في ذكر رباح القيسي ومن القوت في الرضاء ومن بعض فضلها ما روى ابو نعيم في الحلية عن رباح
 لما ذكره قال اتيت الأبر بن ضرار في بني ساعدة فقال لي يا رباح هل طالت لك الليالي و
 الأيام فقلت له بقر قال يا شوق الى لقاء الله قال فكلت ولما قل شيئا حتى اتيت رابعة فقلت
 لها تلثي بتوبك واستتري بجمدك فقد سألني الأبرد مسئلة لم اقل فيها شيئا فقلت ما سألتك
 فقلت لها قال لي هل طالت لك الأيام والليالي بالشوق الى لقاء الله قالت لي رابعة ما ذهبت
 قلت لم اقل عمرنا ب ولم اقل لا فاهجني نفسي قال فسمعت تخريق قميصها من وراء ثوبها وهي
 تقول لكني اقول غم وروى ابو نعيم عن ابي عمر عبد الله بن عمر وقال نظرت رابعة الى
 رباح وهو يلبس عبدا من اهلته ونضيمه اليه فقلت اتعبه قال نعم قالت ما كنت احسب ان في
 قلبك موصفا فافراغ الحبة غيره تبارك اسمه قال فصرخ رباح وسقط منشيا عليه ثواقف
 وهو يصرخ العرق عن وجهه وهو يقول رحمة منه تعالى ذكره القاهها في قلوب العباد للاطفال
 وفي فوت انقلب قال جعفر بن سليمان الضبعي قال سفيان الثوري يوما عند رابعة اللهم
 ارض عنا فقلت لما استسبحني الله ان تساله الرضى وانت غير راض عنه فقال استغفر الله
 فقال جعفر فقلت لها معي يكون العبد راضيا عن الله تعالى فقلت اذا كان سرور بالصبغة

سرورة بالنعمة وذكر عند رابعة ما بد له عند الله منزلة وكان قوته ما يقسم من منزلة لبعض ملوكهم فقال
 رجل عندها فما يضر هذا اذا كانت له عند الله منزلة ان يسأله فيجعل قوته في غير هذا
 فقالت له اسكت يا بطل اما علمت ان اولياء الله هم ارضى عنه ان يتخير واعليه ان
 ينقلهم من معيشة حتى يكون هو الذي يتخار لهم هذا وسيار بن حاتم البصري قال ابو احمد
 الحاكم في حديثه بعض الناكير والعقيلي احاديثه مناكير ضعفه ابن المديني ولا زدي عنده
 مناكير وابوداؤد عن القواسري لم يكن له عقل قلت يتهم بالكذب قال لا وذكره ابن حبان
 في الثقات وقال كان جماعا للرقائق احمية ابن ماجة والترمذي والنسائي وقد حدث
 عنه احمد ولا يروي الا عن ثقة وهارون الحمال وجماعة من الائمة وفي الميزان للذهبي
 سهل ويقال سهل بن ابي فرقد عن الحسن وعنه عكرمة بن عمار قال البخاري وابو حاتم منكر
 الحديث وقال ابن عدي لا ائتمه روى حديثا مسندا تفهم عنه عكرمة باشياء قال النضر
 بن محمد نا عكرمة بن عمار حدثني سهل بن ابي الفرقد سمعت الحسن يقول ادركت ثلثمائة
 صحابي منهم سبعون بدر يا كلهم اروي عنه الحديث قال الذهبي قلت هذا معلوم
 البطلان فلا كان ولا يقول الحسن هذا قال ابن حجر في اللسان وذكره الدلاوي والعقيلي
 وابن الجارود في الضعفاء **قلت** تقدم في المقدمة قول الحسن ولقد غزونا غزوة
 الى خراسان معانيها ثلثمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاثر
 وادراكه سبعين بدر يا قد روى من وجوه وفي قوت القلوب في باب ماهية الزهد
وكان الحسن البصري يقول رأيت سبعين بدر يا كانوا والله فيما احل الله لهم وهذا
 منكر فيما حرم الله عليكم وفي حديث اخر كانوا بالبلاء والشدة يصيبهم اشد فحاشا منكر
 بالخصب والرخاء لو رأيتوهم قلتهم مجانين ولوراوا خيارا كرموا ما لهؤلاء من خلاق ولو

رأوا شرا ركو قالوا ما يؤمن هؤلاء يوم الحساب وفي تنبيه الغافلين للحدث الفقيه ابى الليث
 السمرقندي وترجمته مبسوطه في كتب النقد وكونه من أهل الرواية ظاهرة من كتبهم
 في اثر طويل في فضل العلم عن الحسن البصري قيل له من هذا يا با سعيد قال لقيت في سبعين
 بدريا واغتربت في طلبه اربعين عاما وذكر القاري في شرح عين العلم قال الحسن بن
 سبعين بدريا كانوا فيما احل الله لهم ازهد منكم فيما حرم الله عليكم وفي خبر آخر كانوا
 بالبلاء اشد فرحاً منكم بالرخاء الى آخره ونقل العيني في شرح البخاري عن صاحب البدع
 قال روي عن الحسن البصري انه قال ادركت سبعين بدريا من الصحابة رضى الله تعالى
 عنهم كلهم يرون المسيح على الخفين **قلت** ولا يتوهم مخالفته رواية ابن ابى شيبة وابن المنذر
 حدثني سبعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه مسح على الخفين لظهور
 توافقهما بكون الصحابة السبعين كلهم بدريين وليس في هذه الرواية نفى ذلك وزيادة
 الثقة مقبولة ولا ريب ان المدينة الطيبة كانت مجتمع اكثر اهل بدر اذ كان الحسن بها
 فيجتمعون لاعماله في المسجد ويجمع بهم الحسن هنا وفي غير موضع واستمر ذلك الى سنين فكونه
 لم يسمع ولا شافه قط منهم احدا بعيد جدا وامامنا في تاريخ البخاري حدثني عمرو بن علي
 قال سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت خالد العبد ضعيف يقول قال الحسن
 صليت خلف ثمانية وعشرين بدريا كلهم يقنت بعد الركوع فقلت من حدثك قال حدثنا
 ميمون المرثي فلقيت ميمونا فسأله فقال قال الحسن مثله قلت من حدثك قال خالد العبد
 فقد ذكر البخاري مع ذلك الذي يظهر مما ذكر ما يصرح بان خالد العبد ممن تردد روى
 لا يخفى حسن ادائه وقال البخاري حدثني عمرو بن علي قال سمعت سالو بن قتيبة يقول
 اتيت خالد العبد فاذا معه درج فيه حدثنا الحسن فقلت الدرج من يداه فاد

في اوله هشام بن حسان قد حواه قلت ما هذا قال هذا اكتب انا و هاشم عن الحسن قلت تكون
 مع هشام وتكتب فيه هشام قال ما اعرفني بك الست خرجت مع ابراهيم وقال البخاري
 قبله بجزءين خالد العبد البصري عن ابن المنكدر والحسن رماه عمرو بن علي بالوضع و
 الفلاس سمعت يزيد بن زريع يقول لان اقع من هذه المناقرة احب الي من ان احدث
 عن خالد العبد وقال ابن حبان كان يسرق الحديث ويحدث من كتب الناس وقال
 الدارقطني هو كذاب **تنبيه** حاصل كلام قتادة في الروايتين احدهما المذكورة
 في المتن والاخرى ما قال مسلمو حديثي الفضل بن سهل انا عفان بن مسلم انا همام قال تقدم
 علينا ابوداود الاعمى فجعل يقول حدثنا البراء وحدثنا زيد بن ارقم فذكرنا ذلك لقتادة
 فقال كذب ما سمع منهم انا كان سائلا يتكفف الناس زمن الطاعون الجارف ان ابدا
 الاعمى ببقاء البدرين وغيرهم سائلا يروى عنهم ويقول حدثنا فلان البدرى وحدثنا
 البراء وحدثنا زيد بن ارقم ولكنه لم يسمع منهم ويدل على هذا دلالة بينة قول قتادة
 لا يعرض لشي من هذا اي لا يعتنى بالحديث ولا يتكلم فيه والحسن وسعيد اكبر من داود
 الاعمى واكثر اعتناء بالحديث ومع هذا ما حدثنا واحد منهما حديثا عن بدر بن عيسى مشافهة
 غير اننا نثنا سعيد عن سعد مشافهة فكيف يقول ابوداود الاعمى حدثنا فلان وفلان
 وان لم يقر معناه هكذا بل كما قال النووي ان المراد بهذا الكلام ابطال قول ابوداود
 الاعمى هذا ونزعه انه لقي ثمانية عشر بدريا فقال قتادة الحسن البصري وسعيد بن المسيب
 كلاهما اكبر من ابوداود الاعمى واجل واقدم سنا واكثر اعتناء بالحديث وملازمة اهله
 والاجتهاد في الاخذ عن الصحابة ومعهذا كله ما حدثنا وسعد من عن بدرى واحداى فسلم
 انه لم يلق بدريا غير سعيد سعدا فكيف يزعم ابوداود الاعمى انه لقي ثمانية عشر بدريا هذا

بهتان عظيم فلا يدري ارتباط قول قتادة هذا كان سائلا قبل الجارف ولا يعرض لشي
 من هذا ولا يتكلم فيه بابطال زعم أبي داود الأعمى أنه لقي ثمانية عشر بدريا لان عدم
 اعتنا به بالحديث وعدم تكلمه فيه وكونه سائلا قبل الجارف لا يستلزم عدم لقائه بدريا
 بل من المعروف عادة ان الفقهاء السائلين يسألون سائلا لا ناما من الخواص والعوام بل خواص
 الناس من البدرين وأمثالهم الباطليون في أمثال أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ترو
 السائل اوله بالسؤال اياهم من غير هو رضى الله عنهم اذ لا ينصبون الحجاب ولا يغلون الأبواب
 ولا يمتنعون من لقاء الفقهاء فاي مانع من لقائهم وايضا فقد روى قتادة عن سعيد انه لقي
 عمرو بن الحسن انه لقي ابا الحسن بل انتم به الى عشرين ليلة من رمضان فكيف يجمع بينهما ومقصود
 قدس سره من هذا التنبيه استيصال اصل النوى في انكار لقاء الحسن ابا الحسن المرتضى
 كرم الله تعالى وجهه من قول قتادة فتنبه وقال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري في
 قوله ويروى عن الحسن عن غير واحد مرفوعا افطر الحاجر والمجور اختلف على الحسن في الصحاح
 الراوى للخبر فقيل عن الحسن عن ابي هريرة وقيل عن أسامة وقيل عن ثوبان وقيل عن شداد
 وقيل عن علي وقيل عن معاذ وقيل عن معقل بن سنان وقيل عن معقل بن يسار وقيل عن غير واحد
 من الصحابة قال البيهقي في المعرفة قد ذكره البخاري باسناد عنه عن غير واحد مرفوعا
 ونقل الترمذي في كتاب العلل الكبير عن البخاري انه قال يحتمل ان يكون سمعه من غير
 وقال الدارقطني في العلل ان كان قول الحسن عن غير واحد من الصحابة محفوظا صححت
 الاقوال كلها قال ابن حجر في الفتح يريد بذلك انتفاء الاضطراب والا فالحسن لم يسمع
 اكثر المذكورين اى منهم ابو هريرة وعلى فانه منكره سماعه منه وغير منكره لنفى سماعه
 من ابي هريرة قلت ولكن احتمال سماعه له منها اذا كانوا بالمدينة الطيبة

على قول البخاري غير محال قال علي بن المديني ورواه مطر عن الحسن عن علي وكذا أخرجه جماعات
 من أوليهم ابن أبي شيبة وقال جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد قال الجوزي قاني في كتابه لا باطل
 بجروح وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة أشار الديلي إلى اتهامه وهو ما قال السيوطي في التوجيه
 قال الديلي أسانيد كتاب العروس لأبي الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي الحسيني
 وأهمية لا يعتمد عليها وإحدى منكره **قلت** الحق أن محله الصدق ولذا نقل عنه السيوطي
 في كتبه جملة صالحة وأما الحمل في مسانيد المنكرة على أسانيد المنكرة وهذا الإسناد
 ما فيه إلا الأئمة النقاد وقال في حديث كلمة حكمة يسمعها الرجل خيره من عبادة سنتي محمد
 المروي من جملة جعفر حيث ذكره السيوطي في زيادات الموضوعات **قلت** ذكر صدره الحافظ
 العراقي في تخريج الأحياء واقتصر على تضعيفه **قلت** وسكت عليه الحافظ ابن حجر في تلخيص
 مسند الفردوس وقال وهو عند ابن المبارك في الزهد من مرسل زيد بن أسلم بلفظ كلمة من
 الحكمة يسمعها المؤمن فيعمل بها ويعلمها الحديث وبالحملة فهنا مواخذات على صاحب تنزيه الشريعة
 فليس للدلي في إلامه إشارة إلى اتهامه وذكر هو أن العراقي اقتصر على تضعيف بعض
 خبره ثم ذكر أن خبره هذا ذكره السيوطي في زيادات الموضوعات لابن الجوزي ولم يتقبه
 وهو قد أوردته بعد في تحاف الفرقة ولم يتكلم فيه في كتاب العروس حدثنا وكيع عن
 الربيع ^{له} أي ابن صبيح البصري وهو وإن كان القطان على تشدده لا يرضاه وضعفه ابن
 معين والنسائي تبعاله على تشدده ما فقد حدث عنه جماعة من الأئمة منهم الثوري وكيع
 وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان وآدم بن أبي إياس وعلي بن الجعد وابن مهدي وهو
 لا يروى عن ثقة وقال أبو الوليد كان لا يبدلس وما تكلوا حديثه إلا والربيع فوقه وقال شعبة
 هو من سادات المسلمين وقال الشافعي كان رجلا غزواً وقال أحمد لا بأس به رجل

قال الحافظ في
 المسنون الرضا الزاهد
 ومعه خلق من الملوحة
 قاموا بالبيان إلى ما
 داء في إقامتهم
 الفاضل من غلات
 بن صبيح وقال محمد بن
 المنذر روى عن
 السند مستحسنين
 مائة من

صالح وقال ابو زرعة صدوق شيخ صالح وقال ابن عدي له احاديث صالحة مستقيمة ولم ير
 بعد ان شكرا منه ان رجوا انه لا بأس به وبروايته وقال ابو محمد الراهم مزي الحافظ من اول
 من سنن يوبوب في اعله الربيع بالبصرة ثوسعيد بن ابي عروبة عن الحسن عن علي رضي الله تعالى
 عنه رفته من قال كل يوم ثلث مرات صلوات الله على آدم غفر الله تعالى له الذنوب و
 ان كانت اكثر من زيد البحر اخرجها الديلي في مسند الفردوس من طريقة الفردوس للامام عمار
 الاسلام ابي تيجاج الديلي الفه مخذوف الاسانيد مرتبا على الحروف ليسهل حفظه واعلم بازمها
 بالعرف للبحر جين وسنده لولده سيد الحفاظ ابي منصور شهر دار بن شيرويه خرج سند كل
 حديث حقه وسماه امانة الشبه في معرفة كيفية الوقوف على ما في كتاب الفردوس من علامات
 الحروف وهذا من نوادر مفاريدة وهي حسنة فان غالبها ضاعف وسكت عليه ابن حجر في
 تخيصه وقد قال في خطبته وارجوا الله تعالى ان يمن علي تمييز ما كان موضوعا ومنكر احتي
 تتم الفائدة ان شاء الله تعالى ربه التوفيق انهي وهذا الحديث من احاديث اسباب
 المغفرة والتمسك بمقدمة الطريقة الى الحقيقة فتنبه وقال الامام النسائي في سننه
 الكبير في حديثنا الحسن بن احمد بن حبيب حدثنا شاذ بن قياض عن عمر بن ابراهيم ثقة اتفاقا
 لكن في حديثه عن قتادة خاصة شيئا يرفع بمتابعات صحيحة له عن قتادة عن الحسن البصري عن علي
 بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولو تكلم النساء في سماعه منه رضي الله تعالى عنه كما
 تقدم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال افطر الحاجر والمجمر وقد رواه
 عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن قنادة عن الحسن بن علي رضي الله عنه به وقال الامام
 الطحاوي حافظ الخليفة قد ذكرنا ترجمته في البروق الخاطفة في المسئلة المترجمة بقرع
 الاسماع بشرع السماع حدثنا نصر بن مزروع حدثنا الخفيف بن ناصح بعمرى نزل

سلمه من الناس
 بانون والسيد فيهم
 فهم ايضا كثير من
 سنسبون الى فساد
 موضع بارض حرم
 والفضيلة في هذا
 النسوي منه اوسول
 بن شاذ بن قياض
 كتاب التوفيق
 لسيد النبي المقدسي

مصر وثقه ابن جبان وقال ربما اخطأ وقد حدث عنه جماعة من الائمة سيما اصحاب الامام
 الشافعي واجتبه النسائي في خصائص علي حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن علي رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان في الرهن فضل فاصابته
 جائحة فهو بما فيه الحديث وقال حدثنا ابن مرزوق حدثنا عمر بن ابي رزير حدثنا هشام
 ابن حسان عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال ليس في مس الذكر وضوء هكذا نقل
 الروايتين عن الطحاوي الحافظ السيوطي في الاختاف وليست في بيان مشكلات الآثار وإنما
 في شرح معاني الآثار فيما رأيت من نسخة الاولى به عن قتادة عن خلاص ان عليا قال فذكره
 قال ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا همام عن قتادة عن الحسن وخلاص
 ابن عمرو ان عليا قال في الرهن يتراد ان الزيادة والنقصان فان اصابته جائحة برئ والثانية
 به عن الحسن عن خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم علي بن ابي طالب
 وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين ورجل اخر انهم كانوا لا يرون
 في مس الذكر وضوء وكذا في شرح معاني الآثار للعيني وهكذا يظهر من المعرفة للبيهقي
 فكان النسخ مختلفة او نقلها السيوطي من كتاب اخر للطحاوي والله اعلم ولا يبعد سماع
 الحسن من ابن مسعود فانه مات بالمدينة الطيبة سنة ثنتين وثلثين فكان الحسن يوم موته
 ابن ثنتي عشرة سنة وكذا سماعه من حذيفة فانه مات في اول خلافة المرتضى وقد صرح ائمة
 طيبة في خلافة ذي النورين وبالجمل فلم يتكلم الطحاوي في سماع الحسن رحمه الله من ابي الحسن
 كرم الله تعالى وجهه واقره البيهقي مع تتبعه عليه في مثل ذلك كثيرا هنالك وإنما هذا
 لاتفاقهما جميعا على سماعه منه رضي الله تعالى عنه وقال الدارقطني هو جليل العلة الحافظ
 الجبل على ابن عمر البغدادي الشافعي امام زمانه ومقدم اهل عصره وادانه روى عن البغوي وابن صاعد

وقال الطحاوي
 في خبر الخبر ان علي رضي الله
 عليه وآله وسلم تفضل
 بهمين وشاهد ان علي بن
 بن سعيد تعرف لير تفضل
 بن عمرو بن دينار من
 عن عبد الله بن عبد الله
 من كونه في قتادة عن
 ربه به بانه في قتادة عن
 الخبر انهما ابعا من
 ثقتان وقد سمع قيس من
 اقدم من علي بن حماد
 وسمع من علي بن حماد
 من قيس بن عبد الله
 عن علي بن حماد
 فان ذلك هو
 يدل على صحة
 مشيئة

والمحاملى وخلق كثير ببغداد والكوفة والبصرة واسط والشام وعنه القاضي ابو الطيب والبرقي
 والصابوني وابو حامد الاسفرائي والحاكم وعبد الغنى وقاموا بالبصرة واليمن والهند والافغانيا
 وحنة السهمى وخلق قيل للحاكم هل رأيت مثله قال هو ما رأى مثل نفسه فكيف انا ولم يصنف
 بطول سردها قال ابو الطيب هو امير المؤمنين في الحديث ومن تأمل سننه عرف قدر
 علمه بمذاهب العلماء وقال الخطيب رفيع دهره وامام وقته عظيم الاعتقاد عارف بمذاهب
 الفقهاء واسع الاطلاع وثناءه عن الائمة كثير كما في الطبقات ابن السبكي وغيره لكن في كلام
 الذمى ما يشير الى انه كان يتساهل في الرجال فانه قال مرة الدارقطني يجمع الخصال
 وقال اخرى لما نقل عن ابن الجوزي في حديث اعلاه الدارقطني انه لا يقبل تضعيفه حتى
 يبين سببه مانصه هذا يدل على هو ابن الجوزي وقلة علمه بالدارقطني فانه
 لا يضعف الا من لا طب فيه قلت الحق انه امام المعرفة الا انه من اهل التعصب لمذهب
 الشافعي على سائر المذاهب ومنه وقع له وفيما سوى ذلك هو قدوة قال الحافظ الامام
 ابو نصر ابن ماكولا رايت في المنام كافي اسأل عن حال الدارقطني في الآخرة فيقول لي ذاك يدعى
 في الجنة الامام في كتاب العلل في مسند ابى هريرة فيما سئل عن حديث الحسن عن ابى هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افطر الحاجر والمجوع فقال اختلف فيه على
 الحسن فرواه قتادة من رواية سلام بن ابى جبيرة عن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن و
 ابو قزعة من رواية ابن جريج عنه ويونس بن عبيد من رواية عبد الوهاب الثقفي ومحمد
 بن راشد عن يونس عن الحسن عن علي بن ابى طالب قاله ابن القوي عن ابيه عن شعبة عن
 يونس الى قوله ويراه مطرا الوراق عن الحسن عن علي بن ابى طالب وقال في سننه حدثنا
 عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا داود بن رشيد حدثنا ابو حفص الابرار عن سفيان

في بيان مشكلات الآثار عن حميد عن الحسن قال خطب ابن عباس على منبر البصرة فقال يا اهل
 البصرة ما لكم لا تؤدون زكوة شهركم ثم قال من منا من اهل المدينة قوموا الى اخوانكم
 فاعلموهم فامرهم بصاع من شعير او تمر او نصف صاع من بر فلما قدم على بن ابي طالب
 رضى الله عنه قال يا اهل البصرة ان سعركم رخيص لوجعلتموه صاع بر ولا يخفى على العرفاء
 ان المرتضى انما كان خا طيهم باحكام صدقة الفطر في آخر رمضان كما هو السنة ولذا
 اخرج النسائي في المجتبى خطبة الحبر في كتاب العيدين في ترجمة حث الامام على الصدقة
 في الخطبة ولا يكون ذلك الا بعد وقعة صفين بمدة وبيان ذلك ان وقعة الجمل كانت
 في جمادى الاولى كما ذكر ابو عمر وغيره او في جمادى الآخرة كما ذكر ابن جبار وغيره
 والتحقيق ما ذكر ابن كثير عن ابن جرير عن ائمة هذا الشأن ان يوم الجمل كان لعشر خلون من جمادى الآخرة
 ستة ست وثلثين ثم اقام المرتضى بالبصرة خمسة عشر يوما ثم خرج الى الكوفة وولي على البصرة
 عبد الله بن عباس فخطب بها ابن عباس خطبة هذه في آخر رمضان ثم خرج بالناس بامر المرتضى
 ثم لحق بالمرتضى في وقعة صفين وكانت في صفر سنة سبع وثلثين هذا ما رواه الاثبات ائمة الشأن
 منهم ابن سعد في الطبقات وابن جبار في مقدمة كتاب الثقات فذكر المرتضى احكام
 الفطر في رمضان انما يكون بعد وقعة صفين والحسن قد قدم البصرة قبل صفين بعام
 قال حافظ الحنفية ابو جعفر احمد الطحاوي في شرح معاني الآثار في حديث ذي اليمين
 عن ابي هريرة وروى عن الحسن انه قال خطبنا عتبة بن غزوان يريد خطب اهل البصرة
 والحسن لو يئس بالبصرة حينئذ لان قدومه بها انما كان قبل صفين بعام حدثنا ابن ابي دؤاد
 قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن ادريس عن شعبة عن ابي رجاء قال قلت للحسن متى قد
 البصرة قال قبل صفين بعام وسنده صحيح ابن ابي داود امام حافظ ابن امام حافظ ويوسف

۱۵ ای ولولنا ینکلم
فیه الدار طغی و تقاتل
رفیع عن ابن مسعود و
ابو نعیم لم یثبت سماعه
من ابن مسعود وعلیه
اندر شیخ طبری الاتصال
تبعوت السماع
و یومرہ فعدم
الحسن عن علی بن ابی حمزہ
سماعه منہ ثابت عنده
قد نسبه

ثقة احتج به البخاري والنسائي وعبد الله بن ادريس اللؤي ثقة فقيه عابد احتج به الائمة
الستة وامام ارواه ابن ابي شيبة ثنا ابواسامة عن شعبة عن ابي رجاء قال قلت للحسن البصري
متى عهدك بالمدينة قال مالي بها عهد بعد صفين فابواسامة ثقة ثبت ربما دلس لا يخل
عن منه على السماع على انه كان باخرة يحدث من كتب غيره وبالحسنة فلا محالة ان الحسن
قد شهد هذه الخطبة بجامع البصرة وقد كشف الله تعالى الغطاء فله الحمد على هذا
الغطاء ولهذا والله اعلم قد سكت النسائي عليه في المجتبى وشرطه معلوم ولفظه قال
الحسن فقال على اما اذا اوسع الله فوسعوا اعطوا صاعا من برا وغيره وقد ذكر ابن الاثير
 وغير واحد من الحفاظ انه سأل بعض الامراء عن كتابه السنن اكله صحيح فقال لا قال فاكتبنا
الصحيح منه مجرد افضع المجتبى فهو المجتبى من السنن ترك كل حديث اوردته في السنن مما تكلوا
في اسناده بالتعليل انتهى وذكر ابن ناصر الدين في التبيان ان ابن السني اختصر سنن النسائي
وسماه المجتبى قلت ولعل ابن السني مذهب ورتب السنن بعد ما قد قدم النسائي
اجتباءه واقصر السبكي في طبقاته على قوله اختصر سنن النسائي وقال الامام ابو نعيم في
حلية الاولياء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا هناد ثنا محمد
ابن قزيب بن غزوان عن الليث بن ابي سليم عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه قال طوي
لكل عبد نومة في مختصر النهاية للسيوطي خيرا هل ذلك الزمان كل مؤمن نومة بوزن
همنة الحامل الذكر الذي لا يوبه له وعن علي قال انها ستكون من بعدى فتنة عمياء مظلمة
منكسفة لا ينجومنها الا النومة قيل وما النومة قال الذي لا يدري ما الناس فيه رواه
العسكري في المواعظ اى بالنسبة الى ما عند الناس وهو في الحقيقة قد عرف الناس
ولم يعرفه الناس عرفه الله تعالى برضوانه اولئك مصابيح الدجى يكشف الله تعالى عنهم

[illegible]

كل فتنة مظلمة ويدخلهم الله تعالى في رحمة منه ليس أولئك بالمداييع البذر ولا الجف
 المرائين وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وسعيد بن منصور في سننه وهذا في مسند
 والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر في تاريخه أيضا وقال الدارمي في مسنده بعد
 ما روى خوامنه عن اوفى بلاغاله عن علي المدايع البذر الكثير الكلام ولا يخفى ان هذا انما
 هو شان الفقراء الصوفية اهل العزلة كحديث رب اشعث اغبرلوا قسم على الله لآبرة لا يوبه له
 اعين الناس وقال الخطيب الحافظ احمد بن علي ابو بكر البغدادى الفقيه الشافعى احد اعلام
 الحفاظ ومهرة الحديث له نحو خمسين مؤلفا سمع خلائق قال ابن السمعاني كان مهيبا وقورا
 ثقة حجة حسن الخط كثير الضبط فصيح اختتم به الحفاظ في تاريخه اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا
 ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا محمد بن غالب حدثنا يحيى بن
 عمران حدثنا سليمان بن ارقم ضعفه الشافعى وغيره وثلقه توبع على هذا من اقات عن
 الحسن البصرى عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قال كبرت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم في قميص ابيض وثوبى حبرة وهذه الاحاديث متصلة على مذاهب
 هؤلاء الائمة الكبراء لصحة الامكان الذى كاد ان يكون وجوبا واللقاء عند جميعهم والسماع
 عند بعضهم لولا شبهة التدليس فما زالت فيه شبهته وظهر بدليل عدم الواسطة فيه
 فهو متصل كما تصدق الفطر كما **فان قلت** فاذا لم يتقرر اتصال بعضها فلم ذكرها
قلت اشعارا بكونها متصلة على شروط اولئك الائمة لولا هذه الشبهة واستيناسا
 بروايات الحسن عن المرتضى كرم الله تعالى وجههما محتملة كونها متصلة ورذا على من ظن
 ان لا وجود لذلك اصلا في شئ من كتب الحديث وقال الشيخ الامام العلامة الحجة
 جلال الدين عبد الرحمن السيوطى قدس الله تعالى روحه وفقم لنا فتوحه في احواف

وكان سريه القاه
 حداثا في الجاهلي على
 كريمة الرواية في خمسة
 ايام ومهم على اسمعيل
 الضري البخاري في ثلثة
 عجائس وله نظم حسن منه
 الشمس تشبههم
 البذر رجبك
 زائد رجبك والرجاء
 من فيه وان سري
 وظلام الليل مستكر
 فوجه عن ضياء البدر

الفرقة قال الحافظ ابن حجر ووقع في مسند أبي يعلى الإمام أحمد الحافظ النقاد الأعلام وشيخ
 أئمة الشأن كالطبراني وابن عدي وابن السني وأبي الشيخ ابن حبان وأبي حاتم بن جبان
 قال في الثقات أحمد بن علي بن المشي بن يحيى بن عيسى بن هلال التيمي أبو يعلى من أهل الموصل
 يروى عن محمد بن الصباح الدولابي وغانسان بن الربيع ويحيى بن معين وأهل العراق من
 المتقنين في الروايات والمواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعات مات سنة سبع و
 ثلثمائة أدخلناه في هذه الطبقة أي تبع اتباع التابعين لأن بينه وبين النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ثلاثة أنفس في اللقاء على ما أصلنا للكتاب عليه ثم روى ابن جبان عنه حديثاً
 ثلاثياً وقال الذهبي في طبقات الحفاظ سمع على بن الجعد ويحيى بن معين ومحمد بن المنهال
 الضمير وغانسان بن الربيع وشيبان بن فروخ ويحيى الجعاني وأما سواه ثم قد خرج لنفسه معجم
 شيوخه في ثلاثة أجزاء حدث عنه أبو حاتم ابن جبان وأبو علي النيسابوري وحمزة بن محمد
 اللثاني وأبو بكر الأسدي وأبو بكر بن المقرئ وأبو عمر وابن حمدان ونضر بن أحمد المرحوم
 ومحمد بن النضر النحاس وخلق سواه قال يزيد بن محمد الأزدي كان أبو يعلى من أهل الصدق
 والأمانة والدين والحلم غلقت الأثر الأسواق يوم موته وحضر جنازته من الخلق امر عظيم قال
 أبو عمر والحيري وذكرنا بأبي يعلى فضله على الحسن بن سفيان فقل له كيف تفضله عليه ومسند
 الحسن أكبر وشيوخه أعلى قال إن أبا يعلى كان يحدث احتساباً والحسن كان يحدث أكتساباً
 ثم أشار الذهبي إلى مدح ابن جبان له قال وقال الحاكم كنت أرى أبا علي الحافظ معجبا بأبي
 وإتقانه وحفظه لحديثه حتى كان لا يخفى عليه منه إلا اليسير قال الحاكم هو ثقة مأمون
 قال أبو علي الحافظ لو لم يشتغل أبو يعلى بكتب أبي يوسف بن بشر بن الوليد لأدرك
 بالبصرة سليمان بن حرب وأبا الوليد الطيالسي قال السمعاني سمعت اسمعيل بن محمد

لا يسع ذكره المقام وبالله العصمة حدثنا حوثرة بفتح الحاء المهملة والثاء المشددة بينهما
 واو ساكنة وبعد الثاء راء مهملة فتاء هذا هو الصواب بلا ارباب ويوجد في نسخ
 من هذا الكتاب وغير كتاب جويرية وهو غلط فاحش فتنبه ابن اشرس بمحبة ثمه
 بينهما راء مهملة قال انا عقبه بن ابي الصهباء الباهلي قال سمعت الحسن يقول سمعت
 عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل امي مثل المطر الحديث
 قال محمد بن الحسن الصيرفي شيخ شيخنا هذا نص صريح في سماع الحسن من علي كرم الله
 وجهه ورجاله ثقات حوثرة وثقه ابن حبان قال في كتاب الثقات حوثرة بن اشرس
 العذري ابو عامر من اهل البصرة يروي عن حماد بن سلمة والبصريين حدثنا عنه
 الحسن بن سفيان وابو يعلى مات سنة احدى وثلاثين ومائتين وهو حوثرة بن اشرس
 بن عون بن مجشع بن حجين بن الربيع العذري انتهى وقد اخرج به في صحيحه وعقبه
 وثقه احمد ابن حنبل وابن معين اشد الناس مقالا في الرجال لما ذكر المحدثون
 ففيه حجة منه على نفسه لرأية عقبه عن الحسن سماعة من علي بن وقال ابن حبان
 في الثقات عقبه بن صهيب ابن ابي الصهباء الباهلي من اهل البصرة يروي عن
 سالم والحجازيين والحسن وابن سيرين يروي عنه زيد بن الحباب وابو الوليد
 الطيالسي انتهى ثم قال بعد ثلاثة تراجم عقبه بن ابي الصهباء بصري يروي عن
 سالم بن عبد الله بن عمر يروي عنه حوثرة بن اشرس والبصريون سمعت ابا يعلى
 يقول سألت يحيى بن معين عن عقبه بن ابي الصهباء فقال ثقة فنيه رد منه على
 نفسه حيث يروي عقبه عن الجسر سباعه من علي بن وقال ابن ابي حاتم في كتاب
 الجرح والتعديل في ترجمته ابو خريز بصري يروي عن سالم ونافع يروي عنه زيد

بحباب وابو الوليد وابوسلمة سمعت ابي يقول ذلك وروى عن العلاء بن بدر و
 عنه معتمر بن سليمان وابوداؤد الطيالسي وابوعمر الحوضي نا محمد بن عون الحمصي
 قال زعم احمد بن حنبل ان عقبة بن ابي الصهباء شيخ صالح ذكره ابي عن اسحق بن منصور
 عن يحيى بن معين انه قال عقبة بن ابي الصهباء ثقة سالت ابي عنه فقال محله الصدق
 وهو اوثق من عقبة الاصم انتهى وقال الدؤلابي في الكنى سمعت العباس بن محمد قال
 سمعت يحيى بن معين يقول ابو خريز عقبة بن ابي الصهباء ثقة كان ينزل المدائن وذكر
 ايضا انه روى عن عقبة مسلم بن ابراهيم وبوالكبر شيخ لابي داؤد وقال الذهبي في
 الميزان فاما عقبة بن ابي الصهباء الباهلي مولا هو البصري فروى عن الحسن وسالم بن عبد الله
 ويشترك هو والرفاعي في جماعة شيوخ روى عن الباهلي يزيد بن هارون وابو الوليد و
 الحوضي وجماعة وقد وثقه ابن معين وقال احمد صالح الحديث وقد اخرج بعقبة الامام
 احمد في المسند فالحديث مسلسل بائمة اهل البصرة انتفى ما ذكر السيوطي عن ابن حجر
 والصيرفي ولعمري ما للذكرين من جواب عن هذه الرواية السالبة عنهم الداراية في الباب
 ولو ادعاه مبدع فعليه البيان وعلينا ردة بالبرهان والله المستعان وعليه التكلان
 واما رجال السند فلم يتكلم فيما اعلم والله اعلم في احد منهم احد من اهل العلم لا ابو خزيمة
 ولا مالك ولا السفينان ولا شعبة ولا القطان وطبقته ولا الشافعي ولا ابن مهدي
 ولا ابن سعد ولا احمد ولا ابن معين ولا ابن المديني ولا الفلاس ولا ابو خيثمة و
 طبقته ولا ابو زرعة ولا البخاري ولا ابو حاتم ولا مسلم ولا الجوزجاني وطبقته ولا ابوداؤد
 ولا الترمذي ولا البزار ولا النسائي ولا الطبري ولا ابن خزيمة ولا البغوي ولا الدؤلابي
 ولا الطحاوي ولا العقيلي ولا ابن ابي حاتم ولا الساجي ولا ابن يونس ولا ابو احمد الحاكم

ولا مسلمة ولا الاسماعيلى ولا ابن الجارود ولا الطبراني ولا ابن جبان مع ذكره الائمة
 في الضعفاء ولا ابن عدى مع ان شوطه في كتابه الكامل في الجرح ان يذكر كل من تكلم
 فيه ولو كان اماما ولا ابن شاهين ولا الازدى ولا الدارقطنى ولا الحاكم ولا ابونعيم ولا
 ابو ذر ولا البيهقى ولا الخطيب ولا ابو عمرو ولا ابن طاهر المقدسى ولا ابن ناصر و
 لا ابن الجوزي ولا ابن الاثير ولا ابن الصلاح ولا الضياء ولا ابن القطان ولا ابن عبد السلام
 ولا السمعاني ولا ابن عساكر ولا ابن النجار ولا النووى ولا المزى ولا العلاني ولا
 ابن التركمانى ولا مغلطى ولا ابن تيمية ولا الذهبي ولا السبكي ولا العراقي ولا ابن حجر ولا السخاوي
 ولا السيوطى ولا ابن عراق وهم الذين صنفوا في احوال الرجال او تكلموا فيها في خلال
 رواياتهم في مصنفاتهم او جمع كلامهم في ذلك فلم انه لا كلام لهم في هذا السند
 أصلا فما ظنك بعد اولئك فالحديث بهذا الطريق وحده صحيح على شرط ائمة المعرفة
 وقال الحافظ ابن حجر في فقه الباري وتبعه الخضرى وابن حجر المكي والقسطالانى
 والمناوى هو حديث حسن له طرق قد يرتقى بها الى الصحة واغرب النووى رحمه الله
 فعزاه في فتاواه الى مسند ابى يعلى من حديث انس باسناد ضعيف مع انه عند
 الترمذى باسناد اقوى منه من حديث انس رضى الله عنه **قلت** ومع انه
 عند ابى يعلى ايضا بسند اجود منهما بل صحيح مطلقا عن على رضى الله عنه ولو قفوا
 عليه حينئذ لصحوا الخبر به وحده والعجب ان السخاوى ايضا لم يذكره أصلا
 مع ذلك التتبع وهي منه غفلة عظيمة ومن ثوجهل على علمه سماع الحسن من على
 رضى الله عنه والكمال لله قال في المقاصد حديث مثل امتى مثل المطر لا يدرى
 اوله خيرا ما آخره الترمذى من حديث حماد بن يحيى الابيض وابو يعلى في مسنده

✓

مفق علی
۲۰

من حديث يوسف الصفار كلاًهما عن ثابت البناني عن انس به مرفوعاً وذكره الدارقطني
في مسند حديث مالك من رواية هشام بن عبيد الله عن مالك عن الزهري عن انس به
وكذا اوردته ابوالحسن ابن القطان صاحب ابن ماجة في العلل له من حديث هشام
وقال انه تفرد به ولا نعلم له علة قاذحة واخرجه الخطيب ايضا في الرواة عن مالك كذا
وقال انه غريب جدا من حديث مالك تفرد به هشام يعني عنه ولم يتابعه عليه وله شاهد
به عن عمار بن ياسر اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث عبيد بن سلمان الاغر عن ابي
عنه مرفوعاً به قلت وقرر تصحيحه الحافظ ابن حجر قال السخاوي وفي لفظ عند الطبراني
في الكبير من حديث عمار مثل امتي كالمطر يجعل الله في اوله خيراً وفي آخره خيراً وفي الباب
اي في زوائد على الصحيحين ^{ابن السكيت}
ايضا عن عمران بن حصين اخرجه البزار بسند حسن وقال انه لا يروى عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم باسناد احسن من هذا وعن ابن عمر عند الطبراني وعن عبد الله بن
عمر وعند الطبراني ايضاً قلت ذكر المناوي عن الهيثمي فيه عبد الرحمن بن زيار
بن النعم وهو ضعيف قلت بل جيد الحديث على الصحيح قال السخاوي وابشار اليه
ابن عبد البر وقال ان الحديث حسن وقول النووي في قفاواه انه ضعيف متعقب
ولا بن عساكر في تاريخه من جهة ابن ابي مليكة عن عمرو بن عثمان اي ابن عفان وهو امام
ثقة رفعه مراسلاته مباركة لا يدرى اولها خيراً وآخرها انتهى وكان من رتبة
عمرو عن ابيه وسيأتي ما يؤيده وتبع السخاوي ابن ديب في مختصر المقاصد والعجب ان
الزرقاني قال في مختصر المقاصد انه حسن فانه بطريقة المذكورة من اصح حديث صحيح
غير مرية وعزاه القاري في المرقاة والد هلوي في اللغات نقلاً عن البعض الى ابن حبان
في صحيحه عن سلمان وليس له فيه عنه وكانه غر ذلك البعض سقط وغلط في

[illegible]

عمرؓ علیہ السلام نے فرمایا کہ میں نے اپنے رب سے دعا کی ہے کہ وہ میری قبر کو عیسائیوں کی قبروں سے محفوظ رکھے۔

الحمد لله فاستلذا ابن حبان عنه وفيه ما يوزن له خبره ظل فيه وعنه ابو جاور القزالي وجماعة قال لعيت الفاضلة شيخنا في العلم بها المالك وهو قال ابو جاور صدق

خبر سلمان الاغرني نسخته قال القاري فقال النووي في فتاواه ضعيف متعقب وقد يصح كلامه
 بانه ضعيف في بعض طرقه لكن في عرف الحديثين ينافيه الاطلاق فالاحسن ان يقال ضعيف في نفسه
 حسن لغیره بل قال بعض المحققين انه حديث حسن له طرق قد يرتقى بها الى درجة الصحة انتهى
 وفيه ما فيه والحب ان الجلال السمهودي تبع النووي في الغماز على اللماز وهو من ابنك
 ما وقع له فيه مع وقوفه على المقاصد وغيره وأعجب منه ان الزركشي لم ينكر على النووي
 مع نقله تحيين ابن عبد البر وتصحيح ابن حبان وخبر انس رواه احمد في المسند ثنا حسن
 الاشيب اي ابن موسى ثنا حماد بن يحيى به وقال الترمذي بعد روايته عن قتيبة عن
 حماد به وفي الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر هذا حديث حسن غريب
 من هذا الوجه ويزيد عن عبد الرحمن بن ممدى انه كان يثبت حماد بن يحيى الاصح وكان
 يقول هو من شيوخنا قلت وقال احمد ما اري به باسا وقال ابن معين ثقة وقال
 ابو زرعة ليس بقوي وقال البخاري بهم في الشيء بعد الشيء وقال ابو داود يخطي كما
 يخطي الناس وذكره ابن حبان في الثقات قال يخطي ويحمر وقال ابن عدي في حديثه
 ما لا يتابع عليه وهو الذي قيل فيه ولا يضر ولذا اعقبه ابن عدي بقوله وهو ممن يكتب
 حديثه والقول قول الائمة المتقدمة وقد حدث عنه جماعات من الائمة والثقات
 قال الذهبي هو اكبر شيخ لابن معين ومن في طبقة واما نقل ابن ديب في تفسير الوصو
 لجامع الاصول تصحيح الترمذي الخبر فليس بصحيح وله في كتبه مثله اغلاط كثيرة وقد
 رواه ابو داود الطيالسي والحكيو الترمذي والرامهرمزي وابو عبد الله الحسين
 بن محمد الحافظ والثعلبي والبعوي في تفسيرهما ايضا وخبر عمار رواه احمد ثنا
 عبد الرحمن ثنا زياد ابو عبيد عن الحسن بن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره **قلت** سنده مسلسل
بأئمة البصرة وزيايد بن مسلم في التقريب صدوق فيه لين روى له ابوداؤد في المرسيل
قلت كفضيلة برواية عبد الرحمن بن مهدي عنه فانه لا يروى الا عن ثقة عنده
كما ذكره ابن تيمية وقد حدث عنه جماعة من الائمة منهم ابن المبارك ووكيع وابونعيم
وابوالوليد ومسلم بن ابراهيم وغيرهم وثقه ابن معين وابوداؤد وقد ذكره ابن
حبان في ثقات تبع التابعين وقال كان من عباد اهل البصرة فليل ابى حاتوليس بقويس
ليل و ذكر العقيلي له في الضعفاء ضعيف جلي واما قول المناوى في شرح الجامع الصغير
قال الهيثمي وفيه موسى بن عبيدة الريدى ضعيف وقال الزركشى ضعفه النووى
في تناواه فلم اعلم حقيقته الى وقتى هذا والظاهر انه غلط من قلم العجلة فوقه النظر من
موضع الى موضع والله اعلم وهو عند الحكيو الترمذى عن ابن عمر وعند الرامهرمزي
عن عثمان رضى الله تعالى عنه ايضا فالخبر عن سبعة نفر من جلة الصحابة فهو متواتر عند
من يكفى في حد التواتر بعد السبعة والعجب كل العجب من الشيخ محمد طاهر الفتني
حيث نقل في موضعين من خاتمة مجمع البحار عن السخاوى في المقاصد الحكم بوضعه ^{عند}
عليه وايضا نقل في تذكرة الموضوعات عن الحافظ سراج الدين ابى حفص عمر بن على
ابن عمر القزويني الحنفى في كتاب موضوعات المصاييح حديثا المصاييح في ثواب الامه
لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من غالفهم حتى ياتيهم
امر الله وهم على ذلك ومثل امتي مثل المطر اة موضوعان انتهى واقتصر عليه وهو
من اعجب الجائب واغرب الغرائب وكذا عدم تنبيه شيوخه كالعلقي والهيتمي
والمنقي عليه واطلاهم الثناء على التذكرة فان هذا الكلام قائله مستوجب الملام

كأننا من كان البتة فإن حديث لا يزال من امتى أمة آه رواه بهذا اللفظ الشيخان عن شريك
 ابن أبي سفيان وأنه شهد عنده مالك بن يخامر أنه سمع معاذ بن عمرو بن لؤي وهو بالشام وفي الباب
 عندهما عن المغيرة وعند مسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه عن ثوبان وعند مسلم
 عن عقبة بن عامر بن يسير والخبر كما يظهر من النظر في زبر الأثر عن أربعة عشر نفساً من
 الصحابة باسناد إليهم غالبها صحيحة وبعضها حسنة أو مقاربة مع شواهد جيدة عديدة
 فهو متواتر كما هو ظاهر فما أغفله وأذله تجاوز الله تعالى عنه وغفر له وأما ردة بخالفه
 خبر خير القرون قرني فجهل مردوداً بأنه لا يجوز الرد بمجرد التعارض الظاهر باتفاق الأكابر
 مع أنه لا تعارض هنا أصلاً قال السيوطي قال التوربشقي لا يحمل هذا الحديث على الترد
 في فضل الأول على الآخر فإن القرن الأول هم المفضلون على سائر القرون من غير مزية
 ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وإنما المراد منه نفعهم في بث الشريعة والذب عن حقيقته
 قال الطيبي تمثيل الأمانة بالمطرافاً يكون بالهدى والعلم كما أن تمثيله صلوات الله تعالى
 عليه وسلامه بالغيث بالهدى والعلم فتخصص هذه الأمانة المشبهة بالمطربا العلماء الكا
 منهم والمكلمين لغيرهم فيستدعي هذا التفسير أن يراد بالخير النفع فلا يلزم من هذا
 المساواة في الأفضلية ولو ذهب إلى الخيرية فالمراد وصف الأمانة قاطبة سابقها ولاحقها
 وأولها وآخرها بالخيرية وأما ملحق بعضها مع بعض موصوفة كالبنيان على حد قول الأمازيغية
 هم كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها وقول الشاعر
 إن الخيار من القبائل واحد
 وبنو حنيفة كلهم خيار -
 فالحاصل أن الأمانة بأسرها مرتبطة بعضها مع بعض في الخيرية
 بحيث أجم أمرها وأرفع التمييز عنها وإن كان بعضها أفضل من بعض في نفس الأمر وهو
 قريب من باب سوق العلوم مساق غيره وفي معناه انشد مروان بن أبي حفصة -

تشابه يومه باسه ونواله : فمناخ ندرى اى يوميه افضل : ايو مندااه الغمر ايو من
 باسه : وما منهما الا غمر مجمل - ومعلوم علما جليا ان يوم ندااه الغمر افضل من يوم
 باسه لئن الندى لما لم يكن يُلل الا بالباس اشكل عليه الامر فقال ما قال وكذلك امر
 المطر والامه قال القارى وخلاصته ان هذه الامه كلها لا تخلو من الخير كما اشار اليه
 بقوله امه مرحومه لكون نبيها نبي الرحمة بخلاف سائر الامم فان الخير اخضر في سابقهم ثم
 جاء الشر في لاحقهم حيث بدلو اكتبهم وحرفوا ما كان عليه اولهم وقال البيضاوى
 نفى تعلق العلم بتفاوت طبقات الامه في الخيرية واراد به نفى التفاوت لاختصاص كل
 طبقة منهم بخاصة وفضيلة توجب خيريتها كما ان كل نوبة من نوب المطر لها فائدة
 في النشو والنماء لا يمكن انكارها والحكم بعد من نفعها فان الاولين امنوا بما شاهدوا من
 المعجزات وتلقوا دعوة الرسول صلى الله عليه واله وسلم بالاجابة والايمان والآخرين امنوا
 بالغيب لما تواتر عندهم من الآيات واتبعوا من قبلهم بالاحسان وكما ان المتقدمين
 اجتهدوا في التأسيس والتمهيد فالمتأخرون بدلو اوسعهم في التلخيص والتجريد
 وصرخوا عندهم في التقرير والتأكيد فكل مغفور وسعيهم مشكور واجرم موفور قال
 القارى وحاصله انه كما لا يحكم بوجود النفع في بعض الامم طار دون بعض فكذا لا يحكم
 بوجود الخيرية في بعض افراد الامه دون بعض جميع الوجوه اذ الحيثيات مختلفة
 الليثيات ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ومع هذا فالفضل للتقدم وانما
 هذا تسلية للمتأخر ايماء الى ان باب الله مفتوح وطلب الفيض من جنابه مفسوح
قلت هو ما عنده ويقرب من تقرير البيضاوى ما قال بعض الاكابر ان الخيرية
 تختلف بالاضافات والاعتبارات فالقرون السابقة خير لشرف قرب العهد بالنبي

صلى الله عليه وآله وسلم ولزوم سيرة العدل والصدق واجتناب المعاصي ونحو ذلك
 على ما اشار اليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم ثريفتوا الكذب واما الخيرية باعتبار كثرة
 الثواب ونيل الدرجات في الآخرة فلا يدرى ان الاول خير للثمة طاعته وقلة معصيته
 وصفاء عقيدته وخلوص نيته ام الآخر لا التزامه طريقة السنة مع فساد الزمان ولا يمانه
 بالغيب طوعا ورغبة مع انقطاع زمن مشاهدة نزول الوحي وظهور المعجزات وهبوط الخيرات
 والبركات كما ورد طوبى لمن رانى وآمن بى مرة وطوبى لمن لم يرنى وآمن بى سبع مرات وقال المناوي
 فى شرح الجامع الصغير فى مرسل عمرو بن عثمان لا يناقضه خبر خير الناس قرنى لا هم لنا كانوا
 خيرا لا هم انصروه واووه وجاهدوا معه وقد ترجد نحو هذه الافعال فى اخر الزمان
 حين يكثرا الهرج وحين لا يقال فى الارض الله قال الكلاباذى وغيره واما خبر خير الناس قرنى
 فخاص بقوم منهم والمراد فى قرنى كالعشرة واضرا بهم واما سواهم فيجبون ان يباوهم فاضل
 او اخر هذه الامة كالذين ينصرون المسيح عليه الصلوة والسلام ويقاتلون الدجال
 فمنهم انصار النبی واخوانه انتهى **قلت** ولذا ورد ان لهم كاجرا هل بدرو قد قررنا
 هذا بما يعز المزيدي عليه فيما حررنا الشرح خبر مثل امتى قال الشيخ القشاشى رحمه الله فى
 السمط المجيد والحسن ان قالوا انه كان يدلس لكنه ثقة قال الحافظ ابن حجر فى تقريب
 التهذيب الحسن بن ابى الحسن البصرى الانصارى مولا هو ثقة فقيه فاضل مشهور وكان
 يرسل كثيرا ويدلس وهو راس الطبقة الثالثة ومن المقرر ان المدلس اذا عبر فى
 رواية عن شيخه بصيغة صريحة فى السماع سمعت وحدثنى فروايتة مقبولة واسناده
 متصل لكونه ثقة صرح بلفظ سمعت وكلما صح السماع انتهى سبب خدش الخادشين فى
 وصل الآخرة وقد مر انه اذا انتهى سبب الخدس وقد وصله من هو ثقة مقبول ظهر ان

ما حكم بانقطاعه مرفوع موصول وبالله التوفيق انتهى كلام القشاشي شيخ شيخ شيخ صاحب القرة
 ملخصا قال النوري في التقریب فی رواية المدلس والصحيح التفصيل فإرواه بلفظ محتمل لمريبين
 فيه السماع فرسل وما بينه فيه كسمعت وحدثنا واخبرنا وشبهها فمقبول يحتج به وفي الصحيحين
 وغيرهما من هذا الضرب كثير كقتادة والسفيانين وغيرهم وما كان في الصحيحين وشبههما عن
 المدلسين بعن فمقبول على ثبوت السماع من جهة اخرى انتهى ثولا يخفى على من تزكى ان خبر مثل
 امتي مثل للطرنبة تحريص وتحريض للامة المرحومة اولها واخرها على تحصيل كل خير من
 غير ضير حتى يرتجى انه خير هو باب عظيم من الطريقة اهتدى اليه الحسن من جناب
 ابي الحسن امام الحقيقة فقد ردت غرة صاحب القرة بمرّة فتنبه وتفقه ومن الله رب
 العزة العظمة ثم انه اشار قدس سره وأسس بره الى مراد نبذة من كلام صاحب القرة في
 اتصال الخرقه العلوية والسلسلة المرتضوية قال فما قيل في القرة في جوبه شبهات النصير
 الطوسي الماخوذة من المعتزلة المحتملة بما عقيده المتكلمين من ابن الباقلاني الى الدواني
 بزعم صاحب القرة اتصال الحسن البصري بحضرة المرتضى واتصال لبس الخرقه بالمرتضى امر
 باطل تنكره الشيعة واهل السنة جميعا ودون اثباته خرط القتاد فشيء عجاب ما اعظم هذه
 الجراءة والكبرية هذه الكلمة من صاحب القرة فيا سبحان الله اكد ابون مبطلون هؤلاء الامم
 اولياء الله الصديقون المحقون هل على وجه الارض ان اتهموا مسلم بعد هم ثرا العجب انه
 مع نقله في الانتباه اتفاق الصوفية الصفية على اخذ الحسن من ابي الحسن المرتضى وقوله
 قد انتصر العلامة القشاشي لهم بكلام واف شاف كيف يبطله بهما وفيه تكذيب لهو ظاهر
 وان كان يتحيل ويتأول فيه تارة ويتأيد باجماع اهل السنة والشيعة على ذلك مع انه
 فرية بالامرية وما فيه على رواية ابي يعلى ان صحت فلا يثبت بهذا القدر الصحة المعتد

مع خيا ومنت المدين
 بر شام بابك ادفر ودينه
 شام الشان ودر خط التمام
 قتاد وشت خادك الملاح

وكلامنا انما هو في الصحة المعتد بها فيه ان هذا التعليق خلاف التحقيق لطباق الائمة واتقان
 اهل المعرفة المجلة على صحة سندها وان الصحة المعتد بها بل الممتدة جدا قطعاً قد ثبتت
 بوجه لا مرد له كما مضى وقال صاحب القرعة ايضا جمع من متصوفة زماننا يقولون بتفضيل
 المرتضى معتمدين على استناد سلسلة التصوف اليه ومنشاء هذه الشبهة اسانيد طرق
 الصوفية حيث ينقلون ثمة اتصال معروف الكرخي بشيخين الامام علي بن موسى الرضي وداود
 الطائي اى والرضي يتصل بابائه الى المرتضى وداود يتصل بشيوخه اليه ايضا ثم قال
 بعد توطئة لتقرير الشبهة بحجبا عنها اتصال السلاسل بحضرة المرتضى امر مشهور على السنة
 الصوفية ودون التفتيش لا يظهر له اصل قال واصله ضعيف او باطل تلقاه المتأخرون
 بالقبول الى قوله والدليل على هذا ان القائلين بهذه السلاسل متفقون على ان مبنا
 اتصال الحسن البصري بحضرة المرتضى **قلت** هذه الحكاية عنهم موافقة لبقوة ان
 يسمية فرية بلامرية لو ينفرد بذلك منها واحد فضلا عن اتفاقهم عليه بل قد اتفقوا على
 ان الطرق عن المرتضى متعددة منها احسنية والحسينية والكليبية والחסنية كما
 اعترف بها كلها صاحب القرعة في الانتباه فهذا الحصر هنا واه مع ما تراه نافاه عنه هنا فما ارد
 وما او ماه ثم قال ما يرده الامام المصنف زيد لنا مودة بقوله واما قوله ولو تحقق اتصال الحسن
 البصري بالمرتضى لتحقق له به الصحة المعتد بها وهي منتفية فهو منتف ففيه مع ما تقدم
 من ثبوت الصحة المعتد بها بل الممتدة جدا ان هذه الشرطية ممنوعة لان تحقق الاتصال
 ولو في الطريقة لا يلزم الصحة المعتد بها حتى يلزم من انتفاعها انتفاء فان الافاضة
 والاستفاضة تكفي لها اللحظة سيما للكاملين المكملين المتخلقين باخلاق الله المتحققين بما
 قال الله تعالى في الحديث القدسي فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره

اما الثالث الذي
 فلا يغني دام الامام
 جردوا في الطريقة الثانية
 وهي حسنة على ما هو بينهم
 وشيخهم رضى الله عنه
 وذكر في الانتباه كما اخبر
 شيخنا بعبارة في
 القوس است الصنفين
 الذي فيها اسم الامام
 الحسين رضى الله عنه
 ولكن ذكر شيخنا الشيخ
 القائل في السلسلة
 وانه يسمي سلسلة
 عبد القادر بن الشيخ
 من اصحاب الشاذلي
 شيخ هذه الطريقة
 فيها على الطريقة
 النضر بن الامام ابي محمد
 رضى الله تعالى عنهما
 ثمة الكلام على شرطها
 الانتباه مظنة فتنه
 اي قيد ما يفتاد
 من هذه الشبهة

البيعة المبحوث عنها انما هي بيعة التمسك بجبل التقوى المعبر عنها في عرف الصوفية ببيعة اللام^ة
 لابيعة الامارة والخلافة حتى يلزم ما تقدم ورشتان ما بينهما كما باء به في القول الجميل
 والانتباه وغيرهما واصحاب السلاسل وهو اهل هذه المعرفة والمعاملة اى رواية معرفة
 الباطن الباهر وان لم يكونوا عند اهل الظاهر من اهل علم الظاهر كما ان هؤلاء ليسوا من اهل رتبة
 علم الباطن عن آخرهم بغير قهواى مع كونهم في بلاد متباعدة واقاليم متباعدة وكون طريقة كل
 قدة على حدة بحيث لا يتصور ان يكون احد هم صرح بذلك غلطاً منه ثم تلقاه منه اخرون
 ووضعوا عليه اسانيد لانفسهم مع كونهم ثقاة واية ثقاة ائمة المكرمة ومشيخة المعرفة متفقون
 اتفاقاً منا ومن صاحب القرعة في الانتباه على ان الحسن اخذ بلا واسطة من على المرتضى كرم الله
 وجهه فلولا ان كل واحد منهم تلقى من صاحبه اى شيخه كقول الامام محمد بن الحسن
 في الامام ابي حنيفة صاحبى وفي الامام مالك بالنسبة للامام الشافعى صاحبه وكذا
 قول الشافعى في قصص ذكرها الحفاظ منهم الحاكم وابو نعيم والبيهقى والخطيب ومنه قول
 سيد الطائفة الجعيد صاحبنا في هذا الامر بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم علي بن
 ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه تلقى الباطن من صاحبه هلم رفعا الى الحسن من على
 المرتضى كرم الله تعالى وجهه كيف يتصور هذا الاجماع فقد رددت مقالة صاحب القرعة
 لم ينقل من الحسن نصريح بان المعنى الفلانى حصل لى من صحبة المرتضى حتى نعتمد عليه ولا دليل
 قطعي عليه يقرر الناظر الى اخر ما قال واما قوله ثم وجدنا شجرات المتقدمين مختلفة
 قال في النجفات عبد الواحد بن زيد عن كميل بن زياد عن علي ثم لم نجد للاقدمين منهم كلاما
 يعتد به في هذا الباب بل نجد نصرياتهم وتلوحياتهم بنوع اخر هذا كله قد وقع سببا
 للتوقف في قبول هذا المعنى انتهى فلا يخفى على الصبيان الذين يبكرون الى طلب علم الحديث

ان هذا من تعدد الخرق والطرق وتنوع الروايات للثقات لا من اختلاف الرواة الخل بالرويات
 وصاحب التفحات انما ذكر هذا في شجرة قدوة من اسند هذا الطريق الامام محمد بن الدين اللبكي
 وهو القطب الجليل وحجة الاسلام الغزالي والامام ابو طالب المكي وغيرهم من ائمة هذه
 المعرفة المتقدمة كلهم قد صحوا تصريحا وتلويا طريق الحسن عن علي المرتضى وترد من ذلك
 ايضا قول صاحب القرة ان الذي يتبادر انه كان اصل هذا الغلط بعض تصريحات
 ابي طالب المكي في اخرا الهفوة وامثال هذه الهفوات في القرة والازالة كثيرة جدا ظاهر
 ردها للعلماء فلا تذكره ولا نغنيه فان من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ومن اعجب عجب
 ان صاحب القرة مع هذا اكله يقول في خاتمة القرة والمنته لرب العزة على اطهر الحقيقة
 ما مضى سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سؤالا روجانيا عن سر تفضيل الشيخين
 علي رضي الله تعالى عنهم مع انه اشرفهم نسا واقضاهم حكما واشجعهم جنانا والصوفية عن اخرهم
 ينتسبون اليه ففاض علي قلبي منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وان له صلى الله عليه وآله وسلم
 وجهين ظاهرا وباطنا فالوجه الظاهر الى اقامة العدل في الناس وتاليفهم وارشادهم الى ظاهر الشريعة
 وهما بمنزلة الجوارح له في ذلك والوجه الباطن الى مرتبة الفناء والبقاء اي وارشادهم الى باطن
 الشريعة والمرضى بمرتبة ما بين الجوارح له هنالك قال وعلومه المروية كلها انما تنبع من الوجه
 الظاهر فقوله والصوفية عن اخرهم ينتسبون اليه قد قرر وسلم ذلك النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم مع قوله والوجه الباطن الى مرتبة الفناء والبقاء وقال في احاديثه الاربعين النوا^{يا}
 بلغني عن سيدي العم انه رأى في المنام كأنه عيشي في طريق ليس فيها احد قال فاذا برجل
 يشير الي ان تعال ثوقا يا بطيئ السير انا على ارسلني اليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لا وصلك اليه قال فمرنا حتى دخلنا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فجعل علي سيدي

تحت يده ثنا وول النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده وقال يا رسول الله هذه يد ابي الرضاء محمد
فبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثوقا لعل انا الواسطة بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين
الاولياء والاشارة اليك قال ثولقنتي الاذكار هذا والروايات في كتب الاثر عن الحسن عن علي
رضي الله عنه كثيرة جدا فمن شاء ان يطلع عليها فعليه ان يرجع اليها قال السيوطي في الاثر
ذكر ما وقع لنا من رواية الحسن البصري عن الامام علي رضي الله عنه فناق عشرة احاديث
ذكرها الامام المصنف رضي الله عنه في المتن ايضا مع زيادة في بيان الطرق وغير ذلك فيشير
الي انه ينبغي ان لا يتوهم منه بالنظر الى سعة اطلاع السيوطي المحصر في هذا القدر بل وراها
روايات كثيرة في كتب السيوطي نفسه وغيره كما اشرنا اليه في باب السماع وقال الامام
احمد ابوبكر البيهقي الحافظ الذي بلغت تصانيفه نحو الالف قال التاج السبكي ولوثيق ذلك
لاحد قال الذهبي بورك له في مروياته وحسن تصرفه فيها لحدقته وخبرته بالابواب والرجال
في المعرفة وهو من اخر كتبه واخر كتبه اذا لفته بعد الخلافات والمبسوط والسنن والمدخل
وكتبه فيما يستعان به من الاخبار والآثار في اصول الديانات ودلائل النبوة والمعجزات
في قيام رمضان قال وروينا عن الحسن قال امنا علي بن ابي طالب في زمن عثمان عشرين ليلة
ثرا حبس فقال بعضهم قد تفرغ لنفسه الحديث ولا يتوهم الجاهل بعلم الحديث ان الحسن هذا
هو ابن علي المرتضى كره الله تعالى وجههما لان البصري هو المراد عند اطلاق الحسن في
عرف الحديث اتفاقا ولقوله فقال بعضهم قد تفرغ لنفسه فانه قول من ليس من اهل بيته ولا
حاله ولقول البيهقي مع هذا متصلا وروينا عن الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس على ابي بن
فكان يصلي بم عشرين ليلة الحديث فانه مرسل الحسن البصري اتفاقا وقد ورد البيهقي هذا
الاثر في معرض الاحتجاج فهو ثابت عنده وقد قال البيهقي في اوله وانما اشرت في هذا الكتاب

الى ما يظهر منه مرادى ويتضح به مقصودى وهو انى منذ نشأت وابتدأت فى طلب العلم
اكتب اخبار سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى اله اجمعين واجمع اثار الصحابة الذين
كانوا اعلام الدين واسمعها من حملها واعرف احوال رواها من حفاظها واجتهد فى تمييز صحيحها
من سقيمها ومرفوعها من موقوفها وموصولها من مرسلها الى اخرها قال ثم رأيت قد قال فى كتاب
السنن الكبير الذى قال الحافظ السبكي لم يصنف احد مثله تهذيبا وترتيبا وجودة وانبأنا
ابو عبد الله الحافظ اى الحاكم صاحب المستدرک وابوبكر بن الحسن القاضى قالنا ابو العباس محمد
ابن يعقوب ثنا العباس الدورى ثنا الحسن بن بشر ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن
قال امنا علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فى زمن عثمان بن عفان عشرين ليلة الحديث
ولم يتكلم فيه اليهقى بشئ كما تكلم فى امثاله فوما لا يتكلم فيه عنده وسندة ائمة وابن بشير وان
قال احمد مرة روى عن زهير اشياء مناكير وقال النسائى على شديد شرطه ليس بالقوى وقال
ابن خراش منكر الحديث وذكره الساجى وابو العرب فى الضعفاء فقد قال احمد مرة اخره
ما ارى كان به باس فى نفسه فقل له وقد حدث عن الحكم بن عبد الملك باحاديث فقال هذا
من قبل الحكم وقال ابو حاتم وغيره صدوق واجتبه امير المؤمنين فى الحديث البخار
والترمذى وجماعة من الائمة وقال ابن عدى احاديثه يقرب بعضها من بعض وليس هو
بمنكر الحديث وذكره ابن جبان فى الثقات ووثقه مسلمة بن قاسم الازد لسى وقد روى
عنه ابو زرعة والبخارى والجوزجاني ولا يروون الا عن ثقة وابراهيم الحارثى وحرب الكرماني
وحنبل بن اسحق وسمويه والدورى وصاعقة والذهلى وعلى بن عبد العزيز البغوي
وامثالهم من الحفاظ الايقاظ وقال ابن جبان روى عنه محمد بن يحيى والعراقيون والحكموان تكلم فيه بالسقوط بعضهم وقال
العقيلي روى احاديث لا يتابع عليها وابن جبان ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه وابن عدى الاحاديث

قال السيوطي فى
جمع الجوامع فى حديث
اليهقى ان الترمذى لا ينجح
فى تصانيفه حديثا يعلم
موضوعا خصوصا ان
ادركه فى السنن الكبرى التى
هى من اجل كتبه وروى على ابو
الحكم الى كذا فى كتابه
فى احاديثنا فى كتابه
العقلى انى انه اجمع
كتاب فى ادلة الشافعى
هو سند على الحقيقة
لا ما افه الاصم فانه
غير مستوعب او كما قال
ذكره صاحب التمهيد
الانتباه وقال ابن الصلاح
ما شئت من كتاب السنن
لا ادلة من كتابه وكان
الكبرى لليهقى وكان
لم يتبع فى سائر اقطار الارض
حديثا الا وقد وضعه
فى كتابه

التي امليتها له عن قتادة منه ما يتابعه عليه الثقات ومنه ما لا يتابعونه فقد قال العجلي مع ثقته
 في الرجال ثقة روى عن قتادة وقد حدث عنه سوى الحسن ابو حفص الابرار وشريح بن النعمان
 واسباط بن نصر المهداني واستحق بن منصور السلولي وابو غيلان سعد بن طالب الشيباني وعلي
 بن ثابت الدمان وابو غسان مالك بن اسمعيل النهدى وبشر بن الوليد الكندي وجماعة من
 الائمة واجتمع به البخاري في الادب المفرد وغيره والترمذي مصحح الحديث وغيرهما وقد قال ابن حبان
 في كتاب الثقات في ترجمة عبد الملك بن ابي سليمان والغالب على من يحفظ ويحدث انهم ليس
 من الانصاف ترك حديث شيخ صحت عدالته باوهازم في رواية ولو سلمنا هذا المسلك
 للزمنا ترك حديث الزهري وابن جريج والثوري وشعبة اى وابي حنيفة ومالك وامثالهم
 قال لا هم اهل حفظ واتقان وكانوا يجدون من حفظهم ولو يكونوا بمعصومين حتى لا يهوا في
 الروايات بل الاحتياط والاولى في مثل هذا قبول ما يروى الثبت من الروايات وترك
 ما صح انه وهم فيها ما لو فحش ذلك حتى لا يغلب خطأه على صوابه فاذا كان كذلك استحق الترك
 حينئذ انتهى وان تنزلنا وقبلنا ضعفه ايضا في الاحاديث فليس هذا من الاحاديث فلا يضر
 قول الذهبي في تلخيص سنن البيهقي فيه المحكوضتف وليس قوله عن الحسن امنا على في زمن
 عثمان في مظنة ان ينسب فيه غلط اليه ولوائح الصحة ظاهرة عليه لكون الحسن وان
 الحسن جميعا اذن بالمدينة الطيبة قطعاً فلا يتوهم انه ليقول الحسن حدثنا ابو هريرة اى
 اهل البصرة فتنبه وفي الرياض النضرة في فضائل العشرة لشيخ الحرم احمد بن عبد الله المحب
 الطبري الشافعي وفي الاكفاء في فضل الاربعة الخلفاء لابراهيم بن عبد الله الوصالي
 اليمني الشافعي عن الحسن وابن سيرين معاً قال سمعنا علياً يقول انا وعثمان وطلحة والزبير
 ممن قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ايها الناس

له مات سنة تسع
 وستين وستمائة
 والله تعالى اعلم

الخفية ابى بشر محمد بن احمد بن حماد الانصارى الدولابى فرأيتَه قد قال فيه اخبرني احمد بن شعيب
 اى النسائي قال انبا على بن حجر قال ثنا حكام بن سليمان عن ابى حمزة عبد الله بن جابر عن الحسن قال انى لى
 حلقة على اذ جاءت الصيحة من دار عثمان فرأيتَه واقفا يديه الى السماء وهو يقول اللهم انى ابرأ اليك
 من دمر عثمان والرواة فيه كلهم وثقات ابو حمزة البصرى قال ابو حاتم هو احب الي من الحجاج بن ارطاة
قلت هو تقصير لفضله الكبير وقال البزار لا باس به وقال ابن معين ثقة واجتبه ابو داود
 والترمذى وحدث عنه جماعة من الائمة وقال ابن حبان فى اتباع التابعين من الثقات يروى
 عن الحسن ونافع روى عنه الثورى وحكام ابو عبد الرحمن الكنانى الرازى اجتبه به مسلم والاربعة
 واخرج له البخارى تعليقا جزما وقال ابن سعد ثقة ان شاء الله وقد وثقه ابن راهويه وحسن
 وابن معين والحجلى ويعقوب بن سفيان ويعقوب بن شعبة وابو حاتم الرازى وابو حاتم البستي
 فقيل الدارقطنى لا باس به تقصير لفضله الكبير وقد حدث عنه ابو بكر ابن ابى شعبة
 وغيره من الائمة فقيل التقريب ثقة له غرائب عليل عجيب من الغرائب وعلى بن حجر صاحب
 احكام القرآن اجتبه به الشيخان واهل الشأن ثقة حافظ ثواب الحسن من اعجب كرامته على
 رب سلامته وامامته عز وعلان ووايته هذا الاثر كروايتَه خبر مثل امتى مثل المطر لو يتكلم
 فى سند احد منهما احد متقدم من اهل العلم وما اقل ما يتفق مثل هذا والحمد لله تعالى
 ثم ان هذا كما لا يخفى حجة بيينة على ان الحسن كان يجلس فى حلقة المولى على من زمن عثمان فلا بد
 كان يسمع منه العلوم والمعارف وياخذ عنه فيضه الخفى والعجلى الحديث المسلسل بالتلقيح
 الى الحسن البصرى عن المولى المرتضى ابى الحسن على البدارى عن المولى المصطفى محمد النبى الغزنى
 عليه وآله السلام الا نلى الابدى الحبيب الربى لقمى مولانا العالم القدوة العارف ولى الله السيد
 الاجل محمد بن عبد البارى الحسينى الكاظمى مقبول الابدال اليمنى المراءى شىخ تلك الديار

في وقتنا من غير انكار بيده المباركة لقمة حلوة عملا بما روى الطبراني عن اسن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من لقم اخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيمة وذلك في دار البراوة في ذي القعدة ثمانية الف وماتين وخمس وثمانين وامر ابن اخيه العالم الفاضل محمد بن احمد بن عبد الباري ان يكتب لي سنده فكتب لي انه لقمه والده ولي الله عبد الباري وانه يرويه مسلسلا بالتلقي عن ابيه السيد محمد بن عبد الباري بن محمد بن الطاهر الاهدل عن الفقيه العلامة فخر الاسلام عبد الله بن سليمان الجرهزي عن السيد العلامة احمد بن محمد مقبول الاهدل عن العلامة الشيخ احمد بن محمد التخلي عن الشيخ العلامة عيسى بن محمد ابي بن محمد بن احمد الثعالبي الجعفرى المالكى عن الشيخ ابي الصلاح علي بن عبد الواحد الانصارى عن الشيخ العلامة احمد بن محمد المقرئ ابي شهاب الدين ابي العباس المغربي المالكى الاشعري على بن صاحب نفخ الطيب من غصن الاندلس الرطيب منسوب الى مقرة من قرى بلاد الزاب من اعمال اترقية قلت قال فيه ومن فوائد مولاي الجداى جده الاعلى القاضي الفقيه المحدث ابي عبد الله محمد بن محمد بن احمد القرشي التلمساني الشهير بالمقرئ صاحب تليذه ابواسحق الشاطبي في كتاب الاشارات والافادات فذكر منه افادات قال ومنه افادة لقنى الشيخ الفقيه القاضي ابو عبد الله المقرئ رحمه الله تعالى لقمة بيده المباركة وقال لقنى الشيخ ابو عبد الله للسفر قال لقنى ابو زكريا الميماوى قال لقنى ابو محمد صالح قال لقنى الشيخ ايو مدين قال لقنى ابو الحسن بن حرزهم قال لقنى ابن العربي قال لقنى الغزالي قال لقنى ابوطالب المكي قال لقنى ابو محمد الجريري قال لقنى الجنيدي قال لقنى سري السقطي قال لقنى معروف الكرخي قال لقنى داود الطائي قال لقنى حبيب العجمي قال لقنى الحسن البصري قال لقنى ملي بن ابي طالب رضى الله عنه قال لقنى رسول الله صلى الله عليه وآله

عليه وآله وسلم **قُلْتُ** وبهذا السند صالحة ايضا رضي الله تعالى عنه انتهى وللحمد ثين في هذا السند كلام مشهور وانتصر بعضهم للساداة الصوفية رضي الله تعالى عنهم انتهى ما في نفح الطيب **قُلْتُ** لم يذكر مؤلف النفحة هنا سلسلة الى جده الاعلى ولكن لا يخفى على من صفى وعمد العلم اوفى ان هذا الحديث انما يروى عن اهل بيته وانه مما يتنافس فيه المتنافسون وقد اجرى هو سلسلة الى ان بلغنا وعالمنا وانا وقدر وفي جده الاعلى ذلك لصاحبه الشاطبي من غير اهل بيته مسلسلا بالتلقيد ولقمة فحال عادة وابعد بعيد عقلا وسعادة ان يكون هولاء روى ولم يحرس سلسلة لولادة العلماء وهو روى وأجره سلسلة من غير ان يكون له سلسلة من جدهم هذا والله مما لا يجوز عالم بشرائع الله وهو الامكان الذي كاد ان يكون وجوب ابل افضل من بعض وجوب والله عالم الغيوب فلا محالة انه حديث مستند متصل مسلسل والحمد لله عز وجل وقال الشيخ محمد عابد السدي ثم المديني من علماء عصرنا في حصر الشارح بعد سرد سند التلقيد شيخه السيد عبد الرحمن بن سليمان مقبول لا هديل عن ابيه الى صاحب نفح الطيب بما نقل عن الشاطبي ح وليد سليمان يرويه ايضا عن الشيخ محمد بن الطيب المغربي قال لقمي ابو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي قال لقمي ابي قال لقمي عم والدي امام الصوفية وعلامة انقوم ابو زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي قال لقمي الامام العارف ابو عبد الله محمد بن قاسم القصار قال لقمي شيخ الصوفية وامام المسنين ابو النعمان رضوان قال لقمي مسند الغرب ابو عبد الله محمد بن غازي قال لقمي الامام ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن يحيى السراج قال لقمي ابي قال لقمي ابي احمد قال لقمي امام العارفين ولسان المتكلمين ابو عبد الله محمد بن عباد قال لقمي الامام الكبير القاضي ابو عبد الله محمد المقرئ فذكره به الى اخر كلام صاحب نفح الطيب **قُلْتُ** السند الى امام الحرمين ما بين عالم فاضل او محدث كامل عارف كاشف وفوقه الى الحسن ثقات وايتة ثقات ائمة اجلة عارفون معترفون فزال مجال المقال فيه وهذا التلقيد من الحبيب الكريم عليه وآله التسليم للرضي كان في قصة الطير اوفى قصة الباء اوفى قصة اكل المولى عند

المصطفى التمر وقوله عليه السلام لحسبك فانك ناقة اوفى قضة ادلائه اجرة تمرا او غيرها وهو نوع من التمير
فيه لتكيل امرن باطنه كما تصرف عليه برش ماء مج فيه على راسه وبين ثدييه وكتفيه بعد انكاحه وغير ذلك
كما مضى ويأتي ان شاء الله العلى القوى وكذا انقيور المرتضى للحسن اقتداء البه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
وايفاء لعدتريه على بك يهتدى المهتدون من بعدى ويأتى بطرقه ان شاء الله تعالى وقال صاحب نفع
الطيب عن جده الاعلى المذكور ومن شيوخ الصلحاء الذين لقيت بها اى تلسان خطيبها الشيخ ابو عثمان
سعيد بن ابراهيم بن على الخياط ادرك ابا اسحق الطيار وقد صافحته وانا صغير لا نرتوى سنة تسع وعشرين
بمصافحته اياه بمصافحته الشيخ ابا تميم بمصافحته ابا مدين بمصافحته ابا الحسن ابن حرزم بمصافحته
ابن العزبي بمصافحته الغزالي بمصافحته ابا المعالى بمصافحته ابا طالب المكي بمصافحته ابا محمد الجري
بمصافحته الجنيد بمصافحته سر يا بمصافحته معروفا بمصافحته داود الطائي بمصافحته حبيبا العجمي
بمصافحته الحسن البصري بمصافحته على بن ابي طالب بمصافحته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ومنه الشقيقان الى جان الفاضلان ابو عبد الله محمد وابو العباس احمد ابنا ولى الله ابى عبد الله محمد
بن محمد ابى بكر بن مرزوق الحجيسى كسانى محمد خرقه التصوف بيده كما كساه اياهما الشيخ بلال بن عبد الله
الحجشى خادم الشيخ ابى مدين كما كساه ابو مدين قال محمد بن مرزوق وكان مولد بلال سنة تسع وخمسين
وخمسمائة وخدم ابا مدين نحو من خمسة عشر عاما الى ان توفى عام تسعين وخمسمائة ثوعاش بعدة اكثر
من مائة سنة ولبس ابو مدين من يد ابن حرزم ولبس ابن حرزم من يد ابن العربي واتصل اللباس
اتصال المصافحة انتهى وقال الحافظ جمال الدين ابو بكر محمد بن يوسف ابن مسددى الازدى المهلبى
الشهيد بمكة سنة ٣٣٣ فى سلالة صافحت الحافظ ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن عيشوى النقرائى
بما قال صافحت ابا الحسن على بن سيف الحضرمى بالاسكندرية رح وصافحت ايضا ابا القاسم عبد الرحمن
ابن ابى الفضل المالكى بالاسكندرية قال صافحت شبيل بن احمد بن شبيل قدم علينا قال كل واحد منهما

عند الانضاف لما ذكره القشاش وهو ظاهر لكل عاقل انما يكونون مظنة لترويج الكذب عليهم اذ لم يكن الشيخ
الذى يرون عنه ثقة واما اذا كان ثقة فليس ثم ما يوجب ذلك لانهم اذا كان من شرطه صدق الحديث
والشيخ الذى يروى عنه الزاهد ثقتان اين يدخل الكذب قال واما ما نقل عن يحيى بن سعيد القطان
من قوله ما رايت الصالحين الكذب منهم فى الحديث **قُلْتُ** وكذا قال ابو عاصم النبيل قال ما رايت
الصالح يكذب فى شئ اكثر من الحديث رواه الخطيب فى الكفاية فهو لكونه على اطلاقه غير مقبول ايضا
اوله الحافظ ابو الفضل زين الدين العراقى فى شرح الفيتة فقال يريد والله اعلم بذلك المنسوبين
للمصالح بغير علم يفرقون به بين ما يجوز لهم ويمتنع عليهم يدل على ذلك ما رواه ابن عدى والعقلى
بسند ما الصحيح اليه انه قال ما رايت الكذب فى احد اكثر منه فى من ينسب الى الخير او اراد ان الصالحين
عندهم حسن ظن وسلامة صدر فيحملون ما سمعوه على الصدق ولا يمتدون لتمييز الخطأ من الصواب انتهى
قُلْتُ فى مقدمة صحيح مسلم عقب قيل القطان يقول يجرى الكذب على لسانهم ولا يتعدون الكذب قال
النوى وذلك لكونهم لا يعانون صناعة اهل الحديث فيقع الخطأ فى رواياتهم ولا يعرفونه ويروون
الكذب ولا يعلمون انه كذب وقال ابو الحسن ابن القطان فى كتابه الوهم والايهام ليس كل صالح ثقة فى الحديث
بل قيل لا يرى الكذب من الصالحين فى ذلك وذلك لسلامة صدورهم وتحسينهم الظن بمن يحدثهم وثبات
باهم فيه عن ضبط الحديث وحفظه نقله الزيلعي ثم قال القشاش ما دل عليه كلام الحافظ اى العراقى
وقد سبقه اليه اشارة ابن الجوزى والنوى من تقسيم المنسوبين للمصالح على قسمين ما ينسب اليه
حقيقة وصورة وما ينسب اليه صورة لاحقيقة صحيح فقد قال الشيخ محيى الدين فى الامر الحكيم المربوط
بعد ان اورد قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين وقال ان الاقربين على نوعين قرابة طينية وهى
قرابة النسب وقرابة دينية والمعتبر فى الشرع القرابة الدينية قال ان المؤمنين انقسموا على مراتب
كثيرة من جملتها مرتبة تسمى التصوف اخذتها طائفة تسمى الصوفية اثر ولاخرة على الدنيا والآخر

الحق على الخلق وما من طائفة في مرتبة الا وهي في تلك المرتبة على حالين صادقة ذات حقيقة ومدعية لاحقيقة
عندها فقرة كل طائفة من كانت معها على طريق واحدة اما بالصورة وهم المدعون الذين لاحقيقه عند
واما بالصورة والمعنى وهو المحققون انتهى الغرض منه فنقول ان كان مراد يحيى بن سعيد بالكذب وضع
الحديث ابتداء فالمعنى هو الاول فان مثل هذا انما يقع فيه من ينسب اليهم صورة من غير علو وتميز فان
من هو منه حقيقة يبذل جهده ان لا يصدر منه خلاف الاول والمكروه تنزيها فليكن يعمد الى احد
كبار المحرمات عن علوه هذا معلوم الاشتاء عادة وان كان مراده بالكذب رواية الكذب عن غيره فالمعنى
هو الثاني ولكن فيه ما من ان حسن ظنه وسلامة صدره انما يكون مظنة لترويج الكذب عليه اذ اروي
عن غير ثقة واما اذا روى عن ثقة فلا كما روى على تقدير روايته عن غير الثقة ايضا ان كان ذلك الغير
معروفا بكونه من الضعفاء فالزاهد كغيره في الرواية عنه من حيث ان الحديث يعيل بذلك الضعيف
وان كان الراوى عنه وثيق الحفظ ان لم يكن ثم ما يجبر وان كان مجهول الحال فيظهر الفرق حينئذ بين
الحافظ غير الزاهد وبين الزاهد غير الحافظ حيث ان الاول يتصدى للكشف عن حاله حتى اذا روى عنه
روى على بينه منه في امرة اما بالجرح او بالتعديل بخلاف الزاهد فانه قد يروى بلا تفتيش ولكن اخرج
الحافظ ابو نعيم الحافظ بين الفقه والتصوف والنهاية في الحديث كما قال التاج السبكي عن علي رضي الله
تعالى عنه على ما في الجامع للسيوطي رحمه الله انه صلى الله عليه وآله وسلم قال من زهد في الدنيا علمه
الله تعالى بلا تعلم وهداه بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه العمى - قلت ورواه الديلمي ايضا
وفيه ضعف ورواه ابو نعيم عن ابراهيم بن الاشعث وهو ثقة لين عن فضيل بن عياض عن عمران بن
حسان عن الحسن بن زهد عن زهد في الدنيا وقصر امله فيها اعطاه الله تعالى علما بغير تعلم وهدى
بغير هداية الحديث وكأنه من رواية الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ويقرب منه ما رواه البخاري
في الكنى المجردة وابن ماجة بسند ضعيف وابوداؤد كما عزا له السيوطي في الدرر وابن سعد والطبراني

وابونعيف في الحلية والقشيري في الرسالة والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي خلاد والطبراني
 والبيهقي عن ابي هريرة مرفوعا اذا رايت الرجل قد اعطى زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتر بوا منه فانه
 يلحق الحكمة وفي رواية يلقى الحكمة ومنه خبر من تعلم بفعل علمه الله تعالى ما لم يعلم رواه ابو الشيخ ^{يث}
 من عمل بما علم اورثه الله علوما لم يعلم رواه ابونعيف في الحلية عن انس وضعفه ومن هنا قال ابو حنيفة
 داود الطائي علم وعمل فاورثه الله علوما لم يعلم رواه ابن عقدة وابوالقاسم الشاهد العدل ومنه
 حديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله رواه جماعة من الائمة عن جماعة من الصحابة باسناد
 حسنة وضعيفة تتعاضد ومنه ما روى الدارمي انا محمد بن المبارك ثنا يحيى بن حمزة ثنا ابو سلمة
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الامر يحدث ليس في كتاب ولا سنة قال ينظر فيه العابد ^ن
 من المؤمنين قال فمن كان من الزاهدين حقيقة لا صورة فهو بمقتضى قول رسول الله صلى الله عليه وآله ^س
 الذي لا ينطق عن الهوى يجعل بصيرا ويكشف عنه العي ومن لوازم ذلك ان يكون على بصيرة في امور
 دينه فاذا كانت الاحاديث التي يرويها الزاهد عن مجهول متضمنة لشيء من ذلك كان مقتضى الوعد
 الصادق من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعله الله بصيرا بذلك بوجه من وجوه
 التبصير الالهي لعبادة الصالحين فان تحقق عنه بالتبصير الالهي انه حديث صحيح يتلقاه بالقبول فيصدق
 به ويرويه للناس وان تحقق عنده بذلك انه موضوع رمى به والله اعلم فقد ظهر ان قول الحافظين
 ابن منداة ويحيى بن سعيد القطان على اطلاقهما غير مراد وغير مقبول والله اعلم وبالله التوفيق -
 فكتة اذا علمت بمقتضى الحديث المذكور ان الزاهد حقيقة لا صورة قد يبصر الله ويكشف عنه
 العي كان معنى كلام ابن منداة على خلاف ما قصده في حق الزاهد الحقيقي اذا وجدت في اسناد زاهدا
 فاعسل يدك من ذلك الحديث اي لانه طهور معنوي لكونه لا يروى الا بالصحيح عنده بالتبصير الالهي ^ن
 المهمة من مهمات الدين المطهر لمن استعمله في ظاهرة او باطنة او فيها طهارة معنوية كما ان معناه في

الزايد صورة للاحقيقة ما قصده لكن على التفصيل ايضا والله اعلم انتهى **تنبيه** آخر كما ان في المتصوفة
 صورة للاحقيقة فرقة مبتلاة بالوضع للترغيب والترهيب كذلك في المتفقهة المتقشفة شذمة مبتلاة
 به نصرة وترويعا لمذهبهم ولا عبرة بكيهها عند الائمة اهل الحقيقة قال الحافظ ابن حجر ويلحق بالزها
 في ذلك المتفقهة الذين استجازوا نسبة ما دل عليه القياس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابو الجاس
 القرطبي صاحب المفهم استجاز بعض فقهاء اهل الراي نسبة الحكم الذي دل عليه القياس الى رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم نسبة قولية فيقول في ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا ولهذا ترى
 كتبهم مشحونة باحاديث يشهد لها بانها موضوعة لانها تشبه فتاوى صناعة الفقهاء ولا هم ولا يقيمون لها سندا
 وقال الديلمي في مسنده الفردوس ابنا والدي ابنا ابو الحسن الميدا في الحافظ قال قرأت في امالي ابي عبد الله
 الحسين بن محمد بن هرون الضبي حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد النيسابوري حدثنا ابو زكريا يحيى بن
 محمود بن عبيد الله بن اسد حدثنا علي بن الحسن الاطرش حدثنا عيسى بن موسى حدثنا عمر بن صبيح حدثنا كثير
 بن زياد عن الحسن قال سمعت رجلا من الانصار والمهاجرين منهم علي بن ابي طالب يقولون قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم من طلب العلم لله لم يصيب منه بابا الا ازداد في نفسه ذللا وفي الناس تواضعا
 والله خفافا في الدين اجتهدا فذلك الذي ينتفع بالعلو فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والمنزل عند
 الناس والمخوطة عند السلطان لم يصيب منه بابا الا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله
 اغترار وفي الدين جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلو فليمسك وليكف عن الحجّة على نفسه والندامة والخزي يوم
 القيامة قال السيوطي في جمع الجوامع في هذا الاسناد التصريح بسماع الحسن من علي وهي لطيفة لولا ان فيه
 عمر بن صبيح وقد اخرج ابن الجوزي في الموضوعات من وجه اخر عن علي بن الحسن به وقال عن الحسن عن
 علي من غير تصريح بالسماع قال القشاشي التصريح بسماع الحسن من علي رضي الله تعالى عنه في غير هذا الحد
 قد سبق في الاحقاف باسناد رجاله ثقات وقد سبق ان الثقة الذي يدل على اذ صرح بالسماع فاسنادا

متصل ورأيته مقبولة فهو دليل على ثبوت اصل السماع من على رضي الله عنه واذا ثبت اصل السماع
 فيحمل وجه ابن الجوزي الظاهر في السماع على طريق الداعي الصريح في السماع على ما فيه من ضعف الراوي
قلت الراوي المذكور فيهما وهو عبد بن صبيح ان كان ابانعيو البلخي الراوي عن قادة فهو كذا
 وضاع قال انا وضعت خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه البخاري في تاريخه وغيره وان كان
 الكندي الراوي عن الاحنف بن قيس في شبهه ابى ذر جيسي عليه السلام فقال العقيلي حديثه ليس
 بالقائم وليس بمعروف بالنقل ولا يتبين سماعه من الاحنف ثرساق حديثه به وقال روى الحديث
 باسناد اصله من هذا **قلت** فغايتة روايته الخبر مرة منقطعا واما ضعفه فلو ثبت هذا ما تيسر
 للعبد الا فقر من ذكر روايات الحسن عن ابى الحسن المصحة بسماعه منه في زمانه هذا مع عدم الظن
 بالتركيب الاخبار والآثار ولعلمها فيها اكثر من هذا القدر والله اعلم وعلمه احكم والكبر **وصل** لما تقرر
 الكلام في المرام من تحقيق الاتصال بالامكان الذي كان يكون وجوبا واللقاء والسماع وذكر ما تيسر
 من عدد من اتبعه من الائمة لحفاظ والمحدثين الا يفاظ رضي الله عنهم فاراد محمد المشتمل بخراطين
 ان يشير الى اناس ينكرون فقد وجد بعد التفتيش والفحص شذوذة من المتقدمة وفرقة من
 المتأخرة فمن الاولى من يقول لم يثبت سماعه منه اى عنده قال السيوطي في زاد المسير الحفاظ
 مختلفون في سماع الحسن البصري من على رضي الله تعالى عنه فمهمون لم يثبت كالبخاري ويحيى بن معين
 ونقل في احواف الفرقة عن ابن حجر في تهذيب التهذيب قال يحيى بن معين لم يسمع الحسن من على بن هبط
 قيل لم يسمع من عثمان قال يقولون عنه قال رأيت عثمان قام خطيبا وقال غير واحد لم يسمع من على رضي
 الله عنه انتهى وسئل ابو زرعة هل سمع الحسن احدا من البدرين قال راى رؤيته رأى عثمان وعليه
 فقل لم يسمع منهما شيئا قال لا وقال الزرارى روى عن على بن ابى طالب رضي الله عنهما ولم يسمع منه
 وبينهما قيس بن عباد وابن الكوا ولم يثبت له سماع من احد من اهل بدر **قلت** قد صرح عند سائر

لم قال الداعي
 ليس بثقة

ذكر النكرين

في نسخة واحدة شرح
 الوجيز في شرح
 نعم الفلو وهو من
 قال ابو زرعة لم يسمع
 الحسن من على بن هبط
 وقال بن حزم
 في تعلي قيل كذا كذا
 في رواية الحسن عن على
 هي رسالة كان الحسن لم يسمع
 من على

والحق عندى ان القبر وشجر عبادة ولي من اولياء الله تعالى والطور من ربه سمى في النخبة ثم
لم يذكر في الناسك شيئا مما ثبت من احاديث الزيارة النبوية على صاحبها الصلوة والتحية مع التزائم
هناك لذكر خوض ذلك فهو ضامن بتميمة بلا ريبة والعجب ان مع هذا قال في حديث زيارة القبر
كان نهي عنها لا انها تفتح باب العبادة لها فلما استقرت اصول الاسلامية واطأنت نفوسهم على تحريم
العبادة لغير الله اذن فيها انتهى وعدم صحة اسلام على المرتضى كرم الله وجهه كونه صبييا لتدارك
عليه وعلى الذرية الطاهرة باعترافات سخيفة مردودة وقد حاشوه صاحب الترتيبات
قريبة من التصريحات واشارات شبيهة بالعبادات وكذا وضع في كتابه ازالة الخفاء عن خلافة
الخلفاء اشياء سمية ازالة الخلافة والهداية عن خاتم الخلافة ففتح الولاية لانتدب ذكشيء منها
الامقرون بالرد والكتابان بين ظهرا في الناس الآن نسأل الله السلامة والعصمة وغاية ما بعد عن
ابن تيمية ان اراد عدم قبول اسلام المولى المرتضى صبييا لكونه لوسيل ابواه واحدهما فبكل حال
الحكمها ولكنه بعد مما يجب عليه الرد كما يبسط في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى واما تصحيح اسلام المرتضى
وهو صغير فقال الحافظ ابن حجر مستنبط من كونه اقر على ذلك قال تلميذه الحافظ قاسم بن قسطنطين
في تخرجه احاديث الاختيار اوضح من هذا ما روى ان سعد في الطقات انا اسمعيل بن ابي اويس تني
ابي عن الحسن بن زيد ابن الحسن بن علي ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليا
الى الاسلام وهو ابن تسع سنين ويقال دون التسع ولم يعبد وثنا قط لصغره انتهى قال فلوم بكر الاسك
مقبولا منه لما دعا اليه انتهى قلت وكذا دعا شذمة من اطفال الصحابة الى الاسلام وقبله
منهم كما يظمه ركتب الاثر وقد بايع عبد الله بن الزبير وجعفر بن الزبير وعبد الله بن جعفر وهو ابن
سبع سنين رواه ابو نعيم وابن عساكر وغيرهما وقال الزبير بن بكار ثنا احمد بن سليمان عن عبد العزيز الدرا
عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس

زيارة القبر المكرم من هو ابن تيمية حتى ينظر اليه او يعول في شئ من امور الدين عليه الى ان قال
 ولقد تصدى شيخ الاسرار وعالم الانام المجمع على جلالته واجتهاده وصلاحه وامامته الشيخ السبكي
 قدس الله روحه ونور ضريحه للرد عليه في تصنيف مستقل افاد فيه واجاد واصاب واوضح بياها
 حججه طريقا بصواب فشكر الله مسعاها وادام عليه شايب رحمة ورضاه ومن عجائب الوجود ما تجاوز
 عليه بعض السرجاء من الحنابلة فغبر في وجوه مخدراته الحسان التي لو يطمثهن انس قبلهم ولا جان
 واتى بما دل على جهله واظهر به عوار غباوته وعدم فضله الى قوله وتدارك ابن تيمية على الائمة
 سيما الخلفاء الراشدين باعترافات سخرية شهيرة واتى من نحو هذه الخرافات بما تجبه الاسماع
 وتنفر منه الطباع وهكذا ذكر العلامة المحدث البرنسي في اخاف اهل العرفان بروية الانبياء و
 الملكة والجان وقال العلامة الحافظ الشامي صاحب السيوطي في سيرة المسماة بسبل الهدى
 والرشاد في سيرة خير العباد صلى الله عليه وآله وسلم ومشروعية السفر لزيارة قبر النبي صلى الله
 عليه وآله الاحقاد قد الف فيها الشيخ تقي الدين السبكي والشيخ كمال الدين بن الزمكا في و
 الشيخ داود ابوسليمان كتاب الانتصار وابن جملة وغيرهم من الائمة ورد واعلى الشيخ تقي الدين
 ابن تيمية فانه اتى في ذلك بشئ منكر لا يعنله البحار وقال الشيخ الجامع ابن مغيذيل في القلمين
 في معرفة مقامات الصديقين قال ابو زرعة العراقي الحافظ ابن قتاواه لقد اجاد الامام
 تقي الدين السبكي في الرد عليه قلت وقال ابنه التاج السبكي في طبقات الشافعية الصغرى
 في ترجمته صرح عن طريق عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية انه كان لا يعظم احدا من اهل العصر كعظيمه
 وانه كان كثير الشاء على تصنيفه في الرد عليه اي هذا ومن رده عليه من ائمة فخرية
 العلامة محمد بن يوسف الزرندى المدني المحدث في بغية المراتح الى طلب الارباح ثم في هذا
 كله رد جيد على ما وقع للقارى من الاشارة الى تاويل مذهبه هذا وحمله على محامل بعيدة

من مقصوده على مراحل قال الشيخ العلامة شهاب الدين ابو عبد الله احمد البرسني المالكي الشاذلي
 المعروف بزروق في شرح حزب الجبر **فان قلت** قد انكر ابن تيمية هذه الاخراب وردها
 رد اشيعا فاجابه **قلنا** ابن تيمية رجل مسلوله باب الحفظ والاتقان مطعون عليه في عقائد
 الايمان ملووز ينقص العقل فضلا عن العرفان وقد سئل عنه الشيخ الامام تقي الدين السبكي فقال
 هو رجل علمه اكبر من عقله **قلت** ومقتضى ذلك ان يعتبر بنقله لا يتصرف في العلم **قلت** بل
 ينبغي ان لا يعتبر من نقله الاجماع تخلص فيه من القصب والتعسف لا مطلقا يتضح لك ذلك مما نقله
 هنالك وقد بالغ بعض علماء الظاهر فاطلق ان من سمي ابن تيمية بشيخ الاسلام كافرا ولا يغني ما فيه
 ولذا الف ابن ناصر الدين الشافعي عليه كتاب الرد الوافر ولكني لواقف عليه الى الان وبالحكمة
 فالفقهاء والعرفاء ليسوا اشد غيظا على احد من اهل العلوم منه وعليه فشاء من اشنى عليهم العلماء
 فيما نقله ابن ناصر الدين في التبيان بعضه يرجع الى علمه وبعضه وقع من عدم الوقوف على سقمه
 من فضاخه وقباخه قال ابن تيمية في منهاج السنة قال الرافضي واما علو الطريقة فاليه منسوب
 فان الصوفية كلهم يسندون الخرقه اليه والجواب ان يقال اولاً ما اهل المعرفة وحقائق
 الايمان المشهورون في الامة بلسان الصدق فكلهم متفقون على تقد يوابي بكر وانما اعظم
 الامة في الحقائق الايمانية والاحوال العرفانية **قلت** الصواب في الجواب ان يقال لا يلزم
 من اكمليته سيدنا على رضي الله عنه في امر خاص افضليته في كل امر بل محققوا الامة كلهم ومعهم
 العامة متفقوا الكلمة بتقد يوسيدنا ابى بكر رضي الله عنه في امور كالسعي في اشاعة الاسلام
 حين كان غريبا والنصرة له صلى الله عليه واله وسلوه وحده على الكفرة مع كثرتهم وغلبتهم ووبدان
 نفسه في ذلك وماله ولم يتفق هذا على المرتضى كبر الله وجهه لصغره اذن وان سبق في نحو
 ذلك في كبره كفتح خيبر ونيره وكذا الامرية في افضليته من جهة كونه قدوة اهل بيت النبوة

ومن حرمت عليهم الصداقة كرامة من جبرئيل ب العزة جل ذكره وبان سيدنا ابا بكر كان اهلا للخلافة
 واثى اهل كما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع والقياس على ما هو مشهور وفي محله مسطور وهو المطلق
 فقد ردت حجة الرافضة المرفوضة وهذا هو الحكم العدل والقول الفصل والمخلص في مجت التفصيل
 انما يكون باعتبار تعدد الجهات والحيثيات بالتفصيل ولا مزية ان احد اليس افضل من اخر بكل وجه
 وهذا بحث كبير في تحقيقه دقيق وكلام كثير احرره في كتابي البروق ان يبره الله القدير واما
 نقل ابن تيمية اتفاق اهل المعرفة على تقدير ابي بكر على رضى الله عنهما في الطريقة وعلم الحقيقة
 فلا اصل له اصلا فهذا سيف السنة لسان الامة ناصر الملة وقاطع المبطلين قاصع المبتدعين الامام
 الكبير المحبر الشهير القاضي ابو بكر محمد بن الطيب المشهور بابن الباقلاني الاصولي المتكلم المالكى
 الاشعري المجدد به امر دين الامة على رأس المائة الرابعة كما جزم به غير واحد من الائمة الاكابر منهم
 الشيخ الامام الفقيه ابو الحسن على بن مسلم بن محمد بن علي السلمي كما نقله الامام الحافظ ابن عساكر
 اولى من القول بان مجد ذلك المائة ابو الطيب الصعلوكي قال لانه اشهر من الصعلوكي مكانا و
 اعلى مرتبة العلم شأنا وذكره الكبر من ان ينكر وقد رآه اظهر من ان يسترو بصانفيه اشهر من
 ان يشهر وتاليفه اكثر من ان تذكر فاما ابو الطيب فانا اشتهر ذكره ببلدة فكان رياسة صحاب
 الشافعي له بنيسابور وقال كان الانتساب الى مذهب الاعتزال فاشيا منتشرا وكل من كان متسنا
 مستخفيا مستترا الى ان قام القاضي ابو بكر بنصرة المذهب وانتشر صيته في المشرق والمغرب
 وكان مظهره بدار السلام التي هي قبة الاسلام فلم يظهر لذلك تغيير من الانام ولا نكير من
 العلماء والعوام بل كان الكل يتقلدون منه المنة من العوام والائمة يلتزمون باجمعهم
 بسيف السنة ولسان الامة وروى عن بعض اهل العلم انه قال كان القاضي ابو بكر فارس
 هذا العلم مبان كما على هذه الامة بلب سيف السنة ولسان الامة وكان فاضلا متورعا

من لم يحفظ عليه زلة قط ولا نسبت اليه نقيصة واسند الخطيب فابن عساكر عن ابي بكر الخوارزمي
 قال كل مصنف ببغداد اذا ما ينقل من كتب الناس الى تصانيفه سوى القاضي ابي بكر فان صدره يحوى
 علمه وعلو الناس قال الخطيب فابن عساكر وله التصانيف الكثيرة المنتشرة في الرد على المخالفين من
 الرافضة والمعتزلة والجهمية والخوارج وغيرهم وروى الخطيب فابن عساكر انه كان يهوا ان يختصر
 ما يصنفه فلا يقدر على ذلك لسعة علمه وكثرة حفظه وقال الامام الحافظ ابو الحسن علي بن
 عمير الدارقطني لما لقي الباقلاني فالتزمه وقبل وجهه وعينه ثوابا فاقضاه ابو ذر الهروي من هذا
 قال هذا امام المسلمين والذات عن الدين القاضي ابو بكر ابن الطيب الباقلاني وفي رواية قال
 هذا سيف السنة ابو بكر الاشعري ذكره ابو الوليد الياسجي في كتاب فرق الفقهاء وغيره فالذهبي
 في تذكرته وقال الخطيب في تاريخه سكن بغداد وسمع بها الحديث من ابي بكر ابن مالك وابي محمد
 ابن ماسي وابي احمد الحسين بن علي النيسابوري رواه عن الخطيب ابن عساكر وكذا ذكر ابن الاثير
 والنووي وغير واحد من الحفاظ رواية عن جماعة من الحديثين ورواية جماعة من الحديثين
 عنه وذكره في الفوائد محمد بن ابي الفوارس الحافظ الحنبلي وقد كان صنف حافظاً ^{للسنة}
 ابن جرير كتابا في حديث الطبري جمع فيه طرقه والفاظه فالف القاضي كتابا في رده وتضعيفه
 سنداً ومتناً وهو وان كان منه عندنا غير مقبول بمقتضى الاصول ولكنه يكون له من المدلول
 ان القاضي من علماء الحديث الفحول فذكر صاحب القرّة اياه في صنف المتكلمين الذين ليس لهم
 تبخرو وتوسع في الحديث وان كان لهو تحب وتبرع في المناظرة والمخاصمة كالرازي والبيضاوي
 والعصدي والسعد فجمالة محضه وهو من لا يقبل رواية المبتدعة الذين لم يكفر وابتدعتهم
 كالرافضة والناصبية ونحوهم وقد ذكر الخطيب في كتابه الكناية من نقل اقواله في اصول الروايات
 وروى هو فابن عساكر انه كان وردة في كل ليلة عشرين تروحية ما تركها في حضر ولا سفر وكان

ليلة اذا قضى ورده كتب خمسا وثلاثين ورقة تصيفا من حفظه ولما توفي حضر جنازته الشيخ ابو الفضل
 التيمي الحنبلي حافيا مع اخوانه واصحابه وامر ان ينادى بين يدي جنازته هذا ناصر السنة والدين
 هذا امام المسلمين هذا الذي كان يذب عن الشريعة السنة المخالفين هذا الذي صنف سبعين
 الف ورقة ردًا على الملحدين مرواه ابن عساكر وروى بسنده الى القاضي ابي النرج قال سمعت
 الطائي يقول كنت اشتقي ان ارى القاضي الامام ابا بكر في النوع فلم يتفق لي ذلك فميت ليلة
 وصليت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الف مرة وسألت الله تعالى ذلك وميت فلما كان
 وقت السحر رأيت جماعة حسنة ثيابهم بيضاء وجوههم طيبة ورائحة طيبة اسنانهم فقلت لهم
 من اين جئتم فقالوا من الجنة فقلت ما فعلتم فقالوا زرنا القاضي الامام ابا بكر الاشعري فقلت
 وما فعل الله به فقالوا غفر له ورفع له في الدرجات قال فزارتهم ومشيت وكاني رأيت
 القاضي ابا بكر وعليه ثياب حسنة وهو جالس في رياض خضرة نضرة فهمت ان اسأله عن حاله
 فسمعتهم يقرأ بصوت عال في عيشة راضية في جنة عالية وهذه نبذة من ترجمته فهو قد نقل
 الاختلاف بين علماء الاسلاف والاختلاف في ذلك وتبعه عامة من تآخروا عنه وفيهم الحفاظ الائمة
 والفقهاء الاجلة قال مجد المائة السادسة في قول طائفة الامام يحيى النووي مع تلك الصلابة
 في السنة في شرح صحيح مسلم واختلف العلماء في ان التفضيل المذكور قطعي ام لا وهل هو في الظاهر
 خاصة الى قوله وذكر ابن الباقلاني اختلاف العلماء في ان التنزيل هل هو في الظاهر ام في الباطن
 جميعا انتهى وقال العلامة السيد ابو عبد الله محمد بن يوسف الحسيني السنوسي المالك في عمدة
 اهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة اهل التوحيد وكلامه وفي شرح منظومة السيد ابي العباس
 ابن عبد الله الجزائري وكذا اختلف هل التنزيل في الظاهر والباطن او في الظاهر خاصة والقاضي
 اي ابن الباقلاني نصر كلامه من القولين واحتج له وتعليقه على انه في الظاهر فقط قال لانه قد يكون في

له هذا مع كونه قد تم
 اصول الف في النسخ الفخري
 لاسباب الباطنية فله كتاب
 في كشف اسرار الباطنية
 وهو في غنم جوارح عليهم

الباطن على خلاف ما عندنا انتهى ومن ثوان سعيد بن جبیر أعلمه بالتفسير فيما قال قتادة ومن أعظم
 فقهاء الكوفة حتى كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول ليس فيكم سعيد وقال
 ميمون بن مهران ولقد مات وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه لما سأله الحجاج عن الخلفاء
 الراشدين فاجابه قال فايهم أعجب إليك قال ارضاهم لخالفني قال فايهم ارضى الخالق قال علم ذلك
 عند الذي يعلم سرهم ونجواهم رواه ابو نعیم ثور المزني في التذييب عن الحسن قال سعيد في مجلس شهادته
 فان روى عنه خلافة فهو مرجوع عنه ولا ينكر ان ذلك من علماء ذلك القرن لم ينكر وفيه اندفاع دعوى
 الاجماع من الصحابة والاتباع على تفضيل الشيخين رضي الله عنهما وفيه تقرير من غير تكدير لمذهب التوقف
 فايك والتوقف وفي مدح ميمون لسعيد راجد لتشدده في الباب ياتي في آخر الكتاب وقول القاضي
 قد يكون في الباطن على خلاف ما عندنا **قلت** بل هو مقطوع به هنا عند المائة الصوفية منهؤلاء
 الهام على اعلام ليل بن زياد النخعي من اخلاص اصحاب سيدنا على رضي الله عنه ومن ثمه قد اتهمه
 بعض المحدثين الظاهرية بالشيعة وسيأتي ان شاء الله العلي القوي رده بانه وذهب جماعة من كبار
 الصحابة رضي الله عنهم ملوحجرا الى سيد الطائفة مجدد المائة الثالثة في الصوفية العارفة امام القرن
 مؤمنه الطيبتين اول من دون هذا العلم وبسطه وجعله في الكتب واول من اظهر ذلك على المنبر فيما رواه
 ابو طالب المكي والهروي وغير واحد من الحفاظ الاكابر الملقب من عند النبي صلى الله عليه واله
 وسنوا بالخليفة المحدث عن شيخ الترمذي والنسائي وابن ماجه وعبد الله ابن احمد وغيرهم الحسن بن
 عرفة وغيره المتفق على صاحبه الشافعي ابي عبيد وابي ثور الامام الهمام ابي القاسم المجتهد بن محمد
 البغدادي المتأثر ما اخرج الله عز وجل الى ارض علم وجعل الخلق اليه سبيلا الا وقد جعل لي فيه خطا
 نصيبا نقله عنه الجافظ ابن الجوزي في الصغرى والشيخ محمد بن الحسن الشافعي المحدث في مجمع الاحباب
 والمحافظ تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى وقد استفاض عنه واشتمه بل كاد ان يتواتر انه كان

يقول في مرة ولا مرتين مذهبنا وفي رواية علمنا هذا مقيد وفي لفظه مضبوط بالاصول الكتاب والسنة
 من لم يحفظ القرآن ولم يثبت الحديث ولم يتفقه لا يقتدى برأي هذا الامر وفي رواية علمنا هذا
 مشيد بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال الطرق الى الحق كلها مسدودة على جميع
 الخلق الا على المقتفين لا ثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتابعين لسنة كما قال الله
 تعالى وان تطيعوه تهتدوا وقال تعالى لقد كان كرمي رسول الله اسوة حسنة رواها السلي
 وابو نعيم والقشيري والهروي وابن عساكر والسلفي وابن الجوزي والحامتي والسبكي وغيرهم وذكر
 الحافظ كمال الدين الدميري في جلاء الحيوان انه قد حكى غير واحد من الحفاظ ان القاضي الفقيه
 الامام علم الاعلام الطراز المذهب الملقب بالبايز الاشهب حامل لواء مذهب الشافعي وناشره
 ومؤيده في زمانه وناصرة بل المفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني كما ذكره الامام ابو اسحق
 الشيرازي هلو جزا الى التاج السبكي واليا فني بل كان يقال له الشافعي الصغير شيخ الطبراني وغيره
 من الاعالي صاحب التصانيف الكثيرة المشتملة فهرست كتبه على اربع مائة المتقرر عند جماعة من علماء
 عصره ومن بعدهم انه المجدد على رأس الثلثة لا مردين هذه الامة ابا العباس احمد بن عشرين
 سريج كان اذا عجب الحاضرون بما يبديه له من العلوم يقول لهم اتدرون من اين لي هذا
 انما حصل لي ببركة محاسن ابا القاسم الجنيدي رضي الله عنه **قلت** وفي رواية القشيري وابن
 الجوزي والسبكي وقيل للجنيدي من اين استفدت هذا العلم قال من جلوس بين يدي الله تعالى
 ثلثين سنة تحت تلك الدرجة اوى الى درجة في دارة وذكر جمع من الحفاظ منهم شيخ الاسلام
 عبد الله الانصاري الهروي والامام محمد الدين اللغوي انه اجتاز ابن سريج المذكور مرة بمجالس
 الجنيدي فسمع كلامه وانصرف فقيلا له كيف رأيت قال رموز قوم لا عرفها غير ان لهذا الشيخ صولة
 ليست بصولة المبطلين وفي روايتما ادرني ما يقول ولكني اري لهذا الكلام صولة ليست بصولة

وقال الجنيدي رضي الله تعالى عنه
 ايضا قال ابو سليمان الداراني رحمه الله تعالى
 قلبي انكسرت من كثرة سكرتي

منها الاشهاد بن عبد الله
 من الكتاب والسنة رواه
 السلي ومن حمله القشيري
 ومن طبعه شيخنا
 عن الداراني تعليقا باللفظ
 وما نلت الحقيقة في قلبي
 رابعين يوما قال ابن
 اربعين في قلبي الاشهاد بن
 من الكتاب والسنة رواه
 بل اجل مشايخي
 السنة الى الحسن بن علي
 كما في ترجمتهما وفي الطوسي
 قال الشيخ ابو الحسن الاشعري

امام اهل السنة سمعت
 الامام ابا العباس ابن
 سريج يقول خلافة القدر
 في القرآن في هذه القدر
 اي قل الحظ من هذه القدر
 انه والحق من الاعمال
 عن ابي الوليد من الشافعي
 البقية قال سمعت شيخنا
 اهل العلم يقول لابي العباس
 ابن سريج اني ابا العباس
 قال الله من على المؤمنين
 عمر بن عبد العزيز على ربي
 المنة قالوا كل سنة وافات
 رأس المائة من الله على

ومضى الله على رأس
 حتى قويت كل سنة وضعت
 كل سنة ١٢ سنة

مبطل وفي لفظ ولكن اجد لكلامه صولة في القلب ظاهرة تدل على عمل في الباطن واخلاص
 في الضمير وليس كلامه مبطل وقال الامام خاتمة الحفاظ عجد وماتة ومجتهد وقته المتشرف
 برؤية النبي وصعبته ومشافهته في يقظته الشيخ جلال الدين السيوطي في اخوعقيدته ونعتقد ان
 طريق ابي القاسم الجنيد سيد الصوفية علما وعملا وصحبه طريق مقوم فانه خال عن البدع مبني على
 اتباع الكتاب والسنة وفي العقيدة المالكية ومالك وسائر الامم كذا ابو القاسم هداة الامم وفي
 شرحه مثل كلام السيوطي فقد قال الجنيد رضي الله تعالى عنه صاحبنا في هذا الامر بعد نبينا
 صلى الله عليه وآله وسلم على بن ابي طالب رضي الله عنه ذلك امر واُعطي علما لدينا وقال ايضا رضي
 الله عنه امير المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه لو تفرغ اليناعن الحروب لنقل اليناعن من
 هذا العلم ما لا تقوم له القلوب او رويها الامام ابو عبد الرحمن السلي الصوفي الحافظ شيخ الحاكم
 والبيهقي واما الهما ونقلهما عن الشيخ محمد البخاري ثور المدني المعروف بخواجه فارس الحنفي الصوفي
 النقشبندی في فصل الخطاب وقال الامام علي بن عثمان بن علي الجلابي الغزنوي المحدث الفقيه الحنفي
 الصوفي في كشف المحجوب قال سيد الطائفة الجنيد رضي الله عنه شيخنا في الاصول والبلاء
 على المرتضى يعني ان اساسنا في علم الطريقة ومعاملاتها هو على المرتضى كرم الله وجهه فان اهل
 الطريقة يسمون علمها بالاصول ومعاملاتها بالبلاء انتهى متوجها هذا مع موافقته للجمهور في
 تقديره بسببنا ابي بكر رضي الله عنه في امور كما هو في قوله (وذكره) قال بعض الاكابر وعلى مثل ما ذكر
 يحمل ما حكاها امام الشافعية الحافظ ابو سيلم ان الخطاب ابي كان بعض مشايخنا يقول ابو بكر خير وعلي
 افضل قلت ولاي نعيم في العلية عن عذافر عن شعبة عن ابي اسحق قال سمعت علي بن ابي طالب
 يقول ودع على المنبر بالكوفة خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو بكر وعبد
 ابي بكر عمر وان شئتم اخبرتكم بالثالث قالوا يا ابا اسحق اخيرا وافضل قال خير خير وتوجها قال

ابو نعيم غريب من حديث شعبة وابو اسحق عن علي بن نضر بد عذافر في التقريب فيه مستور والاثر عند
 عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن ابي اسحق عن عبد خير سمعت عليا يقول على المنبر خير هذه الامة
 بعد نبيها ابوبكر وعمر الاثر وقد ورد هذا اللفظ في حق ابي بكر الصديق في كثير من الاخبار والاشار
 وفي الاستيعاب في ترجمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكر عبد الرزاق معمر قال لو ان رجلا قال
 عمر افضل من ابي بكر ما غففته وكذلك لو قال علي عندي افضل من ابي بكر وعمر لو اغففته اذا ذكر فضل
 الشيخين واجبهما واشي عليهما بما هما اهله فذكرت ذلك لوكيع فاعجبه واشتماه ووليع ومعمر كلاهما من
 ائمة السنة وجملة مجتهدي الامة ثورأيت ابن كثير قال في تاريخه الكبير غريبة من الغرائب و
 ابدة من الاوابد قال ابن ابي خيثمة ثنا احمد بن منصور ثنا سيار ثنا عبد الرزاق قال قال معمر مرة
 وانا مستقبله وتبسم وليس معنا احد فقلت ما شانك قال عجبت من اهل الكوفة كان الكوفة انما بنيت على
 حب على ما كلت احدا منهم الا وجدت المقصد منه الذي يفضل عليا على ابي بكر وعمر فهو سفيان
 الثوري قال فقلت لمعمر ورايتك كافي اعظمت ذلك فقال معمر وما ذاك لو ان رجلا قال علي افضل
 عندي منهما ما غففته اذا ذكر فضلهما عندي ولو ان رجلا قال عمر افضل عندي من علي وابي بكر
 ما غففته قال عبد الرزاق فذكرت ذلك لوكيع وغن خاليان فاشتمها لهما وضحك وقال لو يكن سفيان
 يبلغ بنا هذا الحد ولكنه افضى الى معمر ما لم يقض الينا وكنت اقول لسفيان يا ابا عبد الله ارايت ان
 فضلنا عليا على ابي بكر وعمر ما نقول في ذلك فيسكت ساعة ثم يقول اخشى ان يكون ذلك طعنا على
 ابي بكر ولكننا نقف قال عبد الرزاق عن ابن التيمي يعني معمر ايقول سمعت ابي يقول فضل علي بن
 ابي طالب اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم وعثمان
 احب الي منه وهكذا رواه ابن عساكر في تاريخه بسند عن ابن ابي خيثمة به وهذا الكلام فيه
 تحبيط كثير ولعله اشتبه على معمر عن بعض الكوفيين تقديم علي على عثمان فلما على الشيخين فلا قلت

هو من ابن كثير وهم كبير فان الراوى ثقة شهير وممر اجل من ان يشتبه عليه هذا الامر **قال** ولا يخفى
 فضل الشيخين على سائر الصوابه الا على غيبى فكيف يخفى على هؤلاء الائمة **قلت** مولى ليس مما عليهم يخفى
 بل انما كلهم بالتحقيق قد وفى **قال** بل قد قال غير واحد من علماء الامصار كايوب والدارقطني
 وغير واحد من قدم عليا على عثمان فقد اذرى بالمهاجرين والاضار وهذا الكلام حق وصدت
 وصيحه وليم **قلت** انما هو فى الخلافة لافى الفضيله تفقهه وتنبه له ومن الله التوفيق والمعونة

واما قاله ابن تيمية واين من يقدمونه فى الحقائق التى هى افضل الامور عندهم الى من ينسب اليه
 لباس الخرقه وقد ثبت فى الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله لا ينظر الى
 صوركم واماوكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم فافان الحقائق القلوبية من لباس الابدان فمردودة
 باغا ليست حقيقة لبسة الخرقه الخزية هذا الذى يفهمه بل هى كناية عن الولاية الباطنية كما
 ان السلاطين الظاهرية اذا يولون الولاية يخلعون عليهم ملابس نفاس اكراما لهو واعلاما بتوليته
 فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قال من كنت مولاه فعلى مولاه عمه بعمامة وسيأتى تمام تحقيقه

ان شاء الله العزيز القوى ويقال ثانيا الخرقه متعددة اشهرها خرقتان خرقه الى عمر وخرقة الى علي
 فخرقة عمر رضى الله عنه لها اسناد ان اسناد الى اويس القرنى واسناد الى ابي مسلم الخولاني

قلت خرقه الخولاني عن عمر كالحبر الشاذ الذى لا يعرف وليس لها ذكر عند جماهير اهل هذه المعرفة
 والمعاملة الصوفية وانما رواها الاحاد الخرقه عن علي الا ان صحبته عليا اكثر من صحبته عمر ولا يخفى ان
 نسبة الخرقه لا وىسية الى الحضرة العلوية اشهر عند اهلها وهم الصوفية من نسبتها الى الحضرة العزيم
 وصحبته عليا اكثر من اجتماعه بعمر وروايت عنه اعرف واظهر من روايته عنه واما الخرقه المنسوبة الى
 علي كرام الله وجهه فاسنادها الى الحسن البصرى من المشهور المذكور المعلوم للخصوص اسناد الخرقه
 الكيلية والشرعية كليهما الى الحضرة العلوية خاصة بلاشبهة فى اتصالها وفوقها كليها الطريقة الحسينية

والحسينية اللتان يقال لكل منهما السلسلة الذهبية وهذه السلاسل ينتظر فيها جم غفير من سلاسل
الصوفية فلا أدري إن الحامل لابن تيمية على عدم ذكرها كالأويسية المرتضوية الجبل بما أمحضته
عصبية ردية وقد تبعه صاحب القرّة كما مضى فتنبه ومن المقرر المحرر عند أهل هذه السير ولعلم
بهذا الخبر أن الحرق العلوية والطرق المرتضوية قد استند إليها وتخرج فيها عالم من أولياء الله لا يحصى
كثرة بل أولياء الدنيا من الجشتية بشعبها والمكية بشعبها والقشيرية بشعبها والهروية بشعبها
والأحمدية الغزالية بشعبها والمحمدية الغزالية بشعبها والشاطرية بشعبها والقادرية بشعبها والرفائية
بشعبها والمدينية بشعبها والفيقية بشعبها والبدوية بشعبها والدسوقية بشعبها والسهروردية
بشعبها واليسوية بشعبها والكبروية بشعبها والألبرية بشعبها والشاذلية بشعبها والنقشبندية
بشعبها في الغالب والشرحية بسلاسلها وشعبها وسلاسل أخرى وأما ينسب إلى غيرها أحاد
كالباب الكبار والخوخة الصغيرة للمدينة والدار أو بعض هؤلاء الأعمام بصحبة أخوة أولبنة برقة
أو رواية لبعض آثار هداية فاضف ولا تعسف والمتأخرون يصلونها بمعروف الكرخي لو يذكر
ما يصلها المتقدمون به وهو أسامنا إبراهيم البلخي عن الإمام الفضيل عن الإمام عبد الواحد عن الإمام
الحسن البصري رضي الله عنه فإن هذه الطريقة متصلة بلاشبهة عنده وبالله العصمة وقال
صاحب القرّة بعد إيراد تلك الكلمات في السلسلة المرتضوية إذا اتضحت هذه المقدمات فلم
إن نقرر رفع سلاسل الصوفية من جهات متعددة فنقول مثلاً صاحب إبراهيم والفضيل سفيان و
حماد منه تهذيب النفس وهو من الأعمش وهو من أصحاب ابن مسعود **قُلْتُ** يا سبحان الله
هل يركب الأسانيد من عنده من غير أن يكون لذلك، عندهم يستعمل هذه الروايات أصل وهل
معنى وضع الأسناد غير هذا أو لم يتذكر قوله ينبغي أن يذكر في المطالب التقلية الوقوع لا الامكان والله
المستعان على أن حجة إبراهيم والفضيل لسفيان على الأخوة في غاية القوة وأما تهذيب النفس فالأمر فيه

بالعكس قال الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء ثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود
 ثنا عبد الله بن هلال الدوسي يبيروت ثنا احمد بن عاصم قال التقى سفيان الثوري وفضيل بن
 عياض فتذكرا فبكيا فقال سفيان اني لا رجوان يكون مجلسنا هذا اعظم مجلس جلسناه علينا بركة
 فقال له الفضيل ترجوا لكني اخاف ان يكون اعظم مجلس جلسناه علينا شوما اليس نظرت الى احسن
 ما عندك فتزيت لي به وتزيت لك به فعبدتني وعبدتك قال فبكى سفيان حتى علاخبيبه ثم قال
 احببني احياءك الله ثم قال وروى عن الفضيل الاعلام والائمة منهم سفيان الثوري اه وقال
 ابو نعيم ثنا اسحق بن احمد بن علي نا ابراهيم بن يوسف بن خالد نا احمد بن ابي الحواري ثني ابو عصمة
 قال شهدت فضيلا وسفيان يلتقيان في المسجد الحرام بعد المغرب فما يتذاكران الا النعم حتى يفترقا
 يقول فضيل لسفيان يا با محمد الاعمل بنا كذا ثنا اسحق نا ابراهيم نا احمد نا محمد بن يزيد نا ابوبكر الاسدي
 قال وقف فضيل على رأس سفيان وحوله جماعة فقال له قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
 هو خير مما يجمعون قال فقال له سفيان يا با على والله لا تفرح ابد احتى تاخذ واء القرآن فضعه
 على داء القلب وقال ثنا احمد بن اسحق نا ابوبكر ابن ابي عاصم نا محمد بن يحيى بن عبد الكريم
 نا عبد الله بن داود قال جلست الى ابراهيم بن ادهم فذكر سفيان فكانه عاب عليه ترك الغزو
 وقال هذا عبد الرحمن بن عمر واسن منه يغزو فقلت لا ابراهيم ما كان يعني سفيان في ترك الغزو قال
 كان يقول انهم يضعون الفرائض وقال ثنا ابوبكر ابن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل
 ثني بيان بن الحكوش نا محمد بن حاتم ثني بشر بن الحارث سمعت يحيى بن بيان يقول قال لي ابراهيم
 بن ادهم وذكر سفيان فقال قد سمعنا لما سمع فلو شاء لسكت لما سكتنا وبيان لم يكن عند صاحب
 الميزان واللسان منه بيان فقال لا يعرف **قلت** قد عرفه ابن احمد فروى عنه جملة صالحة
 من الاخبار والآثار و قال حدثت عن ابي طالب بن سواد نا الحسن بن يزيد نا المعافا قال

التقى ابراهيم بن ادهم وسفيان الثوري فقال سفيان لابراهيموشكوا انك ما تفعل بنا وكان سفيان
مختبيا فقال له ابراهيم انت شهرت نفسك بحد ثنا وحد ثنا وقال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
ثنا ابو العباس ابن الطهراني نا ابو شيط محمد بن هارون سمعت بشير بن الحرث يذكر عن يحيى بن
يمان قال كان سفيان الثوري اذا جلس الى ابراهيم يتخير من الكلام قال بشير عرف والله فضله
نعم روي عنه كما روي موعنهما وهما روي الثوري عن ابراهيم حديث الاسماء التسعة والتسعين آخر
السلف في طبقات الصوفية ثوان الثوري قد استفاض من الامام جعفر الصادق كما تدل عليه روايات
شتى في حلية الاولياء وغيرها وهو مشهور بالرواية عنه وهو عن ابائه متصلا مسددا الى المولى
المرتضى هذا وفيما مضى سيما قول سيدنا ابراهيم قد سمعنا لما سمع فلوشاء لسكت كما سلكنا رد لما حكي
احمد في الزهد سمعت سفيان بن عيينة يقول رضى الله ابا اسحق يعني ابراهيم بن ادهم قد يكون
الرجل عالما بالله ليس يفقه امر الله قال صاحب القرة وهذه المقالة اصدق واحق من قوطو
ان الفضيل اخذ هذا الفن عن عبد الواحد بن زيد وهو الحسن وهو عن امير المؤمنين على رضى الله
عنه لان انتساب الفضيل الى سفيان اظهر في كتب الحديث وطبقات الصوفية من انتسبا
الى عبد الواحد **قلت** ليست كتب الحديث موضع رواية اخذ الصوفية علوا لباطن عن
شيونهم حتى يذكر ذلك فيها وينكرها يابا فيها وكتب طبقات الصوفية التي الفها من لا يسند النظر
الى الفضيل فضلا عن ذلك يكون اعلم بروايته من غيره كالقشيري والهروي ليست بحجة مع
كونهم لو ينفوا ذلك على ان المثبت مقدم على النافي ثورآيت الحافظ ابا نعيم قال في الحلية
في ترجمة عبد الواحد بن زيد ثنا محمد بن عثمان العثماني قال ثنا ابو الحسن محمد بن احمد قال
ثنا عمر بن محمد بن يوسف قال سمعت ابا جعفر الصفاق يقول سمعت الفيض بن اسحق الرقي يقول
سمعت الفضيل بن عياض يقول قال عبد الواحد بن زيد سألت الله تعالى ثلاث ليال ان يريني

رفيتي في الجنة فرأيت كان قائلاً يقول يا عبداً لواحد رفيتك في الجنة ميمونة السوداء فقلت واين
 هي فقال في ال بنى فلان بالكوفة قال وخرجت الى الكوفة فسألت عنها فقلت هي مجنونة بين ظهرانينا
 ترعى غنيمات لنا فقلت اريد ان اراها قالوا اخرج الى الجبال واذا بها قائمة تصلى واذا بين يديها
 عكاز لها واذا عليها جبة من صوف عليها ملتبس لا تباع ولا تشتري واذا الغنم مع الذئاب
 لا الذئاب تاكل الغنم ولا الغنم تفزع من الذئاب فلما رأته اوجزت في صلواتها وقالت ارجع
 يا ابن زيد ليس الموعد بئنا انما الموعد ثم الحديث ولم يتعرض صاحب القرة لاسناد ابراهيم
 عن الفضيل ولا لاسناد عبد الواحد عن الحسن لانه مستعمل عند الكل اما الاول فقد قال
 القشيري في رسالته في ترجمة ابراهيم ثم دخل مكة وصحب بها السفيان الثوري والفضيل
 ابن عياض واما الثاني فتواتر وماله عنه ما لابن ابي حاتم في تفسيره عنه قال قلت للحسن خبرني
 عن الرياء اشر لي هو قال نعم يا بني او ما تقر ان لي عمل عبد الصالح ولا يشرك بعبادة ربه احد او
 لا بي نعيم في الخلية عنه سمعت الحسن يقول لو علم العابدون انهم لا يرون ربه يوم القيمة
 لما تواروا وكذا استفاضة حذيفة من ابراهيم متواترة وماله عنه ما قال القشيري في الخراب
 التوسك بل سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا سعد
 التاهري يقول سمعت حذيفة المرعشي يقول وقد خدم ابراهيم بن ادهم وصحبه قليل له
 ما اعجب ما رأيت منه قال بقينا في طريق مكة حرسها الله تعالى اياما لم نجد طعاما ثم دخلنا
 الكوفة فاوينا الى مسجد خراب فظفر الى ابراهيم بن ادهم وقال يا حذيفة اري بك اثر الجمع
 فقلت هو ما راي الشيخ فقال على بدواة وقرطاس فخبث به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم انت
 المقصود اليد بكل حال والمشار اليه بكل معنى : انا حامد انا شاكر انا ذاكر : انا ناجع انا نافع
 انا عاري : هي ستة وانا الضمين لنصفها : فكن الضمين لنصفها يا جاري : مدحى لغيرك لهب

راجع في
 تاريخ
 قديم

نارخضتها فاجريبيدك من دخول النار والنار عندى كالسؤال فهل ترى ان لا تكلفنى دخول النار
 ثود فم الى الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك بغير الله تعالى وادفع الرقعة الى اول من يلقاك قال
 فخرجت فاول من لقينى رجل كان على بغلة فدفعها اليه فاخذها وبلى وقال ما فعل صاحب هذه
 الرقعة فقلت بهو المسجد الفلانى فدفع الى صرة فيها ستمائة دينار ثم لقيت رجلاً اخر فقلت من
 صاحب هذه البغلة فقال نصرانى فخرجت الى ابراهيم بن ادهم واخبرته بالقصة فقال لامسها
 فانهيئ الساعة فلما كان بعد ساعة وافى النصرانى والتب على رأس ابراهيم بن ادهم واسلم
 ثم اطال صاحب القصة المقال من هذا النمط فى غاية المستقط والغلط لغو ذبال الحق مما يستحق منه

الخط فان الجنيدي رضى الله عنه صحب السرى والسرى صحب معروف والكرخى بلا ريب واما
 الاسناد من جهة معروف فمنقطع فتارة يقولون ان معروف اصحب على بن موسى الرضا الخفى ما فيه
 من رائحة نسبة الاصفياء الاولياء الى اللذب بالتردد وانما هو وخوه فى السند من التعداد
 ولكن لا طب للتبليد سأل الله الصمد الود لا وليائه والتودد والمد فى ذلك للتوكيد وهذا باطل قطعاً كما

المصنفون لاخبار معروف بالاسناد الثابت المتصل كابى نعيم وابى الفرج ابن الجوزى فى كتابه
 الذى صنفه فى فضائل معروف **قلت** ان لويووه لو ينفوه ايضا مع ان المثبت مقدم
 على النافى ومن حفظ وذكر حجة على من لم يحفظ ولو يذكر على ان هذا باطل قطعاً وانى احاط علمه
 وحفظه جميع الكتب المفردة فى اخبار معروف المعروفة حتى يدعى هذه الدعوى المصروفة
 هذا الامام الحافظ الناقد ابو عبد الرحمن السلمى النيسابورى عصرى ابى نعيم بل شيخه الاكبر
 المتوفى قبله ثمان عشرة سنة واكثر وقد اثنى هو عليه فى الحلية فى اخذ ذكر اهل الصفة ثلثاً
 وصلحهما الامام الحافظ المحدث المحقق من شيوخ الحافظ الخطيب البغدادي ابو القاسم القشيري
 الاكثر اعتناء ومعرفة باحوال امثال معروف من مثل ابن الجوزى قد اوردته بسندة كل منهما

في ترجمة معروف من كتابهما الغير المفرد في اخباره قال الامام القشيري هو من موالى على بن موسى
 رضي الله عنهما سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت علي بن محمد الدلال يقول سمعت محمد بن
 الحسين يقول سمعت ابي يقول رايت معلوما الكرخي في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال
 غفر لي فقلت بزهدك وورعك فقال لا بل بقبولي موعظة ابن السماك ولزومي الفقر ومحبة
 الفقراء وموعظة ابن السماك ما قال معلوف كنت مارا بالكوفة فوفقت على رجل يقال له ابن
 السماك وهو يعظ الناس فقال فخلال كلامه من اعرض عن الله بكفية اعرض الله عنه
 جملة ومن اقبل على الله بقلبه اقبل الله اليه برحمته واقبل بجميع وجوه الخلق اليه ومن كان مرة
 ومرة فانه يرحمه وتاما فوقه كلامه على قلبي واقبلت على الله وجميع ما كنت عليه تركت
 الاخدمة مولاى على بن موسى الرضى وذكرت هذا الكلام لمولاى فقال يكفيك بهذا
 موعظة ان اتعظت به اخبرني بهذا الحكاية محمد بن الحسين قال سمعت عبد الرحمن بن
 ابن علي الحافظ ببغداد قال سمعت محمد بن عمر بن الفضل يقول سمعت علي بن عيسى يقول سمعت
 السري السقطي يقول سمعت معلوما يقول ذلك انتهى وهؤلاء الرواة كلهم ثقات مشاهير
 الصوفية كما يظهر من كتب السلي وابي نعيم والقشيري وغيرهم فابو عبد الله محمد بن عمر
 بن الفضل الصوفي الراوى عن الصوفية غير محمد بن عمر بن الفضل الجعفي المحدث عن
 ابي القاسم البغوي وابي شعيب الحراني وابي مسروق قال فيه ابن ابي الفوارس كان
 كذابا ولو فرض انه عينه فقد رد قيل ابن ابي الفوارس من قول من عاينه وعامله
 فقد قال ابو نعيم كتبنا عنه من فروع خرجها وكان ذا حفظ ومعرفة فقول ابن ابي الفوارس
 ان لم يكن من عصبية مهول على اللهجة بكرة وعلى بن عيسى الصوفي صاحب السري السقطي لكثير
 عنه غير من ذكر في الميزان واللسان وجلهم متقدمون ولم يذكر احد منهم بالرواية عن

السري السقطي ومن ثمة قد تبعه عامة أهل هذه المعرفة منهم ابن خلكان وهلم جرا إلى شارح الرسالة
الزین سزاكريا الانصاري المحدث واما قيل محمد بن يوسف القطان النيسابوري في الامام الحافظ الناقد
ابي عبد الرحمن السلمي كان غير ثقة وكان يضم للصوفية الاحاديث فانما هو من محض حقد ومجرد حسد
يكون بين اهل زمان ومكان فهو رد وقلة السخاوي وابن عراق والمناوي مرة وهل هذه الاجراء
عظيمة بل جريمة جسيمة فقد رد على القطان صاحبه الامام احمد بن علي الحافظ الناقد ابو بكر الخطيب
البغدادى قال في تاريخ بغداد عقب قيل القطان قد راى عبد الرحمن عدا هل بلده جليل وكان مع
صاحب حديث محمود اجمع شيوخا وتراجم وابوابا وعمل دويرة للصوفية سننا وتفسيرات تاريخا انتم
وقيل القطان لم يكن سمع من الاصح سوى سير فلما مات الاصح حدث عنه بتاريخ ابن معين وباشياء
كثيرة سواه عيبة غير مقبولة نعم كون الامر فيه محتملا من اين علموا انه لم تكن له بها اجازة ومناولة وقد
قال الامام الحاكم في تاريخ نيسابور كان كثير السماع والحديث متقنا فيه من بيت الحديث والزهد
والتصوف وقال البيهقي مثله ان شاء الله لا يتعمد ونسبه الى الوهم وكان اذا روى عنه يقول حدثنا
ابو عبد الرحمن السلمي اصل كتابه ذكره ابن حجر قلت لكنه كثيرا ما لم يقله وقليل ما قاله والثر
في كتبه من رواياته من حفظه لما لا يخفى على من رأى كتبه ومن امن وسلم من قليل نسيان ووهم
وقال الامام الحافظ عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور شيخ الطريقة في وقته الموفق في جميع علوم
الحقائق ومعركة طريق التصوف وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة في علم القوم وقد ورث التصوف
من ابيه وجده وجمع من الكتب ما لم يسبق الى ترتيبه حتى بلغت فهرست تصانيفه مائة واكثر
وحدث اكثر من اربعين سنة املاء وقراءة وكتب الحديث بمرو ونيسابور والعراق والحجاز و
عليه الحفاظ الكبار انتهى واما قول الذهبي تبعا لابن يمية الف حقائق التفسير فاني فيه بصائب
وتاويلات الباطنية نسأل الله تعالى العافية فردود بالحديث المشهور ان للقرآن ظهرا و

على اي مردود وقل
على الله عليه وآله وسلم
من احدث في امرنا هذا
ما ليس من ديننا فهو حرام

الحمد لله

هذا هو الذي
في نسخة الحافظ
في تاريخ نيسابور
في نسخة الحافظ

ابو صلح احمد بن عبد الملك المؤذن والحافظ ابو جعفر محمد بن الحسن بن محمد والحافظ الديلمي والحافظ
 محمد بن ناصر وتلميذه الحافظ ابن الجوزي شيخ المتشددين المنكرين على الصوفية المحققين وابنه
 الحافظ يوسف والحافظ جمال الدين محمد بن يوسف بن محمد بن مسعود السمرري والحافظ تقي الدين
 محمد بن محمد والحافظ جلال الدين السيوطي وقد تابع السلي الفاضلي ابو بكر الصدفي لما اخرج به الحديث
 سعيد الدين الكازروني في مسلاته ومما لا يخفى ان الامام الحاكم والامام البيهقي والامام اباصالح
 المؤذن في جملة الآخرين من النقادين كلهم صبوة وتاد بوابه واستفاد وامته وحد ثوابه واتوا
 عليه بما يشهد به كتبهم فلو لا انه من العلم والعمل والفضل محل اجل لما عرجوا عليه ولا جلسوا اليه وفاز
 الامام الحافظ التاج السبلي في طبقاته كان شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان له البدا الطولي في التصريح
 والعلم الغزير والسير على سنن السلف ثم ذكر سماعه من جماعة من الائمة النقدة قال وروى عنه
 الحاكم والقشيري والبيهقي وابوسعيد ابن راس وابوبكر محمد بن يحيى المزكي وابو صلح المؤذن وابوبكر
 ابن خلف وعلي بن احمد المديني المؤذن والقاسم بن الفضل الثقفي وخلق سواهم وقع لنا اكثر من
 حديثه بعلو ثور ذكر قول الفارسي والقطان والخطيب قال قلت قول الخطيب هو الصحيح وابوعبد الرحمن
 ثقة ولا عبرة بهذا الكلام فيه ثور ذكر رواية الخطيب عن القشيري قصة في قيامه وحركته في السماع
 مشتملة على كرامة بينة له قال وقال شيخنا ابو عبد الله الذهبي كان يعني السلي وافر الجلالة له
 اسألك ورثا من امه ورثتها من ابها وتضايف يقال انها الفاجز وله كتاب سماه حقائق
 التفسير لانه لم يمتعه فانه تحريف وقرصة قد ذلك الكتاب سترى العجب قال السبكي قلت
 لا ينبغي له ان يصف بالجلالة من يدعي فيه التحريف والقرمطة وكتاب التفسير المشار اليه قد كثرت
 الكلام فيه من قبل انه اقتصر فيه على ذكر تاويلات ومحايل للصوفية ينبوعها ظاهر اللفظ
 انتهى قلت قد تقدم الائمة الى جوابه وسيتم وانما اقتصر على ذكر ما دون ظاهر التفسير لكونه

رسائل
 نقلت الجارية
 لما كانت في النسخة الموهبة
 فلتقبل بالنسخة الصحيحة

تلقاه من صاحبه فان كل واحد قد لازم صاحبه دهر او كلهم مع كونه اهل الولاية والهداية كانوا
 اهل الرواية والدراية المحققين لا والمتصوفين الضعفاء ولذا اعتمد صاحب مجمع الاجاب وشروط
 معلوم وفي طبقات شيخ الاسلام والحفاظ الهروي قدوة الخابلة ومنهم ابن تيمية كان معروف
 قد صحب داود الطائي وفي طبقات الخابلة للقاضي ابى الحسن ابن ابى يعلى بن الفراء ومعلوم كان
 استاذ سري السقطي وصحب معروف داود الطائي فان قيل قد ولد الامام الرضا لاحدى عشرة
 ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة على الصحيح وقيل في شوال وقيل سنة ست وقيل
 محمد بن عبد الله بن نعيمات داود سنة خمس وستين ومائة ورجح الهروي وقيل سنة ستين
 ورجحه ابن حجر وقيل احدى وستين وقيل اثنتين وستين وقال ابوداود الطيالسي مات اسرا
 وداود في ايام وانا بالكوفة وقال ابو نعير وقعب بن الحر مات اسرا في سنة ستين ومائة
 وقال دبس وغيره سنة احدى وستين وقيل اثنتين وستين وهو اكثر ما قيل فعلى هذا الرابع في
 متوفى داود سنة ستين او احدى وستين او اثنتين وستين فيكون الامام الرضا اذ ذلك ثمان
 سنين او تسعا او عشرة فكيف يتصور ان يكون معروف قد اسلم على يديه ثم اتى داود واستند اليه
قلت ما الذي فيه يستبعد فقد علم من رواية ابن الجوزي وغيره انه كان معروف
 قد ناواه الله تعالى بالاجتباء في الصبا حتى كان يرد قول المؤدب لداب وابن وثالث ثلثة
 فيقول بل هو الله الواحد القهار احد احد حتى هرب اذ ضرب المؤدب وغاب سنين فكيف لا يتصور
 ان يكون باجتماع الله اياه قد علم فراسته من نور الله ان الامام الرضا قد اتاه الله تعالى صبيا
 الحكمة والمعرفة فانه شجرة الاجتباء والاصطفاء والارتضاء علوانه على يديه سيخرج
 ويكمل امره او الهمة ذلك من الله تعالى لما اهم التوحيد قبل ذلك قال الامام الرضا واحكم الاسلام
 على يديه ثم لما رجع لى بالكوفة داود القدوة واستفاد منه اشياء فلما توفى داود الى رحمة الله تعالى

ومعروف لم يكل امره وسمع نصيحة بعض اصحاب داود وموعظة ابن السماك فعاد الى المولى الرضى

ولا زل خدمته واستفاد منه الى ان فاز بالمراد والارشاد الرشاش من الله الهاد وانما نقل عنه اخذ عن بكر بن

خنيس العابد الكوفي وفي القشيرية قال معروف الكرخي قال لي بعض اصحاب داود الطائى اياك

ان تترك العمل الخ ولا يخفى ان كل ذلك لا يقتضى ان لا يكون معروف قد روى عن داود مشافهة

وفي اسناد الخرقه ايضا ان داود الطائى صحب جيبا العجمي وهذا لم يعرف له حقيقة جهل ابن تيمية به

ليس بحجة وستاقى في تحقيق الخرقه من مسند الدنيا الحافظ ابى طاهر السلفى والمحدث ابى العباس

ابن ابى بكر الراد وغيرهما من المحققين حقيقة حقه لهذا ولما قدموا من ذكر حجة على من

لم يذكر سيما والذي لم يذكره لم يتعرض لنفيه وقد صح هذا كله صاحب القرة في القول الجميل الانتباه

ولم يتكلم فيه في القرة من حيث اللقية والصحة ولكن احدث امر آخر سيورد مع الرد بعدد الله

الصمد وفيها ان جيبا العجمي صحب الحسن البصرى وهذا صحيح فان الحسن كان له اصحاب كثيرون مثل يوب

السخيتاني ويونس بن عبيد وعبد الله بن عون ومثل محمد بن واسع ومالك بن دينار وجيب العجمي

لا يخفى ما يفتد من المصادر وفرد السبخي وغيرهم من عباد اهل البصرة لا طائل تحت هذه الاطالة

وفي الخرقه ان الحسن صحب عليا وهذا باطل باتفاق اهل هذه المعرفة فانهم متفقون على ان الحسن لم

يعلى سياقى ابطاله بالوجه الجلى وانما اخذ عن اصحاب على اخذ عن الاخف بن قيس وقيس بن عباد وغيرهما

عن على وهكذا رواه اهل الصحيح لا يلزم من كل ذلك ان لا يكون اخذ من على اصلا والحسن البصرى

ولد لستين بقيتا من خلافة عمر وقتل عثمان وهو بالمدينة يقال له هنا فاين كان على المرتضى اذن

وهل يعمل هو والحسن مدة خلافة عثمان رضى الله عنه الى بلدة سوى المرتضى الى مكة للحج والعمرة

فلا بد من القول بكونه رضى الله عنه بالمدينة الطيبة وانما لم يرحل امدة خلافة عثمان رضى الله

عنه فيسأل فلان ما منع كان لهما من الاجتماع فلا جرم ان لا منجأ له من ان يقول بعد كيت وذيت لاربية

ابن جيب
المنذر وابن ابى حنيفة
من حديث علي بن ابي طالب
عن ابن عباس في قول الله
تعالى لا جبر ثم يقول ابن
ابى حنيفة في حق داود
عن الخصال لا كذب
منه سئل الشافعى

انهما كانا يجتمعان في المسجد كل يوم خمس مرات الى آخر ما تحقق فيما سبق ويا عجايب منه كيف لم يتعرض
 هنا للتحقيق كون علي رضي الله عنه باية بلدة وتفحص عنه فيما اذا رحل الحسن الى البصرة قال كانت
 امه امة لامرسة فكان هو في بيتها وكان المولى على يزورها كسائر امهات المؤمنين بلارية بل
 وزيادة لخصوصية له بها كما يظهر من غير اثر فكيف لا يجتمع الحسن به ولا يسمع منه فلما قتل عثمان
 حمل التعبير بالحمل عجيب تزوير فقامل الى البصرة وكان على بالكوفة مرر دة غير مرق والحسن في
 زمند صبي من الصبيان لا يعرف ولا له ذكر انتهى ويا ترى رده ان شاء الله تعالى وقال صاحب الفقه
 بعد مقالة المذكورة وثقات تبع التابعين الذين كانوا بالمدينة داخلون في هذه المرتبة
 البتة فعدم عد سلاسلهم والاكتفاء بسلاسل جميع من اهل العراق وخراسان نوع من الجوق قلت
 يا سبحان الله هل الجور نفى ما ثبت عن الاثبات متواتر امتظا فل او اثبات ذلك وعدم عد ما لم يكن
 شيئا مذكورا وكيف يضعون الاسناد لما لم يقع لهم اليد استنادا قال والذي يتبادر ان اصل هذا
 الغلط كان بعض تصريحات ابى طالب المكي وحيث ان كتابه اصل التصوف كان هذه المسئلة من
 مشهوراتهم الذائعة وهو وان كان عمدة في هذه الطريقة فله تساهلات كثيرة في علم الحديث
 ولا يظن منه انتساع وتجوز الرواية حتى يتكلم على حال جميع السلاسل قلت قد تقدم رد التكم في المكي
 مع ان هذا ليس من علم الحديث وروايته بل هو من علم الباطن ورواية وهو من اهل ذلك الفن
 ولا يلزم من عدم التبصر في علم عدمه في علم آخر على انه قد تابع المكي عليه عصره الامام ابو بكر ابن
 ابى اسحق الكلاباذي البخاري المحدث في التعرف وقد قال فيه المشائخ كما في فصل الخطاب كولا انت
 ما عرف التصوف قال في ذكر رجال الصوفية فمن نطق بعلمهم وعبر عن مواجيد هو ونشرا
 ووصف احوالهم مولا فعلا بعد الصحابة على بن الحسين زين العابدين وابنه محمد بن علي البا
 وابنه جعفر بن محمد الصادق بعد علي والحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين ثوقا واوسيل القري

والحسن بن أبي الحسن البصري إلى أن قال ومن أهل خراسان وأجیل أبو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي
 إلى أن قال ومن نشر علوم الأشارة كتباً ورسائل أبو القاسم الجعيد بن محمد بن الجعيد البغدادی إلى أن قال أبو
 الشبل ثرقال ومن صنف في المعاملات أبو محمد عبد الله بن محمد الأنطاكي وأبو عبد الله أحمد بن
 عاصم الأنطاكي والحارث بن أسد الحاسب وأبو عبد الله محمد بن علي الترمذي وأبو عبد الله محمد
 ابن الفضل البلخي وأبو علي أنجوزجاني وأبو القاسم اسحق بن محمد الحكيم السمرقندي ثرقال فهو لاء هـ
 الأعلام المذكورون المشهورون المشهود لهم بالفضل إلى آخر ما قال ذكره صاحب فصل الخطاب
 ثرقال صاحب القرة يجز الفقيه رقرر عنده في هذا الباب وإن كان يشق على بعض أهل العصر
 الذين يالفون مشهورات القوم فإن الحق أحق أن يتبع كأنه يريد الإمام المصنف قدس سره الفريد
 قال سلسلة تهذيب النفس في أهل المدينة مرتبة إلى أئمة تبع التابعين وأعظمهم الإمام مالك وله
 شيوخ كثيرون وأكثر انتفاعاً بنافع عن ابن عمر وهو مع أدراكه شرف صحبته وتربيته صلى الله
 عليه وآله وسلم قد صحب والده أيضاً **قلت** بل أعظمهم إمام الأعلام منبع المعارف والحقائق
 جعفر بن محمد الصادق وهـ الإمام مالك الأيمن خادمي حضرة العلية وملازمي عتبة السنية
 وسلسلته سلسلة الذهب أباً عن جدٍ إلى المرتضى وللصادق انتساب إلى بكر الصديق أيضاً
 فيما عند النقشبندية وبعده ابنه الإمام موسى الكاظم وأرث كمال أبائه الأعظم في طبقة
 مالك وكان صاحب القرة ليست له خبرة بحال الإمام عبيد الله غير العمري وقد فضله يحيى
 ابن سعيد والإمام أحمد بن صالح وعمرو بن علي الفلاس على مالك في نافع ثبتاً وحفظاً و
 كثرة الرواية وانكروا على ابن مهدي العكس بل قد قدمه وأثره عليه الزهري إذ قرأ الكتاب
 لديه وقد مر ابن معين إياه عن القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها وقال ابن جابر
 فابو بكر ابن منجوي **كان** من سادات أهل المدينة وأشراف قریش فضلاً وعلماً وعبادة

وشرفا وحفظا واتقاناً ولا مجال للإمام عبد الله بن عبد العزيز العمري الحافظ الفقيه الصوفي وقد فضله
 سفيان بن عيينة وعبد الرزاق في رواية صحيحة عنهما الخرا والطحاوي وآخرون على الإمام مالك
 وسراً والحمل عليه حديث عالم المدينة وقد كتب الإمام مالك إليه اذ كتب هو إلى مالك يخضه
^{عليه} التقييد نصه ما اظن ما انا فيه بدون ما انت فيه ونرجوان يكون كلنا على خير ويجب على كل واحد من
 ان يرضى بما قسمه الله له ثم الإمام مالك وان مال بعد الى ذلك ولكن لم يكن امامهم وهؤلاء
 الاجلاء فيهم ولم أعلم من استفاض العمريان ثم رأيت عبيد الله العمري قد حدث عن الإمام الصادق
 كثيرا وهو مذكور في روايته فهو من مقتبسي مشكاته وكان شيخا طريقتنا فضيل بن عياض يقول
 ما احب ان يستاذن عليّ احد الا العمري اي عبد الله وابن المبارك فهو مستفيضان منه وهو
 من الإمام الصادق واستفاضته منه مستفيضة وهو من روايته كما يعلم من تهذيب الكمال
 وقد هيب التهذيب تهذيب القزويني قال سلسلة اهل ملّة مرتبة الى اصحاب ابن عباس **قلت** لم يقل هذا
 انه مع تشرفه بصحبته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد صحب المرتضى ايضا وتأدب به وعليه
 تخرج في العلم الظاهر والباطن الباهر كما رواه الائمة كابر عن كابر بحيث لا يسع انكاره المكابر
 قال وسلسلة اهل الكوفة كذا ودا الطائي مرتبة الى ائمة تبع التابعين واعظمهم سفيان الثوري
 عن الاعمش عن اصحاب عبد الله بن مسعود **قلت** يا سبحان الله انما داود من اقران الثوري
 وشريكه في شيوخه وانما جل اخذه الحديث من التابعين سيما الاعمش قال ابو نعيم في الحلية اسند داود عن جماعة
 من التابعين واكثر روايته عن الاعمش وقال الخطيب تاريخه سمع عبد الملك بن عمير وسليمان الاعمش وعبد الرحمن بن ابي ليلى
 وقال الذهبي في تهذيب التهذيب والكاشف في ترجمته الفقيه الزاهد احد الاولياء الاعلام عن عبد الملك
 ابن عمير وهشام بن عروة واسماعيل بن ابي خالد وجماعة من طبقتهم انهم في داود وسفيان
 بعكس ما ذكر قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال في داود قال ابراهيم بن بشار الصوفي عن ابراهيم

بن ادهم قال وقال داود لسفيان اذا كنت تشرب الماء المبرد وتأكل اللذيذ الطيب وتمشي
 في الظل الظليل فتنتحب الموت والقدر على الله قال فبكي سفيان فسفيان ممن استفاض من داود
 كما استفاض من فضيل وابراهيم وشيخهما الامام الصادق به الى المرتضى ايضا وانما كان بدايته
 في الترك من كلمة قالها له الامام ابو حنيفة من شيوخه في الفقه ولكن ليس يذكره صاحب القرّة
 وانما استفادته علم الباطن من الامام الحبيب العجمي وهو عن الحسن البصري على ما رواه اهل هذه المعرفة
 والمعاملة واعترف به صاحب القرّة في القول الجميل والانتباه على وجه قد اعترف الاشتباه ولا حول
 ولا قوة الا بالله وقد استفاض الثوري من الامام جعفر الصادق وهو عن ابائه ائمة الحقائق وكانه
 لم يقرع قط اذنه ان عليا كرم الله وجهه سكن الكوفة مدة حتى قضى غيبه وقد استفاض بهامنه
 جماعات من ارباب الولايات تكليل وقد باء به صاحب القرّة في الانتباه فيكون مرتقى سلسلة اهل
 الكوفة ايضا الى المرتضى قال وسلسلة اهل البصرة مرتقية الى الحسن وابن سيرين **قلت** لم يذكر
 انهما عن اخذ او قد ذكر فيما قبل ان نسبة الحسن الى النس وابن مغفل وخواهما احق واولى من نسبت
 الى المرتضى فلو لم يكن الحسن اخذ عن المرتضى فلا شبهة عنده في اخذها عن اصحابه كالاحنف بن قيس
 وقيس بن عباد وهما من المخضرمين الصالحين وفي الاصابة في الاحنف وقال له عمر الاحنف سيد اهل البصرة
 وروى ابن السكن من طريق النضر بن شميل عن الخليل بن احمد قال قال رجل للاحنف بن قيس هم سدا
 قومك وانت اخف اعور قال بتركي ما لا يعنيني كما عناك من امرى ما لا يعينك وكان ممن اعتزل
 في وقعة الجبل ثم شهد صفين وفي قيس وذكره العجلي في التابعين وقال ثقة من كبار الصالحين
 وفي تهذيب التهذيب وكانت له مناقب وحلم وعبادة وكذا ابن سيرين قال وسلسلة اهل الشام
 مرتقية الى ابي الدرداء **قلت** لم يذكر من دونه من اهل السلسلة فان ايجاده مشكل جدا ولا يخفى
 ان سلسلة اهل الشام مرتقية الى الامام ابراهيم بن ادهم ثم الى المرتضى والى ابي مسلم الخولاني عنه

في حقه كذا في تاريخ بغداد
 في تاريخ بغداد من ابن
 عيينة قال كان داود
 الطائي من علم وتفقه
 وكان يختلف الى ابي حنيفة
 حتى بعد في ذلك الكلام
 ولم يكن في حلقته ابي حنيفة
 ارفعه صوته من فاضل
 حصة في ما عداها انما
 فقال يعني باب حنيفة يا بيا
 يدك فانتظروا ما ذلك وظالت
 سنة لا يسأل بعد ذلك
 فلما علم انه يصبر بما عزم
 الصرات فغضبها في
 وغلى ١١ سنة

ايضا قال وسلسلة اهل اليمن مرتقة الى طاؤس عن ابن عباس **قُلْتُ** وهو الى المرتضى ^{نفى}
 هذا وقد احدث هنا صاحب القرارة شقا اخر غير شقي ابن تيمية فقال وبعد هذا كله لا شبهة
 ان ظاهره ^{صلى الله عليه وآله وسلم} كان احكام الشريعة والطريقة خفية ومستورة واعتناءه
 الكلي جهادا وتعلما وترويجا وترغيبا وترهيبا انما كان باحكام الشريعة والاشارات الضمنية
 الى الطريقة واكثر الآيات والاحاديث بطريق التصريح والتفصيل ثبتت الشريعة وبعضها بطريق
 الايماء والاجمال ثبتت الطريقة ففضل يتعلق بالظاهر والاصح وبما كان به الاعتناء الكلي ^{فضلا} يكون
 كلي او غيره وان كان نفس واعلى واعلى فضل جزئى وقال فى موضع ولم يظهر فى زمان المرتضى
 علم شيعه فى اهل الاسلام كلهم وهذا المعنى واضح على من له ادنى معرفة بآثار السلف غير محتاج
 الى البيان وقال فى موضع اخر ولم يظهر الاعتماد الكلي على آثار المرتضى فى فن من فنون الشرع
 ولم يتفكر من يدعى ^{نفى} تهمته حروفا **قُلْتُ** يا سبحان الله انما هذا الاعتناء بالشرعية لكونها
 ذريعة الى الطريقة حتى يصل بها من قدر له الى معرفة الحقيقة التى هى العلة الغائية واليهانماية
 الامنية فلها الفضل الكلي دون الذمعية ولا فيلزم ان يكون المقصود الحقيقى الذى هو وجه
 الله تعالى مفضولا واية كبريتها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان تفضيلهما عليه فى اشاعة
 علم الشريعة محل المنازعة كما سترى وهو شر يكسبهما فى تعليمهما والغزوات والبعوث كما تخبر به زب
 الاثر نعم لهما سيما الى بكر الصديق خصوصية فى اشاعة الاسلام ونصرة عليه السلام فى اول ^{مر}
 كما ان المرتضى خصوصية فى ذلك فى فتح خيبر اذا شكل على الكل الامر وكذا فى فتح همدان واشاعة
 احكام الاسلام فى غير واحد من البلدان باليمن والعراق والآفاق ولقد كان بعد وفاته ^{صلى الله}
 عليه وسلم فى نوبة الخلفاء الثلاثة شركهم فى الامور الجهادية والواقعات القضائية كاشف كل
 شبهة وموضح كل حكم كما قال الفاروق ولذا قد امسكه عنده فى نوبته ولم يؤله شيئا من البعث

هذا هو المقصود من كلامه
 فى تفضيلهما عليه
 فى اشاعة علم الشريعة
 والى بكر الصديق

ذكره الفاضل المناوي في الشرح الكبير للجامع الصغير وجميع الأحكام المعضلة التي أشار بها علي على عمر في عهده
 فقال عمر معنى لولا علي لهلك عمر ولا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن وغو ذلك شائعة في الإسلام واتفق عليها
 أهل الإسلام وكذا ما كان في عهد عثمان **وص** إذا ما كان منه وإن قل في عهد أبي بكر قبل الكل فامل
 وكل ذلك مخرج في كتابنا الكبير أحياء الميت بفقهاء أهل البيت وقد قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة
 المرتضى ولم يزل بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم متصدياً لنشر العلم والفتيا فلما قتل عثمان بايعه
 الناس ثم كان من وقعة الجمل وصفين والنهر وان والتخريض على قتال البغاة ما كان انتهى لمخصاً وقال تاج
 الإسلام المحدث الفقيه محمد بن محمد بن طاهر بن محمد بن الحافظ إبراهيم بن حمزة الخدأبادي البخاري
 في أربعين بعد ما أسند الحديث الرابع عن المرتضى رفعه الأئمة قادة والفقهاء سادة ومجاستهم زيادة
 الحديث ما نصده رأيه صاحب السوابق الرضية الذي أتبع^{له} عن دقائق التقرير وأظهر حقائق التوحيد
 وروى عن الإمام الأعظم أبي حنيفة أنه قال لولا وقائع على رضي الله عنه مع البغاة والخوارج وأقضيت
 وأحكامه معهم ما كنا نعرف أحكام أهل البغي والخوارج انتهى وهذا القول مستفيض عنه مشهور وفي
 كتب كثيرة مذكور منها المحيط الرضى الدين بهان الإسلام محمد بن محمد بن محمد السرخسي بلفظ لولا علي
 رضي الله عنه لما عرفنا السيرة في أهل القبلة أي حكم البغاة والخوارج وفي لفظ ما قاتل أحد علياً إلا
 وعلى أولى بالحق منه ولولا ما شاع من علي فهو ما علم أحد كيف السيرة في قتال بغاة المسلمين قال ابن حجر
 المكي في الخيرات الحسان في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان ونظير هذا قول الشافعي رضي الله عنهما
 أخذت أحكام البغاة وقتالهم من قتال علميانية **قلت** ولا مشاركة في ذلك لأحد من الخلفاء
 الرشداء ولا غيرهم من الصحابة الكبراء فعلى آثار المولى المرتضى الاعتماد الكلي فيه بالاتفاق من العلماء
 والفقهاء في الاتفاق - قال العيني في شرح البخاري في الفرائض وقال أبو عمر أصل ما بنى عليه مالك والشافعي
 وأهل الحجاز ومن وافقهم في الفرائض قول زيد بن ثابت وأصل ما بنى عليه أهل العراق ومن وافقهم

له هكذا في نسخة الخوارزمي
 فلتعالم بنسبة صحيح النسخ

فيها قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكل من الفريقين لا يخالف صاحبه الا في اليسير النادر اذ ظهر
 انتهى وقال ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل في ترجمة الشعبي سئل ابي عن الفرائض رواها
 الشعبي عن علي قال هذا عندى ما قاسه الشعبي على قول علي وما ارى عليا كان يفرغ لهذا **قلت**
 قال ابن ابي داود مع كونه متهما بالخلاف ما عن علي كان الحارث افرض الناس تعلم الفرائض من علي
 وللحلواني بسند صحيح عن عبد الله قال اعلم اهل المدينة بالفرائض علي ولا بن عساكر عنه افرض اهل
 المدينة واقضاهم علي ووجه بناء اهل الحجاز على قول زيد انه لم يبلغهم عن علي في الفرائض الا النادر
 كما في رالب المسائل لسائر الفقهاء وحيث بلغهم علمه لا يخالفونه البتة فيما صح عنه وعنهم كما يشهد به كتبهم
 والله اعلم واقدم فنون الشرع كلها فن علوم القرآن واقدم علومه علم عدد الاي وهو اهم علوم القرآن
 فانه يتعلق به التحديد والتعريف وبه يتعلق باب زعم الزيادة والنقص والتعريف من الملاحظة والزنا^{حقه}
 وهو كما قال القاضي ابوبكر ابن العربي من معضلات علوم القرآن ولذا قد كثرت اعتناء المولى
 المرتضى به ثم اهتمام قراء اصحابه وانما هو عن المولى المرتضى خاصة بلا مشاركة ولا مداخله فيه لاحد
 من الخلفاء الثلاثة ولا غيرهم من الصحابة وقد عد ائمة اهل السنة اصح الاعداد ذلك العد قال
 في شرح حديث الفقيه ابوالليث السمرقندي في البستان والمختار من الاقاويل هو عدد الكوفيين وهو
 اعداد المنسوب الى علي كرم الله تعالى وجهه وقال الامام ابو جعفر احمد بن علي النيسابوري عدد
 اهل الكوفة منسوب الى حمزة الزيات وهو اصح الاعداد لانه ما خوذ من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
 عنه بعد علم العدد وعلم القراءة مقدم على سائر علوم القرآن وهو من اول القرآن الى اخره حرفا
 بحرف لم يسند من الخلفاء الثلاثة عن احد وانما اسند كذا عن المرتضى خاصة من جهة الذرية العلية
 والتبعة المتبعة اما من جهة الذرية العلية فرواه ثاني قراء الكوفة من السبعة حمزة برواية خلف
 احد العشرة وخلا عنه عن الامام جعفر الصادق عن ابيه الامام محمد الباقر عن ابيه الامام

زين العابدين عن ابيه الامام الحسين عن ابيه امام الاثني عشر على المرتضى عن اخيه خاتم النبوة عليه وآله
 النخبة عن الروح الامين جبرئيل عن رب العالمين المولى الجليل وهذه القراءة المشتملة على الامالات
 الكثيرة ونحوها بلفظة عامة اهل خيبر تميم واسد وقيس وامام من جيفة التبعة المتبعة فرواه اول
 قراء الكوفة عاصم بن بهدالة برواية حفص عنه عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن وهب يقرأ
 الخفية اهل الهند والسند وما يقاربهما من النواحي والبلدان ككشمير وبنجاب وكابل وقهستان
 وما وراء النهر والترك والروم خالصة واهل العراق والحجاز وغيرهم شارطة ولكن معظم اهل
 عراق العرب والعجم يقرؤون بها وبها أثبت واعربت مصاحفهم وكذا اهل خراسان تبعا لامامهم
 ابي حنيفة بل جميع من يقرأ القرآن على وجه الارض الا ان خلا القطر الغربي وجل هذه الرواية
 بلفظة قریش خلا احرف معدودة وبرواية زائدة عن عثمان بن عفان عن علي بن وهب كما اخرجها الحافظ يحيى الحماني في
 مسنده وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد وفيها قدر كثير من لغة غير قریش فهنا قراءة خامسة
 لحروف من القرآن رواها شعبة عن المولى المرتضى اثبتها حافظ القراء والمحدثين ابو العلاء الهمداني و
 ذكرها العلامة الجعفي في شرح الشاطبية ثم لشعبة رواية عن عاصم عن زر عن عبد الله ولكن للطبراني
 في معجمه الصغير بسند معتمد عن عبد الله في قصة اسلامه فيهما عن عندة على حراء اذ نزلت عليه سورة
 الرسائل عرفا فاخذتها وانها رطبة من فيه فاخذت من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 سبعين سورة واخذت بقية القرآن من اصحابه **قُلْتُ** فقراءته ملفقة غير مسندة باسرها
 ولا معينة روايتها واما قلة صاحب القرعة ان المرتضى وان روى القرآن فلم يروه عنه الاصحاب
 عبد الله بن مسعود من اهل الكوفة كزمر والسلمي وقال في اجوبة النصير الطوسي والباقي عند القم
 من روايته اليوم روايتها فقط واكثر روايتها عن ابن مسعود قال ثمة وكانوا قرؤوا القرآن اولا
 على ابن مسعود ثم عرضوه ثانيا على المرتضى ولولم يعرضوه عليه لكانت روايتها صحيحة ايضا وذكر

في الأزالة ان جمعا من التابعين رَووا القرآن عنه وان روايته باقية الى الحال ثم حكى عن شرح السنة للبعث اسنادا صحيحا
 الى علي بن محمد بن جواد شتى فانه قد رواه عن المولى المرتضى ابن الامام الحسين كما مضى عاصم بن ضمرة كما في كتب طبقات القراء وليس
 من اصحاب عبد الله بل من خاصة المولى المرتضى قال البخاري في تاريخه ثنا اسحاق بن نصر ثني يحيى بن آدم ثنا ابو بكر ابي شعبة
 عن ابي اسحق قال جاورنا عاصم بن ضمرة ثلثين سنة فمحدثنا حد يثا قطا الاعن على رضى الله تعالى عنه فهو
 رواية قراءته وروايته ركنا قد رواه عن المولى المرتضى الحادث بن عبد الله الهمداني ايضا كما في تلك
 الكتب وليس من صحب عبد الله بل من شيعته المولى المرتضى وقد بسطنا ترجمتهما في الكتاب الثاني من علوم
 اهل البيت وغيره فكان نشر افضل علوم الدين من المولى المرتضى فتفقه وتنبه ثم بعد علم القراءة
 علم التفسير والتاويل والمشتهر به في الناس الحبر ابن عباس وقد قال فيما اشتهر عند علي بالقرآن في علم
 علي كلقراءة في المشجراي الغدير الصغير في وسط البحر ثم اوصى قدس سره واسس بره الى رد شئ من
 خرافات ابن تيمية هذه لكون استقصاء ذلك يقتضي الاطالة فقال قوله فهذا كله كذب قال
 الامام اليافعي في مرآة الجنان في ترجمة الامام معروف الكرخي من موالي علي بن موسى الرضا وكان
 ابواه نصرانيين فسلماه الى مؤدب وهو صبي فكان المؤدب يقول له قل ثالث ثلثة فيقول معروف
 بل هو الله الواحد القهار فضر به المعلم يوما على ذلك ضربا مبرحا فهرب منه وكان ابواه يقولان
 لبيته يرجع اليما على اي دين شاء فنوافقه عليه ثم انما سلم على يدي علي بن موسى الرضى ورجع الى ابويه
 فذكر الباب فقيل له من باب فقال معروف فقيل على اي دين فقال على الاسلام فاسلم ابواه
 وهذه القصة قد اورد ما كذا لك الامام القشيري نقلنا عن شيخه الامام المشتهر في الافاق
 القاري صحيح البخاري وغيره على النفذة ابي علي الدقاق وتبعه ابن خلكان وغيره من اهل
 الشأن وهي تكملة ما في المجمع عن الصفوة لابن الجوزي قال عبد الله بن صالح كان معروف
 قد ناواه الله بالاجتناء في الصبا فذكر ابي ان اخاه عيسى قال كنت انا واخي معروف في

في كتاب النضاري وكنانضاري وكان المعلم يعلم الصبيان اب وابن فيصم اخي معروف يقول احد اجد
 فضر به المعلم يوما على ذلك ضربا شديدا فصر ب على وجهه فكانت امي تبكي وتقول لن رد الله تعالى
 على ابني لا تبعه على اى دين كان فقدم عليها بعد سنين فقالت له اى نبي على اى دين انت فقال
 في دين الاسلام فقالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فاسلمت وسلمنا
 كلنا انتهى وقال العلامة ابن حجر المكي المحدث في الصواعق المحرقة في ترجمة الامام على الرضى رضى الله
 ومن مواليد معروف الكرخي استاذ السري السقطي لانه اسلم على يديه وقال عصرية الشيخ عبد الوهاب
 الشعراني في طبقاته في ترجمته معروف وهو من موالى على بن موسى الرضى رضى الله عنه صاحب داود
 الطائي رضى الله عنه انتهى وهكذا ذكر الحراني والمناوى انه اخذ عن مولاة الامام الرضى ولا يخفى
 ان اليافعي والمكي كلاهما من الطبقة المتأخرة عن ابن تيمية وانا وجه استناد الاستاذ بهما مع عدم
 حضور النسب للقدماء جيد لانهما لما جزموا بما عند الائمة المتقدمة دون ذكره ابن تيمية مع
 ثورهما عليه دل ذلك على ان الاول هو المول وان هذا اما لا يلتفت اليه واما ما وقع في طبقات
 شيخ الاسلام من ان ابا معروف هو مولى الامام الرضى وبوابه وانه اسلم على يديه وان الامام اطلع
 يوما على الناس فازدحموا فوقع ابو معروف تحت ارجلهم فهلك فغير مشهور عند الجمهور ولكن
 لمانع من ان ايضا والله اعلم ثم المعنى بالمولى هنا ليس مولى العلق بل مولى الاسلام كما بينه ابن حجر عاينهم
 من حديث الطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي وغيرهم عن ابي امامة من اسلم على يديه حل
 فله ولأه وفي رواية للبخاري في تاريخه وابي داود وابن ابي عاصم والطبراني والباغندي في مسند
 عمر بن عبد العزيز والطحاوي عن تميم الداري هو اولى الناس بحياة وماتة وفي لفظ بحياة وماتة
 كقول ابن جبان في كتاب الثقات في الراهب النضاري الذي تشرف باكرام رأس الامام الحسين
 قرأى منه كرامة فاسلم النضاري وصار مولى للحسين رضى الله تعالى عنه قوله وهذا باطل باتفاق

الح في القاموس
 والكتاب كريان الكاتب
 والكتاب كمنعده
 والتعليم وقول الجمهور
 والكتاب كمنعده
 الكتاب الحق مع
 غلط قلت الحق مع
 الجوهري ومثوله
 من اقول ام المؤمنين
 عائشة رضى الله عنها
 عند البيهقي في سننه
 عند الصانين
 كتاب يعقوب بن ابي
 الكتاب وقول ام المؤمنين
 رضوان
 عند احمد في مسند
 قرأت من في رسول الله
 صلى الله عليه وآله
 وسلم سبعين سورة
 في زيد بن ثابت له ذوا
 عمر ان الكتاب وقول ابن
 يعقوب التثنية على المنبر
 كما يعلم الصبيان في
 الكتاب رواه ابن ابي
 شيبة ومثله كثيرة
 جدا

اهل هذه المعرفة فانهم متفقون على ان الحسن لم يجتمع بعلي ويلوح رضاء صاحب الفرة بهذا مرة دون
 مرة فيردده الامام المصنف قدس سره المشرف بقوله سبحانه الله هذا بهتان عظيم فقد تقدم
 عن امامي هذه المعرفة على ابن المديني شيخ البخاري وابي زرعة الرازي شيخ مسلم انهما قالوا
 انه رآه بالمدينة الطيبة هذا على ما حكى السيوطي في تحاف الفرة عن الزين العراقي عن ابن المتدي
 كما مضى في اول الكتاب مع رواية البخاري القوية ان الحسن رآي عليا والزبير التظا ورأى عثمان
 وعليما التزما ورواية ابى يعلى الموصلي الصحيحة الصريحة في سماعه منه رضى الله عنه وكذا رواية
 ابى بشر الدولابي وابي القاسم اللالكائي الصحيح الصريحة التي فيها زيادة افادة على السماع ورواية
 الحافظ ابى نعيم الذي هو مستند ابن تيمية ومعتد به عن الحسن ما هو صريح في كثرة سماعه منه
 رضى الله عنه وغير ذلك كلام الامام الضياء في المختارة في ترجيح اثبات سماعه منه وتقريره بغيره ^{تصح}
 حديثه عنه لذلك وايراد هالك وقد قال الحافظ الشافعي في سبل الهدى والرشاد في الرد
 على ابن تيمية انكاره المواخاة بين المهاجرين وخصوصا مواخاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لعلي المرتضى وذكر رواية الضياء من ذلك مانصه وابن تيمية يصرح بان احاديث المختارة اصح
 واقوى من احاديث المستدرک ولو تعلی ابن تيمية بالانصاف وتغلي من التعصب والاعتساف لتقل
 اتفاق ائمة حفاظ الآفاق على خلاف ما جعل عليه الوفاق وانما قوله هذا كرده الاحاديث المسندة
 الموجودة في الكتب المعتمدة المشهودة ونسبة الوضع والكذب اليها كما قال في هذا الكتاب ايضا
 ان حديث المولاة قد رواه الترمذي ولحمد في مسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه
 قال من كنت مولاة فعلي مولاة واما الزيادة وهي قوله اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه الى آخره
 فلا ريب انه كذب ونقل الاثر في سننه عن الامام احمد ان العباس سأل عن حسين الاشقر وانه
 حدث جديتين فذكر احدهما قال والاخر اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه فانكره ابو عبد الله ^{الله}

جداً ولم يشك في ان هذين الحديثين كذب انتهى وقد رواه الامام احمد في مسنده مع شرط فيه وهو
 عدم ذكر الموضوع والمنكرين والشديد الضعف على رأيه وقد قد منا تحقيقه في المقدمة فتذكر وتنبيه
 وقد اعترف به صاحب الفرة فقال في الحجة في الطبقة الثانية من طبقات كتب السنة وكاد مسند احمد
 يكون من جملة هذه الطبقة فان الامام احمد جعله اصلاً يعرف به الصحيح والسقيم قال ما ليس فيه
 فلا تقبلوه وابنه عبد الله وغيرهما بطرق اخر كثيرة صحيحة ليس فيها الاشقر **قلت** هو وان قال
 البخاري فيه نظر وقال عنده مناكير وقال ابو زرعة منكر الحديث وقال العجلي شيعي متروك
 الحديث وقال ابو حاتم والنسائي مرة والدارقطني ليس بالقوى وقال الازدي ضعيف وقال ابن
 عدي جماعة من الضعفاء يميلون بالروايات عليه على ان حديثه بعض ما فيه وقال في خبر على
 ما في الضعفاء لابن الجوزي والميزان والبلاء عندي فيه من الاشقر لكن في لسان الميزان ان ابن
 عدي ذكر في ترجمته حديثاً عن محمد بن علي بن خلف العطار عنه وقال هو منكر الحديث والبلاء
 فيه عندي منه لا من حسين انتهى وروى الخطيب في اللقاية عن ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد
 الحنظلي قال سمعت يحيى بن معين ذكر حسينا الاشقر فقال كان من الشيعة الغالية الكبار فقلت وكيف
 حديثه قال لا بأس به قلت صدوق قال نعم كتبت عنه عن ابي كدينة ويعقوب القمي قد احتج به النسائي
 ووثقه ابن جبان وصححه الحاكم في المستدرک وروى عنه الامام احمد في المسند وهو لم يكن يروي
 الا عن ثقة وقد صرح ابن تيمية بذلك في الكتاب الذي صنفه في الرد على البكري قال ان القليلين
 بالجرح والتعديل من علماء الحديث نوعان منهم من لم يروا الا عن ثقة عند كماله وشعبته ويحج
 بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل وقد كفانا ابن تيمية بهذا الكلام مؤنة اثباته
 وحينئذ لا يبقى له مطعن فيه فما نقله الاثر من القليل المقدم وقد ظهر للعبد الافقر بعد انتهت تام
 ان معظم حكايات الاثر من احمد من هذا الرجوعة عنها وما عليه يدل مسنده الذي هو معتد به

له
 هذا الحكم عنه مما ينفرد
 تعليل ما صححه الآخرون
 من مسنده

عند كل والله اعلم وكذا روى عن الاشقر الكديمي ومحمد بن المثني الزمعي واحمد بن عبدة وعبد الرحمن
ابن محمد بن منصور الحارثي وعدة ائمة فكلهم لاولين الآخرين راجع الى شيعته لا روايته فقد كذب
من كذبه واما قول الجوزجاني غال من الشائين للخيرة فظن غير مقبول مخالف لقول الائمة وكذا جل
جرحه لاهل الكوفة لشدة ما فيه من الاخراف والنصب وبمعناه اتمام ابي معمر الهذلي اياه بالكذب
قال الشيخ المحقق ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة في رد الشبهة الحادي عشرة من الرافضي وجواب
هذه الشبهة التي هي اقوى شبههم يحتاج الى مقدمة وهي بيان الحديث ومخرجه وبيانه
انه حديث صحيح لا مري فيه وقد اخرج جماعة كالترمذي والنسائي واحمد وطرق كثيرة جدا ومن
ثم رواه ستة عشر صحابيا وفي رواية لاحد انه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون
صحابيا وشهدوا به لعلي رضي الله عنه لما نوزع في ايام خلافته ووافقهم زيد بن ارقم فكان روى
مع المرتضى من اهل هذه الرواية اثنين وثلاثين صحابيا وكثيرين اسانيد صحاح وحصان ولا
الفتات لمن قدح في صحته ولا لمن رده بان عليا كان باليمن لثبوت رجوعه منها وادراكه الحج مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وقول بعضهم ان زيادة اللهم وال من ولاه الخ موضوع مردود
فقد ورد ذلك من طرق صحيحة الذهبية كثيرا منها فيه رد لما كان الذهبي ذهب اليه اول احتج انه
اقم في الميزان الامام المجمع على انه من ائمة السنة ابن جرير الطبري بالشيعية اليسيرة لتصحى به
غدير خم في كتاب له فيه فخم ثور جمع الى خير مرجع واما ما وقع في جمع الجوامع عن علي رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيده يوم غدير خم فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه قال
فزا الناس بعد اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه ابن راهويه وابن جرير فخطا كبير يومهم
ذلك من قول المرتضى واما هو قول رجل في السند جهل هذا المسند وذلك لا ختم المنيبة الجامع
وما هذب ولا اتهم الجوامع وكذا وقع في رواية مسند احمد لابنه واما ما في المسند عن عبد الملك
يقال اخرته المسند او اضاه

بن ابي سليمان عن عطية العوفي قال اتيت زيد بن ارقم فقلت له ان ختنالي شئ عنك بحديث في شئ
على يوم غد يرخم فانا احب ان اسمعه منك فقال انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم فقلت له ليس عليك
منى باس فقال نعم فذكر عنه الخبر قال فقلت له فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال انا
اخبرك كما سمعت فليس صريحا في النفي مع قوله فيكم ما فيكم وساذكر ان شاء الله الا كبر هذا الخبر
ببعض طرقه ومعناه مما تيسر لي في الوقت تبركا وذكرا ولائذ يتعلق به تحقيق كون المرتضى سيده لولايته
ارباب الطريقة وتحقيق خرقه الولاية الحققة وهكذا رواه اهل الصحيح اي لم يروا حديثا عنه بلا
اسلاف ان اراد بالصحيح المجرد الذي التزم اهله الصفة الصحيح البخاري ومسلم وابي عوانة الراوي
عن شيوخ مسلم ويسمى كتابه المختصر المسند الصحيح وابن خزيمة والعقيلي والاسماعيلى وابن الجارود
وابن حبان والدارقطني وابي نعيم وابن السكن وابي ذر الهروي والحاكم والضياع وغيرها
من المستفجات واكثرها مضمنة للزيادات والمستدرجات ومن الكتب المخرجة على صحيح مسلم كتاب
ابي جعفر احمد بن حمدان النيسابوري الصوفي والمسند الصحيح لابي بكر محمد بن رجاء النيسابوري
الحافظ مشارك سام في اكثر شيوخه وكما اني خامد الشاركي الفقيه الشافعي الهروي الرواق عن
ابي يعلى والمسند الصحيح لابي بكر محمد بن عبد الله الجوزي النيسابوري الشافعي والمخرج على صحيح
لابي الوليد حسان بن محمد القرشي الفقيه الشافعي والصحيح على وضع صحيح مسلم للحافظ احمد بن محمد
البلاذري وفي هذا كله رد مسد لما احدث صاحب القرعة في الحجة وغيره حيث حصر الاول
من طبقات كتب الحديث في الصحيحين والموطا والثانية في السنن الثلاثة ومسند احمد وزعم ان
الثالثة فيها من كل انواع الخبر حتى المقلوب والمنكر والمكذوب فعد منها صحيح ابن حبان
والحاكم كما نقله ولده في بعض رسائله ولم يذكر هذه الكتب اصلا وكانه لاخبرة له بهام
ان جل ما في الكل صحاح سوى قليل قليل قل انما من الحسان وجملة للحاكم تكلم فيها بالتحسين والتقريب

الحق قال فاقم اخوانك
ففي جلبه جميع احوالهم
البجاره وسلم وابن حبان
صحيح النضا وجوبه
والحاكم لغزو اليها معلم
الفتنة يفتح المستر
الصدقه وسهله وسهله
من التماسه فانه يفتح
ما في الدار الى مالك ويمنع
خزينة ودين عزته ودين
المنسحق لامن يردود
معلم بالحقه ايضا ١٢ من سلمه

والتضعيف والتكثير والتكذيب والنزاع بعد فيها قائم فلا يصح الحصر باطلاقة لوجود حديث الحسن
 عن علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه بلا واسطة في الأخيرين وأنه لا ينحصر الصحيح في الأولين وإن أراد²
 ما كان غالبه الصحيح فأيضا هو غير صحيح لوجوده في الترمذي والنسائي وفيه تعريض على الشيخ عبدالحق
 الدهلوي وقد تقدم كلامه على أنه لو لم يروه أهل الصحيح لم يلزم عدم صحته قط لأنهم لم يلتزموا
 استيعاب الصحاح لعدم إمكانه قوله والحسن في زمنه صبي من الصبيان أي ما كان في سن يأخذ عنه
 وهذا عجيب منه لأن سنه في زمنه كرم الله وجهه على ما اعترف به ينيف على خمس عشرة سنة يبلغ
 تسع عشرة سنة ولا يخفى حسن مناسبته بقوله ولا ريب في صحة السماع في سن خمس عند الإمام أحمد والبخاري
 ومسلم وجمهور أئمة الحديث وباليث شعري ما وجه أن الحديث الذي روى الحسن عن عثمان رضي الله
 عنه في صغره قبل خلافة علي المرتضى يكون صحيحا معتمدا عليه اتفاقا والحديث الذي رواه عن علي
 رضي الله عنه لا يصح إجماعا بسبب صباه لا يخفى لطف هذا الإلزام والأفحار قوله لا يعرف ولا ذكر
 سبحانه الله كيف لا يعرف ولا يكون له ذكر وقد تروى في حجرات المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها وشرف
 لبنها لما مضى في أول الكتاب بروايات شتى وكان في بيتها أي بعد سن التربية إلى المراهقة وقد
 حنكه أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه بيده وكانت أم سلمة تخرجه إلى أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكانوا يدعون له وأخرجته إلى عمر رضي الله عنه فدعاه الله ففقهه في الدين وحبيه
 إلى الناس وكان يحضر الجماعات والجموع والأعياد في زمن عثمان رضي الله عنه وقد سمع منه و^{حفظ}
 خطبه كل هذه الجمل قد اتفق على صحتها الحفاظ الكل ثوبا قد سره العال موافقا لشيخنا مشائخنا
 في الحديث العلامة إبراهيم الكردى في خواتم رسائله **خاتمة** نورد فيها أحاديث تبركا
 وذكر في جامع الترغيب والترهيب للحافظ زكي الدين عبد العظيم المصري عن جابر رضي
 الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العلم علما ن علم في القلب فذلك العلم

فيها أدلة علم الباطن القائمة
 فائدة

النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم رواه الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه باسناد
 حسن اى عن الحسن عن جابر وسامعه منه صحيح عند الاكابر قال المناوى قال الحافظ العراقى وسنده
 جيد واعلال ابن الجوزى له وبهم وقال السهمودى ووافقه السيوطى اسناده حسن ورواه ابن
 عبد البر النمرى في كتاب العلم عن الحسن مرسل باسناد صحيح وكذا قال العراقى اسناده صحيح وقال
 الدارمى في مسنده انا مكى بن ابراهيم ثنا هشام عن الحسن قال فذكره به قال انا عاصم بن يوسف
 عن فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل ذلك فخر وصاحب
 المشكاة اياه للدارمى من قول الحسن من التقصيرات وقال ابن ابى شيبه في مصنفه انا ابن
 نمير قال ثنا هشام فذكره به مرسل وعزاه السيوطى فى الدار المنثور الى الحكيم الترمذى ايضا
 وقد تقدم فى المقدمة عن الائمة ان مراسيل الحسن صحيحة وقد مر قول الحسن لىونس كل شئ
 سمعتنى اقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو عن علي بن ابى طالب رضى الله
 عنه غير انى فى زمان لا يستطيع ان اذكر عليا وقوله انما اطلقه اذا سمعته من سبعين من الصحابة
 وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العلم علمان فعلم ثابت
 فى القلب فذلك العلم النافع وعلم فى اللسان فذلك حجة الله على عباده رواه ابو منصور
 الديلمى فى مسند الفردوس والاصبهانى فى كتابه اى وابو نعيم فى حلية الاولياء ورواه البيهقى
 عن فضيل بن عياض من قوله غير مرفوع ولكنه فى حكم المرفوع وقد تحقق انه مرفوع ولا يبعد
 ان يكون الفضيل سمعه ايضا من شيخه عبد الواحد بن زيد عن شيخه الحسن عن ابى الحسن المفضل
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا ن يكون الحديث مسلسلا بائمة الباطن والظاهر
 يتضمن ذكر علم الباطن والله اعلم بالظاهر والباطن وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من العلم هيئة المكنون وهو علم الباطن لا يعلمه الا العلماء

بالله عز وجل وهم الصوفية العارفون لا العلماء بامر الله الظاهريون والفرق بينهما ثابت قديما عند اهل
 الحق ويظهر ايضا من سياق الخبر قد بر فاذ انطقوا به لا ينكره الا اهل الغرّة بالله عز وجل كالتفقيهة المتقشفة
 رواه ابو منصور الديلي في المسند وابوعبد الرحمن السلي في اربعينه في التصوف كذا عزاه لهما المنذري في ترغيبه وانا
 اخرج السلي في الاربعين الصوفية فاسند من جهته الديلي في مسند الفردوس وابن الجار والسلفي والحائمي وجماعة غرة
 الشعراني في مشارق الانوار القدسية للحكيم الترمذي في نوادر الاصول فليرجع ومرواه الطبسي في ترغيبه وابن السمعاني في
 النجاشي وجه اخر وفيه زيادة وفي الكل ابو الصلت قال السيوطي في كتابه تايد الحقيقة العلية وتشيد الطريقة
 الشاذلية بعد الكلام في ابي الصلت فالحاصل ان حديثه في مرتبة الضعيف الذي ليس بالموضوع وقد ادرى القطب القسطلاني
 هذا الحديث في كتابه في التصوف وقال ان له شاهدا من مرسل سعيد بن المسيب انتهى ضعفه ايضا العراقي وابن حجر
 بابي الصلت الهروي وقد رجع ابن معين عن قدحه موافقا لآخرين الى مدحه ووافقه الحافظ احمد
 ابن سيار وقال الشيخ الجامع بين الحديث والتصوف شهاب الدين السهروردي في العوارف وحدتنا
 شيخنا ابو الجيب السهروردي قال اخبرنا الرئيس ابو علي ابن نبهان قال انا الحسن بن شاذان قال
 انا دعلج بن احمد قال انا ابو عبيد انقاسه بن سلام قال ثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد
 عن الحسن يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن
 ولكل حرف حد ولكل حد مطلع فقلت يا باسعيد ما المطلع قال قوم يعملون به ورواه الفريابي
 شاسفان عن يونس بن عبيد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل آية ظهر و
 بطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع ورواه ابو يعلى في مسنده بسند جيد عن ابن مسعود رفعه
 انزل القرآن على سبعة احرف لكل حرف منها ظهر وبطن وله وللبزار والطبراني وغيرهم عنه قال
 ان هذا القرآن ليس منه حرف الا له حد ولكل حد مطلع ولا بن جرير وابن جبان في صحيحه و
 الطبراني وابي نصر السجزي في الابانة عنه دفعه انزل القرآن على سبعة احرف لكل حرف منها ظهر وبطن

وكل حرف حد وكل حد مطلع وللطحاوي في بيان مشكلات الآثار والبتوي في شرح السنة عنه رفع
 انزل القرآن على سبعة احرف لكل اية منها ظهر وبطن وكل حد مطلع وقال ابو نعيم في حلية الاولياء
 ثنا ابو القاسم نذير بن جناح القاضي انا اسحق بن محمد بن مروان انا ابي انا عباس بن عبد الله انا غالب
 بن عثمان الهمداني ابو مالك عن عبيدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القرآن انزل
 على سبعة احرف ما منها حرف الاوله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده منه الظاهر والباطن
 وله طرق اخر كثيرة جيدة جدا وقال صدر الشريعة في تعديل العلوم وشرحه (وظاهر ان للقرآن
 ظهرا وبطنا الى سبعة ابطن) قال عليه السلام انزل القرآن على سبعة احرف لكل اية منها ظهر وبطن
 وكل حد مطلع وقد جاء ايضا الى سبعة ابطن الى قوله وكل حد مطلع وكل حد وطرف من الظهور
 والباطن مصعد يطلع عليه بالترقي اليه فلعلم الشريعة ظهر وبطن فظهره يطلع عليه بالترقي
 ومعرفة الناسخ والمنسوخ وبطنه يطلع عليه بالاجتهاد ولعلم الاخلاق وهو علم تصفية الباطن له
 ظهرا وبطنا بل له سبعة ابطن يطلع عليه بالرياضة وتصفية الباطن والالهام وغير ذلك تفهيم
 ذلك اهل علوم الاشارة كل بحسب فهمهم ولهم تفاسير لحقائق السلي ولطائف القشيري ذكر فيهم
 تفاسير مشايخ الطريقة قدس الله ارواحهم وقد جاء عن بعض الصحابة مثل تلك التفاسير لما جاء
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وانزل من السماء ماء فالت اودية بقدرها
 ان الماء العلم الودي ^{له} وفي الباب الخامس والعشرين من الفتوحات المكية فانه ثم اعلم
 ان رجال الله على اربع مراتب رجال لهم الظاهر ورجال لهم الباطن ورجال لهم الحد ورجال
 لهم المطلع فان الله سبحانه لما اخلق دون الخلق باب النبوة والرسالة ابقى لهم باب الفهم عن الله
 تعالى فيما اوحى الله به الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في كتابه العزيز فكان علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه يقول ان الوحي قد انقطع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما بقي بايدينا الا

علم

هذا من نسخة المصنف
 فترجى النسخ الاخرى منه

النقد كاحمد من بعد بطرق كثيرة شهيرة من قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لعلي كرم الله وجهه انتك تقايل على تاويل القرآن كما قايلت على تنزيله فالقتال اشد امر وقد قال الحبر على بالقرآن في علم علي كالتقاررة في المشعج فتدبر قال البغوي وذهب الاكثر من الى ان الواو للاستيناف وتبعه السيوطي وقال عصرى البغوي عمر النسفي استراهل العلم على ان الراسخين في العلم يعلمون المتشابه قالوا لو لم يكن للراسخين في العلم حظ في علم المتشابه الا ان يقولوا ائمان به كل من عند ربنا لم يكن له فضل على الجهال لانهم جميعا يقولون ذلك وان الله تعالى لم يسوي بين خلقه في العلم بالمتشابه واختار هذا القول النووي فقال في شرح صحيح مسلم انه الاصح لانه يبعد ان يخاطب الله تعالى عباده بما لا سبيل لاحد من الخلق الى معرفته وقال ابن الحاجب انه الظاهر وكأنه ثبت عنده ان ما لك اقدر رجع بعد عما لابن جرير عن اشهب عنه في قوله وما يعلم تاويله الا الله قال ثم ابدأ فقال والراسخون في العلم يقولون ائمان به وليس يعلمون تاويله واختاره القتبى وهو قول الامام الشافعي قال في مختصر البويطي لا يخل تفسير المتشابه الا بسنة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخبر عن احمد من اصحابه واجماع العلماء فلو لا ان علم تاويل المتشابه مما اليه سبيل لما قال ذلك وقال الامام العارف الحافظ محمد بن علي الحكيم الترمذي الحنفى من القرا ان لطائف تلهيك عن نفسك وعن دارك وتعلق قلبك بولي اللطائف ومنه اسرار احب بها قلوب خاصة من الانبياء وقلوب نجباء الاولياء عجز عن احتمالها عامة الاولياء فمن دوهم من الموحدين وهي الحروف المنفردة في اوائل السور فيها علم جميع ما في تلك السورة وانما يفهمه من احب الله تعالى قلبه به لا بعلمه وقال رئيس الماتريدي من اهل السنة ابو منصور الماتريدي الحنفى في هذا البيان بطريق الرمز اظهار كمال القدرة الالهية فله سبحانه تعالى ان يضمن ما شاء من المعاني فيما شاء من الاشياء وله عز وجل ان يفهم المراد من اراد من خلقه وان قصر العقول عن ذلك فكان الترمذي والماتريدي والنسفي علموا ان ما روى عن ابي حنيفة من الوقف

الحجج الدين عثمان
محمد النسفي صاحب التفسير
والفوائد والفتاوى
وغیرها مات سنة سبع
وثلاثين وخمسائة ومج
غیر عبد الله بن احمد
حافظ الدين حقيق التقلین
حافظ المدارك والعلما

صاحب المدارك والعلما
والكنز والثمار وغیرها
سنة احدى وسبعائة وغیر
ابن الفضل برهان الدين
محمد بن محمد النسفي صاحب
مختصر تفسير الرازي والفتاوى
ومقدمة في الخلاف وغير
المتوفى سنة اربع اوست
اوسم وثانين وثمانين
ابن المعين ميمون بن محمد
وكلهم حنفیون من نفس
مدينة بامراء النهج قال
السيوطي في طبقات المقربين

امامنا فاضل العبر زمان
صنف في كل نوع من المتقنا
في التفسير والحديث
والشرائط والحديث
المائة سنة وبلغت تفسيرا
بالضم والفتح وهو
بأهله وحببه يعل من
الاويب كذا عن ابي محمد
احمد بن عبد الله بن السيوحي
بن قتيبة الحمد في الاسلام
الغوي صاحب غريب
القرآن والحديث
ومشاكلهما واورا

من اجل اصحاب ابن زهير
منه فدا
القرآن والمعارف وغيره

عن أبي عبد الله عليه السلام جرح عنه واما رواية قراءة ابن عباس وما يعلم تاويله الا الله وينول الراسخون في العلم
المشابهة في قراءة أبي ايضاً نحوه وان في قراءة ابن مسعود وان تاويله الا عند الله والراسخون في العلم
يقولون امثاله فمع كونها احاداً لم تثبت في القراءات المتواترات ولا في المشهورات ولا وافقت احد
المصاحف العثمانية التي اجمع الصحابة عليها فكانها من المنسوخة بعرضة الاخيرة ولو كانت متواترة
ايضاً نقول جميعاً بين الروايات معناها ويقول الراسخون في العلم الذين علمهم الله ذلك امثاله لقوله تعالى
امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون وهو ظاهر من وصف الرسوخ في العلم وهو على حد قوله تعالى
لا يعلم من السموات والارض الغيب الا الله وقوله تعالى فيما امر نبيه بقوله ولكنت اعلم الغيب شكراً
من الخير مع قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول اي ونبى وولى مقبول
كما حقق في موضعه والقرآن يعبدق ويفسر بعضه بعضاً روى الفريابي عن مجاهد قال المحكمات
ما فيه الحلال والحرام وما سواه ذلك من متشابه يصدق بعضه بعضاً وكذا حديث وان يفتح
له الكتاب فيأخذ المؤمن اي غير الراسخ يتغنى تاويله وما يعلم تاويله الا الله اي ومن علمه الله
من ارتضاه وكذا حديث ابن عباس عند ابن جرير وابي نصر السجزي انزل القرآن على اربعة
احرف حلال وحرام لا يعذر احد بجهالة به وتفسير تفسير العرب اي بحسب السنتهم وتفسير تفسيره
العلماء اي بحسب ادلتهم ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب اي لا يدرك
بالاسناد ولا بالادلة وانما يعلمه الله او من علمه الله من ارتضاه من الانبياء وكل ورثتهم
من الاولياء العلماء بالله مع ان سنده ضعيف قاله السيوطي وقال ابن جرير في اسناده نظر
وقدر واه هو وابن المنذر وابن الانباري في الوقف من طرق عنه قال التفسير اربعة اوجه
وجه يعرفه الرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالة وتفسير يعلمه العلماء وتفسير
لا يعلمه الا الله قال الزركشي في البرهان هذا تقسيم صحيح نقله السيوطي قلت التفسير الاخير

علوم يعلم الله عليه احد من مخلوقاته وهو ما استأثر به من معلوماته من معرفة كنه ذاته وتفصيل علومه
 مغيباته الذي لا يعلم الا هو واثر العو في مع ضعفه عن ابن عباس تؤمن بالحكم وندين به وتؤمن بالمشابه
 ولا ندين به اى من غير تاويل عن الظاهر وهو من عند الله كله ولا بن ابي حاتم عن الضحاك عن ابن عباس
 قال ان القرآن ذو شجون وفنون وظهور وبطن لا تنقض عجائبه ولا تبلغ غايته فمن اغل فيه بفق
 نجا ومن اغل فيه بعنف غوى اخبار وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهور
 بطن فظهر التلاوة وبطنه التأويل فجالسوا به العلماء وجانبوا به السفهاء وله عن الضحاك قال الرخون
 في العلم يعلمون تاويله ولولم يعلموا تاويله لم يعلموا ناسخه من منسوخه ولا حلاله من حرامه ولا محله من متشابهه
 وحديث فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذرهم وخذلك انما
 هو من ليس من الراشدين ومثله الفاروق رضى الله عنه سيايتكم ناس يحادونكم بشبهات القرآن
 فخذوهم بالسنة فان اصحاب السنة اعلم بكتاب الله يريد بالناس الخوارج والمعتزلة واهل
 الأهواء وهم اهل الزيغ المرادون في الكريمة وقول عائشة رضى الله عنها كان رسولهم في العلم ان
 امنوا بمشابهه ولا يعلمونه اى لها كنفها الرؤية في الاسراء وسماع الموتى والحق المحقق عند جماهير
 الصحابة بل الامة خلافة وقد رجعت عن نفى سماع الموتى بعد وقد صح عن ائمة الصحابة كبار
 مدينة العلم وابن مسعود وابن عباس تاويل فواتح السور ومثي المشابه وقال ابو طالب المكي وابن
 ابي حمزة روى عن علي رضى الله عنه انه قال لو شئت ان اقر سبعين بعير من تفسيرهم القرآن
 لفعلت قال ابو طالب وابن سبيع صاحب شفاء الصدور وقد قال بعض العلماء لكل ايتون
 الف فهم وما بقى من فهمها اكثر ذلها السيوطي في الاقان واخرج ادم بن ابي اياس صاحب
 كتاب العلم فابراهيم بن الحسين بن ديزيل فالحاكفي المستدرك فالبيهقي في الاسماء
 والصفات وفي الشعب وابن جرير في التفسير بسند هو في الصحة كالشمس في اعل الضحى عن ابي
 لخص

عن ابن عباس في هذه الآية الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ينزل الأمّ بنهن قال
 في كل أرض مثل إبراهيم ونحو ما على الأرض من الخلق وفي رواية في كل سماء إبراهيم قال الحاكم هذا
 حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي قال البيهقي أسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو
 شاذ مرة لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعا **قلت** أبو الضحى في الثقة غاية الاحتياج إلى المتابعة مع أنه
 قد أخرج عبد بن حميد وابن الصّري وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس
 في هذه الآية قال لو حدثكم بتفسيرها لكفرتهم وكفركم بتكذيبكم بها ولعبد بن حميد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبّير عن ابن عباس أنه قال له رجل الله الذي خلق سبع سموات
 ومن الأرض مثلهن إلى آخر سورة فقال ابن عباس للرجل يا يؤمنك أن أخبرك بها فتكفر بها فيغني
 حكيم العضلات خبر الأمة بحر المعرفة المعلم من الله تاويل التنزيل وعلم الكتاب والفقه في
 الدين والحكمة ترجمان القرآن كأننا ينظر إلى الغيب من وراء ستر رقيق على ما صح ذلك كله فيه
 مرفوعا وموقوفا المقدم في علم القرآن بذلك على عامة الصحابة إذا اختلفوا لما ذكره الزركشي
 والسيوطي وغيرهما لم يكن يُسرّد ذلك إلى بعض خواص أصحابه ويعتذر من تحديده إلى عامة
 أنه لو حدثهم به للفرار بآبائهم به إلا وهو من الأسرار العلية المرفوعة النبوية قطعا على صاحبها
 وآله الصلوة والتحية لا من الأخبار الأسراريلية بلارية مع أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي
 والتنزيل حديث مسند عند الشيخين وغيرهما خصوصا ما لا يقال بالرأي مرفوع باتفاق الأئمّة
 سيما وابن عباس نفسه راوى حديث من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار وكيف
 يظن به ذلك وهو سوء الظن وقال ابن تيمية في كلام بسيط في تفسير الصحابي ومع جزم
 الصحابي بما يقوله كيف يقال أنه أخذه عن أهل الكتاب قد نهوا عن تصديقهم نقله السيوطي
 في الاقنانه وقال هو نفيس جدا **قلت** لاسيما وابن عباس متشدّد في ذلك وما نغ ومعيّر

له وأما قول الزرقاني
 في غنصر المقاصد الحسنة
 صححه البيهقي عن سلمان
 موقوفاً على علم حقيقة إلى
 وفي هذا والله أعلم
 قال الزرقاني في
 شرح الواهب يعني فلا يفر
 من صحة أسناده
 صححه فقهنا في هذا الإسناد
 ويكون في أمث مثله
 وعليه تقدّم في حقه كما تقدّم
 عند الجليلين

قال العالم القوي مولانا محمد الدين كرومي صاحب المثنوي المعنوي في ديوانه بعد استعانة في ترجمته

۱۰۰ و علی الزقاق قال
 و علی تقدیر شیخ ابی خضای
 به سبب این تقدیر بنویسد
 عن الرسل البلیغون الجین
 بابهم انبیاء الذی یلیغون
 والله اعلم قلت ان ابی
 من التعلیل او ما علیہ
 التعلیل

[illegible]

من لم يؤمن
 بغير انساني تكون له الجنة
 واصل الوجود له الجنة
 وفضلت من خبير طينة فضلة
 خلق منها النخلة والسدر
 عليه الصلوة والسلام
 عسى لنا وقد سماها السبع
 لثامته وشبهها بالثمن ولما
 اسر عجيبة دون سائر
 الثبات وفضل من السمسة في
 خلق النخلة قد قال في ذلك
 الخفا من الله تعالى في
 الانفصلة ارض واسعة الفضاء
 اذا جعل العرش والارض
 والكرسي والسموات والارضون
 والارض والسموات والارضون
 لان النار في هذه الارض
 لم تكن في هذه الارض
 وبها من النار من الارض
 ما لا يقدر قدره ومهر
 العقول امره وفي كل من
 خلق الله فيها من الارض
 الليل والنهار لا يفترون
 وفي هذه الارض ظهرت
 عظمة الله وعظمت ظهرت
 المشاهد لها قدره وكثير
 من الحالات القليلة التي
 قام الدليل الصريح العقلي
 على هذا التأني في موجودة
 ارباب السما والارض ومنهم
 الذين

عنه في حديث واحد من اربعين
عاش رضي الله عنهما في سنة
مثل ذلك عند الله تعالى
نفسه فيها وقد اشار الى
اجله عوامها العارضة باليد
وفيهما يكون وخلق
فقدس من الى ذكر هذه
الحكمة في ربيع الشجر
عاش مثل واحد من
مثلنا في ان نهم ابن
عشر من اربعين خلقا
واغاييت في كل ارض
عنه في حديث واحد من اربعين
عاش رضي الله عنهما في سنة
مثل ذلك عند الله تعالى
نفسه فيها وقد اشار الى
اجله عوامها العارضة باليد
وفيهما يكون وخلق
فقدس من الى ذكر هذه
الحكمة في ربيع الشجر
عاش مثل واحد من
مثلنا في ان نهم ابن
عشر من اربعين خلقا
واغاييت في كل ارض

لمجملهم وأصل الجهم
 ومن ثم قال العلامة
 الحقن إمام المتأخرين
 في العلوم الخفية والسعد
 القناني أن
 السالك إذا اشتغل
 بالله تعالى في طلبه
 رتبة من رتبة وشهوده
 في الله تعالى أي في
 بطلع رضاء وما يولد من
 حضرة العلية يستغرق
 في بحر التوحيد والرفان
 بحيث يفضي إلى باقيا
 الشهود لا الحقيقة
 ذاتة في ذاته وصفاته
 عن
 في صفاته ونعيب عن
 كل ما سواه ولا يرى في
 الوجود إلا الله تعالى
 قال وهذا هو الذي سمي
 الفناء في التوحيد لا يزال
 يشهد بالحديث إلى التوفيق
 عبد يقيق إلى التوفيق
 حتى أحبه فإذا أحبه كنت
 سمعه الذي يسمع به وبصره
 الذي يبصر به ويدعه
 التي يلمس بها الحديث
 وجنود ربا تصدق
 الولي عبارات تشبه بالحوال
 وبعد الكشف عنها بالمثال
 قال ونحن على سبيل
 الحق

العلوم الخفية وثقيلة
السعد النقتاني ان
المالك اذا صلى على ملوك
الى الله تعالى اى الى
مرتبة من قربه وشهده
بلوغ رضاه وما يؤمن
حضرة العلية يستغرق
فى بحر التوحيد والرفان
حيث يغفل اى ياغب
الستود لاه الحقيقة
ذاته فى ذاته وصفاته
عن
فى صفاته ونعيب
كل ما سواه ولا يرى
الوجود الا الله تعالى
قال وهذا هو الذى سمي
الفناء فى التوحيد
يشير الحديث الى ان
عبدى يقرب الى النول
حتى احبه فاذا احبته كنت
سمعه الذى يسميه ويد
الذى يصبر به
التي يلجس بها الحديث
وجيند ربا قصد من
اولى عبارات تشبه الحلو
وبعد اكشف عنها بالثال
قال ونحن على سبيل
اتمنى

قال وهذا هو
الفناء في التوحيد
يشير الحديث إلى أن
عبدى يتقرب إلى الله
حتى يحبه فإذا أحبته
سمعه الذي يسمع به
الذي يجبر به ويد له
التي يطيش بها الحديث
وجينذربا قصد من
أولى عبارات تشيع الجلاء
وبعد اكتشف عنها بالمثال
قال ونحن على سبيل
اتمنى

ويعيد عبارات
الولى الكشف عنها بالثبات
ويعيد قال ونحن على
اتمنى

بالنقطة بعد النقطة في الحين بعد الحين بعض صحبه ولكن لم يثبت الوعاء بثأمن ذلك الحديث القدسي
 في الفناء والبقاء لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذى يسمع به بصره
 الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ومن المشهور عن الامام زين العابدين السيد ^{عليه}
 بن الحسين بن على رضى الله عنهم قوله اني لا اتم من على جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل يفتتنا يا رب
 جوهر علم لو اوج به لقل انت من يعبد الوثناء ولا يستحل رجال مسلمون دمي يرون اقيم ماياتونجنا
 قال الامام في الفتوحات المكية بعد بسط في تحقيق علوم الاسرار ومن هنا تكون الفائدة بقوله عليه ^{الصلوة}
 والسلام ان يكن في امتي محدثون فمنهم عمر وبقوله في فضل ابي بكر رضى الله عنه غيره بالسرو ولولم يصح
 الانكار بها ايضا في الوجود وكان الناس كلهم اصحاب عقول سليمة لم يفد قول ابي هريرة فاخرجه
 باسانيده عن البخاري قال ولم يفد قول ابن عباس فاسنده عن ابن العربي عن الغزالي ثم ذكر هذا
 الشعر قال فهو لاء كلهم سادات ابرار قد عرفوا قدر هذا العلم ومرتبة اكثر العالم منه وانهم
 منكرون له وينبغي للعارف ان لا ياخذ عليهم في انكارهم فان في قصة موسى مع الخضر مندوحة
 لهم وان كان عن نسيان بشرطه وبهذه القصة بعينها يحتج على المنكرين لكن لا سبيل الى خصامهم
 ولكن نقول كما قال العبد الصالح هذا افراق بيني وبينك وقال في رسالته الى الفخري الرازي
 وهي نحو ثلثة كرايس ثم لو قدر ان الانكار لم يقع في الوجود على اهل الله وكان الناس كلهم
 اصحاب عقول سليمة لم يفد قول ابي هريرة فذكر ذلك وقول ابن عباس وزين العابدين
 ثم قال قال الغزالي والمراد بهذا العلم الذى يتحل به دمه العلم اللدني الذى هو علم الاسرار
 لا من يتعدى من الخلفاء ومن يعدل كما قاله بعضهم لان ذلك لا يستحل علماء الشريعة دمه صحت
 ولا يقولون انت من يعبد الوثن قال الشعراوي في اليواقيت قاتل في هذا الفصل فانه نافع
 لك والله تعالى يتولى مدالك انتهى والاشبار والاثار من ذلك عن باب مدينة العلم

ومن ذكر هذا الحديث
 في حجة الاسلام القزويني
 في اجاب علوم الدين و
 مناجاة العابد بن الامام
 يحيى الدين ابن العوفي
 في الفتوحات والذليل السلي
 في الطبقات والقارص
 في المرواة

ودار الحلة لا تكاد تحصى كثرة وستأتى ان شاء الله العلى القوى إشارة الى انموذجة منها
 نقول صاحب القرة ان اشارات التوحيد والفناء والبقاء ونحوها من معارف الصوفية لم تنقل
 عن احد من الصحابة والتابعين هفوة محضة وامتياز العلماء بالله عن العلماء بامر الله واقهر
 شاتم في زمن التابعين بل عند الصحابة الجامعين اخرج ابن ابي حاتم عن طريق سيفان الثوري عن ابي حيان التيمي عن رجل قال كان
 يقتل العلم اثلثة علم بالله علم بامر الله وعلم بالله ليس بعالم بامر الله وعالم بامر الله ليس بعالم بالله فالعالم بالله وبامر الله الذى
 ذكره القلب القسطا في من قول موسى عليه السلام
 يخشى الله ويعلم الحدود والفرائض والعالم بالله ليس بعالم بامر الله الذى يخشى الله ولا يعلم الحدود
 ولا الفرائض والعالم بامر الله ليس بعالم بالله الذى يعلم الحدود والفرائض
 ولا يخشى الله والرجل شيخ التيمي كان من عرفاء التابعين فان مثل هذا الكلام انما يجري على لسان
 العارفين دون الجهولين بمعنى عند المحدثين بالكسر لا المحدثين بالفتح من مؤمن نومة عرف
 الناس ولم يعرفه الناس عرفه الله برضوانه كما مضى عن المرتضى فالاسناد سلسلة الصوفية
 الاجداد الجامعين بين على الظاهر والباطن الباهر وبالجمله فهو مما كان يقوله الصحابة او كبار
 التابعين وقد رواه الدارمي في مسنده عن سيفان قال كان يقال فذكره فدل على
 جزمه به وقد تقدم قول ابن عيينة قد يكون الرجل عالما بالله ليس يفقه امر الله وفي الحديث
 في ترجمة حماد بن سلمة قال اسحق بن الطباع قال لى ابن عيينة عالم بالله وبالعلم وعالم بالله
 ليس بعالم بالعلم وعالم بالعلم ليس بعالم بالله قال الاول كما بن سلمة والثاني مثل ابى الهياج الغافى
 وعالم بالعلم ليس بعالم بالله ابو يوسف واستاذة **قلت** الحق ان اباحنيفة وكذا الثلثة
 معه قد نالوا في اواخر اعمارهم ما لم ينالوه قبلها ودخلوا في فناء دائرة اهل المعرفة بالله
 نعم فرسان هذا الميدان ان يعال آخرون كما لفضيل وابراهيم وداود وذوى النون وكذا
 كان الشأن في من بعدهم بل وقبلهم ولا بن ابى الدنيا فالد ولا بنى في الكنى عن عطاء الخراساني

في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما قال العلماء بالله الذين يخافونه ولا بن ابي حاتم في تفسير
 قوله تعالى يؤتى الحكمة من يشاء الآية عن مطر الوراق قال بلغنا ان الحكمة خشية الله والعلم بالله
 وفي هذه الجملة الشهادة لما اخرج به ابو عبد الرحمن السلمي والديلي وابن الجوزي في الواحيات
 وقال لا يصح وعامة رواة لا يعرفون عن علي رضى الله عنه علم الباطن سر من اسرار الله وحكم من حكم الله
 عز وجل يقتضيه في قلب من يشاء من عباده وقد اقتصر الحافظ ابن حجر في تلخيص مسند الفردوس
 للدلي على قوله اسنده عن علي من طريق اهل البيت فهو با صلاحه غير موضوع ولا منكرف فيه
 على الذهبي قيله في تلخيص الواحيات هذا باطل وتبعه السيوطي او لا فذكره في زيادات الموضوعات
 لابن الجوزي ووافقه ابن عراق ثم اورد السيوطي في الجامع الصغير وقد قال في خطبته وصنته
 عما تفرد به وضاع اول ذاب وقال المحدث المستقيل الشيخ ابراهيم الكردى في مطلع الجود بتحقيق التثنية
 في وحدة الوجود اخبرنا شيخنا العارف بالله صفى الدين احمد بن محمد المدينى قدس سره بسنده
 الى الطبراني قال حدثنا جعفر بن محمد بن ماجد البغدادي ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق
 المروزي ثنا ابراهيم بن الاشعث الخراساني صاحب الفضيل بن عياض عن الفضيل بن عياض عن
 هشام بن حسان عن الحسن بن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قطع
 الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها قال الطبراني
 في الصغير لم يروه عن هشام بن حسان الا الفضيل بن عياض تفرد به ابراهيم بن الاشعث الخراساني
 وقال الذهبي في ابراهيم قال ابو حاتم كنا نظن به الخير فقد جاء بمثل هذا الحديث وذكره يثا ساقط
 قلت روى عنه عبد بن حميد النشئي وعبد بن عبد الرحيم ومحمد بن علي المروزيان علي
 ابن الحسن الهلالي وغيرهم وذكره ابن جبان في الثقات وقال يفرغ ويخطي ويخالف وقال
 الحاكم في تاريخه قرأت بخط المستقلى ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا ابراهيم بن الاشعث خادم الفضيل

احسنه في نسخة السان
 مندى روى عنه عبد
 بن حميد ولكنه غلط فانه
 لم يذكر احد من ذكر ابن
 ترجمة ابراهيم بن جعفر
 عبيدة روى عنه في
 المنى في ترجمة عبيدة
 بن جعفر روى عنه
 في الثقات في نسخة السان
 انه سلمه الله تعالى

وكان ثقة كتبنا عنه بنيسابور وقد اخرج الخبر ابن ابي حاتم في تفسيره وابيه في شعب الایمان
 والخطيب في تاريخه ايضا اللهم انا نسألك بشيخ المذنبين خاتم النبيين وآله الطاهرين واصحابه
 الطيبين واتباعه الصادقين وعباد الله الصالحين ايمانا دائما وسلاما قائما واحسانا نامية للتاء الملبقة
 مع المناسبة بالكلمة التالية وعينا باكية وخدا رطبا من الدموع في حبك وحب جيبك والنجاة من فتنة
 الحيا والمات والشهادة في سبيلك وفي بلد رسولك انك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وصل
 على خير خلقك محمد وآله واصحابه واتباعه واجاباه اجمعين **قلت** وعلمنا معهم امين يارب
 العالمين بجاههم المثلين المتين المبين وقد تم بحمد الله تعالى شرح الكتاب المكرم فليتجز العداة السابقات
 ما حديث غد يرخم فقد اخرج الامام احمد في المسند وابن ابي عاصم في السنة عن علي وثلاثة عشر رجلا
 من الصحابة والنسائي في خصائصه عن علي وبضعة عشر في رواية خمسة اوستة وفي اخرى ستة
 والطبراني في الاوسط عن علي وثمانية عشر رجلا من الصحابة وابن راهويه وابن جرير وابن ابي عاصم
 والمحاملي في الامالي وابن عقدة في كتاب الموالاة والطحاوي في بيان مشكلات الآثار عن علي وابن ابي عمير
 وسعيد بن منصور وابن ماجه في سننهم والنسائي في خصائص علي وابن جرير في تهذيب الآثار عن سعد
 والترمذي والنسائي في خصائصه والطبراني والحاكم عن زيد بن ارقم والنسائي والطبراني عن ابي
 ايوب الانصاري وابو يزيد عثمان بن ابي شيبة في سننه عن ابن عمر وعثمان والنسائي في سننهما عن
 جابر بن عبد الله الانصاري وابو نعيم في فضائل الصحابة عن جندب الانصاري وعن مالك بن الحويرث
 وابن قانم عن حبشي بن جنادة والطبراني عن جرير بن عبد الله البجلي وابن عقدة عن جيب بن بديل
 ابن ورقاء وعن قيس بن ثابت وعن زيد بن شريك عن حبيب الانصاري واحمد وسمويه
 في فوائده وعثمان بن ابي شيبة والنسائي في خصائصه وابن جرير في تهذيبه والطبراني في الصغير
 وابن جبان والحاكم في صحيحهما وابو نعيم في فضائله عن بريدة وغير هؤلاء باسانيد غالبها صحيحة بعضها

حديث
 في
 تاريخ

حسنة وبعضها مقاربة بلفظ من كنت مولاة فعلى مولاة وفي روايات صحيحة من كان الله ورسوله مولاة
فهذا مولاة وفي رواية لابي نعيم في فضائله عن زيد بن ارقم والبراء بن عازب بلفظ الا ان الله
ولي وانا ولي كل مؤمن من كنت مولاة فعلى مولاة وفي اخرى لاحد وابن ابي شيبة في سننه والنسائي
في سننه وخصائصه وابن جبان والحاكم في صحيحهما عن بريدة والنسائي في خصائصه عن ابن عباس
في حديث طويل بلفظ من كنت وليه فعلى وليه وغالب اسانيد ما صححه وسائر هاجيا وقال الامام
احمد في المسند حدثنا حسين بن محمد وابو نعيم المعنى قال احداثا فطر عن ابي الطفيل قال جمع على رضى
الله عنه الناس في الرحبة ثم قال لم اشد الله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول يوم غد يرخو واسم لما قام فقام ثلثون من الناس وقال ابو نعيم فقام ناس
كثير فشهدوا حين اخذ بيد لا فقال للناس اتعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم يا رسول
الله فقال من كنت مولاة فهذه مولاة اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه قال فخرجت وكان في نفسي
شيء فلقيت زيد بن ارقم فقلت له انى سمعت عليا يقول كذا وكذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ذلك له وهذا حديث سنده مسلسل بثقات اهل الكوفة
صحيح على شرط البخارى امام اهل الصحيح فالحسين المروذى من ائمة الحفاظ من مشايخ احمد اجمعه به
الستة وجميع الائمة وابو نعيم قرنه ابن معين في التثبت بعفان واحمد بعبد الرحمن بن مهدي
وقال احمد كان يقطن في الحديث عارفا به وقام في امر الامتحان بما لم يقم به غيره وقال انه كان
اعلم بالشيوخ من وليم واثبت منه وقال ابن جبان كان اتقن اهل زمانه وقال يعقوب بن
سفيان الفارسي اجمع اصحابنا ان ابا نعيم كان غاية في الاتقان قال ابن حجر والثناء عليه في الحفاظ
والثبوت يكثر الا ان بعض الناس تكلم فيه بسبب التشيع ومع ذلك فصح انه قال ما كتبت على
الحفظه اى بسبب معاوية اجمعه الجماعة وقطروا ان تكلم فيه قطبة بن العلاء وابو بكر ابراهيم

مع هذا من اول
وليل على تشدد
السنن حيث انهم
من خاصة اصحاب
وشهادة ثلثين من
بل كان في نفسه
مكونا من انفسه
من نسبة الى التشيع
من غاية التشيع
معاوية بن ابي
من دونه

واحمد بن يونس والجوزجاني وقال الساجي كان ثقة وليس بمتقن فقد وثقه ورضاه وحسن امره الامام
 احمد والقطان وابن معين والعجلي وابو حاتم والنسائي وآخرون وقال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله
 تعالى ومن الناس من يستضعفه وقد احتج به البخاري والاربعة وقد وقع الاتفاق من حذاق الافاق
 على ان من احتج به الشيخان او احدهما فقد جاز القنطرة ولا يلتفت الى كلام غيرهما فيه وقد حدث
 كبار الائمة كالفضيل بن عياض والثوري وابن المبارك ووليع وابن عيينة وقال الطحاوي هو عند
 اهل العلم بالحديث حجة نازدة في ما فيه شيء ان ثبت فالعمدة فيه على غيره من هو فوقه او دونه ولذا
 قال العجلي كان فيه تشيع قليل والقول قول هؤلاء الائمة والجوزجاني مخالف وقطبة مجازف قد جازف
 بمثله في امام الائمة الفضيل وقد روى فطر احاديث كثيرة من فضائل الشيخين كحديث اربعة عشر
 نجيا منهم ابوبكر وعمر وقد روى ابو الطفيل صحابي لا يؤثر فيه كلام احد فالحديث مما يلزم الشيخين اخرج
 وقال ابن حبان في صحيحه اخبرنا عبد الله الارودي ثنا اسحق بن ابراهيم ان ابا ابو نعيم ويحيى بن ادم قال
 ثنا فطر ذكره به خوة وفيه قال ابو نعيم فقلت لفطر لم بين هذا القول وبين موته قال مائة يوم قال
 ابن حبان يريد موت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد عزاه السيوطي في جمع الجوامع الى الطبراني
 في اللبيرة والضياء في المختارة ايضا وقال النسائي في خصائصه اخبرني هارون بن عبد الله البغدادي
 الحمال ثنا مصعب بن المقدام ثنا فطر واخبرنا ابوداود ثنا محمد بن سليمان ثنا فطر ذكره به مختصرا
 وقال احمد ثنا محمد بن عبد الله ثنا الربيع يعني ابن ابي صالح الاسلمي ثنا زياد بن ابي زياد قال سمعت
 علي بن ابي طالب ينشد الناس فقال انشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول يوم غد يخرم ما قال فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا هلكاذا وقع في المسند وفي كتاب الثقات
 لابن حبان الربيع بن ابي صالح البكري مولى اسلم يروي عن مدرك بن ابي زياد روى عنه مروان بن
 معاوية وابو نعيم وفيه مدرك ابوزياد مولى علي بن ابي طالب يروي عن علي روى عنه الربيع بن

له قال الزبلي في
 تخرجه الهداية في جهر
 البسمة تبعه في جهر
 روى له البخاري والاربعة
 بغيره قلت
 احتج بكلمة فانه اخرج
 حديثا من طريق الثوري
 عن الامش والحن بن
 عمرو وفضل ثلثتهم عن
 عاهد عن ابن عمرو
 وقال لم يرفع في
 انهم

ابن صالح ذكر الثاني ابن حجر في اللسان تعقباً للذي في الميزان وبالجمل فسنده صحيح وعن أبي اسحق عن عيسى
 بن موسى وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع قالوا سمعنا علياً يقول نشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه
 عليه وآله وسلم يقول يوم غد يرخم ما قال لما قام مقام ثلاثة عشر رجلاً شهدوا أن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قال الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله فاخذ بيد علي فقال من
 كنت مولاة فعلى مولاة اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه ونصر
 من نصره واخذل من خذله رواه البزار وابن جرير والمجلي في الخلفيات وقال الهيثمي رجال
 اسناده ثقات قال ابن حجر ولكنهم شيعة وما ادرى ما اقول **قلت** بعد ما قد نقد السند لا يسم
 لاحد ان يقول فيه بمقول فلا تخافه بشيعة بعد صحة ثقتهم وقد توبعوا وقال النسائي في خصائص
 انا الحسين بن حريث المروزي قال اخبرنا الفضل بن موسى عن الاعمش عن أبي اسحق عن سعيد
 ابن وهب قال قال علي كرم الله وجهه في الربة انشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يوم غد يرخم يقول ان الله ورسوله ولي المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم
 وال من ولاه وعاد من عاداه وانصر من نصره قال فقال سعيد قام الى جنبى ستة قال زيد بن
 يثيع قام عندي ستة وقال عمر وذو مراحب من احبه وابغض من ابغضه وقال اخبرنا يوسف بن
 عيسى قال اخبرنا الفضل بن موسى قال حدثنا الاعمش عن أبي اسحق عن سعيد بن وهب قال قال علي
 رضي الله عنه في الربة انشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غد يرخم
 يقول الله وليي وانا ولي المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه
 وانصر من نصره فقال سعيد قام الى جنبى ستة وقال حارثة بن مضرب قام عندي ستة وقال زيد
 ابن يثيع قام عندي ستة وقال عمر وذو مراحب من احبه وابغض من ابغضه وقال اخبرنا علي بن
 محمد بن علي قال حدثنا خلف بن تميم قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا ابو اسحق عن عمر وذو

الحافظ نفع الدين
 ابو الحسن علي بن ابي بكير
 الهيثمي بن شيوخ الحافظ
 ابن عبد الله

شهدت علياً بالرجبة يشهد أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غد يرخم ما قال فقام الناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاة فلي مولاة اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره وقال عبد الله بن احمد ثنا علي بن حكيم لا ودي ابنانا شريك عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قال انشد علي الناس في الرجبة من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غد يرخم الاقام قال فقام من بجل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي يوم غد يرخم اليس الله اولى بالمؤمنين الست اولى بالمؤمنين قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاة فلي مولاة اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه ورواه عبد الله بن عيسى عن ابي اسحق عن عمرو بن دinar عن نصر بن نصر عن واخذل من خذله ثنا علي بن ابي شريك عن الامام عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله وقال البراء بن مسعود ثنا ابراهيم بن هانئ ثنا علي بن حكيم ثنا شريك عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قال انشد علي الناس في الرجبة فقال من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره وخذل من خذله والرواية في هذه الروايات كلها ثقات ائتم بهم الستة او بعضهم وثقهم الائمة مع كثرة الشواهد والمتابعات وقال الطحاوي في بيان مشكلات الآثار ثنا ابو امية اي الطرسوسي صاحب المسند سهل بن عامر الجلي ثنا عيسى بن عبد الرحمن اخبرني ابو اسحق السبيعي عن عمرو بن فزارة به من اد واحب من احبه وابغض من ابغضه واعن مراعاة وانصر من نصره واخذل من خذله وسنده جيد ابو امية كتابه حجة وسهل وان تكلم فيه البخاري وابو حاتم على شديد شرطهما فقد ذكره ابن حبان

في الثقات وقال يروى عنه يعقوب بن ابي سفيان قال ابن حجر وروى عنه الحسن بن علي بن غفار واحمد
 ابن عثمان بن حكيم واحمد بن اشكاب وجاعة وقال ابن عدي ارجوا انه لا يستحق الترك وعيسى الجعفي
 البخاري في الادب وابوداؤد في القدر والنسائي في مسند علي ووثقه ابن مهدي وابن معين
 وابو حاتم وابوداؤد وابن حبان ومن ثمة قال الطحاوي بعد اخراجه فهذا الحديث صحيح الاسناد لا طعن
 لاحد في احد من رواة كانه لم يلتفت الى ما تكلم في سهل وعرف ثقة عمرو ذي مر وقال النسائي في
 خصائصه انا ابوداؤد قال ثنا عمران بن ابان قال ثنا شريك قال ثنا ابواسحق عن زيد بن يثيع قال
 سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول على منبر الكوفة اني منشد الله رجلا ولا يشهد الا
 اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم
 يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام ستة من جانب المنبر
 وستة من جانب المنبر الاخر فشهدوا وانهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 ذلك قال شريك فقلت لا بي اسحق هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم قال نعم قال النسائي عمران بن ابان الواسطي ليس بقوي في الحديث **قلت**
 ولكن مشاهة صاحباه ابن حبان فذكره في الثقات وابن عدي فقال له احاديث غرائب ولا اري
 حديثه باسا ولم اري في حديثه حديثا منكرا فاذا ذكره انتهى وقد تابعه ثقات واخرجوا النسائي
 من جهة اسرائيل عن ابي اسحق عن سعيد وزيد مختصرا الى مولاه وشريك في اهل الثقة غاية وهو
 اثبت في ابي اسحق عن اسرائيل قال نحوه ابن المبارك وابن المديني واحمد وغيرهم وقال عبد الله
 ثني وقال ابو يعلى نا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا يونس بن ارقم ثنا يزيد بن ابي زياد عن عبد الله
 ابن الليث قال شهدت عليا في الرجة ينشد الناس انشد الله من مع رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد قال عبد الرحمن فقام

اشاعه بدريه كافي النظر الى احد هم زاد ابو يعلى عليه سراويل فقالوا انشهدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غد يرخم الست اوسى بالمؤمنين من انفسهم وازواجي امهاتهم فقلنا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاة الى عاداه وسنده مقارب وقرآه الطحاوى في بيان مشكلات الآثار وقد عزاه السيوطي في جمع الجوامع الى ابن جرير في تهذيب الآثار والخطيب في تاريخه والضياء في المختارة ايضا ورواه ابن الجزري في كتابه اسنى المطالب في مناقب امير المؤمنين على بن ابي طالب من حجة الخطيب من وجه آخر عن يزيد بن عروة وقال هذا حديث حسن من هذا الوجه وفي جمع الجوامع عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال خطب علي فقال انشدا الله امراً انشده الاسلام سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غد يرخم حين اخذ بيدي يقول الست اولى بكم معشر المسلمين من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاة فعلى مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله الاقام فشهد فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا وكثر قوم فافوا من الدنيا حتى عموا وبرصا ورواه الدارقطني في الافراد وقال عبد الله ثنا احمد بن عمر الوكيعي ثنا زيد بن الحباب ثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسي ثني سماك بن عبيد بن الوليد العنسي قال دخلت على عبد الرحمن بن ابي ليلى فحدثني انه شهد علينا في الرحبة قال انشدا الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشهده يوم غد يرخم الاقام ولا يقوم الا من قد رآه فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا قد رأيناها وسمعناها حيث اخذ بيده يقول من كنت مولاة فعلى مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام الاثنته لم يقوموا فدعا عليهم فاصابتهم دعوته ورجاله كلهم ثقاً وثقهم ابن جبان وغيره الا الوليد فلم ارم من وثقه وقد اجم به ابن ماجة وقد فات كل هذه الروايات الزيلعي في تخريج الكشاف ثم ابن حجر في مختصره وهو منهما شيئ عجاب فانما اولى ما ذكر ابل من جميع ما سواه في الباب وقال الطبراني في الوسيط والصغير ثنا احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن كيسان الثقفي المدني

الاصفهاني سنة تسعين ومائتين ثنا اسمعيل بن عمرو ثنا مسعر عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد
 قال شهدنا عليا على المنبر ينادي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سمع رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يوم غد يرخم يقول ما قال فيشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو هريرة وابو
 انس بن مالك فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاة الى
 عاداه ومن جهة الطبراني رواه المزني في التهذيب وسنده لينة يتقوى بشواهد ومتابعاته
 ورواه النسائي في مسنده على وفي خصائصه من جهة هاني بن ايوب عن طلحة بن مصرف به مختصرا
 الى مولاة وكذا رواه المزني في التهذيب من جهة الاجم عن طلحة به ورواه الطبراني في
 الوسيط عن عميرة بن سعد نحوه الى مولاة وفيه ثمانية عشر رجلا وفي هذا وما يأتي عن البراء
 ابطال لما روى الرضا البطل عن انس والبراء انهما لم يشهدا له بذلك فدعا عليهما فاصابهما
 دعاة فبرص قدما انس وعمر البراء فلعنة الله على الكاذبين وفيه تكذيب لما روى عن ابي هريرة
 انه روى حديث لكل نبي حرم وحرمة المدينة فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والناس
 اجمعين فقال واشهد ان عليا احدث فيها قاتلهم الله ما اجرأهم على الكذب وروى ابرعقة
 في كتاب الموالات عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده يعلى بن مرة سمعت النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاة الى عاداه فلما قدم علي الكوفة نشد الناس من
 سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشهد بضعة عشر رجلا فيهم خزيمة بن
 ثابت ذو الشهادتين وابو ايوب الانصاري سهل بن حنيف وناجية بن عمرو وسنده ضعيف يتقوى
 بما مضى وروى عن محمد بن كثير عن فطر وابي الجارود عن ابي الطفيل قال قال علي انشد الله
 من شهد يوم غد يرخم فقام سبعة عشر رجلا فشهدوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من كنت مولاة الى عاداه فيهم عدي بن حاتم الطائي وسهل بن سعد وابو ليلى وابو قتادة الانصاري

وابوالهيثم ابن التيهان وابوشيرخ الغزاعي وعقبة بن عامر الجهني وسنده لا بأس به وابن كثير مشاه
 ابن معين وقال شيخي لا بأس به واحج به الطحاوي وروى عنه المجيد سيد الطائفة العارفة
 والاختلاف في تعداد الصحابة من نقد والقصة وقال البزار ثنا احمد بن عبدة ثنا الحسين بن
 الحسن ثنا رفاعة بن اياس عن ابيه عن جده قال سمعت عليا يوم الجمل يقول لطلحة انشدك
 الله يا طلحة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم وال من ولاه وعاد من عاد
 قال بلى فذكره وانصرف ولما كثر الحسن العرني عن رفاعة بن اياس الضبي عن ابيه عن جده قال
 كنا مع علي رضي الله عنه يوم الجمل فبعث الى طلحة بن عبيد الله فاتاه فقال له علي يا طلحة نشدتك
 بالله الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاة الى عادة قال نعم قال
 فلما تقالتي قال لم اذكر وانصرف طلحة انتهى وسكت عليه قال الذهبي في مختصره العرني ليس
 بثقة **قلت** ليست بمضرة بعد كون الطرق متظافرة متواترة وغزاة صاحب الاكتفاء
 الى تاريخ ابن عساكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني في الكبير عن ابي الطفيل
 عن حذيفة بن اسيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب بغدير خم تحت شجرة
 فقال يا ايها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله والى
 قد يوشك ان ادعى فاجيب واني مسئول وانكم مسئولون فماذا انتم قائلون قالوا نشهد انك قد
 وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا فقال ليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
 ورسوله وان جنته حق ونار لا حق وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية
 لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قالوا بلى تشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها
 الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاة فهذا امولا يعني
 عليا اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه ثم قال يا ايها الناس اني فرطكم وانكم وادرون علي الحوض

العلي

جوض عرض ما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قد حان من فضة وانى ساء لكم
 حين ردون على عن الثقلين فانظر واكيف تخلفوني فيهما الثقل الا كبر كتاب الله عز وجل
 سبب طرفه بيد الله وطرفه بايدكم فاستمكوا بها لاتضلوا ولا تبدلوا وعترتى اهل بيتي
 فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يتفصحا حتى يردا على الحوض وفيه الحث على متابعة
 الثقلين بعد حديث الموالاة وكذا فى رواية ابن راهويه وابن جرير وابن ابى عاصم
 والمحاملى والطحاوى باسانيد صحيحة وللنساء فى الكبرى والخصائص وابن جبان والحاكم
 فى صحيحهما عن ابى عوانة ولعبد الله عن شريك كلاهما عن الاعمش ثنا حبيب بن ابى ثابت عن
 ابى الطفيل عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن حجة
 الوداع ونزل عند يرحم فذكر والحديث فى الحث على متابعة الثقلين الى قوله ثم قال
 ان الله مولاى وانا ولى كل مؤمن ثم اخذ بيد على فقال من كنت ولىه فهذا ولىه اللهم
 وال من والاه وعاد من عاداه ولفظ عبد الله مولاة وهذا حديث مسلسل بثقات اهل
 الكوفة قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال البزار ثنا ابراهيم بن هانئ ثنا
 عفان ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابى عبيدة عن ميمون بن ابى عبد الله قال قال زيد
 بن ارقم وانا اسمع نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بواد يقال له وادى
 خم فاذن بالصلوة فصلى بهجيرا ثم خطبنا وظل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بثوب على شجرة من الشمس فقال الستم تعلمون او تشهدون انى اولى بكل مؤمن من نفسه
 قالوا بلى قال فمن كنت مولاة فان عليا مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و
 الامام احمد عن عفان ولائنه عن هذبة بن خالد ولائنه عن ابى الحسين ثلثتهم
 عن حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب كنا مع رسول الله صلى

عليه وآله وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فودى فينا الصلوة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين فصل الظهر واخذ بيد علي رضي الله عنه فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه الى عاداه زاد احمد وابنه فلقبه عمر رضي الله عنه بعد ذلك فقال هنيئاً لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وسنداه صحيح على شرط الترمذي صلح عند ابي داود وروى له الحاكم وعزى لعثمان بن ابي شيبة في سننه وابي بكر ابن ابي شيبة وابن السمان في الموافقة فليراجع قال الحب الطبري الحافظ وعن زيد بن ارقم مثله خرجه احمد في مسنده وخرج في كتاب المناقب معناه عن عمر وزاد بعد قوله وعاد من عاداه وانصر من نصره واحب من احبه قال شعبة او قال ابغض من ابغضه وخرج ابن السمان عن عمر منه من كنت مولاه فعلى مولاه ولم يذكر ما بعده **قلت** زيادة الثقة مقبولة وللنسائي عن المهاجرين صهبار قال اخبرني عائشة بنت سعد عن سعد قال لنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطريق مكة وهو متوجه اليها فلما بلغ غدير خم وقف الناس ثم ردد من سبقه ولحقه من تخلف فلما اجتمع الناس اليه قال ايها الناس هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاث مرات يقولها ثم قال ايها الناس من وليكم قالوا الله ورسوله ثلاثا ثم اخذ بيد علي فاقامه ثم قال من كان الله ورسوله وليته فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ورواه البزار عن مهاجرة مختصر والمهاجرة ثقة اخرج به مسلم والنسائي والترمذي وعائشة ثقة اخرج بها البخاري ولا رابعة الا ابن ماجه وقول مالك دخلت عليها فاستضعفها فلم اخذ عنها الا قولها كان لابي مرثن يتوضأ هو وجميع اهله فتعول على شدة شرطه في الرواية فهو غير قاض نعم لا يخلو حديثها هذا من بعض مخالفة فتبه ورواه

في شرح الموطأ
والمشكاة للقاري في ترجمة
مالك المشهور انه من تابعي
التابعين ونقل عن التابعين
ان روى الترمذي عن
عائشة بنت سعد بن ابي
وقاس وصحبها باقية
ما فيها قال الحافظ ابن
ما فيها ثقة من الرافعة
في التفسير بنسبها ووجه
عمد حتى ادركها وحي
من زعم ان لها رقية حتى
وكبرها ابن حبان في
كتاب الثقات وقال العجلي
باجبة ثقة مارة

ابن عقدة عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن سعد بلفظ من كنت مولاة ولحقكم عن مسلم الملائي
عن خيثمة بن عبد الرحمن قال سمعت سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوم غد يرخم بعد حمد الله والثناء عليه هل تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قلنا نعم قال
اللهم من كنت مولاة الى عاداه مختصر وسكت عليه قال الذهبي مسلم متروك وقال ابن حجر
ضعيف وقال البزار ليس به باس يروى عنه شعبة والاعمش وجماعة **قلت** قد توبع هو
وابن زيد عليه وقال ابن ابي شيبة في مسنده ثنا شريك عن داود بن يزيد الاودي عن ابيه
عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاة الى عاداه -
وعن ابن ابي شيبة رواه ابو يعلى في مسنده وقال البزار في مسنده ثنا علي بن شبرمة الباهلي
ثنا شريك عن داود الاودي عن ابيه عن ابي هريرة ان رجلا اتاه فقال انشدك بالله
ان سألته عن حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحدثني به انشدك
بالله اسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاة فعلي مولاة اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه قال اللهم نعم حدثنا احمد بن يحيى الصوفي ثنا رجل سماه عن منصور
ابن ابي الاسود عن داود وادريس عن ابيهما عن ابي هريرة وجدت في كتابي عن محمد
بن مسكين عن عبد الله بن يوسف ثنا عكرمة بن ابراهيم عن ادریس عن ابيه عن ابي هريرة
نحوه قال البزار انما يعرف من حديث داود ويزيد مقبول وثقه ابن حبان واجمع به البخاري
في الادب والترمذي وابن ماجه وداود ضعفه ابو داود وجماعة وحدث عنه السفيا قال
وخلا بن يحيى ووليع وابو اسامة وابو نعيم وخلق واخرج له هؤلاء الثلاثة وقد تابعوا
ادریس وقد اتجه به الجماعة وقال الطبراني في الاوسط ثنا احمد بن عبد الرحمن ثنا ابو جعفر
التفيل ثنا عكرمة بن ابراهيم الاودي ثنا ادریس بن يزيد الاودي عن ابي هريرة فذكره

له وله مسند خبير
الحافظ ابو عمرو الاصبهاني

وظاهره منقطع ولكن الظاهر ان الخبر انما رواه عن ابي هريرة صاحبه يزيد وعنه ابناه فاسقطه
 عن السند علمته وهو ضعيف باتفاق الائمة ولكن لم يتهمه احد وقال ابن حبان كان ممن يقلب
 الاخبار ويرفع المراسيل هذا على ما رأيت في نسخة تخريج الكشاف للزيلعي عندي وفي مختصره
 لابن حجر اخبره ابن المشبة عن شريك عن ادریس بن یزید الاودي عن ابيه عن ابي هريرة
 وتابعه عكرمة بن ابراهيم عن ادریس عند الطبرانی انتهى فليراجع وقد رجعت مسند أبي يعلى
 فوجدت فيه عن ابي يزيد اى داود وساق المتن باثم منه ورواه ابن عقدة فقال فيه عن
 عكرمة عن داود بن يزيد الاودي عن ابيد عن ابي هريرة وللطبرانی عن عمر بن شبيب المسلمی
 عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عطية بن سعد العوفي عن ابن عمر ربيعة
 من ثلث مولاة الى عاداه وسنده بين المنسلي ضعفه فقرة وقال ابو زرعة بن الحديث وابو حاتم
 شيخ يكتب حديثه ولا ينجح به وابن حبان كان سيخا صدوقا ولكنه كان يخطئ كثيرا حتى خرج
 عن حد الاحتياج اذا انفرد على قلة روايته **قلت** لم ينفردها وقد حدث عنه جماعات
 من الثقات منهم ابراهيم بن سعيد الجوهري وروى له ابن ماجه وعطية ضعفه جماعة و
 قال ابن عدي قد روى عنه جماعة من الثقات وهو مع ضعفه يكتب حديثه وابو حاتم
 ضعيف يكتب حديثه وابو زرعة لين والدوري عن ابن معين صالح روى له البخاري في
 الادب وابن ماجه وابوداود ساكتا والترمذي محسنا ورواه البزار وابن عقدة عن اسمعيل
 شيط عن جميل بن عمارة عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول وهو اخذ بيد علي من كنت مولاة الى عاداه قال البزار وجميل بن عمارة لا يعلم روى عنه
 الا اسمعيل بن شيط ولا نعلم حديثه عن سالم الا هذا الحديث وقال البخاري جميل فيه نظر ^{سميع}
 في اسناده نظر **قلت** اسمعيل حدث عنه يونس بن بكير وابو نعيم وعيسى بن موسى غفار

وعبيد الله بن موسى وعبد الرحمن بن شريم والليث بن سعد ويحيى بن ايوب وقال ابن ابي حاتم
سمعت ابا زرعة يقول هو صدوق وثقة ابن جبان والسندان متعاضان وقال الطبراني
حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا الحسن بن صالح بن زريق العطار ثنا محمد بن عون ابو عون الزياتي
ثنا حرب بن سريج عن بشر بن حرب عن جرير بن عبد الله البجلي قال شهدنا الموسم في الحجة مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي حجة الوداع فبلغنا مكنا يقال له غدير خم فنودي الصلوة
جامعة فاجتمعنا المهاجرون والانصار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسطنا فقال
ايها الناس بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله قال ثم صدقوا وان محمدا عبده ورسوله
قال فمن وليكم قالوا الله ورسوله مو لا ثم ضرب بيده على عضد علي فقامه فنزع عضده فاخذ
بذراعيه فقال من يكن الله ورسوله مولا فان هذا مولا اللهم وال من والا له وعاد من عاد
اللهم من احبه من الناس فكن له حبيبا ومن ابغضه فكن له بغيضا اللهم اني لا اجد احدا
استودعه في الارض بعد العبد الصالحين غيرك فاقض فيه بائعني قال بشر قلت من
هذين العبد الصالحين قال لا ادرى وسنده لا باس به بشر وان قال القطان وابن
المديني وابن معين وابوزرعة وابوحاتم والنسائي مرة ضعيف واحمد ليس بالقوي فقد حدث
شعبة ولا يحدث الا عن ثقة عنده وكان حماد بن زيد يمدحه ولعله اذا احتج به النسائي
بعد مع تعنته وتشبته وقال ابن عدي لا اعرف له حديثا منكرا وهو عندي لا بأس به وقد حدث
عنه الحمادان وسلام بن المسكين ومعمرو ابو عوانة واخرون فقول ابن خراش متروك وترك
وحرب وان قال البخاري على شديد شرطه فيه نظروا قال ابو حاتم ليس بقوي ينكر عن الثقات
وقال ابن جبان يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد فقد قال ابو الوليد الطيالسي
كان جارنا لم يكن به باس وقال احمد والبخاري ليس به باس وثقه ابن معين وقال ابن عدي

منبغضا

هذا ان العبد الصالح

ليس بكثر الحديث وكل حديثه غرائب وافراد وارجوا انه لا باس به وقال الدارقطني صالح
 وحدث عنه ابن المبارك وزيد بن الحباب ومسلم بن قتيبة وعمرو بن عاصم وطالوت بن عباد
 وشيبان فروخ واخرون كثيرون واجتبه النسائي في مسنده علي وابوعون وثقة ابن حبان
 وقال روى عنه البصريون والحنبل ثم يذكره ^{كوفي روى في نسخة واحدة} أحمد في مسنده ^{كوفي روى في نسخة واحدة} وأحمد بن حنبل وأحمد بن حنبل
 الذي حافظ رجاله قال الدارقطني ليس بذلك تفرد بأشياء وقال ابن يونس تكلموا فيه
 وكان من الحديثين الأجلاء وكان يفهم ويحفظ قال ابن حجر لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في
 أعمال السلفان وقال المصنف بن قاسم كان ثقة عالما بالحديث حدثني عنه غير واحد وحكى
 حمزة بن محمد اللثاني عن عبدان بن أحمد الجواليقي كان يعظمه وروى ابن عدي عن أبي عبد
 الله بن أبي خيثمة قال عشت إلى زوان أسأل عن مثله وقد حدث عنه الطبراني والحنبل بن رشيق
 والنسائي وفيه الرواية عن جريرا بطل لما افتري الرخصة البطال عليه ونسبوا إليه ما فيه
 معاداة الله المرفوضي إعادته الله منها فلعنة الله الكاذبين ورحمة الله على الصادقين الأئمة
 ورواه الطبراني في مسنده التاميين وأبو يعلى عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن قبيصة
 بن ذؤيب وأبي سلمة عن جابر وسنده جيد جدا ورواه الطبراني عن سليمان بن قمر
 عن أبي اسحق عن جثنى بن جنادة زاد وانصر من نصره واعن من اعانه وسنده جيد وسليمان
 حدث عنه جماعة من الأئمة واجتبه به مسلم ولا أربعة إلا ابن حبان فليس عنده له رواية
 وعلق له البخاري وقال أحمد لا أرى به بأسا لكنه يفرط في التشيع قلت فتضعف
 ابن معين وأبي زرعة وأبي حاتم له افراط وقال بعض من ذكر الخبر مختصرا أخرج أحمد عن علي
 وأبي أيوب الأنصاري وعمرو بن مرة وزيد بن أرقم وثلاثين رجلا من الصحابة والبزار عن
 ابن عباس وعمار ووبريدة وأبو يعلى عن أبي هريرة وابن أبي شيبه عنه وعن اثني عشر من

الصحابة والطبراني عرسعد بن البرقاص وعبد الله بن عمر وابي ايوب الانصاري وابي سعيد
 الخدري واسن بن مالك ومالك بن الحويرث والحاكم عن علي وطحمة وابونعيم في فضائل الصحابة
 عن سعد والخطيب عن اسن رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بغدير
 خم كنت مولاة نبي مولاة الله وال من والاة وعاد من عاداه وفي رواية اخرى للطبراني عن عمر
 ابن مرة وزيد بن ارقم وجبشي بن جنادة بدويادة وانصر من نصره واعن من اعانه وعند ابن
 مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه به الة عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره
 واحب من احبه وابغض من ابغضه انتهى وقد جمع ابن عقدة في كتاب المولاة طرقه
 فاخرجه عنهم وعن عمار بن ياسر والعباس والحن بن علي والحسين بن علي وعبد الله بن جعفر
 وسلمان وسمرة بن جندب وسلة بن الاكوع وزيد بن حارثة وزيد بن ثابت الانصاري
 وابي رافع وغيرهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين وذكرها يحتاج الى اطناب لا يحتمله الكتاب
 واما ابن عقدة ففي الميزان محدث الكوفة شيعة متوسط ضعفه غير واحد وقواه اخرون
 قال ابن عدي صاحب معرفة وحفظ وتقدم في الصنعة رأيت مشايخ بغداد يجتنبون الشاء
 عليه ثم قوس ابن عدي امره وقال لولا اني شرطت ان اذكر كل من تكلم فيه لم اذكره
 للفضل الذي كان فيه من الفضل والمعرفة ثم لم يبق له ابن عدي شيئا منكرا وذكر في ترجمته
 العطاردي ان ابن عقدة سمع منه ولم يحدث عنه لضعفه عندة قال الخطيب ثنا عنه ابو عمر
 ابن مهدي وابن الصلت وابو الحسين ابن المقيم وروى ابو الفضل ابن خنزابه ابو زر بن
 عن الدارقطني قال اجمع اهل الكوفة انه لم يرم من زمن ابن مسعود اخفظ من ابني العباس ابن عقدة
 وقال احمد بن الحسن بن خزيمة كنت بحضرة ابن عقدة اكتب عنه وفي المجلس هاشمي فخرى
 حديث الحفاظ قال ابو العباس انا اجيب في ثلثمائة الف حديث من حديث اهل بيت هذا

يسئون

الوزير

هرة

سوى غيرهم وضرب بيده على الهاشمي وقال الخطيب ثنا ابو العلاء الواسطي سمعت محمد بن
 عمر بن يحيى العلوي يقول حضر ابن عقدة عند ابي فقال له قد اكثر الناس في حفظك فاحب ان
 تخبرني فامتنع فاعاد عليه المسألة وعزم عليه فقال احفظ مائة الف حديث بالاسناد والمتن
 واذا كرث ثمانية الف حديث قال الخطيب وثنا التنوخي سمعت محمد بن عمر العلوي يقول قال ابي ابن
 عقدة بلغني من حفظك ما استكثرته فلم تحفظ قال احفظ بالاسانيد والمتون خمسين ومائتي
 الف حديث واذا كرث بالاسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطع بستمائة الف حديث
 وقال عبد الغني بن سعيد سمعت الدارقطني يقول ابن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس
 ما عنده وقال ابو سعد المالميني اراد ابن عقدة ان يتحول فكانت كتبه ستمائة حزمة وقال البرقي
 قلت للدارقطني ايش اكثره في نفسك من ابن عقدة قال الاثار بالمناظر وروى حمزة
 ابن محمد بن طاهر عن الدارقطني قال كان رجلاً سوء يشير الى الرضا **قلت** وكذا
 قال ابو ذر الهروي يريد مذهبه لاحديثه قال الذهبي قرأت بخط يوسف بن احمد الشيرازي
 سئل الدارقطني عن ابن عقدة فقال لم يكن في الدين بالقوى والكذب من يتهمه بالوضع انما
 بلاء هذه الوجادات وقال ابو عمر ابن حنويه كان ابن عقدة يملئ مثالب الصحابة او قال
 مثالب الشيخين فترك حديثه **قلت** الحق انه كما ذكر الذهبي في اول الترجمة تبع الائمة
 المعرفة شيعي متوسط لا رافضي مفرط وكانه كان يملئ بعض ما روى من زلات بعض
 الصحابة مما قل ان يجوز منه غير المعصوم ولا لما التفتوا اليه فضلاً عن ان يجد ثوابه ويشوا
 عليه ويكذبوا من لذه به سيما مثل ابن عدي والدارقطني والذهبي ونحوه مع اربعضهم
 اشد غيظاً على الرافضة منهم على الناصبة وقال ابن عدي رأيت فيه مجازفات حتى كان
 يقول حدثني فلانة قالت هذا كتاب فلان قرأت فيه ثنا فلان قال وكان مقدماً في الشيعة

له ما يدور عليه انه
 قد صحح في سنة اربع مئة
 مسند في عهد بن يوسف
 في الف حديث وهو من
 قدام الزيدية من

قال ابن عدي وسمعت ابا بكر ابن ابي غالب يقول ابن عقدة لا يتدين بالحديث لانه كان يحمل شيئا خابا بالكوفة
على الكذب يسوى لهم نسخا ويا مرهم ان يرووها شير ويها عنهم تعقبه الذهبي في تذكرة الحفاظ
قال ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع حديث اما الاسناد فلا ادرى تعقبه ابن حجر في اللسان
بقوله قلت انا ولا اظنه كان يضمن في الاسناد الا الذي حكاه ابن عدي وهي الوجادات التي اشار
اليها الدارقطني اى وليس ذلك من الوضع حقيقة وقال ابو علي الحافظ ما رأيت احدا يحفظ الحديث الكوفيين منه
فقل له ما يقول بعض الناس فيقال لا يشتغل بمثل هذا ابو العباس ما لم يحفظ احد من يسأل عن التابعين اتباعهم فلا يسأل عنه ^{الناس} احد
وقال ابن عدي ايضا سمعت ابا بكر الباغندي يقول لئب اليما ابن عقدة قد خرج شيخه بالكوفة
عنده نسخ الكوفيين فقدمنا عليه وقصدنا الشيخ فطال بناه بالاصول فقال ما عندي اصل وانما جاء في
ابن عقدة بهذه النسخة وقال لي ارو هذه يكون لك ذكر ورحل اليك اهل بغداد قال ابن عدي
وقد كان ابن عقدة من الحفاظ والمعرفة بمكان قال وسمعت ابن مكرم يقول لنا عند ابن عثمان بن
سعيد في بيت وقد وضع بين ايدينا كتب كثيرة فنزع ابن عقدة سراويله وملأه منها ستر من الشيخ
ومنا فخرجنا قلنا ما هذا الذي تحمله فقال دعونا من ورعكم هذا **قلت** هذا او ما مضى من
حرصه على السنة قال وسمعت عبدان يقول ابن عقدة قد خرج عن معاني اصحاب الحديث فلا يذكر
مهم **قلت** يريد هذا الذي ذكر وقال حمزة السهمي ما يهتم مثل ابي العباس بالوضع الا اطل قال
حمزة عن الدارقطني شهد ان من اتهم بالوضع قد ثذب قال ابن حجر وما يدل على سعة حفظه وثباته
ما رواه صالح بن احمد الحافظ في تاريخه قال سمعت ابا عبد الله الرعزلي يقول روى ابن صالح
ببغداد في ايامه حديثا اخطأ في اسناده فانكره عليه ابن عقدة فخرج اليه اصحاب ابن صاعد
وارتفعوا **قلت** الوزير علي بن عيسى فحبس ابن عقدة ثم قال الوزير من يرجع اليدي هذا
فقالوا ابن ابي حاتم فكتبوا اليه في ذلك فظروا تامل فاذا الصواب مع ابن عقدة فكتب الى الوزير

بذلك فاطلق ابن عقدة وعظم شأنه وقال مسلمة بن قاسم لم يكن في عصره احفظ منه وكان يزن
 بالتشيع والناس يختلفون في امانته فمن راض ومن مسخط به وقال ابن الهروي اراد الحضرمي ابو جعفر
 يعني مطيننا ان ينشر ابن عقدة كذاب ويصنف في ذلك فتوسل في قبل ان يفعل **قلت** لان
 الصدق ينفي والكذب يهلك وكان في تكذيبه تكذيب جملة كثيرة من الاخبار والآثار الثابتة
 وكان ذلك ضررا بالدين فلم يفعله الله تعالى والله ناصر دينه هذا مع كونه شيعيا مخالفا فانطق
 الله تعالى جماهير الائمة بصدقه والحق يعلوه ولا يعلى ولا يقبل كلام الاقران بعضهم في
 بعض كلام محمد بن ابي شيبة في الحضرمي كعكسه وعلى ما ذكر من توثيق ابن عقدة غير هؤلاء
 المذكورين من الائمة المتاخرة منهم ابن الاثير الى ابن ناصر الدين وغيره هذا وللحافظ محمد بن
 الجزري الشافعي المقرئ رسالة سماها سنة المطالب في مناقب المولى علي بن ابي طالب ذكر فيها
 تواريخ خبر المولى من طرق كثيرة جدا وعن الحافظ ابي العلاء العطار الهمداني ان كان يقول اروي
 هذا الحديث بمأتي طريق وخمسين طريقا وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه الكبير في
 ترجمة الامام محمد بن جرير الطبري الشافعي ان له كتابا في مجلدين ضخمين جمع فيه احاديث غدير خم
 وعن امام الحرمين ابي المعالي الجويني ان كان يحب ويقول رأيت ببغداد في يد صحاف مجلد في روايات
 خبر غدير خم ولتب على ظهيرة المجلد الثامنة والعشرون من طرق من كنت مولاة فلي مولاة ويتلوها
 المجلدات التاسعة والعشرون وما ذكر من طرق الخبر علم ان قالة صاحب القرة في الازالة وذكر خبر مسلم
 في البحث علم متابعة الثقلين وهذا الخبر الى مولاة بما معناه ميل العبد الضعيف الى ان هذه الزيادة
 اي هذا الخبر ايضا صحيحة لكن لا بدرجة حديث مسلم انتهى شيء عجاب وفي معنى حديث الموالاة
 حديث مسلم وجماعات لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وحديث انحرب لمن حاربكم وسلم
 لمن سالمكم مرواه ابن ابي شيبة فالحسن بن سفيان فابن جبان في صحيحه عن زيد بن ارقم واحمد وامم

عن أبي هريرة وجماعة وأما كلام ابن تيمية في هذا الخبر المتواتر بأنه كيف يصح وقد قال الله تعالى
الله ولي الذين آمنوا وقد خرج علي بن الرضا جماعة من الصحابة وفيهم من بشر بالجنة قطعاً أو كما قال
فردود بان الخبر انما هو في من عاداه ولم يزل ثابتاً عليه دون من تاب ومن تاب تاب الله عليه
والتائب من الذنب كمن لا ذنب له فقد ردت حجة الشيعة الشيعية فتنبه وتفقه وبالله العصمة
وما مضى قد روى قيل من قال رد الاستدلال الرافضة بهذا الحديث على غلغلتهم المرفوضة والجواب
منع صحة الحديث ودعوى الضرورة في العلم بصحة كونه متواتراً ما كبره كيف ولم ينقله أكثر اصحاب
الحديث كالبخاري ومسلم واهلها وقد طعن بعضهم فيه كابن داود السجستاني وابي حاتم الرازي
وغيرهم من ائمة الحديث وان علياً لم يكن يوم الغدير مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه كان
كان باليمن انتهى وهو مقال الجهال وليس من كلام اولى النهى **قال** ابو محمد الفرغاني تلميذ ابن
جرير ولما بلغه ان ابن ابي داود تكلم في حديث غدير خم عمل كتاب الفضائل وتكلم على تصحيح الحديث قال
الذهبي في تذكرة الحفاظ رأيت مجلد ابي داود طرق الحديث لابن جرير فاندشت له ولكثرة تلك الطرق
وذكر الذهبي في التذكرة وفي الميزان في ترجمة ابن داود عن ابن عدي انه كان في الابتداء ينسب
الى شيى من النصب فنفاه ابن الفرات من بغداد الى واسط ثم رده على بن عيسى الوزير فحدث واظهر
فضائل على وقال محمد بن عبد الله القطان كنت عند ابن جرير فقال رجل بن ابي داود يقرأ على الناس
فضائل على فقال ابن جرير تكبيرة من حارس وقال الذهبي في الميزان في الطبري فيه تشيع يسير
وموالاة لا تنظر **قال** ابن حجر في اللسان وانما نبر بالتشيع لانه صح حديث غدير خم اي وصنف فيه
لثابا مستقلا في مجلد بن خنيز **قلت** ولكن الذهبي صح بعد كثير من طرقه اللهم عافذا واعف
عنا واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف
رحيم وما مضى في مذهب ابن داود ومن الكلام لا ينافي كونه في الحديث من الاعلام فانه فيه امام ابن امام

فائدة الى التوفيق والتحقيق عائد قال حافظ القراء والمحدثين شمس الدين ابو الخير محمد بن
 الجزري في كتابه اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه
 اخبرنا الامام العلامة شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن الحسن الحنبلي القاضي في جماعة آخرين
 مشافهة عن الامام القاضي سليمان بن حمزة الدمشقي **اخبرنا** محمد بن فتيان البغدادى في كتابه
 اخبرنا الامام ابو موسى محمد بن ابي بكر الحافظ اخبرنا ابو سعد محمد بن الهيثم اخبرنا ابو علي الطهراني
 حدثنا احمد بن موسى حدثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب حدثنا احمد بن الحسين الخزاز حدثنا حصين
 ابن محارق عن زيد بن عطاء بن السائب عن ابيه عن الوليد بن عباد بن الصامت عن ابيه عباد
 ابن الصامت رضي الله عنه قال كنا نبور اولادنا يحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاذا رأينا احدا
 لا يحب علي بن ابي طالب علمنا انه ليس منا وانه لغير مرشدة قوله لغير مرشدة هو بكر الراء واسكان
 الشين المعجمة اسم ولد زنا وهذا مشهور من قديم الى اليوم انه ما يبغض عليا رضي الله عنه
 الاولاد زنا وروينا ذلك ايضا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ولفظه كنا معشر الارضار
 نبور اولادنا نجعلهم عليا رضي الله عنه فاذا ولد فينا مولود فلم يحببه عرفنا انه ليس منا قوله نبور
 بالنون والباء الموحدة وبالراء اي تختبر ونختن **واخبرنا** الحافظ ابو بكر ابن المحب شيخنا مشافهة
 غير مرة اخبرتنا ام محمد ابنة الكمال احمد بمنزلها بسفح قاسيون اخبرنا ابو المظفر ابن المني في كتابه
 اخبرنا محمد بن ابي بكر الحافظ اخبرنا ابو سعد محمد بن الهيثم بن محمد اخبرنا ابو علي الطهراني حدثنا
 احمد بن موسى حدثنا محمد بن احمد بن علي حدثنا اسحق بن عبيد بن الحسن الانبوسى سمعت مسروق بن
 المرزبان يقول سمعت شريك بن عبد الله يقول اذا رأيت الرجل لا يحب علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه فاعلم ان اصله يهودي انتهى ثم معني المولى هنا المولى السيد قال العلامة الحاراني والمولى
 هو المولى اللازم الولاية القائم بها الدائم عليها من تولاه باسناد امره اليه فيما ليس هو بمستطيع ذكره

الفاضل المناوي في الشرح الكبير للجامع الصغير في حديث علي بن ابي طالب مولى من كنت
 مولاة ويدل عليه ما مضى في روايات اخرى صحيحة من كنت وليه فعلي وليه وللبزار عن ابن يريدة
 عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سرية فاستعمل علينا عليا فلما جئنا قال كيف
 رأيتم صاحبكم قال فاما شكوت واما شكاه غيري قال فرغم راسه فكننت رجلا ملكيا با فاذا النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قد اهر وجهه يقول من كنت وليه فعلي وليه قلت لا اسوء لك فيه ا قال ابن حجر
 صحيح وقال البزار ثنا محمد بن المثنى ثنا ابو احمد ثنا عبد الملك بن ابي عتيبة عن الحكم بن عتيبة
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال حدثني بريدة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 مع علي بن ابي طالب فرأيت منه جفوة فلما جئت شكوت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرغم
 رأسه وقال مثله حدثناه احمد بن يحيى الكوفي ثنا خالد بن مخلد ثنا ابو مريم عن عدي بن ثابت عن
 سعيد بن جبير بنحوه قال لانعلم اسندا بن عباس عن بريدة الا هذا وفي حديث بريدة عند ابي
 السنة احمد والنسائي في خصائصه وغيرهما لا تقع يا بريدة في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم
 بعدي وانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي وقول ابن حجر الهيتمي في مسنده الاجم وهو وان وثقه
 ابن معين لكن ضعفه غيره على انه شيعي وعلى تقدير الصحة فيحتمل انه رواه بالمعنى بحسب عقيدته
 ليس بشيء فانه مع كون الاجم قد صح توثيق حسنة له وضعف تضعيف فرقة له بعله تشيعه وقال
 المناوي عن الزين العراقي وثقه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح قد ورد مثله في روايات
 اخرى صحيحة ايضا ففى الرياض والالتقاء عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم سرية واستعمل عليها عليا فمضى على السرية فاصاب جارية من السبي فانكمروا عليها تعاقدوا
 اربعة من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا اذ ايقنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرناه بما فعل علي قال عمران كان من المسلمين
 اذا قد مو من سفر بدوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم وسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم

فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام احدا الاربعة فقال يا رسول الله
 الم تر ان عليا صنع كذا وكذا فاعرض عنه ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث
 فقال مثل مقالتهما فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريد ون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن
 من بعدي اخرج الترمذي في جامعه وقال حسن غريب وابو حاتم الرازي وابن حبان في صحيحه -
قلت وقال ابو يعلى في مسنده ناعبيد الله ثنا جعفر بن سليمان نايزيد الرشك عن مطرف بن
 عبد الله عن عمران بن حصين فذكره به نحوه وقال ابن حبان في صحيحه اخبرنا ابو يعلى ثنا الحسن بن
 عمر بن شقيق ثنا جعفر بن سليمان فذكره به نحوه وقال النسائي في خصائصه انا قتيبة بن سعيد ثنا
 جعفر فذكره به وقال احمد ثنا عبد الرزاق وعفان المعنى وهذا حديث عبد الرزاق قالنا جعفر بن
 سليمان فذكره به وفيه فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرابع وقد تغير وجهه فقال
 دُعُوا عَلِيًّا دُعُوا عَلِيًّا دُعُوا عَلِيًّا ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وقال الترمذي انا قتيبة
 ابن سعيد ثنا جعفر فذكره به قال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان
قلت هو من زهاد الشيعة المفضلة لا الرافضة صحب صحب الحسن ثقة كثير العلم احم به البخاري
 في الادب ومسلم والاربعة وصح له الترمذي فتحسينه له هذا غريب وقد حدث عنه سيفان الثوري
 مع تقدمه وابن المبارك وسيار بن حاتم وقتيبة ومسدد ويحيى بن يحيى وابن هدي وابن المديني
 وهما لا يجدان الا عن ثقة وعبد الرزاق وقال رأيت فاضلا حسن الهدى واهل صنعاء واهل
 العراق وخلق وقال احمد لا بأس به وقال ابن معين ثقة كان يحيى بن سعيد يستضعفه اى وهو منه
 غير مقبول وقد قال يحيى في الامام جعفر بن محمد الصادق في نفسه منه شيء فاطنك به في جعفر بن
 سليمان وقلده ابن سعد فقال كان ثقة به ضعف وقال ابن المديني هو ثقة عندنا وقال يزيد بن

له قال القافون في
 في خبر جعفر في توثيق
 قال الثابت وغيره
 جعفر هذا في حديث
 وقال ابو يعلى في مسنده
 عبد البر بن يعلى بن
 وليس بحجة لسوء حفظه
 ولثرة غلطه وتعبه
 النورى بقوله مات
 قد وثق كثير من الأئمة
 المتقدمين جعفر اى
 من جالسوه وحبسوا
 ما فيه قال ويحيى بن
 احتج مسلم به وقد اعجب
 غيره **قلت** قد نقل
 في ترجمة ابن نعيم قول
 الحافظ ابن حجر اعلمت
 ان عملا من ذلك اى
 علم اهله من ذلك اى
 العلم بعد ائمة او
 مذاهب او صل سوي
 والنسبين والصلابين

مارون كان من الخائفين وكان يتشيع وقال لازدي كان فيه حامل على بعض السلف وكان لا يذب في الحديث وقال ابن شاهين في المختلف فيهم انما تكلم فيه لعله المذهب وما رأيت من طعن في حديثه الا ابن عمار بقوله جعفر ضعيف وقال البزار لم نسمع احدا يطعن عليه في الحديث ولا خطأ فيه انما ذكرت عنه شيعته واما حديثه فمستقيم قلت فلا يضر قول البخاري خالف في بعض حديثه وكان استضعاف يحيى لتشيعة قال ابن جابر في كتاب الثقات كان من الثقات المتقنين في الروايات غير انه كان ينحلي الميل الى اهل البيت ولم يكن بداعية الى مذهبه وليس بين اهل الحديث من ائمتنا خلاف ان الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو اليها ان الاحتجاج باخباره جائز فاذا دعا الى بدعته سقط الاحتجاج باخباره ولهذا العلة تركنا حديث جماعة ممن كانوا يتخلون البدعة ويدعون اليها وان كانوا ثقات فاحتجنا باقوام ثقات اتحلهم سوء غير انهم لم يكونوا يدعون اليها واتحل العبد بينه وبين ربه ان شاء عذبه وان شاء غفر له وعلينا قبول الروايات عنهم اذا كانوا ثقات على حسب ما ذكرنا في غير موضع من كتبنا انتهى واختيار عبد الرزاق مذهبه برويته لا بدعته هو وقد ذكر قول ابن جابر في ترجمة عبد الملك وتقدم في المقدمة في مرسل الحسن كلام الخطيب في هذا الباب وقال ابن عدي حسن الحديث معروف بالتشيع وجميع الرقايق جالس زهاد البصرة فحفظ عنهم وقد روى ايضا في فضل الشيخين وهو عندى ممن يجب ان ينقل حديثه انتهى وقال النوى متعبا لقليل العقيلي في خبر جعفر في توقيت قص الشارب وغيره في حديث جعفر هذا نظر وقيل ابي عمر ابن عبد البر لم يروه الا جعفر وليس بحجة لسوء حفظه وكثرة غلطه قلت قد وثق كثير من الائمة المتقدمين جعفر ويكفي في توثيقه احتجاج مسلم به وقال الذهبي كان شيعيا صدوقا اي فهو من الشيعة الاولى مفضلة المولى المعدودة من اهل السنة

وفي كل ذلك رد
جديد على من قال ينبغي
ان يقيدها بقبول
رواية المتبدع اذا كان
صدوقا ولم يكن دعيه
بشيء من حديث به ما يعضد
الذي يشيد فانما الناس
يبحثون عليه غلبة العوا
بدعته وتقبل الجوزجاني
ثم اريد به تقبل الجوزجاني
في مقدمة كتاب الاحتجاج
والتعديل ومنهم من
عن الحق صدوق السمجة
قد جرح في الناس حديثه
لأنه أخذ في بدعته
ما من في روايته فهو كاذب
ليس فيهم حجة الا ان
يؤخذ من حديثهم ما يعضد
الما يؤيد بدعته فيكون
بدل لك انتهى

في الجوزجاني شديد الاحتجاج
في النصيب غير مقبول الذي يوزن
في خلاف هؤلاء الاجلاء
هذا ايضا لا خلاف وفي
جستد في التفتة فانك
وغير الداعية بعد كونها
التفتة وقد صرح بان وجه
كان داعية كان المتبدع اذا
على روايته ما يشيد بدعته
والما تشيد بدعته
في الداعية هذه الشريعة
غير الداعية نعم ينبغي
ان لا يكون حديثه
محله على ما يوافق قديم
السننة من سلفنا

عند أهل الأمانة الأجلة خلافا لذي العجلة وكان في مثله كأن ما في لواحق الصواعق ولم ^{من تلامذته} حمد
 في تقريبه لشئى فقال سبحان الله رجل يحب قوما من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وهو ثقة وحاشا أحمد من تقريب المبتدعة والرافضة وحديثه صحيح على شرط الأئمة الستة في صحاحهم
 غير البخارى ففي أدبه ويزيد عابد ثقة قال ابن حجر وهم من لينه اجتبه الأئمة الستة ولذا مطرف
 وقد صرح الحافظ ابن حجر في الإصابة بأن سنده قوى وعزى إلى الطيالسي وسدد والنسأى في الكبرى
 والحسن بن سفيان في فوائده وأبى نعيم في فضائل الصحابة والطبرانى والحاكم في مستدركه من غير المتعقبين ^{أحد}
 وفي جمع الجوامع أخرجه ابن أبى شيبة بسند صحيح وابن جرير وصححه ولفظهما علي منى وأنا من علي وعلي ولي
 كل مومن بعدى وهذه الجملة عند الديلمي في مسند الفردوس عن أبى ذر الغفارى والحاكم في مستدركه
 والضياء في مختارته عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لبريدة أن عليا ولي
 بعدى فأحب عليا فإنه يفعل ما يؤمر به وللدلمي عن بريدة مثله وقال أبو داود الطيالسي حدثنا
 أبو عوانة عن أبى بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
 لعلي أنت ولي كل مومن بعدى وأخرجه بر يحيى الحماني في مسنده وعنه مطين الحضرمي وأخرجه
 أحمد والنسأى وعنه الطحاوى والطبرانى والحاكم مصححا وابن عساكر في الموافقات وفي الأربعين الطوال
 في حديث ابن عباس الطويل في خصائص علي بهذا السند مصرحا بالتحديث في جميعه وسكت عليه
 ابن حجر في الإصابة ولكنه قد صرح في الفتح والقول المسدد في الذب عن مسند أحمد في خبر السد
 وهذا السند بل بعض ذاك المسند بأن رجاله ثقات وقال شيخه العراقى في نكت ابن الصالح
 هذا اسناد جيد وقال أبو عمر في الاستيعاب هذا اسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته وصحة نقلته
 وكان لم يعبأ بتشديد البخارى في قوله وحده في أبى بلج فيه نظروا كما لم يقبله منه من تعاصره
 ومن تأخر عنه من النقدة المتشددة منهم أبو حاتم قال أبو صالح الحديث لا بأس به وثقة النسأى

وابن جهمان كما عزي له واجتهبه في صحيحه والدارقطني والحاكم وانما لمسلما اخراج حديثه واجتهبه الاربعون
 قال الحاكم واجتهبه مسلم ولعله في نسخة الصحيح من روايته وهو بلدي مسلم فهو اعلم بكتابه وسبقهم الى
 توثيقه من المتقدمين ابن سعد وابن معين وحدث عنه امام النقد شعبة وابراهيم بن الحنبل
 وحاتم بن ابي صغيرة وحسين بن غير وزائدة ابن قدامة وزهير بن هارون والثوري وسويد
 ابن عبيد العزيز وشعيب بن صفوان وابو حمزة السكري وابو عوانة وهشيم وغيرهم وعلى هذا
 كله فلا يعتبر قول ابن حجر في التقريب صدوق ربما اخطأ وقد قال في زوائد البزار في خبره عن
 عمرو عن الحبر من كنت مولاة فلي مولاة صحيح والحمد لله على تصحيح الصحيح وعن وهب بن حمزة قال قدم
 بريدة من اليمن وكان خرج مع علي بن ابي طالب فرأى منه جفوة فاخذ يذكر عليها ويتقصص من حقه
 فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له لا تقل هذا فهو اولى الناس بكوم بعدى يعني
 عليا اخرج الطبراني في الكبير وذكره المناوي بتغييره وقال قال الهيثمي فيه ذكين ذكره ابو حاتم
 ولم يضعفه احد وبقية رجاله وثقوا وعن بريدة في رواية اخرى ان عليا منى وانا منه خلق من طينتي
 وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضهما من بعض والله سميع علیم يا بريدة
 اما علمت ان لعل الثمن الجارية التي اخذ وانه وليكم بعدى اخرج ابن جرير في تذييل الآثار
 وهو صحيح عنده قال الخطيب لم ارسوا في معناه او رده واعتمده جماعة من الائمة من آخرهم السبكي
 والسيوطي وقد اخرج ابن اسبوع الاندلسي في الشفاء لذي الالتهاء وقد وردت هذه اللفظة
 في احاديث جماعة من الصحابة بطرق كثيرة ضعيفة يتقوى مجموعها لكن لا حاجة اليها بعد هذه
 الروايات الثابتة من جزم بورودها من جهابذة المتأخرين الحافظ ابن الجوزي في تصحيح المصباح والحافظ
 ابن حجر في الاصابة والحافظ الفاسي في العقد الثمين في الاخرين وشارميرك الى تقصير صاحب
 المشكاة في حذف لفظة بعدى فقيلة صاحب القرعة ان زيادة وهو وليكم بعدى ونحوها

وانتظر لما سيدكر وأخرج الدارقطني أيضا أنه قيل لعمرانك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له مولاى وأخرج ابن السمان أيضا عن عمران قال قال علي مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مولاة وعنه جاء عنه عمار بن
يختصما فقال العلي اقض بينهما يا ابا الحسن فتضى علي بينهما فقال احدا بما هذا يقضى بيننا فوثب اليه عمر واخذ بتليبه قال عليك ما تدعى من هذا
هذا مولاى ومولى كل مؤمن من المؤمنين مولاة فليس مؤمن عنه وقد نازعه رجل في مسألة فقال لبي وبنيك هذا الجالس وأشار الى علي
ابن ابي طالب فقال الرجل هذا الابطن فنهض عمر عن مجلسه واخذ بتليبه حتى شاله من الارض ثم قال اتدري من
صغرت مولاى ومولى كل مسلم أخرج ابن السمان وكذا فهمه علي بن ابي طالب نفسه وابو ايوب الانصارى وجماعة
الانصار حضر واعيا بالرجبة رضى الله عنهم قال الامام احمد في المسند ثنا يحيى بن ادم ثنا حنش بن الحارث بن لقيط
الاشجعي عن رياح بن الحارث قال جاء رهط الى علي بالرجبة فقالوا السلام عليك يا مولا نا قال كيف اكون مولاكم وانتم
قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاة فان هذا مولاة قال
رياح فلما مضوا تبعتهم فقلت من هؤلاء قالوا نفر من الانصاف فهم ابو ايوب الانصارى ثنا ابو احمد ثنا حنش عن رياح بن
الحارث قال رأيت قوما من الانصاف قد مواعى علي في الرجبة فقال من القوم قالوا مواليك يا امير المؤمنين فذكرهم معناه
وشرط احمد معلوم سيما وهو صحيح على شروط القوم وما كان احمد ليذهب عنه بعد ان جعل المسند حجة المذهب منه
وهو حيث لا يظن ولا يتوهم باهل العلم الخلف عنه بعد العلم وقال الطبراني في الكبير ثنا عبيد بن غنام ثنا ابو بكر بن ابي
شيبه ثنا الحسين بن اسحق التستري ثنا عثمان بن ابي شيبه قال اننا شريك عن حنش بن الحارث عن رياح بن الحارث
قال بيانا علي رضى الله عنه جالس في الرجبة اذ جاء رجل عليه اثر السفر فقال السلام عليك يا مولاى فقبل من هذا قالوا ابو ايوب الانصاري
فقال ابو ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من ثنت مولاة فعلي مولاة وعزاه المحب الطبري الى البغوى في
مجمعه وقال الطبراني ثنا احمد بن عبد الله الحضري ثنا علي بن حكيو لا ودي ثنا شريك عن حنش بن الحارث عن الحسن بن الحكم عن رياح بن
الحارث وثنا الحسين بن اسحق التستري ثنا يحيى الحماني ثنا شريك عن الحسن بن الحكم عن رياح بن الحارث التتقي قال كنا نقود امع علي رضى الله عنه
فجاء ركب من الانصاف يلهم العما فقالوا السلام عليكم يا مولا نا فقال علي رضى الله عنه انا مولاكم وانتم قوم عرب قالوا انهم معنا النبي

له اراو بهذا الاستفهام
الاستفسار وطلب العلم
او علم الامم من الاشهاد
منه

صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاة الى عاداة وهذا ابو ايوب بيننا مخسر ابو ايوب للعامة
 عن وجهه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاة الى عاداة
 وسندة مسلسل بثقات الكوفة كما ان القصة ايضا كانت بالكوفة فخنس من قرن صفار التابعين
 حدث عنه وكيع وابو اسامة وابو نعيم وخلاد بن يحيى وعبد الصمد بن النعمان وشريك وجماعة
 وقال ابو حاتم صالح الحديث مابه باس واحتم بر البخاري في الادب وثقه ابن حبان ومتابعه
 الحسن ايضا حدث عنه جماعة من الائمة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم صالح الحديث واحتم بر ابو داود
 والترمذي والنسائي في خصائصه وابن ماجة ورياح ثقة اجمع به النسائي وابوداؤد
 وابن ماجة وحدث عنه حملة بن قيس وابو حمزة الضبي وابنه جري وحفيدة صدقة
 ابن المشي واخزون وثقه ابن حبان ووجه قوله لمر الله تعالى وجهه وانتم قوم عرب خسر
 قرش ولا انصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله
 وفي لفظ موالى الله ورسوله لاموالى لهم غيره رواه سيفان الثوري وكيع وابن ابى شيبة
 واحمد والشيخان عن ابى هريرة واحمد والطبراني والضياء عن زيد بن خالد الجهني ولا احمد
 عن ابى ايوب رفعا ان اسلم وغفار ومزينة واشجع وجهينة ومن كان من بنى كعب موالى دون
 الناس والله ورسوله مولا هم وكلم من حديث ابى ايوب الانصار ومزينة وجهينة وغفار
 واشجع وربيان من بنى عبد الله موالى دون الناس والله ورسوله مولا هم ونحو هذه الأحاديث
 مما فيه هذا المنصب لسائر العرب مما في علمه وان لم نقله فلا حاجة بنا اليه بعد حكمه فانه حجة
 بنفسه وفي الحاشية ولما ذكر هذا الخبر لموانسة بنفسه ولمناسبة بين جملة ليس لهم مولى
 دون الله ورسوله ورواية من يثن الله ورسوله مولاة فان هذا مولاة ولا بدع فيما ذكرنا
 اما ترى تفاوتا بين الروايتين فيما هنا ولك ان تقول اى صورة المعنى في قوله وانتم قوم عرب

كما يخبر به هذا الخبر قد بر وأمر ولا تؤهم في هذا القيل معنى عموم الدعوى وخصوص الدليل
والله الجليل يهدي إلى سواء السبيل وهؤلاء القبائل وبعض من سواهم هم الحاضرون بغدير خم
لما في رواية النسائي والطبراني وغيرهما وفي فتح الباري موالى أي انصارى وهذا هو المناسب
هنا وإن كان للمولى عدة معاني ويرى بتخفيف التختانية والمضاف محذوف أي موالى السور
قلت بل قد ورد بسند جيد كذلك كما ذكرنا هناك والمناسب هنا من جهة النسبة العكسية
بينهما أما معنى واحد في الموضعين كالانصار ولا يحسن في الآخر بلا شبهة من المكابر وأما معنى
ذو وجهين كالعتيق المنعم عليه والمنعم فيتعين بالأغلب ويكون حينئذ في الكلام الجناس التام
ووجه كون هذا المنصب لجملة العرب مكان رسول الله منهم صلى الله عليه وآله وسلم وكوهم
اسلموا على يديه صلى الله عليه وآله وسلم دون أحد من العجم بخلاف العجم فاتهم اسلموا على أيدي
العرب فليس لهم هذا المنصب والمطلب المحذور من الاستطالة على العرب ومن هنا قول سلمان
الفارسي إذا حضرت الصلوة فقل له تقدم فقال ما أنا بالذي أقدم وانتم العرب متكم النبي صلى
عليه وآله وسلم وفي رواية انتم بنوا سمعيل الائمة ونحن الوزراء رواه ابن أبي شيبة وأما خص
هؤلاء القبائل بالنص لكونهم أسرع دخولا في دين الله ونصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من غيرهم وزادت قریش الاقربية قال الحافظ ابن حجر وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل ولم
من آمن منهم والشرف يحصل للشيء إذا حصل لبعضه انتهى وفيه إشارة إلى حديث أناسيدو
أدم على سيد العرب رواه الحاكم في صحيحه **عنه** عوانة الشكري عن أبي بشر الشكري عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد من حديث عروة عن عائشة
وساقه من طريق أحمد بن عبيد بن ناصح ثنا الحسين بن علوان وهو ضعيف عن هشام بن عروة
عن أبيه به بلفظ ادعوا إلى سيد العرب قالت فقلت يا رسول الله الست سيد العرب فقال

له ضيقه كما ذكره
الشيخ أبو وقال ابن
حبان في الضعفاء كان
يضع الحديث على هشام
وغیره لا يحل كتب حديثه
كان به أحمد وابن معين
وكذا ذكره ابن أبي عدي
في الكامل وقال النسائي
أما ما وصح فخره
كان يضع الحديث
عنه بن عبد الرحمن بن
سنان يحدّث عن هشام
بن عروة عن أبيه
موقوفه ومحمود من
أحمد بن إسحاق حديثه
وقال ابن معين وفيه
دقة والدارقطني والنسائي
الحديث وعلى ابن أبي
ضيفة جدا وهو حسن
بأن فيه لا بأس به

وذكره واحد في التقييد قيل ان ابا داود حكى عنه ومولين الحديث **قُلْتُ** وثقة ابن جابر
 وقال روى عنه وصيف الانطاكي ربما خالف وقال ابن عدي صدوق له مناكير فهو مقارب
 الحديث ورواه الحاكم من حديث عمر بن موسى الوحيي وهو ضعيف ايضا عن ابي الزبير عن
 جابر مرفوعا ادعوا الى سيد العرب فقالت عائشة الست سيد العرب وذكره ورواه الدارقطني
 في الافراد عن ابن عباس نحوه ورواه ابو نعيم في الحلية من حديث ابراهيم بن اسحق الصفي عن
 قيس بن الربيع عن ليث بن ابي سليم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسن بن علي انه صلى الله عليه
 وآله وسلم قال ادعوا الى سيد العرب يعني عليا فقالت له عائشة الست سيد العرب فقال انا
 سيد ولد ادم وعلي سيد العرب وليث صدوق وانما انثروا عليه الجمع بين عطاء وطاؤ
 ومجاهد حسب قاله الدارقطني وغيره والمراد باختلاطه اخرا وقيس ثقة لكنه تغير لما للبرهان
 قال الدارقطني متروك الحديث وذكره ابن ابي حاتم فلم يذكر فيه جرحا وقال روى عنه موسى
 ابن اسحق الاضاري وذكره ابن جابر في الثقات فقال يروي عن مالك والفضيل بن عياض
 وعنه الحضري ربما خالف ونسبه الخطيب في الرواية عن مالك الى وهم في حديث فهو مقارب
 الحديث مع انه قد تابعه عند ابي نعيم ايضا حسين الاشقروني روايته زبير بن العمار
 بين قيس وعبد الرحمن وهو ثقة كما روي في هذا الحديث زيادة عند ابي نعيم وقال في اخره
 رواه ابو بشر عن سعيد بن جابر عن عائشة نحوه في السودة مختصرا وعزى الخبر للطبراني
 والفضائي والنجدي فليراجع ورواه الخطيب وابن الجوزي في العلل المتناهية عن سلمة بن كهيل
 مرسلا قال السخاوي عقب ما ذكر جملة من هذه الطرق وكلها ضعيفة بل جرح الذهبي الى الحكم عليه
 بالوضع **قُلْتُ** هذا الحكم مع هذه الطرق الكثيرة التي بعضها صحيحة وبعضها حسنة
 وبعضها مقاربة غير محكم غير قابل الدفع والوضع وكذا قيل ابن كثير وذكره من حديث الحسن فقط

منكر خطأ أكبر ولذا لم يقبله منه صاحبه الحافظ ابن الجزري فاورده في كتابه اسنى المطالب في مناقب المولى علي بن ابي طالب وقد التزم فيه ان يورد ما تواتر وصح وحسن وقال العلامة الزرقا في شرح المواهب حيث ذكر القسطلاني كلام السخاوي منالك ولم يتبين لي ذلك اذ ليس فيها وضاع ولا لذاب ولا منهم والحاكم انما اورد حديث عائشة من الطريقين وان كان فيهما ضعف شاهد الحديث ابن عباس الذي صححه لان رواية من رجال الصحيح انتهى وهذا الكلام على وجه الالزام والا فالوجي كما ترى وكانهم لم يراجعوا كتب الجرح وانما استشهد الحاكم بخبر عائشة وخبر جابر بطريقين في كليهما ضعف وهو معنى حديث ابن عباس نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي فقال انت سيد في الدنيا والاخرة عزاه الحافظ المحب الطبري في الرياض لا بي عمرو ابى الخير الحاكم وسرواه عبد الرزاق واحمد في المناقب والحاكم مصححاً بزيادة وفيها كلام وهذا القدر ثاب من غير وجه وقد ثبت ابن عبد البر قوله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة رضى الله عنها ^{حكيت} انت سيد في الدنيا والاخرة وستاتي له تمة ولما كان سيد العرب من هذه الامة المرحومة وهم بهذا المنصب فلكونه سيد العجم منهم اولى واخرى واما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو سيد ولد آدم بل كل العالم وقد اورد صاحب الصواعق في فضائل علي رضى الله تعالى عنه في ضمن حديث المولى لمناسبة معنوية بينهما وقال في مجتبه خبر المولى ونحن هم اهل الرفضه متفقون على صحة ارادة الحب بالكسر وعلى رضى الله تعالى عنه سيدنا وحبينا وهكذا في المسيرة لابن الهمام ووافقه تلميذه ابن ابى الشريف في شرحه ثم القارى في المرقاة وعزاه لعلماء اهل السنة والكلام من اولئك الاعلام اعلام بصحة ارادة السيد على سيادة خاصة كصحة ارادة الحب وما يشهد ليجي المولى بمعنى الولي السيد ما في الصحاح لا يقل احدكم نبي ولا يقل سيدي ومولاى وفي مطالع المسرات ومستند اطلاق السيد عليه صلى الله عليه وآله وسلم

وآله وسلم ما صح من قوله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم وهو مستند اطلاق
 المولى لانه بمعناه هنا وقال صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاة فعلي مولاة الى قوله وقول
 عمر اصبحت مولى كل مؤمن اى ولي كل مؤمن انتهى ثم السرف هذا الامران النبى صلى الله
 عليه وآله وسلم مولى كل مسلم من الولاية بالكسر مشتركا معنويا وفيالة تكثر في الولايات
 كالامارة والامامة والخلافة والنيابة والوصاية والهداية اى له عليه حق ولاية النعمة من نزع
 ربق الرق عن العنق والسلام والعلم وامان انواع الغرق والعنق من نزعهم ثم هذا الحق من
 محمته لعترته امان امته سيما ذريته ومنه قول الفاروق في قصته للامام الحسن وهل انت
 الشعر في الرأس بعد الله الا انتم رواه الدارقطني وابن سعد وابن راهويه والخطيب في
 تاريخه بسند صحيح قوله في اخرى للامام الحسين انما انبت في رؤسنا ما ترى الله ثم انتم وكذا
 على المرتضى ابيهم ومريهم الالحق الالزق به ومن احق به منه كما صح عنه ثم قد تالد وستبد
 ذلت له يكونه ولي الا مة وامامهم بعده بالرتبة اى وارث العلم عنه وختم الولاية وشعر
 بحسب احاديث انه منى وانا منه وهو وليكم بعدى ومنه قول الفاروق له في قصة بابي نعم
 بكم هذا انا الله عز وجل وبكم اخرجنا من الظلمات الى النور رواه ابن السمان في الموافقة
 كما في فصل الخطاب وعن ابى الزعراء قال كان علي بن ابى طالب يقول انى واطاب ارومتي
 وابراعتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا بنا ينفى الله الكذب وبنا يعقر الله انياب
 اندب الكلب وبنا يفك الله عنوتكم ويتزع ربق اعناقكم وبنا يفتح الله ويختم اخرج الحافظ
 عبد الغنى بن سعيد في ايضاح الاشكال وعن علي انه قال للنبى صلى الله عليه وآله وسلم
 امنا ال محمد المهدي ام من غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا يخر الله لنا بنا فتح وبنا ينقذ
 من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم

الاعتقاد يعني بذلك ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين
 لا مولى لهم وقول عمر لعلى اصبحت مولى كل مؤمن اى مولى كل مؤمن وقيل سبب ذلك ان
 اسامة قال لعلى لست مولاى انما مولاى رسول الله ﷺ الله عليه وآله وسلم من كنت مولاة
 فعلى مولاة انتهى وجعل عليه علامة غريب القرآن والحديث للامام المحدث ابى عبيد احمد
 بن محمد بن محمد الهروى والامام المسند ابى موسى محمد بن ابى بكر بن ابى عيسى الاصفهاني
 وثلاثهم ائمة السنة وكتبهم اجل الكتب فى الباب عند اهل هذه المعركة وقد ذكره القارى
 واقرة فليلاحظ قولهم وكل من ولى اية وقولهم يحمل على اكثر الاسماء المذكورة اى السيد المنعم
 والمعق والناصر والمحب والحار و ابن العم وقولهم اى مولى كل مؤمن ولا ان قد بان لى ان الاما
 الشافعى لم يخالف التفسير المروى عن الشيخين والمولى وغيرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم
 فان ولاء الاسلام هو الولاء الحكى المقابل لولاء العتق الحقيقى وهو المعنى عند الجمهور فى خبر
 من اسلم على يديه رجل فله ولاءه وفى اثره رضى الله تعالى عنه فى لقيط ابى جميلة لك ولاءه
 قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى اى انت الذى تتولى تربيته والقيام بامره فهى ولاية الاسلا
 لا ولاية العتق انتهى فليلاحظ قول المرتضى وبنائى فك الله عنوتكم ويذرع ربى اعناقكم فهذه
 الولاية فى السليم لله ورسوله ثم اهل بيته اجلهم المرتضى ثم من اسلموا على يديه ومن لوازمها
 الموالاتة والنصرة وكذا فهمه سعد بن ابى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول لعلى لثلاث خصال لان تكون لى واحدة منها احب الي من الدنيا وما فيها
 سمعته يقول انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى وسمعته يقول لا عطين
 الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفار وسمعته يقول من كنت
 مولاة فعلى مولاة رواه النسائى فى خصائصه وابن ماجه فى سننه وابن جرير فى تهذيبه آثار

ولو كان بمعنى الحب ونحوه لما ناسب قوله لان تكون لي واحدة آه اذ هو ام مشترك فيه مع عدم
 فضيلة يعتد بها فيه كما مضى وكذا فهمه خبر الامة ابن عباس حيث ذكره في فضائل المرتضى ^{بعض}
 التي قال ليست لاحد غيره فيما رواه احمد والنسائي في خصائص علي فاطمي والطيحاوي والطبراني والحاكم
 مصحح وابن عساكر بسند صحيح ولا ريب ان هذه الفضيلة بهذه الصفة الجليلة ليست لاحد
 غيره **و** كما فهم ابو الطيفيل خاتمة الصحابة حتى انه استنكر الخبر اولا لثبوت استعظام الامر
 كما مر فتدبر وكذا غير واحد من الصحابة بما يطول شرحه وليس معنى المولى بهذا الناصر والحب
 والمحجوب ولا فكيف قول المرتضى كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب وفي رواية انا مولاكم وانتم
 قوم عرب قالوا نعم **فان قيل** لم لا يجوز ان يكون معنى قولهم نعم انت مولانا كما روينا لا بمعنى ^{يستغنى}
 ونحن عرب **فالجواب** انه قد اتفق اولوا الباب على ان الاصل في الجواب ان يكون مطابقا
 للسؤال اذا كان السؤال متوجها وقد يعدل في الجواب عما يقتضيه السؤال تنبيها على انه كان
 من حق السؤال ان يكون كذلك يسميه السكاكي اسلوب الحكيم وقديحي الجواب اعم من السؤال
 للحاجة اليه في السؤال وقديحي انقص لاقتضاء الحال ذلك وقد يعدل عن الجواب اصلا
 اذا كان السائل قصده التعتل ولا سادس ولا ريب ان ما نحن فيه لا يمكن ان يكون من الثاني
 لعلوشان باب مدينة العلم ولا من البواقي وهو قريب الفهم فتعين الاول على ما هو الاصل و
 نتيقن **فان قيل** يجوز ان يكون قوله وانتم عرب للتعير فيكون احث لهم على الجواب **قلت**
 لم يقع منهم ما يوجب له التعير ولا ذلك منه بعد التعير فكيف يحمل عليه الخطاب مع ان هذا
 السؤال لا يتأتى بعد ما اورد من النصوص الصحيحة المصروفة بالمعنى على الخصوص الامن الجبال
 ثم رأيت الحافظ ابن حجر قال في فتح الباري قال الخطابي الحامل للقاء منا امير ومنكم امير ان
 العرب لم تكن تعرف السيادة على قوم الامن يكون منهم وكذا ذكر العيني وغيره فعلى هذا

ايضا يفسر الاثر الخبر بما ذكر اى كيف اكون مولاكم وسيدكم وانتوا العرب لا تعرفون السياقة
 الا لمن يكون منكم ولست منكم ايها الانصار فقالوا ما قالوا والحمد لله ومن اقترب
 الانصاف واجتنب الاعتساف واعتبر سياق الخبر فى رواية لا بأس بها من قوله صلى الله عليه
 وآله وسلم ايها الناس بسم تشهدون قالوا تشهد ان لا اله الا الله قال ثم مه قالوا وان محمدا
 عبده ورسوله قال فمن وليكم قالوا الله ورسوله مولا فقال من يكن الله ورسوله مولا فان
 هذا مولا تحقق ان الحق ان المعنى بالمولى هنا هو الولي السيد قد بر وفى الحاشية فانه لو كان
 المعنى ماضى لكان حق الكلام ان يقولوا الله ورسوله والمؤمنون فبعد كيت وذيت لا مفر
 الا الى ولي الامر سيد الحر وكذا من اعتبر سياق الخبر من غيرها من الروايات اقرب بلا مارة
 فانه عليه وآله التسليمات قال لهم اقولون انى اولى بالمؤمنين وفى رواية اليس الله اولى
 بالمؤمنين الست اولى بالمؤمنين قالوا نعم وفى اخرى بلى قال فمن كنت مولا فعلى مولا وكنا
 رواية ان الله ورسوله ولي المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه ورواية الله وليي وانا ولي
 المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه ورواية ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى
 بهم من انفسهم فمن كنت مولا فهذا مولا ورواية ان الله مولاي وانا ولي كل مؤمن
 من كنت وليه فهذا وليه ورواية ايها الناس من وليكم قالوا الله ورسوله ثلثا قال من كان الله
 ورسوله وليه فهذا وليه وكلها ما بين صحيح وحسن كما بينا وقد اخرج احمد والبخارى ومسلم
 وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من مؤمن الا وانا اولى الناس به فى الدنيا والاخرة اقرءوا ان شئتم النبى اولى بالمؤمنين
 من انفسهم قال فايما مؤمن ترك مالا فليشره عصيته من كانوا فان ترك ديننا او ضياء فليأتني
 فانا مولا وآلطيالسى ومسلم وابوداؤد وابن مردويه عنه والزهرى ومعه عبد الرزق

واحد وابن ماجة وابوداؤد وابن جبان وابن مردويه عن جابر معناه وابن ابى شيبة واحمد
 والنسائى من جهة ابى داؤد عن بريدة رضى الله تعالى عنه قال غزوت مع على رضى الله تعالى عنه
 اليمى فرأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكرت عليا فتنقصته
 فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تغير وقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين
 من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلى مولاه صحى الذهبى كما فى الصواعق
 وفى فتح البارى فى خبر ابى هريرة فانا مولاه اى وليه والضمير لليت المذكور وللبحارى من
 رواية ابى صالح عن ابى هريرة فانا وليه انتهى ملخصاً وكذا المسلم عن عبد الرزاق عن معمر
 عن همام عن ابى هريرة قوله عن ابى جازم عن ابى هريرة من ترك كلاً وليته وفى معالم التنزيل
 قال ابن زيد النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم فيما قضى بينهم كما انت اولى بعبدك فيما قضيت
 عليه وفى الشفاء قال اهل التفسير اى ما انفك فيهم من امر فهو ماض عليهم كما يمضى حكم السيد
 على عبده **قلت** ويؤيده سبب نزول ما قبله وما جعل ادعياءكم ابناءكم آله من قول
 المنافقين تزوج محمد امراء ابنة اى زيد مولاه ومتبناه ويؤيدى الناس عن ذلك يعنى
 ان النبى اولى بكلهم من انفسهم فيما قضى بينهم كالسيد بالعبد فضلاً عن المولى له منهم
 وقد فسر السرفيه فيما للطبرانى وابن عدى والدارقطنى والبيهقى وغيرهم عن ابى امامة
 رفعه من اسلم على يد يه رجل فله ولأه وله شاهد عن تميم الدارى عند جماعة من
 الائمة هو بها متعاضد ولفظه هو اولى الناس بحياة ومماته والعالم انما اسلم على يد به
 صلى الله عليه وآله وسلم فهذه الروايات اقوى البينات لكون المولى بمعنى ولى الامر
 الاول بالامر كما هو شأن المعتق من ولاية النعمة المشار اليها بقوله تعالى للذى انعم الله
 عليه وانعمت عليه اى زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان

هذه المولوية والاولوية على السوية بالنسبة الى جميع الامة المصطفوية وان ذه الرتبة
 الفاخرة دائرة حول صاحبها في دارى الدنيا والاخرة من ولاية النعمة فيهما وهذه فضيلة
 جليلة ليست البتة من الولاية الظاهرة حتى يتمسك بها الرافضة للعقيدة المرفوضة
 بالسلطين القاهرة المعلومة للماهرة فهي من الولاية الباطنة الباهرة وهذه المرتبة
 منها في الامة لا تليق الا بالمصطفى الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم في مرتبة ختم الولاية الكبرى
 بلا امتراء وهو ظاهر من سياق العبارة وستأتى له زيادة انتهى ثم ان المراد بهذه الولاية
 ليس الولاية الظاهرة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يكون ذلك حجة للشيعة الشيعية ولا في
 وقت مطلقا وكيف يكون ذلك ولم يحتج به علي عليهم وقت الحاجة اليه مع تمكنه من ذلك وكثرة
 اهل بيته المعظمين بينهم هنالك كالعباس وسيدة نساء العالمين وسائر آل على وال عقيل
 وآل جعفر وآل العباس وآل الحارث وغيرهم من مؤمنى بنى هاشم وقبيلتهم اعظم واخبروا على
 ومن اقوى قبائل العرب ومعهم بنو المطلب ومعهم الزبير ابن عمة النبي وحواريه صلى الله
 عليه وآله وسلم اذن ايضا ومفضلوه كسلمان وابى ذر وخباب والمقداد وجابر وابى سعيد
 وزيد بن ارقم وخزيمة وابن مسعود وبريدة وكذا خواص اصحابه كعمار وغيره من الكبار
 وشجعانهم لا يسأل عنهما مع انه نفسه رضى اشجع الناس وقولهم تركه رضى الله عنه تقيته باطل
 اذ لا خوف يتوهمه من له اذى مسكة واحاطة بعلم احوالهم في مجرد ذكره لهم وبنو تميم وبنو عدي
 قوما الشخين من اضعف قبائل قريش شوكة وعزة والعجب كل العجب من قلة الجاء وعلة
 الآراء للرافضة كيف يحررون هذا ذلة الخيفة والتقية للحضرة التقية العلية عنها وزين
 القوة والغلبة للشخين وهم يقررون بمعركة خيبر الجبن والهزيمة والفرار لها عن ولى الاديان
 عن المولى الكرام الغير الفراس فكيف عكسوا الكيف انعطفنا الى اول كلامنا بل ولا قال احد

منهم عند طول التراع في الخلافة ما لکم تتنازعون فيها والنص قد عين عليها ولو كان
لنازعهم على رضى الله تعالى عنه اقامه لما قرره صلى الله عليه وآله وسلم كما حارب من
خرج عليه بعد مبايعته للخلافة من الناكثين والفاستين والمارقين مع قوة شوكة الفرق
الثلاثة عدة وعدا على شوكة ابي بكر رضى الله تعالى عنه وقال قبل مائة يوم من وفاته
انشد الله من سمع يوم عند يرخم الحديث المقدم حثا لهم على التمسك به في فضله والنصر له
على قتال البغاة وكذا ذكره يوم الجمل طلحة فانصرف رضى الله تعالى عنهما وفي الصواعق
ومران الانصار كرهوا بيعته ابي بكر وقالوا منّا امير ومنكم امير فذمهم ابو بكر بخبر الائمة
من قريش فانقادوا له واطاعوه وعلي اقوام منهم شوكة وعدة وعددا وشجاعة فلو كان
معهم بض لكان احرم بالمنازعة واحق بالاجابة وفيه كيف وقد نازع من هو اضعف منه وقيل
شوكة ومنعة من غير ان يقيم دليلا على ما يقوله ومع ذلك فلم يؤذ بكلمة اى مشاغبة فضلا
عن ان يقتل فبان بطلان هذه التقية المشومة عليهم سيما وعلي قد علم بواقعة الجبابرة انصا
وبعد ما ايداه بقول او فعل مع ان دعواه لا دليل عليها ومع ضعفه وضعف قومه بالنسبة
لعلى وقومه وفيه ومما يكذبهم في دعوى تلك التقية المشومة عليهم ما اخرج الدارقطني
اى والحاكم نحوه وصححه وقبلهما ابن المبارك فعبد الرزاق ان ابا سفيان ابن حرب قال لعلي
رضي الله تعالى عنه با على صوته لما بايع الناس ابا بكر رضى الله تعالى عنه غلبكم على هذا
الامر اذ لبيت في قريش اما والله لا ملائها عليه خيلا ورجلا ان شئت فقال علي رضى الله
تعالى عنه ما زلت عدو الاسلام واهله فما ضر ذلك الاسلام واهله **قلت** وهذا الاثر
في صحاح الرافضة ايضا وفيها يدل قوله رضى الله تعالى عنه هذا انا الصابرون الى ان
يقضى الله فيه ما شاء هذا او معناه بل في صحاحهم ما هو اصرح منه في تمكن المرتضى من المنزع

والخلم واستطاعته وقدرته عليه وقوته وكون الشيخين اضعف ناصرا منه واقل عدد ا
وصحة خلافة الثلثة ومدحهم بما لا يتطرق اليه قضية التقية باصول الشيعة وثناء المهدي^ج
والانصار على كثرتهم وان اجمعهم حجة وان يد الله على الجماعة وان الشاذ منهم للشيطان
وغضب الله عليه كل ذلك في خطبه وكتبه زمن خلافته وبين شيعته واهل بيته وقرابته
وكذا فيها بطلان التقية بمرّة من منصوص مقولته هو واطاب ادومته ولكن النظر في
لثبهم ليس يتأتى منا لما فيها مما ينفر منه الطبع ويحجبه السمع وقد كافانا مؤنته بذكر جملة
كافية منه صاحب الصواعق جعله الله في رحمة صاحب المواقف ولا يخفى ان الصبر على^ف
الحق مع القوة والقدرة على ازالته واقامة مانص عليه من الحق لا معنى له من الحق فتحقق
ولا تزندق وفي الصواعق ايضا ومما يلزم من المفسد والمساوي والقبائح العظيمة على
ما زعموه من نسبة علي رضي الله تعالى عنه الى التقية انه كان جبانا ذليلا مقهورا اعاده الله^{لله}
من ذلك وحروبه للبغاة لما صارت الخلافة له ومباشرته ذلك بنفسه ومبارزته للالوف
من الامور المستفيضة التي تقطع بكذب ما نسب به اليه اولئك الحمقى والغلاة اذ كانت الشوكة
من البغاة قوية جدا ولا شك ان بني امية كانوا اعظم قبائل قريش شوكة وكثرة جاهلية
واسلاما وقد كان ابوسفيان ابن حرب هو قائد المشركين يوم احد ويوم الاحزاب وغيرهما
وقد قال لعلي رضي الله تعالى عنه لما بويع ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما امر انفا فرد عليه
ذلك الرد الفاحش وايضا فبنو تميم ثم بنو عدي قوما الشيخين من اضعف قبائل قريش فسكوت
عليهما مع انهما لما ذكر وقيامه بالسيف على المخالفين لما انعقدت البيعة له مع قوة
شكيتهم اوضح دليل على انه كان دائرا مع الحق حيث دارا من الشجاعة بالحل الاسنى وان
لو كان معه وصية من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في امر القيام على الناس لانفذ

وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان السيف على رأسه مصلتا لا يرتاب في ذلك
الامن اعتقد فيه رضى الله تعالى عنه ما هو منه برئ ومما يلزمهم ايضا على تلك التقية المشوقة
عليهم انه رضى الله تعالى عنه لا يعتمد على قوله قط لانه حيث لم يزل في اضطراب من امره فكلم
قاله يحتمل انه خالف فيه الحق خوفا وتقية ذكره حجة الاسلام ابو حامد الغزالي وقال غيره بل يكره
ما هو اشنع من ذلك واقبح لقولهم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعين الامامة الا لعل
رضى الله تعالى عنه فمنع من ذلك فقال مروا بابكر تقية فيتطرق احتمال ذلك الى كل ما جاء
صلى الله عليه وآله وسلم ولا يفيد حينئذ اثبات العصمة شيئا وايضا فقد استفاض عن على
رضى الله عنه انه كان لا يبالي باحد حتى قيل للشافعي ما نفر الناس عن على الا انه كان لا يبالي
باحد فقال الشافعي انه كان زاهدا والزاهد لا يبالي بالدين واهلها وكان عالما والعالم
لا يبالي باحد وكان شجاعا والشجاع لا يبالي باحد وشريفا والشريف لا يبالي باحد اخرج البيهقي ^{نقلا}
على ان عليا نفسه صرح بانه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينص عليه ولا على غيره اخرج جمع من الحفاظ
كالامام احمد وابي يعلى وغيرهما بسند قوى لما قاله الذهبي واليزار بسند حسن انهم لما قالوا
استخلف علينا قال لا ولكن اترككم كما ترككم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وللبزار
ايضا ورجال رجال الصحيح ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستخلف عليكم
واخرجهم الدارقطني ايضا وفي بعض طرق زيادة دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قلنا استخلف علينا فقال لا ان يعلم الله فيكم خيرا يؤل عليكم خيركم اى لتولى الخلافة عليكم
بحيث يجتمع المؤمنون عليه من غير اختلاف مستمر لديه بقريظة السؤال قال على فعلم الله فينا
خير افوت علينا ابابكر وقال مجيبا لابن الكواء وابن عباد اذ سألاه بالبصرة والله ما مات
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موت فجاءة ولا قتل قتلا ولقد مكث في مرضه كلها

كان ياتيه المؤذن يؤذنه بالصلاة فيقول مروا اباكم فليصل بالناس ولقد تركني وهو يرعى
 مكاني ولوعهد الى شيئا لا اُمت به الحديث رواه ابن راهويه عن الحسن البصري قال السيوطي
 وصح في رواية والله لئن لُنت اول من صدق به لا اكون اول من كذب عليه ولو كان عند
 من النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد في ذلك ما تركت اخا بني تميم بن مرة وعمر بن الخطاب
 يقومان على منبره ولقاتلتها بيدي ولولم اجد الا بردي هذه ثم ذكر نحو الاول روى ابو
 حمزة بن الحارث وابو الفضل ابن خيرون وابن السمان وغيرهم وفيه روايات كثيرة ذكرها
 الحفاظ وفي البخاري وغيره ان علي بن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم في وجعه الذي توفي منه فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد
 ثلث عبد العصا واني لا رى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سوف يتوفى من وجعه
 هذا اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فساله فيمن هذا الامر ان كان
 فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا قال علي انا والله لئن سألناها رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فمنعناها الا يطيناها الناس بعده واني والله لا اسأله رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وهذا منه كتمان الناس سيما الشيخين يوم خيبر وقول عمر اجبت
 الامارة قط الا يومئذ وذلك الحديث وان تومروا علينا تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم
 الصراط المستقيم وهو صريح فيما ذكره من انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يرض عند موته
 على اجد قال بعض العلماء وكل عاقل يحزم بان حديث من كنت مولاة ليس نصا في خلافة علي
 والام يحته هو والعباس الى مراجعته صلى الله عليه وآله وسلم ولما قال العباس ان كان فينا
 علمنا ذلك مع قرب العهد جد ابوم الغدير اذ بينهما نحو الشهرين وتجويز النسيان على سائر
 الصحابة السامعين لخبر يوم الغدير مع قرب العهد وبهم ما هم في الحفظ والذكاء والفتنة واليقظ

وعديم الغفلة فيما سمعوه منه صلى الله عليه وآله وسلم محال عادي يجزم العاقل بآدني بديهة
بانه لم يقع منهم شيان ولا تفريط وبانهم حال بيعتهم لابي بكر كانوا متذكرين لذلك الحديث
عالمين به وبمعناه وايضا لما احتج ابو بكر رضي الله عنه على الانصار حين قالوا منا امير ومنكم
امير بخبر الائمة من قرش فكيف سلموا له هذا الاستدلال ولم لم يقولوا له ورد النص على
امامة علي رضي الله عنه وقد اخرج ابو نعيم اي والمزي من جهته والسمان عن الحسن المثنى
بن الحسن السبط **قُلْتُ** بل عن ابنة الحسن المثلث انه لما قيل له ذلك اي ان خبر من كنت
مولاة نص في امامة علي فقال اما والله لو يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك
الامارة والسلطان لانضم له به فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان انضم الناس
للمسلمين ولقال لهم يا ايها الناس هذا ولي امري والقائم عليكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا
ما كان من هذا شئ فوالله لانت كان الله ورسوله اختار عليا لهذا الامر والقيام به للمسلمين
من بعده ثم ترك علي امرا لله ورسوله ان يقوم به او يعذر فيه الى المسلمين ان كان
اعظم الناس خطيئة لعلي اذ ترك امرا لله ورسوله وحاشاه من ذلك وفي رواية اخرى عنه
ولو كان هذا الامر كما تقول وان الله اختار عليا للقيام على الناس لكان علي اعظم الناس
خطيئة ان ترك امرا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقم به فقال الرجل الم يقل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاة فعلي مولاة فقال الحسن اما والله لو عني
القيام على الناس والامرة لانضم به وانضم عنه كما انضم عن الصلوة والزكاة ولقال ايها الناس
ان عليا ولي امركم من بعدي والقائم في الناس بامري فلا تعصوا امره انتهى ولا يجوز ان
يراد الخلافة بعد الثلاثة والانضم لونه صرفا عن الظاهر المتبادر وان المعنى ببعد المضاف حيث
اطلق البعد الحقيقي لا بعد البعد فضلا عن بعد من بعد البعد لا يلائم مراجعة علي والعباس

رضى الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومقاتلتهما في ذلك ولا حديث اترككم كما ترككم
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما استخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في استخلف عليهما ولا جواب ابن الكوا وابن عباد ولا قول الفاروق في البخاري ان استخلف فقد
 استخلف من هو خير مني ابوبكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فاشوا عليه اى عمر رضى الله عنهم والتربيع يتلزم تحقيق الثلثة البتة والاشارة والكتبة
 بطريق الانباء لا الانشاء وان وقعت في خلافة الثلثة عند الحاد الصحابة ولكن لبيان الرابع لا بد
 من بيان الثلثة للمخاطبين واذا لم يفهم المخاطبون معنى الخطاب مع ذلك الاهتمام للخطبة وجمع
 الناس نذ لك فلافائدة في جميع ذلك وكيف يستقيم حينئذ قول الشيخين بعد ذلك مسيت
 يا ابن ابي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة لشمول الكل الخلفاء الثلثة كما يشهد له قول الفاروق
 فيه مولاي ومولى كل مسلم وكيف الثورى بعد ذى النورين وكيف تردد الصحابة في ذلك
 وكيف أحالة المرتضى اولا المطحى والزبير مع تعيين المرتضى نفسه حينئذ للخلافة هذا كله ومثاله
 ادلة اجلة على منع صرف الخبر عن الظاهر ولما امتنع حمل الولاية على الولاية الظاهرة تعين حملها
 على الولاية الباطنة اذ لا ثالث البتة وهو المعنى بما روى الامام احمد في المسند وشرطه معلوم
 قال ثنا يحيى بن حماد وثنا ابو عوانة ثنا ابو بلج ثنا عمر بن ميمون قال انى لجالس الى ابن عباس
 ذاتا تسعة رهط فذكر قصة فيها فجاء ينفذ ثوبه ويقول اف اف وقعوا في رجل له عشر فذكر
 الخبر في خصائصه الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم انى لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي
 وقال النساءى في الكبير والخصائص انما محمد بن المثنى ثنا يحيى بن حماد فذكره به وعن النساءى
 رواية الطحاوى مفرقا في مواضع ورواه ابن عساكر في المواقف وفي الاربعين الطوال
 وسنده صحيح كما مضى فقد كان حديث المولى جميل ذهابه صلى الله عليه وآله تعالى عليه وآله

واصحابه ولفظ النسأى ثم قال انت خليفتي يعني في كل مؤمن من بعدى كذا في اصل الحديث
 وقد حمله الرافضة على الخلافة الظاهرة واستدلوا به لعقيدتهم المرفوضة فضلوها واضلوا
 قال صاحب الصواعق المحرقة بعد القول المنقول في مروي الاجل وهو وليكم بعدى وعلى فرض
 انه رواه بلفظه فيتعين تاويله على ولاية خاصة نظيرة قوله صلى الله عليه واله وسلم
 اقضاكم علي ثم ذكر الخبر في فضائل على رضى الله تعالى عنه واحال تفسيره على ما قد قلت
 الآن حصص الحق وبان والحق احق ان يحقق ويعان فتلك الولاية الخاصة المتعينة هي الولاية
 الباطنة ولاية نعمة العلم والحكمة كما يخبر به خبر ابى امامة لابن عدى والطبراني وابن
 مردويه والبيهقي في شعب الایمان وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد من علم عبد آية من كتاب
 الله فهو مولاة ومن هنا قال شعبة كل من سمعت منه حديثا فانا له عبد اخرج ابو نعيم في
 الحلية بسند الائمة لهذا الخبر كغير خبر معتبر يحكم ان عليا بعد النبي صلى الله عليه واله
 وسلم امير المؤمنين في العلم كما ان غير خبر معتبر يعلم ان ابا بكر بعدة صلى الله عليه
 واله وسلم امير المؤمنين في الحكم هذا ما بفضل الله تعالى اعطانا العلم من الحكم وهذا
 قول سفيان الثوري وغيره شعبة امير المؤمنين في الحديث وقول شعبة وابن عيينة
 وابى عاصم وابن معين وغيرهم سفيان الثوري امير المؤمنين في الحديث وقول شعبة
 في ابن اسحق وصدقة في ابن المبارك وابن معين في مالك ونعيم بن حماد في ابن معين
 وجماعة في جماعة مثله وللطبراني في جماعة من اهل السنة وفرقة من الشيعة عن المولى
 المرتضى خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال اللهم ارحم خلفائي ثلث
 مرات قيل يا رسول الله ومن خلفاءك قال الذين ياتون من بعدى ويروون احاديثي
 وسنتي ويعلمونها الناس وللخطيب في شرف اصحاب الحديث عن علي عن النبي صلى الله عليه

والله وسلم انه قال لا اد لكم على الخلفاء مني ومن اصحابي ومن الانبياء قبلي هم حملة القرآن
والاحاديث عني وعنهم فمن الله عز وجل وعلي بن معبد في الطاعة والمعصية والتغلب في
تفسيره عن الحسن رسلا وابن عدي عن عباد بن الصامت مسندا خبر من امر بالمعروف و
نهي عن المنكر فهو خليفة الله في ارضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه ثم ان تلك الولاية هنا
من مرتبة التخميمة الخاصة كما يكون من مرتبة القطبية الغوثية والفردية والوحدانية والبلدية
وغيرها فنسند في اخر الكتاب في الطريقة الاحمدية الجشتية بطرق متعددة لاهل السنة
والشيعة من ارشاد المرتضى لكيل قوله الناس ثلاثة فعالمر باني ومتعلم على سبيل نجات وهم راع
الى قوله هاهاهاه ان ههنا وأشار بيده الى صدره علما لو اصبحت له حملة الى قوله اللهم
بلى لن تخلوا الارض من قائم لله بحجته اما ظاهر مشهور واما مستتر مغمور لك لا تبطل حجج الله
وبيناته اولئك الاقلون عدد الاعظمون عند الله قد راى بغير يد فع الله عن حججه حتى يؤدوها
الى نظرائهم فيزرعوها في قلوب اشباههم فهم العلم على حقيقة الامر تلك ابدان ارواحها
معلقة بالحل الاعلى اولئك خلفاء الله في بلاده والدعاة الى دينه وفي رواية اولئك اولياء
الله من خلقه وعماله في ارضه والدعاة الى دينه وفيه كحديث اللهم ارحم خلفائي وغيره
مر دجيد على من ينكر من اهل السنة والشيعة حمل خبر المولى على ولاية العلم دون خلافة الحكم
وقد مضى عن المرتضى ايضا بشرط الشيخين لم يزل على وجه الدهر في الارض سبعة مسلمون
فصاعدوا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها وفي لفظ ان الله ليدفع عن القرية بسبعة مؤمنين
يكونون فيها وعن تلميذه ابن عباس به ايضا ما خلت الارض من بعد نوح عليه السلام من سبعة
يدفع الله بهم عن اهل الارض وهذا معنى قولهم فلان صاحب ولاية القرية او المحلة من بلدة
او البلدة او الاقليم من الاقاليم السبعة على تفاوت الدرجات العلى وقال الله تعالى ولولا دفع الله

الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض قاله تعالى بعد ما قص قتل داود جالوت وانما كان
من مكان الولاية لما لا يخفى على عالم القصة من الرواية كقلم باب حديد عن قلعة خيبر من
خاتم الولاية الأكبر وترسه به حتى فتحه الله عليه ولقد اعيانا بعد تحريكه او قلبه او حمله
او اعادة سبعة او ثمانية او اربعين او سبعين ولا يمنع من الجمع بجمع بعد جمع وهي منه كقصة
بينه كما في مدارج النبوة وسلسلة الذهب خلافا لسيئ المذهب قال شيخنا قدس سره الاسنى
وهو من اظهر كراماته لانه لم يعلم قط في اثر ان قوة بطشه بلغت الى ان جهد سبعين رجلا
من اقرانه كان لا يداني حركة منه وما مثل هذا المثل عند العلماء الكمل فتأمل وكون
امر الباطن واقفا في الحديث وذكره شائعا بين الصحابة بالوجه التحثيث قد اورد النصوص عليه
بالخصوص كثيرا في مواضع شتى من كتابنا هذا وغيره من كتبنا وقد جاء ذكر الخلافة الباطنة
واكملها هو المعبر عنه في مصطلح ائمة اهل بيت النبوة فالحققين الصوفية بالامامة والقطبية
في كلام المتأخرين من الحديثين الفقهاء المتكلمين ايضا كما يظهر مما ذكره خاتمة الحفاظ
السيوطي في التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مائة حيث قال بعد بسط والحاصل ان الأول
من حيث المعنى ان المناصب الثلاثة لا يقوم بها الا رجل من اهل البيت اى اصاله منه او نياية
عنه منصب الخلافة الظاهرة وهي القيام بامر الامة ورعايتها وسياستها واجراء الاحكام الشرعية
عليها وتقال اعداء الدين والطائفة المارقين وغير ذلك مما هو من وظائف الامام الاعظم
ومنصب الخلافة الباطنة وهي القطبية ومنصب تجديد الدين على رأس كل مائة سنة الى آخر
تحرير تعميم المراد باهل البيت ثم قال صاحب الصواعق في بيان آية التطهير ثم هذه الآية
منبع فضائل اهل البيت النبوي الى قوله ومن ثم لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة لكونها
صارت ملكا ولذا لم تتم للحسن عوضا عنها بالخلافة الباطنة حتى ذهب قوم الى ان قطب و

في كل زمن لا يكون الا منهم الى اخر ما قال وهكذا في المنهج المكية في شرح الهنزية و مرادهم
 ان ذلك بالاصالة هناك وفي شرح عقائد شيخ الاسلام محمد بن القاسم القاضي وهو كتاب
 عديم النظير في الباب بين فيه مذاهب المتكلمين والحدثين والصوفية المحققين في مسألة نصب
 الامام **اقول** الامام شخص ذو امامة والامامة حداسعد الدين وغيره بقوله رياسته عاقبة
 في امور الدين والدنيا خلافة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتخرج النبوة والقضاء وغيرهما
 من الرياسات الخاصة وهذا الحد يعطى ان الامامة والخلافة متلازمان والمحقق الصوفي يقول
 النبوة لها ظاهر وباطن فظاهرها القيام بامر الدين اعمالا واخلاقا وباطنها القيام بامر علماء
 تحققا فالقيام بظاهرها على التمام بحيث يهدي غيره الى القيام بباطن الدين علما وتحققا امامة
 والخليفة على هذا هو القائم في امته محمد صلى الله عليه وآله وسلم بما كان عليه السلام مقيما به
 فيهم صما به صلاح الدنيا والدين ظاهر والامام هو القائم فيهم بما كان عليه السلام مقيما به فيهم
 يحفظ بد امر دينهم ودنياهم ثم الخلافة والامامة قد يجتمعان في شخص وينفرد احدهما دون الآخر
 والى القائمين بذلك اجتماعا وانفرادا الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال طائفة من
 امتي قائمين على الحق المقيم الساعة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون
 في امتي اثنا عشر خليفة ولكل خليفة امام اما هو نفسه ان جمع له بين الامامة والخلافة واما غيره
 ان لم يجمع له وبه يكون **سما له** وتنبيه لقول عمر رضي الله تعالى عنه لولا علي لهلك عمر ثم
 هذا الشأن والقيام به لا ينقطع في هذه الامة بل هو اما ظاهر او باطن كما اشار اليه علي رضي الله
 عنه اي في ارشاده لكميل بقوله اما ظاهر مشهور واما مستتر مغفور تتم قلبي فيه نفى الباطن
 الخليفة بل انما حاصله ان الامام بمنزلة الشيخ في التكملة وذكر الامير الفقير حسن السجزي
 الدهلوي في فوائد الفوائد ان سلطان المشايخ محبوب الاله سمي جيب الله محمد انظام الدين

قدس سر المشين ذكر مهابة عمر وصلابته رضى الله تعالى عنه في الدين وذكر قصتين مما قال فيه
عمر لو لا على لهلك عمر يعني انه رضى الله تعالى عنه مع تلك الدرجة من العظمة كان بالنسبة الى
المرفضى كرم الله وجهه هكذا وذكر ايضا انه وقع في مجلسه ذكر الصحابة رضى الله تعالى عنهم
فاثنى على الخلفاء الاربعة والعبادة الثلاثة ثم قال في مناقب امير المؤمنين على رضى الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر يوم ما بين اصحابه عليا فقال اقضاكم على واقضاهم
فالا قضى انما يمكن ان يكون من كان اعلم بتم ما شر والتقدم في الولاية الباطنة لا يستلزم التقدم
في الولاية الظاهرة البتة فقد يمنع التقدم فيها اسباب شتى وانما يقدم من كان اصلح لامرها
عند اهل الحل والعقد هذا عمر رضى الله عنه قد قال اولاد ابن عباس رضى الله تعالى عنهم
انى اراك تقول ان صاحبك اولى الناس بها يعني عليا رضى الله تعالى عنه قال اجل والله اني
لا قول ذلك في سابقته وعلمه وقرابته وصهره قال انه كما ذكرت ولكنه كثير الدعابة ثم قال
اخرا في اصحاب الشورى لله درهم لو ولوها الاصيلع يعني عليا كيف يحملهم على الحق وان
حمل على عنقه بالسيف فقال ابنه تعلم ذلك منه ولا توليه وفي لفظ ما يمنعك ان تقدم
عليا قال لا اتحملها حيا ولا ميتا وقد اعتبر على ما اعتذر عمر رضى الله عنهما قال في
جواب ابن الكوا وابن عباد فلما قبض اى قرب واحتضر عمر تذكرت في نفسى قرابتى وسابقتى
وفضلى وانا اظن ان لا يعدل ابى ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة بعده شيئا الا الحق في
قبره فاخرج منها نفسه وولده ولو كانت محاباة لا تؤولده بها وسياق نبذة من طرق
هذه الاثار الجيدة في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى ولعمري ان الاعتذار العمري والاعتبار
العلوى كلاهما قوى فما يلزم الكامل ان يكون له التقدم في كل شئ وفي كل مرتبة اما
ترى قصة اسار بدير النخل وانما نظر الرجال الى التقدم في رتب العلم بالله

في كل زمن لا يكون الا منهم الى اخر ما قال وهكذا في المنهج المكية في شرح الهنزية ومرادهم
 ان ذلك بالاصالة هنالك وفي شرح عقائد شيخ الاسلام محمد بن القاسم القاضي وهو كتاب
 عديم النظير في الباب بين فيه مذاهب المتكلمين والحدّثين والصوفية المحققين في مسألة نصب
 الامام **اقول** الامام شخص ذو امامة والامامة حدّها سعد الدين وغيره بقوله رياسته عامة
 في امور الدين والدنيا خلافة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتخرج النبوة والقضاء وغيرهما
 من الرياسات الخاصة وهذا الحد يعطى ان الامامة والخلافة متلازمان والمحقق الصوفي يقول
 النبوة لها ظاهر وباطن فظاهرها القيام بامر الدين اعمالا واخلاقا وباطنها القيام بامرة علماء
 تحقّقا فالقيام بظاهرها على التمام بحيث يمدى غيره الى القيام بباطن الدين علما وتحقّقا امامة
 والخليفة على هذا هو القائم في امّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بما كان عليه السلام مقيما به
 فيهم صما به صلاح الدنيا والدين ظاهرا والامام هو القائم فيهم بما كان عليه السلام مقيما به فيهم
 يحفظ به امر دينهم ودنياهم ثم الخلافة والامامة قد يجتمعان في شخص وينفرد احدهما دون الآخر
 والى القائمين بذلك اجتماعا وانفرادا الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال طائفة من
 امتي قائمين على الحق الى قيام الساعة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون
 في امتي اثنا عشر خليفة ولكل خليفة امام اما هو نفسه ان جمع له بين الامامة والخلافة واما غيره
 ان لم يجتمع له وبه يكون **سما له** وتنبيه لقول عمر رضي الله تعالى عنه لو لاعلي لهلك عمر ثم
 هذا الشأن والقيام به لا ينقطع في هذه الامة بل هو اما ظاهرا وباطن كما اشار اليه علي رضي الله
 عنه اي في ارشاده لكميل بقوله اما ظاهر مشهور واما مستتر مغرور ثم قلّيس فيه نفى الباطن
 للخليفة بل انما حاصله ان الامام بمنزلة الشيخ في التكملة وذكر الامير الفقير حسن السجزي
 الدهلوي في فوائد الفوائد ان سلطان المشايخ محبوب الاله سمي حبيب الله محمد انظام الدين

قدس سر المشين ذكر مهابة عمر وصلابته رضى الله تعالى عنه في الدين وذكر قصتين مما قال فيه
عمر لو لا على لهلك عمر يعني انه رضى الله تعالى عنه مع تلك الدرجة من العظمة كان بالنسبة الى
الموتضى كرم الله وجهه هكذا وذكر ايضا انه وقع في مجلسه ذكر الصحابة رضى الله تعالى عنهم
فاثنى على الخلفاء الاربعة والعبادة الثلاثة ثم قال في مناقب امير المؤمنين على رضى الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر يوم ما بين اصحابه عليا فقال اقضاكم على واقضاهم
فالاقتضى انما يمكن ان يكون من كان اعلم بتم ما ثم والتقدم في الولاية الباطنة لا يستلزم التقدم
في الولاية الظاهرة البتة فقد يمنع التقدم فيها اسباب شتى وانما يقدم من كان اصلح لامرها
عند اهل الحل والعقد هذا عمر رضى الله عنه قد قال اولاً لابن عباس رضى الله تعالى عنهم
انى اراك تقول ان صاحبك اولى الناس بها يعني عليا رضى الله تعالى عنه قال اجل والله انى
لا قول ذلك في سابقته وعلمه وقربته وصهره قال انه كما ذكرت ولكنه كثير الدعابة ثم قال
اخراً فى اصحاب الشورى لله درهم لو لوها الاصلح يعني عليا كيف يحملهم على الحق وان
حمل على عنقه بالسيف فقال ابنه تعلم ذلك منه ولا توليه وفي لفظ ما يمنعك ان تقدم
عليا قال لا اتحملها حياً ولا ميتاً وقد اعتبر على ما اعتذر عمر رضى الله عنهما قال في
جواب ابن الكوا وابن عباد فلما قبض اى قرب واحتضر عمر تذكرت في نفسى قرايتى وسابقتى
وفضلى وانا اظن ان لا يعدل ابى ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة بعده شيئاً الا لحقه في
قبره فاخرج منها نفسه وولده ولو كانت محاباة لا ترو لده بها وسبى اى نبذة من طرق
هذه الاثار الجيدة فى اخرا الكتاب ان شاء الله تعالى ولعمري ان الاعتذار العمري والاعتبار
العلوى كلاهما قوى فما يلزم الكامل ان يكون له التقدم فى كل شئ وفى كل مرتبة اما
ترى قصة اسارى بدر وتابير النخل وانما نظر الرجال الى التقدم فى رتب العلم بالله

سبحانه فانه منالك مطلبهم وما حوادث الألو ان فلا تعلق لخواطرهم بها يا لاصالة بل تباعة
ولا محالة فان قيل قال المتكلمون الفخر والصدور والعرض والسعد والسيد وقلدهم فيه
من بعدهم واستحسنه السيوطي ما معناه ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اتقى لقوله تعالى
وسيجنبها الاتقى نزل فيه اتفاقا كما قال البغوي وابن الجوزي وقال اللقاني عن السعد عند
الحجبهور وقال العرض والسيد عند اكثر المفسرين ومعين عند كثير من المفسرين وقد
اعتمد عليه فلا تعويل على نقل الزخشي والنفى له بلفظة قيل وكل اتقى اكرم لقوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم فابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اكرم فيمكن ان يضاف
الى هذا قياس آخر فيقال ابو بكر رضي الله عنه اخشى لكونه اتقى وكل اخشى اعلم لقوله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء فابو بكر الصديق رضي الله عنه اعلم قلت لولا ان ملت
عنه لما ناملت لجهلت بل ضللت من لم يقل بعد العلم به وفضلت هؤلاء المتكلمين على المتقدمين
من لم يستدل به ولكن الاقد وهو الاعلم الاقدم غالباً وذلك ان الحق الحقيقي بالتحقيق
هذه السورة باسمها انزلت في الاشارة الى المقابلة والموازنة بين جنسي سعي ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وامية بن خلف الزنديق واخيه ابي بن خلف الفسيق وغيرهما
من الغواة وجنسي السعاة باسمها هو داب الكتاب المستطاب في نحو هذا الخطاب اذ شئت
ابو بكر العتيق رضي الله عنه سبعة رجلين وخمس نساء فاعتقهم كلهم لوجه الله بلا جزاء
منهم وقيل هم سبعة وكلهم كان يعذب في الله عند الاشقيين منهم بلال شراة من
ابي وامية الاشقيين فاشير الى جنسه بالاتقى والى جنسهم بالاشقي كما في سورة في الشمس
والاعلى وفي الاحاديث في قاتل علي المرتضى وهو ما يشهد لكونه اتقى كما في قاتل الانبياء
وكونه اكرم كما في عاقر ناقة الله وكون سباقها لبيان جنسي سيئهم وجنسي السعاة

وسياقتها موصولة بجنسي الصفات هو الموصوف للجنس المبعد للعهد وبه تتم المقابلة والموازنة المعترتا
 في البلاغة سيما في ابلغ العلم وانما يفيد افعل قطع المشاركة ولا مهاد العهد في غير العديد ومن
 ثم يجمع ثم يجمع فلا يرد قول السيوطي ان الالقى مفرد والعهد موجود خصوصا مع ما يفيد صيغة
 افعل من التميز وقطع المشاركة انتهى وليس كآية الظهير لاستقلالها دونه مع ان العهد انما
 يجوز بارتكاب التجوز في الموضعين معادون الجنس ومع صحة الحقيقة لا يجوز التجوز بلا لبس
 سيما ومعها ياتلف من التفسيرات الماثورات فيها ما يختلف خصوصا وعموما ولا بأس بإشارة
 الى جملة منها اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والواحدى وابن عساكر عن ابن مسعود قال ان
 ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة
 وعشرة اواق فاعتقه لله فانزل الله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعى ابي بكر
 وامية وابي الى قوله وكذب بالحسنى قال لا اله الا الله الى قوله فسنيسره للعسرى قال النار
 ولعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله فاما من اعطى واتقى وصدق
 بالحسنى قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال ابو سفيان
 ابن حرب ونقل بلفظة قيل البغوى الاول والزخشرى الثانى وللطستى عنه ان نافع بن
 الازرق قال له اخبرني عن قوله اذا تردى قال اذا مات وتردى في النار نزلت في ابي جهل
 ولا بن مردويه عنه في قوله وسيصحبها الاتقى قال هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه وله
 عنه قال ونزلت فيه ايضا فاما من اعطى واتقى الى اخر السورة ولا بن جرير والواحدى
 من جهة احمد وابن عساكر عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال كان ابو بكر يثق على الاسلام
 بمكة وكان يعتق عجايز ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه اى بني اراك تعتق انا ساضعفاء فلوا
 تعتق رجلا لاجل ان يقومون معك ويمنعونك ويدفعون عنك قال اى ابت اغا اريد ما عند الله

قال فحدثني بعض اهل بيتي ان هذه الآية نزلت فيه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنه فسنيسره
 لليسرى وللمحاکم مشيحه عنه عن ابيه مصرحاً نحوه وفيه السورة الى اخرها وللبرار وابن
 جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابن عساكر من وجه آخر قال الحافظ في زوائد
 البرار ضعيف عنه عن ابيه نزلت هذه الآية وما لاحد عنده آه في ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه ولا ابن ابي حاتم والطبراني عن عروة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
 اعتق سبعة كلهم يعذب في الله بلال وعامر بن فهيرة والنهدية وانبتها وزينة
 وام عيسى وامة بنى المؤمل وفيه نزلت وسيجبنها الا تقي الى اخر السورة ولا ابن جرير عن
 ابن المسيب نزلت وما لاحد عنده من نعمة تجزى في ابي بكر اعتق ناساً لم يلتمس منهم جزاء
 ولا شكوراسة او سبعة منهم بلال وعامر بن فهيرة فهذه الآثار الموقوفة والمقطوعة
 ناصة على خصوص سببها وموردها اولها واخرها او بجملة خصوص شخص هو الصديق
 العتيق في من اعطى واتقى والاتي به وخصوص اشخاص يبغدا الاختصاص في من بخل واستغنى
 والاشقى ولا ابن ابي حاتم وقد التزم ان يخرج اصح ما ورد بسند قال السيوطي ضعيف والدارقطني
 والواحدى في اسباب النزول عن عكرمة عن ابن عباس حديث طويل فيه بخل رجل صاحب
 الفحل واستغناؤه وشقاوته واعطاء آخر واقاؤه وسعادته قال فانزل الله والليل
 اذا يغشى الى اخر السورة وذكره البغوي من رواية عطاء مرسل مفسراً الى العسر
 وسمى المعطى ابا الدحاح وعن عروة للواقدي ايضا فان ثبت فهو سبب آخر لورودها
 مقرب بل مقرب لعموم لفظها ومعناها ولا احمد وابن حميد والائمة الستة وابن جرير
 وابن مردويه والواحدى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم في جنازة فقال ما منكم من احداً الا وقد كتب مقعداً من الجنة ومقعداً

النار فقالوا يا رسول الله افلا تشكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل
 السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فييسر لعمل اهل
 الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى الى العسر ولاحمد ومسلم وابن حبان والطبراني وابن
 مردويه عن جابر بن عبد الله ان سراقته بن مالك قال يا رسول الله في اي شيء فعل في شيء ثبتت فيه المقادير
 وجرت فيه الاقلام امر في شيء نستقبل فيه العمل قال لا بل في شيء ثبتت فيه المقادير وجرت فيه
 الاقلام قال سراقته فقيم العمل اذن يا رسول الله قال اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له وقرأ رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية فاما من اعطى الى العسر ولا بن قانع وابن شاهين وعبدان
 كلام في الصحابة عن بشير بن كعب الاسلمي من قصة سائل نحوه كما في الدر ولكنه في الاصابة عن ابن
 شاهين وعبدان عن بشير بن كعب العدوي من قصة شابتين وفيه قال عبدان لا نعلم
 له صحبة وابو موسى انما هو مرسل ولا بن جوير عن ابي عبد الرحمن السلمي مرسل من قصة رجل
 نحوه ايضا ولاحمد وابن ماجه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل ومن الشقي قال الذي لا يعمل لله بطاعة ولا يترك لله
 معصية ولا بن جوير عنه قال لتدخلن الجنة الا من يابى قالوا ومن يابى ان يدخل الجنة فقرا
 الذي كذب وتولى ولسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابي امامة رضي
 عنه قال لا يبقى احد من هذه الامة الا ادخله الله الجنة الا من شرد على الله كما يشرد البعير السوء على
 اهله فمن لم يصدقني فان الله يقول لا يصلها الا الاشقي الذي كذب وتولى كذب بما جاء به
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتولى عنه ولاحمد والحاكم والضياء عنه رفعه نحوه بدو
 ذكر الآية ولا بن مردويه عن ابن عباس قال اني لا قول ان هذه السورة نزلت في السماحة والبخل
 والليل اذ انشئ وسعيد بن منصور وابن حميد وابن جوير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقي في الاسماء

والصفات عن ابن عباس ولا بن حميد وابن جوير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وغيرهم
 عن غيرهما تفسير الفاظها عن آخرها عامة فهذه الأخبار المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة
 ناصة على عموم لفظها ومقصد ما أوطأ وأخوها أو برمتها فليعط كل ذي حق حقه والقدر
 المتحقق بعده ما علمته ومن هنا يتضح عذر من فسر لا تقي ولا شقي من الأئمة الأجلة أهل
 المعاني بالتقي والشقي جريا كما قبلهما وقوله تعالى فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا فحق النار
 الآية واجزاء لما فهموا من التفاسير الماثورة طمأنينة من العجم ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم أما والله
 اني لا خشاكر لله واتقاكم له متفق عليه فكانه عندهم من إقامة صيغة مقام آخر من أحد
 أنواع المجاز اللغوي ولا ريبه في مجيء الفعل بمعنى الصفة كقولنا الله أكبر فيما ذكر الفخر في
 التفسير الكبير والقطب في حاشية الكشف والمحافظ ابن حجر في فتح الباري وكقول طرفة
 تمنح جال ان اموت وان امت : فتلك سبيل لست فيها باوجد : اي واحد ووحيد وكقول
 الشاعر : لعرك ما ادرى واني لا وجل : اي وجل وكذا فسر الامامان الربيع بن خثيم الكوفي
 والحسن البصري في رواية قوله تعالى وهو اهون عليه بهين ومنه حديث قضاء الله احق
 وشرط الله او ثق وغير ذلك مما لا يحصر في القرآن والحديث سواء اريد مطلق الصفة
 او الزيادة فيها في نفس الموصوف بلا مفاضلة قال ابن حجر في فتح الباري وقد وردت صيغة
 افعل لغير التفضيل كثيرا وما يشهد لهم حديث ابى هريرة المتقدم ولاينا في عموم في لا تقي
 كون ابى بكر الصديق سببه ومورده عندهم واعتمده ابو عبيدة والمتاخرة كالنفي والبغوى
 والمحلى ومن غممه القفال والنخشي والبيضاوي ومعين بن صفى مع حمل افعل على ماله وضع قال
 على القارى في تفسيره والآيات نزلت في ابى بكر رضي الله تعالى عنه حين اشترى بلالا في جماعة
 يؤذيهم المشركون فاعتقهم وكذا قيل المراد بالاشقي ابو جهل لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص

والأخبار الواردة في كتب
 التفسير والمعاني والمناقب
 مصنفه الأئمة في معاني القرآن
 كالأربع والخمسة والواحدة
 الأندلسي ٣٨

السبب انتهى وقد اقره من المنكرة صاحب القرعة في الازالة لما رأى انه ليس منه محالة ثم
لا يخفى ايضا ان مدار الاستناد بها ومنع حملها على العموم كما قبلها مع امكانه تنزلا لوجوبه
تقرا وعلى الاشارة الى جنس على المرتضى مع امكانه ايضا النزول ويؤتون الزكاة وهم راكعون
والذين ينفقون الى ولاهم يحرثون ويطعمون الطعام الى لا يزيد منكم جزاء ولا شكورا ونحوها
في الاشارة اليه وليس فيها ايتاء المال له صلى الله عليه وآله وسلم فيخالف قوله وما
لاحد عنده من نعمة تجزى بل ابتغاء وجه ربه الاعلى مطلقا ويؤيده نزولها في اشتراء
ابى بكر رضي الله عنه واعتاقه سبعة لم يلبس منهم جزاء ولا شكورا على آثاره في احاد وقد
تشيد كون على رضي الله عنه اعلم باخبار وآثار فيها انه اقضى الامة باسرها كما ان ابا بكر
رضي الله عنه ارحمهم مطلقا و باحاديث مدينة العلم ودار الحكمة واحاديث اكثرهم
علما وغيرها من غير مراء والاعلم اخشى للآية الكريمة والافشى بمعنى الاتقى او اعلى والاتقى
اكرم وايضا ذكر المنسرون من آخرهم البيضاوى من مدلولات الآيات في قصة آدم والملائكة
ان آدم عليه السلام افضل من هؤلاء الملائكة لانه اعلم منهم والاعلم افضل لقوله تعالى
قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد اعتمد المتكلمون ربه يرد قول النوى
في فتاواه في حديث اقضاكم على لا يلزم من كونه اعلم كونه افضل وبالحملة فالاستدلال
بهذه الآية على الاكرمية فالاعلية مطلقا فيه مقال ولو نظر الرافضى كالناصبي بعين
الانصاف في انصافنا النادى بالشهادة ان مذهب اهل السنة ذلك حق وكانوا احق بها
واهلها والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ومما يدل على امامة على رضي الله عنه لفقراء
الظاهر امراء الباطن الباهر من لوازم على الله لا برة حديث يا على ان الله قد زينك برينة لم يزين
العباد برينة احب الى الله تعالى منها هي زينة الابرار عند الله الزهد في الدنيا فجعلك لا ترتز من

شرح نزول نصيب الزكاة
ووصف لك احوالها
والصديق
ومنزلة الدين واصباها
منه

الدنيا شيئاً ولا تزرء الدنيا منك شيئاً ووصب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم
اتباعاً ويرضون بك اماماً رواه الطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية عن عمار بن ياسر وقد
ذكر الخبر الحافظ السيوطي في الموضوعات قال ابن عراق لم يبين علمته وفيه عمرو بن جُمَيْع و
اصْبَغ بن نباته **قلت** عمرو وافرط فيه ابن معين على شديد شرطه فكذبه وتبعه
شرذمة فاتهموه وقال البخاري والنسائي والعقيلي والدارقطني وابو نعيم وغيرهم كلمات
تدل على نكارة حديثه فحسب وقال ابن عدي رواياته ليست محفوظة وقال السيوطي كما ذكر
الفتنى قيل ما بحديثه باس ووثقه ابوداؤد واصبغ قيل اتفق على كذبه **قلت**
لا هو كذا في الرواية وان كان كذلك فيما يقوله من الدراية وانما قال جرير كان مغيرة
لا يعبأ بحديثه وقال ابوبكر ابن عياش كذاب وبينه العقيلي قال كان يقول بالرجعة
واقصر العقيلي على هذا وقال ابن معين ليس بثقة ومرة ليس بشيء وقال النسائي متروك
وقال ابن عدي عامة ما يرويه عن علي لا يتابع عليه وقال ابو حاتم لين الحديث وقد حدث
عنه جماعة من التابعين اراكين السنة منهم ثابت البناني ووافقه ثقات الشيعة قاطبة
من احتج بهم الشيخان وقد ذكر الخبر السيوطي في جمع الجوامع وسكت عليه مع التزامه ان لا
يذكر في كتبه موضوعاً واطلاعه على حال رجاله اذن قطعاً وكذا رب خبر كان على موضوعاً
في كتبه الثلاثة في الموضوعات او الدرر ثم قد اورد في جامعيه او الدراوا ثبته في رسالة
اخرى كخبر الخزقة فاما هذا لتصحيحه لها بعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد ذكر هذا
الخبر صاحب مجمع الاحباب في مقام الاحتجاج وشرطه معلوم وعزاه صاحب الرياض لابي الخير
الحاكمي وصاحب الاكفاء لعبد الله بن اسبوع الاندلسي في الشفاء فليراجع سندهما والله اعلم
ثم رأيت الامام احمد قد اخرج في كتاب الزهد عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى عيسى اني

ما يخذله

سلسلة اهل الطريق تنتهي من كل وجه من المشايخ والمريدين الى اهل البيت فجهات طرق المشايخ ترجع عامتها الى تاج العارفين ابي القاسم الجنييد وابو القاسم اخذها من خاله السري والسري اشتم بمعروف وكان معروف مولى علي بن موسى الرضي وهو عن آباءه رضي الله تعالى عنهم فرجع الكل الى علي كرم الله تعالى وجهه انتم ما اوضح المناوي واليه الاشارة في الآية الكريمة انا لما طغا الماء حملناكم في الخبازية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية مع حديث الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفي لفظ غرق رواه احمد وابن جرير والحاكم عن ابي ذر الغفاري والصولي من جهة الرشيد عن آباءه عن ابن عباس والبراز عنه وعن ابن الزبير والدولابي في الكافي عن ابي الطفيل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فذكره ولا بن ابي شعبة بسند صحيح عن علي قال انما مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطه في بنى اسرائيل ولا بن سهل القطان في اماليه وابن مردويه في تفسيره عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي والله ان مثلنا في هذه الامة كمثل سفينة نوح في قوم نوح وان مثلنا في هذه الامة كمثل باب حطه في بنى اسرائيل وحديث سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي فقال علي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا فنسيت وحديث يا علي ان الله امرني ان ادنياك واعلمك لتعي انزلت هذه الآية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية لعلي وياقي تحزيج ذلك وكثير نحو ما هنالك في بيان السلسلة الاحمدية الجشتية ان شاء الله رب العزة وقد بين الاشارة نجل صاحب القرّة في تفسيره فتح العزيز واليه الاشارة بما في خبر عمر عند ابي يعلى والطحاوي في بيان مشكلات الآثار بسند صحيح مرسل وآخرين متصل والحاكم في مستدرکة بالثاني والسماان في الموافقة وحديث سعد بن ابي وقاص عند احمد والنسائي في سننه الكبرى وخصائصه وابي يعلى والبراز والطحاوي والطبراني في الاوسط ويحيى في اخبار

المدينة والحاكم في المستدرك والضياء في المختارة بسند قوي وحديث زيد بن
 ارقم عند احمد والنسائي والطحاوي والحاكم مصححا والضياء بسند رجاله ثقات وحديث ابن عباس
 عند احمد والترمذي ومغربا والنسائي والطحاوي وابي نعيم باسناد صحيحة فيها ابو بلج وحديث
 جابر بن سمرة عند الطبراني في الكبير ويحيى وحديث ابن عمر عند احمد وابي يعلى والطحاوي بسند
 جيد حسنه ابن حجر وصححه السيوطي في تاريخ الخلفاء والنسائي والطبراني وابي نعيم والمزي في التهذيب
 بسند صحيح والطحاوي بسند آخر صحيح من الامر بسند كل باب في المسجد الا باب علي المرتضى كرم
 الله تعالى وجهه ولما حفظ الحنفية الدولابي في الكنى بسند معتمد عن عائشة الصديقة خرج
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووجوه بيوت اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المسجد
 فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحائض ولا جنب الا للمحمد وآل محمد
 وفي روايات صحيحة قالوا يا رسول الله سددت ابوابنا فقال ما انا سد دتها ولكن الله سدها
 وفي اخرى صحيحة ايضا سدوا هذه الابواب الا باب علي فتكلم في ذلك ناس فقال اني والله ما سددت
 شيئا ولا افتحته ولكن امرت بشئ فاتبعته وقد اورد الحديث ابن الجوزي في الموضوعات فاطبق
 الحفاظ بالتعقبات عليه والتشفيعات منهم ابن حجر والسيوطي وقالوا هو حديث مشهور له
 طرق متعددة كل طريق منها لا يقصر عن رتبة الحسن وجمله منها صحيحة ومجموعها يقطع
 بصحة علي طريقة كثير من اهل الحديث انهم فقبيل الحب الطبري لا يصح وقيل صاحب القرعة
 رواه احمد وفيه مجهول والنسائي وفيه مجهول ايضا والخطيب وفيه مجاهيل قيل وضعت
 الرافضة ومال ابن حجر الى اثباته قصورا وتقصيرا وجمع جمع منهم البراد والطحاوي والكلابي بينه
 وبين خبر خوخة ابى بكر بن السد وقع مرتين ففي الاولى استثنى باب علي قال ابن حجر تبع المرسل
 لا سمعيل المالك لان بيته كان في المسجد قلت احاديثهم الصحيحة صريحة في نفي هذا السبب

وكذا قيل ان كثر في نفسه وقاله
 الا ما روى سبيل وذكر خبره في ابى
 ومن روى الا باب علي كما وقع في بعض
 فخطأ والصحيح ما ثبت في الصحيحين
 صحيح بل خطا كبري كما روى المزي في
 في خبره في احكامهم غير ما حدث في التذكرة
 وفي نسخة ابن الصلاح ولكن في التذكرة
 في نسخة بسند اهل الصحيحين بل
 ان اسناده جليل وهو مذكور في
 اسناده بسند احمد في التذكرة في خبر
 في خبره بل في نسخة في التذكرة في خبر
 في نسخة في التذكرة في خبر
 في نسخة في التذكرة في خبر
 على رأى العراق والحمد لله الباقي
 سنة
 ستمائة سنة لا تزل
 لقول ابن حجر الظاهر انه قول ابى
 في توجيهه فقد روى في خطيبان
 الطلب في عبد الله بن خطيبان
 التي على الله عليه وآله وسلم
 اذ لا احد ان يروي في المسجد لا يجلس
 فيه وهو جنب الا على بناء طالب
 لان بيتهم في المسجد
 سنة

وثابت ان بناء المسجد والبيت والباب والسكنى والسد والفتح كل ذلك بامر الله تعالى له بذلك
 قالوا فلما سدوها احدثوا خوفا اى طاقات يستقربون الدخول للمسجد منها فامر وابتعد بسدها غير
 خوفا ابى بكر المعبر عنها في بعض الروايات التي دون تلك الروايات في الصحة بالباب مجازا عن الباب
 الصغير وباب علي مفتوح على حاله فذلك اشارة الى فتح باب خلافة الباطن الكبرى من جهة علي المرتضى
 كرم الله تعالى وجهه واليه الاشارة في خبرنا مدينة العلم وعلي بابها وانادى بالحكمة وعلي
 بابها كما ان فتح خوفا ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اشارة الى فتح خوفا خلافة الظاهر الصغرى
 من جهة ولا يخالف ذلك انتهاء الخلافة الصغرى الى المرتضى وانتماء
 بعض الاولياء الى ابى بكر الصديق عند العرفاء وهذا المعنى من مواهب
 الصديق والمرتضى رضي الله تعالى عنهما وارضاهما عنا ومما ذكره في بعض الروايات
 انظر وهذه الابواب الالاصقة في المسجد فسدوها الا ما كان من بيت ابى بكر فاني لا اعلم
 احدا كان افضل عندي في العصبية منه وفي رواية بدله فانه ليس من اصحابي اعظم عندي
 يدا ولا احسن بلاء منه فلا يشمل اهل بيت النبوة الذين منهم المرتضى فان باباه مفتوح
 ابدا فكيف يشمل هذا القول فتنبه وهذا التحقيق المبين يقطع اعناق الرافضة والناصبية
 اجمعين وهذا الذي ذكرناه هو معنى ما لابن جرير وابن مردويه في تفسيرهما وابن الاعرابي
 وابى نعيم في المعرفة والديلي في مسند الفردوس وابن عساكر وابن النجار في تاريخهم عن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما نزلت انما انت منذر ولكل قوم هاد وضع رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم يده على صدره فقال انا المنذر واومى بيده الى منكب علي فقال انت الهادي
 يا علي بك يهتدى المهتدون من جدي ولا بن مردويه عن ابى برة الاسلمي سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما انت منذر ووضعه يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر علي

ثم رأت بعد مدة في شرح عقائد
 شيخ الاسلام محمد بن العارفين في تفسيره
 تعالى في الدنيا في القبطية على بن جابر
 ذلك لا وليا امنه على سبيل الكرامة
 وطريق التبعية في ذلك فوالان
 لا تشكوا في ذلك احد النصفين خصوصا
 المتأخرين على ذلك يجوز ان يكون
 كرايات اولياء امته معجزة لصلوات
 عليه وآله وسلم والى الحقيقة في ذلك
 اشار الى الاشياء في حق الله
 بالوفاء والوفاء والى باب وقاب
 قوسين انتم ولا تضع من الجمع
 بينهما عند اولي الفهم اعني

ويقول لكل قوم هاد وله عن يعلى بن مرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال انا المنذر وعلى الهاد وله وللضياء في المختارة عن ابن عباس في الآية قال رسول الله المنذر والهادي علي بن ابي طالب وقال عبد الله ثني عثمان بن ابي شيبة قال ثنا مطلب بن زياد عن السدي عن عبد خير عن علي في قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذر والهادي رجل من بني هاشم وسنده مسلسل بثقات الكوفيين عثمان ثقة حافظ ائتم به الشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه وفي التقريب وقيل كان لا يحفظ القرآن قلت لا مضرة به هنا والمطلب ائتم به البخاري في الادب والنسائي وابن ماجه وثقة احمد وابن معين ومسلم فقول ابي حاتم لا يئتم به لا يئتم به واسماعيل بن عبد الرحمن السدي في التهذيب والتذهيب وغيرها عن عبد خير وعنه مطلب بن زياد ائتم به مسلم والاربعة وعبد خير مخضرم ثقة ائتم به الاسر بعز وقد اسلم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه البخاري في تاريخه وابو يعلى وغيرها وروى عن ابي بكر وعلي وكان من كبار اصحابه وصاحب لوائه وعنه ائمة التبعة وثقة ابن معين والجللي والنسائي وابن حبان ووافقه ابن ابي حاتم وذكره ابو عمر وغيره في الصحابة وسئل احمد عن الثبت في علي فذكر جماعته عبد خير وذكره مسلم في الطبعة الاولى من التابعين فما في تخرجه الهداية للزبيعي في المسح على الخفين عن البيهقي لم يئتم به صاحب الصحيح كلام قبيح وقد نسب بعض هؤلاء الى بعض وهم ولكن للحديث شواهد وقد عزي لابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم مصححا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب في الآية قال رسول الله المنذر وانا الهادي وفي لفظ والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه فليراجع ومثله مرفوع اتفاقا مما لا يقال بالراي فانخر كما ترى عن اربعة نفر من الصحابة وكأنه غفل الذهبي فذكره

في الميزان من مناكير الحسن العرفي وغري اخواجه لابن الاعرابي وابن جرير وتبعه ابن حجر في
اللسان وكذا لم يعثر عليه ولد صاحب القرّة فنسبه في التحفة الاثني عشرية الى الثعلبي
عن ابن عباس فقط وقد تلقت ائمة المعرفة بالقبول سيما الامام ابن الامام عبد الله بن احمد
وامام التفسير ابن جرير مع ضعف سندك وذا الشواهد عند غيره والامام ابن الامام ابن ابي حاتم
مع التزامهم ان لا يذكر وفي كتبهم موضوعا وقد التزم ابن ابي حاتم ان يوضح ما في الباب
وقد صرح بصحة الحاكم والضياء فقال ابن تيمية انه موضوع مدفوع وانما منشأه العصبية
الرديّة نال الله تعالى العصمة ووهبه ان لكل قوم هاد يقتضي التعدد فكيف يصدق
على فرد سوء فهم منه فان المعنى كما هو ظاهر ان لكل قوم بعد نبينهم هاديا وان عليا المرتضى
هو الهادي بعد العمد المحمدي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ينص عليه آخر الخبر يا علي بك
يهدى المهتدون من بعدى ومن الادلة الاجلة لصحة حديث ان تؤمروا ابا بكر بتجديده
امينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وان تؤمروا عمر بتجده قويا امينا لا يخاف في الله
لومة لائم وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين تجده هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق
المستقيم وفي لفظ عن حذيفة يقيمكم على صراط مستقيم وهذا الحديث الصحيح كالنص
الصريح في تقديم المولى علي على الشيخين مرضى الله تعالى عنهم في هداية الخليقة الطريقة الحقّة
ومعرفة الحقيقة المعبر عنها بالصراط المستقيم وما وصفه فهو كما ترى في ضمنها ولا يخفى
انه انما اهتدى بالمرتضى على نحو الخصوصية العرفاء الصوفية وسلاسل الفقهاء مشترك فيها
مع كونه افقهم واقضاهم كما ورد مرفوعا وموقوفا وفي الصحيحين قوله صلى الله عليه وآله وسلم له
في قصة خير فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم هذا في الظاهر فاظنك
بالباطن الباهر وعلم من شمر ايضا ان ترتيب امارتهم لا يستلزم ترتيب فضيلتهم بحسب كما

وفي الدور الاخر
القرّة في الحديث ان النبي
عليه وآله وسلم قال الهادي مني
انما انا منذر وعلي الهادي فاعلم
هنا من يقول ان الله تعالى قد
اوجب عليكم طاعة علي بن ابي طالب
بعدكم والهادي من يقول له
الهدى مني حصلت لكم الهدى
وانتم من قبلين ترتيبا
على قوله الاتباع الى آخر ما قال
في الدور الاخر

وهم فافهم وفيه ايضا اشارة واضحة الى صحة خلافتهم مع وجوده بل الى وقوعها كذلك
 لابي بكر اولهم لعمر رضي الله عنهم ارجاء للرافضة والناصبية فتنبه وبالله العصمة وقد
 مر ما قدمنا فيه فتذكر وللطبراني في الكبير وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن سلمان رضي الله
 تعالى عنهما مرفوعا ان وصيتي وموضع سرتي وخير من اترك بعدى وينجز عدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب
 وللإمام احمد في المناقب عن انس قال قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
 وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيتك قال يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع بن
 نون قال فان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب وللبحوي في معجمه عن بريدة
 رفعه لـ كل نبي وصي ووارث وان عليا وصي ووارثي وقال ابن ابي شيبة في كتاب الاوائل
 من مصنفه ثنا احمد بن عبد الملك بن واقد ثنا زهير ثنا ابو اسحق قال قيل لقمم كيف ورث
 علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم دونكم قال انه والله كان اولنا به لحوقا واشدنا
 به لزوقا وقال النسائي في خصائصه اخبرني هلال بن العلاء بن هلال ثنا حسين بن ابي
 عياش الزرقى ثنا زهير بن ابي معاوية ثنا ابو اسحق قال سأل عبد الرحمن بن خالد قثم بن العباس
 من اين ورث علي رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انه كان
 اولنا به لحوقا واشدنا به لزوقا خالفه زيد بن ابي انيسة فقال عن خالد بن قثم اخبرني هلال
 بن العلاء ثنا ابي ثناء عبيد الله بن عمر والرقى عن زيد بن ابي اسحق عن خالد بن قثم
 انه قيل له اعلي ورث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون جدك وهو عمه قال ان عليا
 اولنا به لحوقا واشدنا به لزوقا وسند هذا جيد وسندا اول اجد كما يعلم من التقريب
 فالاشارة فيه في ترجمة خالد اليه بلفظة قيل ليست للتعليل ولا يبعد كونها قصتين
 وفي الرياض النضرة عن ابن عباس وقد سئل عن علي فقال كان اشدنا برسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم لزوقا واولنا به لحوقا خوجه ابن الضحاك وفي حديث المواخاة عن زيد بن ابي
او في انه عليه السلام قال لعلي انت اخي ووارثي قال وما اراث منك يا بني الله قال وما وراثت
الانبياء من قبلي قال وما وراثت الانبياء من قبلك قال كتاب وتبهم وستة نبيهم مرواه
ابن عساكر في الامر بعين الطوال وغري لاحمد في المناقب واشاد اليه الترمذي وفي حديث
معاذ قال علي يا رسول الله ما اراث منك قال ما يرث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله
وسنة نبيه رواه الملاء في سيرته ولا وجه للتخصيص الا بان يراد منهما القسط الاو في من فهم
لطائفهما ومعارفهما وحقايقهما ودقايقهما كما يشير اليه قوله عليه السلام وموضع سري
وخير من اترك بعدي وقول المرتضى ما عندنا الا ما في القرآن الا فمما يعطى رجل في كتابه
وعن ابن عباس ان عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره
الى قوله والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه رواه احمد في المناقب وابو كريب
محمد بن العلاء فابن جرير وابوزرعة الرازي فابن ابي حاتم والنسائي في الخصائص والطبراني
في الكبير والمحاكم ولفظه وارث علمه واسانيدهم صحيحة وقال صاحب القرة في التقييمات
وعلى رضي الله عنه ورث من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحكمة كاملة ثم ذهب
الى القرب الملكوتي ثم نزل في شرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للشرع و
استوطنها ولذا سمي نفسه بالوصي وهذه هي الوصاية وقال لا بد لكل نبي من الوص
وكذا الوصاية عندنا حكمة ثم تحمل لشرع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلومه و
تكفل لامته بالدعاء ومنصبه ان يكون خازن علم النبي في الامة وحامل وحيه وقال
ان عليا رضي الله عنه لما ارتفعت قدمه في الحكمة ووضع له الشرع تراءى له الشرع
الذي هو في ملكوت من شرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمنبع الشريعة فحصل له

عروج اليه فزرق بذلك الوصاية وقال واما على رضى الله عنه فارستخت قدمه
في قرب الوجود فذهب منه عروق في اعماق ارضه وحصل له حكمة الشريعة ثم
ترأى له الشرع الذي حملة الملكوت فحصل له عروج اليه ثم نزل في شرح رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لشرعه ودينه وهذا هو الوصاية انتهى وورد دليله أسرى
بن اتيت على ربي عز وجل فاحي الي في على بثلت انه سيد المسلمين وولي المتقين
وقائد الغر المحجلين رواه ابن ابي شيبة والبرار والبعوى والحاملي وابن قانع وابن السكن
والحاكم وقال غريب المتن والاسناد والباوردي وابونعيم والخطيب وابن النجار
وابوموسى المدينى وغيرهم واسأرا اليه ابن ابي حاتم وقال ابن حجر في الاصابة في ترجمة عبد الله
بن اسحاق ذكر امره بعد ذكر اسانيد له وتضعيف بعضها والمتن منكر جدا وقال الذهبي
احسبه موضوعا وقال ابن كثير منكر جدا ويشبه ان يكون موضوعا من بعض الشيعة العلالة
وانما هذه صفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت لانكثرة من هذه الجهة
فان المعنى من امتى او بعد النبیین او بعدى كما في امثاله من الاحاديث والمراد في حديث
انا امام المسلمين وسيد المتقين من ولد آدم يؤيده ما في بعض طرقه انا سيد ولد آدم
والحديث رواه الطبراني في الصغير وغيره عن عبد الله بن عكيم الجهني قال ثنا محمد بن مسلم
بن عبد العزيز الاسفري الاصبهانى ثنا مجاشع بن عمرو وبهمدان سنة ٢٣٥ ثنا عيسى
بن سواد الرازى ثنا هلال بن ابي حميد الوزان عن عبد الله بن عكيم الجهني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل اوحى الى في على ثلثة اشياء ليلة
أسرى بنى امة سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين لم يروه عن هلال الا عيسى
تفرد به مجاشع قلت هما متكلمان فيهما والاسفري والوزان ثقتان والجهني اختلف

في سماعه منه صلى الله عليه وآله وسلم ولكنه معدود في الصحابة باتفاق الائمة و
 مراسيل الصحابة صحيحة والحديث له شواهد عديدة فهو بطرقة المتعددة حسن قطعاً
 فقول ابن حجر مرة ضعيف جداً منقطع ليس بذلك وللدليلى عن علي والطبراني عن أبي ذر و ابن
 عساکر عن سلمان رضي الله تعالى عنهم مرفوعاً يا علي انك سيد المؤمنين وللخطيب والرافعي
 وابن الجوزي بسند ضعيف عن علي رفعه سألت الله يا علي فيك خمساً فغني واحدة واعطاني
 اربعاً سألت الله ان يجمع عليك امتي فابي علي واعطاني فيك ان اول من ينشق عنه الارض
 يوم القيامة انا وانت معي معك لواء الحمد وانت تحمله بين يديّ تسبق به الاولين والآخرين
 واعطاني انك ولي المؤمنين بعدي ومن هنا ما للطبراني والخطيب في المتفق والمفترق و
 الحافظ عساکر بن محمد الملاء في سيرته عن ابن عباس والحاكم عنه وعن أبي هريرة ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لما زوج فاطمة من علي قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني من رجل
 فقير ليس له شيء فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما ترضين يا فاطمة ان الله عز وجل
 اطلع على اهل الارض فاختار منهم رجلين فجعل احدهما اباك والاخر بعلك ورواه ابو الشيخ
 عن ابن عباس بسند صحيح غير ابراهيم بن الحجاج فما عرف وهذا على تنزل الى تحمل قيل صاحب
 الميزان نكرة لا يعرف وما هو بالسامى ولا بالنيلي ذانك صدوقان ولا شك انه لا دليل
 قطعي عليه يرجع اليه فللمقال فيه مجال مع انه قد رواه عنه احمد بن صالح المصري الحافظ النافذ
 والذهبي مجازف مخالف غال في المقال في الرجال ومنه قوله هنا تابعه عبد السلام بن
 صالح احد الهلكى مع انه قد رجح ابن معين عن تعليله في آخرين الى تعديله وواقفه
 عصريه الحافظ الفقيه احمد بن سيار وقد قال نفسه في الميزان في رجل صالح الا انه
 شيعي ثم ذكر قول احمد بن سيار وله طرق اخرايضاً الا انها غير جيدة قال السيوطي

عليه وآله وسلم أهل الأرض أي من أهل ذال الزمن بقريته الحال الباعث على المقال فلا اشكال
بلزوم تفضيل علي على سائر النبيين صلى الله تعالى على نبينا وعليهم اجمعين وهذا يفسر خبر
الطحاوي في بيان المشكل عن عمران في قصة نحو هذه أي بُنِيَّةً أما ترضين ان تكوني سيده فناء
العالمين والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة لا يبغيه
الامنافق وسنده صحيح غير ليث بن داود في اللسان اتي بخبر منكرجدا في معجم ابن الاعرابي
انتهى ولكن لحديثه هذا شواهد ثابتة كما ترى **والعجب** ما في التذكرة عن ذيل
السيوطي انه لم يوجد ولا بن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما من نبي الا له نظير في استي فابوبكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون و
علي نظير ومن سره ان ينظر الى عيسى فليتنظر الى ابي ذر سكت عليه السيوطي في ^{نص} الخصائص
الكبرى وعزاه المحب في الرياض للخلعي والملاء في سيرته ولوائح الصحة ظاهرة على صفحات
هذا المتن فان مجموعه مذكور في الاحاديث الحسنة والصحيحة متفرقا ولا يخفى انه صلى الله
عليه وآله وسلم اعطي وحده ما اوتي الانبياء والرسل اجمعون وبهذا يتقوى خبر ابي
الحراء مرفوعا من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه
والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فليتنظر الى علي بن ابي طالب
اخرجه الحاكم القزويني وعن ابن عباس نحوه مختصرا اخرجه الملاء في سيرته كما في الرياض
النضرة وعن انس دفعه من سره ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في
خلته فليتنظر الى علي بن ابي طالب اخرجه ابو نعيم في فضائل الصحابة كذا في الاكثفاء في
فضائل الاربعة الخلفاء ثم رايت ابن عراق ذكره في تنزيه الشريعة عن الحاكم كالحاكمي قال و
فيه ابو عمرا لا ذى متروك تعقب بان له طريقا اخر اخرجه الديلمي وبانه ورد من حديث ابي سعيد

اخرجه ابن شاهين في السنة قال ومن حديث ابن عباس فذكره عن ابن بطر باسناده عنه
 كابي نعيم وفيه والى نوح في حكمته وفي سنده مسعر بن يحيى النخعي قال الذهبي في
 الميزان لا اعرفه وخبره منكرو قال ابن عراق وابو الحمراء قال البخاري يقال له صحبة ولا يصح
 حديثه قلت وفي التهذيب مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخادمه قال
 الدوري عن ابن معين ابو الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمه هلال
 بن الحرث كان يكون بمحس وقال الآجري قلت لابي داود ابو الحمراء هلال بن الحرث
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اهل حمص قال بلغني عن ابن معين هذا ولا
 اراه كذا قلت الم ثبت مقدم على النافي ومن قد اعتمد صحبته يحيى العلوي
 وابن ماجه والترمذي وابن جرير والطحاوي والطبراني وابن مردويه وابو نعيم وابن منداه وابن
 وآخرون ومع هذه الطرق فقل ابن كثير في تاريخه وذكره من طريق منكرو جدا
 لا يصح اسناده نكير جدا وقول ولد صاحب القرية في التحفة ليس هذا الحديث مما يوجد
 في كتاب من كتب اهل السنة ولو بطريق ضعيف شئ عجاب فانا لله وانا اليه
 راجعون ومن هنا قد ذكر الله تعالى نفسه في مقام نفسه صلى الله عليه وآله وسلم
 فقال في آية المباهلة وانفسنا اي النبي وعلى كما رواه الحاكم مصححا من غير ان
 يتعقبه عليه احد وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن جابر ومن هنا اقامه النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم مقامه حين اختف من المشركين والبسه برده كما يات
 في تحقيق الخرقه ومن هنا قوله صلى الله عليه وآله وسلم في مواضع في حق علي كفضله منها
 ما للاحكام من حديث عبد الرحمن بن عوف في قصة يوم الطائف ثم قال اي النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ايها الناس اني لكم فرط واني اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض والذي

اول ما وقع رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم بمكة ثم انصرف الى الطائف
 فاحصروا ثمانية او سبعة ثم ارسل
 غلوة وروحه ثم ثلث ثم جبر
 قال آه آه

نفسى بيده لتقمن الصلوة ولتؤتن الزكاة أو لا بعثن عليكم رجلاً أو كنفسه فليضربن اعناق
مقاتلهم وليس بين ذراريهم قال فرأى الناس أنه يعني أبا بكر وعمر فاخذ بيد علي فقال
هذا قال الحاكم حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ورواه ابن أبي شيبه مختصراً
بسند صحيح غير رجل وثقة بعض وضعفه بعض وفيه ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم
قال أوصيكم بعترتي خير الحديث وروى معمر في جامعه عن ابن طاووس عن أبيه عن المطلب
بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو قد ثقيف حين
جاءه لتسلمن أو لا بعثن عليكم رجلاً مني أو قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليس بين
ذراريكم ولياخذن أموالكم قال عمر فوالله ما تمنيت إلا ماردة إلا يومئذ ففعلت
انصب صدرى له رجاء أن يقول هو هذا قال فالتفت إلى علي فاخذ بيداه ثم قال هو هذا
هو هذا وعن معمر رواه عبد الرزاق في جامعه وابو عمر وعزي لابن السمان وهو حديث
صحيح ولجماعة منهم أحد في المناقب والنسأى في خصائصه بسند صحيح عن أبي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لينتهين بنوبيعة أو لا بعثن إليهم رجلاً
كنفسه ينفذ فيهم امرى فيقتل المقاتلة ويسبى الذرية فاراعني ألا بردكف عمر
في حجرتي من خلفي فقال من تراه يعني قلت ما أياك يعني ولا صاحبك قال فمن يعني قلت
خاصف النعل قال وعلي يخصف النعل ومن هنا خص بالتبليغ عنه سورة براءة وبالأداء
عنه ومن هنا حديث يا علي لا يحمل لأحد أن يجيب في هذا المسجد أي النبوي المجد غيري
وغيرك حسنة الترمذي وله عند البراء شاهد رواه كما قال الحافظ ابن حجر ثقافت
فبطل القول بأنه موضوع وكذا قول ابن كثير في التفسير تحت قوله تعالى ألا عابري سبيل
وذكره عن الترمذي أنه ضعيف لا يثبت فان سالماً متروك وشيخه عطية ضعيف قلت

الشيخ بالضم معقل الأزارق
السراويل موضع التلوة ١٢٠ فافهم

أي بيك سبلاً لا ينقطع لونه
ملا لا خصوصية في الأعداء كما ذكر ابن
جوزي شرح الحديث وفيه تعديل لا يدل
غوازين من أهل الرواة وإن تفرغ

المصالح والصلوة قلت
وكانت من أهل بيت النبى
النبوى الطاهرين بل أفضلهم جميعين
١٢٠

بل هما على شرط الحسن كما بينا في محله وكذا قول ابن الجري هذا الحديث ضعيف باتفاقهم
 أي لما مضى عن شيخه مع تحسين الترمذي له وذكر صاحب المصابيح إياه في الحسان وقد سبق
 أن سكتناه المسجد كان بإمر الله تعالى كرامة له واليه الاشارات في احاديث المواخاة وفي
 حديث المعراج ناداني مناد من وراء حجاب نعم لآب ابوك ابراهيم ونعم لآخ اخوك علي فاستوص
 به خيرا وفيه فضل الشيخين بسط الكلام على تحسينه السيوطي في جامعه ومن هنا ما رواه جماعة
 عن عبد الرحمن بن دبليل وعبد الله بن عمر بن ابان عن ابراهيم بن ثابت البصري القصار
 عن ثابت البناني عن انس قال جاءت امراة من بطائر فوضعت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم ائتني يا حب خلقك اليك يا كل معي فجاء علي رضي الله عنه قال الحافظ ابن حجر
 في اللسان صححه الحاكم وخالفه العقيلي فقال لا اعلم فيه شيئا ثابتا قال الحافظ وهكذا قاله
 البخاري وقد جمع طرق حديث الطبراني بن مردويه والحاكم وجماعة واحسن شيء فيها طريق اخرجه
 النسائي في الخصائص انتهى كلامه وقال ابن كثير في تاريخه في ترجمة المولى المرتضى كرم الله
 تعالى وجهه ان حديث الطير قد صنف فيه الناس وله طرق متعددة بعضها معروف و
 بعضها مجهول رواه الحاكم في مستدركه وقال هذا الحديث على شرط البخاري ومسلم وفيه
 نظر وقد انكر عليه شيخنا الحافظ الكبير ابو عبد الله الذهبي كذا حكى عن ابن كثير والذبي
 رأيت في تاريخه في ترجمة علي قوله وهذا الحديث قد صنف الناس فيه وله طرق متعددة
 وفي كل منها نظر قلت ولكن مجموعها لا يحسن فيه النظر لمن امعن وتدبر وتبصر
 وانصف ولم يتعسف ثم اشار الى شيء من ذلك ثم قال وقد جمع الناس في هذا الحديث
 مصنفات مفردة منهم ابو بكر ابن مردويه والحافظ ابو طاهر محمد بن احمد بن حمدان ممدوا
 شيخنا الذهبي ورأيت فيه مجلدا في جمع طرقه والفاظه لابي جعفر ابن جوير الطبري المفسر

اتكون ان يثبت المواخاة بين المهاجرين
 وخصوصا مواخاة التوحيد لله عليه وآله وسلم
 للمنفعة قال لان المواخاة شعبة لا رافق
 بعضها ولما قال الله عليه وآله وسلم في بعض
 المواخاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض
 ولا مواخاة مهاجري للمهاجري وتعتبر
 في تاريخه قال الله لا ان يكون التوحيد
 عليه وآله وسلم في بعض المواخاة لان يكون التوحيد
 كان ينفق عليه في بعض المواخاة لان يكون التوحيد
 في ذكره مواخاة وغيره وقد روى في بعض المواخاة
 الحافظ ابن حجر قال هذا الحديث لان بعض المهاجرين
 وانما من حكمة المواخاة لان بعض المهاجرين
 كان اقوى من بعض المال والتقية بالقوى
 ما بين الاطراف والادنى لا ينفق الا على الاطراف
 ويستعين الا على الاطراف ولا ينفق الا على الاطراف
 مواخاة صلى الله عليه وآله وسلم في بعض المواخاة
 روى الله عنه لان هو الذي كان يقوم
 بعلي بن عبد الله في بعض المواخاة
 واستمر في ذلك وروى في بعض المواخاة
 في التفسير حديث انت اخي في الدنيا
 والاخرة وانما الغنى والله اعلم المواخاة
 الباطنية قد بسط الكلام على حديث
 مواخاة الرقيق في تحقيق الحافظ ابن حجر
 في سبل الهدى والرشاد في تبيينه في كتاب
 تراجم العشرة قال العقيلي في كتاب
 الضعفاء مع ذلك التردد وهذا حديث
 روى باسانيد متقاربة اي حديث
 مواخاة المرتضى ذكره ابن حجر في ترجمة
 سدي بن اللسان وقد روى في بعض المواخاة
 المرفوعة في حكمة المواخاة لان يكون التوحيد
 في اخوة على ضعف لا يصح منه شيئا

في التذكرة
 صاحبها
 في التذكرة
 في التذكرة

صاحب التاريخ ثم وقفت على مجلد كبير في رده وتضعيفه سند او متنا للقاضي
ابي بكر ابن الباقلاني المتكلم وفي الجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر
وان كثرت طرقه والله اعلم قلت وبقوة الله حلت وبجوله صلت ان بعد كثرة
طرقه وفيها ما يصلح للقبول بانفراد فكيف باجتماعها لا يكون في القلب من صحته
نظرا لا لمن في القلب من سنن في نظر ولعل رده وتضعيفه من القاضي من جرمه
السابق الغير اللائق الماضي ولا عذر فان لكل عالم هفوة ولكل جواد كبوة والقاضي هو القائل
ان تفضيل الشيخين ظن وان في الظاهر فقط لا نريد ان يكون في الباطن على خلاف ما
عندنا ولو وجدت الرد لددت ذلك انصافا لا اعتسافا هنالك والعصمة من الله تعالى
وقال النسائي في الخصائص اخبرني زكريا بن يحيى ثنا الحسن بن حماد انامسهر بن
عبد الملك عن عيسى بن عمر عن السدي عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله
كان عنده طائر فقال اللهم اني باحب خلقك اليك يا كل معي من هذا الطير
فجاء ابو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي فاذن له وقال ابو يعلى في مسنده نا الحسن بن
حماد نامسهر بن عبد الملك بن سلع ثقة نا عيسى بن عمر عن اسمعيل السدي فذكره به
والحسن ان كان الحضرمي فهو ثقة قال احمد صاحب سنة ما يبلغني عنه الا خيرا وثقه
ابن حبان والخطيب وحدث عنه جماعات من الائمة منهم ابو زرعة وابوداود ولا
يحدثان الا عن ثقة واحتج به النسائي وابن ماجه وان كان الكوفي وهو الظاهر
فايضا هو ثقة وثقه موسى بن اسحق والسراج محمد بن اسحق وابن حبان وغيرهم وحدث
عنه الائمة منهم ابو زرعة وهو لا يحدث الا عن ثقة كما في اللسان في داود بن حماد
وقد احتج به النسائي ومسهر الهمداني الكوفي في التقریب لئلا الحديث وقد احتج به احمد فاخرج

له في المسند وكذا النسائي وقد تقدم توثيقه وعيسى القاري الهذلي الكوفي ثقة
 قال احمد وابو حاتم مرة ليس به باس وابن معين وابو حاتم اخري والنسائي وابن حبان
 وابو بكر الخطيب ثقة وحدث عنه جماعة من الائمة منهم ابن المبارك ووكيع
 وابو نعيم والزيبي وغيرهم واحتج به الترمذي والنسائي والسدي صاحب الفهرست
 ابن عبد الرحمن في التهذيب والتذهيب وغيرهما روى عن انس وعنه عيسى الهذلي
 وقال ابن معين على عادته من التشدد المفرط في حديثه ضعف وتبعه ابو حاتم على
 تشدده فقال يكتب حديثه ولا يحتج به وابو زرعة فقال لين قلت روى عنه
 اسباط بن نصر واسرائيل والحسن بن صالح وزائدة وشعبة وهو لا يروى الا عن ثقة
 عنده كما مضى عن ابن تيمية وسفيان الثوري والمطلب بن زياد وابو بكر بن عياش
 وخلق كثير وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد القطان لا باس به ما سمعت احدا
 يذكره الا بخير وما تركه احد وقال ابو طالب عن احمد هو ثقة وقال عبد الله بن
 احمد سمعت ابي قال قال ابن معين يوما عند ابن مهدي وذكر ابراهيم بن مهاجر والسدي
 فقال ابن معين ضعيفان فتعصب ابن مهدي وكره ما قال فقوله مرة فيه ضعف
 مرجوع عنه وقال النسائي صالح ومرة ليس به باس واحتج به مسلم والاربعة وثقة
 ابن حبان وقال ابن عدي هو عندي مستقيم الحديث صدوق لا باس به وانكار عامر
 الشعبي على كلامه في التفسير غير مضر وقد عارضه اقرار محمد وحه ابراهيم النخعي
 بل اثنائه على ذلك والقول قول هؤلاء الائمة المتقدمين والمتأخرين فقل
 الجوزجاني هو كذاب شتام في غاية السقام وقد صرحوا منهم ابن حجر في اللسان
 بان ثلثه لاهل الكوفة مردود عليه لشدة انحرافه في النصب وشبهة اهلها بالتشيع

فَقَوْلُ الْقُرْبِيبِ تَبَعًا لَابْنِ مَعِينٍ وَتَبَعُهُ وَالْجَوْزِيَّانِي صَدُوقٌ يَمَامٌ وَرُمَى بِالشَّيْعِ غَيْرُ
 مَقْبُولٍ وَقَدْ وَقَعَ الْإِتِّفَاقُ مِنْ حِذَاقِ الْإِفَاقِ عَلَى أَنَّ مِنْ أَحْتَجَّ بِهِ الشَّيْخَانُ أَوْ أَحَدُهُمَا فَقَدْ
 جَازَا الْقَنْطَرَةَ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى كَلَامِ غَيْرِهِمَا فِيهِ وَالتَّوْفِيقُ بِاللَّهِ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ ثَنَا
 سَفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ نَاعِبُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عِيسَى بْنِ عَمْرٍو عَنِ السَّدِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَذَكَرَهُ
 بِهِ سَوَاءً إِلَّا أَنَّهُ مُخْتَصَرٌ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَفِيهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَكُلَّ
 مَعَهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا تَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ السَّدِيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى هَذَا
 الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ وَالسَّدِيِّ اسْمُهُ سَمْعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقَدْ أَدْرَكَ أَنَسُ بْنُ
 مَالِكٍ وَرَأَى **الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قُلْتُ** فَهُوَ عَلَى شَرْطِهِ حَسَنٌ فَمَا بِهِ لَا يَحْسَنُهُ
 فَإِنَّ الْحَسَنَ عِنْدَهُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي آخِرِ كِتَابِهِ كُلُّ حَدِيثٍ يَرَوِي لَا يَكُونُ فِي إِسْنَادِهِ مِنْ
 يَتِمُّ بِالْكَذِبِ وَلَا يَكُونُ الْحَدِيثُ شَاذًا وَيَرَوِي مِنْ غَيْرِ وَجْهِ نَحْوَ ذَلِكَ وَهَذَا الْحَدِيثُ كَذَلِكَ
 وَسَفْيَانُ قَالَ الْبُخَارِيُّ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ لِأَشْيَاءَ لَقْنُوهُ وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ لَا يَشْتَغِلُ بِهِ أَنَّهُمْ
 بِالْكَذِبِ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَيْنٌ وَكُلُّ ذَلِكَ لَمَّا ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ وَالْأَفْهَوِيُّ نَفْسَهُ صَدُوقٌ
 كَمَا فِي الْقُرْبِيبِ وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالسَّاجِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ
 وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ صَاعِدٍ وَابُو عَرُوبَةَ وَابُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ رَزِينَ السَّاسَانِيُّ وَخُلُقٌ
 وَقَدْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ قَبْلَهُ بِمَجْمَعَةِ أَحَادِيثَ فَيَمَارُوِي عَنْهُ مِنْ حَدِيثِ خَاصِفِ النُّعْلِ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فَهَذَا الْحَدِيثُ أَوَّلِيَّ بِالْتَّحْسِينِ وَالتَّصْحِيحِ مِنْهُ
 وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ أَصَابَهَا فِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اسْتَحْقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لَا هُوَ أَزِي ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
 السَّمِيدِ عَنْ ثَنَا مُوسَى بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ اسْتَحْقَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ مَسْعَرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طَيْرٌ فَقَالَ أَلَلَّيْتُ بِأَحَبِّ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

خلقتك اليك فجاء علي فاكل معه وعن ابي نعيم اخبره الحافظ عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير
 الجزري في اسد الغابة في معرفة الصحابة وقال تفرد به شعيب عن ابي حنيفة **قلت**
 شعيب قد اجمع به الشيخان وابوداؤد والنسائي وابن ماجه وقال ابن طاهر سمعت ابا محمد
 ابن السمرقندي يقول بلغني ان مستدرك الحاكم ذكر بين يدي الدارقطني فقال نعم مستدرك
 عليهما حديث الطير فبلغ ذلك الحاكم فخرج الحديث من الكتاب **قلت**
 السند الى الدارقطني غير متصل قال التاج السبكي في طبقاته ثم قول ابن طاهر ان الحاكم
 اخرج حديث الطير من المستدرك فيه وقفه فان حديث الطير موجود في المستدرك
 الى الآن وليته اخبره منه فان ادخاله فيه من الاوهام التي تستقيم **قلت** الحاكم
 في تحريجه فيه بعد صحته عنده معذوره لا بخاف لومة لائم كما قال السبكي بعد عدة سطور
 ثم ذكر ابن طاهر انه رأى بخط الحاكم خبر الطير في جزء ضم جمعه قال وقد كتبت للتعب
 قلنا وغاية جمع هذا الحديث ان يدل على ان الحاكم يحكم بصحته ولو لا ذلك لما اودعه
 المستدرك الى آخره عليه وقال محمد بن ابراهيم بن محمد الارموي جمع ابو عبد الله الحاكم
 احاديث وزعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم منها حديث الطائر ومن كنت مولاه
 فعلي مولاه فانكر عليه اصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا الى قوله **قلت** انكارهم
 مطلقا مردود عليهم فان نحو من نصف احاديث كتابه صحيح على شرط الشيخين او احدهما
 وفيه نحو الربع صحيح سنده وان كان في بعضه علة ما ونحو الربع تكلم فيه المتكلمون كما اعترف
 به الذهبي وحديث الموالاة على شرط الشيخين كما تقدم وكذا حديث الطير كما استعلم
 ثم قال السبكي وحكي شيخنا الذهبي ان الحاكم سئل عن حديث الطير فقال لا يصح ولو
 صح لما كان احدا افضل من علي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال شيخنا وهذه

الحكاية سندها صحيح فابا له اخرج حديث الطير في المستدرك ثم قال فلعله تغير رأيه
قلت وكلام شيخنا حق وادخله حديث الطير المستدرك مستدرك الى آخر ما قال
قلت هذا الكلام على السبكي مستدرك كما مر ثم قال واما الحكم على حديث الطير
 بالوضع فغير جيد ورأيت لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلي العلأى
 عليه كلاما قال فيه بعد ما ذكر تخريج الترمذي له وكذلك النسائي في خصائص
 علي ان الحق في الحديث انه ربما ينتهي الى درجة الحسن او يكون ضعيفا بمحتمل ضعفه قال
 فاما كونه ينتهي الى انه موضوع من جميع طرقه فلا قال وقد خرج الحاكم من رواية محمد بن
 احمد بن عياض قال ثنا ابي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
 عن انس رضي الله عنه قال ورجال هذا السند كلهم ثقات معروفون سوى احمد بن عياض
 فلم ادر من ذكره بتوثيق ولا جرح الى آخر ما نقل السبكي **قلت** قال الذهبي في الميزان
 في ترجمة محمد بن احمد بن عياض بعد نقل قول الحاكم هذا على شرط البخاري ومسلم قلت
 الكل ثقات الا هذا فاما اتهم به ثم ظهر لي انه صدوق روى عنه الطبراني وعلي بن محمد
 الواعظ ومحمد بن جعفر الرافعي وحيد بن يونس الزيات وعدة وكان رأسا في القرائض فاما
 ابوه فلا اعرفه ولا يخفى ما بينه وبين ما قبله من التعارض والتناقض قال ابن حجر في اللسان
 قلت ذكره ابن يونس في تاريخ مصر قال احمد بن عياض بن عبد الملك بن نصير القرظي مولد
 حبيب من ذاك كني ابا غسان يروي عن يحيى بن حسان توفي سنة (٢٤٣) هكذا ذكره ولم يذكر
 فيه جرحا ثم اسند له حديثا هو طرف من حديث الطير واما ابنه فذكر مسلمة بن قاسم
 انه مات في حبس طولون قال وكان سبب حبسه ان قوما ذكر واعنه انه كان يسب عليا
 رضي الله عنه فاحضرت البينة عند ابن طولون حذرا عنه ومعه اليهود واهلهم فلما رأوه

هكذا في نسخة النسخة العامة
 بمائة نسخة صحيحة آمنة

ذلك الطالبون قاموا في ذلك الى ان اثبتوا عليه ما قامت به البينة فامره به فجرد ضرب
 نحو ثمانين سوطاً وحبس وذلك في سابع عشر رمضان فلما كان بعد ساعة ايام
 اخرج ميتاً وقال ابو عمر والكندي كان فارضاً هو وابنه وابوه قلت فالحاصل
 انهما معروفان بعلم الفرائض غير مجروح حين سوى سبط عياض فانه ناصبي ولكنه
 فارض رأس في الفرائض صدوق ثقة حدث عنه الائمة وقد قال ابو داود ليس
 في اهل الاهواء اصح حديثاً من الخوارج كما في الكفاية للخطيب والتحديث بمثل
 هذا الحديث من الناصبي الساب الغالي والتقية ليست من مذهب الناصبة
 عجيب غريب فله الحجة البالغة وفي الميزان احمد بن سعيد بن فرقد الجدي روى
 عن ابي حمة وعنه الطبراني فذكر حديث الطبري باسناد الصحيحين فهو المتصم
 بوضعه قال ابن حجر في اللسان اخرجه الحاكم عن محمد بن صالح الاندلسي عن احمد هذا
 عن ابي حجة محمد بن يوسف عن ابي قرة موسى بن طارق عن موسى بن عقبة عن سالم بن
 النضر عن انس واحمد بن سعيد معروف من شيوخ الطبراني واطقه دخل عليه
 اسناد في اسناد قلت هو من بعض الظن لا دليل عليه قطعاً فالحديث بسند
 الصحيحين على حاله ولا نضاف شأن اهل السنة الاشراف والاعتساف دين الشيعة
 الشيعة والمبتدعة الاجلاف وفي اللسان في ترجمة اسمعيل بن سليمان الرازي
 قال العقيلي الغالب على حديثه الوهم ثم سرد ما رواه العقيلي من جهته حديثاً عن ابن
 عمر قال اي العقيلي او العراء في روي عن عطاء عن انس حديث الطبري وروي
 من غير وجه باسناد لينه وحديث ابن عمر وروي من قوله قلت حديث ابن عمر
 قد رواه البزار من غير طريقه وحديث الطبري قد روي فيه ايضاً انتهى ملخصاً اي هو

هذا على الجسد لا على
 هذا على الجسد لا على
 شخص قد روى الخطيب
 الكفاية عن ابن حجة
 شيخنا من الخوارج وهو قبيح
 ان هذه الاحاديث دين
 فانظر واعين تاخذون دينكم

فاما اذا هوينا السلف
 حديثاً له من وجه آخر
 لا ينعين الحجة من وجه
 آخر عنه نحو ١٢ من

حسن الحديث وفي الرياض النضرة بعد ذكر تخرج الترمذي له والبغوي في المصابيح في الحسان
 وخرجه الحرابي الحافظ ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان السكري الحرابي
 في اجزاء من حديثه وزاد بعد قوله اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 طير وكان مما يعجبه اكله وزاد بعد قوله فجاء علي بن ابي طالب فقال استاذن علي
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رجلا من
 الانصار وخرجه الحافظ ابو حفص عمر بن عثمان بن شاهين في جزء من حديثه ولم يذكر
 زيادة الحرابي وقال بعد قوله فجاء علي فرد دته ثم جاء فرد دته فدخل في
 الثالثة او في الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما حبسك عني او ما ابطأ
 عني يا علي قال جئت فردني انس ثم جئت فردني انس ثم جئت فردني انس قال يا انس ما حملك
 علي ما صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال او في الانصار خير من علي
 او افضل من علي وخرجه التجار عنه وقال قدمت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 طيرا فسمي واكل لقمة وقال اللهم ائتني باحب الخلق اليك والي فاتي علي فضرب الباب فقلت
 من انت قال علي قلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي حاجة ثم اكل
 لقمة وقال مثل الاول فضرب علي فقلت من انت قال علي قلت ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم علي حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل ذلك قال فضرب علي
 ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا انس افتح الباب قال فدخل
 فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبسم ثم قال الحمد لله الذي جعلك فاني
 ادعو في كل لقمة ان يأتيني الله باحب الخلق اليه والي فكنت انت قال فوالذي
 بعثك بالحق نبيا اني لا ضرب الباب ثلاث مرات ويردني انس قال فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم لم يرد دته قال كنت احب معه رجلا من الانصار فقتلته
 صلى الله عليه وآله وسلم وقال ما يلام الرجل على حب قومه وعن سفينة قال اهدت
 امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طيرين بين رغيفين
 فقد مت اليه الطيرين فقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ائتني باحب خلقك
 اليك والى رسواك ثم ذكر معنى حديث البخاري قال في اخره فاكل مع رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم من الطيرين حتى فنيا خرجه احد في كتاب مناقب علي رضي الله
 عنه انتهى وقال ابن حجر المكي في المنح المكية والمعتد عند محققى الحفاظ فيه انه ليس
 بموضوع بل له طرق كثيرة قال الحاكم في المستدرک رواه عن انس اكثر من ثلثين نفسا
 انتهى وحينئذ فيقوى كل من تلك الطرق بمثله ويصير مسندا حسنا لغيره و
 المحققون على ان الحسن لغيره يحتج به كالحسن لذاته ومن جملة طرقه طريق رواها
 كلهم ثقات الا واحد قال بعض الحفاظ له ارامن وثقه ولا من جرحه وطريق اخر
 رواها كلهم ثقات ايضا الا واحد قال النسائي فيه ليس بالقوى وهو معارض بان غير
 واحد وثقه وذكر الحاكم انه صحيح عن علي وابي سعيد وسفينة لكن تساهله في التصحيح
 معلوم والحق ما سبق ان كثرة طرقه صيرته حسنا يحتج به واما قول بعضهم انه موضوع و
 قول ابن طاهر طرقه كلها باطلة معلولة فهو الباطل وابن طاهر معروف بالغلو والفاحش
 وابن الجوزي مع تساهله في الحكم بالوضع كما هو معلوم ذكر في كتابه العلل المتناهية
 له طرقا كثيرة انتهى قلت قد تقدم ان طريقا من طرقه صحيحة على شرط
 الشيخين واثنين صحيحتان ايضا واخرى صحيحة على شرط الترمذي واخرى حسنة نفع
 هذا كله لا يصغى الى خرافة ابن الجوزي وخرافة ابن تيمية ولا يلتفت الى ما في التذكرة

عن المختصر له طرق كثيرة كلها ضعيفة وللمحافظ المجد اللغوي في نقد الصحيح مما اعترض عليه من اتخاذ
 النصايح كلام نحو ما للمحافظ العلاني وقال الذهبي في ترجمة الحاكم ^{بن محمد} ^{بن محمد} الطير فله طرق كثيرة جدا
 افردتها بمصنف في مجموعها يوجب ان يكون الحديث له اصل قلت بل يجب ان يقال ان له اسانيد
 متظافرة ومسانيد متواترة والحمد لله على آلائه المتكاثرة ونعمائه المتوافرة وقال في تاريخ الاسماء
 وبعضها على شرط السنن من اجودها حديث قطن بن نسير شيخ مسلم ثنا جعفر بن سليمان ثنا
 عبد الله بن المنذر عن عبد الله بن انس بن مالك عن انس قال الهك الى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يحمل شوي فقال اللهم انتني يا حب خلق اليك يا كل معي وذكر الحديث انتهى في بالجملة فقيهه نخلة حسب
 القرعة في التحفة قال اكثر المحققين انه موضوع وممن صرح بوضعه الجوزي والذهبي شيئا عجبا بالله العصمة
 وكان اتيان الشيخين كان وقع اتفاقا فلذا صرحوا رضي الله عنهما ثم اتيان المرتضى كان اجابة من الله عز وجل
 دعاءه ولذا قبله حيث علم ذلك صلى الله عليه وآله وسلم والا فكيف يسوغ رد من اتى الله به ابتداء له
 ولذا وجه النسخ في ذكر منزلة علي من الله عز وجل وبه تبطل ارادة من احب الخلق فان الصديق والفاروق
 كذلك قطعوا فوجه تخصيصه بالاحبية بالاتيان به دونهما ويبطل احتمال انهما لم يكونا حينئذ بالمدينة
 الطيبة وقيل من قال ان المراد احب الناس الى الله في الاكل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان المرتضى هو
 المراد لا يصلح من توفيكم الولد يوجب شئنا عف الله الطعام مرد وثبان احب الناس كذلك شرعا وعرفا
 في هذا الباب لا خلاف له انما كانت الاحسن والحسين ^{عليهما السلام} والامير المكرمات واحتمال الاحبية للجوع
 استمر الناس من غير دليل فلا اخلاص له بالاستدلال ولكنه لاجته فيه للرافضة المرفوضة فان احب الخلق الى الله
 لا يلزم ان يكون صاحب الرياسة العامة كزكريا ويحيى وشمويل عليهم السلام واكثر الاولياء الكبار في كافة الاعصار
 كما مر في السنة وقال الشيخ عبد الحق الله كونهات التنقيح عقب ذكرنا وتلا الشارحين قال لعبد الضعيف
 الله تعالى عما وصفه وصفا عاشا ان من الظاهرات الحديث غير محمول على اظاهر لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 من جهة خلق الله وهو احب الخلق الى الله من جميع الوجوه والحيات فالمراد اهل زمان رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة وغيره انما يكون من وجه واحد خاص او وجوه متعددة
 مخصوصة فلا حاجة الى تخصيص الخلق بل الى تخصيص الوجوه فانه ليس احب وافضل من جميع الوجوه
 سوى سيد المحبوبين وافضل المخلوقين صلى الله عليه وآله وسلم ثم الكلام في الصحابة انما
 هو في الافضلية من جهة كثرة الثواب الاجبية غيرها كما في القول المشهور من بعض العلماء في
 الفرق بين الافضلية والاجبية والمخلص في هذه المسئلة اعتبار الوجوه والحيثيات
 والله اعلم وقال في اشعة اللغات ذهب الشارحون الى التاويل وخصوصا وقيدوا بان
 المراد من احب المخلوق او احب المخلوق من بنى اعمامه صلى الله عليه وآله وسلم او من ذوى
 قرابته القريبة او من هو اولى واقرب واحق باحسانه اليه وهذه التخصيصات انما هي
 غالب الشايل من الاجبية من الشيعين وفي الحقيقة لا حاجة الى هذه التخصيصات فانه
 لا ريب ان احب المخلوق مطلقا انما هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي الصحابة
 ان جعل بعض احب ببعض الوجوه والحيثيات فماذا يكون والافضلية من جهة
 كثرة الثواب لا تنافيا اذ المراد اى بالافضلية ليس بجميع الوجوه كما قال
 بعض العلماء في مسئلة الافضلية والاجبية وجاء في بعض الاحاديث ما طلعت
 الشمس على خير من عرو في موضع آخر ارفع درجة في الجنة ومسئلة الافضلية
 ظنية والمقام وسيع لا حاجة الى كل هذا التضييق فافهموا بالله التوفيق انتهى
 مترجما وفي حديث علي في قصة تزويجه فاطمة فقلت يا رسول الله اهي احب
 اليك ام انا قال هي احب الي منك وانت اعز الي منها خرجته الحميدى واحمد
 والعدنى ومسدد والدورقي والبيهقي في سننه وفيه ارشاد الى ان
 وجوه التفضيل متنوعة غير متنافية وهذه نكتة عظيمة مفيدة في مواضع

كثيرة كقضايل الخلفاء الاربعة والعشرة المبشرة فتنبه وتفقه والأمر قد جان ان
 انجز العلة بتحقيق الخرقه الحقه واقدم كلام المتقدمين فيها ثم اذكر ما من الله تعالى
 به علي بركات الحضرات الصوفية المجشدية شرفنا الله تعالى باسرارهم القدسية
 مستمدا بالعتبة السنية الفخرية تواترت علينا لطفاً لها العلية قال ابن الجوزي
 في كتابه تلبس ابليس بعد الكلام في المرقعة الصوفية فصل وقد قرر وان هذه
 المرقعة لا تلبس الا من يد شيوخ وجعلوا لها اسنادا متصلا هو كذب ومحال وقد ذكره
 محمد بن طاهر في كتابه فقال **باب السنة في لبس الخرقه**
 من يد الشيخ فجعل هذا من السنة واحتج بحديث ام خالد ان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم اتي بثياب فيها حمضة سوداء فقال من ترون اكسوه هذه فسكت القوم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايتوني بام خالد قالت فاتي بي
 فالبسنيها بيلا وقال ابلي واخلفي قال المصنف اي ابن الجوزي انما البسها رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم لكونها صبية وكان ابوها خالد بن سعيد بن العاص
 وامها همينة بنت خلف قد هاجرا الى ارض الحبشة فولدت لهما هنا لك ام
 خالد ثم قد موافاكر مهارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لصغر سنهما وكيف
 ما اتفق فلا تضير هذا سنة وما كان من عادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الالباس ولا فعل هذا احد من اصحابه وتابعيهم ثم ليس من السنة عند الصوفية
 ان يلبس الصغير دون الكبير ولا ان يكون الخرقه سوداء بل مرقعة وفوطة فضلا
 جعلوا السنة لبس الخرق السود كما جاء في حديث ام خالد انتهى **قلت**
 يا تكذيب التكذيب وتقريب كون الباس الخرقه سنة عن قريب ان شاء الله

بشر الشيخ

العلى القوى وليس اصل اللبس هذا بل حديث سيد الطائفة علي المرتضى وانما تعلق
 بهذا من لم يعلم نبأ المرتضى وليس السنة عند الصوفية ان تكون الخرقة مرقعة
 وفوطة بل السنة لباس ما كان انسب واصح بحال المريد في دفع الشهرة و
 الرياء والسمعة والزينة والخيلاء فبطل الشغب والهداية من حضرة الرب
 وتبع مرة ابن طاهر وابن الجوزي الشيخ شهاب الدين السهروردي فقال في عوارف
 المعارف وجه لبس الخرقة من السنة حديث ام خالد قالت اتى النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون اكسو هذه فسكت
 القوم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايتوني بام خالد فاتي به فلبسنيها بيده
 وقال ابني واخلفي قال ولا خفاء بان لبس الخرقة على الهيئة التي يعتمدها الشيوخ في هذا
 الزمان لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها
 والاعتداد بها من استحسان الشيوخ واصل من الحديث ما روينا **قلت**
 وتبعه عصره الحافظ ابن الصلاح الكردي الشهرزوري هلم جراً الى صاحب المواهب
 اللدنية فقال باثرب خبر سوال رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكسوه
 بردته واعطائه اياها له واستنبط منه السادة الصوفية جواز استدعاء
 المريد خرقة التصوف من المشايخ تبركا بلباسهم كما استدعوا لالباس الشيخ
 للمريد بحديث ام خالد وكذا في شرح ابن حجر الهيتمي لشمائل النبي للترمذي و
 الحافظ ابى موسى محمد بن ابى بكر المديني تلميذ ابن طاهر المقدسي كتاب استدعاء
 اللباس من كبار الناس فليراجع ثم قال السهروردي الخرقة خرقتان خرقه الارادة
 وخرقة التبرك والاصل الذي قصده المشايخ للمريدن خرقه الارادة وسراخرقة

ان الطالب الصادق اذا دخل في صحبة الشيخ وسلم نفسه اليه وصار كالولد الصغير مع
 الوالد يريه الشيخ بعلمه المستمد من الله تعالى بصدق الافتقار وحسن الاستقامة
 ويكون للشيخ بنفوذ بصيرته الاشراف على البواطن فقد يكون المريد يلبس الخشن
 كتياب المتقشفين المتزهدين وله في تلك الهيئة من الملبوس هو ^{اي سقم} كما من في نفسه
 ليرى بعين الزهادة واشد ما على هذا لبس الناعم وللنفس هوى واختيار في
 هيئة من الملبوس في قصر الكم والذيل وطوله وخشونته ونعومتها على قدر
 حسابها وهواها فيلبس الشيخ لمثل هذا الراكب ^{اي سقم} الى تلك الهيئة ثوبا يكسر بذلت
 على نفسه هواها وغرضها وقد يكون على المريد ملبوس ناعم وهيئة في الملبوس
 مخصوصة تشرب النفس تلك الهيئة بالعادة فيلبسه الشيخ ما يخرج النفس
 من عاداتها وهواها فتصرف الشيخ في الملبوس كصرفه في الطعام وكصرفه في
 صوم المريد وافتقاره وكصرفه في امر دينه الى ما يرى له من المصلحة من دوام الذكر
 او دوام التنفل بالصلوة او دوام التلاوة او دوام الخدمة وكصرفه فيه برده
 الى الكسب او الفتوح او غير ذلك فللشيخ اشراف على البواطن وتنوع الاستعدادات
 فيأمر كل مريد من امر معاشه ومعاد بما يصلح له ويتنوع الاستعدادات تنوعت
 مراتب الدعوة قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
 بالتي هي احسن فالحكمة رتبة في الدعوة والموعظة كذلك والمجادلة كذلك فمن
 يدعي بالحكمة لا يدعي بالموعظة ومن يدعي بالموعظة لا يصلح دعوته بالحكمة
 هكذا الشيخ يعلم من هو على وضع الابرار ومن هو على وضع المقربين ومن يصلح
 لدوام الذكر ومن لا يصلح ومن يصلح لدوام الصلوة ومن لا يصلح ومن له هوى في

تشريت
 اي سقم

التخشن او في الستم فيخلع المريد من عادته ويخرج به من مضيق هوى نفسه ويطعمه باختياره و
يلبسه باختياره ثوبا يصلح له وهبته تصلح له يداوى بالخرقة المخصوصة والهيئة المخصوصة
داء هو الا باختياره ويتوخى بذلك تقريبه الى رضاء مولاه فالمريد الصادق الملتهب بالهذه النار
الارادة في بدء امره وجدة ارادته كالملسوع الحر يص على من يرقيه ويداويه فاذا صار في شينا
انبعث من باطن الشيخ صدق العناية به لاطلاع عليه وينبعث من باطن المريد صدق المحبة
بتألف القلوب وتشاقر الارواح وظهور السر السابق فيهما باجتماعهما لله في الله بالله فيكون القيص
الذي يلبس المريد خرقة تبشر المريد بحسن عناية الشيخ به فيعمل عند المريد عمل قيص يوسف عند
يعقوب عليهما السلام وقد نقل ان ابراهيم الخليل عليه السلام حين التقى في النار جرد من ثيابه و
قذف في النار عرياناً فاتاه جبرئيل عليه السلام بقيص من حرير الجنة والبسه اياه وكان ذلك
عند ابراهيم فلما مات ورثه اسحق فلما مات ورثه يعقوب فجعل يعقوب ذلك القيص في تعويد
وجعله في عنق يوسف فكان لا يفارقه فلما التقى في البئر عرياناً جاء جبرئيل وكان عليه التعويد
فاخرج القيص منه والبسه اياه اخبرنا الشيخ العالم رضي الله عن احمد بن اسمعيل ^{ابو الخير} ^{بن محمد} القزويني
اجازة قال انا ابو سعيد محمد بن ابي العباس قال اخبرنا القاضي محمد بن سعيد قال انا ابو اسحق احمد ^{ابو الخليل} ^{ابو سعيد الغفزي} بن
محمد قال اخبرني ابن فنجويه الحسين بن محمد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن علويه قال ثنا
اسماعيل بن عيسى قال ثنا اسحق بن بشر عن ابن السدي عن ابيه عن مجاهد قال كان يوسف اعلم
بالله عز وجل من ان لا يعلم ان قيصه لا يرد على يعقوب بصره ولكن ذلك كان قيص ابراهيم وذكر
ما ذكرناه قال فامر جبرئيل ان امرسل بقيصك فان فيه ريح الجنة لا يقع على ميتة او سقيم
الاصح وعوفي قلت قصة القيص بواها ابن ابي حاتم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب
موقوفا و ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً باكثر مما ذكر كما في الدر قال فيكون الخرقة

عند المراءى صادق متحملة اليه عرف الجنة لما عنده من الاعتداد بالصحة لله ويرى لبس الخرقه
من عناية الله به وفضل الله عليه وقد رأينا من المشايخ من لا يلبس الخرقه ويسلك باقوام من
غير لبس الخرقه ويؤخذ منه العلوم والآداب وقد كان طبقة من السلف الصالحين لا يعرفون
الخرقة ولا يلبسونها المريد ^{انتهى} وهذا هو عدة لغرة صاحب القرة وفي فحات الانس عن
الشيخ سعيد الدين الفرغاني انه قال في كتابه مناهج العباد الى بيان المعاد بعد ذكر طريقته
في الخرقه من جهة شيخه النقيب الشيرازي عن الشهاب الهروردي الى الجنيد ما معناه ولم يرفعها
الهروردي فوق الجنيد وانما اسند من الجنيد الى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بالصحة
لا بالخرقة واما الشيخ مجد الدين البغدادى فقد ذكر في كتابه تحفة البردة ان الخرقه متصلة الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحديث متصل صحيح وقال ان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
اللبس الخرقه امير المؤمنين عليا رضي الله عنه وهو البس الحسن البصري وكيل بن زياد وهو البس
عبد الواحد بن زيد وهو البس ابا يعقوب السوسي الى آخر السلسلة الكبرى قال الفرغاني فعلى
هذا تكون الخرقه متصلة الى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم انتهى قال صاحب القرة في الانتباه
في ذكر الطريقة التهروردية والحق ما قاله التهروردي وقال في ذكر الطريقة الكبرى والمحققون
من اهل الحديث ينكرون هذا الاتصال من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومع ذلك فلم يزلوا
يلبسون ويلبسون لان اصلها ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزلوا ينسبونهم الى
ابي القاسم الجنيد البغدادى ومن في طبقة والله اعلم قلت فهل افترى مجد الدين على
هؤلاء الاولياء الكذب وركب اسنادا مسلسلا وهو محدث ناقد كما في فصل الخطاب وولى
صداق با اتفاق الصداق وهذا منه تبع الشيخ ابي الجناب في اجازة الساوى والرضى وغيرهما تعرض
على التهروردي وانكار بعض الحديثين المتشقة ذوى الجملة قد روى غيرهم من الحديثين المحققين او لى

بسم الله الرحمن الرحيم
كتبه في رجب المبارك سنة ١٢٤٥
قال كل من كان من جملة المشايخ
قد رويها الشيخ محمد بن الحسين
الاذقاني السامعي ذكره في
الشيخ زعيم في فضله
الغواص في ركن السالكين

الامة مع ان هؤلاء المنكرين معترفون باتصاله الى معروف الكرخي والتمه وروى قد رفع الخرقه
 بعد من جهة القطب الجليل كما سياتي عن الحافظ النخاوي والعجب انه قال قيل ذلك ايضا ان
 الحسن البصري ينسب الى سيدنا علي رضي الله تعالى عنه عند اهل السلوك قاطبة وان كان اهل
 الحديث لا يثبتون ذلك وقد انتصر الشيخ احمد القشاشي لاهل السلوك بكلامه واف شاف وانما انتصر
 لاتصاله به اجتماعا وسماعا وتلقنا ولباسا قال الله تعالى العصمة وفي سيرا الاولياء نقلا من
 خط سلطان المشايخ رضي الله تعالى عنه ما نصه رأيت بخط شيخ الاسلام شهاب الدين التمه وروى
 ذكر الباس الخرقه الى الجنيده وبعده اقتصر على الصلبة وغيره من المشايخ يثبتون عن غنة الخرقه الى
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم واعتمد التمه وروى على حديث امر خالد وللمشايخ فيه طريقتان
 الحسنية والكميلية فانه عليه السلام البس عليا وهو البس الحسن البصري ومكيل بن زياد فخرقة
 الحسن معروفه واما مكيل فالبس عبد الواحد بن زيد والبس هو ابا يعقوب السوسي فذكر
 التسلسله الى القصري قال والبس هو شيخنا ابا الجناح احمد بن عمر الصوفي والبس هو هذا الفقير
 انتهم وظني ان سلطان المشايخ رضي الله تعالى عنه نقله عن الشيخ الحافظ سيف الدين الباخرى
 فان ذكره من بين اصحاب الشيخ ابي الجناح عنده كثيرا وعن الشيخ المحدث الناقد مجد الدين البغداد
 وكلامه في تحفة البصرة كما في النعمات قريب منه او عن الشيخ سعد الدين الحموي او الشيخ رضي الله
 او غيرهم رضي الله تعالى عنهم وعنا والله اعلم وقال الشيخ الاكبر الامام محيي الدين ابوبكر ابن العربي في
 رساله الخرقه وكان مما جاء به الرسول الكريم من الله العلي الحكيم في الكتاب المنزل الذي هو القرآن
 العظيم يا بني ادر قد اتر لنا عليكم لباسا يوارى سواتكم وديشا ولباس التقوى ذلك خير فالضرو
 من اللباس الظاهر ما يستر السوات وهو لباس التقوى من الوقاية والريش ما يزيد على ذلك مما تقع
 به الرينة التي هي زينة الله التي اخرج لعباده من خزان غيوبه وجعلها خالصه للمؤمنين في الحيو

تصحيح ابن ابي الدبليس
 الطبري واما ما في كتابنا من
 من الرينة كما في الله تعالى وجهه
 كما بينه في كتابه من الرينة

الدنيا ويوم القيمة فلا يجاسبون عليها واذا لبسوها وتزينوا بها من غير هذه النية ولا هذا
المحضور ولبسوها فخر او خيلاء فتلك زينة الحيوة الدنيا فالثوب واحد ويختلف الحكم
عليه باختلاف المقاصد ثم انزل في قلوب العباد الاختيار لباس التقوى وهو خير لباس
وهو على صورة لباس الطاهر سواء فنه لباس ضروري يوارى سوءة الباطن وهو تقوى
الحارم مطلقا ومنه ما هو مثل الریش في الطاهر وهو لباس مكارم الاخلاق مثل نوافل
العبادات كالصنع والاصلاح وان كان الشارع قد اباح لك اخذ حثك ولكن تركه مما يتزين
به الرجل في باطنه في زينة الله في الباطن وهو كل لباس باطن ندبك الشرع اليه فقد تحقق
لباس الباطن انه على صورة الطاهر شرعاً وكما يختلف الطاهر بالمقاصد والنيات كذلك
يختلف لباس الباطن بالنيات والمقاصد ولما تقر هذا في نفوس اهل الله اذادوا ان يجمعوا
بين اللبستين ويتزينوا بالزيتين ليجمعوا بين الحسينين فيثابوا من الطرفين فسبب لباس
هذه الخرقه على الهيئة المعلومة عندهم ليكون تنبيها على ما يريدونه
من لباس بواطنهم وجعلوا ذلك حجة وادبا واصل هذا اللباس
عند ي على ما القى في سرى ان الحق ليس خرقه قلب عبده فانه
قال ما وسعني ارضي ولا سماء ووسعني قلب عبدي فان
الثوب وسع لابس ثم قال فظهر الجمع بين اللبستين
من زمان الشبلى وابن خفيف الى هلم جراً فخرينا على مذهبيهم في ذلك فلبسناهما من ابدك مشائخ
حمة سادات بعدان صحبناهم وتادبنا بادابهم ليصح اللباس ظاهراً وباطناً ومذهبتنا في لباس
مريدي التربية هي على غير ما هو عليه الامر اليوم وذلك ان الشيخ المري يتظر في حال المريد الذي
يريد ان يلبسه فاي حال يكون للمريد فيه نقص فان الشيخ يتلبس بذلك الحال حتى يتحقق به ويبره

هذا الحديث قد ثبت الكلام على
تحقيقه شيخنا شيخنا شيخنا
المسلك الوسط الذي الى الله تعالى
للصحة وغير ذلك من كتابنا الشريف
فليراجع منه

فتسرى قوة ذلك الحال في الثوب الذي يكون على الشيخ فيجوده في الحال ويكسبه ذلك المرید فيسرى
 فيدسريان الخمر في اعضائه فيعمره ويتم له الحال ثم قال فاللبستك ايها الولي الحميم موفق الدين
 احمد بن علي بن احمد بن بريم القيسي لا شبيلي هذا اللباس من الصلبة والادب من يدي
 فاقول وانا محمد بن علي بن محمد بن العربي الحاتمي من ذرية عبد الله بن حاتم لبست هذه الخرقه
 المعلومة بين اهل التصوف من يد جمال الدين يونس بن يحيى بن ابي الحسن ابن ابي البركات
 ابن احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن حمزة بن اسمعيل بن محمد بن عيسى بن موسى بن علي بن
 عبد الله بن العباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة تجاه الركن اليماني من الكعبة
 المعظمة بالمسجد الحرام الشريف وذلك سنة تسع وتسعين وخمسة بعد ان صحبته واخذت عنه
 وتأديت به ولبس يونس من يد الشيخ الوقت عبد القادر بن ابي صالح ابن عبد الله الحجلي ولبس
 عبد القادر من يد ابي سعد المبارك بن علي الخرمي ولبس الخرمي من يد ابي الحسن علي بن محمد بن
 يوسف القرشي الطكاري ولبس الطكاري من يد ابي الفرج الطرسوسي ولبس ابو الفرج من يد
 ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي ولبس عبد الواحد من يد والده عبد العزيز التميمي
 ولبس التميمي من يد ابي بكر محمد بن خلف بن محمد والشبل ولبس الشبل لابل صاحب ابا القاسم
 الجنيد بن محمد وتأديت به والجنيد صاحب خاله السري السقطي واخذت عنه وتأديت به والسري
 صاحب معروف بن فيروز الكرخي ومعروف صاحب علي بن موسى انتهى الغرض منه بلفظه مختصراً
 وقال في الباب الخامس والعشرين من الفتوحات المكية بعد ما حكى ما جرى مع السيد الخضر عليه السلام
 ما نصه واجتمع معه وجل من شيوخنا وهو علي بن عبد الله بن جامع من اصحاب علي المتوكل
 وابي عبد الله قضيب البان كان يسكن بالمقلى خارج الموصل في بستان له وكان الخضر
 عليه السلام قد لبس الخرقه بمحض وقضيب البان والبسنيها الشيخ بالموضع الذي

البسة فيه الخضر من بستانه وبصورة الحال التي حرت له معه في الباسه اياها وقد كنت
لبست خرقة الخضر بطريق ابعده من هذا من يد صاحبنا تقي الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن
اب التوردي ولبسها من يد صدد الدين شيخ الشيوخ بالديار المصرية وهو من حمويه وكان جده قد
لبسها من يد الخضر عليه السلام ومن ذلك الوقت قلت بلباس الخرقة والبسة الناس لما رأيت
الخضر قد اعتبرها وكنيت قبل ذلك لا اقول بالخرقة المعروفة الآن فان الخرقة عندنا انما
هي عبارة عن الصلبة والادب والتخلق ولهذا لا يوجد لباسها متصلا برسول الله صلى الله عليه
والآله وسلم ولكن يوجد صلبة وادبا وهو المعبر عنه بلباس التقوى فحرت عادة اصحاب الاحوال اذا
راوا احدا من اصحابنا عنده نقص في امرها وادبا وان يكملوا له حاله يتحد به هذا الشيخ فاذا اتحد به
اخذ ذلك الثوب الذي عليه في حال ذلك الحال ونزعه وافرغه على الرجل الذي يريد تكلمة حاله
فيسر فيه ذلك الحال فيكمل له ذلك الامر هذا هو اللباس المعروف عندنا والمنقول عن المحققين
من شيوخنا انتهى وذكره المناوي في الشرح الكبير للجامع الصغير في خبرنا سمي الخضر خضرا وقرره
قال القساشي واجيب بان هذا امر متعلق بالرواية لا بكشف الحقائق فخلافا لاهلها معتبر وقد اثبت
جماعة من جمع بين الفقه والحديث والتصوف ومن المقرر في الاصول كما مر ان المثبت مقدم على النافي
وقد قال الشيخ محيي الدين قدس سره في الباب التاسع والستين من الفتوحات المكية ما نصه ولا يعتبر
عندنا ما يخالفنا فيه علماء الرسوم الا في نقل الاحكام المشروعة فان فيها يتساوى الجميع ويعتبر فيها
المخالف بالقدح في الطريق الموصل او في المفهوم باللسان العربي واما في غير هذا فلا يعتبر الا المخالفه بحسب
وهذا في كل صنف من العلماء بعلم خاص انتهى بلفظه قدس سره وفيه الكفاية والحمد لله رب العالمين
ولكن ينبغي ان يقيد بما ذكره في كتابه عقلة المستوفر حيث قال ما نصه شعر نقول انما اوردنا
شيئا ما ذكرناه او نذكره من جزئيات العالم الا واستنادنا فيه الى خبر نبوي يصح الكشف ولو كان

وحيث ان

ذلك الخبر مما تكلم في طريقه فخن لا نعتمد فيه الا على ما يخبر به رجال الغيب رضي الله تعالى عنهم انتهى
 فالحاصل ان كل حديث تكلم في طريقه ائمة الجرح والتعديل فان حكمهم معتبر الا ما صححه الكشف
 فان الحكم للكشف وان ضعفوه ائمة النقل وارب حديث يورده في الفتوحات يقول فيه ما معناه
 صحيح كشاف غير ثابت نقلاً كقوله في الباب الثاني وثلاثمائة ما نصه ولقد ورد في حديث نبوي
 صحيح عند اهل الكشف ولم يثبت طريقه عند اهل النقل لضعف الراوي ولقد صدق في قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لا تبديد في حديثكم وتمريج في قلوبكم لرأيتم ما ارى
 ولسمعتهم ما اسمع انتهى ومن هنا قالوا في اصول الحديث اذا وجدت حديثاً باسناد ضعيف
 فلك ان تقول هذا ضعيف وتعني بذلك الاسناد وليس لك ان تعني بذلك ضعفه مطلقاً
 على ضعف ذلك الطريق اذ لعل له اسناداً اخرى صحيحاً ثبت بمثله الحديث الى هنا كلام القشاشي
 قال الحافظي والحاصل ان ما يذكره من الحقائق والمعارف فكلها من الكشف كما ذكره في غير
 موضع والنقليات ما اشعر منها بان كسفى فهو ذاك وغيره محتمل وليس من الكشف الكل الا تراها يقول
 في الباب الثمانين وما نذكر خبر هذا ان صح الخبر ولا علم لي به كشافاً ولا من رواية صحيحة الا
 انه مذكور مشهور وسياق كلامه قدس سره في الخرقه بين الدلالة على انه من جهة الرواية لا من طريقة
 كشف الحقيقة وقال بعض من اختصر بحجة الاسرار الكتاب المشهور في مناقب الامام العوث
 القطب الجليل رضي الله تعالى عنه اعلم ان لفظ الصبية في هذه الطائفة كان من وقت النبي الامي
 عليه السلام الى وقت شيخ الطائفة وامام الامنة ابي القاسم الجنيد البغدادي رضي الله تعالى عنه
 ثم منه الى الآن يستعمل مكانه لفظ الخرقه قلت وجر ذلك ان قبل الجنيد كان هذا الشأن
 مخفياً في الخلوات مخصوصاً بنحو احوال العرفاء فلما جاء الجنيد دون علم الطريقة ومعرفة الحقيقة في الكتب ثم
 زاده افشاء الشبلى فنشره واظهره وبين ذلك في الخطب وهلم جرا كما رواه شيخ الاسلام والحفاظ الطوسي

وغيره ومن لم يقف على ذلك وقف هناك ثم قال هذا المختصر ذكر في الايضاح شرح الحاوي الصغير
 في الفقه الشافعي للعلامة الناصري رحمه الله سأل بعض الفضلاء عن لبس الخرقة المتداولة
 بين الطائفة الصوفية فقال هل لها اصل في الشرع ام لا وهل سندها متصل بالنبي صلى الله
 عليه وآله وسلم اتصالاً محكوماً به ام لا وعلى تقدير اتصالها هل سندها حسن او مشهور او
 غريب او غير ذلك من الالقباب الوضعية وهل انكارها عليهم صواب ام خطأ ومن زعم انها بدعة
 اى لم تعهد في الصدر الاول هل هو مصيب ام مخفي وعلى تقدير بدعيتها فمن اتي انواع البدع
 هي وعلى ثبوتها هل يجوز روايتها بالاجازة كسائر الاحاديث بيدوا النابيا ناشافيا واضموا لنا ايضا
 كافيا فقد كثرت الخبط في ذلك والتخليط والتصويب والتغليط لا زلت مصابيح الانام وهذه الظلام
 مثابن ماجورين انشاء الله تعالى فاجاب القاضي جمال الدين ابن ظهيرة المكي فقال لبس الخرقة امر مشهور
 معمول به من زمن السلف الى اليوم ولها اصل في الشرع وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلع برده
 على كعب بن زهير لما انشد قصيدته المشهورة التي اوطأح : بان انت سعاد فقلبي اليوم مبعول :
 كما ذكره اهل السير وغيرهم وقد لبس النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير واحد من اصحابه كعبد الرحمن بن عوف
 رضي الله تعالى عنه ومن تتبع مثل ذلك وجدته كثيرا في رجال ونساء ولم يزل اكابر الصوفية العارفين
 بالله يستعملونها كمعروف الكرخي والسري السقطي والجنيد وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين كسيد
 الشيخ قطب الاولياء عبد القادر الجيلاني والامام ابي النجيب السهروردي وقبلهما الامام ابو حامد
 الغزالي وشيخه امام الحرمين وغيرهم من لا يحصى كثرة وهي عمل الناس في الاقطار على خلاف الاعصار
 بها يتبركون ولها يستعملون ولهم فيها طرق كثيرة صحيحة متصلة بارباب الولايات والاحوال السنية
 واعيان الصوفية كلهم متفقون عليها لا يختلف فيها اثنان فيما علمت فتكرها غبي جاهل وما
 للفقهاء الجامدين الكلام في ذلك وطريق الشيخ معروف الكرخي عن مولانا السيد ابي الحسن الرضوي

سئل
 مولانا جمال الدين محمد بن
 الطيب بن عبد الله بن محمد بن
 مات سنة ٤٠٠ راجع وسبقه في حياته
 وله اثنان وقصود سنة ٤٠٠

صحيح

بالاخبار

قال القاضي جمال الدين محمد بن
 هو محمد بن عبد الله بن محمد بن
 ابن ظهيرة الجيلاني ابو عبد الله بن الغضائري
 ابو محمد بن الظهيري في كبر القصة الفخرية
 المكي الشافعي الامام العلامة الحافظ
 الحسين بن محمد بن احمد بن محمد بن
 عن تامله وعلى شئيه جليله فخرج
 غيره مجا كليا وكان حفظه غزيرا واثقا
 كثير الى آخره ذكره كذا في شئيه عليه الحافظ
 الفاسي والحافظ السبكي وغيرهما من
 الامايد وممن اخضعت لعله العارفي
 في الحديث ٤٠٠

الجامدين

متصلة بابائنا السادة الاكومين وهي واضحة واما طريقه الحسن البصري عن علي رضي الله تعالى عنه
 قاهل الحرمين ينكرون سماعه منه وروايت عنه لعدم اتصاله به وان كان ممكنا واما اهل الطريق
 فتفقون عليها فنزعم انها بدعة فقد اخطا الطريق وهي موجودة في الصد والاول فيجوز روايتها
 بالاسانيد ولا مانع من ذلك بل ينبغي لمريد الخير ان يرغب في ذلك لتحصل له بركة السادة اولياء الله
 تعالى الصالحين وتحصل له بركة الاتصال بهم والانتظام في سلوكهم نفع الله بهم وقد لبسناها و
 لنا فيها طرق كثيرة وكذلك مشائخنا العلماء ومشائخهم وعلى ذلك عمل الناس في ديار مصر
 والشام والعراق وخراسان والمغرب وسائر بلاد الاسلام والله تعالى يوفقنا بالقول والعمل
 ويحجبنا الخطاء والزلل انتهم وقال والذي رحمه الله قلت ان سندا الخرقه لم يصح وانكر على ذلك و
 انما قلت ذلك بعد مراجعة علماء الحديث وقالوا ليس هذا السند في الامهات الخمس وقال القرطبي
 وغيره الامهات الخمس عليها مدار الاسلام فما كان في غيرها مما صنف قبلها فهو مودع فيها وما كان
 بعدها فهو منتزع منها ولهذا قال القاضي ابوبكر ابن العربي لا ينبغي ان يدعى بغير الدعاء الذي في
 الامهات الخمس واعتقادي ان المراد بالخرقة نوع من تصرف الصالحين لمن البسوه ذلك كما تصرف
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بضربه في صدره جريح حتى يثبت على الفرس ولم يكن يثبت قبل
 ذلك وانه صلى الله عليه وآله وسلم اخذ شيئا واعطاه ابا هريرة فصار بعد ذلك لا ينسب
 شيئا وكان بخلاف ذلك وكما ينقلون عن الشيخ علي الطواشي انه وكثر اليا فتى نفع الله بها وحاشه
 الشريعة ان يكون مجرد لبس الخرقه قريبة موصلة الى الله تعالى يحافظ عليها بسند ينتهي الى رب
 العالمين وان البس النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعة فهو لفوائد اخراما على وجه تصرف ودعاء
 والتبرك بلبس الخرقه من رجل صالح لم يلبس الخرقه اولى من لبسها من لبسها ولم يظهر عليه اثر
 البركة كالاول ولان التارك للخرقة كثير من اهل الفضل ملك لغفلة او قصور في العلم ولو كان

له
 قد ذكرنا في باب السماع ان سدا واصل
 الحسين لعل خرقته من اهل وقتنا من قبله
 المتأخرة غير الخرقين والسندين والا
 فقد علمت في باب القاء ان ائمة الدنيا
 من اهل هذا الشأن ليس يختلف في
 اتصال واجتماعهم اثنان والله
 المستعان آمين

طواس كسحاب موضع
 قاموس

هـ
 هكذا في العبارة في الفتاوى
 فاصح مما ذكره في حقيقة ولباسها
 وليس ذلك لغفلة آه آمين

مجرد لباس الخرقه من مستحبات الشرع لكان علماء الشريعة مجالسهم معهورة بذلك فهاهم ومرتته
صلى الله عليه وآله وسلم فما اعرضوا عنه فليس بموروث منه صلى الله عليه وآله وسلم وما لم يكن موروثا
منه فهو موروث من الشيطان فاذا بعد الحق الا الضلال انتهى والله اعلم الى هنا كلام مختصر البهجة
وجواب الجمل قد اوردته واعتمده العلامة عبد الله بن حسن العفيف الكازروني الحنفي في اجابة
السائلين ايضا واما التمسك بكونه ليس في الالهات الخمس فبطلانه اظهر من الشمس وقيل القرطبي
وغيره المذكور يدعي البطلان غنى عن بيان البرهان وقال صاحب بهجة الاسرار حيث ذكر طريقة الشيخ
في الخرقه الى الجنيد ولبسها ابو القاسم الجنيد من يد شيخه وبركته وخاله السري بن المغلس
السطي ولبسها السري من يد شيخه وبركته معروف الكرخي ومعرف الكرخي تأدب بالامام على الرضخ
فنسب السلسلة من آخرها الى الادب لا الخرقه وقال الشيخ الامام محمد بن زبيد الفقيه القاض
ابو العباس شهاب الدين احمد بن ابي بكر ابن الروداد القرشي الصديقي الصوفي الذي قال فيه شيخه
اسماعيل الجبرقي للشيخ احمد ثلاثون سنة لا يرى الا الله عز وجل وافعاله وهو من اتباع الامام ابن
العربي في علوم الحقائق في كتابه عدة المرشدين وعدة المسترشدين لبست الخرقه من يد شيخنا
شيخ شيوخ العارفين وامام ائمة المحققين المعرفين شرف الملة والدين قطب الاولياء المقربين
ابي المعروف اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبرقي القرشي الهاشمي العقيلي الصوفي اليمني
الزبيدي اي احد شيوخ الاجازة للمافظ ابن حجر فذكر السلسلة القادرية من جهة الشيخ ابي محمد
عبد الله بن علي بن حسن الاسدي عن الامام عبد القادر الى سيد الطائفة قال وهو لبس من
يد الاستاذ ابي الحسن سري بن المغلس السقطي وهو خاله وهو لبسها من يد الاستاذ ابي محفوظ
معروف بن فيروز الكرخي وهو لبس من يد الاستاذ ابي سليمان داود بن نصير الطائي وهو لبس من
يد ابي محمد حبيب بن محمد الجمي وهو لبس من يد سيد التابعين الحسن بن ابي الحسن البصري وهو لبس من

فان جلد من يد ابي القاسم الجنيد
الجنيد وكتبه من احاديث الاحكام
في كتاب الامام ابي يوسف والامام
في الامام ابي يوسف والامام
من الامام ابي يوسف والامام
ليست في الخرقه واما في الحفاظ
تصانيفه في زوائد السانيد
والعاجل على الكتب الستة قد
وبالله العزة والمنة

هـ
وهذا ذكر السلسلة القادرية التي
الامين بن الصديقي شيخ القضاة
في كتابه اكتشاف الحقائق في معرفة خفياتها
وقاموا لاحسان من جهة الجبرقي الى الجنيد
هذه السلسلة التي اورد على من جهة السيد
الحسين بن الحسن البصري في اسرار الخرقه

يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ورضي الله عنه وهو لبس من يد رسول رب
 العالمين سيدنا محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وهو صلى الله عليه وآله وسلم
 لبس من رب العالمين بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العالمين قال الشيخ احمد بعد سوق هذا
 السند قلت هذا اللفظ من هذه النسبة المذكورة في تحرير ذكر اللبس وتحقيقه بذكر اليد هو لفظ
 الشيخ القطب الغوث الفردي الجامع شيخ مشايخ الملك والملكوت محيي الدين عبد القادر بن ابي صالح
 الجيلاني بالقاهرة وحروفه اخبر به عنه الشيخ المحدث الحافظ الصائغ ابو محمد يونس بن يحيى الهاشمي رحمه الله
 على ما اخبرنا به الفقيه العالم الصالح جمال الدين محمد بن عمر بن حسن الحاجر رحمه الله تعالى قرأه
 مني عليه في عام سبع وثمانين وسبعمائة عن الفقيه الامام القدوة بقية المحدثين برهان الدين
 ابراهيم بن عمر العلوي قال انا الامام تقي الدين عمر بن علي الشعبي ولبس منه الخرقه قال اخبرني
 شيخني القاضي الكبير المحدث فخر الدين اسحق بن ابي بكر الطبري المكي ولبس منه الخرقه قال اخبرني شيخني
 الشريف الامام المحدث ابو محمد يونس بن يحيى الهاشمي ولبس منه الخرقه وقال انه سمع من الشيخ الامام
 قطب الاسلام غوث الانام محيي الدين عبد القادر الجيلاني نسبة خرقه التصوف هذه في
 ستة خمسين وخمسمائة ولبسها من يد وساق ذكره النسبة المباركة على ما قدمنا سواء انتهى و
 هذا هو طريق الامام ابن العربي ايضا وفيه تصريح وتوضيح ليس في اسناد ابن العربي وزيادة الثقة
 جهة الا ترى ان الحافظ العارف يونس ذكر للمحدث اسحق سند المذكورة للشيخ ابن العربي وقال
 السيوطي في زاد المسير قال ابن الصلاح ولي في الخرقه اسناد عال جدا البسني الخرقه ابو الحسن المؤيد
 ابن محمد الطوسي قال اخذت الخرقه من ابي الاسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن ابي القاسم القشيري
 قال اخذت الخرقه من جدي الاستاذ ابي القاسم وهو اخذها من ابي علي الدقاق وهو اخذها من ابي القاسم
 ابراهيم بن محمد بن محمود النصر ابادي وهو اخذها من ابي بكر الشبلي وهو اخذها من الجنيد وساق سنده

الى الحسن البصري قال وهو اخذها من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهو اخذها من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال ابن الصلاح وليس بقادح فيما اوردناه كون لبس الخرقه ليس متصلا بالمستهاة على شرط اصحاب الحديث في الاسانيد فان المراد ما يحصل به البركة والفائدة باتصالها بجماعة من السادات الصالحين انتهى ثم قال السيوطي اخبرني بهذا الطريق العالي محمد بن مقبل اجازة عن انصراح بن ابي عمر عن الفخر بن البخاري عن المؤيد الطوسي به انتهى قلت هذا السند العالي هو عقد اللآلى وسبحه الجوهر المذهب لاسلسلة الذهب اذ ليس فيه من اتمام بؤهم فضلا عن ان يكذب فالكلام فيه على الشرط ليس على شرط الكلام بل فحاية السقام وذلك ان المؤيد الطوسي من المحدثين المنقدين من كبار شيوخ المحافظ ابن الصلاح والمافظ الناقد الضياء المقدسي والمافظ الفخر بن البخاري والمافظ ابن البخاري وامثالهم وابوا لاسعد محدث منقذ له كتابا بالاربعين والباقون محققون مشهورون مذكورون كما يعلم مما ذكرنا في مواضع من كتابنا هذا والهداية من الله تعالى وقال الشيخ الجليل المعروف بالسيد شيخ عبد الله العيدروس في كتابه في التصوف بعد اسناد خبر الخرقه الآتي ان شاء الله تعالى وروينا بالاسناد المذكور الى الشيخ الصالح شهاب الدين احمد بن ابي بكر ابن الرداد قال باسناده المذكور الى الشيخ الامام المحافظ ابي طاهر السلفي انه قال انتقلت نسبة الخرقه الشريفة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانتقلت من علي رضي الله عنه الى الحسن البصري ومن الحسن البصري رضي الله عنه الى حبيب العجمي ومن حبيب العجمي الى داود الطائي ومن داود الطائي الى معروف الكرخي ومن معروف الكرخي الى سري السقطي ومن سري السقطي الى الشيخ جنيد البغدادي ومن الجنيد تفرقت الى المشائخ رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال وانتقلت نسبة الخرقه ايضا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الحسين بن علي بن ابي طالب الى زين العابدين علي الى محمد الباقر الى جعفر الصادق الى موسى الكاظم الى داود الطائي الى معروف الكرخي

إلى سري السقطي إلى الجعيد رضي الله تعالى عنهم قال ابن الرواد وهذا ما أخبر به الشيخ الإمام
 الحافظ الصادق أبو طاهر السلفي من أصل معرفة الخرقه ونسبتها على الوجه الصحيح من الطريقين
 من طريق أهل البيت ومن طريق الحسن البصري ومن المشهور المستفيض الذي لا خفاء فيه عند
 القوم إن الحسين بن علي لبس من أبيه أيضا وهو البس ولده عليا زين العابدين وهو البس ولده
 محمد الباقر وهو البس ولده جعفر الصادق وهو البس ولده موسى الكاظم وهو البس ولده
 علي الرضا والبس الإمام علي الرضا معروف الكرخي فصا ولعروف طريقان من الإمام علي الرضا
 ومن داود الطائي ولدا وطريقان من الإمام موسى الكاظم ومن حبيب العجمي ولدا الإمام الحسين
 طريقان من أبيه ومن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واتفق المحققون على أن اليد كانت فيما
 بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الشيخ الجعيد يد صحبة وأدب ولبس من يد ليد لا لبس
 فيه عندهم خلافا لما ذهب إليه جماعة من المتوهمين والمقلدين من العلم فانهم يزعمون أنه لم يكن فيما
 هنالك إلا مجرد العصبة دون لبس الخرقه وهذا وهم من أقوام وقلة علم من الآخرين بل الصحيح المعلوم
 عند المعظم الأكابر من القوم المتضلعين من متفرقات العلوم والأخبار والمطلعين على غوامض
 الرقوم والأسرار أنه لبس بحقق متصل ولا لبس فيه على كلتي الطريقين طريق الحسن البصري و
 طريق الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما انتهى ونقله كله الشيخ نور الدين في وسيلة التائبين
 عن تلخيص القواعد الوفية في أصل الخرقه الصوفية لابن الرذا أيضا ثم ظفرت بالتلخيص فوجدت
 فيه ما نقل عنه سواء ولكن ليس على هذا الكلام رونق
 كلام الحافظ السلفي الإمام والعلم عند الله العزيز العلامة
 وقال السيوطي في زاد المسير قال الإمام شمس الدين ابن الجوزي
 بعد سوق سند لبس الخرقه من طريق الحسن البصري عن علي كذا وصلت إليها خرقه التصوف

قال السيوطي في تاريخ مشيخته
 لا يشك في أن ما أسلفه أبو الجعيد
 القصة شيخ الأئمة في طائفة من
 محمد بن محمد بن محمد الدمشقي
 أبو الجاردي وبيع في القلعة
 والمكرات لا تكبر في عصرنا
 حافظ الحديث وهو اتفق في
 في التواتر والتشبه ولو عرفت
 أشياء كثيرة وتطاول في الحديث
 ويؤيد من حجر الحفظ في مؤلفه
 عديدة من الدردار الكسنة
 ملخصا ما أصله في رواية
 لا يطول في عصره في الدنيا
 الحديث وإن كان حافظا متقنا
 ليعود آتقن منه وبالحمد فلا
 فكل من في علم الرواية في زمانه

من طريق القوم واهل الحديث لا يعرفون الحسن البصري سماحا من على رضى الله تعالى عنه مع انه
 حاصرا بلا شك وثبت انه وآه وانه ولد في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه مع انه سمع خطب
 عثمان رضى الله تعالى عنه وروى الترمذي من طريق قتادة واحمد والنسائي من طريق يونس بن
 عبيد كلاهما عن الحسن البصري عن علي رضى الله عنه حديث دفع العلم عن ثلاثة الخلد يث
 وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ولا يعرف للحسن سماحا من على وكذا
 روى النسائي حديث افطر الحاجم والمجوم من طريق قتادة عن الحسن عن علي رضى الله تعالى عنه
قلت وقال في كتابه اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب واجمع منافع التصوف
 على ان الحسن البصري ذهب علي بن ابي طالب وليس منه الفرقة وسألت شيخنا الحافظ هاد الدين
 بن محمّد بن كثير عن ذلك فقال لا يبعد انه اخذ عنه بلا واسطة ولقيه له ممكن فانه سمع عثمان
قلت فوهذا التقريب من مثله غريب سيما مع وقوفه على مسند ابي يعلى والمختارة
 ونهذيب الكمال لشيخه وابي زوجته المزي وكما انهم ابراجها وهو آفة الهفوة قال ابن
 الجوزي على انما روي عنه الحديث عن مولانا امير المؤمنين بلا واسطة ثم ساق بسند الحديث رفع
 القلم وهو من استيناس برواية الحسن عن امير المؤمنين بلا واسطة والا فالنعنة المحض مع التذ

من طريق القوم واهل الحديث لا يعرفون الحسن البصري سماحا من على رضى الله تعالى عنه مع انه
 حاصرا بلا شك وثبت انه وآه وانه ولد في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه مع انه سمع خطب
 عثمان رضى الله تعالى عنه وروى الترمذي من طريق قتادة واحمد والنسائي من طريق يونس بن
 عبيد كلاهما عن الحسن البصري عن علي رضى الله عنه حديث دفع العلم عن ثلاثة الخلد يث
 وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ولا يعرف للحسن سماحا من على وكذا
 روى النسائي حديث افطر الحاجم والمجوم من طريق قتادة عن الحسن عن علي رضى الله تعالى عنه
قلت وقال في كتابه اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب واجمع منافع التصوف
 على ان الحسن البصري ذهب علي بن ابي طالب وليس منه الفرقة وسألت شيخنا الحافظ هاد الدين
 بن محمّد بن كثير عن ذلك فقال لا يبعد انه اخذ عنه بلا واسطة ولقيه له ممكن فانه سمع عثمان
قلت فوهذا التقريب من مثله غريب سيما مع وقوفه على مسند ابي يعلى والمختارة
 ونهذيب الكمال لشيخه وابي زوجته المزي وكما انهم ابراجها وهو آفة الهفوة قال ابن
 الجوزي على انما روي عنه الحديث عن مولانا امير المؤمنين بلا واسطة ثم ساق بسند الحديث رفع
 القلم وهو من استيناس برواية الحسن عن امير المؤمنين بلا واسطة والا فالنعنة المحض مع التذ

من طريق القوم واهل الحديث لا يعرفون الحسن البصري سماحا من على رضى الله تعالى عنه مع انه
 حاصرا بلا شك وثبت انه وآه وانه ولد في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه مع انه سمع خطب
 عثمان رضى الله تعالى عنه وروى الترمذي من طريق قتادة واحمد والنسائي من طريق يونس بن
 عبيد كلاهما عن الحسن البصري عن علي رضى الله عنه حديث دفع العلم عن ثلاثة الخلد يث
 وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ولا يعرف للحسن سماحا من على وكذا
 روى النسائي حديث افطر الحاجم والمجوم من طريق قتادة عن الحسن عن علي رضى الله تعالى عنه
قلت وقال في كتابه اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب واجمع منافع التصوف
 على ان الحسن البصري ذهب علي بن ابي طالب وليس منه الفرقة وسألت شيخنا الحافظ هاد الدين
 بن محمّد بن كثير عن ذلك فقال لا يبعد انه اخذ عنه بلا واسطة ولقيه له ممكن فانه سمع عثمان
قلت فوهذا التقريب من مثله غريب سيما مع وقوفه على مسند ابي يعلى والمختارة
 ونهذيب الكمال لشيخه وابي زوجته المزي وكما انهم ابراجها وهو آفة الهفوة قال ابن
 الجوزي على انما روي عنه الحديث عن مولانا امير المؤمنين بلا واسطة ثم ساق بسند الحديث رفع
 القلم وهو من استيناس برواية الحسن عن امير المؤمنين بلا واسطة والا فالنعنة المحض مع التذ

من طريق القوم واهل الحديث لا يعرفون الحسن البصري سماحا من على رضى الله تعالى عنه مع انه
 حاصرا بلا شك وثبت انه وآه وانه ولد في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه مع انه سمع خطب
 عثمان رضى الله تعالى عنه وروى الترمذي من طريق قتادة واحمد والنسائي من طريق يونس بن
 عبيد كلاهما عن الحسن البصري عن علي رضى الله عنه حديث دفع العلم عن ثلاثة الخلد يث
 وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ولا يعرف للحسن سماحا من على وكذا
 روى النسائي حديث افطر الحاجم والمجوم من طريق قتادة عن الحسن عن علي رضى الله تعالى عنه
قلت وقال في كتابه اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب واجمع منافع التصوف
 على ان الحسن البصري ذهب علي بن ابي طالب وليس منه الفرقة وسألت شيخنا الحافظ هاد الدين
 بن محمّد بن كثير عن ذلك فقال لا يبعد انه اخذ عنه بلا واسطة ولقيه له ممكن فانه سمع عثمان
قلت فوهذا التقريب من مثله غريب سيما مع وقوفه على مسند ابي يعلى والمختارة
 ونهذيب الكمال لشيخه وابي زوجته المزي وكما انهم ابراجها وهو آفة الهفوة قال ابن
 الجوزي على انما روي عنه الحديث عن مولانا امير المؤمنين بلا واسطة ثم ساق بسند الحديث رفع
 القلم وهو من استيناس برواية الحسن عن امير المؤمنين بلا واسطة والا فالنعنة المحض مع التذ

لا نجد في ثبوت السماع البتة وبالجمله فهو من جمله من يعتقد اتصال الخرقه من هذه الطريقه
ويستند الى استنساخ الصوفيه كما قال في كتابه عقود اللآل في الاحاديث المسلسله والحوالي ولا
يخفى الآن الادبياجته وبعده فهذه احاديث مسلسلات صحاح وحسان وعوال مهمه عشا
عالية الشأن لا يوجد في الدنيا اعلى منها ولا يحسن لو من الاعراض فيها اذ قرب الاسناد وعلوه قرب
من الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم اني ختمتها بانصال تلاوته القرآن العظيم الى
النبي الكريم عليه افضل الصلوة والتسليم ثم بانصال الصبه ولبس خرقه الصوف العاليه الوثبه
انتمى الغرض منها بالفظه وقال الامام السيوطي في الدرر المنتثره في الاحاديث المشتهره وهي تلخيص
كتاب بدر الدين الزركشي مع التقيح وزيادات حديثه لبس الخرقه المشهوره بين الصوفيه بالاسناد
الى الحسن البصري انه لبسها من علي بن ابي طالب قال ابن دحيه باطل قلت وكذا قال ابن الصلاح
انتمى ثم قال في اتحاف الفرقة انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري من امير المؤمنين علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه وتمسك بهذا بعض المتأخرين فخذش به في طريق لبس الخرقه والتلقين
واثبت جماعته هو الراجح عندي بوجهه الى آخره وتبعه المناوي في شرح شمائل النبي للترمذي وقال
الزركاني في مختصر مختصر المعاصدا لحسنه والجلال السيوطي مؤلفا سماه اتحاف الفرقة برفع
الخرقه لكن غاية ما فيه اثبات ان الحسن البصري سمع من علي رضي الله عنه في الجملة وليس فيه اثبات
ان عليا لبس الحسن ولا ان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لبس عليا الخرقه على الصوره المتعارفه
بينهم انتمى وقد رده من قبل شيوخنا المحدثون الكاشفون قال القشاشي فان قلت جميع ما ذكره
الاتحاف انما يثبت التلقي والسماع واما لبس الخرقه وتلقين الذكر فلا في الاتحاف قلت قد
ذكر في اول الكلام ان من خدش في طريق لبس الخرقه من المتأخرين فتمسكه في ذلك عدم سماع الحسن
من علي رضي الله عنه بناء على انكار جماعة من الحفاظ استماعه ولم يقد دليل اعلى نفي اللبس غير انكار السماع

الحسن
او يحده ويصل اليه بالحق المكنى

الحسن
قال السيوطي في زاد المعاد
في ذلك خرقه صبيحة اتحاف الفرقة
بوصول الخرقه وفي بعض النسخ
الخرقه كذلك السماع الجليل وفي
من المتأخرين برفع الخرقه

والاسالة التي تحاور بها فوق الفرق قد ورقا احدا ثمة المسلمين علماء وعلماء واركان الملة فعلا وتولا
امام الائمة ومجلى ظلمات الضلال المدهمة احد من يقتدى به في السنة ويتوضح بكلامه طرق
النار وطرق الجنة شيخ المشايخ واستاذ الجماعة ومقدم الطائفة الجامع بين اشقات العلوم سمع
الحديث من ابي الحسين الخفاف وابي نعيم الاسفرائني وابي بكر ابن عبدوس الحيري وابي نعيم احمد بن
محمد المهرجاني وعلي بن احمد الاهوازي وابي عبد الرحمن السلي وابن باكويه الشيرازي والحاكم وابن
فوره وابي الحسين ابن بشران وغيرهم اى كثره بن يوسف السهمي روى عنه ابنه عبد المنعم وابن ابنه
ابو الاسعد عبد الرحمن وابو عبد الله الفراءى وزاهر الشامي وعبد الوهاب بن ساه السادناحي وجيه
الشامي وعبد الجبار الحواري وخلق اى كسب طر عبد القافر بن اسمعيل وابي محمد عبد الله بن الحسن
الطوسي وروى عنه من القدماء ابو بكر الخطيب وغيره ووقع لنا الكثير من حديثه واخذ الفقه عن ابي بكر
محمد بن بكر الطوسي الى قوله وكان فقيها بارعا اصوليا محققا متكلما سنيا محدثا حافظا مفسرا متقنا نحويا
لغويا ادبيا الى قوله اجمع اهل عصره على انه سيد زمانه وقدوة وقته وبركة المسلمين في ذلك
العصر انهم مختصرون كذا في طبقات المفسرين للسيوطي قال وكان اماما قدوة مفسرا متقنا فقيها
شافعيا متكلما اشعريا صوفيا وفيه وفي تاريخ الياقني قال ابو سعد السمعاني لم ير ابوالقاسم مثل نفسه في
كماله وبراعته كان علامة في الفقه والتفسير الحديث والاصول والشعر والادب والكتابة وعلم التصوف
جمع بين الشريعة والحقيقة الى قوله وخرج الى الحجاز في رفقة فيها الامام ابو محمد الجويني والامام الحرمين والامام
الحافظ احمد بن الحسين البجلي وجماعة من المشاهير وسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز وعقد لنفسه مجلس
الاملاء في الحديث روى عنه ابو عبد الله الفراءى وزاهر الشامي وجيه الشامي وخلاتق وهو من
كلام شيخ السمعاني الحافظ عبد القافر سبط القشيري في تاريخ نيسابور وهكذا في تاريخ ابن خلكان
زاد والطبق علماء بغداد على انهم لم يروا مثله وقال الحافظ عبد القافر في اول ترجمة الامام مطلقا لسان

عصره وسيد وقته وسرا لله بين خلقه شيخ المشايخ واستاذ الجماعة ومقدم الطائفة ومقصود ساكن الطريقة
وبندار الحقيقة وعين السعادة وحقيقة الملاحمة لم ير مثل نفسه ولا رأى الراؤن مثله في كماله وبراعته جمع
بين علم الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشرح اصول الطريقة الى قوله وكان أكثر صغوة في آخرايامه التي
شاهدناه فيها اخيرا الى ان يقرأ عليه كتبه وتصانيفه والا حاديت المسموعة لما يؤل الى نصرة المذهب
بلغ المنتمون اليه الا فاما ملوا بذكره وتصانيفه اطرافا انتم تختصروا وقد تبعه في وصفه بالامام مطلقا
الامام النودي وكافة المتأخرين وذكره ابو الحسن الباخرزي في حصة القصر وقال لو فرغ الصغرى بوط
تحذيره لذاب ولوربط ابليس في مجلس تذكيرة لتاب ومناقبه حجة مذكورة في كتب الائمة وكالشيخ
الامام المحيي الجيلي وترجمته اغنانا عن ذكرها كتاب المحدث المجلد الشيرازي وكتاب المحدث ابي الحسن
السطوني وكتاب الحافظ القطب القسطلاني وغيرهم وكالشيخ القدوة الشهاب الهروردي وكتاب
العوارف يعرف له في الحديث بالمعارف وكالامام نجم الدين الكبري وقد قال الشيخ العلامة ابو المؤيد الخوارزمي
في جامع مسانيد ابي حنيفة في ترجمته هو شيخ شيوخ الطريقة وبرهان الحقيقة امام ائمة الحديث في
زمانه وهو شيعي الذي اروي اكثر الاصول عنه سمعت عليه بخوارزم من سنة ثلثة عشر وستمائة
الى سنة تسع عشر وستمائة وهو رضى الله عنه سمع بخوارزم الشيخ ظهير الدين ابا محمد محمود بن عباس
ابن ارسلان ونجم الدين محمد بن علي الجوزقاني وشمس الدين ابا الفضائل محمد بن فضل الله السلاوي
وسمع بخراسان والعراق خلقا منهم ابو سعيد عبد الله بن عمر الصفار والمؤيد بن علي الطوسي وابو الحسن
مسعود بن محمد الجمال وابو المكارم احمد بن محمد بن اللبان وابو محمد الحسين بن مسعود الفراء قلت
وفيه نظر قال ودخل بغداد فسمع مشائخها ودخل بلاد الشام فسمع ايضا مشائخها ودخل الاسكندرية
ولا زل ابا طاهر السلفي ست سنين وسمع عليه أكثر مسموعاته وقد جمع مشائخه في مجلدات وقال
العلامة ابوبكر البكري المقدسي الامام بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر ديق قاسيون ومن خطه على ظهر

ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب
الباخرزي المحدث القليل الشافعي
الشام صليبي محمد بن الحسين بن الامام
المصنف كتاب مدينة القصر وعصره
اصل الصغرى في المجلدات كثيرة

ابو الحسن بن حنيفة بن ابي الطيب
الشيخ عبد الله بن محمد بن ابي الطيب
ابن ابي الحسن بن ابي الطيب بن ابي الطيب
المؤيد بن علي بن ابي الطيب بن ابي الطيب

له لتحقيقه وتصحيحه اياه بعد من حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومشافهة على ما كان له عادة مستجادة الا انه لا يستحسن بيانه قال الشيخ عبد الوهاب بن احمد بن علي الشفاري في الميزان في ذكر اجتماع الائمة المجتهدين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اشتهر عن كثير من الاولياء الذين هم دون الائمة المجتهدين في المقام بيقين انهم كانوا يجتمعون برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا ويصدقهم اهل عصرهم على ذلك فمثل بمجاعة منهم الشيخ جلال الدين السيوطي قال ورأيت ورقة بخط الشيخ جلال الدين السيوطي عند احدا صحابه هو الشيخ عبد القادر الشاذلي مراسلة لشخص سألته في شفاعته عند السلطان قايتباي رحمه الله اعلم يا اخي اني قد اجتمعت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى وقتي هذا خمسا وسبعين مرة يقظة ومشافهة ولو لاخوفي من احتجابه صلى الله عليه وآله على سبب دخولي للولاية لطلعت القلعة وشفعت فيك عند السلطان واني رجل من خدام حديثه صلى الله عليه وآله وسلم واحتاج اليه في تصحيح الاحاديث التي ضعفها المحدثون من طريقهم ولا شك ان نفع ذلك ارجح من نفعك انت يا اخي انتهى قال ويؤيد الشيخ جلال الدين في ذلك ما اشتهر عن سيدي محمد بن زين المادح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومشافهة ولما حج كله من داخل القبر ولم يزل هذا مقامه حتى طلب منه شخص من الفخاوية ان يشفع له عند حاكم البلد فلما دخل عليه اجلسه على بساطه فانقطعت عنه الروية فلم يزل يطلب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرؤيا حق وشي له من بعيد فقال تطلب رؤيتي مع جلوسك على بساط الطلبة لا سبيل لك الى ذلك فلم يبلغنا انه رآه بعد ذلك حتى مات انتهى وقال في كتابه اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر قد اخبرني الشيخ الصالح عطية الاسباسي والشيخ الصالح قاسم المغربي المقيم في تربة الشافعي والقاضي زكريا الشافعي انهم سمعوا الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في البقعة بضعا وسبعين مرة وقلت لفي من هذا اهل

أي يجوز من المصروف أن يؤول للمكتبة
الأسنة فتصديها من فاعم القوتية
مصدية وليس كذا في صحيح الأحاديث
المنقولة عليه فليسمه أمته

أنا من أهل الجنة يا رسول الله فقال نعم فقلت من غير حذاب يسبق قال لك ذلك قال الشيخ عطية و
 سألت الشيخ جلال الدين مرة أن يجتمع بالسلطان الغوري في ضرورة وقعت لي فقال يا عطية أنا
 اجتمع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة واخشي أن اجتمع بالغوري أن يحجب صلى الله عليه وآله
 وسلم عني ثم قال إن فلانا من الصحابة كانت الملكة تسلم عليه فاكوى في جسده لضرورة
 فلم ير الملكة بعد ذلك عقوبة له على أكتوائه قال الشعراني وقد ألف الشيخ جلال الدين المذكور كتابا
 سماه تنوير الحلك في أمكان رؤية النبي والملك وذكر فيه مر كان يجتمع
 بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالملائكة يقظة من الصحابة والأولياء والعلماء ولم يذكر عن نفسه
 شيئا مما ذكرناه عن هؤلاء الأشياء الثلاثة العدول الثقات الذين لا يتهمون في مثل ذلك قلت
 وجه عدم ذكره ذلك عن نفسه ظاهر فإنه ألف الكتاب في الرد على مخالفيه المنكرين على من يدعي
 ذلك كالنفاوي وغيره من أهل عصره فلا يلائم ذكره عن نفسه هناك وقال الشعراني في مشارق الأنوار
 القدسية في بيان العهد الحمدي نقلا عن شيخه على الخواص رحمه الله ومن بلغنا أنه كان يجتمع بالنبي
 صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومشافهة من السلف الشيخ أبو مدين المغربي شيخ الجماعة فعد جماعة
 آخرهم الشيخ جلال الدين السيوطي قال كان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجتمعت به يقظة
 نيفا وسبعين مرة وقد قال لي بعض المنكرة على السيوطي أنه ذكر الشعراني في العهد الحمدي أن شفيعة عليا
 الخواص رحمه الله قال للسيوطي يا شيخ بين العبد وهذا المقام كذا وكذا مقام فليبين الشيخ لنا عشر
 مقامات منها فلم يستطع السيوطي بيانها قلت سبحانك هذا بهتان عظيم وإنما في العهد قوله
 وقد جاء شخص إلى سيدي علي المرصفي وأنا حاضر فقال يا سيدي قد وصلت إلى مقام صرت أرى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يقظة أي وقت شئت فقال له يا ولدي بين العبد وبين هذا المقام مائتا ألف
 مقام وسبعة وأربعون ألف مقام ومرادنا تكلم لنا يا ولدي على عشر مقامات منها فادري ذلك المدعى

ما يقول وافضع فاعلم ذلك والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم انتهى وقد صدق السيوطي على ذلك
جميع صوفية عصره الجامعون بين جميع العلوم الظاهرة والمعارف الباطنة كما يعلم من كتب الشعراني وغير
احاد من اقرانه المتكشفة القشرية كالسحاي وغيره ممن لا عبرة فيه بقوله قال القشاشي وتبعه الكروبي
وكان السبب في عدم شهرة اللبس والتلقين عندنا واثل اهل الحديث ان هذا امر خاص بمخوَص من
اهل سلوك طريق الغربية الذين يميلون الى ستر احوالهم واعمالهم وليس كرواية الاحاديث
ونقل الاحكام الشرعية المطهرة المراد بها العموم حتى يشهر **قُلْتُ** قد قدمت التخصيص
على التخصيص عن امام الفخر الحسن فقطن **قَالَ** وفي حديث شداد بن اوس الذي عند الطبراني
وغيره ما فيه تلويح الى ذلك **قُلْتُ** رواه الامام احمد في المسند قال ثنا الحكم بن نافع ابو الياس
قال ثنا اسمعيل بن عياش عن راشد بن داود عن يعلى بن شداد قال حدثني ابي شداد بن اوس وعبادة
بن الصامت حاضرا يصدق **قَالَ** كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل فيكم غريب يعني اهل
الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فامر بخلق الباب وقال امر فعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا
ساعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم بعثني بهذه الكلمة
وامرني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله عز وجل قد غفر لكم
سند **سَلْسَل** بالشاميين **قَالَ** المنذري في الترغيب حسن واسمعيل هادي الناصبة في اهل
الشام امام جليل باقناق ائمة الجرح والتعديل خلافا لاطلاق بعض المتأخرين تبعا لابي اسحق
الفراري وقد رده سائر المحققين بل قد اطلق ثقة بعض الائمة وراشد وان ضعفه الدارقطني تبعا
لقول البخاري بتشده فيه نظر فقد وثقه اشد الناس مقالا في الرجال ابن معين ودحيم واحتج
برالنسائي مع ثقته في الرجال وقال ابن حبان في كتاب الثقات روى عنه اهل الشام والهيثم بن حميد
وغيره فقول ابن حجر تبعا لما له او هام غير معتبر وقد صرح في غير هذا من طرق الحديث عن يعلى بالتحديث

الحكم بن نافع بن ائمة السنة ويعلى بن شداد
من الثقات وثقة ابن حبان وافي بن عمار
وان لم يلقه ائمة فلا عالم

فبطل قيل من قال بيدهما نافع ولذا مرضه المزني قال الطبراني ثنا احمد بن عبد الوهاب بن جندة الحوطي
وهو ثقة صدوق من شيوخ النسائي ثنا ابني وهو ثقة اجمع به ابو داود والنسائي نا اسمعيل بن عياش
نا راشد بن داود نا يعلى بن شداد بن اوس به وفيه وعبادة بن الصامت يصدقه وهل فيكم
احد من اهل الكتاب فقيل لا يا رسول الله وانك بعثتني قال ثنا احمد بن المولى الدمشقي والحسين
ابن اسحق التستري وهما حافظان والاول شيخ النسائي قالانا هشام بن عمار وهو من شيوخ البخاري
نا عبد الملك بن محمد الصنعاني وهو ثقة في التقريب لين الحديث اجمع به الاربعة الا الترمذي نا واشد
داود الصنعاني فذكر نحوه عن شداد وحده من غير ذكر عبادة وقال البراد في مسنده ثنا عمر بن الخطاب
السجستاني ثنا الحسن بن علي السكوني ثنا اسمعيل بن عياش به وفيه بايعنا رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال فيكم غريب يعني اهل الكتاب فذكر كلفظ احمد بدون وضع اليد والحمد وفيه
انك بعثتني قال البراد وهذا لا فعله يروي الالبهذ الاسناد قلْتُ بل روى بغيره ايضا
كما مضى فهو صحيح وليس فيه غير راشد الثقة عندنا لائمة احدا عام بقم وعمر ثقة صدوق من شيوخ
ابي داود وجماعات ذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث والحسن ثقة حمص وثقة ابن حبان وقال
روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي وقال الحافظ ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الدولاقي الحنفي في
الكنى ثنا عمران بن بكارة ثنا الحسن بن علي السكوني وعبد الله بن عبد الجبار قالانا ثنا اسمعيل بن
عياش ثنا راشد بن داود الصنعاني عن يعلى بن شداد بن اوس قال ثنا ابني شداد بن اوس وعبادة
بن الصامت حاضر يصدقه قال انا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ قال هل فيكم غريب
يعني اهل الكتاب فقلنا يا رسول الله لا فامر بغلق الباب فقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله
الا الله قال فرفعنا ايدينا ساعة ثم وضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده فقال الحمد لله
اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وامرني بها واعدتني بها الجنة وانك لا تختلف للعباد ثم قال ابشروا فان الله

قد غفر لكم فليل صاحب الانتباه وأما التلقين عند المبايعة فجاء في بعض طرق واهية يرتقى
 هيتها الاجتماعية الى درجة الحسن لغيره ثم ذكر هذا فثني عجاب عند اولى الالباب والزيادة
 من الثقة مقبولة باتفاق الائمة وقد غراه السيوطي في جمع الجوامع الى الحاكم ايضا ولا يحضرني
 الآن سنده قال القشاشي وكذلك ان امره صلى الله عليه وآله وسلم بخلق الباب بعد السؤال
 المذكور تنبيه على ان هذا امر خاص لا ينبغي ان يشرع فيه مع حضور اجنبي منكر ثم انه يصان عن
 ان يدخل عليهم من ليس منهم وعلى قلوبهم في ذلك الامر شي ولو من غير اهل الكتاب لئلا يشوش عليهم
 فان الاجنب المنكر يتغير بروية منهم ما ينكره فيقبضهم بتغيره فتقوت البركة المطلوبة من هذا
 الامر كما يشير اليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم خرجت لاجركم بلبيلة القدر فتلا احافلان
 وفلان فرفعت الحديث الصحيح ثم فيه اشارة الى ان المتلقن بهذا التلقين الخاص اخذ في سلوك
 طريق وهب الاسرار فمن شرطه الحفظ والامانة فان الاسرار لا توهب الا للامناء وليس هذا
 كالتلقين العام لكل داخل في الاسلام المستفاد من قوله صلى الله عليه وآله وسلم امرت ان اقاتل
 الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث الصحيح بل المتواتر عند اهل الحديث على ما ذكره الحافظ
 السيوطي رحمه الله فان المقصود برفع باب الاسلام على القاتل فيلقن ولوبين اظهر المشركين في
 صف القتال ليدخل به في حصن الله الذي من دخله امن من عذابه المحدث ثم لكل درجات مما عملوا
 ففهم ومنهم والسالكون طريق الحق افراد وكل ميسر لها خلقه والله اعلم بالصواب وكذلك لباس
 الخرقة اذا كان البسم للارادة لا للتبرك فقط فان الشيخ المربي من اغراض لباسه الخرقة للمريد باذن الله
 تعالى ان ينظر في حال المريد الذي يريد ان يلبسه فاتي حال يكون للمريد فيه نقص فان الشيخ يتلبس بذلك
 الحال حتى يتحقق به ويمر فتسري قوة ذلك الحال في الثوب الذي يكون على الشيخ فيجبره في الحال ويكسوه ذلك
 المريد فيسري فيه شريان الخمر في اعضائه فيعمره ويتم له الحال ولا عجب من امر الله كما وقع لسيدنا يوسف

لا ينبغي ان يرفع الانتباه
 واما قلنا ما تانا من النسخة
 الكاملة من نسخة الله تعالى

مع ابيه يعقوب على نبتينا وعليهما الصلوة والسلام وكما وقع للشيخ نجم الدين الكبرى مع الشيخ
 بابا فرح التبريزي حيث تلبس بابا فرح بحالة عظمت منها صورته وكان يتدلى كالشمس واشتق
 ثوبه الذي كان عليه فلما سري عنه قام فالبس ذلك الشيخ ^{الثوب} نجم الدين الكبرى وكان ذلك في أيام
 طلبه للمديث على بعض تلامذة محيي السنة قال فتغير على الحال وانقطع تعلق باطنى عما سوى الحق
 سبحانه وتعالى الى آخر القصة المفصلة في النجات وغيره وهذا اليوم وان كان عزيزا لكرسيدنا
 عليا لكونه من اكابر الورثة المحمديين من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين لا ينبغي ان
 يشك في انه كان من اهل هذا الشأن العلي والفيض الساري يعنى تنزلا ولا فهو باب مدينة
 العلم ودار الحكمة قال والحسن البصري ايضا لا يليق التوقف في كونه ذلك الوقت من اهل الارادة
 الا حق بهذا الالباس الخاص فخير ذلك مسترسل ولكل منه نصيب بقدره والله اعلم وهذا
 السريان من الثوب في لابس من باب وراثة مضمون ما في جمع الجوامع مغروا الى ابن عساكر عن
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال هل من رجل ياخذ مما فرض الله
 ورسوله كله او ثنتين او ثلاثا او اربعا او خسا فيجعلهن في طرف ردائه فيعمل بهن ويعلمهن قلت
 انا وبسطت ثوبي وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث علي حتى سكت فضمت ثوبي الى
 صدرى فاني ارجو ان اكون لمراس حديثا سمعته منه بعد انتهى فانه صلى الله عليه وآله وسلم لما لم
 يجبه عن سؤاله الذي استخرج به ما يدل على تفاوت درجات استعداد انعام الا ابو هريرة رضي الله تعالى
 عنه كان في ذلك الوقت والحال اقرب بهم استعداد القبول ذلك الامر ومن قوة ايمانه بسط ردائه رضي الله
 تعالى عنه فجعل الكلمات البارزة في عالم المثال من لفظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 مجتدة في خياله المتصل وجعلها مجموعة في ردائه بقوة تخيلة الناشئة من قوة ايمانه وضم
 الوداء الى صدره فسرى قوة الحال الذي تلبس به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تجلى

اسم الحفيظ العليم عند تحديثه في ذلك المجلس الخاص متوجها بجمته الى سرية قوة الحال منه الى كلماته الشريفة المثلة المجعولة بتخييل ابي هريرة الناشئ من قوة ايمانه وكمال استعدادة في رداءه فسرت منه الى ثوبه المحسوس ومنه الى باطن ابي هريرة رضى الله عنه وقد ظهرت النتيجة بفضل الله كما قال فاني ارجوان اكون لمراس حديثا سمعته منه بعد ويشهد له قوله صلى الله عليه وآله وسلم ابو هريرة وعاء العلم وقوله لكل امة حكيم وحكيم هذه الامة ابو هريرة رضى الله تعالى عنه فقد ظهر عنه ذلك الخبر وسرى في الامة الى قيام الساعة عند العالمين **والحمد لله رب العالمين قل** خبر بسط ابي هريرة رداءه وتحديثه صلى الله عليه وآله وسلم حديثا كثيرا واخذ الرداء وجمعه على قلب ابي هريرة قال فافشيت جدار رداء الحمد اهل الصحيح وغيرهم من طرق عنه مطولا ومختصا وما روى من نسيانه في شيء من الحديث حمل على انه مما سمع قبل هذا وما يصح قوله في رواية صحيحة فوالذي بعث محمدا بالحق صلى الله عليه وآله وسلم ما نسيته من مقالته تلك كلمة الى يومى هذا ولا ينافيه قوله ما كان احدا حفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية صحيحة اكثر حديثا عنه منى الاما كان من عبد الله ابن عمرو فاني كنت اعنى بقلبي وكان يعنى بقلبه ويكتب بيده قالوا وكان معقولا ان ما خص به ابو هريرة بما كان احدا من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما هو حفظه له لا ما سواه وان الذي خص به ابن عمرو وهو حفظه له وكتابته اياه ذكره مبسوطا الطحاوي في بيان مشكلات الآثار قال الفشاشي هذا وكل ما كان من اقسام اللباس الحرقة هذا اللباس الخاص الذي لا يخفى على كل منصف ان الاختفاء فيه عن غير اهل مطلوب وكان الظن ان لم يكن يقين بسيدنا صلى وبالحسن حسنا في كونها من اكارا اهل هذا الشأن كان وجه خفاء شأنها في اللبس والتلفين على اكثر رواية الاخبار والذين ليس لم اعتناء بهذا الشأن مكشوف غير مستور عند من عرف فانصف وليس عدم العلم بالشيء لها

من المهاجرين رواء الدارقطني في الافراد وابن عساكر وفي رواية له ولا في نعيم في المعرفة والطبراني في الاوسط بسند حسن والبرزقي في مسنده ومحمد بن عمرو ومحمد بن اسحق انهم كانوا احدى عشر رجلا فيهم الخلفاء الاربعة وتعيم علي رضي الله عنه حين بعثه الى خيبر كان في جمع منها جميعا اكثر وهو على المحدث اظهر من ان يذكروا الاستدلال بتعيمه رضي الله عنه يوم غد يرخم اولى واحرى من جميع ما تقدم لانه كان يحضر جماعات كثيرة من الصحابة وكان صاحب الانتباه لم يتنبه على تحقيق القشاشي فتبع الجلال السيوطي في الاستدلال بخبر ابن عوف قال القشاشي وفي حديث عبد الرحمن بن عوف اثبات اصل الالباس وانه سنة مشروعة لمن تبعها من الكبراء مع تابعه مطلقا والاخر هو الاخص لما ذكره الله اعلم وقال الشيخ احمد المغربي المعروف بزروق في قواعد الطريقة لباس الخرقة ومناولة السجدة واخذ العهد والمصافحة والمشاكلة من علم الرواية الا ان يقصد بها حال فتكون لاجله واخذ والباس الخرقة من احاديث وردت في خلعه عليه الصلوة والسلام على غير واحد من اصحابه انتقم وقال ابو سعيد السلمي في شرح البرزخ وما اشتهر على السنة الناس من لبس الخرقة وكون الحسن البصري لبسها من على رضي الله تعالى عنه ليس بصحيح وانما هو من استقصان بعض الشيوخ انتقم وقال الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في الجواهر المكحلة وكنت بحمد الله من لبس الطائفة الصوفية من جماعة كثيرين منهم الامام الزاهد الحبر مفيد القاهرة الزين رضوان المقرئ الحافظ بلباسه طامن الشيخ القدوة الجمال عبد الله بن العلاء العسقلاني بلباسه طامن الشيخ الرحلة الصدر محمد بن محمد البكري بلباسه طامن القطب الكبير ابي بكر محمد بن احمد القسطلاني بلباسه طامن الامام الشهاب ابي حفص السهروردي بلباسه طامن قطب الاقطاب المحبوبي ابي محمد عبد القادر بن ابي صالح الكيلاني بلباسه طامن ابي سعد المبارك بن علي الخرمي وهو من ابي الحسن علي بن احمد الهكاري وهو من ابي الفرج الطرسوسي وهو من ابي الفضل عبد الواحد التميمي وهو من والده

هو قطب الدين خفيد على الصغر ولا يسنه
اوربع عشرة سنة من جميع بين العالم والعل
والفكر الحديث والتصوف عاين في مصر
مات في مصر سنة ست وثمانين وستمائة
ينسب الى قطيعة من اهل مصر او قسطنطينة
قاله محمد بن ابي تارغش منسوب الى قطيعة
القطب العلوي كانه منسوب الى قطيعة
بضم القاف من اهل افرقيية بالجزيرة قال
غيره في القاف وشد اللام منه
سنة الله تعالى

والسنيوي وقد رده شيوخنا المحدثون قال القشاشي أما نقله من القدرح في سماع الحسن البصري
من علي فقد مر ما فيه الكفاية لرده من الوجوه التي ذكرها الحافظ السيوطي رحمه الله في الاتحاف بل
مران الحافظ ابن حجر نفسه رجع سماعه وصححه فثبت له سماعه في اطراف المختارة **قلت** وفي غيرها
بعد كما نقله عنه السيوطي فيما مر مقدم على نفيه له فيما نقله عنه السخاوي اذ قد مر ان المذهب ^{المذهب} مقدر
على الثاني لان معه زيادة علم وقد تقدم ما يدل على تحقيق زيادة علم اذ مر في حديث مثل امتي مثل
المطر **الحديث** ان الحسن قال سمعت عليا الخ وقال هو نقله عن الصيرفي انه نص صريح في سماع
الحسن من علي رضي الله عنه ومر جاله ثقات والحسن وان قالوا انه كان يدلس لكنه ثقة ومن المفضلان
المدلل الثقة اذ عبر في روايته عن شيخه بصيغة صريحة في السماع كسمعت وحدثني فروايت مقبولة
واسناده متصل فرواية الحسن في الحديث المذكور مقبولة واسناده متصل لكونه ثقة صرح بلفظ
سمعت وكما صحح السماع انتفى سبب خدش الحادشين في وصل الخرقه وقد مر انه اذا انتفى سبب
الخدش وقد وصله من هو ثقة مقبول ظهران ما حكم بانقطاع مرفوع موصول وبالله التوفيق والله اعلم واما
قوله ولم يرد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبس الخرقه على الصورة المتعارفة بين الصوفية لاحد
من اصحابه الخ فليس فيه الاتفي ورود الكيفية المخصوصة لهم واما الكيفية المخصوصة من فعله صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم فقد فعلها بعلي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف في لباس العمامة وبالعباس
وولده فجعل عند كل احد من هؤلاء كيفية فدل على الاطلاق وجواز الكيفيات بعد ثبوت الالباس ايضا
بالعمامة والانتجانية وغيرها فتنفي الكيفية كما ذكر غير قلح اذ لا يلزم من ذلك تنفي اصل الالباس
بغير تلك الكيفية وهو ظاهر او لا يرى ان الشيخ شهاب الدين السهروردي قدس سره قد قال في العوارف
ولا خفاء بان لبس الخرقه على الهيئة التي يعتمدها الشيوخ في هذا الزمان لو يكن في زمان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتدال بها من استحسن الشيوخ انهم مع انه لم يذكر

الانتجانية كما وفليظ لا علم له
منه مدخله الى

هذا الكلام الا بعد ما روى حديث امر خالد الميثب لاصل اللبس بكيفية ما فظهر ان عدم ورود الكيفية
 المخصوصة لا ينافي ورود اصل اللبس بغير تلك الكيفية على انه قد ثبت تعدد الالباس منه صلى الله عليه
 وآله وسلم بكيفيات مختلفة كما مر هو دليل على ان الامر فيه توسعة وليس محصورا في كيفية خاصة
 ولا في ثوب خاص ولا مختص بالذكر ولا باللائق ولا بالصغير ولا بالكبير فقد مر ان اللبس عليا وابن عوف
 العمامة وارخي للاول طرفها وللثاني طرفها وكلاهما كيفية وثبت في حديث امر خالد انه البسها
 خميصه سوداء بيده وقال لها ابلي واخلفي وثبت في حديث ابن عباس عند الترمذي انه صلى الله عليه
 وآله وسلم البس عباسا وولده كساء ودعا لهم ثم روى حديث الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول
 صلى الله عليه وآله وسلم للعباس اذ كان غداة الاثنين فائتني انت وولدك حتى ادعوا ثم بدعوة
 ينفعك الله بها وولدك فعدا وغدونا معه والبنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة
 ظاهرة وباطنة لا تقادر ذنبا اللهم احفظه في ولده قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نفع الا
 من هذا الوجه وزاد من بن العبدري في آخرة واجعل الخلافة باقية في عقبه قال القشاشي اذا ثبت
 الباسه صلى الله عليه وآله وسلم للصغير والكبير والمفرد والجمع والذكر واللائق بالكيفيات المختلفة
 دل على ان الامر فيه توسعة وانه كان بما اراده الله بنور النبوة ما هو اللائق بالحال والشخص والثوب
 فكذلك الشيخ الوارث لم يفعل ما اراده الله بنور الولاية لائقا بحال الشخص وزمانه ومكانه اذ لا شك
 ان الاحوال تختلف باختلاف الاشخاص والازمان بل والامكنة فيراعي الشيخ بنور الولاية الموروثة
 له بالاتباع للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ما هو اللائق بالحال والزمان والمكان على اختلافها وهو في
 كل ذلك متبع للسنة لما عرفت من عدم الحصر في كيفية والله اعلم وحيث ان الخرقه كما قال الشهرستاني
 في العوارف عتبة الدخول في الصعبة والمقصود بالكل هو الصعبة وبالصعبة يرحى للمريد كل خير انتهى
 كان المظن بهم انهم ما اختاروا هذه الهيئة الا لكونها في زمانهم انفع للمريد فيما هو المقصود منه من

الخلق باخلاصهم والتأديب بأدبهم وكل ما يكون وسيلة الى المطلوب فهو مطلوب وان لم يكن
 واردا بمخصوصه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد يدخل في عموم قوله صلى الله عليه وآله
 وسلم من سن سنة حسنة حيث حصل به ما هو حسن وان كان حدا فقد قررت السنة القولية وان لم يرد
 في الفعلية ولم يرب ذلك مخالفة ولا تكبر ولا مشقة فدل على حسنة وانه من الحسنة فانما الاعمال بالنية
 وانما الكل امرئ ما نوى قال الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله في كتابه المتقدم من الفضل
 بعد تمهيد اني علمت يقيناً ان الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة وان سيرتهم احسن النير طريقهم
 اصوب الطرق واخلاصهم اذكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار
 الشرع من العلماء لغير واشياء من سيرتهم واخلاصهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلاً
 وان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من مشكوة النبوة وليس وراءه نور
 يستضاء به انتم ولقد صدق فيه والحق وليس وراءه حق يحقق عند اهل الحق فتحقق يا طالب الصدق
 والحق والكمال ابن الجوزي في هذا الكتاب المستطاب باطل من اباطيله من تلبس ابليس عليه فليراجع
 رد العلماء بالديه قال القشاشي واقتباسهم من مشكوة النبوة بما اعطاهم الله تعالى من الفهم عنه ما لم
 يعطه كثير من خلقه فيخفف على بعض الناس بعض ما اسسوا عليه امورهم من الاصول لذلك فيظن انها
 لا اصل لها بمبلغ علمه والامر بخلاف ظنه اذا حقق ومن ههنا قال الشيخ محيي الدين قدس سره في الباب
 التاسع عشر واربعاً من الفتوحات المكية ما نصه السعيد من وقف عند حدود الله ولم يتجاوزها
 وانا والله ما تجاوزنا منها حداً ولكن اعطانا الله من الفهم عنه تعالى ما لم يعطه كثير من خلقه فدعونا
 الى الله على بصيرة من امره اذ كنا على بينة من ربنا انتم وتفاوت مراتب الفهم عنه تعالى بين اهل الاسلاك
 مما لا ينزع فيه وفي البخاري في باب فكاك الاسير عن ابي حنيفة قال قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي
 الا ما في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرء النعمة ما اعلم الا فما يعطيه الله رجلاً في القرآن الحديث

وفي باب كتاب العلم عنه قال قلت لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله تعالى او فهم اعطيه رجل
 مسلم الحديث ويشهد له قوله تعالى ففهمناها سليمان وكُلًّا اُتينا حكما وعلما فان ثبت ان الله الفهم
 حكما وعلما على اختلافه ويوضح ذلك ما في الرياض النضرة للهب الطبري رحمه الله ما نصه عن عمر رضي الله
 تعالى عنه قال كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو وابو بكر يتكلمان في علم التوحيد
 فاجلس بينهما كافي زنجي لا اعلم ما يقولان اخرجه الملاء في سيرته **انتم خلقت** لكنه قال ابن
 تيمية مع تلك العصبية انه موضوع ووافقه عامة من تأخر عنه حتى السيوطي قال القشاشي هذا وهو عمر
 الذي يقول فيه مثل ابن مسعود لما مات مات بتسعة اعشار العلم وهذا ما في معناه فيه الكفاية
 لحسن الظن باهل الله والوقوف عن الوقوع فيهم باول احتمالات الكلام لمن انصف ونصح نفسه فانهم
 من اشد الناس احراما للشريعة المطهرة قال الشيخ محيي الدين طاب ثراه في كتابه مواقع النجوم في بعض
 المنازل المذكورة في الفلك القلبي بعد الذكر الاجمالي لما يعطيه الله عبده من الاسرار ما نصه و
 هذا كله مما اعطتنا حالة الاستقامة كالاسرار التي صدرت عن رابعة العدوية والجنيد وابي يزيد
 وفي زماننا كافي العباس بن العريف وابي مدين وابي عبد الله العراك واما ان كان الناطق بها غير
 محترم للشرع صفعنا ثقاه وضربنا وجهه بدعواه عصمنا الله تعالى من الآفات وفصلنا بالعلم والهابات
 انتم بلفظه رحمه الله تعالى وبالله التوفيق والحمد لله رب العلمين وقال القاري في المرقاة في باب الاشربة
 بعد كلام ولما قال العلماء كلما كثرت الواسطة في الخزقة النبوية فهو افضل من اجل حصول بركة
 البقية بخلاف الاسناد حيث كلما قلت الواسطة فهو اعلى درجة لانه ابعد من الخطأ في الرواية انتم
 فكانه قد وجع عن الاشكال بعد هذه تحقيقات من **تمشوا** ما علمني الله تعالى من التحقيق الحافظي الفخري
 الحسني العلوي اللدني فهو ان الخزقة ثلاث خزقة الامة وخرقة الولاية وخرقة التبرك باثر السادة وهي
 في العوارف مبينة والاحاديث فيها كثيرة بيينة واما حقيقة خزقة الامة وهي المعبر عنها بالخزقة الاصل

عند الكبر ويوفي التي مضت من خاتم الولاية والاصل فيها المول عليه عندى حديث الغباء
 اخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبه واحمد ومسلم وابن جرير وابن صاعد وابن ابى خاتم والمحاكم
 والبيهقى والبغوى باختلاف يسير في تقديم وتأخير عن عائشة رضی الله تعالى عنها قالت خرج النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مطر من شعرا سود فجاء الحسن والحسين فادخلهما معه ثم
 جاءت فاطمة فادخلها معه ثم جاء علي فادخله معهم فقال انما يريد الله ليهب عنكم الرجز اهل
 البيت ويظهركم تطهيرا ورواه ابن منيع فالترمذى في الشمائل وابوداؤد الى اسود وفيها مصعب
 ابن شيبه العبدى روى عنه ابنه زمرارة وحفيد عبد الله بن زمرارة وقريبه عبد الله بن مسافع
 ابن شيبه وابن جرير ومسلم وزكريا بن ابى زائدة وعبد الله بن ابى السفر وغيرهم قال الاثرع عن احمد
 روى احاديث من اكبر وقال ابو حاتم لا يحدونه وليس بقوي والنسائي منكر الحديث وفي موضع
 اخر في حديثه شئ وابوداؤد ضعيف والطحاوى في بيان مشكلات الاثنا واصحاب الحديث يقولون
 ليس حديث مصعب بن شيبه عندهم بالقوى وابن عدى تكلوا في حفظه والدارقطنى لين ليس
 بالقوى ولا بالحافظ وابن سعد كان قليل الحديث واسحق بن منصور عن ابن معين ثقة ووثقه
 العجلي وقد اخرج به مسلم واخرج له احمد في المسند وشطره معلوم فكانه رجوع عن جرحه واخرج له الاربعة
 في السنن ولا بن ابى حاتم بسند صحيح عن العوام بن حوشب عن ابن عم له قال دخلت مع ابى على عائشة
 فسألها عن علي فقالت تسألني عن رجل كان من احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وكانت تحته ابنته وهي احب الناس اليه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليا و
 فاطمة وحسنا وحسينا فالتق عليهم ثوبا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيرا فدنوت منه فقلت يا رسول الله وانما من اهل بيتك فقال نعم فانك على خير والعوام ليس من
 العوام بل هو امام له بالحديث اهتمام لا يروى عن براءتهم فلا ضرر وخبره بجهلنا بابن عمه فهو اعلم به من غيره

اي لا يهاجمه ولا يذم ولا يمدح
 الصوفى كما في الاثنا والاصل
 في لسان التتبع في طريق
 كما من صنفه او غيره في طريق
 المرأة على رأسها ورجلها في
 الروايات وهو الذي تقتضيه صورة
 الرجال وقلة رداءه ولا في صورة
 الرجال في القدر ولا في صورة
 وامرأة في الرجل بالجمع في ذلك
 الرجال فابعد لا ان يكون ذلك
 تحسب القاصد والله اعلم بالصواب
 كماله الصالح في رجله في صورة
 في القاموس برسمه كقوله
 وفي الرجل كقوله العليم كقوله
 برسمه وفي الرجل كقوله العليم
 بارادته في علمه في الرجل كقوله
 الرجل بالجمع في ذلك

في بالجملة

فانخرج صحيح على اصل الحنفية وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقد التزم ابن ابي حاتم
ان يخرج اصح ما ورد للترمذي معهما وابن جرير وابن المنذر والحاكم مصححا على شرط الشيخين
وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ام سلمة قالت ان هذه الآية نزلت في بيتي انما يريد الله ليد
عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا وفي البيت رسول الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين
فجللهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساء كان عليه شمس قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله قال انك على خير انت من ازواج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولفظ الترمذي في ما جاء في فضل فاطمة عليها السلام اهل بيتي وحامتي قال
وهو احسن شيء روي في هذا الباب ولفظ الحاكم وغيره انك الى خير وهؤلاء اهل بيتي وفي رواية للطحاوي
قالت فوددت اني قال نعم فكان احب الي مما تطلع عليه الشمس وتغرب ولا ابن جبرين حكيم بن سعد
قال ذكرها علي بن ابي طالب عن ام سلمة فقالت في بيتي نزلت انما يريد الله الآية جاء النبي صلى الله عليه
وآله وسلم الى بيتي فقال لا تأذني لاحد فجاءت فاطمة فلم استطع ان اجبها عن ابوها ثم جاء الحسن فلم
استطع ان امنع ان يدخل على جدته وامه وجاء الحسين فلم استطع ان اجبه فاجتمعوا حول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم على بساط فجللهم نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساء كان عليه ثم قال اللهم هؤلاء اهل
بيتني فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط فقلت يا رسول الله
وانما قالت فوالله ما افهم وقال انك الى خير وسندنا حسن الا ان فيه عبد الله بن عبد القدوس وهو ان روي
بالرفض فهو صدوق غير داعية للطحاوي عن ام سلمة مرضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
جمع عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم ادخلهم تحت ثوبه وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وفي رواية له وللكلابي
دخول جبريل وميكائيل تحت الثوب تبركا بهم وللترمذي وابن جرير والطحاوي والطبراني وابن مردويه
عن عمر بن ابي سلمة مر بيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

انما يريد الله ليهب عنكم الرجس اهل البيت وهو في بيت ام سلمة فقد عاظته وحسنا وحسينا
 فاجلسهم بين يديه ودعا عليا فاجلسه خلف ظهره ثم جلهم جميعا بالكساء ثم قال اللهم هؤلاء
 اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله ولفظ الطحاوي
 اللهم اجعلني منهم قال انت على مكانك وانك على خير قال الترمذي غريب من هذا الوجه من حديث
 عطاء عن عمر بن ابي سلمة **قلت** سند جيد ولذا لم يتكلم فيه وعطاء عن عمر اتصاله لا ينكر
 قال وفي الباب عن ام سلمة ومعاقل بن يسار وابي الحمراء وانس بن مالك ولا بن مردويه والخطيب عن ابي
 الحدرى قال كان يوم ام سلمة امر المؤمنين فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بهذه الآية انما يريد الله ليهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيرا قال فلما علم رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين وفاطمة وعلياً فضمهم اليه وشر عليهم الثوب والحجاب على
 ام سلمة مضروب ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة
 يا نبي الله فاين انا قال انك الى خير وعن ام سلمة مرضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
 في بيته فانت فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت عليه بها فقال لها ادعي زوجك وابنيك قالت فجاء
 علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجعلوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامه وكان تحت كساء خيري
 قالت وانا اصلى في الحجرة فابزل الله عز وجل هذه الآية انما يريد الله ليهب عنكم الرجس اهل البيت
 ويطهرهم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء ففشاها ثم اخرج يدك فالوى بها الى السماء ثم قال اللهم
 هؤلاء اهل بيتي وجامعتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم هؤلاء اهل بيتي وجامعتي فاذهب عنهم
 الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فدخلت رأسي البيت فقلت وانا معكم يا رسول الله فقال انك الى خير رواه احمد
 باسانيد قوية عن سمعها وعن ابي ليلى الكندي الكوفي عنها وعن شهر بن حوشب عنها ورواه ابن جوير واين
 المسند وابن خزيمة وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيته

البرية العبد والخبرة لم يفتح صفار
 طيسه كثر ما اذا انفتح وزطيل الله تعالى
 يكن بها الخمر مصيبة وتقبل من الله
 ورسول الله ما كان من ربي في الدنيا
 وان كان من غالة فهو من ربي في الدنيا
 الشؤم منكم من غالة المالى

فجلسوا

على منامة له كساء خيبرى فجاءت فاطمة ببرومة فيها خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ادعى نروجك وابنيك حسنا وحسينا فدمعهم فبيناهم يأكلون اذ نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم كطهيرا فاخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بفضله فغشاها اياهان ثم اخرج يده من الكساء والوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي
وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فاما لما نلت مرات قالت امرسلة فادخلت راسي في السرة
فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الى خير مرتين ورواه ابو يعلى جاءت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متوركة الحسن والحسين في يدها برومة للحسن فيها
سجّين حتى انت بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما وضعتها قدماه قال لها اين ابو الحسن قالت في البيت
فدعاه فجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه فاطمة والحسن والحسين يأكلون وما سامني النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وما اكل طعاما قط وانا عنده الا سامنيه قبل ذلك اليوم فلما فرغ التف عليهم بثوبه
ثم قال اللهم عاد من عادهم ووال من والاهم ورواه الطحاوي بدون ذكر الاكل ونزول الآية وله من
طريقين عنها قالت جاءت فاطمة بطعام لها الى ابيها وهو على منامة له فقال اي بنية اتيتني باولادي وانت
وابن عمك قالت ثم جللهم او قالت حوا عليهم الكساء فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا قالت امرسلة يا رسول الله وانا معهم قال انت من اذ واج النبي وانت على خير والى
خير ولا يعل عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلل عليا وحسنا وفاطمة كساء ثم قال
اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله انا منهم
قال انك الى خير فقال ناعم بن اسمعيل بن ابي سفيان ناعم بن عبد الله بن داود الكوفي الهمداني وقد اجمع بها البخاري
وغیره عن فضيل اي بن مرزوق واهم بن البخاري في رفع اليدين ومسلم والاربعة عن عطية عن ابي سعيد عن
امرسة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم غطي عليا وفاطمة وحسن وكساء ثم قال هؤلاء اهل بيتي

الحسين
الغنية الطعام العام وقيل طعام
من ثوبه ومن ثوبه وقيل ثوبه
من المساء وقيل من العصابة الثوب

اليت لا الى النار فقلت يا رسول الله وانا منهم قال لا وانت على خبره وله من جهة ما لك بسند صحيح على شرط
 مسلم والطحاوي وابن عساكر بسند جيد عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة انتيني
 بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالتقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كساء كان تحتي خبيريا اصبتا
 من خبير شمر رفع يديه فقال اللهم ان هؤلاء آل محمد وفي لفظ اهل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل
 محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد رفعت الكساء لا دخل معهم فحضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من يدي وقال انك على خير ورواه ابو يعلى والطبراني بطريق آخر وفيه وايضك وكساء فذكر كيا ثم وضع يده عليهم
 ولما اكتم مصححا عن عبد الله بن جعفر قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الرحمة هابطة قال
 ادعوا الى ادعوا الى فقال صفية من يا رسول الله قال اهل بيتي عليا وفاطمة والحسن والحسين فحيي بهم فالتقى عليهم
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم كساء ثم رفع يديه فقال اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد
 وانزل الله عز وجل انما يريد الله الآية ولاحمد والنساء في خصائص علي والطحاوي والطبراني والحاكم
 مصححا وابن عساكر في الموافقات وفي الاربعين الطوال بسند معتقد قد صححه مسلم وجماعة كثيرة من النقد
 عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس في خصائص علي العشر قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه
 فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال انما يريد الله ليزهد عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم فطهرها
 ولا بن جبر والحاكم وابن مردويه عن سعد قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فادخل
 عليا وفاطمة وابنيها تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهلي واهل بيتي ورواه الطحاوي مختصرا وعن علي انه
 دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد بسط شملة فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم اخذ
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بجامعه فقصده عليهم ثم قال اللهم ارض عنهم كما انا عنهم واخبروا الطبراني
 في الاوسط بسند رجاله رجال الصحيح عن عبيد بن طفيل وهو ثقة عن علي رضي الله عنه وطريق الحديث
 كثيرة جدا ومن اراد علم ذلك فليراجع المقاسير الماثورة والمسائيد والجامع والمعين والمصنفات ولا بن

بجامعها

ابى شيبه واحمد والطبراني في الكبير عن امرسلة رضى الله عنها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي يوما اذ قالت الحاد مران عليا وفاطمة بالسدة قالت فقال قومي فتخى عن اهل بيتي
 قالت ففتحت من البيت قريبا فدخل على وفاطمة والحسن والحسين وهما صبيان صغيران فاخذ
 الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما قالت واعتق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة
 وقبل عليا فاغدق عليهم خيصته سوداء فقال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي قالت قلت وان
 يا رسول الله فقال وانت زاد ابن الاخضر فادخلني الكساء بعد قضاء دعائه لابن عمته وابنيه وابنته
 فاطمة وللامام احمد في رواية اخرى والطحاوي عن شهر بن حوشب سمعت ام سلمة حين جاء نبي
 الحسين بن علي لعنت اهل العراق فقالت قتلوه قتلهم الله وعمره ^ظ اذ لم الله فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وآله وسلم وجاءته فاطمة غديزة ثم طأ قد صنعت فيها عصيدة تجملها في طبق طأ حتى وضعتها
 بين يديه فقال اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه واثنين بابنيك قالت فجاءت تقود
 ابنيها كل واحد منهما بيد وعلى في اثرهم يمشي حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجلسهما
 في حجره وجلس علي على يمينه وجلست فاطمة على يساره فاجتهدا من تحق كساء خبير يا كان بساطا لنا على
 المنامة بالمدينة فلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم جميعا فاخذ بشماله طرف الكساء و
 والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل فقال اللهم اهل اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا مرتين وفي رواية
 الطحاوي ثلث مرات قالت قلت يا رسول الله انت من اهلك قال بلى فادخلني في الكساء قالت فدخلت
 في الكساء بعد ما قصه دعاءه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة ولا ابن ابى شيبه واحمد والطحاوي وابن
 جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبراني والحاكم ومصححوا والبيهقي في سننه مصححوا ايضا وابن عساكر في
 تاريخه عن واثلة بن الاسقع قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسين
 حتى دخل فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذ ثم لف عليهم ثوبه

٤
 ومن جهة اخرى في الحديث
 في نسخة من الامامية ١٢ منه
 سلم الله تعالى

اذ لوه

والضياع في الختارة وآخرون كثيرون وكذلك تصرف فيه اذ وجع بضر برجله ومسحه بيده قال فما اشتكت
ذلك الوجع بعد اسند احمد والترمذي وصححه ابو يعلى وابن السني وابن حبان وفي رواية لابن يعلى
بيده صدرى وكذلك تصرف صلى الله عليه وآله وسلم له رضى الله عنه بوضع يده على فيه حين بعثه ببراءة
رواه عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والمسند بسند صحيح على شرط مسلم وابن جرير في تهذيب الآثار وغيرها
وكذلك تصرف في علي وفاطمة بعد انكاحهما رضى الله عنهما بنضح ماء مح فيهما على راسهما وجههما وذراعيهما
وبين ثدييهما وكتفیهما رواه ابو حاتم الرازي والرويانى في مسنده والنسائى في خصائصه وعمل اليوم
والليلة وابن حبان في صحيحه وسمويه في فوائده والدولابى في الفضائل ورواه عبد الرزاق في جامعه
والامام احمد في المسند والمناقب والعدنى ومسدد والدورق والبيهقى في سننه وابوالخيزر الحامى
من طرق كثيرة جيدة بتفاوت يسير وقصر في ابن عباس رضى الله عنهما لالقاء الاستعداد
لتأويل التوريل وعلم الكتاب والحكمة والفقه في قلبه بضمه الى صدره رواه جماعة من الائمة اهل
الصحيح وغيرهم وكل هذا اصل اصيل مبين لتصرف المشايخ الصوفية في المريدين ثم رأيت جامع كتاب
خصوص الآداب صاحب الامام الحافظ سيف الدين الباخوزى صاحب الامام المحدث المقتدى نجم الدين
الكبرى قدست اسرارهم العظمى استدلل بخبر العباء للخرقة الصوفية وجعل هذا الكساء اصل سلسلة الخرقه
الاصل وحكى عن الامام نجم الدين الكبرى انه نقل هذا المعنى من الاخبار الصالحة قال وهذا حقيقة الخرقه من انفا
علامه الانسلا^ك في سلك التطهير والتنوير انتم معناه ثم رأيت بعد مدقة من تويد هذه النفس قد ذكر
مولانا السيد محمد بن المبارك الحسنى الكرومانى في سير الاولياء نقلاً من خط شيخه سلطان المشايخ محبوب الآله
سنى حبیب الله محمد نظام المللة والدين المعروف بين العرفاء بنظام الاولياء رضى الله تعالى عنه وارضاه
عننا منصفه وقد جرت السنة الالهية ان لا يخرج شيئاً من عالم الغيب الى الشهادة الا بواسطة الى قوله وان
ابا هريرة اسلم من خير فلازم التنبى صلى الله عليه وآله وسلم ثلث سنين وقد زادت روايته على روايته من لازم

اي علم منها انه قد نقله الكبري والتميز
سب نقدر بالقدور لا شقها ذلك
من يلبسها الالك احسن من ذلك

السابقات والآية اللاحقة فيهن وما لا بن مردويه والواحدى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال
 نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم زاد البغوى في المعالم وتلا قوله وأذكرن ما يتلى في بيوتكن
 من آيات الله ولا بن أبى حاتم وابن عساكر عن عكرمة عن ابن عباس نزلت في نساء النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم خاصة وقال عكرمة من شاء باهله أنها نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم ولا بن جرير وابن مردويه والواحدى عن عكرمة في قوله إنما يريد الله آة قال ليس بالذى تذهبون
 اليه إنما هو نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا بن جرير والواحدى عنه أنه كان ينادى
 في السوق إنما يريد الله آة نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم خاصة وفي الروايات الثلاث
 عند أشعار من بيان المشهور بين الجمهور الخاصة والعامة خلافة وخلافه لما رواه عن مولاة ولما
 مضى على حسن الظن به إذ هو متهم بالنصب والكذب والحق الصدق وكان نسبة النصب اليه لعلوه
 في هذا ونحوه كناية المودة في القربى حيث قال وذكر لها وجهاً وليس كما يقول الكذابون وكأنكاره
 كون تأليف علي للقرآن كما أنزل الأول فالأول استحالة منه ذلك ولم يقول ابن سيرين عليه ولا
 التفت إليه فلا يهمل ما لم يذكر ولا بن سعد عن عمرو بن الزبير ليذهب آة قال يعني أزواج النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم نزلت في بيت عائشة ولا يخفى أن القياس على سياق السابق واللاحق مع تلك
 النصوص على خلافها بخصوص قياس في مقابلة النصوص بل وقياس مع الفارق وإن ظنيا نظريا و
 سيدكرومته أن ابن عباس لما تفكر في تلك الروايات وتدبر تلك الآيات مرجع عنه إلى تخصيص
 أهل العباء كما سياتى فلا يلتفت إلى مقالة عكرمة تبعاله وكذلك مقالة عمروة مع ما فيها من مخالفة
 لما في صحيح مسلم عن خالته وشيخته عائشة مرضى الله تعالى عنها وهو صحيح دونها على انقطاعها وشذوذها
 وقال ابن كثير وذكر أثر الخبر وعكرمة فإن كان المراد انهن كن سبب النزول دون غيرهن فصحيح وأن أريداً
 المراد فقط دون غيرهن ففي هذا نظر فإنه قد خرجت أحاديث تدل على أن المراد أعم من ذلك فذكرها ولكن

الاحاديث انما تدل على ان المراد الخمسة اخضر اولئك فتصحيح كونهم سبب النزول غير صحيح واما قوله تعالى حكايته
 عن الملكة رحمنا الله وبركاته عليكم اهل البيت فلا يراهم على نبينا وآله وعليه التسليم كما ذكره مقدما
 قدوة الشافعية شيخ الحاكم وامثاله الحافظ الفقيه القاضى ابو عبد الله الحسين البزارى الحلبي والشيخ يوسف بن
 الحسين الاردبيلي صاحب الازهار والانوار في شرح المصابيح وغيرهما فقولهم اتعجبين من امر الله انكار
 لفظ القول سارة والدونانا عجوز وقولهم هذا خطابا لابراهيم مورد هم الاصل الاول في خطابهم انكار معنى
 لقولها وهذا بعلي شيئا وكمال لما اجابوه به لقوله سابقا ابشر تحوي على ان مسنى الكبر فيم تبشرون اوله وطا
 تغليباً وتبعاً وهو الاعدل بناء على انه تغليل لانكار تعجبها وانه هو الاصل في رحمة الله وبركاته ولذا
 ذكر الضمير على ان رب البيت فرد اول من اهل البيت كما في خبر كعب بن عجرة للحاكم يارسل الله كيف
 الصلوة عليكم اهل البيت وخبر على في مسند للنسائي وخبر ابي هريرة لابن داود اذا خطب علينا اهل
 البيت وخبر على للطيالسي وابن ابي شيبه واحمد وابن ماجه وابي يعلى والطبراني وابي نعيم والمستغفر في
 المهدي منا اهل البيت وخبر ابن مسعود لعبد الله وعثمان ابني ابي شيبه وابن ماجه وابن ابي عاصم في
 الشيخ فالبعوى في المعالم والطبراني في الاوسط وابي نعيم في الرد على من زعم ان المهدي هو المسيح وابن الاخير
 انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وغيرهما مما يتوارثه هذا اللفظ وهو اولى دخولا فيهم منه
 في الامة في انا امة امية اي لقوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم هذا مع عدم النسبة في جملة
 الرتبة معه لاحد من الامة نعم هو لا يدخل اذا اضيف اليه البيت والاهل والال الابعاز وهو ظاهر
 كما في حديث حسن عن الامام الحسن انا آل محمد لا تحمل لنا الصدقة وكذا قوله تعالى عز اخذت موسى هل ادلكم
 على اهل بيت يكفلونكم وهم له ناصحون يرجع تورية الى ابويه واخيه تعظيما لامر كماله ترغيبا لآل فرعون
 اليه لا الى نفس لامصاحب لها ولا رتبة في صفة نسبة الكفالة والضيعة الى جميعهم وان كان الائم منارده
 الى امة كي تفرع عنها ولا تخزن ولتعلم ان وعد الله حق لكون معاملته الله فيه معها فذلك لا ينافيها مع ان

كلها ليس من اطلاق اهل بيت الرجل على زوجته الاجنبية على قول ان سارة كما غراه الواحد للفسرين
بنت عم الخليل وان ام موسى كاتبة من بني اسرائيل فنظّل قول الواحدى في الاول قالوا وفي هذا دليل على ان
ان وارج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته تكذيبا لمن انكر ذلك لان الملكة خاطبوا سارة باهل
البيت وسموها اهل بيت ابراهيم انتم والحق ان اهل البيت وان كان مشتركاً باعتبار تركيب اللغزيين
اهل بيت النبى واهل بيت السكى عاماً في كل مضاكن اهل بيت الكنى حقيقة بالذات من دون حكم بالعرض
لما في صفة الاهلية من معنى الخصوصية اللازمة للغير الزائلة كالقرابة وكقوله تعالى هو اهل التقوى و
اهل المغفرة وكانوا احق بها واهلها وغير ذلك انما هم اهل من اهل بيت النسب فهم المرادون عند اطلاق
عامة واهل الكنى منهم خاصة الا لما نفع فيراد بعض اهل النسب او جميع السكنة مجازاً لتعارفاً وجامع
فيراد جميع الاحبة والتبعة وكذا الال كما ذكره الشهاب الهندى في المناقب وقول صاحب النهاية
بعد ذكر عرف الشريعة وهو في اللغز يقع على الجميع اى في المحاورة العربية باى وجه كانت وكذا اهل
من حيث اللغة كما يعلم من الاحاديث الماضية والحجائية ومقالة زيد بن ارقم الآتية وقول الفقهاء
منهم الخنفية في الوصية آل الرجل واهل بيته قبيلته التى ينسب اليها فى الاسلام حتى لا يدخل فيهم ولد
بناته واخوانه ولا زوجته ولا قرابة امه الا ان يكون اباؤهم منها وقول ابى حنيفة اهل زوجته مبنى
على ان كان لغة للآل بل هو اصله عند سيويى والجمهور وان كان اقل شرفاً منه عرفاً لكنه غلب عرفاً
لما حق صار هو حقيقة فيها والحقيقة مجازاً عرفاً وقد عورف مجازاً في العيال والاصل عند ان الحقيقة
المستعملة اولى من المجاز المتعارف وقوله بهذا اقرب الى دواية الوضع ورواية الشرع من غير وقال
صاحباه اهل كل من في عياله غير مما اليك اعتباراً بالمجانز المتعارف وقال مالك عصبة وعنه
ورشته وقال الشافعى واحد قرابته وآل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته في عرف الشريعة
عند الخنفية وابن القاسم صاحب مالك واحد في رواية تبعاً لزيد بن ارقم وعمر بن عبد العزيز مومنون

بنى هاشم خلا بنى النبي طيب كما اشعر به جمهور الحنفية وعند الشافعية واحد في اخرى هم ولحقهم بنو المطلب
 ونزع اصبح من المالكية انهم بنو قصي وجماعة منهم انهم بنو غالب وكلاهما في غاية الوهاء في الغالب
 وقال قومهم قرئش كلها واردة الخبر واردة الائمة كما في الدر ومعرف العرف خبر مسلم وغيره ان
 هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحمل لحمد ولا لآل محمد وفي المقاصد الحسنة في
 حديث آل محمد كل تقى وقد حمل الحلبي حديث الترجمة على كل تقى من قرابته ومن الادلة التي استدل
 بها البيهقي على ان اسم آل للقرابة خاصة لا للعامة المؤمنين حديث كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اذا ضحى اتي بكبشين فذبح احدهما عن امته من شهد بالتوحيد وشهد بالبلاغ وفتح الآخر عن محمد
 وآل محمد انتم وخبر البخاري وغيره نحن اهل بيت لا تحمل لنا الصدقة ولا بن المسند وعن عبد الرحمن
 ابن ابي ليلى قال سألت عليا فذكر الخبر قال شرفنا على يحدث فقال ان الله حرم الصدقة على رسوله
 فعوضه سهمها من الخمس عوضا مما حرم عليه وحرمها على اهل بيته خاصة دون امته فضرب لهم مع
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سهمها عوضا مما حرم عليهم ويعلم من غير خبر ان من حرم الصدقة هم من
 ذكر واستعمل ايضا في فاطمة وابنيها وابيها فهو من الجواز المتعارف وقول القاموس اهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 امر واجه وبناته وصهره على اوفناؤه والرجال الذين هم آله رأى فيه مع انه في اهله فالمتقدمون الامناع
 خاصة الا لجامع من الاعم عند اطلاق المرادون عامة كما بآية الشهاب المكي في الصواعق والمنع الامناع
 كما نحن فيه وتحقق المنع والجمع فيه في حيز المنع وما يروى عن الضمك ليس بذلك عند اهل النقد و
 اضافة بيوتكن مجازية عرضية والحقيقة الاصلية بيوت النبي كما في آية اخرى بعدها والاهلية
 لمن على كل حال جائزة الروايات لا آية عنس ربه ان تطلق ان يبدلها اذا خيرا سكن الآية وزعم بعضهم
 ان اطلاق اهل البيت على نساء الرجل اخص واعرف عرفا وعادة ليس على منهاج العلم نعم هو بلسان الجمع
 مسلم وبالجملته فالكلام في الصحة هنا واقع رواية لا دراية قولهم مع تكلف اعادة ترجيح

ضرب المثل به وكيع لحفظ الحديث ومعرفة رواه الخطيب في ترجمة أبي حنيفة ومن ثمة قال ابن معين مرة
ليس به باس مع تضعيفه لمرة قال البراءة رواه فضيل اي ابن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد عن ام سلمة
رضي الله عنها **قلت** فالمدار على عطية وهو وان قيل انه شيعي مدلس فهو غير داعية صدوق
مقارب الحديث يكتب خبره بالوجه الحديث سيما في التفسير فانه مفسر شهير ولذا مروي عنه الاجلة وقد
ضعفه احمد في قوم ثم روى له في المسند وشرطه معلوم وقال ابن معين صالح ومروي له البخاري في
الادب وسكت على حديثه ابوداود وحسنه الترمذي وهو كثير الرواية عن الحندي وارسال الصحابي
ووقفه الخبر وكذا الراوي عنه كثير فلا يظن انه من الاختلاف او الاضطراب كما يتوهم من كلام ابن كثير
واذا ختمت هذه النصوص الى النصوص المتقدمة والروايات الآتية افادت الخصوص البتة فلا
يزعم ان التقييد بالخمسة وان كان مفهومه اختصاص المذكورين بذلك لكنه مفهوم عدد وليس بحجة
عند الاكثر ولا ان قولهم نزلت هذه الآية في كذا يراد به تارة ان ذلك داخل في الآية وان لم يكن
السبب اذ ليس المدار على هذه الاخبار **فان قيل** العبرة بعموم اللفظ والمقصد لا بخصوص
السبب والمورد على المذهب **قلت** لا يرد بعد ما اوردنا ما اوردنا هنا اذ فرض
المسئلة فيما خاص بنص وهذا قد ورد النصوص لعنا بالخصوص فهو من العام المراد به الخصوص
وهو الخمسة اطهر من طهر من وسخة الصدقة واجل اهل بيت النسب الاحسب الذين تعينوا في عرف
الشيعة في مواضع رفيعة ثم البيت دون القبيلة كالعارة والبطن والخذ كما في فتح الباري ومنه
خبر فجعل القبائل بيوتا وخبر فجعلني من خير بيوتهم **والعجب** ان صاحب القاموس لم يذكره
اصلا مع كونه حقيقة ووظيفة ذكر المعاني المستعملة حتى المجاز المتعارف ومنقول العرف العام والخاص
واعلام الاشخاص وكذا اغفله ابن الاثير في النهاية فكانه لغفله جمهور اهل غريب القرآن و
الحديث واللغة فانه خير ما **قال** وعليه جماعة من التابعين كذا ذكره البغوي بل اكثر المفسرين كما

كما قاله الطيبي في الصواعق وفي الحاشية وكذا في شرح همزية البوصيري وقال الدهلوي
 في مدارج النبوة ما معناه اختلف في ان المراد باهل البيت في هذه الآية من هو فالاكثر
 على انه فاطمة والحسن والحسين وعلى سائر الله عليهم اجمعين كما تدل عليه اكثر الروايات وقال
 القسطلاني في اللواهب اللدنية وذكر قول التميمي وهذا اختيار ابن عطية بعد ان نقل ان الجمهور
 على انهم علي وفاطمة والحسن والحسين قال وجه الجمهور لا مرادة لجلد اهل بيت النسب
 هؤلاء الذين تخصصوا وتعينوا في مواضع شتى غير هذا كالمباهلة وكالمودة على احد الوجوه الحسنة
 قوله عنكم ويظهر كرم الميم ولو كان للنساء خاصة لكان عنكن انتهى وقال ابن تيمية في كتابه في شروط
 المفسر وآدابهم وذكر تفسير اهل البدع وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة واسلم من البدع ولو
 ذكر كلام السلف الماثور عنهم على وجهه لكان احسن فانه كثيرا ما ينقل من تفسير ابن جوير الطبري
 وهو من اجل القاسير واعطها قدرا ثم انه يدع ما ينقله ابن جوير عن السلف ويذكر ما يزعم انه
 قول المحققين وانما يعنى بهم طائفة من اهل الكلام قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به
 المعتزلة اصولهم وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه فان
 الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في الآية تفسير جاء قوم فسر والاية بقول اخر لاجل مذهب
 اعتقدوه وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين صا ومشاو كالمعتزلة وغيرهم
 من اهل البدع في مثل هذا وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف
 ذلك كان عظيما في ذلك بل مبتدعا لانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه كما انهم اعلم بالحق الذي
 بعث الله به رسوله **فقل السيوطي** وقال هو تفسيري جدا **قلت** وتفسيرية الباب منه
 عند اولى الابواب وقال الثعالبي في تفسيره قالت ام سلمة نزلت هذه الآية في بيتي فذا رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فدخل معهم تحت كساء خيري وقال هؤلاء اهل

على
 خلاف جميع نسخ الاثنا عشرية
 وفي الكلام صلواتنا
 معزولة من تلك الجملة

وهو رواية سعيد عن ابن عباس اي رواية غير عنه بغيره ولذا لم يقل هو قول ابن عباس مع ما مضى من رواية
عمر بن ميمون عنه قصة العباء في خصائص المرتضى على انه لا ين مردويه عنه قال شهدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسعة اشهر ياتي كل يوم باب علي بن ابي طالب عند وقت كل صلاة فيقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد الله آية الصلاة منكم الله كل يوم خمس مرات
فجموع هذا على ما تقدم عن سعيد وعكرمة عنه وقد صرح شارح الحمزية بكونه مردودا مع ما في ثبوت
من الكلام كما مضى ولذا حكى في الصواعق نسبه اليه بصيغة الترميض ولكنه عندي مقارب الحسن لا
مقارب هذا الصحيح وكون ابن ابي حاتم الترمذاني يخرج اصح ما وشر لا يلزم منه اصحيته من هذا فلعلة لم
يقع روايته له سيما وهو في مسند احمد والفضائل من روايته عنه كابي جود وخصوصا وسند ذلك
بشرط اصح من سند ويجعل على انه قاله او لا من بادي النظر الى سياق السابق واللاحق فيصير مبل هو متعين
يرشد اليه تلاوته اللاحق عليه ثم لما علم او قد كثر جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة وجعلهم
بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا رواه احمد والترمذي محسنا وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في
الدلائل عن العباس بن عبد المطلب والترمذي محسنا وابن مردويه والبيهقي عن المطلب بن ابي وداعة
والحاكم والبيهقي عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب والترمذي مصححا والنسائي في الكبرى
والدولابي في الكنى عن ابنه المطلب وقيل عبد المطلب وكهني الحسناني في مسند الحكيم الترمذي
والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل والفاخر عياض في الشفاء عن ابن عباس يلفظ
ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويظهر كما تظهير امع خبر العباء سيما بالروايات الاربع المخصصة بخبر نزولها في الخمسة وخبر الخطاب
لم بها الى تسعة اشهر في الاوقات الخمسة وامن النظر في تغيير الاسلوب مع ذلك في هذه الآية
بالنسبة الى السابقات واللاحقة من تذكير الضمير فيها خاصة مرتين دونهن وايراد لفظة اهل البيت

نداء فيها دونهن ففيهن يانساء النبي سيما والاضافة الى البيت ليست خيرا منها الى النبي
 في النساء لكونها معا حكيمه سواء لاحقيقية ولا مثله بل دونها لتناولها من دون بماتنا وهن
 وان كن اولي بها منه وتوحيد البيت فيها محلي بلام العهد الذهني قصد بيت النسب السني
 المخصوص المنصوص عليه منه عليه السلام قولا وفعلاد وهن لقوله تعالى او لا وآخرا متصلا
 في بيوتكن وكذا في قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فلما كان ذلك قال هذا ولا
 يتجه عكسه والاول مما يدرك بالرأي دون الثاني ففقه وتنبه ولا يدعي ان القولين من قول الخبر
 بشمول الآية الفريقين لان رواية اصحابه عنه لها بالتصحيح على التخصيص او تلويح به كيقصر مجتمعا
 ذهابهم اليه بأبي ذاك هناك وهكذا فهم عنه وعنهم هذا من بعدهم وعمل هؤلاء الاجلاء الكل
 لا يذهب عليهم الحقايا فاظنك بالجلال يا فتأمل ولا تذهب الى انه كقول الزهري في يا ايها الناس
 انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية نزلت في ابي هند خاصة ونحوه من المنصوص على التخصيص للمسبب

قال وما يشهد لذلك ايضا كلا او بعضا خبر سعد الصميح اللهم هؤلاء اهل بيتي في قصة

المباهلة وفي الصواعق قال في الكشاف لا دليل اقوى من هذا على فضل اصحاب الكساء اي لانها لما

نزلت دعاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيد الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلي

خلقها فعلم انهم المرادون بالآية انتهى **وفي الحاشية** او ردة الزاما لقائله وناقلاى

فلتكن آية الظهير ايضا كذلك بل اولي بذلك للدلالة المذكورة هناك ولذا قد مشى عليه الطحاوي

كما سياتي ان شاء الله القوي وقد قرب النيسابوري ثم غرب قال في آية المباهلة تبع للرازي في

التفسير الكبير ساقتا قصة نصارى نجر ان فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد خرج وعليه

مرط من شعر اسود وكان قد احتضن الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول

اذا دعوت فامضوا الى قوله وروى عن عائشة انه صلى الله عليه وآله وسلم لما خرج في المرط الاسود جاء

الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم علي رضوان الله عليهم ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذه الرواية كالمتمفق على صحتها بين اهل التفسير الحديث
الى قوله واما فضل اصحاب الكساء فلا شك في دلالة الآية على ذلك ولهذا ضمهم الى نفسه بل قدمهم
في الذكر وقال في آية التطهير في اهل البيت وقد مر في آية المباشلة انهم اهل العباء النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم لانه اصل وفاطمة لانها عليها السلام فرعها والحسن والحسين بالالتحاق والصحيح ان عليا
منهم لعاشرته بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وملازمته اياه ثم قال موافقا للرازي وورد
الآية في شأن ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يغلب على الظن دخولن فيهم والتذكير للتغليب
فان الرجال وهم النبي وعلى رأينا هم غلبوا على فاطمة وحدها ارمع امهات المؤمنين انتهى ولا يرتضيه بعد ما
قال وخبر جابر وابي سعيد الصمعي في الحث على متابعة الثقلين في خطبة يوم عرفة في حجة الوداع

وعترتي واهل بيتي وخبر زيد بن ارقم وزيد بن ثابت الصمعي في الحث عليهم ما بعد يرخم واهل بيتي وفي رواية
عترتي اهل بيتي وخبر انس لاحمد وعمره كان اذا خرج الى صلاة الفجر يقول الصلوة يا اهل البيت
انما يريد الله الآية وخبر ابي الحمراء كان اذا اصبح اتي باب فاطمة فقال السلام عليكم يا اهل البيت انما
يريد الله الآية **وفي الحاشية** خبر انس رواه ابن ابي شيبه واحمد وعبد بن حميد والترمذي
محمدا بن جريروا بن المنذر والطبراني والحاكم مصححا وابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى صلاة الفجر يقول الصلوة يا اهل البيت انما يريد الله الآية
وخبر ابي الحمراء اخبر الطحاوي بسنده في واسندين يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة العلوي من اصحاب اصحاب
مالك في اخبار المدينة بلقط شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعين صباحا يحيى الى باب
علي وفاطمة وحسن وحسين حتى ياخذ بعضا دقي الباب ويقول السلام عليكم اهل البيت انما يريد الله الآية
وفي رواية لم يخطت بالمدينة سبعة اشهر كيوم واحد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتي باب علي

كل يوم فيقول الصلوة الصلوة ثلاث مرات انما يريد الله الآية وللمزني في التهذيب من جهة ابي نعيم فابي نعيم
بسند عن رابطة المدينة سبعة اشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة فقال الصلوة الصلوة انما يريد الله الآية
والطبراني عن رأي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتي باب علي وفاطمة ستة اشهر فيقول انما يريد الله
الآية ولا بن جريروا بن مردويه عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية اشهر بالثانية
ليس من مرة يخرج الى صلوة الغداة الا اتي باب علي فوضع يده على جنبتي الباب ثم قال الصلوة الصلوة
انما يريد الله الآية ونقله ابن كثير عن ابن جريروا عنه باي داود الاعرج قلت هو متعا ضد
بالمتابعات والشواهد وعزاه الدهلوي في اشعة اللغات لابن ابي شيبه والترمذي وانما لها خبر
انس ولا بن مردويه عن ابي الحمراء قال حين نزلت هذه الآية وأمر اهلك بالصلوة قال كان يأتي باب
علي فيقول الصلوة رحمة الله انما يريد الله الآية ولوا بن عساكر وابن الفجار عن ابي سعيد الخدري
قال لما نزلت وأمر اهلك بالصلوة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجيئ الى باب علي صلوة الغداة
ثمانية اشهر يقول الصلوة رحمة الله انما يريد الله الآية ولا بن مردويه عنه لما دخل على فاطمة جاء
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اربعين صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
وبركاته الصلوة رحمة الله انما يريد الله الآية انا حارب لمن حاو بتم وسلم لمن سالتهم ولا بن سعد
والبرادري وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن علي في قصة قال ونحن اهل البيت الذين قال الله
انما يريد الله الآية والرواية فيه ثقات ولا بن جريروا عن ابي الديلم قال قال علي بن الحسين لرجل من اهل الشام
اما قرأت في الاحزاب انما يريد الله الآية قال ولا انتم هم قال نعم ومن هنا قد اختار هذا القول جمهور المحدثين
لوروده فيما حملنا عن اربعة عشر صحابيا فيهم اهل البيت علي والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر بن عباس
آخروا عائشة وامرسله وابنها واثلة وانش وسعد وابي سعيد وابي الحمراء ومفضل رضي الله تعالى عنهم

من غير خلاف عن غير أولئك الأسلاف فيه فمن جماعة من أئمة الأخلاف منهم ذين العابدين والباقر و
الصادق ومجاهد وقتادة وما لابن أبي حاتم عن الإمام جعفر بن محمد عن آبائه وينتهون إلى الحسين وأبيه
رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى يا نساء النبي إلى قوله فوفيتها أجرها مرتين وقوله أتما يريد الله الآية بحرين
أزواجه مجرانا في العقاب والثواب قال صاحب الكنوز العباسية من تلامذة صاحب القرة ظهر بهذا أن الأما
الصادق وآباءه يعتقدون أن أزواجه صلى الله عليه وآله وسلم من أهل بيته **قلت** بل ظهر به
أنهم لسن منهم ولكن بحرين مجراهم ويلحق بهم كذبتهم بمعاشرته صلى الله عليه وآله وسلم أي انلمع نزول آية
التطهير فينا نجرى مجراهم في آية العذاب ضعفين كآية الثواب مرتين تنذروا وأن لم تنزل فينا وذلك لآية
وانذر عشيرتك الأقربين وهن مع آية العذاب ضعفين بحرين مجرانا في آية التطهير تبشيرا وأن لم تنزل
فيهن وذلك لقرائن الأحاديث هنالك أو بحرين أزواجه في آية التطهير لوقوع عقاب قرأتها مجرانا في آية
العقاب والثواب ومآلها واحد هذا وقد تقرر اعتماد الثوري والشافعي والبخاري على تفسير مجاهد سيما
إذا لم يكن في الباب أفضل منه لمكان خصوصه من ترجمان القرآن وكذا الظاهر من أمر مالك سيما وعند
رواية مختصرة عن أم سلمة وليس يلتفت إلى رواية عكرمة بل هو من مذهب النصب اتجه وكذا أحمد
رواية مخصصات الخمسة بلامعارض قاسم وكذا عبد الرزاق وابن سعد ويحيى العلوي وابن أبي شيبة
وعبد بن حميد ومسلم قد أجمع بحرين زيد بن أرقم وخبر عائشة ومجموعهما يحصر الأمر في الخمسة لعدم
ما يوجب العموم في الآية وإنما لم يذكرها في التفسير وهو آخر الكتاب لتقدمها في المناقب كاحاديث
كثيرة من التفسير وكذا الترمذي وأوردته في التفسير عن ابن أم سلمة وحسن خبره قال وفي الباب
عن أبي الحمراء ومفضل بن يسار وأم سلمة ثم عقد في أبواب المناقب لمناقب أهل البيت بابا وأعاد خبر عمر
وذكر خبر الثقلين وغيره ثم أورد أفضل الأزواج ترجمة وأن كان أفراد لعائشة ترجمة ولخديجة ترجمة كما
أفراد لفاطمة ترجمة وكذا النساء والبراء وابو يعلى وابن خزيمة وعبد الله بن أحمد وابن جري قال في التفسير

واختلف اهل التأويل في الذين عنوا بقوله اهل البيت فقال بعضهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم فذكر احاديث الباب عن ثمانية من الاصحاب بطرق
كثيرة صحيحة وحسنة ومقاربة واثر زين العابدين قدوة اهل بيت النبوة وقال آخرون بل عن ذلك
امر واج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر اثر عكرمة فقط وقضية مقالته حسب عادته
في مثله تصويب الاول كقوله واختلف اهل التأويل في المسجد الذي عناه بقوله لمسجد استس على التقوى
من اول يوم فقال بعضهم هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرهم قال وقال آخرون بل عن
بذلك مسجد قبا فذكرهم قال واولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال هو مسجد الرسول صلى
عليه وآله وسلم لصحة الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال في آية او طهوا انفسوا اليها
واما اللهو فانه اختلف في اي اجناس اللهو كان فقال بعضهم كان كبيرا ومرا ميرا فذكر خبر جابر قال وقال
آخرون كان طبلا فذكر اثر مجاهد قال والذي هو اولى بالصواب في ذلك الخبر الذي روينا عن جابر
لانه قد ادرك امر القوم وشاهدهم وكذا ابن المنذر والطحاوي والاشعري قال في خطبة الالبانة عن
اصول الديانة وهو خاتمة كتبه وعمدة مذهبه عند الحفاظ الا يقاطضلوات الله عليه من قائد
الى هدى مبين وعلى اهل بيته الطيبين وعلى اصحابه المنجبين وعلى ازواجهم الموهبات المؤمنين وهو صريح
في تعابير الصريحين وابن ابي حاتم والطبراني وابن ابي عاصم وابو الشيخ وابو نعيم والحاكم وابن مردويه والخطيب
والبغوي في المصابيح عقد المناقب اهل البيت بابا واورد فيه حديث المباحلة وحديث الكساء لعائشة
ومناقب سيدنا ابراهيم بن المصطفى وسيدة النساء فاطمة الزهراء والحسين عليهم السلام وحديث
الثقلين ومنقبه جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن عباس ونريد وابنه اذ هو لي القوم من انفسهم حتى في حوزة
الصدقة وعقد المناقب الامهات بابا آخر فهو كالنص في انهن لسن منهن لاني تعميم بني هاشم في الآية
بل الظاهر من تخصيص حديث الكساء بالذكر من دون احاديث توهم تعميمهم فيها تخصيص من فيه وقال الذهلي

في شرح المشكوة لم يذكر الا ذواج المطهرة وعقد لهن بابا على حد ما الاستبداد هن بمناقب مخصوصة
 اول عدم دخولهن في اهل البيت على ما تعرف من اطلاقه على الاربعة **قلت** فصلهن عنهم على
 كونهن منهم مع كونه يوم عدم كونهم منهم لا يتجوز اللهم الا بكثر فضائلهن لا رعاية التعارف وهي
 هنا قليلة جدا فاما الامر كما مر وهو الظاهر من شرح السنة حيث عقد لمناقب اهل البيت بابا
 فذكر آية التطهير وخبر الكساء اشارة الى ارادة هؤلاء ثم ذكر خبر بلي ان شاء الله ايماء الى الحاقهن دعاء
 ثم خبر الثقلين وقول ابن ابي عمير المعين بيت النسب الاسنى دون بيت السكنى ثم افرد لهن بابا وتقدم
 في المعالم قول ارادة النساء لا يستلزم اختياري بل الظاهر من ارادة خبر عائشة وخبر امرسلة باسناد
 انه يختار تخصيص اهل الكساء لما فيهما من الانبياء والحق النساء بهن بانشاء الدعاء كما قدم في آية وتحفي
 في فضلك ما الله سبدي به قاله العامة بما يوم اختياراتها ثم اورد مقالة الخاصة واعتمدها وكذا في مواضع
 اخرى كما لا يخفى وكذا ابن عساكر وصاحبه امام التحقيق المحدث الناقذ ماؤل القرآن المجيد الى و
 علمناه من لدنا علما في قسمة وتسعين مجلد اخضا الشيخ الاكبر محيي الدين ابن العربي في الفتوحات
 المكية وحاصل كلامه في باب معرفة سر سلطان وفصول الصلوة وفصول اجوبة الترمذي ان الال
 واهل البيت حقيقة هم الخاصة الاقربون اى محرموا الصدقة وحكما التبعة العلماء عامة وان المعنى باهل
 البيت في آية التطهير اخص القرابة الذين ذكروا في حديث عائشة وسلم وامرسلة للترمذي وغيرهما فان
 اخذ من الصحاح كثير سيما منها وقد اختصرهما وان لم يصرح به هنا وانها تقيد تبع الا ذواج المطهرة
 وسائر محرمي الصدقة ومن اضيف اليهم كسلطان فان المضاف اليهم هو الذي يشبههم فلو لم يذهب عنه
 الرجس لكان لهم من ذلك بقدر ما اضيف اليهم وهم المطهرون من كل رجس ودنس وشناز فكل
 هؤلاء المذكورون مطهرون من رجس عذاب النار والتابع كما لا يصل في الجملة لا بالكلية افتراقا بينهما
 كما في حرم الصدقة وحملها للامهات واجتناب المعصية واقترابها لا كثر محرمي الزكاة وكذا ابوالعباس

القرطبي في كتابه نزعة المحكم وبجدة المفهم على شرح صحيح مسلم قال في خبر الصد يقنو وقراءة النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم هذه الآية إنما يريد أشاء **الآية** دليل على أن أهل البيت المعنيين في الآية هم المعطون بذلك
 المرط في ذلك الوقت انتهى وفيه رد على تليذه أبي عبد الله القرطبي المفسر وكذا صاحب التفسير الهجر المواجه
 آخرًا وحافظ الإسلام ابن حجر العسقلاني في كتاب زوائد البزاري في مسنده على ما في مسند الأمام أحمد الكتب
 الستة فعل ترجمة لمناقب أهل البيت والآنزواج ونقل مناقب الخمسة جماعة أو فرادى مفصلة أو أهل
 البيت جملة وقال في فتح الباري في خبر بشارة خديجة الأُم المكرمة ببیت في الجنة من قَصَب لا خَصَب فيه
 ولا قَصَب ونقل عن الهيلي للذكر البيت معنى لطيفا فقال وفيه معنى آخر لأن مرجع أهل بيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم إليها لما ثبت في تفسير قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
 تطهيرا قالت امرسلة لما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وعليًا والحسن والحسين فجللهم
 بكاء فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي **الحديث** أخرجه الترمذي وغيره ويرجع أهل البيت هؤلاء إلى
 خديجة لأن الحسن والحسين من فاطمة وبنتها وعلي نشأ في بيتها وهو صغير ثم تزوج بنتها بعد ما فطرهم
 رجوع أهل البيت النبوي إلى خديجة دون غيرها انتهى ذكره الزرقاني في شرح المواهب وكذا خاتم المفسرين
 المحدثين والحفاظ لا يقاط للنقدين محيي علوم الدين شيخ الإسلام فخر سيوط جلال الدين قال في الاقتان
 في النوع السبعين أعلم أن علم المبهمات مرجع النقل الحض لا مجال للرأى فيه ثم قال في تفسير أهل البيت قال
 صلى الله عليه وآله وسلم هم علي وفاطمة والحسن والحسين وقال أيضا في آخر الاقتان وأدقنا انتهى بنا القول فيما
 قدر دناه من هذا الكتاب فلفتم بما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من التفسير مصرح برفعها إليه
 غير ما ورد من أسباب النزول لتستفاد فانها من المهمات ثم ذكر في تفسير هذه الآية عن الترمذي وغيره خبر عن
 أبي سلمة وعن ابن جوير وغيره خبر امرسلة فقط ولم يذكر خبرا يخبر بنزولها فيهن ولا خبرا يلي لعله أنه في امرسلة
 كجوف واثلة أو على أنها نزوجة ونزوجة أهل القصة لأنها من أهل الآية المتلوقة وإنما ذكر في الدر لا تارة عن الخبر

وعكرمة وعمرو في ارادة النساء ثم الاخبار في ارادة اهل الكساء عن امرسلة وابنها وعائشة وسعد وابي
سعيد واثلة والحسن وانس ثم اشرى زيد بن ارقم وخبر الخبر فذلك قوله تعالى انما يريد الله **الآية** اشارة الى
تعيين اهل بيت النبى ارادة اذا اطلق اهل البيت سيما في هذه الآية ورجوع الخبر عام ثم اشرى قادة لمعنى
الرجس بما سببه خبر الخبر ثم خبر ابي سعيد وابي الحمر والخبر في قراءة عليه السلام على باب علي وفاطمة هذه
الآية الى مدة اشارة الى خصوصهم من بين اهل بيت النبى بالآية فتنبه وكذا الحافظ شمس الدين النجاشي
من طبقة اساتذة ابن حجر المكي كما ذكره في لواحق الصواعق التي الحقها به بعد اربع عشرة سنة من تحريره وتعميره
لتخصيص من كتاب النجاشي في مناقب اهل البيت مع زيادات قال واسار الى ما في صحيح مسلم في حديث الثقلين
عن زيد بن ارقم فقال له حصين ومن اهل بيته ياريد اليس نساء من اهل بيته قال نساء من اهل بيته
ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده ويؤخذ منه انهم من اهل بيته بالمعنى الاعم دون الاخص وهم من حرم
عليهم الصدقة ايضا لقوله انهم قال ويؤيد ذلك قول مسلم فذكر خبره عن عائشة المذكور قال وفي رواية
اللهم هؤلاء اهل بيتي وفي اخرى ان امرسلة ارادت ان تدخل معهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم بعد منعه
لها انت على خير وفي اخرى انها قالت يا رسول الله وانا فقال وانت اى من اهل البيت العام بدليل الرواية الاخرى
وانا قال وانت من اهل وكذا قال صلى الله عليه وآله وسلم لوانثله لما قال يا رسول الله وانا فقال وانت من اهل
وروي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه لسان من آل البيت وهو اصح ما أخذ لنفسك
فخذ منهم باعتبار صدق محبته وعظم قربه وولاءه وفي سند كل ما عدا رواية مسلم اى سند كل من هذا ^{في رواية البراءة} الرواية
المذكورات مقال وفي رواية اسامة من آل البيت ظهر البطن وروى احمد عن ابي سعيد الخدري ان الذين نزلت
فيهم الآية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة وابناهما رضي الله تعالى عنهم وكذا اشتمل صلى الله عليه
وآله وسلم بملاة على عمه العباس وبنيه رضي الله تعالى عنهم وقال يا رب هذا عي وصنوا بي وهؤلاء اهل بيتي الى
قوله وحديث مسلم اى المذكور اصح من هذا واهل البيت في غير اهل البيت في حديث العباس وبنيه المذكور لما ران له

له اطلاقين اطلاقا بالمعنى الاعم وهو يشمل جميع الآل تارة والزوجات اخرى ومن صدق ولاءه
ومحبته اخرى واطلاقا بالمعنى الاخص وهم من ذكرنا في خبر مسلم اى المذكور وقد صرح الحسن رضي الله
تعالى عنه بذلك فانه حين استخلف وثب عليه رجل من بني اسد فطعنه وهو ساجد بنحجر لم يبلغ منه
مبلغا ولذا عاش بعده عشر سنين فقال يا اهل العراق اتقوا الله فينا فانا امرأكم وضيقاتكم ونحن اهل
البيت الذين قال الله عز وجل فيهم انما يريد الله **الآية** ولا زال يكرر ذلك حتى ما بقى احد من اهل المسجد
الا وهو يحزن بكاء وقال من العابدین لبعض اهل الشام ما قرأت في الاحزاب انما يريد الله **الآية**
قال ولا نتمهم قال نعم ثم ما ثم وتبعه صاحب الصواعق المحرقة هنا فكانه مرجع الى قول الجمهور اخرا وكذا
ذكر في مواضع اخر منها ويلوح جنوح صاحب عين المعاني الحسين الكاشفى اليه هذا ما استحضرنه من
تعداد اهل هذا المذهب مما حضرنا من الكتب وهى بالنسبة الى ما لم نظفر به من الزركا لقطرة من اكبر
بحر وفى التفسير الاحمدى بعد نقل قول عكرمة وانما ذكر يطهركم تغليبا لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان داخلا فيهم وعليه الجمهور وقد ذكر فى خطبة ان ما اخذه من التفسير الزمخشري والزاهد والنسفي و
البضاوى والغودى والكاشفى والاتقان فهذه بضاعة هذا المصنف فليعتبر المصنف مع ما مضى من
الاتقان وفى مفاتيح الجنان شرح ولا تثل الخيرات للسفيدنى الدهلوى وتذكر الضمير فى عنكم تغليبا لان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان داخلا فيهم وعليه الجمهور وقلة بضاعة هذا القائل ظاهرة من كتابه مع
اطلاعه على مطالع المسرات وكانه لم يستحضر حينئذ **والعجب** قول صاحب نزل الابوار مع وقوفه على
جملة من الكتب والاكثر على ان اهل بيته اذولجه واولاده وجميع بنى هاشم وبنى المطلب الى آخر الغلط فى الغلط
وقول صاحب الكنوز العباسية به قال اكثر اهل السنة والجماعة من المفسرين والمحدثين مع وقوفه على المواهب
والصواعق وغيرهما من اثر محبة صاحب القرية **وبالجملة** فليست هذه الفرقة المتأخرة الهندية مع ما ترى
تعارض بحكايتها الائمة السابقين فى الرواية والروية هذا وذهب بعضهم الى ان المراد من اهل البيت

في الآية جميع بني هاشم وهذا اقرب الى مذهب الجمهور من غيره قال صاحب الصواعق ويؤيد الحديث الحسن فذكر خبر مائة آل العباس وفي رواية فيها من وثقة ابن معين وضعفه غيره شرح جعل القبائل بيوتا فجعلنا في خيرهم بيتا فذلك قوله عز وجل انما يريد الله الآية قلت هذه الرواية لا تمتنع حملها على اهل العباء لانه يمتنع حملها على جميع بني هاشم وانما يحمل على بعضهم هم مؤمنوهم والشرف يحصل للشيء اذا حصل لبعضه والبعض غير محدود في الآية ولا معدود ومما يؤيد ان الخبر راوى الخبر مع روايته ذلك وخبر مائة آل العباس لم يعد هم فيهم وانما افسر الآية بالنساء وقد رجع عنه اهل الكساء فهو المتعين منه قال

وجعل امرسلة وغيرها من القرابة في حكمهم مرة امراؤكم واثلة وثمان واسامة قال البيهقي في خبر واثلة وكان صلى الله عليه وآله وسلم جعله في حكم الامل تشبيها بمن يتحقق هذا الاسم لا تحقيقا وفي الحاشية قوله امراؤكم يعني من الالحاق ف تجاوز الاطلاق بالمعنى الاعم الذي يشمل جميع الآل والموال والامهات المكومات وسائر الاحباء الاصدقاء كاطلاق الآل مرة على كل تقى لا من الارادة باهل البيت في الآية وهذا هو معنى قول البيهقي المذكور في واثلة لقوله انه لا رجي ما ارجوه فهو اولى من جعل ذلك لغير التشبيه باولئك او التورية والحض استعمال وجوه غير مرادة هنالك وان جاء نحوه في غير هذا الخبر البخاري وسازيد على السبعين في قوله تعالى استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وخادم حضرة صلى الله عليه وآله وسلم اعلم من ان لا يفهم انه لم يرد العدد شرسيا وقد قال لو اعلم اني لو زدت على السبعين غفر له لزدت عليها فهو من استعمال وجوه غير مرادة الى ان ينفي له الاحتمال كقوله في ابي طالب لا تستغفرن له ما لم اذنه عنه لوجه عام وحكمة خاصة له فيه هو اعلم بها ويمكن ان يكون ما نحن فيه من الوجوه المراد تفسير في معنى التظهير وفيه وفي الارادة لان شرطها عدم المضادة وبين الخصوص والعموم سيما بالنفي والاثبات في صورة الاتحاد تضاد معلوم عند الاثبات فالخصوص بوجه كخصوص التنزيل الاولي والعموم بوجه كعموم التأويل الثانوي وعلى هذا التأويل فليقلل هذه الآية بين آيات في الامهات وجه بالغ من الحسن الى الفاضل

سوى وجوه بليغة تأتي من حيث مقصد التنزيل هو كونها ذات وجهين تنزيلي وتاويلي ولعل من حكمة
تخلل آية المسح أيضاً كون ما بعدها محتمل وجهين ليعتد في كليهما المعرفة المقصد بما يقطع به من أدلة
الشرع فيكون من اسباب تضاعف الثواب والرحمة في اختلاف الأمانة والتشريف بنعمة ايتاء الحكمة ولا ي
عبىء عن الامام الحسن البصري ما انزل الله آية الا وهو يجب ان يعلم فيما انزلت وما اراد بها فان
قل يحتمل ان تكون نزلت اولاً في اهل العباء خطا بالهم ارادة بها اياهم خاصة ثم نزلت ثانياً في هؤلاء
الغطاء والامهات المعظمت جميعاً ويجعل عليهما لا وبلى **قلنا** كما يحتمل هذا يحتمل ايضاً ان تكون نزلت
مرة فقط كما هو الاصل او مرتين تعظيماً الشأن من نزلت فيهم وهو الظاهر من اختلاف الروايات ويجعل بلى
لامرسلة على ما حمل عليه هو لو اثلة وعلى اطلاق الاهل على الزوجة لا الارادة بالآية بل هذا اولى من الاول
فتأمل ولو كانت نزلت مرتين فيما كما ذكر لو بما بينته امرسلة مرضى الله تعالى عنها وصرحت به وافضحت
عنه لكونه مما يحدث به من نعمة الله سيما وقد نفى اولاً فتدبر على ان روايات بلى صريحة ايضاً في تخصيصهم بقوله
قوى فتقى عن اهل بيتى او فعله ما فعل بهم وانه عليه التحية انما قال بلى بعد ما سألت امرسلة رضى الله تعالى
عنها لما عقلت من الخصوصية فلو كانت نزلت فيها جميعاً ثانياً لما خصهم بل عمهما جميعاً ابتداءً لبيان العموم
المخصوص وانه لا توهم المخصوص وما عمرو من شعر قالت مع وقوعه مرة فوددت انه قال نعم مكان احب الي مما تطلع
عليه النفس وتقرب مع قولها انها نزلت في خمسة ولذا استحال الطحاوى دخول غيرهم فيها وسيأتى وكان
الحكمة في الاجابة لامرسلة ثانياً لا باول سؤلها كواثلة انها الواجبت باول سؤلها لربما توهم دخولها فيها
وليس كذلك واثلة قال الواحدى لا يحمل القول في اسباب نزول الكتاب الا بالرواية والسمع من شاهد
التنزيل وقفاً على الاسباب ومجتوعاً عن عليها وقد قال محمد بن سيرين سألت عبيدة عن آية من القرآن فقال
اتق الله وقل سداً اذهب الذين يعلمون فيما انزل القرآن انتم ملخصاً ونقله صاحب الاقان ايضاً قال
واجنبية الخطاب وارادة ايضاً في ارادة الجميع مع قفره وانما هي كآية وامسحوا برؤوسكم واجعلكم وفى الحاشية

اى من المقدم والمؤخر من الكلام فلان جبر عن ابي عبد الرحمن قال قرأ الحسن والحسين وارجلكم الى الكعبين فسمع علي
 ذلك وكان يقضي بين الناس فقال وارجلكم هذا من المقدم والمؤخر من الكلام وبه يقوى ما لا بى الحسن ابن صخر في
 الهاشميات بسند ضعيف عن الحبر قال نزل بها جبريل على ابن عبي الله عليه وآله وسلم اذا قمتم الى الصلوة ^{يحيى}
 وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجلكم الى الكعبين واسموا برؤسكم اى لاجل الفهم فقال اجعلها بينهما اى في الرسم
 على مبني النظم فكذلك اية التطهير مقدمة على ما بعدها موصولة في الرسم لكنهما مؤخرة عنه مفصولة في معنى النظم
 والتقدير على نحو حسن التخلص وانما احاديث نزلت في خمسة وواقعة العباء لبيان المعنى بوجه لا يبقى بعده خفاء
 كالشرح قولنا فعلا الآية غسل الرجل في مظنة المسح فان المقدم والمؤخر مشترك من الجمل فلا يوقف عليه
 الا ببيان الله ورسوله عليه صلواته عز وجل وايضا قد عدل الجمل من المتشابه سيما هذا القسم كما ذكر الحبر
 وجعل معرفته من الحكمة يوتيها الله تعالى من يشاء فيما لا ين ابي حاتم بسند جيد فيحتاج الى البيان ولا بد
 ومن شعر قد اشتبه على الحبر الامر في الموضعين في الاول فتأمل ومن اسباب التقديم السابق في الزمان باعتبار
 التكليف كما في المسح والتشريف والحث على التمسك به والحض على متابعتها من التهاون به كما هنا واليه اشار
 بقوله فان هو اى الفصل بآية المسح لترتيب الفصل فهذا التقريب الفصل بل هذا منه اولى فتأمل ^{وفي التام}
 اى لوقوع الكلام الاجنبى فيه بين كلامين تامين بخلاف ذلك ففيه كلام اجنبى بين كلام تام وكلام غير
 تام مع اشتباه العطف على محل برؤسكم لتقريبه قوله يا جبال اوبي معه والطير بالنصب سواء كان الباء مزيدة
 او بعبضية او لا فادة المسح بالماء على القلب فان المسح يتعدى بنفسه او كون واو واو مع وهي تنصب تقول
 قام زيد وعمر واو مردت بزيد وعمر واى معه وكلاهما اولى من قول البيضاوى والارحام بالنصب ^{عطف}
 على محل الجار والمجرور كقولك مردت بزيد وعمر ^{وا} هذا على قراءة النصب واما على الخبر فكثرة الاشتباه
 فيه اظهر من ان يذكر ولا يعلم المقصود الا بالنصب ومن هنا ما وقع للحبر من قوله مرة وتبعه عكرمة وشرذمة
 ابي الناس الا الغسل ولا اجد في كتاب الله الا المسح ولكنه ثبت انه قال اخرى وقرأها بالنصب رجعت

الى الفصل وكانه بعد ما بلغه خبر المرتضى وقال انس قال الشيخ نزل القرآن بالمسح وجرت السنة بالغسل وعن الامام
الحسن البصري التحير وعليه ابن عربي وعن داود الجمع وقيل البحر يقصد القصد وباطلاق المسح على الغسل
الخفيف ذكره ابو زيد اللغوي وابن قتيبة وغيرهما ويشهد له الحد وقيل مسح الخف وعليه ابن العربي وقيل
البحر الجوارح للنخاع فيه باب وضعف بالشذوذ فانصف **قال** او نقول على النزول من فصل تقريب

الفصل قد تم خطاب الامهات المكرمات بتمام الايات السابقات فحاطب الله تعالى اهل البيت المطهرين
بهذا ثم التفت الى المكرمات بخطاب آخر علمه بلا اعادة حرف النداء للقرب والمجاورة دون الغرب
والمهاجرة بين الفريقين المخاطبين فكانما يخاطب شخصين كليهما مرة ومرة صيانة طماعن الضمير والملا
لما جبلت عليه النفوس من السامة من الاستمرار على منوال من المقال وحب التقل في الاشياء المتجددة
واستلذا ذهابه في ذلك جذبها الى سماعه وتنشيطها كما ذكرنا منهم البيضاء في فوائد الالتفات وغيره
من عادة العرب في التقين في الكلام فلا حاجة الى استئناف النداء ولو تراخت المرة لعدم الشبهة باختلاف
العبارة وعلى هذا فهو نوع من الالتفات الضمائر ولا يبعد ان يعقد قريبا من المستطرد والاستطراد كحسن
التخلص من اساليب القرآن وفيه من التخلصات البليغة والاستطردات البديعة ما يحير عقول الفحول
وفي الاتقان عن بعض محققى الشان الفرق بين التخلص والاستطراد انك في التخلص تركت ما كنت فيه
بالكلية واقبلت على ما تخلصت اليه وفي الاستطراد تم بذلك الامر الذي استطردت اليه من ركاك البرق
الخالف ثم تتركه وتعود الى ما كنت فيه كأنك لم تقصد وانما عرض عرضا انتهي وفي الفتوحات
في اجوبة الترمذي قال تعالى لما وصف وصي الزواج النبي عليه السلام وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج
الجاهلية الاولى واقرن الصلوة واقرن الزكاة واطعن الله ورسوله ثم اعلم ان ذلك كله يكون من ازواجه
صلى الله عليه وآله وسلم حتى لا ينسب الى قبيح فيعود ذلك العار على بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيزك
اهل البيت وما اعد الله بنهم من التطهير بقوله اما يريد الله ليهب عنكم الرجس اهل البيت بفعل الازواج

ما اوصاهن به ويظهر كرم تطهيرهن من دنس الاقوال المنسوبة الى الفحش وهو الرجس فان الرجس هو القذو فكان
اهل البيت اما نانا لانزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الوقوع في المخالفات التي يعود عارها على
اهل البيت انتقم **وسج** فتكون قريبا من ادماج حسن الاعتراض في حسن الاستطراد اذ هو الاثنيان بجملة
او اكثر لا محل لها من الاغراب في اثناء كلام او كلامين اتصالا بمعنى لنكتة غير دفع الايهام بقوله تعالى
فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساء كرهت لكم بقوله نساء كره
متصل بقوله فأتوهن لانزويان له وما بينهما اعتراض للبحث على الطهارة وتجنب الادبار وعلى هذا فهو
كقوله تعالى انا ارسلتك شاهدا ومبشرا ونذيرا للؤمنين بالله ورسوله وتغزوة وتوقرة وتسجوة
بكورة واصيلا ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله **الايز** وهذا ابلغ من الاول في الانتظام وكلام
الملك ملك الكلام وبالجملات فلا ريب في انها من الموصول في الرسم المفصول في النظم وهو من

الاسلوب البديع العظيم الشأن في القرآن مما يتحير فيه الانسان **قال** فلا اخرج للكلام من الاشياء
والانتظام كما توهم بعض الانام فضلا عن ان يتفرع عليه مخالفة الروايات والمفسرات لظاهر سياق الآيات
وانها لا تصلح للاعتداد لكونها من الاحاد فانها مقالة الجهالة والروايات متواترة المعنى بلا مادية والمقدون
سيما جلهم بل كلام الانادرا اولى بمعرفة نظم القرآن واساليب كلام العرب العرباء لا المتأخرون كما لا
يخفى **وليت** شعري ماذا يصنع هذا الوهم بسائر الآيات من نوع الموصول المفصول وعلم من اهم

انواع علوم القرآن والله المستعان وتغيير الاسلوب في هذه الآية بالنسبة الى السابقات واللاحقة ادل
دليل على المطلوب وفي **الحاشية** اي بضم نصوص الخصوص ثم وفيه كشف لشبهة صاحب التحفة
ان السابق واللاحق خطاب للانزواج المطهرة فذكر غيرهن في اثناء الكلام من غير تنبيه على انقطاع السابق
وافتاح كلام جديد يخالف نفع البلاغة بتركة كلام الله عنه **قال** واضافه البيوت اليهن ايضا تدل على
انهن المعنى باهل البيت فيها لان بيته صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن ان يكون غير بيوت يكن فيها قلت

ثم رأيت الطبرسي من الامامية قال في جميع
البيان وتحتي قيل ان صدر الآية وايد ما
في الاولي من القول في كلامه فانه من الذين
عادة الفصحاء في كلامهم فانه من الذين
خطاب الخيرة ويعودون اليه والقرآن من ذلك
ملوك ذلك كلام العرب واشعارهم قلت
هو ما اخذه من كلام الله تعالى فجعل تفسيره
كذلك وهو مفسر في ذلك كما مر في غير هذا

هو لو سلم قصد بيت السكنة ولكنه ممنوع بإرادة بيت النسب الآسن لما مضى وقال ابن كثير وذكر ما في الآية وما قبلها من الاتساق والانتساق وهذا نص في دخول أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أهل البيت ههنا لأن سبب نزول هذه الآية وسبب النزول داخل فيه تولاً واحداً أما واحد على قول أو مع غيره على الصحيح **قلت** إنما يقصد بالسبب المورد لوضوح أن المستطرد والمتخلص وبعض المعترضين ماضاهم لا يدخل فيها السبب فرغم كون سبب نزول عين هذه الآية غير مسلم بالنصوص الماضية فإنها صريحة في نزولها مفردة في حق أهل بيت النسب هؤلاء الخمسة وهم في بيت امرئ سلمة ونفي كون امرئ سلمة منهم مع قوله أنك إلى خير هؤلاء أهل بيتي وقوله أنزلت في خمسة هؤلاء سبب نزولها ولذا قد طبق أصحاب القول في أسباب النزول على ذكر تلك النصوص في هذه الآية ولو بلا اختصاص من بعضهم اغتراراً بأشهر الخبر المرجوع عنه فذلك غير مسلم عنهم مع تنقيحهم ليس من وظيفة المفسرين المتبحرين وقال صاحب المواهب وذكر أن يزيد بن أرقم لمسلم نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرمة الصدقة بعده والاختصاص بالحديث أخرى وليس المراد بالأهل الأزواج فقط بل مع الآية وكان له يعلم تحقيق الشك والاحتياط ولذا لم يتعرض لذكره أصلاً ووافقة مشايخ الحمزية وليس في هذا ما احتج به نفي رواية أخرى لمسلم عقيبما فقلنا من أهل بيته نساءه قال لا إيم الله أن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده وهي بسندها المسلم وإن كانت دون الأولى لكنها المعروفة في معظم الروايات غير مسلم ولذا قال النووي هذا دليل لا بطل قول من قال هم قرين كلهم فقد كان في نساء قرشيات وهن عائشة وحفصة وامرئ سلمة وسودة وامرئ سلمة رضي الله تعالى عنهن وأما قوله في الرواية الأولى نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرمة الصدقة وقال في الرواية الأخيرة فقلنا من أهل بيته نساءه قال لا فها تان الروايتان ظاهرهما التناقض والمعروف في معظم الروايات في غير مسلم أي كصنف ابن أبي شيبة أنه قال نساءه لسن من

اهل بيته فتأول الرواية الاولى على ان المراد انهن من اهل بيته الذين يساكنونه ويعولهم وامر
 باحترامهم واكرامهم وسماهم ثقلا ووعظ في حقوقهم وذكر فساؤه داخلات في هذا كله
 ولا يدخلن فيمن حرم الصدقة وقد اشار الى هذا في الرواية الاولى بقوله فساؤه من اهل بيته ولكن اهل
 بيته من حرم الصدقة فاتفقت الروايتان **قلت** ان قوله وسماهم ثقلا آه محله قوله ولا يدخلن
 فيمن حرم الصدقة فان السؤال والجواب في الروايتين عن اهل بيته المرادين باطلاقة المذكورين
 في خبر الثقلين الذين حرموا الصدقة وقد صرح به ما صح للبيهقي ولكن اهل بيته الذين ذكروهم من حرم
 الصدقة بل قد افصح عنه ما صح في روايات اخرى عن زيد بن ارقم وزيد بن ثابت وجابر وابي سعيد و
 غيرهم فيه وعترتي اهل بيتي والعتره كما في القاموس نسل الرجل وشرطه وعشيرته الادنون ممن مضى و
 غبر وفي النهاية بعلامة المروى فيه خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي عتره الرجل اخص اقاربه
 وعتره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنو عبد المطلب وقيل اهل بيته الاقربون وهم اولاده وعلى واولاده
 وقيل عترته الاقربون والابعدون منهم ومنه حديث ابي بكر بن عترة رسول الله وبيضة التي تقيأت
 عنهم لا فهم كلهم من قریش ومنه حديثه الآخر قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حين شاور اصحابه
 في اسارى بدر وعترتك وقومك اراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بنى هاشم وبقومه قریش والشهم
 المعروف ان عترته اهل بيته الذين حرم عليهم الزكاة انتقم وفي مطالع المسرات سئل مالك بن انس عن
 عترته صلى الله عليه وآله وسلم فقال هم اهلله الادنون وعشيرته الاقربون انتقم وغلط من خلط فيهم غيرهم
 فعنه الرواية الاخرى لا من اهل بيته المرادين عند اطلاقه وان كن امهات مكومات ولذا لم يخرج من الصدقة
 فان المرأة ليست من اهل بيت سكنى المرء حقيقة بالذات بل حكما بالعرض انما اهل حقيقة اهل من
 اهل بيت النسب فاهل بيت النسب هم المرادون عند اطلاق اهل البيت سواء اريد السكنى فاصغر
 او العاصم الا لما نفع او جامع فلا ينافي لا يلى وان مرة اذ غايت ان كونهن من اهل بيته بالمعنى الاعم والعام

لجميع ذوى السكنى لا العام لجميع ذى القربى ممنوعة الصدقة الحقيقية الذى عند اطلاقه هو المعنى ولا دلالة
 فيما فى الآية بقى اعتبار سوق سابقها ولاحقها لاهل بيت السكنى فيدخل ان عم اهل البيت و
 المتبناة لبعض الامهات والمهر عدم دخولهم وقد ورد خبر معتبر يشعر بشمول اهل بيت الرجل المهر فتدبر
 ويخرج آل القربى منهم خاصة اهل العباء فانهم فى بيوت سكنائهم لا فى بيوت سكناءه عليه وآله الصلوة
 والمقرود دخولهم مع تعارضه لا اعتبار تغير الاسلوب المذكور المحتمل المريح لتغير المعنى المطلوب ولا يجمع
 الفريقان بتعميم البيت فى معانيه كلها باشتراك لفظي مع ضعفه عند الحنفية وجمهور الاصوليين
 وعلماء البيان وهو مقتضى استعمالات الفصحاء للمشارك كما بآء به صاحب الصواعق فى خبر المولى على التجوز
 فانهم لسن اهل بيت السكنى حقيقة ولا معنوى اذ يمنع ارادة الشعر وغيره ولوعين المعنيان مع ذلك
 او امر يد باهل البيت من له علاقة ما بالبيت بعموم المجاز فايضا يدخل غيرها فى الذى يخرجها و
 يدخلها والا حادىث الثابتة مثبتة للخاصة نافذة لغيرهم تحقيقا مرة ومثبتة اخرى للخاصة
 تحقيقا مع تلويح بنفى غيرهم ثم للعامة وغيرهما بالمعنى الاعم تعليقا تارة وتحقيقا اخرى بلا اشعار
 بنزولها فيهم فلا مفر الا الى ما ادلت وقائلوه اكثر من ان المعنى الخاص اظهر من طهر من وسخة الصدقة
 ثم شبه والحق بهم غيرهم وبه يجمع بين النصوص على العموم والخصوص ثم رأيت بعد تسويد هذا الكتاب
 ان الطحاوى قد عقد فى بيان مشكلات الآثار بابا بالبيان مشكل ما روى فى المراءى بهذه الآية وحقق
 هذا المعنى وبسط فيه وذكر اشياء مما ذكرنا ومن قوله صلى الله عليه وآله وسلم انت من اهل بيوتنا
 يكون امراد به انها من اهل لانها من ازواجه وازواجه اهل كما قال فى حديث الافك فذكره قال
 فكان ذلك ما قد دل على ان الزوجة تسمى بهذا الاسم فيحتمل ان يكون قوله لامرسة انت من اهل من
 هذا المعنى ايضا لانها من اهل الآية المتلوة وقال قد وجدنا الله تعالى قد ذكر فى كتابه ما يدل على
 هذا المعنى بقوله ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهل فاجابه فى ذلك بان قال انه ليس من اهلك انه

عمل غير صالح فلما جازان يخرج من اهل بيته وان كان ابنه لخلافه في دينه جازان يدخل في اهل بيته
 على دينه وان لم يكن من ذوى نسبه فمثل ذلك ايضا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 جوابا لامرسلته انت من اهل بيته ان يكون على هذا المعنى ايضا وان يكون قوله لما ذلك كقوله مثله
 لو ائله وحديث سعد وما ذكره من الاحاديث في اول الباب معقول بهما من اهل الآية المتلوة
 فيها لا نأخذنا علما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دعا من اهل بيته عند نزولها لم يبق
 من اهلها المرادين فيها احدا سواهم واذا كان ذلك كذلك استحالة ان يدخل معهم فيما اريدت به
 سواهم الى آخر ما قال وبقول الطحاوي هذا يرد قيل البيضاوي وذكر حديث الصديقه والحديث يقتضيه
 انهم اهل البيت لا انه ليس غيرهم وقيل ابي السعدي ولو فرضت دلالة على ذلك لما اعتد بها لكونها
 في مقابلة النص وذلك لكونها لم يعلم احادوت امرسلته وابنها وسعد وابو سعيد وابن عباس فهو
 مما اشتهر وقد تواتر عند من يكفى فيه بهذا العدد من النصوص على الخصوص وما ثبت لهذا انما
 لم يرد كراما يوم التعميم من خبر بل ايضا واذا استحالة ادخال سواهم معهم في المراد بها كان استحالة
 ارادة سواهم خاصة اولى ومنه ان قوله انما يريد الله آية خطا بالمراد ارادة من الرجال بذلك ليعلم تشريعه
 لهم ورفعته لمقدارهم وقال القاري في المرقاة والظاهر ان هذا الفعل تكرره صلى الله عليه وآله وسلم
 في بيت امرسلته رضى الله تعالى عنها والمنع وقع من دخولها معهم فيما جلتهم به وعليه يحمل قولها
 في الحديثين الاولين وانا معهم اى ادخل معهم لانها ليست من اهل البيت بل هي منهم ولذلك لما
 قالت في الحديث الآخر وانا ولم تقل معهم اى انا ايضا الى الله لا الى الناس قال وانت الى الله لا الى الناس
 وكذا لما قالت وانا من اهل البيت قال وانت من اهل البيت وابنتك ايضا على انه قد ورد ان
 صلى الله عليه وآله وسلم اذن لها في الدخول معهم في الكساء ثم ذكر القاري احاديث ابي سعيد وغيره
 في نزول هذه الآية في هؤلاء الخمسة خاصة وختم عليها المقالة فكانه حذا هذا والطحاوي في القول

بانها من اهل البيت في الجملة لا في الآية وانما امر اجزئيه لقوله قبيله في قوله تعالى اهل البيت وفيه دليل
 على ان نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته ايضا ولكن الظاهر من ذكره اذلة نزولها في الخمسة
 من غير كلام فيها قوله بظاهرها على فترة وغفلة بينهما وقال الدهلوي يحتمل ان يكون معناه انت
 على خير وعلى مكانك من كونك من اهل بيتي ولا حاجة لك في الدخول تحت الكساء كما نه منعها عن ذلك
 لما كان على رضى الله تعالى عنه وان يكون المعنى انت على خير وان لم تكوني من اهل بيتي قلت يرد الاول رواية
 انك الى خير وهو لا اهل بيتي ورواية لا وانت على خير ورواية فوددت ان قال نعم فكان احب الى مما اطلع
 عليه الشمس وتغرب ورواية جذب الكساء من يدها وروايات كون الآية نزلت في الخمسة فتعين الثاني
 مع انه ياباه فحوى تلك الرواية نفسها من كون الآية نزلت عليه صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيت
 امرسلة رضى الله تعالى عنها فدعا ابنته وسبطيه فاجلسهم ودعا عليا فاجلسه ثم جللهم جميعا
 بالكساء فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وسواها وجوابه انت على
 مكانك وانك على خير فانصف وحيلة المنع لما كان على رضى الله تعالى عنه مستحيلا بالاذن بعد في الدخول
 معهم رضى الله تعالى عنهم والروايات الثلاث الاول تعكصر بما على اول كلام القارى وليس في المواهب
 ولا في الصواعق ولا في المدارج جواب عنها ولا ذكر لها وكانهم لم يعلموها واذا جمعت الخمس ثبتت خصوصية
 الخمسة البتة بلا لبس ومن العجيب ان صاحب الصواعق قال ورد في ذلك احاديث منها ما يصلح متمسكا
 للاول اى تخصيص اهل الكساء ومنها ما يصلح متمسكا للاخير اى تعميمهم والنساء وهما اكثرها فلذا كان هو
 المعتمد ولندكر من تلك الاحاديث جملة فذكرها فكان ما ذكر الاول اكثر بل ضعفى ما للآخر مع كونه
 لم يذكر هذه الثلاث الاخرى اصرح مما ذكر فينبغي ان يكون القول الاول عليه المعول بحسب شرطه بل
 بالطريق الاظهر لكون القائلين به والبراهين جميعا اكثر وقد صرح باكثرية صاحب المدارج ايضا مع
 خلوا دلتة من الاحتمال بخلاف الاخير فاذا ثبت احتمال التشبيه كما في حديث واثله وغيره كما ذكر الطحاوى

فانصف والمعنى نفى الاهلية المرادة في الآيات المتلوّة لا غيرها من الآيات واحاديث فلا يرد قول البيهقي
 اضاف البيوت اليهن فقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة فتنبه مع ان المضاف اليهن هو
 البيوت بصيغة الجمع في السابقة واللاحقة وكذا في قوله تعالى لا تدخولوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم والبيت
 المضاف اليه الاهل هنا بصيغة الافراد في بيت النسب الا انه اظهر منها في بيوت السكنى ولاجل دفع
 الايهام غير اسلوب الكلام بالنسبة الى السابق واللاحق والعجب من البيهقي تعميمه وقد اسند في دلائل النبوة
 عن الحبر فجعّلني في خيرها بيتا اي بنى هاشم فذلك قوله انما يريد الله ليزهد عنكم الرجس اهل البيت
 وهو نص صريح في تعيين ارادة بيت النسب دون بيت السكنى وقد خصصهم صلى الله عليه وآله وسلم في
 قوله عند نزولها وقد دعا الاربعة هؤلاء اهل بيتي في عين ما اجمع به البيهقي من رواية بلي ان شاء الله فلا
 يدعى ان من استعمال المشترك في معنييه على تجوز وقوله المذكور في كتاب السنن وهكذا في كتاب الاعتقاد
 وهو رجماء يوهّم لبس الفهم بكونه من باب الاعتقاد ولكنه ظاهر الفساد فان العقيدة تكون قطعية اجماعية
 او جماعية وهذا ظني عنده فرق وانما اوردته للاستعانة به فيما هو من اصول الديانة من اعتقاد جلالة
 امره واج خاتم الرسالة صلى الله عليه وآله وسلم على مرغم انف اهل الجهل والضلالة وفي غيره من الادلة
 الاجلة الصريحة غنية عنه نعم جعل الاطلاق واللاحق من العقيدة مسلم فافهم وقوله بعد تصحيح رواية

وصيغة الافراد

قالت فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت قال بلى ان شاء الله وقد روى في شواهد ثم في معارضة
 احاديث لا يثبت مثلها كان من عدم العثور على هذا المذكور من الروايات الثابتات عند مالك خارج
 المؤطا واحمد والترمذي وابن خزيمة وابن ابي حاتم والطحاوي وغيرهم وناهيك بهم علماء وفما وكلمهم
 اعلم من بل عدم عثوره عليها متعين كما يظهر من ترجمته في كتب الطبقات بل من كتبه نفسه من انه لم يظفر
 باكثر هذه الكتب فكانه رأى هذا في كتب عرف مصنفوها بالساهل او وقع هذا الفسار بروايات لا
 تثبت ولا يخفى ان رواية بلي ان شاء الله على مقال فيها من جهة شريك وغيره اصح ما جاء في الاثبات فان ساؤه

مملو من العلل فالاثبات تعليقا بعد النفي قولا وفعل لا تصرفا او تلويحا لتحقيقا دليل الا لحاق بمن نزل
 فيه لا دليل نزوله فيمن اثبت له فانصف وقد اتفقوا ان المجاز يصح نفيه بخلاف الحقيقة ولا يشكل عليه وما
 رميت اذ رميت ولكن الله رمى فان الفاعل الحقيقي هو الله وان بيد العبد مكسوبا منسوب اليه بغير القصد
 من حيث هو طاعة او معصية فالجواز هذا لا ذاك كالكتابة للكاتب والقلم ما من دابة الا هو اخذ
 بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم والله خلقكم وما تعملون **فان قلت** لا بن ابي شيبة و
 احمد وابي يعلى عن ابي سعيد الخدري اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال
 احدهما هو مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسالاه عن ذلك فقال هو هذا وفي ذاك يعني مسجد
 قبا خير كثير واصله لمسلم من سؤال ابي سعيد نفسه ولجماعة عن ابي بن كعب وسهل بن سعد وزيد بن
 ثابت وخارجة بن زيد فقال به هؤلاء وعمر وابنه وابن المسيب وابن جوير وما لك وقد روى على
 عند يحيى العلوي بسند لا بأس به وابو هريرة وعويم بن ساعدة وابن عباس وابن سلام وابو ايوب
 وجابر وانس وابو امامة وخزيمة انه مسجد قباء وقال به هؤلاء ومجمع بن حارثة وعبد الله بن الحارث بن
 نوفل والامام الباقر والصادق والشعب وعطاء وسعيد بن جبيرة والحسن وابن سيرين وقتادة وعروة
 وابوسلمة مع روايتها الاولى والسدي وعطية والضحاك ومجمع بن يعقوب بن مجمع وموسى بن يعقوب
 وزيد بن اسلم وابنه والبخاري والجمهور وهو العدة والمنصور قال السيد السهمودي في خلاصة الوفاء
 بجمع قبله وبعده والجمع ان كلا منهما أسس على التقوى من اول يوم تاسيسه والسر في اجابته صلى الله
 عليه وآله وسلم عند السؤال عن ذلك بما سبق دفع ما توهمه السائل من اختصاص ذلك اي للتاسيس على
 التقوى من اول يوم التاسيس بمسجد قباء والتؤيد بمنزلة هذا على ذلك ولذا قال وفي ذاك خير كثير اي فلا ينافي
 تعين ارادة ذاك في الآية خلافا لما فهمه منه الدهلوي وهو محل قول جل من قال بالاول فقوله صلى الله عليه وآله
 وسلم انك الى خير هؤلاء اهل بيتي ايضا كذلك **قلت** هو قياس مع فارق بل فوارق هناك منها

في آية التطهير

ان احاديث كون مسجد طيبة لا على استس على التقوى ليس فيما يصح منها ما يصرح بكونه معنى في آية التقوى وان كان هو ظاهر الفحوى فيجتمع به هذا الجمع دون احاديث كون اهل البيت اهل العباء فان الصحاح منها الصراح بنزول آية التطهير فيهم وانعم المعنى فيها فلا يتوجه اليها ذ التوجيه ومنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بين ان المعنى والسبب بيت النسب وعينه بوجه لا يمكن ان يكون مقصد التنزيل غير كما مضى فلا يمكن ارادتهن بلفظ اهل البيت فضلا عن ان تتعين بخلاف آية التقوى فانه ليس فيها لفظ لا يمكن تعين ارادة مسجد قباء به ومنها ان ما بعد آية التطهير آية مستقلة خالية من الضمير لما قبلها بخلاف آية التطهير فانما ترجع الى مسجد التقوى وانما نزلت في اهل قباء اتفاقا فانما يكون مسجد التقوى مسجد قباء ولذا اعتمد من المالكية ابن العربي في شرح الترمذي والتأويل بانهم كانوا يأتون الى مسجد طيبة ايضا فيصدق عليهم انهم فيه عليل وسياق اخبار نزولها فيهم ظاهر الرد لثوخبر علي المشار اليه المسجد الذي استس على التقوى من اول يوم هو مسجد قباء قال الله جل ثناؤه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين **فصل الخطاب في الباب فنقول من قال فها من كلام السهمودي المذكور ويمكن ان يكون المراد المسجدين جميعا محال نعم كون ارادة مسجد طيبة وجهًا تأويليًا لا تنزيلًا مسلم ومنها ان المسجد لفظ متواط موصوف بصفة يصدق بها حقيقة على المسجدين سواء واهل البيت هنا لفظ مشترك بين معنيين لا يصدق بهما حقيقة على النساء وانما يطلق عليهن بمعنى بيت السكنى حكما فليس اللفظان سواء حكما ومنها ان الجمهور خلافا للهفوة الدميري في آية التقوى على ارادة مسجد قباء بل يكاد يرتفع الخلاف فيه وانما هم في آية التطهير على ارادة اهل العباء بل لا يكاد يعرف المخالف من الطبقة العليا فيها ثم رأيت نجل صاحب الفرة قال في التحفة ما معناه ان حديث العباء اي الذي اورد عن الترمذي وغيره دليل صريح على ان الآية في الامهات المكرهات وانه عليه السلام ادخل هؤلاء الاربعة في هذه الوعدة بدعائه ولو كانت الآية فيهم فايته حاجة كانت الى الدعاء ولم حصل الحاصل ولذا لم يشرك عليه السلام امر سلم في هذا الدعاء**

لعله اياه فيها تحصيل حاصل قلْتُ كل هذا تزوير لعكس الزام الخصوم لا يروج على الخبير من هؤلاء
القوم فلا يعرج عليه ولا يدرج في عكس الزام الخصام اليه فان الدعاء انما هو طلب لوفاء ما وعد الله به ولم
يحصل الى ذلك الوقت من تطهير الخطير المتأكد المتجدد فانما يتعين حصوله في آخر السن بل انما يظهر القصة
في الآخرة فكيف يكون تحصيل حاصل وياليت شعري ماذا يقول هذا القائل ان عاد الخصم الخبير بالمراد
في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واستغفره انه كان توابا وقوله عليه السلام
وان الله انى استغفر الله واتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة سيما في الكتب المتعارفة المتداولة
ما يكرهه ويقره كرواية عائشة لمسلم وجم وهي اصح من خبر الترمذى وغيرها من احاديث الانباء وهي اجود
وازيد من احاديث الانشاء والدعاء للوفاء بالوعد وفي شرح الهنزية بعد بيان معاني الآية ثم أكد
ذلك صلى الله عليه وآله وسلم بقوله وقد جعل علي علي وفاطمة والحسين كساء وقرأ الآية اللهم هؤلاء
آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد وفي اخرى اللهم اهلي اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلثا وفي الصواعق ثم أكد صلى الله عليه وآله وسلم ذلك كله بتكرير
طلب ما في الآية لهم بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي الى آخر ما مروا به داخل نفسه معهم لتعود عليهم بركة
اندراجهم في سلكته بل في رواية انه ادرج معهم جبريل وميكائيل اشارة الى علي قدسهم وأكد ايضا
بطلب الصلوة عليهم بقوله فاجعل صلواتك الى آخر ما مر فالحق الانصاف والحق احق بالاعتراف و
هو قبول هذا القدر وورد ما يؤل بزعمهم اليه من الامر وما يبعث ويحث عليه انه المشهور من مذهب
الجمهور منا فليس فيه الزام من الخصام لنا والعجب انه لم يعلم رواية لا ولا روايات بلى والعجب
الاكبر قوله بعد ومحققوا اهل السنة على ان الآية وان وقعت في مخاطبة الازواج لكن العبرة بعموم اللفظ
لا بخصوص السبب فجميع اهل البيت داخلون في هذه البشارة قلْتُ ان عني بيت النسب فلا يدخل
في الامل النساء وان بيت السكنى وهو مراد هذا القائل والناقل فلا يشمل اهل الكساء فان بيتهم غير بيت

صلى الله عليه وآله وسلم كما يظهر من الاحاديث المتقدمة واخبار اخرى جمعة وليهي العلوي عن عيسى بن عبد الله عن ابيه ان بيت فاطمة في الزور الذي في القبر بينه وبين بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم امي منزل عائشة خوذة اى كوة شعر روى ان مخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان هناك فكان اذا قام الى المخرج اطلع من الكوة الى فاطمة فلم خبرهم ولا بن شبة في اخبار المدينة عن مسلم بن ابي مريم قال عرس علي بفاطمة الى الاسطوان التي خلف الاسطوان المواجه الزور وكانت دارة في المربعة التي في القبر وعموم المشترك غير متفق عليه بل مختلف فيه مع ضعفه عند الجمهور على ما مضى فالقاعدة غير مساعدة لما هنا قال وانما دعا لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظراً الى خصوص السبب **قلت** متى كان خصوص السبب لا عبرة به فكيف ينظر اليه قال وايضا فهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرائن الخصوصية بالانزواج من السابق واللاحق فخاف ان يخص بالانزواج **قلت** لا يساعدة رواية لابل ولا روايات بلي كما مضى

مفصلاً وبالجمل فتقول صاحب الفرة ما معناه ان الآية خطاب للاهتات المكرمات والاذا نشرعية كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم **الآية** لا تكويينية وانما قصدة العباء دعاء طو لاء وقد وقع نحوه للحكيم الترمذي رحمه الله من وجه العلم الظاهر لا الباطن ايضا فريدة كلفه نفي امر سلمة مرضى الله عنها وسائر ما ذكرنا فعله هذا كله نسبة هذه الامارة الى الشيعة الشنيعة باطلة شنيعة وقد وقع ذلك للحكيم الترمذي ثم البيضاوى وتبعه من عدم العلم بالقائلين بها والبراهين عليها من اهل السنة فلا ينتهض حجة شعر رأيت التفسير الكلبي فاذا فيه بعض ما في البيضاوى ولكن الشيخ رضى الله تعالى عنه قد ذكر انه ملقط مستمد من تفسير البيضاوى والنسفي والجلالين والكاشفى فالعهدة فيه على البيضاوى القائل لا الشيخ النافى ولا مريته انها لم تقع بمطالعته الشريعة حين تفسير هذه الآية الكتب التي فيها قول تخصيص الخمسة وادلته والا تعرض لذكر ما فيها سرّاً او قبولا ولم يتعرض له اصلاً وكذا الجري في التفسير الهدى على تخصيصهم لظاهر السياق فيهن مبني على هذا وهو من وصف الكلمة وبيانها لا من كشف الحقيقة وعيانها او ما ترى تحالفين التفسيرين

انتهى قال ويكفي في مرددهم بما قبلها يا نساء النبي لستن كاحد من النساء وآيات البراءة وغير ذلك
والاحاديث الصحيحة في فضائلهن كثيرة ومرد من رد مقال صاحب القرة الماضية مرددها قول
قوم ان هذه الآية تدل على ان كل من يموت من السادات يموت طاهرا ومطهرا لا يكون عليه عقاب
في الآخرة لان المراد بالارادة في الآية الارادة التكوينية **قلت** وما يشهد له خبر
سألت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها اخبرني ابن سعد في طبقاته وابو القاسم
ابن بشران في ما عليه وابو سعد في شرف النبوة والملاء في سيرته عن عمران بن حصين قال المناوي
وما يوافقه ما اخبره ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من
رضى محمد ان لا يدخل احدا من اهل بيته النار **قلت** واخرجه بربان جري في التفسير ايضا وليس
هذا الامر استدلاليا محض بل هو من مكشوفات الائمة الصوفية هكذا سمعت شيخنا شيخ العرفاء
قدس سره الاعلى يقول ذلك مرارا ويقره استدلالا بحديث مرش الماء بين ثديي المرتضى والزهراء
وبين كفيهما وعلى راسهما بعد انكاحهما واعادتهما وذريتهما بالله من شر الشيطان ويقول انما يظهر
فائدة ذلك للسادة العامة في وقت الوفاة فيقبضون ثابثين اثبتين **وقال المناوي تنبيه**
قال ابن العربي اى في الباب التاسع والعشرين من الفتوحات المكية لا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت
الا في دار الآخرة فانهم يحشرون مغفور لهم واما في الدنيا فمن اتى منهم هذا اقيم عليه كالتائب اذا بلغ
الحاكم امره وقد نرى او شرب او سرق اقيم عليه الحد مع تحقق المغفرة كما غر وامثاله لا يجوز دمه
وينبغي لكل مسلم مؤمن بالله وبما انزله ان يصدق الله تعالى في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويظهركم تطهيرا فيعتقد في جميع ما يصدر من اهل البيت ان الله تعالى قد عفا عنهم
فيه فلا ينبغي لسلم ان يلحق المذمة بهم ولا يلائقنا اعراض من شهد الله بتطهيرهم وازهاب الرجس عنهم
لا يعمل علموه ولا يخبر قدموه بل سابق عنايتهم من الله بهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل

بتطهيره
عن

٤٤٤ م
 لا يوجد في بعض نسخ هذا الموضع لابن
 الأثير يروي عن أبي خنيس في شرح السير
 ميان في شرح الثماني في شرح القاري
 ١١٣

كما في العيني وابن عساكر عن عائشة وأبو داود والترمذي وأبو يعلى وفي سندهم مجهولان والبيهقي عن
 عبد الرحمن بن بلال ذكر تميمه قال الخلوأى والسخسى معاني شرح السير وإنما فعل ذلك أكراماً له خصه بهذه
 الكرامة بين أصحابه **قلت** فيه ما فيه وكذا عم صلى الله عليه وآله وسلم أبا عبد الرحمن معاذ
 ابن جبل حين بعثه على اليمن رواه ابن عساكر وغيره وأورده ابن حبان صاحب الصحيح في مقدمة الثقات
 تعليقا وكذا عم صلى الله عليه وآله وسلم عليا المرتضى حين بعثه على اليمن أيضاً رواه غير واحد من الحفاظ
 منهم محمد بن عمر في سيره وابن سعد وكذا عمه حين بعثه على خيبر قال الطبراني في معجمه ثنا بكر بن سهل عن
 عبد الله بن يوسف نا يحيى بن حمزة نا أبو عبيدة الحمصي عن عبد الله بن بسر قال بعث رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم علي بن أبي طالب إلى خيبر فعمه بعمامة سوداء ثم أرسلها من وراءه وقال على كنفه ألا يسرتود
 فيه ورم بها جزم بالثاني وهذا سند جيد مسلسل بالشاميين سوى بكر بن سهل الدمياطي وهو وإن ضعفه
 النسائي على شديد شرطه وقال مسلمة بن قاسم تكلم الناس فيه وضعفوه من أجل حديث امرأ والنساء يلزم
 الجبال فلم يقبله آخرون فذكره ابن يونس في تاريخ مصر ولم يذكر فيه جرحاً وأخرج له الحاكم والبيهقي في الزهد
 ولم يتكلم فيه وحدث عنه الطحاوي والاصم والطبراني وخلق قال الذهبي حمله الناس وهو مقارب الحال و
 وافقه الهيثمي وابن حجر وغيرهما والعهد في الحديث المذكور على من قوة ومن سلم قليل وهم وقد قال السيوطي
 في فتاواه التفسيرية والنهاوي كما نقله القاري في رسالته في العامة في حديث الباب اسناده حسن **قلت**
 هو مبني على أن عبد الله بن بسر يضم الموحدة وسكون المهملة على ما هو حقيقة الأمر فإن ابن حمزة من أوساط
 تبعه التبعة وأبا عبيدة من التبعة وابن بسر المازني من الصحابة ولذا أوجب الضياء المقدسي في
 صحيحه كما عزاه له الشامي في سبل الهدى والرشاد وفي الأصابة ووافقه العيني في ابن بسر بكسر
 أوله وبالمججمة المحصى ذكره البغوي في معجم الصحابة وأورده من طريق يحيى بن حمزة فذكره به بزيادة وفيه
 على بعث بدل إلى خيبر قال البغوي لا احسب له صحبة ويأتي له بقية ومن هنا رواه أحمد والترمذي

قال الهيثمي في معجم الزوائد رواه الطبراني
 في الكبير ولا وسط وفيه بعد في كتابه
 وبقية رجاله ثقات ١١٣
 المازني نا المصنف نا الشاميين
 هو نا صلام نا السخسى نا السيوطي
 هو نا من وجه آخر نا عبد الله نا
 فافقه نا الطوسي في شقيقته عن
 عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال
 دعاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وأنا أريد أن تغفل في عيني وشال العمامة
 على رأسي الحديث نا أبي جعفر نا
 ١١٣
 قال بعد قوله وقال على كنفه قال
 علي بن القفا والنسائي في معجمه نا
 بنصر الله ودينه نا بنصر الله نا
 ١١٣

والترمذي محسنا وابن ماجه والطبراني وابن حبان والحاكم عن عائشة والطبراني عن ابن عمر وعن زيد
 اوس وهو ابو نعيم في المعرفة عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما ^{عنهم} فاعثمان انه لعل الله يفصلك فان
 ادا ولدك على خلعه فلا تخلعه لم فان التقيص ^{له} كناية عن اعطاء الخلافة كما جاء مصرحاً في روايات اخرى من
 اطلاق اللازم على الملزوم عرفنا اذا عرفت هذا فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ولي علياً رضي الله
 عنه على الباطن في النشأة العنصرية وجعله خاتماً لادلياء كما انه صلى الله عليه وآله وسلم خاتماً لانبياؤه على ما
 هو مقر عند العرفاء وقد ورد مراراً في اصحابنا اي اظهر ذلك كله عمدة علامة للإمامة وكرامة
 وتصرف فيه لموا لا للناس له وانما هم به وللأشاد له الى ستر عيوب العباد وعدم اظهار اسرار الجبار
 تعالى على الأغيار ففي الاصابة بعد نقل قول البغوي المنقول ثم اخرج من طريق علي بن هاشم عن اشعث بن
 سعيد عن عبد الله بن بشر عن ابي راشد الجبراني عن علي قال عمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير
 خم بجماعة سوداء طرأها على منكبى فذكر نحو هذا الحديث قال البغوي اشعث هو ابو الربيع السمان ضعيف
 له رواية باطلة **قلت** لو لا ذلك لكانت روايته هذه اشبه من الاولى ولكن ذكرته للاحتمال وقال
 الذهبي في الميزان في ابن بسر بمهمل على قضية سياقة مروي نحوه ضالح بن الحكم عن عبد السلام بن هاشم
 احد المتروكين عن عبد الله بن بسر **قلت** قد وقع للمفاظ الايقاظ هنا خلط وغلط فهذا المذكور قد
 عرفته وقال ابن حجر في التقریب في ترجمة ابن بسر بالمهمل كما هو مقتضى سياقة السكة الجبراني ابو سعيد
 المحصر سكن البصرة ضعيف من الخامسة اي ضغار التابعين وقال الذهبي في التذهيب في عدة من روى عنه
 اشعث بن سعيد ابو الربيع السمان البصري وعبد الله بن بسر الجبراني وقال المزي في التهذيب عبد الله بن
 بسر السكة الجبراني ابو سعيد الشامي المحصر سكن البصرة ثم ذكر روايته عن جماعة منهم عبد الله بن بسر الماذني
 وعبد الرحمن بن عدي البهري وابو راشد الجبراني ورواية جماعة عنه منهم اسبغيل بن عياش وابو الربيع وابو
 عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد ومحمد بن حمران القيسي ثم ذكر تضعيفه عن القطان وابي حاتم والترمذي

ومن قول المحرر في عثمان رضي الله
 عنه السلطنة من فصيل الحكم
 صحت ان الله به اخبر احد جبابه
 عبد الله بن شداد رضي الله عنه

اي المذكور عبد بن بسر المصنوع
 قبل ابن بسر المصنوع بالجملة

مجان بالضم ابو قبيدة البجلي
 ابو راشد كذا في القاموس

والنسائي والدارقطني وتوثيقه عن ابن حبان وقال روى له ابوداود وفي المراسيل والترمذي وابن ماجه
وقال ابن حبان في ثقات التابعين عبد الله بن بشر الحبراني السكسكي كنيته ابو سعيد عداد في اهل
الشام وهو الذي يقال له عبد الله بن ابي اياس يروي عن عبد الله بن بشر يروي عنه ابو عبيدة الحداد
ومحمد بن حمران كان سكن البصرة انتقم وقال الدولا بي في الكنى في من كنيته ابو سعيد وابو سعيد
عبد الله بن بشر يروي عنه محمد بن حمران ولم يتكلم فيه بجرح فهذا هو ابوي الخبر وما روى هذا ابو عبيدة
الحداد البصري من صفات تبعه التبعة غير راوي سميه وشيخه المانري الصحابي ابي عبيدة المحض من التبعة
فتنبه وابو راشد من كبار التابعين اجمع به البخاري في الادب والاربعة غير النسائي ووافقه المذاهب
وثقة الجلي وغيره ومن آخر من وثقه ابن حبان وقال روى عنه اهل الشام وكان علي بن هاشم اجمع به
البخاري في الادب ومسلم والاربعة وقال ابوداود سئل عنه عيسى بن يونس فقال اهل بيت تشيع وليس
ثم كذب اى لا عدا ولا خطأ وابن سعد كان صالح الحديث صدوقا وابن المديني مرة كان صدوقا وكان
يتشيع وابو زرعة صدوق وابن عدي حدث عنه جماعة من الائمة ويروي في فضائل على اشياء
لا يروىها غيره وهو ان شاء الله صدوق لا باس به وابو حاتم كان يتشيع ويكتب حديثه واحدا مرة ما
اروى به باسا وهو مرة والنسائي ليس به باس وقد حدث عنه احمد ولا يحدث الا عن ثقة عنده وقال
ابن المديني مرة وابن معين والجلي ويعقوب بن شيبه ثقة والقول قول هؤلاء الجماهير الاجلاء فلا
يعتبر تضعيف الدارقطني له تبعا لقول ابن حبان في الضعفاء وفي الثقات يروي المناكير عن المشاهير ولا
يضر تشيعه فالحديث لو لا ان فيه اشعث لكان صحيحا على شرط ابن حبان بهذا الطريق فقط واشعث وان
تكلم فيه لم فقال ابن عدي في احاديثه ما ليس بمحفوظ ومع ضعفه يكتب حديثه وقال البخاري ليس
بمتروك ولا بالمحافظ عندهم سمع منه وكيع وقال الفلاس كان لا يحفظ وهو رجل صدق وقد حدث
عنه الثوري قلت واسد السنة وجماعة من ائمة المعرفة فهو من حديثهم متعاظدا بالشاهد وقد

ذكره الدولابي في الكنى ولم يتكلم فيه ثم رأيت سنن البيهقي فالفية روى فيه من جهة الطيالسي ثنا
الاشعث ابن سعيد به قال شعث هو ابو الربيع السمان وليس بالقوى وخالفه اسمعيل بن عياش فرواه عن
عبد الله بن بسر هذا عن عبد الرحمن بن عدي البهراني عن اخيه عبد لا على عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
منقطعا وعبد الله بن بسر هذا ليس بالقوى قاله ابوداود السجستاني وغيره **قلت** من الكلام فيه
واخرج ابن ماجه من جهة عبد الله بن موسى عن اشعث به بقية الحديث في القوس العربية وعزى
السيوطي في جامعه وغير واحد للامام ابي داود الطيالسي في مسنده وعبد الله بن ابي شيبه في
مصنفه وعثمان بن ابي شيبه في الفه واحمد بن منيع في سننه وفي مسنده والبيهقي في سننه عن
علي رضي الله عنه قال عمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غد يرخم بعامة فسد لها خلفي وفي
لفظ فسد ل طرفها على منكبي ثم قال ان الله امدني يوم بدر وحينئذ بملأئك يعمون هذه العمة وقال
ان العامة حاجرة بين الكفر والايمان وفي لفظ بين المسلمين والمشركون **الحديث** فليراجع
وروى ابو نعيم في معرفة الصحابة من طريق اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن بسر عن عبد الرحمن بن
عدي البهراني عن اخيه عبد لا على بن عدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا علي بن ابي
طالب يوم غد يرخم فعمه وارخى عذبة العامة من خلفه ثم قال هكذا فاعتموا فان العائم سيما الاسلام
وهي حاجرة بين المسلمين والمشركون سكت عليه الحافظ الزين العراقي ثم العيني في شرح البهاري مع
ايراده في معرض الاحتجاج وهو مرسل مسلسل بالشاميين المحصبين الثقات عندا لا ثبات عبد الله
تابعي جليل حدث عنه جماعات من الائمة والثقات ووثقه ابوداود في جملة من الشيوخ وذكره ابن حبان
في الثقات وقال مروى عنه لقمان بن عامر واهل الشام ومروى له ابوداود في المراسيل والنسائي وابن ماجه
فقييل ابن القطان لا يعرف حاله في الحديث ليس بذلك وعبد الرحمن مروى عنه المحصبون ووثقه ابن
حبان ومروى له ابوداود في المراسيل وقال ابو حاتم لا اعرفه وحديثه صالح فلا يضر قيل ابن القطان لا يعرف

سنة
والمراد العامة على القلنسوة وسيدنا
انشاء الله تعالى آمين
نسبة الى جده وفتح
الهاء فلهذا قيل في مسنده

وابن بشر وثقة ابن حبان واسماعيل في الشاميين جليل باتفاق جمهور اهل الجرح والتعديل وعزاه
السيوطي في جمع الجوامع للدليلى وذكره المحب الطبري في الرياض تعليقا وفي الميزان اسمعيل بن زكريا
عن عبد الله بن بسر المحصي ان حكيم ابا الاوص قال دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليا
فعمه بعمامة سوداء ثمارا خاهبا بين كتفيه ثم قال هكذا فاعتموا وذكر الحديث مرسل واخرج ابن
شاذان في مشيخته عنه رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم عمه بيده فذنب العمامة من
ورائه ومن بين يديه ثم قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل واقبل
النبي صلى الله عليه واله وسلم على اصحابه فقال هكذا تكون تيجان الملكة وفي رواية انه صلى الله
عليه واله وسلم كان له عمامة تسمى السحاب فلبسها اياه واخرى فلبسها للدليلى عن عبد الله بن عباس عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
عليها بالسحاب قال له يا علي العمامة تيجان العرب والاحتباء حيطانها وجلس المؤمن في المسجد رباطه
وعزاه المناوي بدون ذكر التعميم الى ابي نعيم ثم الدليلى عن علي بسند جيد غير مختلة السدوسي
تركه القطان وضعفه النسائي وثقة ابن حبان فليراجع وفي تحريج الاحياء للعراقي حديث كان له
عمامة تسمى السحاب فوهبها لعل فربما طلع فيها فيقول صلى الله عليه واله وسلم اما كمر على في السحاب
ابن عدي وابو الشيخ من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جده وهو مرسل ضعيف جدا انتهى وبالحمل
فقول الترمذي في سدل العمامة بين الكفين وفي الباب عن علي ولا يصح حديث علي من قبل اسناده
ان اراد به هذا ففي الصحة لا ينافي الحسن وان اراد ما في الباب عنه مطلقا فهو غير صحيح فانه بطرقة صحيح
هو كقوله في خبر التسمية عند دخول الخلافة انه غير قوي مع ان جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه
من الوجوه كما ذكره مغلطاي والسيوطي وغيرها ولا يخفى ان ذلك كان بعد ان امر فودى في القافلة
الصلوة جامعة وكان ينادى بذلك في غير الصلوة المكتوبة فاجتمع المهاجرون والانصار كما في رواية
الطبراني وغيره وناس من حمينة ومزينة وغفار كما في رواية النسائي وغيره فخطب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

ومن هنا يقول فانه من التفسير النبوي
معد السحاب بالاهل ولا قوة الا بالله
العل العظيم اجلاهم واصلاهم
امن مدنا العالی

وذكر واشهد واستشهد فولي عليا المرتضى كرم الله وجهه على الباطن آخذاً بیده مستشهداً للصحابه مبالغة
 في اعلام العامة ودعاء الموالاة والمعاداة ووصى الامة بمتابعة الثقلين كتاب الله الاكبر والعقرا اهل
 بيت النبوة الاظهر ومنهم افضلهم سيدنا علي المرتضى فقول من قال ان الباس المحرقة بهذه الهيئة التي يعتمد
 الصوفية من الاجتماع لها والاعتداد بها ليس بمرفوع مدفوع فانه مقطوع الوقوع في السنة السنية وليس
 العجب من الشيخ السهروردي وغيره فانهم لم يكتبوا بكتب الحديث علماً وان كانوا محدثين في الجملة
 بل العجب من حملة الحديث المكثرين المنكرين المذكورين الواقفين على هذه الاحاديث بلا ريبه اللهم
 الا ان يقال ان معرفة ذلك ليست من وظيفتهم وانما هي وظيفه الفقهاء والعرفاء كما روينا في خطبة حجة
 الوداع وقد بلغت التواتر رب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه وقد قال الاعمش
 لابن حنيفة وقد سأله عن مسألة فاجابه فقال الاعمش من اين قال من حديث كذا انت حدثتنا فقال
 الاعمش انتم يا معشر الفقهاء الاطباء ونحن الصياد لندروا جمع من الحفاظ منهم علي بن معبد فابن حبان في
 تبع اتباع التابعين من كتاب الثقات في ترجمة ابن معبد وكذا قال الاعمش مرة لابن يوسف في قصة
 غوها وكذا قال لها معاني اخرى وعجبي من مثل السهروردي ايضا ذهابه من الاحتجاج بحديث العباء مع عثوره
 عليه فلا جرم ان هذا العلم مما خص الله تعالى به من خلقه من شاء ^{والله} يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
 والله حكيم عليم واما الباس ام خالداً النخيسة فكما هو ظاهر انما هو محضة كسوة على حجة المنفعة من ثياب القسمة
 والافانعة من ترون اكو هذه فالاستدلال به فيه مقال بل هو محال والله اعلم بحقيقة الحال **تنبيه**
 ومن احسن بيانه على معنى ختم الاولياء الحديث المشهور الصحيح الذي صحه جماعات من الائمة منهم اسد الناس
 مقالا في الرجال سند المحدثين ابن معين كما اسند عنه ووافقه الخطيب في تاريخه فالمرى في تهذيبه
 اسندوا كما على شيخه النودى وقد كان ابن معين قال اولاً لا اصل له ومنهم الامام الحافظ المستقد
 المجتهد المستقل المجدد الجامع من العلوم كما ذكره السيوطي وابن حجر والتاج السبكي والذهبي

في بعض ما حثت نفسي عليه
 لم يلاحق تصحيح ابن معين وابن جرير
 من من ابيهم والله اعلم

والنوى عن الامام الحافظ الخطيب البغدادي ما لم يشارك فيه احد من اهل عصره ويؤيد قول
امام الاثر ابن خزيمة ما اعلم على ادب الارض اعلم من ابن جرير في تهذيب الآثار وقد قال
الخطيب لمرسواه في معناه كما نقل كلامه السيوطي في مسند علي من جمع الجوامع ومنهم الحاكم
واقصر على تحسينه العلائي والزركشي والمجد وابن حجر في اقوام اخرين ذاعلى ابن الجوزي من قوله صلى الله عليه
^{وكان واقفم السيوطي ولا ثم رجع الى تصحيحه واخر اوله في تصحيحه ساله المستقلة}
واله وسلم انما دين العلم وعلى بابها ولا يوتي المدينة الا من بابها قال الله تعالى وأتوا البيوت من ابوابها
وهو اقوى شاهد لصحة رواية صحيحها الحاكم فمن اراد العلم فليات الباب وهذا مقام الختم من انه
لا ولي بعده الا وهو راجع اليه آخذ من لديه وقد مضى قول الجنيد سيد الطائفة صاحبنا اي جماعة
العرفاء كافة في هذا الامر بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ذلك
امرا اعطى علما الدنيا وهو اعلام بانتهاء جميع الاولياء الى المرتضى ختم الاولياء وناسب لوائلهم وحنا
ولا نفهم ومن هنا يظهر سر ما في الباب السادس من الفتوحات في ذكر تجلي الهباء فلم يكن اقرب اليه قبولا
في ذلك الهباء الاحقيقة محمد صلى الله عليه وآله وسلم السماء بالعقل فكان مبتدا العالم باسره واول
ظاهر في الوجود فكان ظهوره من ذلك النور الالهي ومن الهباء ومن الحقيقة الكلية وفي الهباء وجد عينه
وعين العالم من تجليه واقرب الناس اليه على بن ابي طالب امام العالم باسره وسر الانبياء اجمعين^{انتهى}
وقد ورد ايضا الشيخ الشعراني الشافعي في كتابه البواقيت والجواهر في عقائد الاكابر وهذا سر
ما في خطبة الفتوحات ولما شهدت صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك العالم الى قوله والختم اي عيسى ابن
مريم بين يديه قد جثى بحجره مجدith الانتي وعلى الرضى يترجم عن الختم بلسانه اي لا شراك بينهما في
الحكم الى آخر بيان ولا ينافي هذا اشعاره هنا وفي الخامس والستين بانفسختم الولاية الحمدية وفي غير
باب ان خاتم الولاية العامة من آدم الى آخر العالم عيسى وختم الولاية الخاصة الحمدية رجل من العرب من
اكرمها اصلا او يدان كفتي عن نفسه على ما ظهر لنا بعد مجمع كلامه - وكلام شارحي مرامه - فان ابن عربي

من ذرية عبد الله بن حاتم السفي - ووجه اللبس فيه قوله في آخر الباب الرابع والعشرين قد ولد في زماننا
ورأيت ايضا واجتمعت به ورأيت العلامة الختمية التي فيه وكذا في غير موضع فعلى هذا هو توريته لحكمة
مقتضية لها ثم - بقصد اجتماع الروح منه بالجسم - كقوله في اجوبة الترمذى في السلام عليك ايها النبي
واذا قال هذا النبي فالمسلم عليه منه الروح وذكر في باب الصلوة له وجهين والاخر ان يقوم في صلوة في تلك
الحالة في مقام غير مقام النبوة ثم يخاطب بنفسه من حيث المقام الذي اقيم فيه نفسه ايضا من كونه نبيا
ويحضره من اجل الخطاب فيقول السلام عليك ايها النبي فل لا جنبى والله اعلم - وانما لا ينافي هذا لان
المعنى بالتحتم ثم ختم صغف من الحكم والعلم وما هو بالنسبة الى المولى باب مدينة العلم ودار الحكمة الاكباب
لحجرة من الدارة او لملحة من المدينة لا مطلقا - على حد قوله في اجوبة الترمذى - في الختم المحدثى - وبعده
اى بعد كونه ختما فلا يوجب اى اذ ذاك دلى على قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم هذا معنى خاتم الولاية
المحمدية وقد قال في غير باب ان القطب في كل زمان عبد الله على قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليركن
الحجر الاسود قال في الباب السادس عشر وهولنا بحمد الله تعالى وقوله في حديث على قلب فلان
انما معناه انهم يتقلبون في المعارف الا الالهية تقلب ذلك الشخص اذا كانت وامرات العلوم
الالهية انما ترد على القلوب فكل علم يرد على قلب ذلك العا الكبير من ملك او رسول فانه يرد على هذه
القلوب التي هي على قلبه وقال في رجال عالم الانفاس وهم على قلب داود عليه السلام وانما
نسبناهم الى قلب داود وقد كانوا موجودين قبل ذلك بهذه الصفة فالمراد بذلك انه ما تفرق فيهم
من الاحوال والعلوم وال مراتب اجتمع في داود عليه السلام وقد حقق طائفة عارفة من آخرهم القطب
السجاني - السيد الامير اشرف جهانكير الجشتي السمناني وله سياق الكلام في الولاية اربعة اقسام
ولاية خاصة هي باطن النبوة المطلقة ولاية مقيدة لكل نبى ولاية مطلقة لكل نبى وكل نبى من الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم
والرؤس لم يقتبس ولاية الانبياء وفي سائر الانبياء ومقتبس ولاية الاولياء ولاية مطلقة عامة

2

१६६

ومن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عليه السلام
وسلم استأثر الله خير ما خلق

٤٥٥

رسول الله
نبينا خاتم
المستقذ

من القصة

بما اتقوا من

عبد الوهاب بن قلوبا

بيننا وبينكم

عن ابن عباس

نشر اخوانا

باعتداده
في دينهم فالله
كافون قائل

المطهراني في
مفوضون وكاف
المفوضون

الأوسط

١٢٩٨

غير مخصوصة بالنبوة ولكل ولاية خاتمة فخاتمة الأولى على المرتضى كرم الله وجهه وخاتمة الولاية المقيدة
المحمدية على ما ذكر الشيخ الأكبر والتبعة هو نفسه النفيس وخاتمة الولاية المطلقة المحمدية الامام المهدي
اي الوارث فيه عند الطبراني وجماعة رفعا المهدي منا اهل البيت يحتمل الدين به كما فتح بنا وخاتمة الولاية
العامية عيسى عليه السلام وفي سلسلة الذهب لعدة النقشبندية العارف الجاني - اشارة الى خاتم
الأولى السامي - وفي الباب السادس والستين وثلاثمائة من الفتوحات المكية - تصريح يكون
المهدي ختم الولاية المحمدية - حيث قال الا ان ختم الاولياء شهيد له وعين امام العالمين فقيد
هو السيد المهدي من آل احمد هو الصادق المهدي حين يبيد وذكر القطب الكبير السيد الامير
على الهدى في الكبرى في حل مشكل الفصوص ان خاتم الولاية المقيدة المحمدية بمرتبة قلب محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وخاتم الولاية المطلقة المحمدية بمنزلة نوره والا كرم - صلى الله عليه وآله وسلم وقال
شيخ شيوخنا في الحديث ذوالذكر الفاشي الحبر القشاشي الذي يتحقق وجدانه ان الحقيقة الخاصة مرتبة
الهيبة ينزل بها كل واحد لها حسب وقته وزمانه غير منقطعة ابدا لا يباد الى ان لا يبقى على وجه الارض
من يقول الله الله بعد مخلو المراتب الالهية عن القائمين بها حتى يصير القائم بها كالصفر الحافظ لمرتبة
العد وفيما قبله وبعد بافاسه تتم المصالح وتقضي الحاجات لو انهم الف الف في عديد هم عادوا الى
واحد فرد بلا ضد وقد تحققنا بذلك حقنا ونزلنا ما نزل صدقنا فانه مني ومن عصاني فانك غفور
رحيم ومن رأيته من مشائخي من اهل الحقيقة المذكورة سندا متصلا منا اليهم من غير انقطاع باذن الله خمسة
انفس سادسهم كلهم لا رجاء بالغيب انتقم - فقله صاحب القرعة في انفاس العارفين له من خط القشاشي
ولا نرية ان العلوم الالهية غير متناهية وانها تتعلق بجميعها معرفة احد من الخلق كما صرح به في غير
موضع من كتابه او ما تراه - رحمه الله يقول في غير ما امر لا علم لي به كفا او نحوه - وباب مدينة العلم - قد
استفاض عنه انه كان يقول على المنبر سلوني عما شئتم وسلوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم وسلوني

قبل ان لا تالوني ولن تسألوا بعدي مثلي - ولم يكن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم احد من الصحابة
 يقول سلوني الا علي - ومن اعجب كرامته - على رب امامته - عز وجل - ان كل من تقول - بهذه الكلمة تعطل
 بافضاح لومه - الا من شاء الله لحسن نيته ان يعصمه - وكان يقول والله اني لافوه ووليه وابن عمه - ووارث
 علمه - وقال ابنه الامام الحسن في الخطبة المشهورة لم يسبقه الا ولون بعلم ولا ادركه الا خرون بعلم - وكيف
 لا وهذا الختم ينته خرقه وطريقته اليه وهو حامل الراية الهدية - والراية اية الولاية في الدنيا والآخرة - باب
 مدينة العلم ودار الحكمة - ولعله هو مراده بالختم - المذكور في فصوص الحكم بعد ان تحقق له به العلم **فان قيل**
 ارادة الولاية تليق بالولي والمولى مقررة - فمن اين ارادة ختم الولاية - قلنا من سياق العبارة - فانه عليه وآله
 الصلوة والتحية - جعل المرتضى تاليا لنفسه النفيسة - فجعله في امته كما يدل عليه السياق مولى من كان هو
 نفسه مولاه وهذا مرتبة ختم الولاية - فانه عليه وآله التحية - خاتم النبوة - فتاليه في امته خاتم الولاية - ولا يبعد
 ان يعد هذا المعنى وجهاً وجيهاً - من الوجوه المعينة - المحسنة المعينة - في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله و
 الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون كما ان وجه شموله - لانباء جنسه في معمله
 بمعنى المحبة والنصرة حسن ايضا وما املأ من الاتقان قول سفيان ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام
 جامع يراد به هذا وهذا اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الرواية ولقد نال ابو عون العون من
 الحق حيث قال ربما اختلف الناس في الامرين وكلاهما حق اخرج ابن ابي داود في المصاحف وسبب نزولها
 من اعطاء خاتم الخلفاء خاتمة لسائل في صلواته وهو رآه - واقع - في رواية ائمة حجة عنه نفسه وعن عماد ابي ذر
 والجبر ابي رافع متصلان عن مجاهد وغير واحد مرسلانها ما هو مذكور - في الدر المنثور وتخرج الكشاف
 للزبيعي وغيرهما - وللطبراني في الاوسط فابن مردويه عن عمار قال وقف بعلي سائل وهو رآه في صلوة تطوع فتزع
 خاتمة فاعطاه السائل فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعلمه ذلك فنزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 هذه الآية انما وليكم الله فقراها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اصحابه ثم قال من كنت مولاه الى عاذه

وطها وابي نعيم في المعرفة عن ابي رافع قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد نزولها الحمد لله الذي اتم لعل
نعمه وهنيئا لعل بفضل الله اياه والآية عامة - للامة كافة - لخبر المولى - على ما مضى فلا تنافي كون غيره
كابي بكر الصديق رضي الله عنه من ارباب الولاية بل ذلك واقع - بلا دافع - كما انه عليه التقي خاتم الانبياء
وخاتم خلفاء الله وسائر اخوانه انبياء - وخلفاء الله والتحقيق ان الخلفاء الراشدين كلهم اجمعين
جامعون بين الخلافة الظاهرة والباطنة وامر الخاتم امر آخر فانه بمنزل خاتم الحاكم المتم للسجل ومنه خبر
البرار انا خاتم الانبياء ومسجدى خاتم مساجد الانبياء احق المساجد ان يزاد ويشد اليه الزيادة
المسجد الحرام ومسجدى وفي الصميمين صلوة في مسجدى هذا خير من الف صلوة فيما سواه من المساجد
الا المسجد الحرام مراد مسلم فاني آخر الانبياء وان مسجدى آخر المساجد اى آخر مساجد الانبياء فهو من
مراتب التطهير والتبوير على منتهائها ومن ثمه لعل به خصوصية ليست لغيره حتى جاء يا علي لا يحمل لاحد ان
يجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك وكذا كتابه خاتم الكتب من حيث ما فيه مقدم الرتب وبفضله فضل
قاربه على قاريها وما فيه من الشريعة على شرائعها ومورده هذه الامة على موارد لها وعلي اختصاص به جلي
حتى انه ورد علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفتر قال حق يرد علي الحوض - وكذا مقام الانعام كمقام السيدة
الزهراء البتول فاطمة الخاتمة - مما انعم الله به على حبيبه من البنات الطيبات فجعلها المكلهم وفضلهم
واعطاه منها الولد ذوى المجد والفضل الابرار والخير الاكثر حتى يتانى لحبيبه الشرب من الكون على رغب انفس
سائرا لا يتر وتخصيص المرتضى بها اجلى من الشمس في اعلی الضمى ومن بدائع حكم بامر به تعالى انه خاتم بنى ابيه فانفق
له حسن غريب والله ولي التقريب - والحمد لله الذي اعطاني بهذا الكلام الطيب التبيان رجعنا الى ما في
صدورنا من كنا فالى ما مضى من فضل المرتضى الاشارة بما في الحديث الصحيح المستفيض المشهور بل المتواتر من
الامر بسد كل باب في المسجد الا بابه مستند الى امر الله تعالى بذلك فهو سد كل باب من صاحب الشريعة
الا ما شاء في الطريقة الى الحقيقة الا بابه فلا يجوز انما قلنا نصرت سلاسل الطريقة في باب المرتضى الا ما نذر

كخوذة الصديق أبي بكر ويؤيده الأحاديث الصحيحة المذكورة وغيرها المشهورة ومن هناك ان الرضى مثل
 عيسى علي نبينا وكل اه نبياء الصلوة والسلام في افراط الناس وتفریطهم فيه كما قد ورد وقد استشهد
 ليله رفع فيها عيسى كما ورد من طرق عن الامام الحسن بن علي في الخطبة والاحمد والنسائي والطحاوي في بيان
 مشكلات الآثار والطبراني والحاكم وصحبا وابن عساكر في الموافقات وفي الاربعين الطوال بسند جيد مضم
 في معنى المولى من خبر عمر وعن الخبر في خصوصيات المرتضى العشر وكبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحسبون
 انه نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان المشركون يرمون عليا كما يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 حتى أصبح الى آخر خبر الغار وقال الطحاوي شافهد بن سليمان شايحي بن عبد الحميد الحماني ثنا ابو عوانة فذكره
 به عنه قال لي علي لما انطلق يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقامه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مكانه والبس
 برده الحديث قال الطحاوي فعقلنا بما في الحديث ان لبوس علي قميص النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونومه في مكانه
 كان بفعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك به الى آخر ما قال وخلاصة ان عليا رضي الله عنه خص بهذا الفضيلة
 وان بابا كورضى الله عنه خص بفضيلة الصفة في الغار والله ذي الجلال والافضال: ومن قال: واعجابه هذا فداء
 بنفسه من الكفار وهذا واسناب بنفسه في الغار وهذا انه في مسيره وهذا بات على سريره وهذا انفق ماله عليه
 وهذا بذل محبة بين يديه فكل منها سعيه مشكور وفضله مشهور: وهو على صنيعه مثاب وما جوره: انتم وهو كلام
 اولى النسخة فاعلم ان لباسه عليه السلام برده عليا رضي الله عنه واقامته مقامه كان كما هو ظاهر ليكون ذلك سببا
 لجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة فيقصر المشركون عن ادراكه ويدرج علي المرتضى بسبب قيامه مقامه و
 لباسه ملبوسه عليه السلام وتحمله عن نفسه عليه السلام على نفسه ايداء الكفا اللثام في مكانه من شانه وكما له في
 حاله فكان اقامته مقامه والباسه لباسه مقدمه لجعله خليفة عنه في الولاية ومنه جعله في مقام نفسه قولاً و
 فعلاً مع توقع غير من الجمل: ذلك لنفسه في مواضع حميدة وخاتمة الواقعة الحميدة: وقال السيد السند الشيخ
 المعتمد المعروف بالسيد شيخ ابن عبد الله العيدروس المقبور باحمداً باد في كتابه في التصوف اخبرني شيخنا الفقير

ع
 في القاموس في معنى كرمه
 في الرتبة والدرجة من الدين

جمال الدين محمد بن احمد ابو الفضل اخبرنا شيخنا القاضي العلامة جمال الدين محمد بن مسعود الانصاري
 اخبرنا الشيخ القاضي الامام جمال الدين محمد بن سعيد المعروف بابن كثير القرشي اخبرنا الولي الصالح العلامة
 شهاب الدين احمد بن ابى بكر الرداد الصوفي الصديقي اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن ابى بكر المقرئ اجازة اخبرني
 الشيخان الاكبران شهاب الدين احمد بن ابى الخير ابن منصور الشماخي وتقى الدين عمر بن علي بن عبد الله بن
 محمد بن ابى الخير الشعبي قالا اخبرنا القاضي الكبير فخر الدين اسحق بن ابى بكر ابن محمد بن ابراهيم الطبري المكي سماعا
 عليه للثعبي واجازة للشماخي قال الرداد واخبرني الصالح جمال الدين محمد بن عمر الحاج قرأة منى عليه بالمدرسة
 الغربية بزبيد واجازة عن القاضي الامامين العالمين بوهان الدين ابراهيم بن عمر العلوي وموفق
 الدين علي بن ابى بكر بن شداد المقرئ عن ابى الخير الشماخي وابن ابى الخير الشعبي عن القاضي فخر الدين قال اخبرنا
 الشيخ الامام القدوة سلطان اهل الحقيقة والشرعية فخر الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد بن
 طاهر بن محمد بن طاهر بن احمد ابى الفوارس الجعفي العائسي قال اخبرنا الامام الحافظ شيخ الاسلام ابو طاهر
 احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصفهاني قال اخبرني ابو الحسن المقرئ قال اخبرنا البقال
 قال اخبرني القاضي السعيد ابو عبد الرحمن عبد الله بن الامام احمد بن حنبل قال اخبرني الامام موسى الكاظم
 قال اخبرني الامام جعفر الصادق قال اخبرني الامام محمد الباقر قال اخبرني الامام زين العابدين علي بن
 الحسين بن علي رضي الله عنهم قال اخبرني ابى الامام الحسين بن علي قال اخبرني ابى الامام امير المؤمنين علي بن
 ابى طالب كرم الله تعالى وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج بي الى السماء السابعة امسك
 حبيبي جبرئيل عليه السلام بيدي بعد الخطاب فادخلني الجنة فرأيت فيها قصر من ياقوت حمراء فيه صندوق
 من نور عليه قفل من نور فقلت يا حبيبي جبرئيل ما في هذا الصندوق فقال فيه خزانة من بعدك
 الى يوم القيامة هذا فيه خزانة الفقراء شرفهم الصندوق واخرج منه خزانة الفقراء والبنينها وقال يا محمد
 علام في الحق ان البها لك فلا تدعها الا عند مستحقها قال امير المؤمنين علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه

فجال به في الجنة وقال الفقير فخرى وفخر اسنى من بعدى الى يوم القيامة **انتهى** قلت مع الجرح في سنده
من غير وجه ان الفاظ الحديث وكيفية لا رونق لها بل واهية لا ينطق بغيرها غير في زماننا واذ من امارات
الوضع وقد يمكن ان يجاب عنه بان لا عبرة برونه اللفظ وحدها لاحتمال ان يكون الراوى رواه بالمعنى
كما تقدم في محله نعم ان صرح الراوى بان هذا اللفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم دلت ركة اللفظ حينئذ
على الوضع ولا هنا كذا وليست فيه شائبة من ركة المعنى اصلا بلا شبهة فان هذه الخثرة انما هي خثرة
الولاية والكرامة وهي مما ينبغي ان يباهى به كما لا يخفى وقال الصنعاني وابن تيمية والعراقي وابن حجر وتلميذه
السخاوى حديث الفقير فخرى زاد الاخران وبه افتخر باطل موضوع **قلت** هما متفاوتان ولكن
الاقلام على الحكم بوضعه بالجزم لا يخلو من كلام ومن شواهد معناه ما للامام محمد بن خفيف الشيرازي
الشافعي الصوفي في شرف الفقراء والدليل في مسند الفردوس عن معاذ رفعه تحفة المؤمن في الدنيا الفقير قال
السخاوى في المقاصد بعد ذكره وسنده لا باس به وهو عند الدليل ايضا عن ابن عمر بسند ضعيف جدا **انتهى**
وكذا في التذكرة عن ذيل السيوطي تحيين خبر معاذ وفي شرح الجامع الصغير للسخاوى عقب عزوه للدلي
وفيه يعقوب بن الوليد المدني كذبا واحدا والناس وقال السخاوى حوف اسمه على بعض رواة فسماه ابراهيم
والمحدث طرق كلها واهية **انتهى** وعرا المناوى كلام السخاوى المقدم للعراقي في حديث تحفة المؤمن
الموت والله اعلم **ثم رايت** شيخنا شيخنا ابراهيم الكودي قد قال في المسلك الوسط الداني
الى الدر المنقط للصغاني قلت قال الشيخ الجامع بين الفقه والحديث والنصوف الشهاب احمد بن ابي بكر
الرداد الصديقي الزبيدي في كتابه عدة المرشدين وعدة المسترشدين ما لفظه وقال صلى الله عليه وآله
وسلم الفقير فخرى وبه افتخر فاوردته بصيغة الجزم من غير عزو ولا سند ولعله مما خرج في بعض كتب الحفاظ
ولم يصل اليها كما قال السيوطي رحمه الله في الجامع الصغير بعد عزوه حديث اختلاف امتي رحمة الى جماعة
من العلماء من غير سند ما نصه ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل اليها **انتهى** والله اعلم والحديث

صغاني كونه في زماننا واذ من امارات
الوضع وقد يمكن ان يجاب عنه بان لا عبرة برونه اللفظ وحدها لاحتمال ان يكون الراوى رواه بالمعنى
كما تقدم في محله نعم ان صرح الراوى بان هذا اللفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم دلت ركة اللفظ حينئذ
على الوضع ولا هنا كذا وليست فيه شائبة من ركة المعنى اصلا بلا شبهة فان هذه الخثرة انما هي خثرة
الولاية والكرامة وهي مما ينبغي ان يباهى به كما لا يخفى وقال الصنعاني وابن تيمية والعراقي وابن حجر وتلميذه
السخاوى حديث الفقير فخرى زاد الاخران وبه افتخر باطل موضوع **قلت** هما متفاوتان ولكن
الاقلام على الحكم بوضعه بالجزم لا يخلو من كلام ومن شواهد معناه ما للامام محمد بن خفيف الشيرازي
الشافعي الصوفي في شرف الفقراء والدليل في مسند الفردوس عن معاذ رفعه تحفة المؤمن في الدنيا الفقير قال
السخاوى في المقاصد بعد ذكره وسنده لا باس به وهو عند الدليل ايضا عن ابن عمر بسند ضعيف جدا **انتهى**
وكذا في التذكرة عن ذيل السيوطي تحيين خبر معاذ وفي شرح الجامع الصغير للسخاوى عقب عزوه للدلي
وفيه يعقوب بن الوليد المدني كذبا واحدا والناس وقال السخاوى حوف اسمه على بعض رواة فسماه ابراهيم
والمحدث طرق كلها واهية **انتهى** وعرا المناوى كلام السخاوى المقدم للعراقي في حديث تحفة المؤمن
الموت والله اعلم **ثم رايت** شيخنا شيخنا ابراهيم الكودي قد قال في المسلك الوسط الداني
الى الدر المنقط للصغاني قلت قال الشيخ الجامع بين الفقه والحديث والنصوف الشهاب احمد بن ابي بكر
الرداد الصديقي الزبيدي في كتابه عدة المرشدين وعدة المسترشدين ما لفظه وقال صلى الله عليه وآله
وسلم الفقير فخرى وبه افتخر فاوردته بصيغة الجزم من غير عزو ولا سند ولعله مما خرج في بعض كتب الحفاظ
ولم يصل اليها كما قال السيوطي رحمه الله في الجامع الصغير بعد عزوه حديث اختلاف امتي رحمة الى جماعة
من العلماء من غير سند ما نصه ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل اليها **انتهى** والله اعلم والحديث

مشهور في كتب التصوف قال الشيخ عبد الوذاق الكاشاني في شرح منازل السائرين السلام من الدنيا
 طلبا وتركها هو الفلاح وهو ان لا يكون لها قدر عند الطلب او ترك وهذا الفقر الذي تكلوا في شرفه
 حتى روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الفقر فخرى انتهى نقل الكودي وقد شهد اهل الكشف والشهود
 لهذا الخبر بالورود وانتشر معناه فيما بينهم واشتهر منهم امامنا سلطان المشايخ نظام الملّة والدين
 محبوب الآله سمي حبيب الله محمد بن احمد بن علي البخاري الدهلوي العالم الفقيه المحدث قدس سره العز
 كما هو مبين في اخباره وغير واحد من ائمة مشايخ السلاسل بزيادة فيه هي انه صلى الله عليه وآله وسلم لما
 رجع قال لا بى بكر ان البستكها فاذا كنت تصنع قال الصدق والطاعة والعطاء فقال لعمر كذلك فقال
 العدل والانصاف فقال لعثمان فقال الاتفاق والسخاء فقال لعلي فقال السرور على عباد الله عز وجل
 فاعطاها اياه وقال امرني ربي عز وجل اعطيها من قال ذلك هذا وقد وردت خلعة الكرامة وحلة
 الكرامة وتاج الكرامة في احاديث كثيرة في احوال القيامة منها ما روى ابن السكن والاسمعيلى وابن مندويه
 حيدة رافعة اول من يكسى ابراهيم عليه السلام يقول الله اكوا خليلي ليعلم الناس اليوم فضلهم عليهم والليقة
 في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب قال اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم قبطيتين والنبي صلى الله عليه وآله
 وسلم حلة جبرة وهو عن يمين العرش ومن خلعة الكرامة ما رواه ابن ابي شيبه عن ربيع بن
 خراش قال لما لقيت فقيلا لي قد ملئت اخوك فحنت سريرا ندسني بثوبه فاننا عند راس اخي ان تغفر له واسترجع
 اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام سبحان الله قال سبحان الله اني قد رأت
 على الله بعدكم فتلقيت بروح وريحان وارب غير غضبان وكاني ثيابا خضرا من سندس واستبرق ووجدت
 الامرا يرمونهم ما تظنون ولا تتكلموا واني استاذنت ربي اخبركم وابشركم احمولوني الى رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فانه عهد الي ان لا يبرح حتى آتية فشرطني مكانه واخرجه ابراهيم في حلية الاولياء عنه
 قال كنا اربعة اخوة وكان الربيع اكثرنا صلوة وحيا ما في الهواجر فتوفي فبينا نحن حوزة وقد بعثنا

اخرج الشيخان في الترمذي عن الحسن
 قال عيسى بن مريم عليه السلام
 الزهد في الدنيا

من يشتري كفنا له اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام اعيش بعد الموت
قال نعم اني لقيت ربي عز وجل بعد كبر فلقيت ربا غير غضبان فاستقبلني بروح وريحان واستبرق مختلف
الالوان وان ابا القاسم محمداً صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ينتظر الصلوة علي فجاءوني ولا تؤخروني ثم
طفى ففني الحديث الى عائشة رضوان الله تعالى عليها فقالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول يتكلم رجل من امتي بعد الموت وفي رواية وانه كساني ثيابا خضرا من سندس واستبرق وان الامر ليس
بما في انفسكم فلا تغتروا قال ابو نعيم حديث مشهور ورواه الكلابي في التعرف عن حفص بن يزيد بن مسعود
ابن حراش ان الربيع بن حراش كان حلف ان لا يضحك حتى يعلم ان الجنة هوام في النار تكث لا يراه احد
يضحك حتى مات فيما يرون فاغضوه وسبحوه وبعثوا الى قبره ليصروا وبعثوا الى كفنه فاتي به فقال ربي بن حراش
رحم الله اخي كان اقومنا في الليل الطويل واصومنا في اليوم الحار قال فانهم لجلس حوله اذ طرح الثوب عن
وجهه فاستقبلهم وهو يضحك فقال له اخوه ربي يا اخي ابعدا الموت حيوة قال نعم اني لقيت ربي جل جلاله وانه
تلقاني بروح وريحان ورب غير غضبان وانه قد كساني سندسا وحريراً الا اني وجدت الامر ليس مما ترون
فلا تغتروا فان خليلي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ينتظرني ليصلي علي الوعاء ثم الوعاء ثم خرجت نفسه
في آخر ذلك كانها حصاة قد فبت في ماء فبلغ ذلك عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها فقالت اخو بني عباس رحمه الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يتكلم رجل من امتي بعد الموت من خير التابعين واخرجه
البيهقي في الدلائل وقال صحيح لا شك في صحته وفي التهذيب قال جماعة عن عبد الملك بن عمير ربي فذكره
مختصرا وفي اللسان موسى بن زيد الراعي ابو عمران الديلمي بنزيل بلخ لم اجد له ذكرا واظن ان بعض من في اسناد
خبره اختلقه فانه اسندت عنه خوقة التصوف فزعروا من اختلقه ان اديسا القرني البسه الحزقة لما قدم بلاد
الديلم ومات بها وان عمر البسه قيصة بعرفات بحضور علي وان عليا البسه داءه حينئذ ثم البسه قيصة
بصفين وهما البسا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكره الفهر الفارسي عن ابيه عن نصر بن خليفة البضاوي

عن
القاسم بن معاذ الوهمي والجلد
والاسراع وبنو امية

كفاية الله الحسنى الحسينى الجشتى النظامى قدمات ودفن بجيد راباد قاعدة محل كة الدكن ثم ظهر حيا
 بلكنو قاعدة ^{ملكته} أوده فبينا هو يقرأ القرآن يوما اذ مر عليه رجل من التجار كان قد شهد دفنه بالدكن فتوقف
 متجها من امر فلما فرغ الشيخ من قرأته قال له ما ترى قال شهدتك بالدكن اذمت ودفنت قال نعم ولكنى
 احببت ان اكون اياما فى الدنيا فظهرت هناك قال فانا اموت هنا بعد زمان ثم اظهر بالصين ان شاء الله
 تعالى ولا تكون حينئذ ائمة الخضر من يدي فمات ثم بعد نيمان وتلقاه الرجل بعد مدة بالصين ^{فكلمه}
 قال وهذه القصة مشهورة ببلادة ولقد سمعتها مرات من شيوخ الاسلام الامام الهامر سيدى
 وسندى ومرشدى ومسندى علم الكمال فى العلم والعمل والحال حجة الخلق الى الحق ورحمة الحق على الخلق
 مقتدانا ومولانا الحافظ سى النبي محمد وعلى الولي العلوى الحسنى القادري الحسينى الرضوى ابا واما الجشتى
 الفخرى السليماني مشربا فيض ارشاد القادري الكبروى والسهروردى والنقشبندى ايضا ارشادا فاقض الله
 تعالى فيوضاتهم وفتح فتوحاتهم علينا وعلى سائر الطالبين آمين يارب العالمين واما مخرج خبر الخرقه الفخر
 القادري محمد بن ابراهيم المحدث الصوفي الراوى عن السلفي فقال الذهبى ثنا عنه الابرفهوى وابن القيم
 رأيت له تصانيف على طريقة صوفية الفلاسفة فساء في ذلك يعنى على طنة طريقة الامام ابن العربي وابن
 الفارض وكونها من عين السنة السنية مقر في محله بحمد الله تعالى قال وكان كثير الوقعة فى العلماء **قلت**
 ولكن اقل منك ^{اي مولانا} مغري بوصف القدود والحدود واليهود **قلت** هي اصطلاحات خفية لمعانى عليـة
 لا يكاد يعرفها مثلك من الاجتمعية وكفى القدود وحجة ظاهر اكعب بن زهير وقصيدة القى او طابانت سعاد
 فقلبه اليوم مبول وفيها هيفاء مقبلة ^{عج} مدبرة لا يشكى قصر منها ولا طول واذا لها بحضرة النبي صلى
 عليه وآله وسلم وانه اذا نشد ان الرسول لنور يتضاء به مهند من سيوف الله صلواته اشار عليه السلام
 بكم الى صحبه ان تعالوا اسمعوا اخبر الحافظ العاضى حسين الحاملى فى الامالى الاصبهانىة قال الحافظ ابراهيم
 فى اماليه وقد وقع لنا من وجبة اخرو قال ابو الفتح ابن الحاجب صاحب مقامات ومعاملات الا انه

محمد بن محمود الخواري الحنفى كنت بالمدينة النبوية على ساكنها افضل الصلوة واكمل التقية سنة اثنتين و
ستين وسبع مائة وكان من امرى ان اتعد بعد صلوة الغداة بالجماعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فاشتغل بالذكر وتلاوة القرآن الى ان تطلع الشمس حتى مضى عشرون يوما من شهر الله رجب فبينما انا
قاعد على عادتي في اليوم العشرين اذ غلبتني عيناى فرجعت الى منزلى الى قوله فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فاقبل الي وقال لي انت حاسر الراس واخرج من رأسه الشريف طاقية بيضاء فناولنيها وقال اليس هذا الطاقية
فقلت يا رسول الله انتم البسوها بيدهم المباركة فالبسنيها بيدي الكريمة فتسواها على رأسي فاستيقظت
بأكيأ خاشعا متضرعا كما في اطن ان الطاقية على رأسي وراه الامام السيد السند سمي حبيب الله محمد بن
عبد الله الملقب كما في زبوسير من عند الله بشاه عالم محبوب الله عن ابيه قطب العالم عن الشيخ شمس الدين
ابى عبد الله محمد بن قوام عنه وقال الفقيه المحدث المفسر المقرئ الصوفى ابو الحسن علي بن يوسف الشافعى
الططوفى في بحجة الاسرار اخبرنا الفقيه الجليل ابو غالب رزق الله بن ابى عبد الله محمد بن على بن احمد بن يوسف
الرقى الشافعى بالقاهرة سنة تسع وستين وست مائة قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ القدوة
ابى الفتح منصور بن الاقدم الرقى به سنة ثلاث وعشرين وست مائة قال اخبرنا ابى منصور سنة ست وثمانين
وخم مائة قال اخبرنا الشيخ القدوة ابو عبد الله محمد بن ماجد الرقى به سنة ستين وخم مائة ^ح واخبرنا
ايضا عاليا ابو الفتح نصر الله بن ابى المحاسن يوسف بن خليل بن على بن المفرج البغدادى كاذبى الجبل المحدث
بالقاهرة سنة سبع وستين وست مائة قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن اسمعيل بن حمزة بن ابى البركات
المبارك ابن حمزة بن عثمان بن الحسين البغدادى كاذبى المعروف بابن الطيال ببغداد سنة سبع وعشرين
وست مائة قال انبأنا الشيخان الشيخ المعمر ابو المظفر منصور بن المبارك بن الفضل بن ابى نعيم ^{عظ} الواسطى الواسطى
المعروف بمجراده ببغداد سنة سبع وثمانين وخم مائة والشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن ابى الحسن ابن
ابى الفضل الشامى الجبائى الاصل البغدادى الدار شرا الاصبهانى ببغداد سنة احدى وست مائة قالوا سمعنا

سمعت الططوفى كاذبى زبوسير
عنه

باب الكيال

الشيخ القدوة ابا سعيد القيلى رضى الله تعالى عنه بقيلولة يقول لما قال الشيخ عبد القادر قدسى هذه على رقة
 كل ولي لله تجلى الحق عز وجل على قلبه وجاءته خلعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على يد طائفة من
 الملائكة المقربين اليها بحضور جميع الاولياء من تقدم منهم ومن تاخر الاحياء باجسادهم والاموات بارواحهم
 وكانت الملائكة ورجال الغيب حافين بجلسه واقفين في الهواء عكوفاصفوا حتى استدلوا فوق بهم ولم
 يبق ولى في الارض حق حق عنقه وقال اخبرنا قاضى القضاة شيخ الشيوخ شمس الدين ابو عبد الله المقدسى
 قال سمعت الاشياخ الثلاثة الشيخ العارف ابا الحسن على بن سليمان البغدادى المعروف بالخزاز والشيخ
 الصالح ابا ذكرى يحيى بن يوسف بن يحيى الصرصرى والشيخ العالم كمال الدين ابا الحسن على بن محمد بن محمد بن وصاح
 الشهر باقى قالوا سمعنا الشيخ الجليل ابا محمد على بن ادريس اليعقوبى يقول سمعت شيخنا الشيخ القدوة على
 ابن الهيثم رضى الله عنه يقول سمعت شيخنا الشيخ القدوة تاج العارفين ابا الوفاء رضى الله عنه يقول سمعت
 شيخنا الشيخ القدوة ابا محمد الشنكى يقول كان شيخنا الشيخ ابوبكر ابن هوارد رضى الله تعالى عنه شاطرا
 يقطع الطريق بالبطائح ومعد فقاء وكان مقدما وكانوا يجلسون على تلك المعابر يقتسمون اموال الناس
 فسمع ليلة امرأة تقول لزوجها انزل ههنا لئلا يأخذنا ابن هوارد واصحابه فانقطع وبكى وقال الناس يخافونى وانا
 لا اخاف الله تعالى وتاب فى وقت ذلك وتاب اصحابه معه وانقطع مكانه متوجها الى ربه عز وجل على قدم الصدق
 والاخلاص فى ارادته فوقع عنده ان يسلم نفسه الى من يوصله الى ربه عز وجل ولم يكن بالعراق يومئذ شيخ
 مشهور من اهل الطريق فرأى فى منامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابابكر الصديق رضى الله عنه
 فقال له يا رسول الله البس خرقه فقال له يا ابن هوارد انا نبىك وهذا شيخك واسألك الى الصديق رضى الله
 تعالى عنه ثم قال يا ابابكر البس سميت ابن هواد كما امرت فالبس الصديق رضى الله تعالى عنه ثوبا و
 طاقية وامريده على رأسه ومسح على ناصيته وقال بارك الله فيك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
 وصحبه وسلم يا ابابكر بك تحية سنن اهل الطريق من امتى بالعراق بعد موتها ويقوم منادى باب الحقائق

ارجو كتابته على صاحب منزل ما
 ينوهم باقبل فتدبر برأيه

نسخة
 من كتابه وسكون جاء الشياخ
 من ابناء القضاة القدوة كذا في كتابه
 ليوافى من انساب الشيخ عبد القادر
 فى العاصم من بيت بالاسر بل بالاسر
 برأيه

من احباب الله تعالى بعد دروسها وفيك تكون المشيخة بالعراق الى يوم القيامة وقد هبت ذمات الله تعالى
 بظهورك وامرسلت فحات الله بقيامك ثم استيقظ فوجد الثوب والطاقيّة بعيضا عليه وكانت على
 رأسه قواليل فلم يرها وكانه نودى في الافاق ان ابن هوار وصل الى الله عز وجل فاصرع اليه الخلق من كل
 قطر وبدأت علامات قرب من الله عز وجل وتوافدت اخباره عن الله عز وجل الى الخومار ومن كراماته قوله وفيك تكون
 المشيخة اى تكون الشيخة فيك بالعراق فليس قديم فيك حصار بل اتفاقا اى يعلمها الناس له ولا تنسى هذا وقال في ترجمة الشيخ
 على ابن الهيثم وكانت عنده الخرقتان اللتان البسمما ابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه ابابكر ابن هوار
 رضى الله تعالى عنه في النوم واستيقظ فوجد هما عليه وهما ثوب وطاقيّة واعطاها ابن هوار لمريده الشيخ
 ابي محمد الشنكي رضى الله تعالى عنه واعطاها الشيخ ابو محمد الشنكي لمريده تاج العارفين ابي الوفاء رضى الله تعالى
 عنه واعطاها الشيخ تاج العارفين لمريده الشيخ على ابن الهيثم رضى الله تعالى عنه واعطاها ابن الهيثم لمريده الشيخ
 على بن ادريس رضى الله تعالى عنه ثم فقدتا من بعده وقال في ترجمة الشيخ على بن وهب التجدي رضى الله تعالى
 عنه وهو واحد الرجلين الذين لبسا من ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فيما اخبرنا به الشيخ الصالح الفقيه ابو
 محمد عبد الحميد ابن الشيخ العارف ابي حفص عمر بن الشيخ الجليل ابي الفرج عبد الحميد بن الشيخ القدوة ابي بكر
 ابن عبد الحميد بن ابي بكر الشيباني النجاشي قال اخبرني ابي قال سمعت جدى الشيخ ابا بكر يقول صليت ببيتك
 الشيخ على بن وهب رضى الله تعالى عنه اربعين سنة وسألت عن بداية فقال كنت اشتغل بالعلم واتعبد في مسجد
 بظاهر البدرية فبينما انا ليلة فاشم رأيت ابابكر الصديق رضى الله تعالى عنه في النوم فقال لى يا على قد مات
 ان اليك هذه الطاقيّة واخرج من كمرة طاقية ووضعها على رأسى فاستيقظت والطاقيّة بعيضا على رأسى
 الى آخر الحكاية في رواية الخضر عليه السلام بعد ايام وحثاياه على نفع الا نام ثم رويته الصديق في المنام
 وقوله له كقول الخضر ثم رويته ولا النبى عليه وآله السلام وقوله له كقول الصديق ثم رويته الحق تعالى وامره له
 بالارشاد قلت وفي هذا شهادة لما رواه خلف بن عامر البغدادى الضرير عن محمد بن اسحق بن عمار

بسند صحيح من فروع من رأى ابا بكر الصديق في المنام فقد رآه فان الشيطان لا يتمثل به خلا لما في الميزان
واللسان في خلف جهالة قال ابن الجوزي روى حديثا منكرا في هذا وقال الشطنوفى اخبرنا ابو محمد الحسن
ابن ابي القاسم احمد بن محمد بن ابي القاسم دلف بن احمد بن محمد البغدادي الحريري المعروف جد بابن قوقا قال
سمعت ابي محمد عن ابيه قال خدمت الشيخ الجليل العارف ابا عبد الله محمد بن احمد البلخي رضي الله تعالى
عنه ببغداد سنة وسألت عن بدايته فكتمني اياها فخدمته سنة ثانية وسألت عن بدايته فكتمني
اياها فخدمته سنة ثالثة وسألت عن بدايته فقال ولا بد قلت ان رأيت قال ولا تخبر احدا بما اخبرك
به وانا حي قلت نعم فلما وثق مني بالكتمان قال هاجرت من بلخ الى بغداد وانا شاب لا يرى الشيخ سيدي
عبد القادر رضي الله عنه فوافيته يصلي العصر بمدرسته وما كنت رأيت له ولا رأيته ذبل ذلك فلما سلم
واصرع الناس اليه للسلام عليه تقدمت اليه وصاحته فامسك بيدي ونظر الي متبهما وقال مرحبا
بك يا بلخي يا محمد قد اذاني الله مكانك وعلم نيتك قال فكأن كلامه كان دواء الجرح وشفاء العليل
فدرفت عيناى خشية وامرعدت فرائصى هيبة وانقطعت احشائى شوقا ومحبة واوحشت نفسي من الخلق
ووجدت في قلبي امرا لا احسن ان اعبر عنه ثم ما زال ذلك نيمو ويقوى وانا اغاليه ووقت الى ومردى في
ليلة مظلمة فبرز لي من قلبي شخصان بيدهما كأس وببدا لاخر خلعة فقال لي صاحب الخلعة انا علي
ابن ابي طالب وهذا احد الملائكة المقربين وهذا كأس من شراب المحبة وهذه خلعة من خلعة الرضا واليسر
تلك الخلعة وانا لى صاحب الكأس فاضاء بنوره المشرق والمغرب فلما شربته كشف لي عن اسرار الغيوب
ومقامات اولياء الله تعالى وغير ذلك من العجائب الى اخر القصة الشريفة واما معاملات الصوفية من هذا
الباب فيما بينهم فكثيرة جدا منها ما ذكره الامام السيد السبكي في الغوث في كتاب الدرجات له عن جماعة
من اكابر الاولياء اهل البونرخ كابي يزيد البطامي والهي الجيلي والشهاب السهروردي وغيرهم انه اجتمع
بهم والبسوه الخرقه كذا في السط المجيد ومنها ما ذكره السيد الغوث المذكور في امره عن شيخ مشائخنا

اصل هذا من باب الخلق في الكمال
المسائل عند الكل كما قد تشبه في العلم
والله تعالى در الحافظ شمس الدين
حيث قال
الشيخ قدس سره في كتابه
في راز كرامه ابرار وروى في كتابه
في حجاب روضه شمس الدين
في راز كرامه ابرار وروى في كتابه
في حجاب روضه شمس الدين

الامام اهما واحدا لا ربعة الحافظين في الوقت لسير بجر الوجود فريد الحق والملة والدين مسعود رضي الله تعالى
عنه انه تشرف برؤية فالبس الامام خوقة وفيه قصة شريفة جدا ومنها ما في زبوسير الامام السيد السند جلال
البخاري الخاطب كما في سيره من حضرة الرحمن المنان بخدوم حجابان انه البسه في المنام الشيخ الامام ابو الفتح
ركن الدين القلنسوة متقين فوجدها بعينها على رأسه بعد ما استيقظ في المرتين حتى بقيت كلتاها الى مدة
ومنها ما في سير سبط ابنه الامام الملقب كما في سيره من عند الله بشاه عالم محبوب الله انه رضى الله تعالى عنه
طلع من قبره فالبس الخزقة الفاخر المجاهد في سبيل الله تعالى احدا لا ربعة الاوتاد الشيخ حماد وفيه قصة شريفة
تنبيهات الاول قال ابن حجر الهيتمي قد ثبت ارسال العذبة بين الكفنيين والى الجانب الايمن والاول
افضل لان حديثه اصح ولا يسن ارسالها الى الايسر لانه لم يرد ولذا اعترض على الصوفية في ايتارهم لفظ الى
انه جانب القلب فتذكرة تفريغه مما سوى ربه ولم ينظر والى الوارد اللهم الا ان يلقس لهم العذر بان ذلك
الوارد لم يبلغهم وقال المناوي واما ارسال الصوفية لها من جانب الايسر لكونه محل القلب فتذكرة تفريغه
مما سوى ربه فاستحسان لا اصل له وفي نظم الدرر والمرجان ولم يحفظ ارساله على الجانب الايسر وقال عبد الحق
الدهلوي وارسال العذبة على الجانب الايسر بدعة كذا قالوا وفي موضع كذا قيل وفي شرح البخاري للعيني
قيل لما لك يرخي بين الكفنيين قال لاراحدا من ادركته يرخي بين كفية الاعامر بن عبد الله بن الزبير وليس ذلك
بحرام ولكن يرسلها بين يديه وهو اجهل وفيه قال شيخنا من ابن الدين رحمه الله اذا وقع امر خاء العذبة من
بين اليدين كما يفعله طائفة الصوفية وجماعة من اهل العلم فهل المشروع فيه امر خاءها من الجانب
الايسر كما هو المعتاد او ارسالها من الجانب الايمن لشرفه ولم ار ما يدل على تعيين الجانب الايمن الا في
حديث ابى امامة ولكنه ضعيف قال شيخنا وعلى تقدير ثبوته فلعلة كان يرخيها من الجانب الايمن
ثم يردّها من الجانب الايسر كما يفعله بعضهم الا انه شعاع الامامية **انتم قلتم** قد ورد في
حديث ابن بسر على ما رواه الطبراني ولو على تردد كما مضى انه صلى الله عليه وآله وسلم ارسالها على رضى الله

احد مما الدنيا اياه ليلبسها الصنف
قطب العبد الفقير البذل فلما اصبح كان
اليوم الثالث من وفاة الفقير واراد ان
لا يلبس الا بالاس ناداه منيخ يا سيد
البس الخزقة التي لبسها الشيخ قطب العالم
ركن الحق الذي يرسلها اليها يا سيد
الصنف الذي اراد ان يقصص الزويا
على احد البسة اليها كذا في جامع
العلوم وغيره من

ارسال العذبة

عنه على كتفه اليسرى فلعلهم اختاروا هذه الرواية لما بداهم من النكته والحكمة او امروا بها من الحضرة النبوية
عليه الصلوة والتحية وقد ذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاخيار في ترجمة الشيخ محمد الحنفى الشافعى
وكان الشريف النعماني يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا فراه مرة وسيدى محمد الحنفى بين يديه وهو مقبل
على ابى بكر ويقول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لها انى احب هذا الرجل الا ان عمامته صماء وفي رواية
زعراء واشاد الى سيدى محمد فقال له ابوبكر انا اذن لى يا رسول الله ان اعمله فقال نعم فاخذ ابوبكر عمامته نفسه
وجعلها على رأس سيدى محمد ثم ادخى لها عذبة عن يمينه سيدى محمد فلما اخبر الشريف سيدى محمد بذلك
ادخى العذبة لعمامة من ذلك اليوم وامر اصحابه بذلك وترك الطيلسان الذى كان يركب به وصار يركب
بالعذبة الى ان مات مسارعة لمرضاه رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وطلب سيدى محمد من
الشريف اماردة يرسلها له النبي صلى الله عليه وآله وسلم تصدق تلك الرؤيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اقول له بامارة ما تصلى على قبل غروب الشمس في الخلوة كل يوم وهى اللهم صل على محمد النبي
الامى وعلى آله وصحبه عدد ما علمت ووزنه ما علمت وملأ ما علمت فقال سيدى محمد صحيح ذلك وصدق
رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم واخذ عمامته ونزعها واخرج لها عذبة ونزع كل من في المجلس
عمامة واخرج لها عذبة انتهم وكفى لهم بها قدوة وجمعة مع ان هذه النكته غير معروفة عند اكثرهم ولا مذكورة
في زبرهم فيعمل اطلاق الصوفية على بعضهم والله اعلم **الثانى** قال القشاشى في تذييب العمامة وامراء
العذبة اشارة الى استئصال الامداد الا لى للابن من بين يديه ومن خلفه في مقابلات افعاله كالاقبال
والادبار والكر والفر والامر والنهي والائتمار والانتهاى فى الظاهر والباطن والغيب والشهادة فان المرید
السالك من المجاهدين معنى كما ان الملكة يوم يدركها امراء السرية من المجاهدين حسا فيفتقر
السالك الى الامداد الا لى كافتقارهم واشد انتهم وقال ابن القيم فى الهدى النبوى وكان شيخ الاسلام
ابن تيمية يذكر فى سبب الذنوب شيئا بدعا وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما اتخذها صبيحة المنام

الحكمة فى العذبة

الذي وآه بالمدينة لما رأى سرب العرة فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى قال قلت لا أدري فوضع يده
 بين كفي فعملت ما بين السماء والأرض وهو في الترمذي وسأل عنه البخاري فقال صحيح قال فمن تلك الغدوة
 ادخى الذوائب بين كفيه وقال هذا من العلم الذي تنكوه السنة الجهال وقلوبهم قال ولم أر هذه الفائدة في
 شأن الذوائب لغيره انتهى وعبارة غير الهدى ذكر ابن تيمية أنه صلى الله عليه وآله وسلم لما رأى ربه واضعاً يده
 كفيه أكرم ذلك الموضع بالعذبة وقال العراقي بعد أن ذكره لم نجد لذلك أصلاً وقال المجد وهو من أهل النقد
 في الصراط المستقيم جاء في بعض الأحاديث فذكره بمعنى لفظ الهدى ومن حفظه حجة على من لم يحفظ وقد شنع
 ابن حجر الهيتمي على ابن تيمية وابن القيم هاتين عبارتيهما وقد كلفنا القاسري في كتبه من ثبوت بيانته وتكفي لتحقيق
 المسئلة كتب الكردى بل المرجو من سعة رحم الله تعالى وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تكون
 هذه الفائدة هي الوسيلة لغفرة ابن تيمية والغفوة عنه في الآخرة ذنوباً وخطايا وقعت منه والله واسع
 المغفرة **الثالث** قال ابن الجزري قال بعض العلماء أي القاضي أبو بكر ابن العربي السنة ان يلبس
 القلنسوة والعمامة فمالبس القلنسوة وحدها فهو زى المشركين لما في حديث أبي داود والترمذي أي
 وأبي يعلى عن ركانة مرفوعة فرق ما بيننا وبين المشركين العمام على القلائس انتهى وتبعه غير واحد منهم القائلون
 في المراقبة قال ولوربوا أنه صلى الله عليه وآله وسلم لبس القلنسوة بغير العمامة فيتعين أن يكون هذا زى المشركين
 وقال بعد كلام فلبسها واحدها مخالف للسنة كيف وهي زي الكفرة وكذا المبتدعة في بعض البلدان
 ولأن صاد شعار البعض مشايخ الأئمة أعلم بمقاصدهم ونياتهم **قلت** خبر ركانة زواه أبو الحسن
 العقلائي عن أبي جعفر ابن محمد ركانة عن أبيه وثلاثتهم بما هيل كذا في التقريب وفي الكاشف في ترجمة
 ابن ركانة لم يجمع خبره وقال ابن حبان في الثقات روى عنه ولذا لا أنى لست بالمعتمد على أسناده وقد
 غربه الترمذي وقال ليس بأسناده بالقائم ولا يعرف أبو الحسن العقلائي وابن ركانة وقال البخاري
 أسناده مجهول لا يعرف سماع بعضهم من بعض وقال السخاوي هو واه وسكت عليه أبو داود ورواه البغوي

تحقيق لبس القلنسوة
من السنة

قال ابو الفرج

ابن الجوزي في التوفيق والواب
الكتاب السابع في ذكر القسوس
ابن حبيب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
للنبي محمد بن عبد الله

۴۳

عماد

سید احمد بن محمد بن علی

عبدالرشید

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

مجلس

مجلس ابن ابي
مجلس ابن ابي
مجلس ابن ابي

صالح بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وقدرته على كل شيء

عن ابی حنیفہ

عن أبي بصير
عن عطاء

۱۰۰

سید عالم و سید عالم

محمد بن خالد

عن ابنه محمد وفيه اهل الكتاب بدل المشركين قال ابن مسدة ذكره البغوي في الصحابة وهو تابعي وقال ابن فتحون حديث
المصارغة مشهور عن وكانه وكذا حديث العائش كان محمدا ارسله او سقط من السند عن ابيه قال في الاختار
الاحتمال الثاني اقرب انتهى فان ثبت فلما ان يكون معناه كما هو الاظهر العائش على القلائس لنا والعائش
بلا قلائس لم كما ذكر المظهر والطبي وابن الملك وغيرهم من الشراح لان نعم المشركين معلوم قطعاً ولبيهم
القلنسوة وحدها غير واقع واما هو منسوخ فصالح المخرج وهو الاقرب والعجب ان القاري كيف قال هذا
مع ذكره قبل الورقتين عن الجامع الصغير خبر الوياضي وابن عساكر بسند سكت عليه المناوي وقال القادر
ضعيف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رفعه كان يلبس القلائس تحت العائم وبغير العائم ويلبس
العائم بغير قلائس وكان يلبس القلائس اليمانية وهن البيض المضرية ويلبس ذات الاذان في الحرب
وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها ستره بين يديه وهو يصلي ولا يبي يعلى والطبراني وابي الشيخ والبيهقي في
الثعب وابن الجوزي في الوفاء بسند فيه عبد الله بن خراش وثقة ابن حبان وقال ربما اخطأ وضعفه الجمهور
قال العراقي وتبعه الهيثمي وبقية رجاله ثقات عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رفعه كان يلبس قلنسوة بيضاء
وعزى لابن عساكر فليراجع سنده ذكره العراقي والهيثمي والسيوطي وتبعهم غيرهم بهذا القدر وزاد ابن حجر الملك
وتبعه القاري في شرح الثمائل والقشاشي في السمط المجيد مضرية وقلنسوة ذات اذان يلبسها في السفر
وربما وضعها بين يديه اذا صلى وهو خطاء واما هو حديث اخو لابي الشيخ عن ابن عباس كان لرسول الله صلى
عليه وآله وسلم ثلاث قلائس قلنسوة بيضاء مضرية وقلنسوة بردحبة وقلنسوة ذات اذان يلبسها في السفر وربما
وضعها بين يديه اذا صلى وقال العراقي في تخريج الاحياء اسنادها ضعيف ولا يبي الشيخ وابن الجوزي عن عبد الله
ابن جبر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله قلنسوة مضرية وقلنسوة لها اذان وقلنسوة لاطنة
ولا يبي عساكر بسند سكت عليه المناوي وقيل هو ضعيف عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا كان يلبس
قلنسوة بيضاء لاطنة وقال المناوي قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي واجود اسناد في القلائس ما رواه

عطاء
 بسمية قال رأيت علي
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلنوه
 بيضا وشامية قال ابن حبان قال شامية بن خالد
 قال حدثنا ابن مضي قال شامية بن خالد
 عن مفضل بن خالد عن عن هشام بن عروة
 عن مفضل بن خالد عن عائشة عن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم كان يلبس من العلاف
 في الصفوف الأولين قال ابن حبان قال شامية
 يعني الشامية وقال ابن حبان قال شامية
 بن عمران قال شامية بن عبد بن عيسى القاسبي
 قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا
 بشر بن عبيد الله بن داود قال ثنا
 سالم عن العرو عن علي بن عبد الله
 عباس قال كان لرسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ثلث ثياب من قطن وقطن
 بيضا ومضرب وقطن وبر حبرة
 وقطن وذات اذان يلبسها في السفر
 قال ابن حبان وثنا ابراهيم بن محمد
 الحسن قال شامية بن عبد الله بن
 عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن
 قال شامية عن الاوزاعي عن
 عوف بن عثمان قال اقصيت عبد الله
 بن جابر قال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وله
 ثياب طويلة وقطن وطال اذان
 وقطن ولا طوله اثنان وثلاثون ذراعا

ابو الشيخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان يلبس من القلائس في السفر ذوات الأذان وفي الحضرة المضمرة
 يعني الشامية وللدارقطني والدمياطي عنهما رضي الله تعالى عنهما ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه
 وسلم كانت له كزبيضاء وقال المناوي في خبر ابن عباس الاول الظاهر انه كان يفعل ذلك في بيته واما اذا
 خرج للناس فيظهر انه كان لا يخرج الا بعمامة **قلت** قال الامام احمد في المسند ثنا ابو سعيد ثنا
 ابن طبيعة قال سمعت عطاء بن دينار عن ابي يزيد الحولاني انه سمع فضالة بن عبيد يقول سمعت عمر بن الخطاب
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الشهداء ثلثة رجل مؤمن جيدا لا يمان لقي العدو وفصدق
 حتى قتل فذلك الذي يرفع اليه الناس اعناقهم يوم القيامة ورفعه رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
 رأسه حتى وقعت قلنسوة او قلنسوة عمر **الحديث** ورواه عن يحيى بن اسحق عن ابن طبيعة به وفيه
 الشهداء اربعة وكذا رواه ابو يعلى عن احمد بن ابراهيم النكري عن ابي عبد الرحمن عن ابن طبيعة به وكذا رواه
 الترمذي عن قتيبة عن ابن لهيعة به نحوه وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عطاء بن
 دينار وسمعت محمدا ابي البخاري يقول قد روى سعيد بن ابي ايوب هذا الحديث عن عطاء بن دينار قال عن
 اشياخ من خولان ولم يذكر فيه عن ابي يزيد وقال عطاء بن دينار ليس به باس **قلت** وهو عن غير
 سعيد بن جبيرة باتفاق الائمة فالمحدث صحيح وقال الزيلعي في شرح الكتر ولا باس يلبس القلائس لما روي
 ان النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم كان له قلائس يلبسها وقد صح ذلك ذكره في الذخيرة وتبعه من بعده
 حتى صاحب تنوير الابصار والدر المختار وشرحه وفي روضه الاحباب بلا ذكره خبره كان يلبس طائفة شامية
 بيضاء طويلة ولا يني خفيفة في مسند جمع المحصفي عن ابي هريرة كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه
 وسلم قلنسوة بيضاء شامية ورواه ابو الشيخ من جملة عنه رأيت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلنسوة
 بيضاء شامية ولا بن عساكر بسند ضعيف عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس كمة
 بيضاء ولا يني الشيخ عن زيد بن اسلم قال كان موسى عليه السلام اذا غضب اشتعلت قلنسوته ناراً ولعبد

منصور والترمذي وأبي يعلى وأبي العباس السراج وابن عرفة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
 وابن طاهر والسهروردي والذهبي والعراقي في نكت ابن الصلاح عن ابن مسعود دفعه كان على موسى يوم كمل ربه
 كساء صوف وجبة صوف وكعة صوف وسراويل صوف الحديث وفيه حميد بن علي الأعرج قال الترمذي
 سألت البخاري عنه فقال منكر الحديث وقال أحمد ضعيف أبو زرعة وإياه والنسائي ليس بالقوي والدارقطني
 متروك عن ابن معين ليس حديثه بشيء وابن حبان يروي عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود فنسخه كأنها موضوعة
 لا يجمع بحججه إذا انفرد **قلت** كل ذلك لا يضر هناك لشواهد صحيحة تأتي في آخر الكتاب بعون الله تعالى
 ورواه الحاكم في مستدركه قال هذا أصل كبير في التصوف أي تصوف أهل الحقيقة والمعرفة الذي ليست فيه
 شائبة من الشهرة وقد صححه الحاكم فلما منه أن حميداً هو ابن قيس وإنما هو ابن علي وقيل عطاء وقيل غير ذلك
 ولكن له شواهد وفي السند كسند صحيح على شرط الثخين وقد رواه أبو داود وأيضاً عن وابصة بن معبد في
 قصة صلوة فاذا عليه قلنسوة لاطئة ذات اذنين ولعبد بن منصور والطحاوي بسند صحيح عن أنس أن عمر
 رضي الله تعالى عنه رأى رجلاً عليه قلنسوة بطنانها من جلود الثعالب فالقاه عن رأسه وقال ما يدريك
 لعله ليس بزكي ولعبد الرزاق في جامعه عن سعيد بن عبد الله بن ضار وقد وثقه جمع من آخرهم ابن حبان قال
 رأيت أنس بن مالك وعليه قلنسوة بيضاء مزودة فسمع على القلنسوة ثعلصاً مختصراً لابن أبي شيبه عن أبي
 شعثان أبا موسى خرج من الخلاء فسمع على قلنسوته وللحاكم عن أبي حوب مولى بني هبار القرشي الدمشقي قال رأيت
 أبا الدرداء ورأيت عليه قلنسوة مضرية صغيرة الحديث وللترمذي منكر عن أبي كبشة قال كانت
 كما أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطحاوي رواية لغيرة أكة وهما جمعاً كثرة وقلة للكثرة وهي كما ذكر
 الترمذي القلنسوة الصغيرة وفي القاموس القلنسوة المدورة وليس كما وهم بعضهم من أن الكمام هنا جمع
 الكم ذكره ابن الأثير والسيوطي والهيتمي والقاري وغيرهم قيل المعنى أنها كانت منبطحة غير منتصبة قال الطبري
 فيه أن انتصاب القلنسوة كما يفعله الفسقة بمغزل من السنة قال القاري والآن صار شعار المشايخ اليمنية

اعان اسم ابن خلف في كتابه

في موضع ما اختاره بعض مشايخ اليمن من طول القلنسوة مخالف للسنة وفي نظم الدرر والمرجان واما
 القلائص الطوال فاما حدث في ايام الخليفة النصور **قلت** قال النادى في حديث ابن عتيق
 الاول رضى الله عنهما قال بعض الشافعية فيه وما قبله اى خبر عائشة رضى الله تعالى عنها البلى القلنسوة
 اللاطئة بالراس والمرتفعة والضربة وغيرها تحت العمامة وبلا عمامة كل ذلك ورواه في روى
 الطبراني عن عزة بنت عياض سمعت ابا قرصافة رضى الله تعالى عنه قال كسا في رسول الله صلى الله
 عليه وآله وصحبه وسلم برنسا وقال البه وعزاة ابن حجر في فتح الباري للطبري بسند فيه من لا يعرف
 وابو قرصافة من صوفية الصحابة صاحب كشف وتصرف قال الطبراني في الصغير وبلغني ان ابنا لابي قرصا
 اسرته الروم فكان ابو قرصافة يناديه من سور عقلاان في وقت كل صلاة يا فلان الصلوة الصلوة
 فيسمع فيصيبه وبينهما عرض البحر ثم رأيت روى في الكبير برجال ثقات عن عزة بنت عياض بن ابي قرصا
 قالت اسرت الروم ابنا لابي قرصافة فكان ابو قرصافة اذا حضر وقت كل صلاة صعد دمشق وعقلاان
 ونادى يا فلان الصلوة فيسمع وهو في بلاد الروم وفي القاموس البرنس بالضم قلنسوة طويلة او كل
 ثوب منه ^{ثوب} دتراعة كان اوجبة او مطرا وفي النهاية ومختصر البرنس كل ثوب راسه منه ملترق به من
 دتراعة اوجبة او غير ذلك وقال الجوهرى هو قلنسوة طويلة كان النساء يلبسونها في صدر الاسلام **قلت**
 وكذا بعد ولكن لا باكثر اهل جزا الى زمين المنصور وهو زيمان الامام مالك فالرعرعية يلبسها كما
 في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقد سئل الامام مالك عنه فقال لا لباس به قيل انه من كبوس النصارى قال
 كان يلبس ههنا وقال عبد الله بن ابي بكر ما كان احد من القراء الا وله برنس والتحقيق انه قلنسوة
 رومية طويلة وكل ثوب يكون راسه منه كتلك القلنسوة فكراهه بعضهم له بعموم خبر الطبراني في الاوسط
 بسند لا بأس به عن علي رضى الله تعالى عنه رفعه اياكم ولبوس الرهبان الكهان ليس بذلك ولا يعارض ذلك
 كله ما في كتاب ابى يوسف للوشيد المعروف بكتاب الخراج في لباس اهل الذمة ولستكن قلائصهم طوا لا

4

ابو محمد بن میان قال

قال شاكعي
يا بن قيس فلا

عرب بن سحر
برازن جبکہ

العبدی
نور علی اویسی
فارم

قال اذا وضعت

محمد بن يوسف
نقيب واحد والكل

لا اله الا الله محمد رسول الله

الطبراني والمزي و...

الحق من طرق من

بر مندی صفت

ان ذکرہ ابو داؤد و
انہ اصنی

و انشاء الله

رجل الذي في التهم

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ

الحال ابي مات طاق

بَابُ ابْنِ حَسَنٍ
الحسن بن علي بن أبي طالب

بجای کماله قال فاصدا
و ادءه من خلف

الحادي رأيت سفرة

وَعَلَيْهِ قَابَ لَوْ أَنِ

بيت داود الطائي كليب
ايها يثرب

لا يزال في مذهب النجاشي

الحفاظ الذمى

واخذ المکتوب ليس بشي **قلت** قد مضى التحقيق في الثلثة الاولى واما اخذ المکتوب فاما الحقيقة
فيه اخذ المريد بن اسانيد علم الطريقة وما ينبغي لم من الارشاد الى السداد من مشيخة الحقيقة شرفا الى المصطفى
عليه وآله السلام الاضفى في اسانيد علم الباطن الباهر كاسانيدا لاحاديث عند الحديثين اهل الظاهر
وبين ذلك بما يحق وينبغي مبسوط في كتابنا هذا وغيره من كتبنا في مواضع شتى والحمد لله تعالى **وصل**
قال القادي في مختصره بعد نقل قول منكرى الخرقه **قلت** وكذا نسبة التلقين المتعارفين الصوفية
لا اصل لها وقال صاحب القرة في القول الجميل بعد ذكر الخبر المسلسل بتلقين كل شيخ لصاحبه عن السادة
المجتهبة وهذا الحديث انما وجدناه عند هؤلاء المشايخ وعلى قوانين اهل الحديث فيه بحث طويل وقال
ابنه في حاشيته لانه غريب غاية الغرابة منقطع اشدا لا تقطاع لم يثبت اتصال الحسن البصري بعلي كرم الله
وجهه **قلت** لو ينفرد وابيل رواه الكبروية والسهروردية وغيرهم ايضا وقد مضى تحقيق اتصال الحسن
بالمولى ابى الحسن المرتضى بما تفي العليل ويروى القليل والله يقول الحق ويهدي السبيل ثم زاد بعض اتباعه وفي
الفاطر كما **قلت** لا عبرة بركة اللفظ وحدها الجواز كون الراوى رواه بالمعنى ولم يصرحوا انها بان هذا
لفظ الحديث ولا فيه راحة من دكة المعنى اصلا وقال القشاشى حديث شدا بن اوس السابق سند
لتلقين الشيخ جماعة من المريد بن مجتمعين كلمة لا اله الا الله **قلت** وقد سبق اليه التيق قطب
الدين الدمشقى احد ائمة الطريقة الكبروية في الرسالة الملكية قال فاما تلقينه المنفرد كلمة لا اله الا الله فلم
اقف في شي من كتب الحديث من السنن والمسانيد والجوامع على شي خاص ورد في ذلك عن النبي صلى الله عليه
 وآله وصحبه وسلم ولكن رايت في رسالة مرجان القلوب فذكر عنها خبر التلقين المذكور في المتن وكذا نقل
عن سبط الحافظ ابى الفتوح الطاوسى السيد السند هبة الله بن عطاء الله الحنفى الحسينى الفاسى التميمى بن شاه
مير صاحب التصانيف منها شرح الموطا وحواشيه في مسلسلة بروايته عن جد الحافظ ابى الفتوح المذكور عن
الامام تاج الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين مسعود بن محمد المرشدى الكازرونى بروايته عن ابى الفتوح ايضا بسند

التلقين
جملة

انما وجدناه عند هؤلاء المشايخ وعلى قوانين اهل الحديث فيه بحث طويل وقال
ابنه في حاشيته لانه غريب غاية الغرابة منقطع اشدا لا تقطاع لم يثبت اتصال الحسن البصري بعلي كرم الله
وجهه **قلت** لو ينفرد وابيل رواه الكبروية والسهروردية وغيرهم ايضا وقد مضى تحقيق اتصال الحسن
بالمولى ابى الحسن المرتضى بما تفي العليل ويروى القليل والله يقول الحق ويهدي السبيل ثم زاد بعض اتباعه وفي
الفاطر كما **قلت** لا عبرة بركة اللفظ وحدها الجواز كون الراوى رواه بالمعنى ولم يصرحوا انها بان هذا
لفظ الحديث ولا فيه راحة من دكة المعنى اصلا وقال القشاشى حديث شدا بن اوس السابق سند
لتلقين الشيخ جماعة من المريد بن مجتمعين كلمة لا اله الا الله **قلت** وقد سبق اليه التيق قطب
الدين الدمشقى احد ائمة الطريقة الكبروية في الرسالة الملكية قال فاما تلقينه المنفرد كلمة لا اله الا الله فلم
اقف في شي من كتب الحديث من السنن والمسانيد والجوامع على شي خاص ورد في ذلك عن النبي صلى الله عليه
 وآله وصحبه وسلم ولكن رايت في رسالة مرجان القلوب فذكر عنها خبر التلقين المذكور في المتن وكذا نقل
عن سبط الحافظ ابى الفتوح الطاوسى السيد السند هبة الله بن عطاء الله الحنفى الحسينى الفاسى التميمى بن شاه
مير صاحب التصانيف منها شرح الموطا وحواشيه في مسلسلة بروايته عن جد الحافظ ابى الفتوح المذكور عن
الامام تاج الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين مسعود بن محمد المرشدى الكازرونى بروايته عن ابى الفتوح ايضا بسند

المتصلين عن الجنيدي بسند المشهور ثم قال قال السيد هبة الله أقول هذا حديث ثابت بسلسلة الأولياء
 المتقين والمشائخ المتقين لكن تكلم فيه المحدثون من حيث أنه لم يذكر في السنن والمسانيد ومن حيث أنه لم يعرف
 الحسن البصري سماع من أمير المؤمنين مع أنه عاصره بلا شك فإنه ولد في خلافة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وسمع
 أنه سمع خطبة عثمان رضي الله عنه ثم ذكر كلام الحافظ ابن الجوزي في أسن المطالب في مناقب علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه قال القشاشي وإطال الذكر الحسن في ذلك بما أغنى عنه ما سبق من الإتحاف إذ قد مر فيه بأسناد
 وجاله ثقات أن الحسن البصري قال سمعت علياً ومن المقر في محله أن الثقة الذي يدل على ذلك ما عرفت في روايته عن
 شيخه بصيغة صريحة في السماع كسمعت فروايتة مقبولة واسناده متصل ومرجال هذا الأسناد كما قال السيد
 هبة الله الأولياء المتقون والمشائخ المتقون وقصير مجهم بالتلقين كقصير مجهم بالسماع لتضمنه آياه فيكون أسناده
 متصلاً بمقتضى القاعدة المذكورة وقال صاحب الكروى في مسالك الأبرار وفي أنباء الأئمة حديث ابن اوس
 دليل تلقين الذكوى جماعة عند المباينة ودليل الاجتماع على الذكر جهر فهو شاهد لأصل التلقين وكيفية صحته
 وأما الكيفية المذكورة في حديث علي المتداولة عند الصوفية فليس في الأحاديث ما ينافيها وإن كان لا يوجد
 لها متابع فلا يضر تفرد الصوفية بروايتها فإن رجال السند أهل الله المتقون **قلت** وقد نقل الخطيب
 في الكفاية اتفاق جميع أهل العلم على أنه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك
 الرواة لنقله إن كانوا عرفوه وذها بهم عن العلم به معارضاً له ولا قاذحاً في عدالة روايته ولا مبطلاله
قال وقد صرحوا بالتلقين الذي هو في معنى التصريح بالسماع فعندهم أسناد متصل بالسماع صحيح ولا
 ينافيه شيء من الأصول مع ما فيه من المناسبة لعنى التوحيد ومقتضى الحال فإن تفيض العينين يورث
 نوعاً من الوحدة للقلب لا انتقاء صورا والكثرة المحسوسة الواقعة عليها الألبصار من المراتب الداخل صورها
 إلى القلب بعد الرؤية ثم إذا التقى السمع إلى الملقن الواقع صوته أمثالاً للأمر انتفى صورة الكثرة المسموعة
 الداخلة على القلب من طريق الأذن أيضاً ثم إذا حضر مع معنى الذكر انتفت صورة الكثرة الخيالية عن القلب

قد نقلناه في بحث الفرق وقال ابن الجوزي
 بعد ذلك والتلفيح من باب الدين المبرور
 رحمه الله طريق أخرى في تلقين الكروى
 من الشيخ أحمد القفال إلى ابن أبي الكاس بسند
 المعتبر إلى معتمد بن عباد في مناقب علي بن أبي طالب
 من الله تعالى عليه جميع الفضائل من أنواع العلوم
 وجميع الحاسن وكبر الثماني من القرآن والحديث
 والعقود والقضاء والتصوف والشجاعة
 والولاية والكور والهدى والودع وحسن الخلق
 والعقل والتقوى وأصالة الرأي فذلك
 أجمع القلوب السليمة على محبة والفضل
 المستقيمة على سلوك طريقه فكان حبه
 علامة السادة والأيمان وبفضله الثبات
 والنفاذ الخ لا كان تقدم من الأحاديث
 الصعبة وظهور الأدلة الصريحة وجب من بعده
 عدد الحجة ظاهرة الجواب وطبعه لا شك
 الحبيب أن الحب لن يحب مطيعاً ولا كاذباً
 عند كل جائل نصف موقوف أناس المؤمنين
 على رضى الله عنه كان خلاصه ومحبته في كل
 وفي عثمان رضي الله عنهم في غاية القسوة
 والمناجاة العليا إلى العلم من فضلهم وتفقن
 من أئمتهم بما سبق لهم من فضل السابقين كال
 السابقين والواقع وبما أسند من فضل السابقين
 صلى الله عليه وآله وسلم أيام رضى الله عنهم
 وأرضاهم انتفى عنهم كل ما كان فيهم من عيب
 وأما سلكه زبناً

ثم اذا عمل في نفيه بالذكر الدائم والمضور مع الذكر حتى انجحت بالتدريج صورة الكثرة الخيالية والحسية
انجلت في القلب انوار التوحيد على حسب استعداده ففي الحديث لكل شيء صقالة وان صقالة القلوب
ذكر الله وبالله التوفيق **قُلْتُ** ولفظ الحديث في بعض طرقه قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله **وَلَقَدْ عَلِمْتُ** على اقرب الطرق الى الله عز وجل واسهلها على
عباده وافضلها عند الله تعالى فقال يا علي عليك بمداومة ذكر الله عز وجل سراً وجهراً فقال علي كل الناس
ذاكرون وانما اريدان اخص شيء فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم افضل ما قلت انا والنبيون قبلي لا آله الا الله
ولوان السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لوجهت لا آله الا الله يا علي لا تقوم
الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله ثم قال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال غمض عينيك **الحديث**
وهو نحو ما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئاً
اذكرك به وادعوك به وفي لفظ سأل موسى ربه حين اعطاه التوراة ان يعلمه دعوة يدعو بها قال يا موسى قل لا
اله الا الله فقال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد
شيئاً تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في
كفة لما لبتهن وفي رواية بجام لا اله الا الله رواه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي في سننه
الكبرى وابو يعلى في مسنده وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه وابو نعيم في حلية الاولياء والبيهقي
في الاسماء والصفات وفي السنن في شرح السنة والضياء في المختارة وحديث بعضهم اتم وللبخاري في الادب
المفرد والبراد والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر ورفعه ان نوحاً لما حضرته الوفاة
دعا ابنه فقال **آمُرُكُمْ بِاللَّهِ** لا اله الا الله فان السموات والارضين وما فيها لو وضعت في كفة الميزان ووضعت
لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منها وقد ورد مرجحان الميزان بلا اله الا الله في حديث ابن عمر عند
احمد بسند حسن والترمذي وابن ماجه وابن حبان معهما معاً والبيهقي في الشعب وفي خبر ابن عباس عند الطبراني

ولا ينابى نسبة عن كعب قال قال
موسى يا رب علمني شيئاً
كان شكر الله تعالى اسقطت الي
قال يا موسى قل لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير قال كان موسى اذ
من الملائكة اموالكم بحسب ما استر
قال يا موسى لو ان السموات السبع
الارضين السبع وضعت في كفة
وضعت لا اله الا الله في كفة
لوجهت بهن ان الله عز وجل
وفي لفظ لا اله الا الله في كفة
والبحر وما فيها وضعت في كفة
لا اله الا الله
واقرا الله تعالى في سورة البقرة
الجزء في قوله تعالى لا اله الا الله
مسند من حديث ابن عمر ورفعه ان نوحاً
مبين عليه السلام ورواه ابو نعيم في مسنده
عبد بن جابر في مسنده وابن حبان في صحيحه
الحارثان وراجا ابان في صحيحه
ابن الحسبة عن ابي سعيد وذكره مسند
مسند من حديث ابن عمر ورواه ابو نعيم في مسنده

وغير ذلك ولا يخفى ان الشهادة بلا آله الا الله حاصلة لسائر المؤمنين فضلا عن الانبياء والمرسلين وهي
 لهم على وجه لا زيادة عليه وانما امر وابل لا كثر من ذكرها والمواظبة عليها من بين سائر الاذكار وكما يفعله
 سالكوا طريقة الله تعالى وهو عين التلقين المتوارث عن المحققين ولو اختلفت كيفية وكيفية فاصل تلقين
 هذه الكلمة الطيبة كفى بهذين الحديثين الجليلين له شاهدان عدلين مع انه ليس فيها انفي كيفية ما فاما
 ان يكون فيهما هذه الكيفية بعينها او يكون فيهما كيفية اخرى واختلفا فيها على اختلاف الملقنين زمانا و
 مكانا وشأننا كما في كيفية الحرقه وهذا الامر في هذه الامة اكثر ولذا كانت الاولياء فيها اكثرين وكانت
 خیر ائم النبیین صلی الله تعالى وسلم علی نبینا وآله وعلیم اجمعین وللاصبهان عن لیث قال قال عیسی ابن
 مریم علیهما السلام امة محمد اقل الناس في الميزان ذلت السنتم بكله ثقلت علی من كان قبلهم لا آله
 الا الله ولا ابن عساكر فالشهاب التهمودي عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه ان عیسی ابن مریم علیهما السلام قال
 يا رب انبئني عن هذه الامة المرحومة قال امة محمد عليه وآله الصلوة والحقية علماء احفيا اتقيا حله
 حکماء كانوا انبياء يوضون مني بالقليل من العطاء وارضوا مني باليسير من العمل وادخلهم الجنة بلا آله الا الله
 يا عیسی هم اكثر سكان الجنة لانهم لم تذلل السن قوم قط بلا آله الا الله كما ذلت السنتم ولم تذلل وقاب قوم
 قط بالسجود كما ذلت وقابهم **ولم تذللهم** حكم الرفع فانه مما لا يقال بالرأى او هو من الاخبار العيون
 مما لا يتوهم فيه التعريف والتصنيف فعلم ان التلقين بلا آله الا الله سنة الهية ارشاد من الله تعالى
 لانبياء الله ومنهم لا اولياء الله وقد تقدم ان السيوطي قد جزم باتصاله مرفوعا وان الظاهر انه لو يكن
 يجرى بلا اقامة تسمية ظاهرة عليه مع انكار الحديثين الظاهريين تشله وتبعه لم اذع علمه اذن باثبات
 الحضرات الاثبات له وتنقيده الشديد الظاهري لا يصحح له مشافهة ينظر من الحضرة النبوية عليه
 وآله الصلوة والحقية وقد مضى عن القشاشي والكروبي فمما من حديث ابن اوس وعبادة ان السبب في
 عدم شهرة التلقين عند اهل الحديث ان هذا امر خاص بمواضع من اهل سلوك طريقة العزيمة وليس

فلما شاهدوا هذا كما يذكر على الانبياء
 وان لا يؤثر من شيء من ذلك السنة من غير علم
 امي كانبيا ونبيا سلبا فانه يوجب اليقين
 السبل ولا يوجب الشك فاني نفسي في الحديث
 قال عیسی ابن مریم علیهما السلام ان امة
 محمد علماء حکماء كانوا من الفقهاء انبياء قال
 ما لثارتهم صدقوا هذه الامة ولا يربو
 في النفس من زيد بن اسلم ان الامم يقولون
 يوم القيامة لا الله فقلوا لا الله فقلوا لا الله
 ان يكونوا انبياء وعلما لما يرون الله عظام
 ١٣٠

كرواية الاحاديث ونقل الاحكام الشرعية العامة حتى يقع لها الشهرة **قلت** وما يدل على ان الاسرار
 لا تظهر على الاغيار اي اغيار من خص تلك الاسرار حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنها قال دعا
 رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طالت نجواه مع ابن عمه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه اخبره الترمذي في جامعه قال
 كما في الرياض النضرة حسن صحيح غريب وابو يعلى والطبراني في الكبير وابو نعيم والطبراني عن جندب بن ناجية او ناجية
 ابن جندب وهو الاشبه قال لما كان يوم غزوة الطائف قام النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم مع علي مليا
 من النهار فقال له ابو بكر يا رسول الله لقد طالت مناجاتك عليا منذ اليوم فقال له ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه
 كذا غزى الحديثان للطبراني وقد راجعت المجلد الاول من مجمعة الكبير فلم اجد خبر جندب وانما رأيت
 فيه بسند جيد خبر جابر بهذا اللفظ الاخر وفيه سالم بن ابي حفصه كان يحدث عن اسرائيل والنفيعان
 ومحمد بن فضيل وجماعة وقال ابن معين شيعي ثقة واحد شيعي ما اظن به بأسا وابن عدي عامه ما يرويه في فضائل
 اهل البيت وانما عيب عليه الغلو واما حديثه فارجوا انه لا لباس به والمراد الغلو التشيع لا الرفض فقد قال
 محمد بن فضيل بن غزوان عنه سألت ابا جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عن ابي بكر وعمر فقال لا يا سالم
 توأما وابرا من عدوهما فانتما كما انا امامي هدي وكأنه كان غلاقبله ثم قد رجع عنه بعد حسب ادشاد الامامين
 المباقر والصادق وقد اجمع به البخاري في الادب والترمذي فكللام جويرا بن المديني والفلاس والنسائي الدولابي
 وابي حاتم فيه بغلو غير مضمع ان له عليه متابعة صحيحة ^{الحسنة} تقدمت وذكر البغوي في المصابيح خبر جابر
 في الحسان قال الترمذي يقول ان الله امرني ان انتهي معه وقال المظهر يعني بلغته عن الله تعالى ما امرني ان ابلغه
 على سبيل النبوي فحينئذ انتجاه الله تعالى لا انتجيته وقال الطيب ووافقه عبد الحق الدهلوي كان ذلك اسارا
 الطيبة وامور اغيبه جعله من خزائنها انتقم وهو تحقيق الائمة من اولي الله واما ميل القاري فيه ان الظاهر ان الامر
^{اي فان قدر شق ما للفرج بها} المتأجج به من الاسرار الدنيوية المتعلقة بالاعمال الدينية من امر الفرج ونحوه اذ ثبت في صحيح البخاري انه سئل

على كرم الله وجهه هل عندكم شيء ليس في القرآن فقال والذي فلق الحبة وبرئ النعمة ما عندنا
 الا ما في القرآن الا فما يعطى رجل في كتابه وما في هذه الصحيفة قيل وما في الصحيفة
 قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر انتهى فعليل بان الظاهر بل الحق الصريح بالظاهر
 كما يعلم من رواية البخاري الماضي في الخرقه ومن روايته عن يزيد التيمي قال قال علي ما عندنا كتاب
 نقرؤه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة وفي لفظ والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله
 وما في هذه الصحيفة الحديث ومن رواية ابن منيع قال الترمذي صحيحا عن ابي حمزة قلت لعلي يا امير المؤمنين
 هل عندكم سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله قال والذي فلق الحبة وبرئ النعمة ما علمته الا
 فما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في الصحيفة وغير ذلك ان محل السؤال والجواب شيء مكتوب يقرأ
 سوى ما في القرآن كما تروى الشيعة الشيعه لا ما ليس بمكتوب من الاحكام الظاهرة والاسرار الباطنية
 والعلوم الدنيوية وقد بابه في شرح قصيدة البودة فقال بعد ان ذكر خبر علمي ربي ليلة الاسراء علوما
 شتى فعلم اخذ علي كتماناه وعلم خير في فيه وعلم امر في ان ابلغه قال فكان يسر الى ابي بكر وعمر وعثمان والي
 ما خفيه ذكره جمع من الشراح ولم اقف له على اصل في كتب الحديث ولا ينافي ما روى البخاري فذكر
 هذا الخبر قال لان هذا فيما يتعلق بتبليغ الناس وذاك في غيره كما هو ظاهر هذا لفظه نال الله تعالى
 العصمة والرحمة مع ان قول المرقضي الا فما يعطى رجل في كتابه يتضمن جميع علوم الاسرار وفهوم
 الاخبار لقوله تعالى ولا تطيب ولا يابس الا في كتاب مبين وقوله نزلنا عليك الكتاب تبيانا
 لكل شيء وقال ابن عباس جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه افهام الرجال ولسعيد بن منصور عن ابن
 مسعود من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خبر الاولين والآخرين قال البيهقي يعني اصول العلم ولا ين
 جبروا بن ابي حاتم عن ابن مسعود قال انزل في هذا القرآن كل علم وبين لنا فيه كل شيء ولكن علمنا
 يقصر عما بين لنا في القرآن ولسعيد بن الحسن انزل الله مائة واربعه كتب اودع علومها في اربعة منها التوراة

والانجيل والزبور والقرآن ثم اودع علوم الثلاثة في القرآن اى مع زيادات لا تنحصر ولعبد الله بن احمد
في زوائد المسند بسند صحيح على شرط الائمة الستة مسلسل باهل الكوفة عن ابن مسعود تمارينا في سورة
من القرآن فقلنا خمس وثلاثون آية ست وثلاثون آية فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فوجدنا عليا يناجيه فقلنا له انا اختلفنا في القرآن فاحم وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
فقال علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمركم ان تقرؤا كما علمتم ولا بن حبان في صحيحه و
الحاكم في مستدركه عنه اقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم سورة من آل حم فرحت
الى المسجد فقلت لرجل اقرأها واذا هو يقرأ حروفا ما قرأتها فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله
فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فاخبرناه فتغير وجهه وقال انما اهلك من كان
قبلكم الاختلاف ثم استرالى على شيئا قال علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمركم ان يقرأ
كل رجل منكم كما علم ولا يعلى نحو منه مختصرا وللبخاري اخصر جدا وغري الخبر في جمع الجوامع لابن منيع
والضياء ايضا وقد مضى اسناد ابى نعيم في الحلية عن ابن مسعود ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها
حرف الا دله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده منه الظاهر والباطن وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي
قالوا ان الشيعة يزعمون انه صلى الله عليه وآله وسلم خص اهل بيته وعليه السلام الله عليهم اجمعين
باسرار وعلوم لم يذكرها غيرهم **قلت** الشيعة الاشار بمعزل من ذكر تلك الاسرار وانما
منزعمهم ماضى وهذا انما هو من مشهودات السادات الصوفية الصفية ومروياتهم ولم يذكره بعض
الشيعة الشيعة الا سرقه منهم ومعظم علمهم في المعرفة الالهية سرقة من اهل السنة او استعادة صفة
فان كنت في ريب مما قلنا فانظر في كتبهم سيما ما خريهم ولولا الا شرح اصول الكافي للصدر الشيرازي
او شرح الاربعين لبهاء الدين يظهر لك صدق ما قلنا قال وهذا ليس مما يستبعد ولا يلزم فيه شيء
قلت بل هو واقع ليس له من الشارع دافع بل جاء عنه بيوهان قاطع وسلطان ساطع

كحديث ان عليا اكثرهم علما وسيأتي ان شاء الله تعالى وغير ذلك وقال الطبراني في معجمه الصغير
 حدثنا محمد بن سهل بن الصباح الصفار الاصبهاني حدثنا احمد بن الفرات الرازي حدثنا
 سهل بن عبدويه السندی الرازي حدثنا عمرو بن ابي قيس عن مطرف بن طريف عن المنهال بن
 عمرو عن التميمي عن ابن عباس قال كنا نحدث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد الى علي
 رضوان الله عنه سبعين عهدا لم يعهد لها الى غيره لم يروه عن مطرف الا عمرو بن قيس ولا عن عمرو
 الا سهل بن عبدويه تفرد به احمد بن الفرات واسم التميمي ابيد **قلت** محمد بن ثقات شيخ الطبراني وابن الفرات
 في التقریب نزيل اصبهاني ثقة حافظ تكلم فيه بالاستدراج بعبارة او دقلت انما المتكلم فيه هو ابن خراش الحافظ الوافض المتكلم فيه فلا
 به فيه وفي الميزان فيه الحافظ الثقة ذكره ابن عدي فاساء فانه ما ابدى شيئا غير ان ابن عهدة
 روى عن ابن خراش وفيه ارفض وبدعه قال ان ابن الفرات يكذب عمدا **وقال** ابن عدي لا اعرف
 له رواية منكورة قال الذهبي فبطل قول ابن خراش **قلت** ولا بطل قول ابن خراش ذكره
 ابن عدي فاساء وقال ابن حبان فيه من رحل وجمع وصنف وحفظ وذاكروا خطب على لزوم
 السنن والذب عنها الى ان مات سمعت الحسن بن اسحق الاصبهاني بالكوفة يقول سمعت ابا بكر بن
 ابي شعبة يقول احفظ من رأيت في الدنيا ثلاثة ابو مسعود احمد بن الفرات ومحمد بن مسلم ابن دارة
 وابوزرعة الرازي ومقتضى هذا ان يكون تحديثه عن الثقات سيما في الاعتقادات مما يدور بين
 اهل السنة والشيعة وسهل بن عبد الرحمن المعروف بالسندی ابن عبدويه قال ابن ابي حاتم كان
 قاضيا على همدان يروي عن ابراهيم بن طهمان وجوير بن حازم وزهير بن معاوية وشريك وجماعة مروى
 عنه زافر بن سليمان وابو مسعود وعمرو بن رافع وجماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعزب
 واخرج له ابو عوانة في صحيحه وقال ابو الوليد الطيالسي لم ارب بالرازي اعلم بالحديث منه ومن يحيى بن
 الضريس فلا يلتفت الى قول ابن حاتم رأيت ولم اكتب عنه وقول ابن حبان يعزب مما يعزب وقد عُرِب

عبد الحميد عن مغيرة فذكره به وفيه ثلث مرات فجاء قبل طلوع الشمس وأخرجه النسائي في خصائصه
قال أخبرني محمد بن قدامة ثنا جري فذكره به نحو الثاني ومن جهة أحمد وابنه رواه الحاكم
وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه **قلت** جري الضبي والمغيرة بن مقسم الضبي من أئمة الصحيح وام
موسى سرية المرتضى مقبولة احتج بها البخاري في الأدب والأربعة إلا الترمذي وكان ذلك
كان دعا رافعا يد به صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أذبعث جيشا فيهم علي اللهم لا تمتني
حتى تريني عليا حسنة الترمذي عن امر عطية وغريبه وأخرجه أحمد والطبراني ومن جهة المزي في
التهديب وكان بهذا عترت عائشة رضي الله عنها فيما للبخاري وغيره عن الأسود قال ذكر عند
عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أوصى إلى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم وأني لسندته إلى صدرى فدعا بالطست فأنخت فمات فماتت فكيف أوصى
إلى علي ولكن المثلث مقدم على الثاني مع أنها انما نفت الأيضاء عند الاحتضار وكان في آخر النهار
حين زاعت الشمس كما في رواية ابن عقبة ومسلم وابن حبان وغيرهم بما حقه العراقي في نكت ابن الصلاح
والمثبتون يثبتون الأيضاء في أول النهار قبل طلوع الشمس أو عند أو يطلقون على أنه قال الشارحون
من آخرهم الدهلوي في حديثها أيضا لمسلم ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دينارا ولا درهما
ولا شاة ولا بعيرا ولا أوصى بشيء من المال إذ لو يكن له مال وما كان من مال بني النضير فذلك ونحوها
فهو كان صدقة على المسلمين بعد نفقة عياله وأما الوصية في دين الله والتمسك بكتاب الله فقد كانت
ثابتة وقد أوصى بإخراج اليهود من جزيرة العرب وإجازة الوفد **قلت** حديث الأيضاء
بكتاب الله عن ابن أبي أوفى وبالثقلين عن زيد بن أرقم وبإخراج المشركين من جزيرة العرب و
إجازة الوفد عن ابن عباس في الصحاح وعن علي رضي الله عنه قال أسندت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم إلى صدرى فقال أوصيك بالعرب خيرا رواه البزار والطبراني وعنه أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله

عليه وآله وسلم فقال اذا انامت فاغسلني سبع مرات من يترى بيتر غرس رواه ابو الشيخ في الوصايا وابن النجاشي
وعنه اوصاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يغسله احد غيري فانه لا يرى عورتي احدا لا طمست
عيناه رواه ابن سعد والبراد والعقيلي وابن الجوزي في الواهيات وعن علي بن الحسين عن ابيه عن جده
قال اوصاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا ان يغسله فقال علي يا رسول الله اخشع ان لا يطبق ذلك
فقال انك ستعان قال علي فوالله ما اردت ان اقلب من رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
عضوا الا قلب رواه ابن عساكر وعنه انه كان يضحى بكبشين احدهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والآخر عن نفسه فقيل له فقال امرني به يعني النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فلا ادعه ابدا رواه
ابن ابي شيبه واحمد والترمذي وابن ابي الدنيا وابو يعلى والبعوى والحاكم وصححه وفي الرياض النضرة
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حضرته الوفاة ادعوا الى جيبتي
فدعوا له ابا بكر ففطر اليه ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا الى جيبتي فدعوا له عمر فلما نظر اليه وضع رأسه
ثم قال ادعوا الى جيبتي فدعوا له عليا فلما رآه ادخله معه في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى
قبض ويده عليه اخرج به الرازي وفي سياقه غرابية بل نكارة والله اعلم وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء في
ترجمة ابن طبيعة حدثنا ابو يعلى ثنا كامل بن طلحة ثنا ابن طبيعة ثنا يحيى بن عبد الله المعافري عن ابي عبد الله
الحبلي عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال في مرضه ادعوا الى اخي فدعي
له ابو بكر فاعرض عنه ثم قال ادعوا الى اخي فدعي له عثمان فاعرض عنه ثم دعي له علي فستره بثوبه واكب عليه
فلما خرج من عنده قيل له ما قال لك قال علمني الف باب كل باب يفتح الف باب قال الذهبي كامل صدق
وقال ابن عدي في الكامل لعل البلاء فيه من ابن طبيعة فانه مفطر في التشيع كذا في الميزان قلت
كلام الاثمة في ابن طبيعة جرحا وتعديا المشهور مذكور في التهذيب وتهذيب التهذيب وتهذيب
التهذيب وغيرها والصحيح الصواب وفصل الخطاب فيه انه ثقة روايته حجة الا ما خالف رواية الثقات

سنة
ولابن علقمة قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في التيممة من اصاب من طمعة والاسم
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والله ما احضر الوفاة ادعوا الى جيبتي
قلت فادعوا الى علي بن ابي طالب
ما رويته فلما جاءه وضع في الثوب الذي
كان عليه ثم اغطاه فاني لم اكن احضره
حتى يفر يد عليا فيمن تكلم فيه

ولم يتابع عليه ولا خفاء بان الاحاديث المتقدمة بالاسانيد القوية شواهد عدول الحديث هذا
وانما المنكر منه التعبير بالاعراض ولعل هذه الشبهة من فوق ابن طيعة شعر رأيت احمد قال في حقي
احاديثه منا كبير وقال البخاري فيه نظر والنسائي ليس بالقوي وقال ابن معين ليس به بأس وابن عدي
ارجوا انه لا بأس به اذا روى عنه ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقد اخرج الحافظ ابو احمد الفريضي
في جزئه عن المرتضى به من قوله **علي آ** والحافظ الاسمعيلى صاحب الصحيح في معجمه من حديث ابن عباس
بمعناه والرواية فيهما ثقات وفيهما ايضا شيعي ثقة صدوق وليس فيهما ذكر ابى بكر الصديق
وذى النورين اصلا وحديث مسارته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في مرضه فاطمة السيدة بها سارها
به مما سألها عنه عائشة الصديقة فقالت ما كنت لا فتى سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
متفق على صحته اخرج الطيالسي والشيخان والترمذي والنسائي وابو يعلى والطحاوى والحاكم
ابو نعيم عن عائشة والترمذي والنسائي عن امرسلة والدارمي مختصرا عن ابن عباس وهذا ابن
عباس الحبر البحر المعلم من الله تعالى الفقه والحكمة وقاويل التنزيل ترجمان القرآن على ما صح ذلك كله
فيه لما سأل كعبا عن شئ فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس ان ابنو هاشم اهل بيت علوم عليه
وفهم سنينة فلا تسأل عما يستبعد ولذا تفكر كعب وقال ما قال رواه عبد بن حميد والترمذي وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه وغيرهم عن الشعبي وكذا لما ارسله المرتضى الى الخوارج وقال
لا تحاجهم بالقرآن فانه ذو وجوه ولكن حاجهم بالسنة قال يا امير المؤمنين فانا اعلم بكتاب الله منهم
في بيوتنا نزل قال صدقت ولكن القرآن جمال ذو وجوه رواه ابن سعد ولا بنى العباس محمد بن اسحق
السراج في تاريخه وابى عمر في التهذيب من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس قال كتب صاحب الروم
الى معاوية فساله عن افضل الكلام ما هو والثاني والثالث والرابع وذكر اشياء اخرى لا تعرف قال فلما
قرأ معاوية الكتاب قال اخواه الله وما على مباهة هنا فقبل له اكتب الى ابن عباس فثله فكتب اليه يساله

فكتب اليه ابن عباس فذكر ما كتب قال فلما قدم اليه الكتاب ارسل الى صاحب الروم فقال لقد علمت ان معاوية لم يكن له بهذا علم وما احباب هذا الا ذجل من اهل بيت النبوة ورواه الزبير بن بكار في الموفيات عن الكلبي باسقاط منه ولا بن نعيم في الحلية عن علي بن الحسين عليه السلام قال كتب ملك الروم الى عبد الملك ابن مروان يتهدده ويتوعده ويخلف له ليحملن اليه مائة الف في البر ومائة الف في البحر او يؤدي اليه الجزية فنفقة طي في درعه وكتب الى الحجاج ان اكتب الى ابن الحنفية فهدده وتوعده ثم اعلمني ما يرد عليك فكتب الحجاج الى ابن الحنفية بكتاب شديد يهدده ويتوعده فيه بالقتل قال فكتب اليه ابن الحنفية ان الله تعالى ثلثمائة وستين لحظة الى خلقه وانا ارجو ان ينظر الله عز وجل الي نظرة يمنعي بها عنك قال فبعث الحجاج بكتابه الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى ملك الروم بنسخته فقال ملك الروم ما هذا خرج منك ولا انت كتبت به ما خرج الا من بيت نبوة ورواه ابن عساكر وقال ابن ابي شيبة ثنا وكيع عن عمران بن حدير عن ابي مجلز قال رميت الجمار فلم ادر بكم رميت فسالت ابن عمر فلم يجبني فرمى ابن الحنفية فسالت فقال يا ابا عبد الله ليس شيء اعظم علينا من الصلوة واذا نسى احدنا اعاد فاخبرت ابن عمر فقال انهم اهل بيت مفهمون سندهم من اصح سند يكون اجمع به السنة وغيرهم من الائمة وعمران اجمع به مسلم وابوداود والترمذي والنسائي ولا كلام فيه للبقية ولا ابن المنذر في تفسيره عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر آية من كتاب الله ما قرأتها الا عترض في نفسي منها شيء فذكرها وذكر شبهة ففسرها شهر له قال فقال من اين اخذتها فقلت من محمد بن علي قال لقد اخذتها من محمد بن شهر وايم الله ما اخذتني الا امرسلة فلكني احببت ان اغيظه ثم استدلت الله لوى بانه ليس بكل العلوم والاسرار والمعارف مشتركة فيمليين الصلابة باجمعهم ولا بد كان بعضهم مخصوصا بما لم يكن عند غيره كخزينة المشهور بصاحب السر قلت جمع عنه في مسلم انه قال والله اني لاعلم الناس بكل فتنة كائنة فيما بيني وبين الساعة وفي الصحيحين والنسائي ان ابا الدرداء قال لعقمة اليس قبيح حجاب

السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة وللترمذي محسنا مصححا من قول ابى هريرة لحثمة بن ابى سبرة
 اليس فيكم حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الا الاحكام الشرعية من
 الاوامر والنواهي فانه لم يكتهما من احد ولم يخص بها بعضا دون بعض انتم **تنبيه** وقع
 في بعض طرق الحديث ان عليا رضي الله عنه لما قال يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله وافضلها
 عند الله واسهلها على عباد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي عليك بما وصلت
 به الى النبوة ولفظ شيخ شيوخنا الامام نصير الدين سراج دهلي كما في خير المجالس بما نلت به
 النبوة فقال علي رضي الله عنه وماذا الت يا رسول الله قال مداومة ذكر الله **الح** قال القشاشي
 ليس المراد انه كان سببا لانبائه وبذلك ولا جله نبى فان النبوة اختصاص من الله تعالى
 ليست بمكتسبة بل هو تنبيه على ان السالك الى الله ذو معراج ولا بد من فضل الله ان يفوز بشي من
 الفضل فعلى وسيلة الذكر لله والدعاء بذلك يتعرض لتفحات ربه ويسلك طريق اكرامه باذنه
 ثم الامر الى الله فيما يكرمه به بعد الوصول الى الباب ليس بيد العبد منه شيء وايضاح ذلك
 ان طريق النبوة العصمة من الصغائر والكبائر ولا يكون ذلك الا للانبياء ولتابعيها طريق
 الحفظ في المحفوظين وان لم يكونوا معصومين لانهم اعني المحفوظين وورثة الانبياء في العصمة بالحفظ
 والعدالة والوثاقة وفي النبوة بالبلاغ **كما** قال بلغوا عني ولو آية فيحتاج المبلغ الى الحفظ وهو الوثاقة
 والثبت والعدالة الموجبة للسلامة من الجرح والملازمة وما الى ذلك مما هو للتعديل عن الجرح فالمتولي
 لهم في ذلك الحفظ يكرمه الله تعالى المنان علينا برسوله وعليه بفضله بالحفظ يتولى الولي كما يتولى
 النبي العصمة والفارق بين العصمة والحفظ ان المحفوظ في محل امكان السقوط وان لم يسقط للحفظ و
 النبي ليس كذلك فلما كان قرب وقت نزول الوحي عليه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بالانبياء
 والارسل انبياءهم الذين ثقفوا نذروا ربك فكبروا وشيا بك فظهر كان طاهرا طاهرا بولايتة العظمى

في طريق الحفظ على القول به قبل النبوة وان قلنا بالعصمة قبل النبوة في حال ولايته التي هي اعم واخص
من الرسالة والانباء وبعدها وهو الحق لا نبي وادم منجدل في طينته وبين الماء والطين وهو الوجه الاصح
لما ان كلما هم فيه بتبيين للناس بما اتزل اليهم من درجهم بالولاية والنبوة والرسالة متنازلا في
التابعين لكل احد بحسب حاله من عامة التابعين كما بينا نبذة منه في حاشية الواهب اللدنية
عند ذكر تحفته صلى الله عليه وآله وسلم وانه كله شرع لمن حقق فابان ان طريق الحفظ طريق من طرق
النبين يمضون فيها عند جميع مباهاتهم وما لا يقبها منهم وهي مقام التابعين ومنهم اى من اجلهم
على كرم الله وجهه فالرمة اياها والتابعين لها عنهم الى يوم الدين وابانها له ولهم فوضح ان التابع له اذا
سلك على ذلك ودوم عليه واقبل كان ذلك منه تعرضا لنفحات الله المنان على عباده المعلومه عند
الجهولة عندهم وهم راغبون الى الله فيها فكان استدامتهم الذكر ولزوم الخلوة في مقوله ^{عليه} نقوله ان لربكم
في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها من حيث ان الذكر والخلوة انما يوجبان بذلك سلوك الطريق
وتيسير السبيل وانتظار ما ينفع الحق به مما يليق باستعداده لا تحصيل ما ينفع به لا نبيد الله لا بيده
وكما علم الله لا كما عمل وان كان التعرض لكل مما يليق به وما تعرض له وبقدر حاله وسعة قبوله و
يشابهه ما في الاله تخارة من الله وطلب بيان المختار لا انبها كان ما هو كائن من قبل كونها
فانما هي طريق يتعرض فيه الوقوع المختار له من عند الله لا ما هم به وكذلك ذلك في النبيين وللتابعين
اسوة بما هم تعرض عند حصول وقت الحاصل مما يليق به وذلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا
قال الامام العلامة سيدنا محيي الدين رحمه الله في الباب الثامن والستين ومائتين واما كيفية
اللقاء فوقوفة على الذوق وهو الحال ولكن اعلمك انه بالمناسبة لا بد ان يكون قلب الملقى اليه مستعدا
لما يلقي اليه فلو لا ما كان القبول وليس له الاستعداد في القبول وانما ذلك اختصاص الى نعم قد
تكون النفوس تمس على الطريق الموصلة الى الباب الذي يكون منه اذا فتح هذا اللقاء الخاص وغيره

هذا من السيرة في النسخة
وهي من نسخة المتصديق عليه السلام
نسخة معتبرة وآمنة

فاذا وصلوا الى الباب وقفوا حتى يرى بما اذا يفتح في حقهم فاذا افتح خرج الامر واحدا العين وقبلة من
 خلف الباب بقدر استعدادهم الذي لا تعمل لهم فيه بل اختص الله كل واحد باستعداد وهذا
 يتميز الطوائف الاتباع من غير الاتباع والانبيا من الرسل والرسل من الاتباع المسمين في العرف اولياء
 فيتحيل من لا علم ان سلوكم الى الباب سبب به وقع الكسب لما حصل عند الفتح ولو كان ذلك لساوى
 الكل وما يتساوى فما كان ذلك الا بالاستعداد الذي هو غير مكتسب ومن هنا اخطأ من قال
 باكتساب النبوة من النظر ولا يقول باكتسابها الا من يرى انها ليست من الله وانما هي قبض من العقل
 والارواح العلوية على بعض النفوس المنعوتة بالصفاء والتخلص من اسباب الطبيعة فانقش فيها
 صور ما في العالم لصفاتها وصفاءها مكتسب فاحصله صفاءها فهو مكتسب ايضا وهذا غلط و
 نقول غلط فاحش واضح وغمة فاضح يستدعى الاستقلال ولا حصول له ولا وصول اليه بحال والله
 اعلم قال بل الصفاء صحيح ونقش صور ما في العالم صحيح في نفس من له هذه الصفة من الاطلاع وكون هذا
 الشخص دون غيره من اهل الصفاء مثله رسولا ونبيا وصاحب تشريع دون غيره من اهل الصفاء اختصاصا
 الهى في نقشه في صور العالم فان اللوح المحفوظ هو العالم لماذا ذكرناه ففيه نقوش صورة الرسول ورسالته
 وصورة النبي ونبوته وصورة الولي وولايته فاذا صفت النفس وانتقش فيها ما في اللوح لم يلزم ان
 يكون رسولا بل انتقش فيها من يكون رسولا وتميزت الاشياء عندها وهذا خلاف ما توهموه مما
 يحصل بصفاء النفوس فانقشت فيها المراتب واصحابها علوا وسفلا واما حكم الاستعداد الذي
 يقبل الالتقاء بالمناسبة التي هي الحبل الالهى الحاصل في القلب الموجود بالاستعداد اذا اتصل
 بحضرة الحق نزل الالتقاء عليه وهو الطريق فيتنور القلب بما حصل فيه من علم الغيب ولا سيما اذا
 كان من العلم بالله الذي لا تعلق له بالكون كالعلم بانه غنى عن العالمين وتنزيهه عن الاوصاف و
 بليس كمثل شي ومثال الاستعداد والتنزل والحبل المتصل مثل الفضيلة اذا بقي فيها النار خرج من

فوق

من ذلك

دهنها

بأن

الصفات

ذلك خان بطلب الصعود بطبعة الى ما فوقه ويكون هناك سراج موقد فيضي الفتيلة الخارج عنها الدخان تحت السراج وعلى سمته بحيث يتصل ذلك الدخان بالسراج المنير فاذا اتصل نزل النور عنها في ذلك السراج بسرعة فيتصل برأس الفتيلة الخارج عنها الدخان فتقد الفتيلة فتظهر بصورة السراج المنير الذي منه نزل النور اليها وينظر هل انتقص من السراج شيء او هل حل فيه منه شيء فلا يجد مع وجود الصورة كأنه هو فمن علم سر هذا علم معنى قوله ان الله خلق آدم على صورته وعلم ان الاستيقاد اذا كان على المقابلة وصحت المناسبة وتعلقت الهمة الخاصة به انه ينزل عليه بحسب ذلك ويكون النور الحاصل في الفتيلة في العظم الجرمي والصغر بحسب كبر جرمها وصغره ويكون اضاءته بحسب صفاتها وصفاء هيئتها ويكون اقامتها بحسب كثرة دهنها وقلتها فانه الممد لبقائه فاذا فهمت ما قلناه في هذا التشبيه فقد علمت علما لا يعلمه الا العلماء بالله وتحققت لقاء الروح على القلب علم الغيب كيف يكون واي قلب يقبل ذلك وما يكون عليه من المصفاة وتعلم ان همة الادي توثق في الاله اذ تعلقت به كما وقع الجواب من الله للعبد اذ ادعاه والله يقول الحق وهو يهدي السبل انتهى **فبقول** قد تبين ان ما ينفع الله به عبده الذكور المنقطع لذكره هو بيده ليس بيد العبد منه شيء الا السلوك الى حضرة الحق بالانقطاع اليه على سبيل الطلب والاستعطاء والتعرض لنفحاته مسارعة الى ما سبق اليه عنده ومن جملة ما هو فيه من الخير كما قال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فكل ذلك بما سبق لهم لانهم وما هم فيه من كلمات الله ولا تبديل للكلمات الله فقد تبين وجه اسناد الحديث بالتلقين كما تلقن امير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ثلاثا وقد علم ان التثليث من سنة صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في القائه للحديث وشرائع الله في اوامره وان لا اله الا الله عماد الدين الذي بنى عليه الاسلام فدرجاته الباطنة ايضا مبنية كدرجاته الظاهرة عليه والتلقن هو التلقن من الملقن لما يلقيه قال تعالى فتلقى آدم

من رتبة كلمات فتاب عليها أنه هو التواب الرحيم وبه جرت الاسانيد وفيه اعضاء لما ذكر وحصول
 الفطنة لكل وبالله التوفيق واليه الاثابة والله اعلم بالصواب **تكميل** اخرج محدث زبيد
 الشيخ ابو العباس ابن الرداد من جهة شيخه الحافظ مجد الدين اللغوي بسنده الى ابي الحسن علي بن الحسن بن
 القاسم الصوفي قال سمعت ابا الحسن المالكى وقد رأيت وفي يده سبعة فقلت يا استاذ وانت الى الآن
 مع السبعة يقول كذا رأيت استاذى الجنيدي وفي يده سبعة فقلت يا استاذ وانت الى الآن مع السبعة
 فقال كذلك رأيت استاذى سرى بن المغلس السقطى وفي يده سبعة فقلت يا استاذ وانت مع
 السبعة فقال كذلك رأيت استاذى معروف الكرخى وفي يده سبعة فسألت عما سألتني عنه فقال
 كذلك رأيت استاذى بشر الحافى وفي يده سبعة فسألت عما سألتني عنه فقال كذلك رأيت استاذى عمر
 المالكى وفي يده سبعة فسألت عما سألتني عنه فقال كذلك رأيت استاذى الحسن البصرى وفي يده سبعة فقلت
 يا استاذ مع عظم شأنك وحسن عبادتك وانت الى الآن مع السبعة فقال لى هذا شي كذا استعملناه
 في البدايات ما كنا نترك في النهايات انا احب ان اذكر الله بقلبي ويدي ولساني انتقم واخوجه غير
 واحد من جهة الحافظ ابن حجر عن المجذ اللغوي به وقد ورد جمهور اهل المسلسلات وأشار النخاوى الى
 غالب طريقة وقال ان مداره على ابي الحسن الصوفي وقد روى بالوضع ورواية عمر المالكى عن الحسن البصرى معضل
 ثم سلسله من طريق آخر وسكت عنه **قلت** فهو غير متكلم فيه وللاول مما يوافيه وانما قال
 الذهبي في الميزان في علي بن الحسن الطرسوسي صوفي وضع حكاية عن الامام احمد في تحسين احوال الصوفية
قلت تحسين احوال الصوفية قد اسند عن الامام احمد بوجه عند الحاكم صحيح لم يكن للذهبي في ترجمة
 الامام الحارث المحاسبى فيه مجال للمقال لشدة الرجال غير قليله وهذه حكاية صحيحة السند منكورة لا تقع
 على قلبي استبدع وقوع هذا من مثل احمد وهذا كما ترى من اوهي ما يوهى وقد قال الخطيب في كتاب الرواة
 عن مالك في حديث من جهة الطرسوسي في سنده غير واحد من المجهولين قال ابن حجر في اللسان قد دخل هذا

قُلْتُ الجهول داخل فيمن لم يتم بكذب فنسبوا الوضع اليه تشبه الوضع وفي
 اللسان فيه شيخ يروي عن الطبراني وابن عدي وعنه الا هو ازي حدث باطيل اي كذا وكذا كما ترى ولا ريب ان بلديا
 الحسن كانت مع اكابر الصحابة منهم باب مدينة العلم وقد اخرج الدليل في مسند الفردوس عن زينب بنت
 سليمان بن علي عن ابي الحسن بن جعفر بن الحسن عن ابيها عن جدها عن علي كرم الله تعالى وجهه رفعه
 نعم المذكر السبعة واخرج ابن سعد في الطبقات عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب انها كانت
 تسبح بخط معقود فيها هذا والسبوح فيهما رسالة ولي ايضا كراسه والله المنه **قد نيب**
 قال اعادى وكذا نسبة المصاحف المتصلة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس لها اصل عند
 العلماء الاعلام **قُلْتُ** المصاحف المتصلة المرفوعة فيما علمت سبع مصاحفات العلوية الحسنية
 وهي اثنتان حقتا والاكسية والخضرية والمعمرية الحبشية والمعمرية المغربية والجنينة فان عنى الاولى
 فقد تقدم ما يرد نفقها وهي التي نحن بصدد ها وان اراد الاكسية فاقول وبالله تعالى احوال ان سندها
 الى ابي هرير جيد جدا وابو هرير وان قال ابن معين مرة كاذب ومرة لا تكتب حديثه ومرة لا اعرفه
 ومرة ليس بالقوي ومرة ضعيف وقال النسائي ليس بثقة وقال ابو حاتم متروك ذاهب الحديث
 ليس بالقوي عندهم وضعفه احمد وجماعه وقال ابن عدي احاديثه غير محفوظة والضعف على رواياته
 بين ولكن لا ريب انه لقي انس بن مالك رضي الله تعالى عنه فلا بعيد مصاحفة اياه بل البعيد ترك
 الصحابة المصاحف من لقيهم ومصاحفة انس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطعية لا فيها مزية
 هذا لو كان مدارها على ابي هرير وليس كذلك بل قد تسلسلت المصاحف بسند جيد جدا من جهة
 محمد اليمامي وهو صاحب محمد بن كامل العماني وهو صاحب ابان العطار وهو ثابتا وهو آثاره
 اخوجه الحسن بن سعيد المطوعي المحدث المقرئ فابن باكوية الشيرازي المحدث الصوفي فابو طاهر السلفي في
 سلسلته واخوجه الخطيب في تاريخه وكتاب المؤتلف والمختلف وابن عساكر في تاريخه وابن ناصر

زينة
 المصاحف

فابن الجوزي فابنه فالكاذب وروى عن ابى الفضل محمد بن جعفر الخزازي المقرئ عن المطوعي به وقال الذهبي
 في الميزان في ترجمة العماني حدث عن ابان العطار بعد السبعين والمائتين وزعم انه ابن مائة وعشرين سنة
 لا يعتمد عليه روى عنه محمد بن محمد اليمامي مجهول وقال في ترجمة اليمامي عن المقدم بن داود ضعفه ابن
 عساكر **قلت** لم يسلف الذهبي في قوله لا يعتمد عليه احد بل قد سكنت عليه الخطيب و
 ابن عساكر ولم يظهر منه ضعف في رواية وحسن الظن بالمسلم حسن وتضعيف ابن عساكر اليمامي
 يحتمل ان يكون في رواية عن المقدم خاصة لقول الخطيب سقط بين المقدم وعبد الرحمن سعيد بن
 بكير المقدم فكان ابن عساكر نسب اسقاطه اليه مع احتمال ان يكون قول المقدم حدثنا عبد الرحمن
 مجازا يعني اهل بيتنا لقول الحسن البصري رضي الله تعالى عنه حدثنا ابوهريرة اي اهل البصرة على ان
 ابن عساكر لم يبين وجه ضعفه غير ما ذكر وقد سكنت عليه الخطيب فلم يتحقق ضعفه في هذه الرواية
 اصلا قال الشيخ محمد بن الطيب المغربي في عيون الموارد جزم كثير بان هذه اصح المصنفات
 ولذلك اقتصر عليها كثيرون **انتهى** والعجب انه لم يتكلم فيها صاحب القرة في الانتباه اصلا فكانه
 لاخبره له بما فيها اصلا وان عنى الخضرية فالسند الى الخضر عليه السلام معتمد ولقاءه النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم عند معظمهم سيما عند القاري مسلم فلا جرم انها تكون هذه الطريقة ايضا
 متصلة وان قصد احدى الثلث الاخيرة فنعم هي محل تكلم ولم وان لا وجه للجرم بعدم الصحة بناء
 على حديث انحرار القرن لما بين العلامة الكردى في المسالك انه عام اريد به الخصوص بتفسير لا
 يشمل الخضر ولا المعمر لاننى ولا الجنى ولكن الاطلاق خطأ وكانه لم يعلم الجميع والله اعلم **صل**
 حديث شداد وعبادة السابق سند جيد للبيعة الصوفية وهي التي يترجم لها المحدثون باب
 البيعة على التمسك بمجمل التقوى وقد ذكرنا جميع انواع البيعة علما فليراجع كتبهم وقد كفانا
 صاحب القرة مؤنة بسطه من جانبه بما قال في القول الجميل قال الله تعالى **إِنَّ الْمَرْءَ لِرَبِّهِ لِيَاثِمُ غَدًا**

حديث شداد وعبادة السابق

كل ما

الحقيقي

عن الشرك وعليه قوله تعالى والزعمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن ما يؤثم من فعل او ترك حتى الصغائر
عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع والمعنى بقوله تعالى ولو ان اهل القرية امنوا واتقوا والثالثة
ان يتنزه عما يشغل سره عن الحق ويتبتل اليه بشراشه وهو التقوى الحق المطلوب بقوله اتقوا الله حق تقاته
وقد فسر قوله تعالى هدى للمتقين على الالوجه الثلاثة انتهى وحيث ان الخطاب في الآية السابقة للذين
امنوا فالمراد ما بعد المرتبة الاولى والظاهر انها الثانية بناء على ان الثالثة مما يترتب على قوله وجها
بعد قوله وابتغوا اليه الوسيلة وذلك ان المرتبة الثالثة لا تنسرب اليها الا بالجهاد في سبيل الله مع
الاعداء الباطنة والظاهرة على ميزان خاص ولا يهتدي اليه على وجه الكمال والاستيفاء الا العلماء
الذين هم ورثة الانبياء وحاالا قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فمن
اتبعنا اتباعا خاصا حصل على نيابة صحيحة باذن الله فكان داعيا الى الله على بصيرة وورثة لان طريقها
لما كان اجل الطرق واسنها لكون غايته هو الحق سبحانه وتعالى الذي هو اشرف الموجودات واعز العلوم
لا اله الا هو فلا يدل سالكها الا من كان على بصيرة ناشية من اتباع خاص كامل قد انزله منزلة
ورثة الانبياء علما وحاالا فان مقام الدعوة الى الله الذي هو مقام الشوكة هو مقام الوارثة الكاملة
لرسل الذين هم خواص الانبياء عليهم الصلوة والسلام والحاصل فيه من الوراثة يقال له الشيخ الوارث
والاستاذ فلا بد ان يكون عارفا بوجوه الجهاد مع الاعداء الظاهرة والباطنة ومن هنا قال الامام
عج الدين قدس سره في صفة الاستاذ ان يكون عارفا بالخواطر النفسانية والشرطانية والملكية والربانية
عارفا بالاصل الذي تنبعث منه هذه الخواطر وعارفا بحركاتها الظاهرة عارفا بما فيها من العلل و
الامراض الصارفة عن جهة الوصول الى عين الحقيقة عارفا بالادوية واعيانها عارفا بالادوية التي
تحمل المرید فيها على استعمالها عارفا بالامزجة عارفا بالعلائق والعوائق الخارجية مثل الوالدين و
الاولاد والاهل والسلطان عارفا بسياساتهم وتجذبه المرید صاحب العلة من بين ايديهم ثم قال

فلا بد ان يكون عند الشيخ دين الانبياء وتدبير الاطباء وسياسة الملوك وحينئذ يقال للاستثا
 انتم واذ اعلمت هذا ظهر لك ان الشيخ يصح ان يطلق عليه الوسيلة وراثة كما ان النبي صلى الله عليه
 وآله وصحبه وسلم يصح ان يكون وسيلة بالاصالة بالوضع الالهي وذلك لان الوسيلة كما قال
 البيضاوي من وصل الى كذا اذا تقرب اليه ولا شك ان الشيخ لكونه واسطة ودليلا للمريد في
 سلوك طريق جهاده لكونه يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر في سلوكه على تفاوت درجاتهم ازمانا
 ومكانا وشخصا نيابة وخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو ما يتقرب به المريد
 الى الله تعالى كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم اذن من المعلوم ان سلوك المريد على هذا الوجه الخاص
 مقرب له الى الله تعالى باذنه قربا خاصا والواسطة فيه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الشيخ
 باذن الله فصيح ان يكون وسيلة كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم واذ اظهر لك صحة هذا الاطلاق
 تبين ان معنى الوسيلة لا يختص فيما قيد به البيضاوي رحمه الله حيث قال اي ما يتوسلون به الى
 ثوابه والرفق منه من فعل الطاعات الى آخره على ان ترك المعاصي قد فهم من قوله اتقوا الله لما مر ان
 المراد به ما بعد المرتبة الاولى بدليل كون الخطاب مع المؤمنين واذ لم يجب انحصاره فيما ذكره وصح
 كون الشيخ كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وسيلة ظهرا لان الابتغاء المطلوب بعد الايمان والمرتبة
 الثانية للتقوى كما كان بالنسبة الى الصحابة ابتغاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاء خاصا يتبعه
 جهاد خاص ينبغ فلا حاشا كما يشير اليه البيضاوي رضي الله عنه في الآية حيث يقول وجاهدوا
 في سبيله بجهاد اعدائهم الظاهرة والباطنة لعلكم تفلحون بالوصول الى الله تعالى والفوز بكرامته
 انتم كذلك يكون بالنسبة الى غير الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاء ورثة
 الكل ابتغاء خاصا يتبعه جهاد خاص ينبغ فلا حاشا باذن الله وذلك في الطائفتين بموصول
 المرتبة الثالثة للتقوى وما يتضمنه على حسب تفاوت درجات سلوككم وجهادهم المنبعثة من

تفاوت درجات استعداد اتمام السابقة في علم الله تعالى الا زلي ثم هذا لا يتواءم الخاص للوسيلة
اليه تعالى يتضمن مبايعة خاصة غير المبايعة الاولى التي هي المبايعة على الاسلام فان البيعة تختلف
باختلاف المقامات فان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لما جاءه الاعرابي ليسلم بايعة
على الاسلام ولما كان يوم الحديبية مظنة لوقوع القتال بناء على ما بلغهم من قتل عثمان رضى الله عنه
لما ذهب بكتاب الصلح الى عسكر المشركين وكان بعض المشركين طعن فيهم بالفرد عند اللقاء بايعوا
على الصبر على عدم الفرار ولو وقع الموت ولما كان بيعة العقبة في غرة الاسلام ويتبعها الهجرة اليهم
وانتصابهم لحرب الاسود الاحمر على طول المدى وكان مظنة للتزلزل بايعوا على السمع والطاعة
في المنشط والمكروه مع النص على امور ومهمة وعلى هذا فليست بيعة الله اعلم وحيث ان المرید يقول للشيخ
رضيت بك شيخا ومريبا ودليلا فقد بايعة على المنشط والمكروه فان التربية لا تتم الا بهذا فان
خط المرید وكل موقن من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا
فيكم غلظة ان ينظر فيها الى نفسه الامارة بالسوء التي تحمله على المحذور والمكروه وتعذر به عن
الواجب والمندوب فانها اقرب الكفار بالنقمة والاعداء اليه واشد اعداء شكمته واقواهم
عزيمة فجهادها هو الجهاد الاكبر كما يرشد اليه قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لاصحابه
قد متم خير مقدم وقد متم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر مجاهدة العبد هواه اخوجه الخطيب
عن جابر بن عبد الله كما في الجامع الصغير وغيره وطريق جهادها على الاستيفاء مجهولة عند المرید فلا بد
من التسليم والانقياد وترك الاعتراض اذا التقى في بحر الابتلاء حتى يفتح الله له بابه وكرمه ومن الاسرار التي
تضمنها البيعة على السمع والطاعة في المنشط والمكروه ان هذه البيعة تتضمن اتحاد متعلق الارادة للشيخ
والمرید باندرج ارادة المرید في ارادة الشيخ ولهذا قالوا الارادة تترك الارادة وقالوا من شرط
المرید ان لا تكون له ارادة بل يكون مع الشيخ على ما يريد الشيخ فهو مرید لما يريد الشيخ وتارك لارادة

ما سواه مثاله كما قال الكريم للاكرم فان اتبعته فلا تسألني عن شيء اى مطلقاً حتى احدث لك منه
 ذكراً اى ابتداءً منى لا بسؤال منك فاذا حصل له التوحيد الارادى فى التعدد الصورى فقد حصل
 على طرف من التوحيد فى عين الكثرة فى مبتدأ امره واليه المنتهى اذا سلك وتم له الامر باذن الله فانكشف
 له توحيد الافعال مع اثبات الكسب الناشئ من توحيد الصفات فما فوقه فى عين تعددها واذا حصل هذا
 التوحيد فى الارادة حصل له نوع اتصال معنوى بالشيخ وقلب الشيخ الوارث الكامل موضع نظر الحق
 ومعدن علومه وحضرة اسرارته وخزانة انوارته فعند اتحاد الارادة واندراج ارادة المريد فى ارادته يمد
 الشيخ بريقته المتصلة به املاً وامن الفيوض الواردة عليه من الحق سبحانه وتعالى ولنذكر ههنا
 بعض احاديث البيعة تبركا وذكرى فاسند عن البخارى قال فى باب كيف يبايع الامام الناس ثنا
 اسمعيل بنى مالك عن يحيى بن سعيد اخبرني عباد بن الوليد اخبرني ابي عن عباد بن الصامت قال بايعنا
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على التمع والطاعة فى المنشط والمكروه وان لا تنازع الامر اهله
 وان نقوم ونقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف فى الله لومة لائم قال قال الحافظ ابن حجر المراد بالكيفية الصيغ
 القولية لا الفعلية بدليل ما ذكره فيه من الاحاديث الستة وهى البيعة على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى
 الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء وعلى الاسلام وكل ذلك وقع عقد
 البيعة بينهم فيه بالقول انتهى يعنى ان البخارى لم يذكر فى هذا الباب حديثاً يدل على كيفية المبايعة الفعلية
 اعنى كيفية المصافحة الواقعة بين المتبايعين وانما ذكر الاحاديث المتضمنة للصيغ القولية وآية ان
 الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم والة على احدى الكيفيات الفعلية ويوضحه ما فى
 الدلائل المشهورة فى سورة البقرة من قوله واخرج الطيالى وعبد بن حميد عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال
 يا ابا عبد الرحمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بايعتكم هذه قال نعم وكلمتموه بالسنتكم هذه
 قال نعم وبايعتموه بايمانكم هذه قال نعم قال طوبى لكم فقال ابن عمر الا اخبركم بشئ سمعته من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قال بلى قال سمعته يقول طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلث
 مرات انتهى فدل على المباينة كانت كيفيتها المشهورة المصاحفة بالآيمان كما يصرح به أيضا قول
 النساء في حديث أميمة بنت رقيقة كلاهما بالتصغير فيهما رضي الله عنهما يا رسول الله لا تصافحنا
 قال اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امرأة كهولي لامرأة واحدة اخرجها جماعة منهم الترمذي و
 النسائي وابن ماجة وحيث ان المرادين للسلوك متعرضون للجهاد الاكبر فتشبههم امامهم في ذلك
 نيا به عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالذين يبايعونه انما يبايعون رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم بواسطة مشايخ السلسلة اليه يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بواسطة ثم فوق
 ايديهم كما يوضحه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمن جاء فقال اني اريد ان ابايعك قال او ما يابعت
 اميري قال بلى قال اذا يابعت اميري فقد يابعتني الحديث وكما يشير اليه جواب نساء الانصاف
 لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهن ليبايعهن فقال
 اني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليكن فعلن مرحبا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبرسول
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرحبن برسول الله لتجليه في رسوله بمقتضى ما في قلوبهن من
 الايمان به صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم المنتهي الى مقام الاحسان اللائق بهذا المقام كما نحن
 برينه نظير قول اسعد بن زرارة رضي الله عنه في بيعة العقبة بعد كلام طويل مخاطبا الرسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم نبايعك على ذلك ونبايع الله ربنا وربك يد الله فوق ايدينا الحديث
 بطوله قاله قبل نزول آية يد الله فوق ايديهم ثم ذكر عن جمع الجوامع للسيوطي ما لا بى نعيم عن الزهرى عن
 العباس بن عبد المطلب مر بالنبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وهو يكلم النقباء ويكلمونه فعرف صوت
 النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فنزل وعقل واحلته ثم قال لم يامعشر الاوس والخزرج هذا ابن
 اخي وهو احب الناس الي فان كنتم صدقتموه وامنتم به وادتم اخواجه معكم فاني اريد ان آخذ عليكم

تظنن به نفسى ولا تتخذوه ولا تغروه فان جيرانكم اليهود وهم له عدو ولا آمن مكرهم عليه فقال
اسعد بن زرارة وشق عليه قول العباس حين اتهم عليه واصحابه يا رسول الله ائذن لنا النجيبه
غير مخشنين لصدرك ولا متعرضين لشيئ مما تكره الا تصديقا لاجابتنا اياك وايماننا بك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اجيبوه غير متحصين فقال اسعد بن زرارة واقبل على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ان لكل دعوة سبيلا ان لين وان شدة وقد دعوتنا اليوم
الى دعوة متمججة للناس متوعرة عليهم دعوتنا الى ترك ديننا واتباع دينك وتلك مرتبة صعبة
فاجبتنا الى ذلك ودعوتنا الى قطع ما بيننا وبين الناس من الجوار والارحام القريب والبعيد وتلك
رتبة صعبة فاجبتنا الى ذلك ودعوتنا ونحن جماعة في دار عز ومنعة ولا يطع فينا احدا من رؤس علينا
رجل من غيرنا قد افرده قومه واسلمه اعمامه وتلك رتبة صعبة فاجبتنا الى ذلك وكل هذه الرتب
مكروه عند الناس الا من عزم الله له رشده والتمس الخير في عواقبها قد اجبتنا الى ذلك بالسنتنا
وصدورنا ايمانا بما جئت به وتصديقا بمعرفته ثبتت في قلوبنا نبأ يعك على ذلك ونبأ يع الله ربنا
وربك يد الله فوق ايدينا ودماء نادون دمك وايدينا دون يدك نمنع بما نمنع به انفسنا وابنائنا
وفساء ما فان نفى بذلك فبا لله نفى ونحن به اسعد وان تغدو فبا لله تغدو ونحن به اشقى هذا الصديق
منا يا رسول الله والله المستعان ثم اقبل على عباس بن عبد المطلب بوجهه فقال ولما انت ايها المتعرض
بالقول دون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه اعلم ما اردت بذلك ذكرت انه ابن اخيك وانه احب
الناس اليك فخص قد قطعنا القريب والبعيد وذا الرحم وفتهم هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ارسله من عندك ليس بكذاب وان ما جاء به لا يشبه كلام البشر واما ما ذكرت انك لا تظنن اليينا
في امر حتى تأخذوا ثيقنا فهذه خصلة لا نودها على العالمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخذ ما شئت ثم اقبل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقل يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت واشتو لربك ما شئت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشتو لربي عرجا لئن تعبدت ولا تشكوا به شيئا

ولنفسى أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأبناءكم وفساءكم قالوا فذلك لك يا رسول الله انتقم قال فينبغي
 للسببية التحجير أن يتنبه لفقرات الكلام المنتهية إلى درجات الاحسان في الايمان ببادي القرينة الايمان
 التي بها انتموه فانتموهوا الى الايمان برسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى اجابوا بما ذكره واخصوا
 قوله في صريح التوحيد والايمان بالله وما جاء به عنه اجمالا قبل التفصيل من قوله للرسول نبأ بعد
 على ذلك ونبأ بع الله ربنا وربك يد الله فوق أيدينا وهذا من قبل نزول الآية وكذا قوله فان نفى فبالله
 نفى ونحن به اسعد وان تغد ربنا الله تغدرو نحن به اشقى فهذا هو التكليف كله ومبلغ الايمان
 بالقدر ولاهل النظر وهذه العقبة التي من فتحها كان اول اصحاب الميمنة وما ادراك ما العقبة
 وهذا ما نزل به تفصيل القرآن كما قال هذا الصديق سنا والله المستعان فكل هذه غايات الايمان
 وبهازالت عنهم صعوبات المكارة ابتداء لانه لم يذنه ذكر الاحسان في الايمان الا الى ما قال
 من عبادته الله في قوله كانه يراه فيما يجب لله ولرسوله ولنفسه ومثله فرقا الله الى ذلك
 وقومه وبه استجابوا ونطقوا بما نطقوا بما هو تفصيل آيات القرآن وصحاح السنة لمن تدبره واستحلاه
 ولم يوقوا الى ما ذكره والآية وبرويز الاستعانة بالله وان الاسعاد منه والاشقاء منه فزال
 عنهم صعوبات الامور المذكورة كلها بتوحيد الله وهو كمال التوحيد والايمان به بدينه ولا يخفى
 ان كل هذه المكارة الصعاب قد تقع لبعض مریدی السلوك وان تكون بيعته متضمنة للبيعة عليها
 على وجه خاص اعني من حيث كونها علائق وعوائق اذا كان المرید كثيرا العلائق والعوائق وفي الحديث
 تنبيه على من وفق لهذه البيعة الخاصة بموافقة قلبه للسانه والافدام على اقتحام ورطات تلك الرتب
 المكروهة الصعاب كان ذلك علامة كونه ممن عزم الله له على رشد ويلتمس الخير في عواقبها فان الجنة
 حقت بالمكارة وفيه انه لا ينبغي له ان تمنعه عزمته ورياسته العرفية عن الانقياد لغريب مفرد عن قومه
 بعد ما ظهر له بالقرائن انه على بصيرة في دعوته الناس الى الله فيظهر له مصداق والله العزة ورسوله والمؤمنون

قال الشيخ الزمان خادموه هذا
 الكتاب العالي الصالح من البيان
 هذه المقالة النبيلة من الحلال
 مقالة جارية ومجدد حلاله في الله
 مدونة لاهل النبالة في الله
 وسائر المسلمين بآية الامين بال
 العالمين من عمنه

هذا الايمان الخاص فيعلم ان العز الحقيقي في هذا الذل ولا تقياد للوارث الكامل وفي قوله
 وايدينا دون يدك اشارة الى الكيفية الثانية من صورة المبايعه وهي ان يضع المريد يده مجموعتين
 واليمين اعلاهما تحت يد الشيخ فانها احد وجوه ذلك الكلام ولوبا لاشارة وفي تنبيه الى غير ذلك
 بما لا يطيل بذكره وبالله التوفيق **(وصل)** قال البخاري في باب اذا جاءكم المؤمنات
 مهاجرات ثني اسحق ابن ابي يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمر قال اخبرني عروة ان عائشة
 زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم كان يمتحن من
 هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآيات يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور
 رحيم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
 وصحبه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعه ما بايعهن الا بقوله
 قد بايعتك على ذلك وفيه ما يقتضيه محل البيعة من غيرهن اليد وان مبايعه الرجال باليد كما
 وضع يده على يده عن عثمان رضي الله عنه فما كانت بالقول بل باليد يد الله فوق ايديهم وقال
 في باب بيعه النساء ثنا محمود بن عيسى عن الزهرري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيئا قالت
 وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يد امرأة الا امرأة يملكها وقال في
 باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين
 عن امر عطيية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فقرأ علينا ان لا يشركن
 بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها
 فما قال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها قال المحافظ ابن حجر
 في فتح الباري في حديث عائشة ولا والله ما مست يده يد امرأة الى آخره القسم لتأكيد الخبر كان عائشة

أشارت بذلك إلى الرد على ما جاء عن أم عطية فعند ابن خزيمة وابن حبان والبخاري والطبراني و
 ابن مردويه أي وأبي يعلى من طريق اسمعيل بن عبد الرحمن عن جدته أم عطية في قصة المبيعة ^أ ^ع
 مبيعة نساء الانصار عمر رسول الله عليه وآله سلام الله اليهن ليبايعنه **قالت**
 فديته من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت ثم قال اللهم أشهد وكذا الحديث
 الذي بعده حيث قالت فيه قبضت امرأة منا يدها فانه يشعر بانهن كن يبايعنه بأيديهن ويمكن
 الجواب عن الاول بان مدا لا يدي من وراء الحجاب إشارة إلى وقوع المبيعة وان لم تقع مصافحة و
 عن الثاني بان المراد قبض اليد التام عن القبول وكانت المبيعة تقبح بمائل كما روى أبو داود في
 المراسيل عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم حين بايع النساء أتى ببرد قطري فوضعه
 على يده وقال لا أصافح النساء وعند عبد الرزاق من طريق إبراهيم النخعي مرسلنا نحن وعند سعيد بن
 منصور من طريق قيس بن أبي حازم كذلك وأخرج ابن اسحق في المغازي من رواية يونس بن بكير
 عنه عن أبان بن صالح أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يغمس يده في أناء وتغمس المرأة يدها فيه ويحتمل
 التعدد وقد أخرج الطبراني أنه بايعهن بواسطة وروى النسائي والطبري من طريق محمد بن المنكدر
 أن أميمة بنت رقيقة بقا في مصغرا أخبرته أنها دخلت في نسوة تباع فقلن يا رسول الله أبطيديك
 نصافحك فقال أني لا أصافح النساء ولكن سأخذ عليكن فاخذ علينا حتى بلغ ولا يصصينك في معروف
 فقال فيما الطعن واستطعن فقلن الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا وفي رواية الطبري ما قولي لما سألت امرأة
 ألا أقولي لامرأة واحدة وقد جاء في أخبار أخرى أنهن كن يأخذن بيده عند المبيعة من فوق ثوب أو وجهه
 يحيى بن سلام في تفسيره عن الشعبي في المغازي لابن اسحق عن أبان بن صالح أنه كان يغمس يده في أناء
 فيغمس أيديهن فيه **انتهى** قال القشاشي وأقرب ما يجمع بين الروايات احتمال التعدد ثم إنها تارة بالقول
 فخط من غير مصافحة ظن وتارة بالمصافحة ظن بمائل ثوب وتارة بواسطة غمس اليد في الماء فيصح قول عائشة

رضى الله عنها اكلها انه صلى الله عليه وآله وسلم ما مست يدها امرأة قط اي بلا حائل الا امرأة يملكها
 ويكون قوطها ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك محمولا على مبلغ علمها في ذلك ويشهد للمبايعة
 بالكلام وعدم المصافحة ما اخرج الطبراني في الكبير عن اسماء بنت زيد قالت انا من النسوة اللاتي
 اخذ عليهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنت جارية ناهدة جوية على مسئلة فقلت
 يا رسول الله ابسط يدك حتى اصافحك قال اني لا اصافح النساء ولكن اخذ عليهن ما اخذ الله عليهن
 ويشهد لوقوع المصافحة بجائل ما اخرج الطبراني عن معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 كان يصافح النساء من تحت الثوب ويشهد لم رسل الشعبي عند ابى داود ما اخرج الطبراني في الكبير
 حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي نا جبارة بن المغلس نا عبد الله بن حكيم عن حجاج عن داود بن ابي عاصم
 عن عروة بن مسعود الثقفي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الماء فاذا
 بايع النساء غسن ايديهن فيه وهذا يحتمل انه اكف بجرد الغسن من غير مصافحة اكفاء باتصال
 ايديهن بما اتصلت به يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه وسلم بلا واسطة ويحتمل انه
 صافحهن بعد الغسن من الطرفين اكفاء بحيلولة الماء كالقميص وربما يشهد لصحة كون الماء حائلا
 بالنسبة الى بعض ما في الجامع الكبير معز والابن سعد والطبراني عن السواد عن قول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم انطلقى فاختمتني ثم تعالى حتى اباعك (قال الحسن عفا الله عنه)
 وروى الطبراني في الكبير عن ابى قريصة رضى الله تعالى عنه في قصة بدء اسلامه بعد ما ذكر
 اسلامه فذهبت انا وامى وخالتى فاسلمن وبايعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصافحن
الحديث قال القشاشي والذي يوضح التعدد وقوعها بواسطة عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه كما اشار اليه في الفتح فيما نقلناه عند الطبراني عن امر عطية قالت لما دخل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم المدينة جمع النساء في بيت ثم بعث اليها عمر بن الخطاب فقام على الباب

وسلم فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني كن فتان مرحبا برسول الله ورسول رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال بعثني النبي لا يأتى بكن على ان لا تشرقوا الى آخره فخرجنا ايدينا من
خارج الباب واخرج يد مبايعناه **الحكم** **بيت** فان امر عطية قد بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بلا واسطة عند البحارى كما امر وهنا كانت في اللاتى بايعن عمر وقد وقعت المبايعه متعددة من
الرجال فالنساء اولى بذلك كما سيوضح ثم هذا الاخراج يحتمل الاكفاء فيه بجرم الاشارة كما سيجي
عن ابن حجر ويحتمل المصافحة بحائل والله اعلم والذي يظهر بناء على تعدد البيعة لهن ووقوع جميع
الكيفيات المذكورة في كل منها مرة او اكثر وكل منها طائفة مخصوصة وتكرر بعض الكيفيات
لاكثر من طائفة انه صلى الله عليه وآله وسلم بايعهن بتلك الكيفيات المختلفة كل فرقة او اكثر مرة
واحدة او اكثر كيفية واحدة او اكثر مراعاة لاختلاف احوالهن ومقتضى طبائعهن وتفاوت درجاتهن
في كونهن ما لكات للطبع غير ملوكات له وتفاوت درجاتهن في احتياجها الى مزيد امداد والله اعلم
قال المحافظ ابن حجر في فتح الباري في حديث عائشة المذكور في باب بيعة النساء وقد ذكرت في تفسير الممتحنة
من خالف ظاهرها قالت عائشة من اقصاره في مبايعته صلى الله عليه وآله وسلم النساء على الكلام وما
ورجائه بايعهن بحائل او بواسطة ماء يغشى عن اعادته وقد يؤخذ من قول امر عطية في الحديث الذي بعده
فقبضت امرأة يدها ان بيعة النساء كانت ايضا بالايدي فيخالف ما نقل عن عائشة من هذا المحصر
واجيب بما ذكر من الحائل ويحتمل انهن كن يشرن بايديهن عند المبايعه بلا مماسه وقد اخرج اسحق بن
راهويه بسند حسن عن اسماء بنت زيد مر فوعا اتى لا اصافح النساء وفي الحديث ان كلام الاجنبية
مباح سماعه وان صوتها ليس بعورة ومنع لس بشرة الاجنبية من غير ضرورة كذلك انتقم
قال القساشي الاشارة بايديهن عند المبايعه من غير مماسه محتمل كما قال ولكنه لا يتم كليا
اذ كان امرهن بان يشرن بايديهن من تحت الثوب مثلا اخف مؤنة واسترطن من ان يقول لواحدة

منهم انطلقى فاختصني ^{اي ادخل الماء} وشرفني علي حتى اباعك او يقول لو احدة منهم لا اباعك حتى تغري كفيك كانها
 كفا سبع وهو عند ابي داود على ما في جمع الجوامع فالظاهر التعدد وان المبايع قد وقعت بالكلام
 فقط وهو ما شهدته عائشة رضي الله عنها وقد وقعت مع المصافحة بمائل مع تفاوت مراتبه كثافة ولطافة
 حيث لم تطلع امر المؤمنين عليه فانكرته كما في انكارها رضي الله عنها الحديث السباطة ومثله مع ثبوته
 وصحة حديثه فلا بعد والله اعلم وقد وقعت المبايعات متعددة مع الرجال والنساء احوج الى ذلك وذلك
 ان كل بيععة تحدث اقصالا لمعنويين المتبايعين ولكل اتصال امداد خاص من المتبوع لتابعه والنساء احوج
 الى مزيد الامداد والتقوية لكونهن اضعف والله اعلم وقال البخاري في باب من بايع مرتين حدثنا ابو عاصم عن
 زيد بن ابي عبيد عن سبله قال بايعنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة فقال لي يا سبله الان تباع قلت
 يا رسول الله قد بايعت في الاول قال وفي الثاني انتهي وقد ظهر بعض نتائج الامدادين في غزوة ذي قار حيث
 استعاد الذود الذي كان المشركون اغاروا عليه واستلب ثيابهم وكان آخراهم ان اسلم له رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم سهم الفارس والراجل وفي جمع الجوامع للمحافظ السيوطي معروا الى البغوي وابي نعيم عن عتبة
 ابن عبد رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع بيعات خمس على الطاعة و
 اثنتين على المحبة انتهي وهذه البيعات السبع كانها بازاء الاطوار السبعة للقلب المتقلب فيها بطواريف
 السبع الجامعة للباقي ولكل بيععة اتصال ولكل اتصال امداد والله اعلم ثم حديث غمس اليد في الماء عند
 المبايع يظهر منه ان المبايع لما كانت اقصالا لاحياء بين المتبايعين يورث اقصالا لمعنويين والماء اصل
 الموجودات كما يدل عليه حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا كل شيء خلق من الماء والتوحيد اصل
 الدين واول ما يبائع عليه المؤمن والمؤمنة جعل واسطة الاتصال بالمبايع ما هو اصل في الوجود
 ليقع الاتصال في اصل الدين بما هو اصل في الوجود تنبيه على ان هذه البيعة رجوع على الفطرة التي
 ولد عليها كل مولود ثم تغيرت في بعض كان الماء اصل اللطائف والكثائف ولم يبق على لطافتها

في أكثر المحسوسات وإشارة إلى أن الإيمان المبائع عليه طهور ومعنوي كما أن الماء طهور وحسي وفيه إشارة
إلى تفاوت مراتب الإيمان ودرجات الأعمال كما أن تفاوت درجات غمس اليد في الماء كلا وبعضها
على اختلاف درجاته والله أعلم **(وصل)** لأحمد والبخاري في باب بيعه الصغير عن أبي عقيل
زهر بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذهبت به
أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو صغير فسمح رأسه ودعاه وكان يضطج بالشاة الواحدة عن جميع أهله
فإن الحافظ ابن حجر في فتح الباري باب بيعه الصغير أي هل شرع أو لا قال ابن المنير الترجمة موهمة والحديث
يزيد إيهامها فهو دال على عدم انعقاد بيعه الصغير انتهى وقال العيني في عمدة القاري ولم يذكر المحكم
فيه على عادة غالباً أما الكفاء بما بين في حديث الباب وأما محل الخلاف فيه فقال جماعة من العلماء
البيعة لا تلزم إلا من يلزمه عقود الإسلام وكلها من البالغين وقال بعض العلماء إنها تلزم للأصغار
بمبايعته أبا نهم وقد بايع عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ومات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن
ثمان سنين انتهى وقال القشاشي الطاهر أن مراده أن الصغير لا يبايع بيعه الكبير لأنه يصنع معه ما يليق
بحاله مما يحصل به نوع اتصال فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قد مسح رأسه ودعاه
له ومسح رأسه نوع من الاتصال الحسي اللائق بحال الصغير كما المصافحة اللائقة بحال الكبير فله
أحداث اتصال معنوي يليق بحال الصبي فيقبل كقبوله للأجازة والرواية إذا دعي وسوف تظهر نتيجة أم لا
كنية دعائه له بالبركة حتى إن مثل ابن عمر وابن الزبير كانوا يلبسون بركته كما في البخاري في باب البركة
بعد إيراد الحديث ما نصه عن زهر بن معبد أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق فيشتري
الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له أشركنا فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد دعا لك
بالبركة فيشركهم من بما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل انتهى وقال الحافظ ابن حجر في قوله

وكان إمامي عبد الله بن هشام رضي الله عنه بالثقة الواحدة عن جميع أهله وفيه إشارة إلى أن عبد الله بن هشام عاش بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم زمانا بركة دعائه له انتهى فحصل اتودت المسح والمدعاء له عليه وظهور كما ظهر على المتبايعين بالمصافحة الاثر المراد بل عند الطبراني ما يدل على أن الصغير إذا كان مميذا يبايع ثم أسند القشاشي عن الطبراني في الكبير قال حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا الزبير حدثنا أحمد بن سليمان عن عبد العزيز الدراوري عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه واله وسلم يبايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر وهم صغار لم يعقلوا ولم يبلغوا ولم يبايع صغيرا إلا منا انتهى وهذا دليل صحة مبايعة الصغير الذي لم يحتمل فيكون كافيا للاتصال السنة وحصول البركة في الطريق أيضا والله أعلم إلى هنا كلام القشاشي وفيه ما فيه بسم الله الرحمن الرحيم

وصل لما تم المقال في الاتصال للطرق والنحرق مرفوعة سلسلة وماله بها تعلق رأيت أن أذكر جملة منها مما للشيخ الإمام المصنف رضي الله تعالى عنه تتركب بذلك ما رواه الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في مقدمة صفوة الصفوة وتبعه العراقي والمجد الشيرازي والعسقلاني والسخاوي ومحمد بن يوسف الدمشقي وغيرهم عن الإمام سفيان بن عيينة أنه قال عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ونسبها الحافظ أبو عمر ابن عبد البر في كتاب العلم وكتاب الاستغناء عن الكنى إلى شيخه سفيان بن سعيد الثوري وعزاه صاحب مجمع الاحباب إلى الإمام عبد الله بن المبارك وقال ابن الصلاح في علوم الحديث دويना عن أبي عمر واسم عيل بن نجيد **(قلت)** وهو من كبار شيوخ الحكماء وغيره ومن أجل أصحاب عبد الله بن الإمام أحمد أنه سأل أبا جعفر ابن حمدان وكان عبد بن صالحين فقال له بأي نية أكتب الحديث قال الستم تروون أن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة قال نعم قال فرسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم رأس الصالحين انتهى قال القاري

لكن اللفظ أن كان تروون ويروون من الرواية فيدل في الجملة على أنه حديث وله أصل وإن كان تروون

طرق الصنف قدس من المسترف مع فوائد عالمية وعوالم عالمية

[illegible]

من الرواية مجهول أو معلوم فلا دلالة فيه ذم معناه تعتقد أو تظنون قلت هو في النسخ القديمة الصحيحة من علوم
 الحديث ومجهول الخافل وغيره أبو داود (وأقول) كما قال السيوطي والسجستاني وغيرهما تبع الائمة في ثبوت الابدال انتشاه هذا الكلام واشتهر
 هؤلاء الائمة الاعلاء دليل بلييل على تبوت اصل اصيل له اذ هو مما لا يقال بالرواية وقد ذكره الامام
 الغزالي خبراً فاعله نظيره وذكره الامام ابن العربي في الكوكب الدرر اثاراً وفي طبقات شيخ الاسلام
 الطبري ان شيخ بغداد الامام محمد بن منصور الطوسي الصوفي المحدث استاذ الحافظ عثمان بن
 سعيد الدارمي بينما كان يتكلم في جمع وكانه جرى الكلام في الملامية فقال احد هممنا لهذا
 فقال الامام عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فاذا الغيث صار ينزل من غير سحب قالوا كان ذلك
 صورة المعاني الفاضلة وهذا كان بلا سحب فالرحمة النازلة هي تلك المعاني ومن هنا يظهر ان
 ما اسند الذي يلي عن معاذ رفعه ذكر الانبياء من العبادة وذكر الصالحين كفارة الحديث له اصل
 وان كان فيه بعض من تكلم فيه ومن هنا تعين الاستقصان لقراءة اسامي مشايخ الطريقة في اسانيد
 الحقيقة المعروفة بالشجرة والمشجرة وفي الصواعق المحرقة بعد اسناد حديث من طريق الامام علي بن
 موسى الرضي مسلسلة بابائه الكرام عليهم وعليه الصلوة والسلام قال احمد لو قرأت هذا الاستنا
 على مجنون لبرأ من جنونه في حينه انتهى ^{وفي رواية} لوقري على مجنون لا فاق او على مريض لبرأ وروى نحوه ابن ماجه
 وجماعة عن الحافظ سهل بن ابي سهل ومحمد بن اسمعيل السراج وغيرهما من قول عبد السلام بن صالح
 احد من اتهم بالشيعة الشنيعة ولكن الحق انه من مفضل المرتضى المشتهر على الشيخين رضي الله تعالى عنهم
 مع العلم الكثير والعمل والزهد والتقوى الكبير وقد رجح ابن معين عن جرحه في آخره الى مدحه و
 قال عسيرة الحافظ الفقيه احمد بن سيار هو من المعدودين في الزهد ووافقهما الائمة اهل الاناة
 فلا عبرة ببعض الظن من ذوى الجملة وبالله العصمة ثم رأيت الحاكم قد روى في تاريخ نيسابور
 اسند ليس فيه من ذكر يجرح عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على رأس أبي وعنده احمد

ابن حنبل واسحق بن راهويه وابو الصلت الهروي فقال ابى ليحدث كل رجل منكم بحديث فقال
 ابو الصلت حدثني علي بن موسى الرضى فاسند عن ابائه الكرام حديث الايمان قول وعمل قال محمد بن
 عبد الله فقال بعضهم ما هذا الاسناد فقال له ابى هذا سوط المجانين اذا سعط به المجنون بوا انهم
 ولتقدم قبل شيئا من ترجمته مما يتعلق بالطرق من مكرمة تبركا بذكره وتعطر بعطره فامه السيد
 من ولد القطب السيد محمد العلوي الحسيني الزيندي المعروف كرامه بكيسود وازواجه الشيخ الجليل
 من ولد الشيخ الامام شهاب الدين البكري السهروردي فهو ابن الصديقين ولذا كان في غاية من
 الصدق وحكاياته فيه مشهورة **(قلت)** في الحاشية منها ما حكى الفاضل الكامل الامير
 الفقير عماد الملك احد اصحابه في مناقبه انه وصف في كتابه الى جنابه امرا كان في نظره متعذرا
 بانه غير ممكن فرقم في جوابه المكرم ان غير الممكن ليس سوى شريك الباري تعالى فوصف الممكن
 بغير الممكن بعيد من الصدق انتقم اطلق الشريك ليشمل الشريك باعتبار ولوج الممكن في حرم
 صفات الواجب وباعتبار خروج الواجب الى حد صفات الممكن تعالى الواجب عن كل ذلك علوا كبيرا
 وعنى الامكان في اصل الوجود عند العقل حسب خطاب صاحب الكتاب فان الوجود عند العقل واجب
 الوجود ممتنع العدم وممتنع الوجود واجب العدم وممكن الوجود لا واجب العدم ولا ممتنع الوجود فالواجب
 هو الوجود غير متعدد فلو تعدد لافسد وما وجوده ضروري عدم نقيضه ضروري وبالعكس و
 الممكن الوجود والممتنع مثل الوجود لا الوجود فلو فرض مكانه لقض مكانه والتحق الوجوب
 الحق شأنه ولا يخفى بطلانه ان قيل مثل النبي في صفاته عليه وآله من الله تعالى اصفى صلواته قبله
 وبعد ممتنع عقلا بالتحتم اذ منها الفتح والتختم وكل معنى اجل قيل معنى الفتح والتختم وكل معنى اجل
 منع الشرع مثله بعده وقبله فكان كانه قيل مثل النبي الممنوع في المشروع مثله ممنوع في المعقول وذا
 كما ترى غير معقول واذ يقطع النظر عن هذا فلا يمنع الظاهر هنا كما في الانبياء السبقاء هذا من حيث

١٢
 ملك تلك الليل الاول من
 منهم من ادعى انفسه المستند

١٣
 جواب فاري الدين عماد الملك
 مناقب فخر بنحو الالفين
 السيد صدق كرامه بكيسود
 فخر بنحو الالفين
 ارباب دانش وادرس
 بلكر بنحو الالفين
 فخر بنحو الالفين
 مجيب بنحو الالفين
 بعد از صدق كرامه
 فخر بنحو الالفين

١٤
 قال ذو الجلال والاعزاز
 لو كان فيهما امة الاشد نصرة
 وقال وما كان مع من الائمة
 لذهب كل آلهما خلقا ولعلنا
 بعضنا على بعض آمنة

العقل بدون النقل واما من الملة والشرعية فمن شك لمن ظن ان يمكن بعد خاتم التبیین وحي
 نبی مثله صلى الله تعالى عليه واخوانه وآله اجمعين فهو كافر بيقين وقد قال حسان رضي الله
 تعالى عنه (واي امة ان عاش ساواك في العلا) (فان ان تبقى وحيدا بلا مثل) والله المتعال در
 ابوصیری حيث قال منزلة عن شريك في محاسنه: فجوهر الحسن فيه غير منقسم وما الحسن
 ما قال بالفارسية: امير المؤمنين في شعر الفرس ولي الله خسر والد هلوى خصه الله تعالى بانوار
 القدسية (تن پاکت که زیر پیرهن است: وحده لا شریک له چن است) وقال ابن اخيه في الطريقة
 ولي الله القاضى عبد المقتدر الشريحي الكندي في قصيدة اللامية وهو على لامية الجهم
 محمد خير خلق الله قاطبة: هو الذي جل عن مثل وعن مثل) بل من ظن او شك ان يمكن حدوث
 نبی ما ولدونه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهو كافر بالدين ايضا فاطنك بن تيقن وفي
 فتاوى شيخ الشافعية ابن حجر الهيتمي سئل عن شخص قال يمكن ان يوجد من هو افضل من كذا
 فهل يكفر بذلك فاجاب بقوله ان اذ امكن ذلك شرعا وان النبوة مكتوبة فهو كافر
 او انه ممكن من حيث العقل لا بالنظر للشرع فلا يكفر انتهي وهو كلام اولي النهج وحاصل
 الكلام انه لا اتصاف لاحد بشئ من الصفات الوجوبية والامتناعية كمثل الله
 تعالى فانه ليس كمثل شئ انتهي وهو خص بالفضل الجهي ولي اي قد ولد و هو
 ولي كما لا يخفى من اشارته في الصبي ولما بلغ سبع سنين رأى رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم في مبشرة اديها كانه صلى الله عليه وآله وسلم اعطاه خمسة
 حبوب من البن فانتهبه وهي في يده فرفعها الى فيه ليأكلها اذا انتبه
 ابوه من مضجعه وقال يا بني انا شريك فيها فاكل ابوه منها ثلثة حبوب واكل هو حبتين

عبد الله اليافعي شيخ الحافظ ابن الفضل العراقي والكمال الدميري وغيرهما وصاحب زين الشين وسراج دهلبي نفسه السيد
 المحمد ومجلال الدين النقوي البخاري المحدث وغيرهم بانه كان يشهد الحرمين المحرمين كل ليلة الجمعة والاشين على ما هو لا ولا كونه
 والمحبوبية كافي جامع العلوم هو عن الامام المجدد والطاهر المتقد الجدد القطب الغوث الفردي جامع سلطان المشايخ
 برهان الاشاعرة السيد السند الاجماد مولانا نظام الحق والملة والدين محبوب الاله سمي حبيب الله محمد بن احمد بن علي
 الموسوي الرضوي الخالدي نسبة الى خالديه محلة بخاري وذلك المعروف بين العرفاء بنظام الاولياء الهجي من حبيب ز
 العالمين عليه وآله التحية العليا في بعض المجالي لانه نسبة بقوله السلام عليك يا ملك الفقراء المساكين والمخاطب منه
 في بعض ما يقوله مولانا نظام الدين والمشرق في بعض المشاهد القدسية من رب العالمين بقوله تعالى وما ارسلناك
 الا رحمة للعالمين وايضا استفاد الشيخ محمد من روحانية الامام سراج دهلبي وذلك كما في كتب سيره انه
 لما جاء زنا قبته الشريفة فدخل مقبرة المنيفة انفق القبر فتر في الشيخ فكث ثلث ساعات واكثر وانعم
 ما انعم ثم خرج فانطبق القبر المنور كما كان الا انه بقي عليه اثر كما نخط الى الان وايضا البس الشيخ حسن محمد خوة
 الاجازة من يد ابيه الشيخ احمد عن ابيه الشيخ نصير الدين ^{مات في سنة ١١٣٧} وايضا البس الشيخ جمال الدين تبركا من يد عمه الشيخ
 نصير الدين عن ابيه الشيخ محمد الدين عن ابيه الشيخ سراج الدين ^{مات في سنة ١٢٢٧} وايضا البس الشيخ محمود تبركا من يد الشيخ الجليل
 ابي الفتح عن الشيخ الامام القطب الغوث المخاطب بجعفر الثاني ابي الفتح صدر الحق والدين السيد محمد بن السيد
 الولي يوسف الحسيني المعروف كرامه بكيسود ^{مات في سنة ١٢٢٧} وايضا البس خوة اخلافه الشيخ علم الحق والدين من السيد محمد
 عن الامام سراج دهلبي وايضا البس الامام سراج الدين عن الامام سراج دهلبي وايضا البس الشيخ
 كمال الدين من يد الامام سلطان المشايخ قال قدس سره العال في اجازة للشيخ شمس الدين محمد بن يحيى كما نقله
 من خطه الشريف صاحب سيرة الاولياء وهو المطابق بما استفاد من اسانيد سلاسل الذهب بانصه كما اجازني بعد
 لخطي بنظره الخاص البسي خوة الاختصاص شيخنا النافع في الاقطار فوائده فهاهنا اللائح في الافاق لو امع كرامة السائح
 في عالم القدس افكاره البائخ بحجة الرحمن اثاره قطب الوحي علامة الدنيا فريد الحق والشرع والدين طيب الله ثراه
^{مات في سنة ١٢٢٧}

عبد الله اليافعي شيخ الحافظ ابن الفضل العراقي والكمال الدميري وغيرهما وصاحب زين الشين وسراج دهلبي نفسه السيد
 المحمد ومجلال الدين النقوي البخاري المحدث وغيرهم بانه كان يشهد الحرمين المحرمين كل ليلة الجمعة والاشين على ما هو لا ولا كونه
 والمحبوبية كافي جامع العلوم هو عن الامام المجدد والطاهر المتقد الجدد القطب الغوث الفردي جامع سلطان المشايخ
 برهان الاشاعرة السيد السند الاجماد مولانا نظام الحق والملة والدين محبوب الاله سمي حبيب الله محمد بن احمد بن علي
 الموسوي الرضوي الخالدي نسبة الى خالديه محلة بخاري وذلك المعروف بين العرفاء بنظام الاولياء الهجي من حبيب ز
 العالمين عليه وآله التحية العليا في بعض المجالي لانه نسبة بقوله السلام عليك يا ملك الفقراء المساكين والمخاطب منه
 في بعض ما يقوله مولانا نظام الدين والمشرق في بعض المشاهد القدسية من رب العالمين بقوله تعالى وما ارسلناك
 الا رحمة للعالمين وايضا استفاد الشيخ محمد من روحانية الامام سراج دهلبي وذلك كما في كتب سيره انه
 لما جاء زنا قبته الشريفة فدخل مقبرة المنيفة انفق القبر فتر في الشيخ فكث ثلث ساعات واكثر وانعم
 ما انعم ثم خرج فانطبق القبر المنور كما كان الا انه بقي عليه اثر كما نخط الى الان وايضا البس الشيخ حسن محمد خوة
 الاجازة من يد ابيه الشيخ احمد عن ابيه الشيخ نصير الدين ^{مات في سنة ١١٣٧} وايضا البس الشيخ جمال الدين تبركا من يد عمه الشيخ
 نصير الدين عن ابيه الشيخ محمد الدين عن ابيه الشيخ سراج الدين ^{مات في سنة ١٢٢٧} وايضا البس الشيخ محمود تبركا من يد الشيخ الجليل
 ابي الفتح عن الشيخ الامام القطب الغوث المخاطب بجعفر الثاني ابي الفتح صدر الحق والدين السيد محمد بن السيد
 الولي يوسف الحسيني المعروف كرامه بكيسود ^{مات في سنة ١٢٢٧} وايضا البس خوة اخلافه الشيخ علم الحق والدين من السيد محمد
 عن الامام سراج دهلبي وايضا البس الامام سراج الدين عن الامام سراج دهلبي وايضا البس الشيخ
 كمال الدين من يد الامام سلطان المشايخ قال قدس سره العال في اجازة للشيخ شمس الدين محمد بن يحيى كما نقله
 من خطه الشريف صاحب سيرة الاولياء وهو المطابق بما استفاد من اسانيد سلاسل الذهب بانصه كما اجازني بعد
 لخطي بنظره الخاص البسي خوة الاختصاص شيخنا النافع في الاقطار فوائده فهاهنا اللائح في الافاق لو امع كرامة السائح
 في عالم القدس افكاره البائخ بحجة الرحمن اثاره قطب الوحي علامة الدنيا فريد الحق والشرع والدين طيب الله ثراه
^{مات في سنة ١٢٢٧}

[illegible]

وهداية اهلها سنة عتيقة
 الحسد الذي على ولايته طام
 عليه والد السامع فلهذا
 اتقدي الى صراط مستقيم
 الخاطب يقول تعالى وانك
 لم تكلفهم وارثا نجيب الاكرو
 الطامع كما اقران من هذا اليك
 عن بصيغة البلاغة في
 ايامه وولداته آتية
 نسج الى محسنات فدهو
 وراي كان ليعجزوا جافا
 كبر على العوي بالكلية
 تحدي الشبهة

أحد هما ولا أخو بيده لا أخوه هو عن شيخ الإسلام الأمام إمامهم مقتدى أهل العرفان جده الحق على الخلق
 الشيخ عثمان الهاروني كما في اجازة الشيخ الشمس بن يحيى بخط سلطان المشايخ وفي خبايا الزوايا في
 تراجم أهل الكرامات والمزايا للحق المحدث شيخ مكة المبارك حسن بن علي الجعفي الحنفي الصوفي
 نسبة إلى هارون بفتح الراء موضع بالجعرم والعامه في هذا الزمان بمكة المباركة يسمونه شيخ هارون
 بضم الراء واصله شيخ هارون بالفتح والاضافة وما في خير المجالس للشيخ حميد القلندر صاحب الامام
 نصير الدين سراج دهلوي وادخ ابتداء تليفه ٥٥٥ خمس وخمسين وسبع مائة من لفظ الامام المذكور
 ما معناه انما هذه الكلمة المردية في نسبة إلى هارون قريبة كان بها الشيخ فهو محمول على تخفيف الالف و
 هو عن الامام العظام الحاجي محمد الشريف الزندي وفي طبقات الشافعية الكبرى للتاج السبكي في
 ترجمة الرئيس ابي علي المنيعي الحاجي واما الحاجي فلغة الجعرم في النسبة إلى من حج يقولون للحاج إلى بيت الله
 الحرام حاجي وفي الالفاب للسمعاني الزندي بفتح الراء وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخرها
 النون هذه النسبة إلى قرية ببحاري يقال لها زندنه وهي على اربعة فراسخ من البلد وهو عن الامام إمام
 اسوة أهل الكف والشهود ظل الله الممدود قطب الملة والدين مودود الجشتي ^{رحم} وايضا لبس
 الشيخ راجن من يد الشيخ عزيز الله المعروف بالمتوكل على الله عن الشيخ محمد زاهد الجشتي ثم عن
 الشيخ دكن الحق والدين المعروف بكان شكر وهو عن الشيخ محمد زاهد الجشتي عن الشيخ يوسف بن ابي
 احمد الجشتي عن ابيه الشيخ ابي احمد بن محمد الجشتي عن ابيه الشيخ محمد الجشتي عن الشيخ علي بن احمد
 الجشتي عن ابيه الشيخ ^{سيد} احمد الحسيني النقي الجشتي وقد استفاض عنه ما معناه انه رأى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول له يا احمد ان لم تكن انت فتتاق اليانا فانا نحن نتتاق
 اليك فلما كانت الغداة رحل إلى الحرمين المحترمين فجزاؤا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا زفر
 حضرة العلية فشق ذلك على بعض خدام الحرم المكرم فاردوا ان يخرجوه منه فودى من الروضة

صاحب قفا در مقامه كلفنا في كتابه
 فقه بن حاتم كرامت بابت بخت بن حاتم
 واروز زينت بابت بخت بن حاتم
 قلت هذا ما وقع في كلام بعض
 من أهل سلسلة من وصف شيخ
 وكنية من غيرات السان كما وقع
 طبقات الصوفية في ذكره في
 عبد الواحد بن زيد واستاد الواسع
 وزيني ابو بوبه وهو من أهل هرات
 واروز زينت بابت بخت بن حاتم
 قلت هذا فقه الاصيل في كتابه

وجرم به ابو محمد العباسي وابن يونس والفضل العلّاي وابن معين الى شيخ الاسلام الهروي ورجحه
 المزي والذهبي وابن حجر وقال قتيبة التميمي وكان من جهة امه المكي مولد انخراساني البلخي ثم الشامي
 محمدا الفقيه المجتهد المحدث المنتقد اجماع ومن مسانيد الغريزة الجيدة مسند خوجه الحافظ
 ابو عبد الله ابن مندة ومما الف في اخباره كتاب بحجر الخلدى صاحب الجند و آخر للحافظ ابى بكر
 محمد بن الحسين بن عبد الله الاجمى وكتاب ابن الجوزى في مجلد وهو عن الامام الهمام شيخ الاسلام
 جهة اهل زمانه فيما قاله ائمة او انه قدوة اهل الرواية والدرية واحد شيوخ الامام الشافعي الذين
 روى عنهم في الامم وفرد زمانه في العبادة كما ذكر الذهبي ثم السيوطي فيمن كان فرد زمانه في فقه قطب
 دائرة الولاية امام الحرم صاحب الجود والكور القياض ابى على فضيل بن عياض بكسر العين كما في جامع
 الاصول وغيره ابن مسعود بن بشر وفي ثقات ابن حبان عياض بن منصور التميمي ثم ابو يعقوب انخراساني
 المروزي الكوفي ثم المكي وقد جمع حديثه الحافظ النسائي وافر مناقبه خلق منهم ابن الجوزى في مجلد
 مجود وصح انه صلى الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة وهو عن الامام الهمام قطب العالم ابى عبيدة
 كما ذكره الدولابي وابن ابى حاتم وابن حبان وابو نعيم وغيرهم عبد الواحد بن زيد البصري الشهير بصلو
 الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة واه ابو الشيخ فابو نعيم عن محمد بن عبد الله انخراساني ومن لطائف هذه
 السلسلة انها سلسلة بالحنفية غالبوا فوق كثيرا الامام ابا حنيفة في الفروع الفقهية الى الامام
 ابراهيم وهو الامام الفضيل والامام عبد الواحد ثلثتهم قدروا عنه ابتداء وكان هو يعظمهم
 انتهاء وقد يقول سيدنا ابراهيم ثم الامام عبد الواحد عن الامام الهمام سيد التابعين سند
 العارفين رضيح امر المؤمنين امرسلة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وربيب اسرار النبوة عديم
 النور والوسن حليف الخوف والخزن اليك الهام والحنن ابى سعيد الحسن بن ابى الحسن البصري وقد صنف
 الائمة في مناقبه كتابا جمه ولا بن الجوزى ايضا فيها مجلد مجود وللذهبي الزخرف القصري في مناقب الحسن

سلمت
 بروج بن خطبة بن مالك ابو جعفر بن
 منهم من بن بوية الصافي ١٢٨

سلمت في كشف الجواب العارف
 الحديث الجوزي ١٢٨

البصري عن شيخ الامة امام الائمة باب مدينة العلم ودار الحكمة فاتح ختم الخلافة من خاتم
 النبوة خاتم الولاية الكبير سيد الاولياء الشهير حامل الراية الحمدية في الدنيا والاخرة سيد
 المحبين والمحبوبين الذي قد ورد فيه تخصيصا وتخصيصا انه يجب الله ورسوله ويحببه الله ورسوله
 بل احب الخلق الى الله الحق بعد سيد العالمين لثبته في غالب اسد الله الغالب مطلوب كل راجب
 وطالب مركز دائرة المقاصد والمطالب مولى الكل في الكل سيدنا ابي تراب ابي القاسم ابي الحسن
 والحسين علي بن ابي طالب عن قطب دوائر الوجود ومبدء الكرم ومنشأ الجود ناصب لواء الحمد
 وصاحب المقام الجود المخصوص بنصوص ثمر في فتدلي فكان قاب قوسين او ادنى سيد رسل
 رب العالمين سند سبل العارفين والعالمين الذي قد اتاه الله كل امامه واعطاه جل كرامته
 حتى انه يجعل ادم ومن دونه تحت لوائه يوم القيمة حبيب الله المعطى الصمد القاسم ابي القاسم
 احمد المحجة محمد المصطفى صلى الله تعالى وسلم وبارك عليه وعليهم اجمعين وهو اخذ غالب
 الشريعة وبعض الطريقة بواسطة الروح الامين عن الله رب العالمين وتادب في جل علم الطريقة و
 كل علوم الحقيقة وسائر الاسرار والانوار على حضرة الرب تعالى **قال** على رضى الله تعالى عنه في
 حديث طويل عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل ادبني فاحسن تاديبه اخوجه العسك
 في الامثال وذكره ابن الجوزي في الاحاديث الواهية وقال لا يصح واسند سببه في امرأة الرمان بطرق
 كلها تدور على السدي عن ابي عمارة الجوزي عن علي المرتضى وقال الزركشي معناه صحيح لكنه لوريات من
 طريق صحيح وقال السخاوي سند ضعيف جدا وان اقتصر شيخنا بالحكم عليه بالغرابة في بعض فتاواه
 ولكن معناه صحيح ولذا جزم ابن الاثير بحكاية في خطبة النهاية وغيرها الى قوله بل اخرج ابو سعد ابن
 السمعان في ادب الاملاء بسند منقطع فيه من لم اعرفه عن عبد الله اظنه ابن مسعود **قلت** اخوجه
 من جهة صفوان بن مغلس الخطي عن محمد بن عبد الله عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابن مسعود قال قال

شواهد عواضد من
 اهل الظاهر لسانيد
 اسانيد الباطن الباهر

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اذ بنى فاحسن تاديبى ثم امرنى بمكارم الاخلاق فقال خذ العفو
 وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلین قال ولثابت السرقسطی فی الدلائل بسند واه **قلت** وعزى
 لابن عساکر فی تاریخہ بسند ضعيف ايضا من طریق محمد بن عبد الرحمن الزهرى عن ابيه عن جده فی
 قصة بعد سؤال ابى بكر رضى الله عنه فمن اذ بنى ربه فاحسن تاديبى قال السخاوى
 وبالحجة فهو كما قال ابن تيمية لا يعرف له اسناد ثابت انتهى وقال اللخمي في البهجة هو وان كان ضعيفا
 فالعنه صحيح **قلت** صححه الحافظ ناصر السنة ابو الفضل محمد بن ناصر الحنبلى شيخ ابن الجوزى وسكت
 عليه الزركشى بعد ثم السيوطى وقال المحكم الترمذى فى نوادر الاصول حدثنا الحسن بن عمر بن
 شقيق البصرى يرفعه الى ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرنى ان اعلمكم
 مما علمنى وان اؤدبكم مما اذبنى **الحديث** والحسن هذا قال ابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان
 فى الثقات وهو واحد شيوخ البخارى وعبد الله بن احمد وابن ابى عاصم وجعفر الفريابي وابى خليفة والحسن
 ابن سفيان وابى يعلى وطبقتهما امام روى عنه اهل بلخ والبصرة وغيرها **الحديث** حسن بطرقة
 ان لم يكن صحيحا مع ان معناه متفق على صحته وللها ملى فى الامالى عن عبد الله بن الحارث قال قلت لعلى
 ابى طالب اخبرنى بافضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم بينا انا نائم عنده
 وهو يصلى فلما فرغ من صلوة قال يا على ما سألت الله من الخير الا سألت لك مثله وما استعذت
 من الشر الا استعذت لك مثله وللنساء فى خصائصه بسند ليس فيه من ذكر مجرح غير يزيد بن ابى
 زياد وهو من رجال مسلم وغيره وابى نعيم فى فضائل الصحابة عن على رضى الله عنه قال مرضت فعادنى رسول
 صلى الله عليه وآله وسلم فدخل وانا مضطجع فاتى الى جنبى فجاءنى بثوبه فلما رانى قد ضعفت قام الى المسجد
 يصلى فلما قضى صلوة جاء فرفع الثوب عنى ثم قال قم يا على قد برئت فممت فكافى ما اشتكت قال ما
 سألت ربه شيئا فى صلواتى الا اعطانى وما سألت الله لنفسى شيئا الا سألته لك وللنساء فى خصائصه

صحاحى فافيد الشفاء
 حقيقة ما بال محمد
 جاء على ما هو من ادراكها
 وآله وعليهم افضل السلول
 من السلالات آمنه

وابن أبي عاصم وابن شاهين معا في السنة وابن جرير في تهذيب الآثار ومصحح الطبراني في الكبير و
 الأوسط عنه رضي الله عنه أيضا قال وجعت وجعا فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنامني في
 مكانه وقام يصلي فالتقي علي طرف ثوبه قال قم قد برئت يا ابن أبي طالب فلا بأس عليك ما سألت الله لي
 شيئا إلا سألت لك مثله ولا سألت الله شيئا إلا أعطاني وفي لفظ قد استجيب لي غير أنه قيل لي أنه
 لا بني بعدك فكتف فكاني ما اشتكيت ولا بن عساكر عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم لعلي إن الله امرني أن أدنيك ولا أقصيك وإن أعلمك وإن تعي وإن حقا على الله أن تعي ونزلت
 وتعيها أذن وأعية قال أذن عقلت عن الله قال ابن عساكر هذا إسناد لا يعرف والتحديث شاذ
قلت كلاب هو كثير الطرق جدا ولا بن جرير وابن أبي حاتم والواحدى وابن مردويه وابن النجار
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي إن الله امرني أن أدنيك ولا أقصيك وإن أعلمك
 وإن تعي وحق لك أن تعي فنزل هذه الآية وتعيها أذن وأعية فانت أذن وأعية لعلي ولا بني نعيم في
 المحلية عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي إن الله امرني أن أدنيك
 وأعلمك لتعي وأنزلت هذه الآية وتعيها أذن وأعية فانت أذن وأعية لعلي ولسعيد بن منصور
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مكحول قال لما نزلت وتعيها أذن وأعية قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت ربي أن يجعلها أذن علي قال مكحول وكان علي يقول
 ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم شيئا فنسيت ولسعيد بن منصور وابن مردويه وابن نعيم
 في المحلية وفي المعرفة عن مكحول عن علي في قوله ^{عليه} وتعيها أذن وأعية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي فقال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا
 فنسيت وللبزار عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب إن الله امرني أن أعلمك ولا
 أجفوك وإن أدنيك ولا أقصيك فحق علي أن أعلمك وحق عليك أن تعي وفيه عباد بن يعقوب ومحمد بن

عبيد الله بن أبي رافع تحقق توثيقهما فيما سبق وباقي السند جيد جدا فحكم ابن تيمية على جملة هذه الروايات
 بالوضع واجب الدفع والوضع ولسد دين مسرهد وابن أبي شذبية واحمد وابنه عبد الله وابي يعلى والنسائي
 وابن ماجه وابن خزيمة وابي محمد بن حيان وابي الشيخ وابن أبي عاصم والطحاوي في مشكله والمحاكم والبيهقي
 في سننه والضياء في المختارة وغيرهم بطرق متعددة جيدة عن عبد الله بن نجح عن ابيه عن علي وعن ابن
 نجح عن علي كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم منزلة لم تكن لاحد من المخلاف اني كنت
 آتيه كل سحر وفي لفظ للنسائي باعلى سحر فاسلم عليه حتى يتنخخ وفي روايات فان تنخخ انصرفت الى اهلي
 والادخلت عليه وفي اخرى فان كان قائما يصلي سجد لي فكان ذلك اذنه لي وان لم يكن يصلي اذن لي وفي
 اخرى كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدخلان بالليل والنهار وكنت اذا دخلت
 عليه وهو يصلي تنخخ وفي لفظ لاحمد كانت لي ساعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الليل
 ينفعني الله عز وجل بما شاء ان ينفعني بها وخصوصية هذا الوقت وفضيلته في الاحاديث الالهية
 والنبوية غير خافية على العارفة وجملة ما ان وقت الاستفاضة والافاضة قال البيهقي مختلف في اسناده
 ومثله فقل سجد وقيل تنخخ ومداره على ابن نجح قال البخاري فيه نظر وضعفه غيره **قلت**
 الاختلاف في اسناده بذكر بعض راوي واسقاط بعض اياه غير محل في حفظ جملة على من لم يحفظ وزيادة
 الثقة مقبولة عند الائمة والاختلاف في مثله انما يخل بتعيين احدا من من التبع والتنخخ لا
 اصل القصة في حضور علي حضرة النبوة عليه الصلوة والتهمة كل ليلة في هذه الساعة الجميلة
 وابن نجح قد وثقه النسائي واحتج به هو وابوداود وابن ماجه مع انه ليس عليه مداره فقد رواه احمد
 وابنه من طرق عن ابن المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحون عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي مام
 قال قال علي كنت اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستاذن فان كان في صلوة سجد وان كان في غير صلوة
 اذن لي وعن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب انه قيل لعلي مالك اكثر اصحاب رسوا الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الدهلوي في المعاني في بيان
 وخصوصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وقوله ومن لم يتنخخ وانما قال لاحد
 المخلاف دون واحد من الصحابة بالغة
 غاية التباين وانما هو عبد الله بن علي بن ارق
 كما هو مروي عنهم وهو قد قبل القصة
 في رواية لا تخف حتى يعب عن الصحابة
 بجميع المخلاف التي لا تخف وقال البخاري
 في قوله منزلة اى منزلة قرب وفيه ضعف
 علمان هذا ايضا ان شري في رواية وفيه
 دخلت عليه وشرفت بالخصوص والادب
 وبطلان النظر اليه بامانة

وسواءه الطبواني عن الأمان
الدول وازدان الكندي فالأ
قلنا على هذا ما على اصحابك فلكه
بمختصرهم منه

الاعوام عبد الله بن الكواكب

بَابُ الْإِسْقَاطِ

۲۹

ملک
وفاقی
محکمہ

مقالہ خواتین کی تعلیم پر

الملازمة

تسليم

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَمَّا الْفُلُ فَأَمَّا الْفُلُ

ما في السما

القبائل

ادقہ بھلا

ولا تفسدوا ما آتاكم الله من فضله

فان اوقال قضايسا
فان اوقال قضايسا

يقول وجعلنا

إزالة

حديثا فقال اني كنت اذا سألته انبأني واذا اسكت ابتدأني اخبره ابن سعد وقوله كنت آه رواه جماعة
منهم الترمذي محسن عن عبد الله بن عمرو بن هند الجعفي والنسائي في خصائصه عنه وعن أبي البختري وعن
زاذان والمحاكم عن الجعفي وصححه على شرطهما بلفظ كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاني
واذا اسكت ابتدأني ولا بن منيع والضياء في المختارة عن زاذان قال بينا الناس ذات يوم عند علي اذا
وافقوا منه نفسا طيبة فقالوا حدثنا عن اصحابك يا امير المؤمنين قال عن اي اصحابي فالوا عن اصحاب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الخبر الى قوله قالوا فحدثنا عنك يا امير المؤمنين قال مهلا نهي الله عن التزكية
فقال قائل فان الله عز وجل يقول واما بنعمة ربك فحدث قال فاني احدثكم بنبعة وبي كنت اذا سألت
اعطيت واذا اسكت ابتديت فبين الجواب مني على ما جاء الى آخره في سؤال ابن الكواء اياه عن امور
مشكلة لا يعرف السؤال ولا الجواب عنها بما ذكر قبله ولا بن سعد والمروزي في العلم والدور والمحكم
مصححا على شرطهما فليراجع وابن عساكر عن أبي البختري قال قيل لعلي حدثنا عن اصحاب محمد الى قوله قالوا
اخبرنا عنك قال اياها اردتم كنت اذا سألت اعطيت واذا اسكت ابتديت وللطيارية وابي نعيم
في الحلية نحوه مختصرا قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في اللغات قوله واذا اسكت اي لم اسأل ابتدأني
اي اعطاني من غير مسألة يقال ابتدأني الشيء فعله ابتداء وهذا مقام المحبوبة ثم رأيت قدوة الصوة
المحدث الفقيه اباطالب المكي قال في قوت القلوب ومن وصف مقام محبوب ما قيل لعلي رضي الله تعالى
فذكر الخبر قال فهذا مقام محبوب انه اذا سأل سمع منه فاستجيب له واذا اسكت نظر اليه فعطف عليه
انتقم وهو كلام اعلام اولى الفهم ومن هنا ما للحاكم وابي نعيم بسند صحيح عن امرسلة مرفعا كان اذا غضب
لم يجترأ عليه احدا الا على وعن علي رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الف باب
كل باب يفتح الف باب اخبره المحافظ ابو احمد الفرضي في جونه واخرجه الا سمعني صاحب الصحيح في
معجمه من حديث ابن عباس ان عليا خطب الناس فقال يا ايها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبليغني

مدد غله
قوتی از ان جهت که
نیایان را قوت دهد
و از فقر و تنگدستی
العیاذ بالله

إلى قاضي مدون
في جامعته عن عبد الله بن عبد
إلى حسين بن علي الخليل

عنكم والله ليقتلن طلحة والزبير وليفتحن البصرة وليأتينكم مادة من الكوفة سنة ألف وخمسمائة وستون أو خمسة آلاف وستون قال ابن عباس فقلت المحرب خدعة قال فخرجت فاقبلت أسأل الناس كرامتهم فقالوا كما قال فقلت هذا ما أسره اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه علمه ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة والرواة فيها ثقات وقد صح ثقة الأجلح وقال أحمد في رواية أبي طالب هو ومجالد متقاربان في الحديث وقد روى الأجلح غير حديث منكروا أنه قد رجع عنه بعد لما وجد لما أنكر من حديثه شواهد فقد قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ما أقرب من فطر وفطر عنه ثقة وعليه ابن معين والعلل والترمذي صح له وحسن أحاديث منها ما أنا بنبغيته ولكن الله انتجاء ووافقهم غيرهم هلم جراً إلى المزي والذهبي والزيلي والعراقي وقال وثقة الجمهور وابن حجر السيوطي فقيل الجوزجاني وابن الجوزي مفترى مفترى نعم إنما قال النسائي ضعيف له دأى سوء ومرقة ليس بذلك وقال أبو حاتم ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال القطان في نفسه منه شيء وكل ذلك داجع إلى تشيعه وقد روى شريك عنه أنه قال سمعنا أنه ما سب أبابكر وعمر أحداً لا أفقر أو قتل وقال يعقوب بن سفيان ثقة حديثه لين وقال الفلاس مستقيم الحديث صدوق وقال ابن عدي له أحاديث صالحة يروى عنه الكوفيون وغيرهم ولم أجده له حديثاً منكراً مجاوزاً للحد لا إسناداً ولا متناً إلا أنه يعد في شيعة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق وفيه رد لقيل ابن حبان كان لا يدرى ما يقول جعل أباسفيان أبابكر وروى عنه حدث عنه شعبة والثوري وزهير والقطان وهو لا يحدث إلا عن ثقة عنده كما بابه ابن تيمية وغيره وابن المبارك وشريك وشيبان النخعي وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس وهشيم ابن بشير وأبو عوانة الوضاح وأبو بكر ابن عياش وأبو أسامة وعلي بن هرم ويعلى بن عبيد وابن نمير وخلق وروى له البخاري في الأدب والأربعة ولم يتكلم فيه النسائي في خصائص علي وهو من آخر زبده وآخرها بما تكلم في عمر ابن أبان وبين التحالفات في الروايات فكانه قد رجع عن تضعيفه فاقصداً الحاكم على الاشتباه

به دون الاحتجاج مع احتجاجة بمن هو أدنى منه عجيب وكانه اتقى تشيعه مبالغة في الاحتياط وقد مر
خبر ابن عباس كذا نحدث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد الى علي رضي الله تعالى عنه سبعين عهدا لم
يهد لها الى غير واحد من هذه الاخبار ان اهل الزمان ان امثال هذه الامور قد نقلت عن المرتضى و
على اسفار ذكرنا منها هذه الاخبار ان اهل الزمان ان امثال هذه الامور قد نقلت عن المرتضى و
الحسين خاصة من بين تلك القرون وهذا الظن محل نظر فانا قد تتبعنا كتب اهل السنة المعتمدة فلم نتر
كلمة من هذا الباب قال والرواية عن الحسين وزيين العابدين قليلة جدا **قلت** اطلاق
القلة جدا من قلة العلم جدا نعم قد كثرت عنهم نقل العلوم الباطنة الوجدانية التي تنقل عن قلب الى قلب
لا عن لسان الى لسان يؤمن بذلك من كان له قلب او لقي السمع وهو شهيد هذا مع انه قد حفظ عنهم
لا سيما المرتضى في كتب المحدثين من وثيق العبادات ودقيق الاشارات شيئا كثيرا يعلم من كتب ابى نعيم
وجم غفر وقال سيد الطائفة الجليل صاحبنا في هذا الامر بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم على ان
ابى طالب ذلك امر اعطى علما الدنيا وقال ايضا امير المؤمنين على بن ابى طالب رضي الله عنه لو تفرغ اليها
عن الحروب لنقل اليها علم من هذا العلم ما لا تقوم له القلوب اوردها الامام المحافظ السلي في كتابه تاريخ
مشايخ الصوفية في ترجمة الامام جعفر الصادق وقال السلي هذا ايضا علم هذه الطبقة يعني طبقة المشايخ
الصوفية رضي الله عنهم علم خص به القرآن الاول والثاني والثالث من اهل البيت رضي الله عنهم جميعا
الى جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما وبعده من اختار منهم صحبة الفقهاء فاق جميع اقرانه من اهل بيته
انتهم وقال الامام المحدث الفقيه ابو بكر ابن ابي اسحق الكليني صاحب كتاب معاني الاخبار
المشهور بين اهل العلم ببحر الفوائد وغير ذلك المتوفى سنة ٣١٤ رابع اربع وخمسة وثمانين وثلاثمائة وقبره ببغداد يزار
ويتبرك به في كتاب التعرف لمذهب التصوف وقد قال فيه الامام المحدث الفقيه شهاب الدين السهروردي
لولا التعرف لما عرفنا التصوف في ذكر رجال الصوفية فمن نظروا بعلمهم وعبر عن مواجدهم ونشروا مقامهم

اعلى غاية الغاية والاشارة
نظاير النجاة والاشارة والاشارة
غير هذه الحالة من الجلال ومن
هذا ما روي المحافظ ابو عبيدة
ثنا به علي بن ابي اسحق الرازي
من يحمي بن سالم عن صالح بن ابي اسحق
قال سمعت جعفر بن محمد يقول
سلوني قبل ان تفقدوني فانه
لا يجدكم احد بعد في مثل حالتي
اورثها حافظ المصنف في التذويب وهذا من الامام

الاصفي في التذويب وهذا من الامام
ورث من جد الاكبر حيث قال في ابى ابن
النجا عن ابى القدر سائرنا واثق جازم
ابن قدامة السعدي انما حضر اهل البيت
يخطب وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني
لا اسأل عن شيء دون العرش الا
اخبرني عنه وروي عن علي بن ابي طالب
عبد الله بن ابي الطفيل قال نحدثت
عبد الله وهو يقول سلوني فان الله لا ياتي
يخطب الا اخبرنيكم وسلوني منكم لاني
عن شيء الا اخبرنيكم وسلوني منكم لاني
فان الله من آية الايمان اهل البيت
نزلت امنها رافعي سهل ارفعي
ولا بن سعد وابن ابي خزيمة وابى جعفر
مصحح ابن السبكي قال ما كان احد من
الاساقفة ورواية من الصحابة يقولون
غير على رضي الله عنه ١٢ منه
مسح وكن ان راي رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه وآله وسلم في بعثته وآها كاهن
عليه وآله وسلم اعطاه بآذ ورجل وقال
لرسول الله ما دامت هذه طرية فانه
وهي قيد فكان يفسر الحديث في هذا
الكتاب الى ان دأها ذابله كذا في
الخطاب ١٢ منه
مسح روي فيه الاخبار المختلفة
والاشكاله وافصح ما فيها منه

ووصف احوالهم قولا وفعل بعد الصحابة علي بن الحسين زين العابدين وابنه محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن
 محمد الصادق بعد علي والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم اجمعين ^{اتقوا} قوله بعد علي آه هو تفسير قوله بعد
 الصحابة والافلامعني لتخصيصهم من بينهم ولذا قال شارحه اما علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكان رأس
 العارفين ومجمع الامم اتفاق على انه كانت لعل رضي الله تعالى عنه انفاس رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وله اقاويل لم يقلها قبله احد ولا اتى بمثلها بعد احد الى ان قال يوما وهو قائم على المنبر
 سلوني عما دون العرش فما بين الجوانح علما جما هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا ما ذكرني
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رقاذا فوالذي نفسي بيده لو اذن للتودته والابجيل ان يتكلم الوضعت
 وسادة فاجرت بما فيهما فصدقاني على ذلك وكان في المجلس رجل يقال له ذغلب الهماني فقال ادعي
 هذا الرجل دعوى عريضة لا قضه فقام فقال اسأل فقال ويلك سل تفقهها ولا تسأل تعنتا فقال
 انت حملتني على ذلك هل رأيت ربك يا علي قال ما كنت لا عبد ربا المراده قال كيف رأيتة قال لم تره العيون
 بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايقان ربي واحد لا شريك له احد لا ثاني له في الفرد لا مثل له لا
 يحويه مكان ولا يداوله زمان لا يدرك باحواس ولا يقاس بالناس فصاح ذغلب وسقط مغشيا عليه
 فلما افاق قال عاهدت الله تعالى ان لا اسأل بعد هذا احد تعنتا فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 هذا ان كان الامر اليك نقله كله صاحب فصل الخطاب وشواهد النبوة وقال الجلال السيوطي في تاييد
 الحقيقة العلية بعد ذكر كلام صاحب التعرف وذكر غيره ان علي بن ابي طالب اول من لجم بالطريق ثم
 ابنه الحسن ثم ذكر السيوطي ما روى كميل عن علي بن ابي طالب وقال الشيخ ابراهيم الكردي في خطبة اشراق
 الشمس بتعريب شرح الكلمات المحسن المروية عن الحضرة العلوية في اتباع الصلوة على الآل والصحابة عموما
 وخصوصا الخلفاء الراشدين المفصح رابعهم بشي مما سكتوا عنه من العبادات المتضمن لاشادات اهل التمكن
 الى آخر ما ذكر وقد مر قول صاحب الفرة في المقالة الوضعية ^ح وايضا استفاض الامام ابراهيم والامام

وذكر

[illegible]

الفضيل عن الامام الهمام علم الاعلام التمام الواثق الكمال المجدي المحمدي شيخ المعارف والحقائق ابي عبد الله
جعفر الصادق عن ابي الامام الهمام قدوة الاكابر ابي جعفر محمد الباقر وهو لبس من يد ابي الامام الهمام الواد
افضل هاشمي زمامه ابن الحخيرتين ابي الحسن علي زين العابدين ويقال سيد العابدين وقد روى ابو الحسن علي بن
محمد المدائني وابو موسى محمد بن عمر المديني عن جابر انه قال له وهو صغير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يسلم عليك فتقبل له وكيف ذاك قال كنت جالسا عند الحسين في حجره وهو يلعب فقال يا جابر يولد له
مولود اسمه علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم سيد العابدين فيقوم وحده ثم يولد له ولد اسمه محمد
فان ادركته يلجأ برقاؤه مني السلام وقد رواه ابن الجوزي في الموضوعات بزيادة واختلاف في اللفظ
من طريق محمد بن زكريا الغلابي قال ابن مندة تكلم فيه وقال الدارقطني يضع الحديث **قُلْتُ**
لم يثبت بسببينة وكان ظنه لو آيته مثل هذا الخبر استبعاد امينه ذلك فاكثرى وقد حدث عنه
الطبراني وطائفة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر بحديثه اذا روى عن ثقة وفي روايته عن
المجاهيل بعض المناكير وهذا كما عند الصولي قال ثنا الغلابي ثنا ابراهيم بن بشار الرماذي عن سفيان
ابن عيينة عن ابي الزبير قال كما عند جابر قد دخل علي بن الحسين فقال جابر دخل الحسين فضعه النبي صلى
عليه وآله وسلم اليه وقال يولد لابني هذا ابن يقال له علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم
سيد العابدين فيقوم هو ويولد له ولد يقال له محمد اذا آيته يا جابر فقرأ عليه مني السلام وهو ساند
صحيح ولينظر اسناد المدائني والمديني من طريق الغلابي او غيره وقال صاحب الميزان في الغلابي الاحاديث
عن عبد الله بن رجاء الغلابي وابي الوليد والطبقة وعنه الطبراني وطائفة وهو ضعيف ثم ذكر كلام
ابن حبان وابن مندة والدارقطني وروايت الصولي وقال فهذا كذب الغلابي انتم فلينظروا لو النجاشي
وفي شواهد النبوة عن جابر كنت يوم ما مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي يا جابر لعلك تبقى
حتى تلقى ولدنا مني يقال له محمد بن علي بن الحسين يوتيه الله النور وحكمة بلغه مني السلام وفي رواية يوشك

العجم الغريرين
 وروى في المسند
 طائفة الأصناف
 دفعان اسم العجم
 اخو جابونعيم
 الاساتيد واسناده
 بطيخه
 وروى في المسند
 وروى في المسند
 الامام الباقر في
 وقيل ٢٣ من صف
 وقيل ١٩ وقيل ١٥
 ٥٥ او ٥٥ او ٥٥
 الامام باقر في
 لواء ذي الحجة يوم
 الامام الصادق يوم
 منتصف رجب سنة
 بالقبض في مقبرة
 وروى في المسند
 قلت ما كان
 السنة منهم ابن
 قلقد طعن مقبرة
 اشترىها وقيل توفي
 ١٥ او ١٥ او ١٥
 العباس بن محمد
 الصولي المحدث
 ابو جابر بن
 الخطيب قد اراد
 بنفون الادب من

هذا في السان

[illegible]

لو اصببت له حملة شر قال بلى اصببت له لقينا غير ما مون عليه يستعمل آله الدين
 للدينيا ويستظهر بحج الله على اوليائه وبنعمه على كتابه وفي رواية ليستظهر بحج الله
 على كتابه وبنعمه على عباده ليتخذ الضعفاء وليمة دون ولي الحق او منقادا لاهل
 الحق كاصيرة له في احيائه يقتدح الشك وفي لفظ الزينج في قلبه باول عارض
 من شبهة اللهم لا ذا ولا ذاك او منهوما بالذات سلس القيا للشهوات
 او مغري بجمع الاموال والاذخار وليس من رعاة الدين اقرب شبيها بها
 الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حملة شر قال اللهم بل لن تخلوا الارض
 من قاتل الله بحجة ظاهرة مشهورا ومستتر مغمورا كيلا تبطل حج الله تعالى وبيدنا
 وكرهنا اولئك الاقلون عدد الاعظمون عند الله قد راى بهم يحفظ الله حجه
 حتى يؤدوها الى نظر انهم فيزرعوها في قلوب اشباهم هم همهم العلم
 على حقيقة الامر فباشر واروح اليقين واستسهلوا ما استوعر المترفون
 وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها
 معلقة بالمحل الاعلى يا كليل اولئك خلفاء الله في بلاده وفي لفظ
 اولياء الله من خائفة وعماله في ارضه والدعاة الى دينه ثم بكى وقال هاهنا
 شوق الى رؤيتهم واستغفرا الله لي ولك ثم زرع يده من يدي وقال
 اذا شئت فقم رواه ابن الاثبات في المصاحف ومحمد

ابن عثمان بن ابي شيبه

الاثباتية منه في وصف الدنيا قاتلة
 القلب القوت والوقد والبذل والفرح والرواية
 غنية فيهم منقصة في كتاب التقد في السوي
 السجدي وغيرهما قد اخلص الله المشرق في الكتب
 في شرح هذا الاثر فيهم بوطالب الكي ١٢٠
 في القيا وحل قيا دبر السلس الهم الدين
 المقاد صحت في القاسوس منه
 في هذا من شتيق المرشد الى المريد في
 قارذ مشائخنا البشارة بوجها صاحب جود في العشر
 والعبادة في منسلته فيكم في الله تعالى سلطان
 فكانوا يتبعون شوقا الى رؤيته في الله تعالى في الدين
 المشايخ في ان الاشايخ في كماله في حبل الله في الدين
 المصطفى والمقصود في ما جاء في الشريعة في الدنيا
 والدين معبود في شرا المود وقال له بالعربية
 البديهة في الدين (فتعبر)
 اي تشق في وقت في كماله في كبره
 سباب اشتياقت في كبره في كبره
 كما في ربي في كبره في كبره في كبره
 الامامي في كبره في كبره في كبره

صاحب كتاب العرش فالطبراني قال بنعيم في الحلية وابو احمد الحاكم وخيشمة الاطرابي والمري في العلم وابو طالب المكي وابو المنيش
السمري وابو عبيد الهروي ونصرون ابراهيم المقدسي الفقيه في الحجج وابن عساكر في تاريخه وابو موسى المديني والمبارك في تاريخ
بجزم والمري في التهذيب والذهبي في التذكرة بطرق متعددة قال المزي وروى من وجوه اخوى عن كليل فلا التوفيق
الذهبي واسناده لين وقد اخرج له الحافظ ابو نعيم في الحلية الاولياء فيما حفظ عن المولى المرتضى من
وثيق العبارات ودقيق الاشارات قال في هذه كلها اوصاف علماء الآخرة وهذه نعوت علم
الباطن وعلم القلوب لا علم الاسنة انتهى وقد شرح غريبه الحافظ ابو عبيد الهروي ثم الحافظ
ابو موسى المديني فالحافظ ابن الاثير الجوزي قال الحافظ ابن كثير في تاريخه الكبير وقد رواه جماعة
من الحفاظ الثقات وفيه مواعظ وكلام حسن رضى الله عن قائله **(قلت)** وفي كل هذا سيما
في قول المرتضى هاه ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلمها بما لو اصاب له حملة رد جيد على صاحب
القرة وغيره من المنكرة المنكرة فتنبه وبالله العزمة وفي الباب الثلاثين من الفتوحات بعد بسط
في ذكر الافراد من قصة موسى مع الخضر على نبينا وعليها السلام قال الجنيد لا يبلغ احد درجة الحقيقة
حتى يشهد فيه الف صديق بانه زنديق وذلك لانهم يعلمون من الله ما لا يعلمه غيرهم وهم اصحاب
العلم الذي كان يقول فيه علي بن ابي طالب رضى الله عنه حين يضرب بيده على صدره ويتشهد
ان ههنا علوما جمة لو وجدت لها حملة فانه كان من الافراد اى بل او حدا لافراد باب مدينة
العلم ودار الحكمة ولو يسمع هذا من غيره في زمانه الا ابوهريرة رضى الله عنه ذكر مثل هذا البخاري
في صحيحه عنه انه قال حملت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعائش اما الواحد فبثثة فيكم واما
الاخر فلو بثثة قطع مني هذا البلعوم فابوهريرة ذكر انه حمله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فكان فيه ناقلا من غير ذوق ولكنه علم لكونه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى
وهو كلام اعلام اولى النعم ومما روى عن المرتضى في المعارف والحقائق قوله ان الله تعالى حين يشاء

في الاستطاعة لتعلمنا بما ناكده عليه رأيت فانكم ذوية بعضهما من بعض يعلم الله علمته وهو الشاهد
عليكم وانتم تهتدون الله على الناس والسلام فلما بلغه الكتاب كتب له لجواب بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد انتهت الى كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا والذي عليه راسي ان من لم
يؤمن بالله قد ربحه وشتره من الله تعالى فقد كفر ومن حل المعاصي على الله فقد فجر ان الله لا يطاع باكره
ولا يصوب بغلبة ولا يجهل العباد في ملكه لكنه المالك لما ملككم والقادر على ما عليه قدرهم فان
انتم وباطل الطاعة لم يكن ثم صادا ولا لم عنها مشعبا وان اتوا بالمعصية وشاء ان يبين عليهم فيقول بينهم
وبينها فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا ولا الزمهم اكرها اياها فاحتجاجة عليهم
ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما دام اليه وترك ما نهاهم عنه فله الحمد البالغة
والسلام انتهى كلام امامنا ابي النضر وكلام الامام امامنا الكلام ولقد صدق الله اعلم حيث يجعل
رسالته **ح** وايضا قد روى الامام الحسن البصري عن التابعي الجليل الخضر الكاظم بن قيس
وهو عن المولى علي وماله عنه ما قال ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احسن
من كلام امير المؤمنين علي حيث يقول ان للكتبات نهايات لا بد لاحد اذا انكب من ان ينتمى اليها
فيبلغني للعاقلة اذا اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان في دفعها قبل انقضاء مدتها
فيادة في مكروها اخرجها ابن عساكر في تاريخه **ح** وايضا قد صاحب الامام الحسن البصري ثلثمائة من
الصحابة كما مضى في المقدمة **ح** وايضا صاحب الامام ابراهيم الامام مالك بن دينار ابا يحيى البصري
التابعي الجليل صاحب الامام الحسن البصري وقد صح انه كان يرى يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة يعرفات
رواه جمع من آخرهم ابن الجوزي ومن المشتهر انه صلى الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة وقد ثبتت
رواية ابراهيم عن مالك عند الحافظ ابي عبد الله محمد بن اسحق ابن مندة الاصبهاني والحافظ ابي
الفضل ابن ناصر الفارسي ثم البغدادي والحافظ ابي طاهر السلفي الاصفهاني والحافظ ابن عساكر الدمشقي

مسند واما ما نقله من في تاريخه
من كتاب الامام اليطيات بها تفرقات
فغير صالح للاقتضات في مقام الاحتجاج
بذلك لا يقع نصيب السلام الله عليه
بوصفي الدين علي بن طاهر الشيعي ومعه
الحسن من القولين عند الشيعة وذكره
المؤلف في جبال المؤمنين وفيه عجب

والحافظ ابي المظفر الهذلي الاسكندري والحافظ المزي وغيرهم **ح** وايضا البسر الامام ابراهيم من يد
الامام موسى بن زيد او يزيد الراعي ابي عمران الديلمي نزيل بلخ عن خير التابعين قدوة الصوفية في
التجريد والتفريد وسائر سيرهم المرضية اوكيس بن عامر وعمر القرني اليمنى نزيل الكوفة والقرني
بفتحين نسبة الى احد اجداده لا الى ميقات اهل نجد كما توهم صاحب الصحاح ثرتبعه صاحب
الصراح فانه يسكون الراء نبيه عليه العلماء قد يما وحديثا الى المجد وغيره مع كونه ليس من اهله وهو عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة الباطن الباهر باتفاق الاكابر وقال القشاشي قد نقل عن ابي
القرني انه حضر مع النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وقعة احد وانه قال واقسم انما وطى ظهر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حق وطي ظهري وما كسرت ربا عيتي كسرت ربا عيتي رضي الله تعالى عنه و
هذا وان كان في ثبوت مقال عند النقال لكن اجتماعه بعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنهما لا كلام فيه **انتهى** وقال القسطلاني بعد كلامه السابق وفي بعض الطرق اتصالها بابي القرني
وهو اجتمع بعمر وعلي رضي الله تعالى عنهما وهذه صفة لا مطعن فيها **انتهى** وتبعه الهيثمي وقال
القاري في موضوعاته بعد نقل كلام المتكلمين في المحرقة المحسنة **قلت** وكذا نسبة المحرقة
الى اويس وانه عليه الصلوة والسلام اوصى بمحرقة لا ويس وان عمر وعليًا سلماها اليه وانها
وصلت اليهم منه وهلم جرا فغير ثابت ولو ذكره بعض المشايخ الكرام فالمدار على طريقة الصفة
ومتابعة الكتاب والسنة ومجانبة الهوى ومقاربة الهدى والعاقبة للمتقوى **انتهى** **قلت**^٩
قد ذكر الامام احمد ابو الفتوح الطاوسي الحافظ في رسالته جمع الفرق لرفع الخرق ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اوصى خليفته امير المؤمنين عمر وعلي رضي الله عنهما بلبقائه و
التبرك بدعائه وتبليغ السلام منه اليه واعطاها خرقه ليلبساها اياها فوافياها بوادي اراك
بعرقلت وتقر باليه واللبساها اياها **انتهى** نقله القشاشي ثم الكردي وقد تقدم ما رواه الشيخ

له قاله في الكفاف والبراهين
معجزات النون فادرس القشاشي بطرس
سأله عن ربه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قبل وجوده وانه قد سمع على صديق
كان من غيار المسلمين من كتاب
من المؤلفات واشتد في نص الفقه الحنفي

فرق الله تعالى بين الباطل والمحقوق دوة الائمة محدث الامة ثاني وزيري النبوة المجهولة على
 قلبه ولسانه السكينة الفارة منه شياطين الانس والجنة صراج اهل الجنة المعطي فضل لمن
 العلم من سيد المرسلين اجمار الى اسفله قبض الدين امير المؤمنين ومؤيد المسلمين زين الاحمدي
 سيدنا عمر بن الخطاب والي عليا امام الفقهاء والقراء ما خلا الخلفاء واهل العباء الاثقل
 ساقاه في الموازين يوم القيامة كما ورد من احد وحرار الراضي رسول الله عليه وآله صلوات الله
 ما رضىه عبد الله بن مسعود وصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حذيفة بن اليمان
 وشبيه عيسى بن مريم في زهده ابو ذر الغفاري وقد سئل عن المرتضى فقال ذلك رجل وعي
 علما عجز عنه الناس ثم اوكى عليه ولم يخرج منه شيئا وغيرهم رضى الله تعالى عنهم ح و ايضا
 اخذ الامام منصور عن الامام الراعي المذكور وقد صحب الامام منصور الامام ابا بكر
 محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري التابعي الجليل الذي رأى كما ذكر ابن حبان عشرة من الصحابة
 وصحب هو الامام محمد بن جبير وهو صحب اياه الامام جبير بن مطعم القرشي الصحابي الجليل
 وهو صحب امير المؤمنين وامام المسلمين اول وزيري النبوة على وجه الارض الصديق العتيق
 السباق الى الخيرا واواه المحليم الرحيم بالامة شيخ الملازمة سيدنا ابا بكر عبد الله بن عثمان
 ابى تحافة القرشي وهو استفاض عن سيد الخلق حبيب الحق صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه اجمعين
 وقد ورد ان الله عز وجل يتجلى للملائكة وفي رواية للناس يوم القيامة عامه ولا بني بكر خاصة قال
 ابن حجر في اللسان في ترجمة بنوس له طرق كلها واهية قلت روى من حديث المرتضى والزبير
 وانس وجابر وابى هريرة وكلها مطعون فيها وعن عائشة الصديقة قال السيوطي في الوجيز رجال
 حديثها ثقات الا ابا مادة فختلف فيه قلت ترجمة مبسطة في التهذيب فخر ابن عدي
 والد اقطي وابن الجوزي وابن القيم والذهبي والعراقي بوضعه واجبا لجزءه وجنوح الخطيب الى الحكم

سأله قال الغفاري شهاب بن كاد
 ثنا ابو مسهر عن زيد بن اسلم عن ابيه
 وعن علي بن غفارة عن محمد بن زبير
 ابي بكر بنان يقين من جادى الآخرة
 وردوا كما كرهوا من الدنيا له من جهة
 الزبير بن جابر عن عائشة بن كاد
 ابو عبد الله بن مسعود عن عائشة بن كاد
 بن مسعود عن ابي بكر بن كاد
 السج خلوة من جادى الآخرة وكان يوما
 باردا ثم غم غم غم ليلة لا يخرج الى السجوة
 ونزل ليلة الثلاثاء ثمانية عشر من جمادى
 الاخر سنة ثمان عشرة ومستمعنا من
 وستون سنة وما في مسند احمد بن حنبل
 ان ابا حفصة الوفاء قال اي يوم فلقنا الو
 وروايتين قال فان قلت من لم يلقني
 فليظروا في العدد ان احبب اليكم وانا
 اني اقر بها من رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ثم انه قال قريش القريش والبطحاء
 انما في العصرى مات الصديق
 رضى الله عنه بن القريب والشاء
 فان عشرين جادى الآخرة قلت
 هو تصديق فقه ١٢ مسند فدا له
 من اصحابنا والدفع آمنة

بوضعه وذكره ابن حبان في الضعفاء بما وقع لها من طرفة وقد أثبت أبو نعيم وذكره المحاكم
 في المستدرک وهو أجل ما يدل على كمال تسننه خلافاً لمن آثمه بالتشيع وقد اطنب الناج
 السبكي في مرده وقال المجد الشيرازي في سفر السعادة بعد أن ذكر مع خبر ما صاب الله في صدري
 شيئاً وصبته في صدري بكر وخبرنا أبو بكر كهرسي رهان وخبرنا الله لما اختار الأرواح
 اختار روح ابن بكران بطلانها معلوم ببداية العقل قال الشيخ الدهلوي ولعل ذلك لأنه
 يلزم من إفضال أبي بكر على سائر الخلق من الأنبياء وغيرهم ويلزم مساواة سيد المرسلين
 صلى الله عليه وآله وسلم ويلزم ما هو خارج عن دائرة العقل والعادة ولا يذهب أنه ابن
 بطلانها بالنكلم في أسانيدها وأرجاها فسلم والاف يمكن تأويلها بما يطابق الحق والعقل
 والعادة وباب التأويل غير مسدود بعد أن يصح الحديث (قلت) التأويل في خبر
 التجلي أن معناه أن الله تعالى يتجلى يوم القيامة لأكثر الناس عامة ولا في بكر خاصة وأما
 الأخبار الباقية فاتفقت كلمة الحفاظ الإيقاظ من وقفنا على كلامهم على الحكم بوضعها وكذا
 خبر ما فضل أبو بكر الناس بكثرة صلاة ولا بكثرة صيام ولكن بشئ وقر في قلبه ذكره ابن
 القيم في الموضوعات وقال العراقي وابن حجر والسيوطي والنخاوي وابن عراق وغيرهم وتبعهم ابن
 ديبع وأهلبتي والقاري والجلال السهمودي وغيرهم لم يوجد مرفوعاً وإنما هو من قول بكر بن عبد
 المرن في نوادر الأصول للحكيم الترمذي وقال ابن القيم وابن الجوزي هو من كلام أبي بكر ابن
 عباس وذكره صاحب التعرف والأحياء مرفوعاً وتبعهما الشيخ ابن العربي من غير أن يشعر بصحته
 كشافاً هو دأبه ثم رأيت في فهرس مؤلفاته كتاب التحقيق في بيان السر الذي وقر في نفس أبي بكر الصد
 فليراجع وكذا ذكره الشيخ أبو العباس الرسي صاحب الشاذلي بلفظ ما فضلكم كما في لطائف المعنى
 والله أعلم ولو ثبت فهو مأول مثل الأول وأيضاً صاحب الإمام فضيل الإمام العلان بن

سنة من مجيب سادس المحقق في نوادر
 البواتيق وهو ما اقتضت به الرافضة
 قد يهملون ما في الله عنه على أبي بكر
 حديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم أتى
 مشقياً فقال اللهم أنتني بأحب خلقك
 إليك يأكل معي من هذا الطير فإنه على
 رضى الله عنه وهذا الحديث ذكره ابن
 الجوزي في الموضوعات وأقره حافظه
 الذي هو جزء وقل أن طرفة كلها بطلان
 واعتراض الناس على ما كرهت أدخله
 في المستدرک ودليل أهل السنة
 تفضيل أبي بكر على علي رضي الله عنه
 الحديث الصحيح ما فضلكم أبو بكر بكثرة
 صوم فذكره قال وهو من صحيح في أنه
 فضله قلست لا حاجة إلى
 الكلام فيه بعد ما ذكرناه في كتابنا هذا
 والتوفيق بالله آمين

المسيب وهو صاحب حكيم الامنة الامام العارف بالله ابا الدرداء الصحابي الجليل رضي الله تعالى
 عنه كذا قيل وفيه ما فيه ^ح وايضا صاحب الامام مودود الجشتي في اوائل امره اياما يسيرة
 شيخ الاسلام الامي ذا العلم اللذي صاحب التصانيف الكثيرة الكبيرة المحققة الثابت على
 يديه ستمائة الف رجل الى الله عز وجل ابا نصر احمد بن ابي الحسن النامقي الجامي من ولد يوسف
 الامنة جوين بن عبد الله البجلي الصحابي الجليل رضي الله عنه وذكر مولانا عبد الرحمن الجامي في النفاة
 وكذا هو في اللطائف الاشرفية انها كانت للشيخ الفقيه الاشعري المحدث احد شيوخ امام
 الحرمين وجماعات امثاله فضل الله بن احمد بن محمد اليهمني ابي سعيد بن ابي الخير سلطان وقته خروقة
 يتعبد الله بها ويقال انها بقيت ميراثا من ابي بكر الصديق رضي الله عنه حتى وصلت النوبة الى
 ابي سعيد قالم ان سلمها الى احمد الجامي فاوصى ابنه ابا طاهر ان سياق بعد وفاتي بكذا من السنين
 من باب خانقاهك شاب حلية كذا وكذا اسمه احمد فلن هذه الخروقة اليه فرأى ابو طاهر
 ليلة في المنام بعد وفاة ابيه انه ينطلق مسرعا مع جماعة من اصحابه فسأل ابو طاهر ما هذه الجملة قال
 الشيخ انطلق انت ايضا حيث يقدم قطب الاولياء فاراد ليطلق فاستيقظ فبينما كان الغد جالسا
 في خانقاهه اذ دخل شاب كما وصف الشيخ فعلم انه هو غير انه بقضية البشرية تأمل في نفسه كيف يعظم
 خروقة ابيه فورا فقال الشاب ايها الشيخ لا يجوز الخيانة في الامانة فطاب الشيخ وقام فاخرج الخروقة
 والقاما عليه ويقال انها قد لبسها اثنان وعشرون نفرا من المشايخ حتى سلمت الى شيخ الاسلام
 احمد وبعد ذلك لم يعلم احدا من صارت انتهي والشيخ ابو سعيد اخذ عن الشيخ ابي الفضل محمد بن الحسن
 السرخسي عن الشيخ ابي نصر السراج الطوسي المعروف بطاوس الفقراء صاحب التصانيف الكثيرة عن
 ابي محمد المرتضى ^ح وايضا اخذ ابو سعيد بعد وفاة السرخسي عن الشيخ ابي العباس القصاب
 الاملي الطبري احمد بن محمد بن عبد الكريم عن محمد بن عبد الله الطبري عن ابي محمد الجرجاني عن مجيد

اسما قال الشيخ السبكي ومعه من
 بسمه القدر وياه وثر ابن التتاع
 في الانساب وتنفيد الذي في التتاع
 والذي اوردناه انشبه بالحوادث
 ما ذكرناه من باب الجمل في التتاع
 سنة

سنة مائة وثمانين من الهجرة النبوية

٥٢٥
 من نسخ النسخ والرد على
 من اساء اليه في سنة ١٢٠٥

٥٢٥
 من نسخ النسخ والرد على
 من اساء اليه في سنة ١٢٠٥

وباني اسانيدھا انشاء الله تعالى **تنبيه** في الفصول العبادية للحنفية سئل ابو عبد الله
 الزعفراني عما روى عن ابراهيم بن ادهم رضي الله تعالى عنه انهم رأوه بالبصرة يوم التروية وشرى
 في ذلك اليوم بمكة فقال كان ابن مقاتل يذهب الى من اعتقد جواز ذلك يكفروا وكان يقول ليس
 ذلك من انكرامات وانما هو من المعجزات واما انا فاستحيله ولا اطلق عليه الكفر وقال محمد بن
 يوسف المعروف بباني حنيفة يكفرا نته وفي شرح عقائد شيخ الاسلام محمد بن القاسم بعد الاستبصار
 من انكر ما روى عن الامام ابراهيم بن ادهم والانصاف ما ذكره الامام النسخي حين سئل عما يحكم
 ان الكعبة كانت تزور وليا من اولياء الله هل يجوز القول به فقال نقض العادة على سبيل الكرامة
 لاهل الولاية جاز عند اهل السنة والجماعة **(قلت)** ان كان الامر ان في ان فهو من التطور
 انكره من انكر عالم المثال من المتكلمين وغيرهم من المتفقهين ورد عليهم الاخرون واطنبوا فيه و
 للسيوطي القول المجلي في تطور الولي وان كانا في اثنين فهو من انزواء الارض قال التاج السبكي في الطبقات
 في انواع انكرامات الخامس انزواء الارض لم بحيث حكوا ان بعض الاولياء كان في جامع طرسوس
 فاشتاق الى زيارة الحرم فا دخل رأسه في جيبه فمخرجه وهو في المحرم والقدر المشترك من الحكايات
 في هذا النوع بالغ مبلغ التواتر ولا ينكره الا ما بهت انتهم وبأجملة فانكار هذا المروي انكار
 المحسوس المرئي واصل هذه البلية اللاهية من المعتزلة الواهية وقد راج تدليسهم وتلبيسهم
 في كثير على كثير من اهل السنة من اتباع الائمة الاربعة فما زال يعمودينهم حتى نحو انهم ومن
 ذلك انكار سماع الاموات قال التاج السبكي في الطبقات في ترجمة ابي بكر الصيرفي احد اصحاب
 الوجوه في مذهب الشافعي بعد ذكر مناظرة ابا الحسن الاشعري وفي المناظرة دلالة
 على ما قاله القاضي ابوبكر في التقريب والاستاذ ابو اسحق في تعليقه من ان طوائف من الفقهاء
 ذهبت الى مذهب المعتزلة في بعض المسائل غافلين عن تشجيعها عن اصولهم الفاسدة انتهم

وجمهور المسلمين جوزوا الكرامات جملة لاهل الولايات وقالوا كل ما جاز للانبياء
 معجزة جاز للاولياء كرامة من غير تفصيل ولا تقصيل وانما تمتاز عن المعجزات بخلوها عن
 دعوى النبوة وما يتعلق بها ولا احتجار على مواهب الله لاوليائه قابل الانتكار كما بآء به
 التاج السبكي وقد رد هذا المذهب اثمة المنقول والمعقول منهم الفخر الرازي ذكره الهيتي في
 شرح هزنية البوصيري في قوله (والكرامات منهم معجزات) حازها من نوالك الاولياء قال الامام
 ابو القاسم القشيري في الرسالة وتكلم الناس في الفرق بين الكرامات وبين المعجزات من اهل الحق
 فكان الامام ابو اسحق الاسفرائني رحمه الله يقول المعجزات دلالات صدق الانبياء ودليل
 النبوة لا يوجد مع غير النبي وكان يقول الاولياء لهم كرامات شبيه اجابة الدعاء فاما جنس ما هو
 معجزة للانبياء فلا واما الامام ابو بكر ابن فورك رحمه الله فكان يقول المعجزات دلالات الصدق
 ثم ان ادعى صاحبها النبوة فالمعجزة تدل على صدقه في مقالة وان اشار صاحبها الى الولاية دلت
 المعجزة على صدقه في حاله فلتسمى كرامة ولا تسمى معجزة وان كانت من جنس المعجزات للفرق وقال
 اوحدة في وقت القاضى ابوبكر الاشعري ان المعجزات تختص بالانبياء والكرامات تكون للاولياء
 كما تكون للانبياء ولا تكون للاولياء معجزة لان من شرط المعجزة اقتران دعوى النبوة بها والولى
 لا يدعى النبوة والذي يظهر عليه لا يكون معجزة قال القشيري وهذا القول الذي يعتمدون ونقول
 به المحدثين به انتهى ومن وقف على اسفار اثمة الرواية الكبار في كرامات الاولياء كالتخلال وغيره و
 كتب دلائل النبوة لابى نعيم والمستغفرى والبيهقى وغيرهم وحلية الاولياء لابى نعيم وكتب
 طبقات الصوفية وتواريخهم للمحدثين كابن الاعرابى وابى العباس النسوى والرازي والسلمى والقشيري
 والطوسي وابن الجوزي وغيرهم والكتب المفردة في مناقب اعيان من الصوفية للمحدثين كالبحر وغيره
 في مناقب الامام عبد القادر الجيلي وكتب جملة في مناقب السادة الجشتية الاثمة وسائر اسل

ابن الميامن نجم الدين محمد بن احمد الموفق الاذكار في الاسفرائني ثلاثتهم عن الشيخ الكبير القدوة
 الشهير الامام الفقيه المحدث المحقق ابي المكارم ركن الدين احمد بن محمد بن احمد بن محمد الحسيني
 من جهة امه المعروف بعلاء الدولة السمناني البيا بانكي منشأ ومولدا السندي محدثا الخدادادي
 موطن الصوفيا بادي مدفنا المشهور في المشرق بكثرة الصحبة بالخير عليه السلام والرواية
 عنه ذكره الكودي وقد ذكره الشيخ ايضا في كتبه عن الشيخ الامام نور الدين عبد الرحمن الكسري
 الاسفرائني البغدادي الشهير بالشيخ الكبير عن الامام جمال الدين احمد الجوزي فاني عن الامام
 مرضي الدين علي بن ابي العلاء سعيد بن عبد الجليل الجويني الغزنوي المعروف بلالا عن شيخ
 شيوخ الطريقة امام ائمة اهل الحقيقة الفقيه المحدث المفسر الصوفي المحقق المقتدي المكنى من
 جناب النبي صلى الله عليه واله وسلم كما في النسخات بابي الجناح نجم الدين احمد بن عمر بن محمد بن
 عبد الله الخوارزمي الخيوي الشافعي المعروف عند الفقهاء بالكبرى اي الطائفة الكبرى الموصوف عند
 العرفاء كرامة بولي تراش اي نجار الاولياء وايضا تلميذ الشيخ الرضي مع سبق ارادته على الشيخ الشهيد
 المحدث الناقد البحر المجرى مجد الدين ابي سعد شرف بن المؤيد بن ابي الفتح البغدادي عن الامام ابي
 الجناح واما قول صاحب القرعة في انفا الس العارفين له ان الشيخ مرضي الدين اخذ عن الشيخ نجم الدين
 بلا واسطة عند قوم وبواسطة الشيخ مجد الدين عند آخرين فظاهر التردد وليس بمسدد وابل الجناح
 عن الامام الهام ابي ياسر عمار بن ياسر بن محمد بن مطر البجلي ليس والامام روزبهان الكبير الفارسي
 كلاهما عن الامام الفقيه المحدث المحقق ضياء الملة والدين نجم الدين ابي النجب عبد القاهر بن
 عبد الله البكري الصديقي السهروردي الشافعي عن الامام الهام الفقيه المحدث المفسر المحقق غوث
 الاغوات قطب الاقطاب فرد الاحباب السيد السند الملقب كرامة من الدين يحيى الدين ابي محمد عبد
 الحسيني الجليلي البشتي البغدادي الحنبلي القائل بامر الله تعالى اتفاقا قدمي هذه على رقبته كل ولي لله

[illegible]

اي من اهل عصره على ما اتفقت عليه كلمة الائمة كما يظهر من كتاب البهجة وغيره مع فوته جماعة من قبله وبعده واماماً وقع في العوارف ان النفس اذا استرقت السمع عند ظهور الوارد على القلب ظهرت بصفاتها على وجه لا يحفو على الوقت وصلافة الحال فيكون من ذلك كلمات موزونة بالعجب كقول بعضهم من تحت خضراء السماء مثلي وقول بعضهم قدمي على رقبته جميع الاولياء الى آخر ما هنا الخالف لما اجمع عليه العرفاء فان الظن الحسن ان هذه الجملة من ملحقات بعض الجهمية لرواية الشيخ نفسه عن شيخه ما يحالفه قال صاحب البهجة اخبرنا الشيخ العالم ضياء الدين ابو البقاء صالح بن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن نصر بن قرئش الاسفردى الاصل العراقي المولد الدمشقي الدار نزيل القاهرة بها سنة احدى وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ القدوة شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي بدمشق بعد سنة عشرين وستمائة قال اخبرنا عني الشيخ نجيب الدين ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي ببغداد سنة ح وخبرنا ايضا ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد السميع بن عبد الجبار بن صالح النهاجي الاصل الشارعي المولد والدار الشافعي سنة قال اخبرنا شيخنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن مسعود بن مطر الصوفي المعروف بالرومي بزاوية المعروفين بمصر والقاهرة سنة قال اخبرنا شيخنا ابو النجيب عبد القاهر السهروردي ببغداد سنة قال كنت عند الشيخ حماد بن مسلم الدباس رضي الله عنه ببغداد سنة والشيخ سيدي عبد القادر يومئذ في صحبتة فجاء فجلس بين يديه متادباً ثم قام فسمعت الشيخ حماد يقول بعد قيام الشيخ عبد القادر ان لهذا العجي في وقته قد ما تعلو على رقاب الاولياء في ذلك الوقت وليومرن ان يقول قدمي هذه على رقبته كل ولي لله وليقولن ولتوضعن له رقاب الاولياء في زمانه واسند عن القدوة ابي البركات ابن صخر قال قلت لعلي الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه اعلمت ان احداً من المشايخ المتقدمين قال قدمي هذه على رقبته كل ولي لله غير الشيخ عبد القادر قال لا قلت فاما هنا قال هي مفصصة عن مقام الفرد في وقته

من فطنت في صاحب القربة هذا
العبارة التي جعلها النكارة وما يؤيد
انها لا توجد في بعض اصناف
الشيخ عليه نحو لدا هو قد تفرغ
مؤدونه من التجميع حسب فهم من صاحب
وقد كان من التجميع كما في كتابه ذلك
عليه وانما الف لا قال كما في كتابه
الوقت كشيء في النجيب وادى مدبر القربة
واخر من المشايخ العظام كما في كتابه
ورصد الاطر وكذا في القول ان ما في
والدور على شيخه في يد عبد الله بن
ويكون بعض الطائفة في يد عبد الله بن
على وجه الحاشية ثم اورد في بعض
نفس تلك السنة ثم في غير ذلك
كثيرة وكثير ما يقع من هذه الخرافات
والشيخ عبد الوهاب الشافعي في صفات زواجره
اناس بالكمالات في مولدات اهل
الشيخ صاحب الدين اللعن الشافعي

قلت فلكل وقت فرد قال لم يور احد منهم ان يقول هذا القول سوى الشيخ عبد القادر قلت او امر بقولها
قال بلى قدامروا نما وضعت الاولياء كلهم رؤسهم لكان الامر لا ترى الى الملكة لم يسجدوا الا دم
صلوات الله عليه الا لورود الامر عليهم بذلك ومن اسند صاحب البهجة عنهم من الائمة انه كان
بالامر الشيخ ابو سعد الفيدي والشيخ علي بن الهيثم والشيخ احمد بن الرفاعي والشيخ ابو محمد القاسم بن عبد الصمد
والشيخ حيات بن قيس الحراني رضي الله تعالى عنهم وروى صاحب البهجة عن الشيخ خليفة رضي الله تعالى عنه
وكان كثير الرويا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت يا رسول الله قد قال الشيخ عبد القادر قدي هذه على رقبة كل ولي لله فقال صدق الشيخ
عبد القادر وكيف لا وهو القطب وانا ادعاه وكذا قول صاحب الفتوحات في موضع ان الظن به انه يقول
ذلك الا من امر الى او كما قال وقال في الباب الثلاثين واما عبد القادر فالظاهر من حاله انه كان
ما مورا بالتصرف فلها ظاهر عليه القول هذا هو الظن بامثاله فمحول على انه قاله قبل ان يتحقق علمه ذلك
وقد قال في الباب الثالث والسبعين ومنهم رجل واحد وقد يكون امرأة في كل زمان آيته وهو القاهر
فوق عباده لا استطالة على كل ما سوى الله سيدهم شجاع مقدم كبير الدعوى الحق يقول حقا و
يحكم عدلا كان صاحب هذا المقام امامنا وشيخنا عبد القادر الجميلي ببغداد كانت له الصولة والاستطالة
بحق على الخلق كان كبير الشأن اخباره مشهورة لم راقه ولكن لقيت صاحب زماننا في هذا المقام و
لكن كان عبد القادر اتم في امور اخرى من هذا الشخص الذي لقبته وهذا القول الشيخ ابي يعزافيه
وان علمه ونسبه قد ميزاه على الاولياء تميزا واضحا كثيرا رواه صاحب بحجة الاسرار وقال في الباب
التاسع والستين ومائة ومنهم من يقام في الادلال كعبد القادر الجميلي ببغداد سيد وقته ثم الامام
الجميلي اخذ الطريقة ولبس الخرقة من الشيخ الفقيه المحدث الجامع القاضي شيخ العرفاء ابي سعد فيكون
العين يليها الدال كما ذكره الحافظ ابن ناصر الدين في النكات الاثرية على الاحاوية المحررية وكذا في

كثير الدعوى بحق
اي التي الهالدة
ان الصواب عندنا في
الجمعة الذي اخبره عن
القرى من الدين بن محمد
على امرها السادة في
فخر ابن محمد بن محمد
ابو سعيد البلاء

والمحدث الرداد واليا فني وامثالهم عن الامام الهمام صاحب التصانيف المستغرق في وجدته
 ابي بكر الشبلي جعفر بن يونس صحبة شيخ الاسلام الطبري وتبعه النجاشي وهو المكتوب على قبر ببغداد
 وقال السلي والقشيري والكلابي وابن خلكان والذهبي واليا فني ولف بن محمد ^{قيل}
 دلف بن جعفر وقال النخعي ابو بكر بن محمد بن خلف ويكنى بدلف وقال الرداد وعليه مشائخنا وسبعهم
 القشاشي والكردي والسدي محمد بن دلف بضم الدال المهملة وفتح اللام بن حلف بن محمد بن محمد
 بفتح الجيم فمسلات كجعفر المحدث النخعي المالك المصري البغدادى المتوفى من السماع فيمارى الطبري
 وروى الامام الحافظ يونس العباسي وصاحبه الامام ابن العربي والامام الشهاب النهرودي وصنا
 القطب القسطلاني والقدوة اجمال العسقلاني والامام الجلال البخاري المحدثون والامام
 الفقيه المحدث موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد ابن قدامة والحافظ ابو المظفر يوسف
 السمرمري والحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين والحافظ
 الرزين رضوان المقرئ والحافظ شمس النخاوي والشيخ علي المتقي المحدث والمحدث القشاشي والكردي
 وغيرهم عن ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي عن ابيه عبد العزيز التميمي عن ابي بكر الشبلي
 وقال الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي شارح البخاري وتبعه ابنه الشيخ عبد العزيز التميمي عن الشيخ
 ابي القاسم احمد عن ابي بكر عبد الله الشبلي **قلت** لا منع من الجمع اذا تحقق المعاصر عبد العزيز
 هذا هو ابن الحارث ابو الحسن التميمي الحنبلي من رؤساء الحنابلة واكابر البغدادية ممن اقتطعهم الله تعالى
 اليه بعد ما كان عالما غير معرج عليه فوضع حديثين في مسند الامام احمد وحديثين سوى ذلك
 تقوية لمذهبه كما اخبر من نفسه في بعضها به ثم اخذته الجذبة القدسية فعادت عليه بركة الخرقه
 الشبلية حيث كان لبس من الشيخ الشبلي في حدثه سنة فانه كما روى الخطيب كان مولده في سنة سبع
 عشرة وثلاثمائة وكانت وفاة الشبلي سنة اربع ثلثين وثلاثمائة فبلغ من جلالة القند الى ما بلغ قال

روى عن عاصم بن عبد الله بن كندة القسري
 في نسخة الى ابن الحسن الاشعري عن امام
 محمد بن الفضل التميمي عن عبد الواحد
 ابن عبد العزيز بن ابي جعفر بن ابي
 القاسم بن ابي بكر بن الخطيب بن محمد بن
 داود بن سنان

اي الفرض منه
ويستحب من خاتمة
البيدوي عنه اهل العراق
وما صلة نقل الحديث
حلالا ان لا يكون له
فان لم يزل من الاحاديث
جديدة قال ابو جعفر عليه السلام

واجابة الدعوات وتجربة متواترة عن البغاددة وغيرهم من اهل المعرفة والثقة نقله السلي والقشيري
والهروي وابن خلكان والياضي والتاج السبكي والشمس ابن الجردى والمجد اللغوي وامثالهم وقا لوا
يشتقي بغيره وانه قد قال لصاحبه السري يوما اذا كانت لك الى حاجته فاقسم عليه بي وقال ابن حبان
في الثقات فيه من عباد اهل العراق وقراءهم من له الحكايات الكثيرة في كرامته واستجابته انتهم وهو عن
الامام الهمام القتيبي علم الاعلام المحدث الفقيه مجددا لائمة في المائة الثانية كما ذكره ابن الاثير
وجم غفيرا في الحسن على الرضى بكسر الراء وفتح الجيم كما في التقريب وغيره وقد ثبت بالتجارب المتواترة
عن اهل السنة ابراء الاعمى ونحوه كرامة له من الله تعالى رب العزة عند مقبرته المكرمة واما قيل القادر
في موضوعاته ما ينسبون اى المتشيعون من ابراء الاعمى والاشعج والمقعد ونحوه في مقبرة الامام على بن
موسى الرضى على آباءه وعليه التحية والثناء فانه زور وبهتان انتهم فردد بان من انكار المحسوس المشهود
مع الجهل بما في كتب المتقدمين من اهل النقل قال ابن حبان صاحب الصحيح في كتاب الثقات في ترجمة
الامام الرضى ما نصه وما حلت بي شدة في وقت مقامى بطوس ويزرت قبر على بن موسى الرضى صلوات الله
عليه وعلية ودعوت الله ان لها عني الاستجيب لي وزالت عني تلك الشدة وهذا شئ جربة مرارا
فوجدته كذلك امانا الله على محبة المصطفى واهل بيته صلى الله عليه وعليهم اجمعين انتهم بلقظه
وهو عن ابيه الامام الهمام الوارث الكمال الجدى المحمدى سلاله السادة الاعاظم الى الحسن
ابى ابراهيم موسى الكاظم وقد قال الامام الشافعى قبره الترياق الجرب رواه غير واحد وذكره العلا
الفقيه العارف احمد المعروف بزروق المغربي وفي الصواعق المحرقة وغيره وكان معروفا عند اهل
العراق بباب قضاء احوالهم عند الله وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم انتهم وهو عن ابيه الامام استاذ
المجتهدين علم الاعلام الوارث ابى عبد الله جعفر الصادق عن ابيه الامام الهمام الوارث مجددا لائمة
في المائة الاولى محمد الباقر لعلوم سيد الانبياء وسائر الانبياء عليه وعليهم السلام عن ابائه

فقلت الرواية من اهل البيت
وتبعوا من سائده حديثه فان
ثلاثة احاديث وقال ابن الاثير في
جامع الاصول وروى عن الكرخي
بجل من احسن استدلوا به في
بكر بن خنيس والربيع بن جهم
عن خلف بن هشام الخزاز في
ابن جهم في روى ويحيى بن ابي طالب
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

الكرام على جد وآله الصلوة والسلام ^ح وايضا اخذ الامام معروف عن الامام الهمام اجماع بين
علوم الكتاب والسنة والاثر والفقه والنحو والفصاحة والشعر وايد الناس المنقطع من ذلك كله بدفن
كتبه او غرقها في الفرات ولزوم العبادات ^{توفي منهم من ربيع الاول سنة} ابي سليمان داود بن نصير الطائي انخراساني الاصل الكوفي
ومن مسانيد نسخته رواها النسائي عن محمد بن رافع عنه وقد قال ابو محمد بن يحيى بن عمر الواسطي عن محمد
بشير قال اشكى داود الطائي اياما وكان سبب علمه انه مر بآية فيها ذكر الناداي وهي مشعر بعدد
الرضا من الله الجبار القهار تعالى فكرها مرارا في ليلة فاصبح مريضا فوجدوه قد مات كذا في التذ
للذهبي وهو عن الامام حبيب البجلي ^{له} ^ح وايضا لقي الامام الطائي جماعة من التابعين منهم الامام
الهمام ابو حكيم المحبب بن سليم الراعي عن الشيخ المعمر الامام الهمام عالم العلم الاول والعلم الآخر البحر
الراحم صلى الله عليه وسلم عليه واله وصحبه وسلم المعدود من اهل بيته ابي عبد الله
سلمان الفارسي المعروف بسلمان الخير ابن الاسلام عن سيدنا خلق حبيب الحق صلى الله
عليه وآله وسلم شمر عن امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ولا يبعد ان يكون استقفا
من باب مدينة العلم ودار الحكمة ايضا بعد وان لم يذكره الجماهير المشاهير من من الصوفية
فيما اعلم والله اعلم كما لم يذكره واخذ عن ابي بكر الصديق غير النقشبندية وكونه معدودا من
اصحابه مشهور مذكور في اخبارها حتى انه كان يفضل عليا على ابي بكر رضي الله تعالى عنهما كلام
والله اعلم وزعم صاحب الدر المختار من متاخرة الخنفية ان داود اخذ العلم والطريقة عن ابي حنيفة
قلت ليست له حقيقة عند اهل هذه المعرفة نعم كون بدايته في ترك شغل العلم الظاهر
وهدايته الى تعلم العلم الباطن الباهر من جملة قاطبة عالم مسلم وكذا نقله الفقه منه والله اعلم
ونقل عن القاضي شيدكة صاحب كتاب شروط الصوف ان الامام داود لبس من ايدي جماعة
من التابعين ذكر منهم الامام محمد الباقر والامام زين العابدين وفي القلب منه لان الامام زين العابدين

توفي الى رحمة الله سنة اثنتين او ثلث او اربع وتسعين وهو قول اهل بيته واهل بلده قال ابن سعد وهم
اعلم بذلك ويقال سنة خمس ويقال سنة تسع ويقال سنة مائة وكل ذلك قد رده اولئك والامام
الباقر سنة اربع عشرة او ثمان عشرة ومائة كلاهما بالمدينة الطيبة وداود الكوفي سنة ستين
او احدى وستين او اثنتين وستين وقيل خمس ومائة وذكر ابو العباس ابن ابى بكر الورداد الزبيدي
بسنة عن المحافظ ابى طاهر السلفى انه لبس الامام داود من الامام موسى الكاظم **يفتح** وايضا استفاد
الامام الصادق عن ابى امه احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة الشريفة الامام القاسم بن محمد
ابى بكر الصديق عن سلمان الفارسي رضى الله عنهم هكذا ذكره السادة النقشبندية قال صاحب الانبيا
واخذ القاسم عن سلمان لا يمكن ان يكون الا من جهة الباطن يظهر ذلك من تتبع كتب اسماء الرجال والله
اعلم **قلت** مات القاسم سنة احدى ومائة وهو اقل ما قيل وقيل سنة ثنتين ومائة
ورحمه ابن حبان وقيل ست ومائة وصححه ابن حجر وقيل سبع ومائة وقال جماعة ثمان ومائة وقيل تسع
ومائة وقيل اثني عشرة ومائة وظن سنة سبع عشرة ومائة وعمره عند الجميع سبعون او ثمان وسبعون
ومات سلمان في قول خليفة سنة سبع وثلثين وقال هو في موضع وابن زنجويه وابو عبيد وغيرهم
مات بالمداثر سنة ست وثلثين وقطع به ابن حبان وقال بعد الجمل وقيل سنة خمس ورحمه ابو عمر
ابن عبد البر وقال هو اكثر وقيل اربع واعتمده ابن حجر في التقريب وقيل في خلافة عمر رضى الله عنه
قلت لكنه غلط فعبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس دخل ابن مسعود
وسعد على سلمان عند الموت فبكى وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابن المسيب وعن حميد
الطويل عن مودق العجلي ان سعدا وابن مسعود دخلا على سلمان يعودانه فبكى قال ابن حجر في الاصابة
تبع المرزى فهذا يدل على انه مات قبل ابن مسعود ومات ابن مسعود قبل سنة اربع وثلثين فكانه مات
سنة ثلاث او سنة ثنتين **قلت** اكثر ما قيل في موت ابن مسعود سنة ثنتين وقطع به

ابن حبان وابوعمر وابن الجوزي والذهبي وغيرهم وقيل في سنة ثلاث ولا قول يبلغ اربعا
 فكان سلمان مات على الصحيح سنة احدى او اثنتين وثلاثين وولد القاسم على الراجح الاقل
 سنة ثلثين ولا قيل اقل من تسع وعشرين ولو ثبت هذا فاعلى ما يمكن انه كان القاسم حين مات
 سلمان ابن نحو من ثلاث او اربع ولا يبعد الا فاضة في نحوه تصرفا عند اهل الطريقة والله اعلم بالحق
 او القضية من الاستفاضة والافاضة الروحية بعد الكبر فتدبر ح وايضا استفاض معروف
 عن الامام الفقيه المحدث المقرئ سعيد بن عبد العزيز بن ابي يحيى التنوخي الدمشقي ابي محمدا وابي
 عبد العزيز شيخ الشام العارف بالله المعروف بكثرة البكاء في الله عن الامام الحسن البصري وقد
 حسن روايته عنه به حديث طلب الحق فريضة الحافظ السلفي وتبعه الحافظ الصلاح العلائي و
 الشمس ابن الجوزي والمجد ابن يعقوب الشيرازي والسخاوي وغيرهم ح وايضا استفاض معروف
 عن الامام بكر بن خنيس الكوفي نزيل بغداد عن اصحاب الحسن البصري خنيس بمجته ونون واخوه
 سين مملكة مصفرا كذا في التقريب وتبصير المنتبه وجامع الاصول والمؤتلف والمختلف للمقدسي
 وقد سككت على روايته معروف عن الامام جعفر الصادق مخبر طلب الحق غربة الحافظ شيخ
 الاسلام الطبري وابو الوقت عبد الاول والديلمي والرافعي وابن عساكر والبخاري ونس
 الهاشمي والقطب القسطلاني والذهبي وابن حجر والسيوطي والسخاوي وغيرهم وقلدهم المناوي
 والكردي فصاحب القرعة في الانتباه وانما قال الذهبي في الميزان علان بن زيد الصوفي لعله واضع
 هذا الحديث فذكره ولم يتكلم في هذا فربما يتوهم منه اخذ معروف بلا واسطة عن الامام جعفر وليس
 كذلك وسكوت هؤلاء الائمة عنه غفلة شديدة فان الامام الرضا ذاك الذي اسلم
 معروف صغيرا على يديه لم يدرك هذا الصادق بل ولد بعد موته بخمس سنين وقيل ثبت
 فكيف يتوهم اخذ معروف عن الصادق ح وايضا اخذ معروف عن الامام بشير الحافي بن حارث

سنة اربعا في تاريخ الجهادي الصغير
 عروة بن رستم ان القاسم رابع الوحيين
 قال زنادنا سلطان لا تزوال القاسم وهو ابن
 عبد الوحيين ابو عبد الوحيين الدمشقي مولد في
 سنة ثلثين في الكشاف سر سلا قلت هذا مجتبه
 فاحفظه سنة
 سنة قال ابن حبان وانما القاسم كان
 لانتباه الى اسكانه في بطنه سنة ثلثين
 لا عند عليه وكان قد قطع فقال لا لا في
 ما التواضع على الناس قالوا نعم فقال لا لا في
 والافاضة من بعد عطف لا يلزم فقال لا لا في
 قلت وما الف في اخباره ومسايقه
 كتاب لا في ضمير ولا في اخباره ولا في
 عبد الهادي وقد اخرج في السأى في مسند
 على سنة

ابن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله بن نصر المروزي البغدادى المحافظ المكثر
 الفقيه الجامع المنقطع من ذلك كله بدفن كبة احد شيوخ الامام احمد وهو عن خاله على بن خشرم
 بسنده **ح** وايضا اخذ بشر عن الامام فضيل بن عياض باسناد **ح** وايضا اعظم معروف
 بما سمع من الامام ابى العباس محمد بن صبيح ابن السماك الجعفى مولا هم الكوفى الصوفى الفقيه المحدث
 نزىل بغداد وسماعه منه ثابت بما اسنده المحفاظ ابو القاسم عبد الرحيم بن على البراز البغدادى و
 السلى والقشيري وابو سعيد المالىنى والمخطيب وغيرهم وهو عن داود **ح** وايضا اخذ السرى عن بشر
 الحافى وفضيل بن عياض وروايته عنهما ثابتة كافي التهذيب والتهذيب واللسان **ح** وايضا
 اخذ السرى عن الشيخ الشديدا العزلة ابى جعفر السماك البغدادى **ح** وايضا كان السرى السقطى
 صاحب الحبيب الراعى كذا فى كشف المحجوب وفى القلب منه والله اعلم **ح** وايضا استفاض
 المجتهد عن امام الطريقة ابى عبد الله او ابى محمد الخاوت بن اسد المحاسبى بكسر السين لكثرة محاسبته
 لنفسه العترى البصرى البغدادى المحدث الفقيه الشافعى المتكلم صاحب التصانيف الكثيرة فى الزهد
 واصول الديانات والرد على المخالفين من المعتزلة والرافضة كثيرة الفوائد كما ذكره المخطيب وغيره
 وثناء المحدثين والفقهاء عليهم ذكرهم فى الطبقات الكبرى للسبكي وغيره وذكر الذهبى اياه فى كتاب
 الضعفاء مع عدم تضعيف احد اياه باطل من ابا طيله وكذا كلام ابن الجوزى فى كتابه تلبيس بليس
 فى كتب هذا الامام ليس توجب الملام ويأتى فى آخر الكتاب شئ من ذلك بعون العزيز العلام **ح** وعن
 الامام محمد بن على القصاب والامام محمد بن منصور الطوسى البغدادى المحدث والامام ابى احمد القلانرى
 مصعب بن احمد المروزي البغدادى ولا يمحض فى اسانيدهم **ح** وعن ابى على الحسن بن على الموسى ولكنه
 من اقرانه وهو عن السرى والحافى **ح** وايضا للبس المجتهد من ابى محمد جعفر الحذاء وهو من اقرانه من عبد الزم
 ابى عمرو والاصطخري من ابى تراب النخشبى من شقيق البلخى من سيدنا ابراهيم بن ادم **ح** وايضا صاحب الاما

مساحة قال ابن خلكان فى ترجمته
 والى ما يقع السين الممازى الى
 المستدرة وبهذا لا يخفى على
 النسبة الى سبط السمك او سبط
 من قال ابن خلكان واليهما
 الهم وفتح الحاء الهمله وبعد لاف
 من محذوف وكسوة وبعد ما باء وواو
 قال الصماني وعرف بهذا النسبة لانه
 كان بجانب نفسه
 است قال الامام السبكي الطبقات
 الكبرى قال عيسى بن الصوفى انما تبلغ
 ما توخى من صفاته ونهاكها النقص
 الى الله وكتاب الوعاية وكتاب فهم
 السن وغير ذلك من آراء
 سمعته اى والروايات لا عظم الكلام
 والفضل اذ لا يكاد يحد منه وكذا
 قال صاحب التقرىب في زوايد التمهيد
 من بعد فى الروايات والادوية
 من هذا من هذا العالي

القطب الجليلي الولي الأمامي قدوة الناس شيخ الأوتاد حماد بن مسلم زوده الدباس الرحبي
 البغدادي وتأدب به واخذ عنه وهو عن الأمام أبي سعيد محمد المغربي عن الأمام أبي بكر
 أحمد بن عثمان المغربي عن الأمام أبي الفضل عبد الواحد التميمي به **ح** وايضا إلى الأمام
 الجليلي في أول أمره إلى القطب أبي يعقوب يوسف الهمداني إذ قدم بغداد قال فلما رأيته قام وجلست
 فوق كرسي وفكر لي جميع أحوالي وحل لي جميع ما كان يشك عليّ رواه المحافظ الناقد ابن
 التمار فصاحب بحجة الأسرار وسياتي سنده في الطريقة النقشبندية وقد يذكر استفاضته
 الأمام الجليلي عن أبيه سلسلة بالآباء قال صاحب الانتباه وفيه نظر لأنها لم تقم قرينة
 على أن تربية الباطن كانت كذلك **(قلت)** وهو من غريب ما وقع له وهو كما
 قال فلو كان الأمر كذلك رواه الأمام الجليلي واستفاض عنه كسائر طرقه ولم يروه عنه أحد
 من أصحابه وأولاده ولا من بعدهم من تصدي بجمع مناقبه وأحواله كابي بكر عبد الله بن نصر
 الصديقي البغدادي والقطب القسطلاني وأبي الحسن اللخي والياضي والمجد الشيرازي وابن
 الملحق وغيرهم من أهل طريقة المتقدمين الأئمة وغيرهم مع كونه لو ثبت مما يفخر به وهم كثير
 الاعتناء بذكر مفاخره وهم في معرفة أحوالهم وجل ما ينقل من بعدهم عنهم وإنما ذكره
 المستفيحون فتلقى ذلك منهم بحسن ظنه بهم بعض الشيوخ المتأخرين من بعده هؤلاء العرفاء
 المتقدمين ولا حاجة إلى ذلك بل الأولى أن يستند إلى ما أسند عنه عاليها من العلو
 وهوانه نعم الأمام الجليلي بلا واسطة عن سيد المخلوق حبيب الحق صلى الله تعالى عليه وعلى آله
 وعن سيد الأولياء سندا لأصفياء على المرتضى كرم الله تعالى وجهه يقظة ومشافهة قال
 الأمام أبو الحسن اللخي أخبرنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن القاسم بن يوسف بن خليل بن أحمد الهاشمي
 البغدادي الكرخي بالقاهرة سنة سبعين وستمائة قال أنا قاضي القضاة أبو صالح نصر بن محافظ

سلمه دفع بها وقع في أخبار الأعيان
 للشيخ عبد الحق الدهلوي أنه كان في العام
 ثمانمائة على تمام أمره

تاج الدين ابى بكر عبد الرزاق ببغداد سنة ثلاثين وستمائة قال انا ابى عبد الرزاق وعمى عبد الوفا
 والعمران الكيماني والبراد ببغداد سنة تسعين وخمسمائة قالوا سمعنا الشيخ محيى الدين ابا محمد
 عبد القادر رضى الله تعالى عنه سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة يقول على الكرسي رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قبل الظهر من يوم الثلاثاء السادس عشر من شوال سنة احدى وعشرين
 وخمسمائة فقال لى يا بنى لم لا تتكلم قلت يا ابتاه انا رجل اعشى كيف اتكلم على فصحاء بغداد فقال
 افتح فاك ففتحة فقل فيه سبعا وقال لى تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
 الحسنة فصليت الظهر فجلست وحضرتى خلق كثير فارتج على فرايت على بن ابى طالب رضى الله
 عنه وكرم الله وجهه قائما بارأى فى المجلس فقال لى يا بنى لم لا تتكلم قلت يا ابتاه قد ارتج على
 فقال لى افتح فاك ففتحة فقل فيه ستا فقلت لم لم تكلمها سبعا قال ادبنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ثم توارى عنى فقلت غواص الفكر يغوص فى بحر القلب على درر المعارف
 فيستخرجها الى ساحل الصد رفينا دى عليها سمسار ترجمان اللسان فتشترى بنفائس
 اثمان حسن الطاعة فى بيوت اذن الله ان ترفع قالوا فهذا اول كلام تكلم به على الناس على
 الكرسي رضى الله تعالى عنه انتهى وهذا السند معتمد جيد جدا كما ذكرنا فى غير هذا المقام
 ومن ثم قد اوردنا الخبر شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن على الانصارى الفقيه الشافعى
 المعروف بابن الملقن من اجل شيوخ المحافظ ابن حجر فى طبقات الاولياء وكتاب مناقب
 الشيخ عبد القادر وعنه السيوطى فى التوير وغيره ايضا واما قيل جمال الدين الصفدى اليمنى
 فى رسالته فى الروية عند ذكر رؤية النبى صلى الله عليه وآله وسلم بقطة وفى كتاب البهجة
 على مناقب الشيخ عبد القادر وغيره من الحكايات المسندة كثير من ذلك لكن رجال اسانيدها
 فيهم من لا يوثق به بل مصنفها ايضا متساهل وقد يجازف فليس فى محله وناهيك بثقة

لى يا بنى لم لا تتكلم
 قلت يا ابتاه انا رجل اعشى
 كيف اتكلم على فصحاء بغداد
 فقال

من ارتضاهم هذا الامام لان ياخذ عنهم مع شدة ورعه واحتياطه وقد اتى عليه جماعة من
الاعيان القاد منهم المحافظ الذهبي مع زهو لسانه في النجرح سيما في السادة الصوفية
واخرافه عنهم قال في طبقات القراء علي بن يوسف بن حريز اللحي الشطوني في الامام الاوحد المصطفى
القوي ابو الحسن نور الدين شيخ القراء بالديار المصرية ثم ذكر سماعه من جماعة من ائمة
المحدث والقراءة الى ان قال وكان ذا غرام بالشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه وجمع
اخباره ومناقبه في نحو ثلاث مجلدات انتهى بلفظه وهم جزأ الى المجدوا بن الجري والياضي والدينا
وغيرهم وروا كتابه بالاسانيد وعليه فقيل الذهبي وكتب فيها عن اقبل وادبر فراج عليه
فيها حكايات كثيرة مكذوبة ايضا ليس في مقامه يرده عليه اول كلامه والبسط في التحقيق
الجلي لنسب السيد الجيلي وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاخيار في ترجمة الشيخ
محمد الصديقي الحنفي الشاذلي قدس سرته عنه في كلام له ان سيدي عبد القادر سئل
يوما عن شيخه فقال اما فيما مضى فكان شيخني الشيخ حماد الديباس واما الان فاني استقي من
بحر بن بحر النبوة وبحر الفتوة يعني بحر الفتوة علي بن ابي طالب رضي الله عنه انتهى بلفظه
واما الطريقة المهدية السهروردية فقد اخذها

الامام نظام الدين عن الامام كلیم الله عن الامام يحيى عن جده الامام محمد عن ابيه الامام
حسن محمد عن عمه الامام جمال الدين عن ابيه الامام محمود عن الامام قارن الدين عن الامام
القاضي علم الدين عن الامام السيد صدر الدين المعروف برأجوال القتال الحسيني النقوي
ابن جعفر بن البخاري عن اخيه الامام الطهام الاديب المعقولي الفقيه الاصولي المحدث الراوي
لفيوض سلاسل الدنيا الراوي بالمشارب الجشتية العليا السيد جلال الدين الحسين ابي
عبد الله الحسيني النقوي بجعفر بن البخاري المعروف بمخدوم جهانيان عن الشيخ الامام ابي الفتح
توفي بعد العصر يوم الاربعاء يوم راضي سنة ١٠١٥ واربعة اشهر الاربعة ايام

ركن الدين فيض الله عن ابيه الامام ابي المغانم صدر الدين محمد المعروف بالعاور عن ابيه الامام صاحب
 مات ليلة الجمعة وجمادى الاولى سنة ١٠٠٠ مات بين الظهر والعصر يوم الثلاثاء من ذي الحجة سنة ١٠٠٠
 الكرامات العاليات العالم الجليل ابي محمد بهاء الدين زكريا بن محمد بن ابي بكر القرشي الاسدي ابا الحسن
 مات بين الظهر والعصر سنة ١٠٠٠
 الحسيني القادري اما الملقب في مسكننا ومدفنا عن شيخ الطريقة علم الهدى السمرقندي الفقيه المحدث مفتي
 توفي يوم الاربعاء من شهر المحرم سنة ١٠٠٠ من الغد بالوزير
 الصوفية شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد بن عبد الله البكري الصديقي الشافعي السهروردي بظلم السنين
 والراء الاولي كافي البهجة وحاشية المواهب للشبرا ملسي عن الانساب وفي تاريخ ابن خلكان وغيره بفتح
 الراء نسبة الى سهرورد بليدة عند زنجان من عراق العجم عن عمه الامام ضياء الدين ابي النجيب عبد القاهر بن
 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد المحدث الفقيه الشافعي السهروردي عن عمه الشيخ وجيه الدين ابي حفص
 عمر السهروردي وهو اخذ وليس من والده الشيخ المعمر نجيب الدين محمد بن عبد الله بن سعد السهروردي
 المعروف بابن عموية ومن الشيخ اخي فرج الرنجانى وبدا حدهما مشاوكه ليد الاخر فاما ابن عموية فمن الشيخ احمد الاسود
 الديلمي عن الشيخ ابي علي ممشاذ الدينوري عن المجتهد وهو من امرائه وايضا اخذ ممشاذ عن علي بن رزين الهروي به وهو
 في غاية من العلوح وصحب ممشاذ يحيى الجلا قال الشيخ علاء الدولة في العروة في ذكر النياس والخضر عليهما السلام
 وهما صاحبان بعض اهل الشهادة بامر الله تعالى وقد صاحبهما ممشاذ الدينوري في وقت المجتهد وهو من صاحب
 الابدال من اهل الشهادة ثم قال في ذكر الخضر صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل نزول الوحي وبعد من غير ان يعرف
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اى مدة الصحبة ثم عرفه كافي قال ويروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم احاديث كثيرة انتفى
 واما فرج الرنجانى فمن الشيخ ابي العباس النهاوندى احمد بن محمد بن الفضل وهو غير من ذكر في الساب هذا الاسم النسب من الكنية
 والنسب وهو من شيخ الاسلام ابي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي به وايضا اخذ النهاوندى عن جعفر الخلد ابي محمد بن محمد بن
 الخواص البغدادي المحدث علم المشايخ واحد شيوخ الحاكفي النصوصي عن مجتهد ابراهيم الخواص النوري وروى في البحر بحاسنيدهم واما
 المحبة سموا المحب ابي القاسم ابي الحسن ابن حمزة الذي لقب نفسه لغاية الصد بالكذاب ومن عجائب آثاره في المحبة ما اخرج
 السلي القشيرى والهاشمي وجماعات باسانيد مسلسلة بالائمة عن الامام بن فورك قال سمعت سمعون وهو

جالس في المسجد يتكلم في المحبة اذ جاء طير صغير قرب منه ثم قرب فلم يزل يدنو حتى جلس على يده ثم ضرب بمنقاره الارض حتى سأل منه
الد ثم ثمّات وهو صبح سرياً واما احمد الفلاني ومحمد بن علي القضا وغيرهم **ح** واخذ الضياء ايضاً عن الامام العارف ^{لغتيه}
ابي الفتح محمد الدين احمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي الطوسي هو من الامام ابي بكر ابن عبد الله النسايج الطوسي هو من الامام
ابي القاسم الكركاني بسند الا في السلسلة النقيبندية والغزالي قال ابن خلكان فيمع العين المجمة وتشديد
الراء وبعد الا لف هذه النسب الى الغزالي على عادة اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القضا والقضاري و
الطاطا والطاطري قيل ان الراء مخففة نسبة الى غزاة وهي قرية من قرى طوس هو خلا في المشهور ولكن هكذا قاله السمعاني
في الانساب انتهى **ح** وصحب النسايج ابا بكر الدينوري محمد بن داود المعروف بالرق السامي ^{هو ابن الجلاء وشيخ مطران بكرة}
تصر المعروف بالدقاق **ح** وايضاً استفاد الضياء عن سيرة اولياء بعد وفاة الغزالي باشارة عن الشيخ حماد بن مسلم الدباس
ح وايضاً عن الامام عبد القادر الجيلاني وايضاً اخذ الشهاب عن الامام عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وقد قال الامام
ابو الحسن الحداد النخعي في البهجة اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي عمران موسى بن احمد القرشي النخاعي وابو محمد سالم بن علي بن
الدمياطي بالقاهرة ^{الشيخ} حدثنا عن سبعين وستاً أنه قال انبا العالم الرباني شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن
عبد الله السهروردي قال الحسن بن محبوب سنة ثمان عشرة وستاً أنه قال ساله ببغداد سنة اربع وعشرين و
قال اشتغلت بعلم الكلام وانا شاب وحفظت في كتاب وصرت فيه فقيها وكان عمي يزجوني عنه
ولا اذ وجفاني يوماً وانا معه الى زيارة الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه فقال لي يا عمر قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا اناجيتكم الرسول فقوموا بين يدي نبحونكم صدقة وها نحن داخلون على رجل يخبر قلبه
عن الله عز وجل فانظر كيف تكون بين يديه لتظرب كات رؤيته فلما جلسنا اليه قال له عمي يا سيدي
هذا ابن اخي عمر مشغل بعلم الكلام وقد نهيته عنه مراراً فلم يمت فقال لي عمي **ح** كتاب حفظته فيه
قلت الكتاب الفلاني والكتاب الفلاني فديده على صدرى فوالله ما تزعمها وانا احفظ من
تلك الكتب لفظة واحدة وانساني الله تعالى جميع مسائلها لكن. وقرأ الله تعالى في صدرى

من العلم اللدني في الوقت العاجل وقت من بين يديه وانا انطق بالحكم فقال لي يا عمر انت اخر
 المشهورين بالعراق قال وكان الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه سلطان الطريق المتصرف
 في الوجود على التحقيق وانبانا الحسن بن موسى الخالدي وابو الحسن علي بن ابي بكر ابن ابي الشفاء
 احمد بن صالح القرشي الهاشمي القليلسي بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة فاستمعنا
 الشيخ نجم الدين القليلسي صاحب الشيخ القدوة شهاب الدين السهروردي ببغداد سنة ٦٣١
 احدى وثلاثين وستمائة يقول جلست في خلوة عند شيخنا الشيخ شهاب الدين السهروردي ببغداد
 اربعين يوما فاشهدت في الواقعة في اليوم الرابعين الشيخ شهاب الدين علي جبل عال وعند جواهر
 كثيرة وتحت الجبل خلق كثير وبيده صاع يملأه من تلك الجواهر ويفرقها على الناس
 فيبتدرون اليها وكلما قلت الجواهر غبت كأنها تنبع من عين فخرجت من الخلوة في آخر يوم
 ذلك واتيته لآخيرة بما شاهدت فقال لي قبل ان اخبره الذي رأيته حق وامثاله معه هو من مادة
 الشيخ سيدي عبد القادر رضى الله تعالى عنه لي مما عوضني به من علم الكلام فانه كانت له اليد
 المبسوطة من الله تعالى في التصريف النافذ والفعل المخارق الدائم انتهى وايضا كما في الصفحة
 وتاريخ ابن خلكان وطبقات السبكي صاحب الشهاب بالبصرة الشيخ ابا محمد القاسم بن عبد البصر
 الفقيه المفتي المالكي الصوفي واخذ عنه **واما الطريقة الانيقية**
النقشبندية فقد اخذها الامام شيخ الشيوخ نظام الدين عن الامام كليم الله
 عن الشيخ المفهم الامام المعظم السيد محترم الله اللاهوري قدس سره الاكرم عن الشيخ
 خواجه محمد سنكين الديبدي عن الشيخ خواجه هاشم الديبدي عن الشيخ محمد خواجه كلان الله
 يدي عن الشيخ خواجه كلان الجويباري عن الشيخ مولا خواجه كليم الله يدي عن الشيخ مولا
 محمد بن احمد القاضي عن شيخ المشايخ الكبار قدوة الابرار والاخيار الشيخ فاضل الدين عبيد

المجلس على سجادة الشيخوخة بضعا وستين سنة أبي يعقوب يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين
 وهو من شعيب الهداني البوزنجري نزيل بغداد ومن كراماته أنه كان يوما يتكلم على الناس فقال
 لا تشتمونا فاما مكانها اخرج جماعة منهم المحدث النخعي في البجعة بسند جيد جدا وهو عن شيخ الشيخ
 الامام الهمام الفقيه المحدث عن جماعة المحدث عنه جماعة منهم عبد العافر الفارسي وغيره لسان
 خراسان أبي علي الفضل بن محمد بن علي الشافعي الفارمدي الطوسي مدنا فارمد بفتح الفاء
 والراء بينهما الالف ثم ميم مفتوحة فيما ذكر ابن السمعاني وقد تسكن من قرى طوس وهو عن
 الشيخ الامام أبي سعيد ابن أبي الخير يثمن عن الامام المحدث الفقيه الاصولي الشافعي العارف
 المحقق أبي القاسم القشيري نسبة الى بني قشير مصغرا ابن كعب قبيلة كبيرة من هوازن عن أبي زحمة
 الامام لسان وقته غوث عصره قطب دهر الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن اسحق بن عبد الرحيم بن
 احمد أبي علي الدقاق النيسابوري المحدث الفقيه الشافعي قال القشيري وكان الاستاذ ابو علي
 يقول اخذت هذه الطريقة عن النضر ^{والنضر ابادي} ابادي عن الشبلي والشبلي عن الجعيد والجعيد عن السري
 والسري عن معروف الكرخي ومعروف عن داود الطائي وداود الطائي لقي التابعين انتهى وهكذا
 ذكره المحافظ عبد العافر ابن بنت القشيري عن الدقاق ووافقه السكري وانما اقتصر على ذكر لقاء
 داود التابعين ولريد ذكر اخذه من حبيب العجمي تابع التابعي اكفاء بعلا اسند على طريق المحدثين
 وقد ذكره في غير هذا الموضع كما روى عنه من وعى عنه ^{ثم رأيت السيوطي ذكره في تاييد الحقيقة العلمية عن الفارسي ١٢٠٠} وايضا اخذ كما ذكر القشيري وغيره شيخ
 خراسان ابو القاسم النضر ابادي ابراهيم بن محمد بن محمود النيسابوري المكي المحدث المكثر المؤرخ
 الصوفي تلميذ ابن أبي حاتم الامام ابن الامام في التفسير والحديث ومعرفة الرجال والفقه و
 اختلاف المحدثين من الابدال فيما ذكره المحافظ ابو يعلى الخليلي وكذا هو تلميذ امثاله عن أبي علي

له اماماه وهو اسير في المذكرة ولا اعرف
 معناه بالعربي ١٢٠٠ ابن خلكان
 شيخ بوزنجري من قرى همدان
 شيخ فاضل في الطبقات الكبرى
 قال التاج السبكي في الطبقات الكبرى
 ثقة على نخضر والفعال ومجمع
 من ابي عمر بن محمد بن ابي الحسين محمد بن
 الكشي في ابي علي محمد بن علي الشوبلي
 روى عنه القشيري وغيره ١٢٠٠

الروذباري وأبراهيم بن شيبان والمرعشي وأبي بكر ابن طاهر الجهمري وأبو علي الروذباري
 أحمد بن محمد كما ذكره السلي والقشيري والهرودي وابن الصلاح ورحمة السبكي وقال الخطيب
 وابن السمعاني محمد بن أحمد بن القاسم بن منصور بن شهر يار بن مهر فاذا ابن فرغدين كسري
 البغدادى المصرى وقيل اسمه حسن بن همام ولم يصح شيخ الصوفية إلا امام الهمام العالم الأكاذيب
 الفقيه المحافظ الناقد صاحب الحفاط وله التصانيف الحسنة في التصوف عن جماعة اجلهم
 الجنيدي وأبو حامد الاسود ولا يحضر في سنة وابن مسروق وأبو حمزة البغدادى والنورى
 وأحسن المسوحى وأبو عبد الله ابن الجلاء فاما ابو العباس أحمد بن محمد بن منصور الطوسى البغدادى
 فعن الحارث المحاسبى والسرى السقطى ومحمد بن منصور الطوسى باسانيدهم وعن المحافظ صاحب
 التصانيف ابى شيخ محمد بن الحسين البرجلاني عن الامام المحافظ المقرئ ابى عبد الله ابى محمد
 الحسين بن على بن الوليد الجعفى مولا لهم عن الامام الفضيل به وقد قال تلميذه الامام المحافظ
 محمد بن رافع ثنا الحسين الجعفى وكان راهب اهل الكوفة وكان الامام سفيان الثورى اذا
 رآه عانقه وقال هذا راهب جعفى وقال موسى بن داود كنت عند سفيان فجاء حسين الجعفى
 فقام سفيان فقبل يده كذا في التذهيب وأبو حمزة البغدادى البزار الفقيه المقرئ قال
 السيوطى في كتاب الاوائل من تكلم ببغداد في مذاهب الصوفية من صفاء الذكر والمحبة
 والشوق والقرب والانس ابو حمزة محمد بن ابراهيم البغدادى الصوفى من اقران سرى السقطى
 اخرج الخطيب في تاريخه عن ابى سعيد الزياى انتهى وهو عن السرى السقطى والمسوحى عن السرى
 وبشر الحافى **ح** وايضا اخذ ابو حمزة عن بشر الحافى وابو الحسين النورى لنور كان يظهر في وعظه
 كما فى القاموس اولانه كان اذا دخل مسجد الشونيزية بطل ضوء السراج من ضياء وجهه كاه الشرا
 وفي طبقات شيخ الاسلام قال النورى نظرت يوما الى النور فلم ازل انظر اليه حتى صارت ذلك النور

الروذباري وأبراهيم بن شيبان والمرعشي وأبي بكر ابن طاهر الجهمري وأبو علي الروذباري
 أحمد بن محمد كما ذكره السلي والقشيري والهرودي وابن الصلاح ورحمة السبكي وقال الخطيب
 وابن السمعاني محمد بن أحمد بن القاسم بن منصور بن شهر يار بن مهر فاذا ابن فرغدين كسري
 البغدادى المصرى وقيل اسمه حسن بن همام ولم يصح شيخ الصوفية إلا امام الهمام العالم الأكاذيب
 الفقيه المحافظ الناقد صاحب الحفاط وله التصانيف الحسنة في التصوف عن جماعة اجلهم
 الجنيدي وأبو حامد الاسود ولا يحضر في سنة وابن مسروق وأبو حمزة البغدادى والنورى
 وأحسن المسوحى وأبو عبد الله ابن الجلاء فاما ابو العباس أحمد بن محمد بن منصور الطوسى البغدادى
 فعن الحارث المحاسبى والسرى السقطى ومحمد بن منصور الطوسى باسانيدهم وعن المحافظ صاحب
 التصانيف ابى شيخ محمد بن الحسين البرجلاني عن الامام المحافظ المقرئ ابى عبد الله ابى محمد
 الحسين بن على بن الوليد الجعفى مولا لهم عن الامام الفضيل به وقد قال تلميذه الامام المحافظ
 محمد بن رافع ثنا الحسين الجعفى وكان راهب اهل الكوفة وكان الامام سفيان الثورى اذا
 رآه عانقه وقال هذا راهب جعفى وقال موسى بن داود كنت عند سفيان فجاء حسين الجعفى
 فقام سفيان فقبل يده كذا في التذهيب وأبو حمزة البغدادى البزار الفقيه المقرئ قال
 السيوطى في كتاب الاوائل من تكلم ببغداد في مذاهب الصوفية من صفاء الذكر والمحبة
 والشوق والقرب والانس ابو حمزة محمد بن ابراهيم البغدادى الصوفى من اقران سرى السقطى
 اخرج الخطيب في تاريخه عن ابى سعيد الزياى انتهى وهو عن السرى السقطى والمسوحى عن السرى
 وبشر الحافى **ح** وايضا اخذ ابو حمزة عن بشر الحافى وابو الحسين النورى لنور كان يظهر في وعظه
 كما فى القاموس اولانه كان اذا دخل مسجد الشونيزية بطل ضوء السراج من ضياء وجهه كاه الشرا
 وفي طبقات شيخ الاسلام قال النورى نظرت يوما الى النور فلم ازل انظر اليه حتى صارت ذلك النور

[illegible]

249

[illegible]

وهو احمد بن محمد وقيل محمد بن محمد بن عبد الصمد البغدادي المعروف بابن البغوي بفتحين الموصوف
بصاحب الوفاء طائفة العباد صاحب التصانيف المحدث المتوفى كما روى الطهري من حاله
وردت له في السماع وهو عن السري السقطي ومحمد بن علي القصاب وخير النساخ بسندهم ومحمد
بما ياتي وعن ريمانة الشام صاحب التصانيف المحدث عن وكيع بن الجراح بكتبه كما ذكر ابن حبان
في كتاب الثقات ابن الحسن بن العباس احمد بن عبد الله بن ميمون بن ابي الحواري الدمشقي وقد
روى ابو نعيم في الحلية بطرق انه غسل كتبه بعد ان حصل مقصوده منها وهو عن ابي سليمان
عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسي الداراني نسبة الى داريا قرية بعملة دمشق على غير قياس
ولا يعرف سند ولكنه روى عن علي بن حسين بن ابي الربيع عن سيدنا ابراهيم بن ادهم
وايضاً روى ابن ابي الحواري عن سعيد بن يزيد بن عبد الله النجاشي ونباح بكسر النون فوحدة
قال في حقيق قرية ببادية البصرة على النصف من طريق مكة المعظمة **ح** وايضاً روى ابن ابي الحواري
عن الامام الفضيل والله اعلم باتصاله به وابو عبد الله ابن الجلاء احمد وقيل محمد بن يحيى البغدادي
الدمشقي عن ابيه يحيى الجلاء عن بشر الحافي **ح** وايضاً اخذ ابن الجلاء عن النخشي وذو النون وابي
عبد الله البصري وابي العباس ابن عطاء قال لقيت ستمائة شيخ ما رأيت فيهم مثل اربعة فذكر هؤلاء
وابو تراب عسكر بن حصين وقيل عسكر بن محمد بن حصين انخراساني النخشي المتفقه على مذهب الشافعي المحدث
المكثر احد شيوخ ابن ابي عاصم وعبد الله بن احمد وابن ابي حاتم وغيرهم عن ابي حاتم العطار اول من تكلم
بالبصرة في علم الاشارة وهو من اقرانه ولا اعلم سند **ح** وعن علي شقيق بن ابراهيم الاذدي البلخي
الفقيه على الامام زفر المحدث المستفيض عن سيدنا ابراهيم بن ادهم **ح** واخذ النخشي عن ابي عبد الله
حاتم بن عنوان ويقال ابن يوسف الاحمدي انخراساني البلخي عن شقيق البلخي وذو النون المصري الاعمشي
ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم وقيل فيض بن ابراهيم وقيل ذو النون بن احمد وقيل ابو الفياض الفيز بن

[illegible][illegible]

احمد النوفى القرشى مولاهم المحدث الفقيه على الامام مالك واحد من سماع منه الموطا وواحد من توفى
 من الحالى فى السماع واول من حوّل علم الاشارة الى العبارة وتكلم فى هذه الطريقة قاله الهروى وقال
 الذهبى فى الميزان وابن حجر فى اللسان والسيوطى فى الاوائل اول من تكلم بمصر فى ترتيب الاحوال
 ومقامات اهل الولاية ذوالنون المصرى ذكره السلى فى كتاب المحن وهو عن الامام اسرافيل
 المغربى المصرى ولا اعلم سنده وقد روى ذوالنون عن الامام فضيل بن عياض ايضا وقال ابن
 خلكان شيخه فى الطريقة شقران العابد وابوعبيد الله البصرى نسبة الى بصرى قرية بالشام فابدل
 الصاد بالسين كذا فى انساب السمعاني اى لتلايل تبس فى النسبة فى الكتابة بالبصرة وفى القاموس
 فى البصرى قرية ببغداد منها الزاهد ابو عبيد وفيه بصرى كجلى بلد بالشام وقرية ببغداد قرب عكبراء
 منها محمد بن محمد بن خلف الشاعر البصرى **قلت** كون الشيخ من بصرى مروي عنه
 عند السمعاني والمعروف فى الكتب العرف ابو عبيد بلا اضافة محمد بن حسان عن النخشبى به وابوالعباس
 احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الا دعى البغدادى العالم المفسر العارف المقتول شهيداً عن ابراهيم
 النارستانى وابراهيم بن شيبان ابواسحق القرمسى عن ابى عبد الله محمد بن اسمعيل المغربى المعمر
 مائة واثنين وعشرين سنة عن ابى الحسين على بن رزين الخراسانى الهروى المعمر مائة وعشرين سنة
 عن سيدنا عبد الواحد بن زيد وعيسى القصار عن الامام الحسن البصرى **ح** وايضا اخذ ابراهيم
 ابن شيبان عن الامام صاحب التصانيف ابى اسحق ابراهيم بن احمد النخوص صاحب النخبة **السلام**
 وهو غير سمى ابى اسحق ابراهيم بن محمد الاسدى النخوص المتزهده المتام بالوضع بنه عليه الائمة
 وهو تاب فى مجلس الامام خير النجاج واخذ عن ابى عبد الله المغربى به وابو محمد عبد الله بن محمد
 المرتضى الحيرى البغدادى عن ابى عثمان وابى حفص المحمدا وابوعثمان سعيد بن اسمعيل الرازى الحيرى
 النيسابورى وحيرة بكسر الحاء المملة وسكون المشاة فملة محلة بنيسابور اخذ عن ابى زكريا

احمد بن محمد بن خلف الشاعر البصرى
 ابن محمد بن الزاهد ابو عبيد الله البصرى
 قرية ببغداد منها الزاهد ابو عبيد وفيه بصرى كجلى بلد بالشام وقرية ببغداد قرب عكبراء
 منها محمد بن محمد بن خلف الشاعر البصرى

سنة قمرية من الكبرياء قرية بالبصرة
 من كبرياء تاهان سنة ٢٠٤ هـ

يحيى بن معاذ التميمي الرازي النيسابوري الحافظ الواعظ الفقيه صاحب التصانيف بسنده وشارك
 السلطنة شاه الكرماني أبي الفوارس ابن شجاع عن النخعي وأبي حفص الحداد وأبي عبيد الله البصري
 وأبي عبيد الله الذراع البصري والطبقه **ح** وأيضاً أخذ الحيري بعد عن أبي حفص وأبو حفص الحداد
 عمر بن سلمة النيسابوري الكوفي أبا زبيد شيخ الملامه صاحب الاخلاق عن عبيد الله المهدي البارد
 الحداد بسنده وأبو بكر عبد الله بن طاهر بن محارث الطائي الأبحري عن غير واحد منهم أبو يعقوب
 يوسف بن الحسين الرازي رفيق الخزاز في رحله عن ذى النون والنخعي ويحيى الرازي **ح** وأيضاً
 أخذ القشيري بعد وفاة الدقاق عن شيخ الحفظ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي
 السلي النيسابوري عن جماعة أجلاء منهم أبو ربيعة الشبلي وصاحب شيخ الملامه المحدث المكشور أبو محمد
 عبد الله بن المنازل وأبا علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي النيسابوري وهو صاحب أبا حفص الحداد
 وأباصاح حمدون القصار النيسابوري شيخ الملامه الفقيه على مذهب الثوري وأخذ عن النخعي
 به وأبي الحسن مسلم بن الحسين الباروسي أبي عمران النيسابوري وعلى النضر أبا زبيد بسندهما وابن
 المنازل أخذ عن حمدون ووجدته لامة شيخ الحديث أبو عمر واسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن سالم
 ابن خالد السلي عن الأمام أبي عثمان الحيري به وأبو القاسم النضر أبا زبيد وأبو بكر محمد بن عبد الله الجلي
 الرازي النيسابوري صاحب تاريخ الصوفية عن أبي بكر النيكندي عن أبي عبد الله المغربي به و
 شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن خفيف بن اسفكتار القبي الشيرازي المحدث الفقيه الشافعي صاحب
 التصانيف الكثير المستد منها شرف الفقهاء والعقيدة الصوفية القائل فيما اسند عنه الحافظ
 ابن عساكر ما سمعت شيئاً من سنن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم إلا استعملته حتى الصلوة
 على أطراف الأصابع وهو عن خورج ورويم والكتاني ويوسف بن الحسين الرازي وجعفر الخزاز و
 أبي الخير المالك بن عبد بن يعقوب وأبي محمد العطاردي وأبي الحسين المزني وأبي الحسين الهذلي البغدادي

سلم سلم الهدوي
 الكوفي
 نسبة إلى قرية ببلد نيسابور
 على طريق بخارى

في مسالك الأبرار وقد وقعت من هذا الصحابي الجني كرامة بينة في قوله يا سهل مع عدم سبق معرفة
 له وفي مناقب الشافعي لأبي الحسن محمد بن الحسين السجستاني الأبري المحدث صاحب ابن خزيمة
 إن حرملة قال سمعت الشافعي يقول من زعم من أهل العدالة أنه يرى الجن أبطلنا شهادته لقول الله
 عز وجل أنه يرأسكم فهو وقيل من حيث لا تروا ثم لا أن يكون الزاعم نبيا وكذا رواه أبو نعيم
 في الحلية فابن عساكر في كتاب سبب الزهادة في طلب الشهادة عنه به بدون الاستثناء
 وقد رواه البيهقي في مناقب الشافعي فابن عساكر عن الربيع سمعت الشافعي يقول فذكره به
 قال الحافظ ابن حجر وهذا محمول على من يدعي رؤيتهم على صورتهم التي خلقوا عليها وأما من يدعي
 أنه يرى شيئا منهم بعد أن يتطور على صورة شيء من الحيوان فلا يقدر وقد تواردت الأخبار
 بتطورهم في الصور **(قلت)** نفى رؤية الولي لهم على صورهم يحتاج إلى حجة بينة شرعية
 وهي منتفية وكل ما يصلح معجزة للنبي يصلح كرامة للولي على نحو غير ما يتعلق بالنبوة فتنبه ثم اخذ
 الشيخ أبو علي الفارمدي بعد أخذه عن القشيري عن أبي ذؤيب الشيباني الإمام أبي القاسم علي بن عبد الله
 الطوسي الكركاني نسب إلى كركان بضم الكاف وتشديد الراء المملة فكاف فارسية قرية من
 قرى طوس عن الشيخ أبي عثمان سعيد بن سلام الطرابلسي المغربي القيرواني مجاور بيت الله الحرام
 المقبور بنيسابور عن الشيخ أبي علي ابن الكاتب الحسن بن أحمد والمصري عن أبي علي الروذباري
 وأبي بكر المصري وغيرهما **ح** وأيضا أخذاً أبو عثمان المغربي عن أبي علي الروذباري وأبي عمرو محمد بن
 إبراهيم بن يوسف بن محمد الزجاجي النيسابوري ثم المكي شيخها والمنظور إليه بها الحاج نحو من
 ستين حجة أخذ عن الحسين دوريم والنوري والنخاوص **ح** وأيضا أخذاً أبو عثمان عن حبيب المغربي
 بسند عن علي الحسن بن سهل الصائغ الدينوري عن ابن الجلاء وعن أبي جعفر الصيدلاني البغداد
 ثم المصري مجاور بيت الله الحرام وهو قد صاحب الخراز **ح** وأيضا أخذاً الفارمدي عن الولي الأمامي

سند إلى كركان بضم الكاف وتشديد الراء المملة فكاف فارسية قرية من قرى طوس عن الشيخ أبي عثمان سعيد بن سلام الطرابلسي المغربي القيرواني مجاور بيت الله الحرام المقبور بنيسابور عن الشيخ أبي علي ابن الكاتب الحسن بن أحمد والمصري عن أبي علي الروذباري وأبي بكر المصري وغيرهما

سند عن علي الحسن بن سهل الصائغ الدينوري عن ابن الجلاء وعن أبي جعفر الصيدلاني البغداد ثم المصري مجاور بيت الله الحرام وهو قد صاحب الخراز

قطب الوقت ابي الحسن الخرقاني على بن جعفر وقيل احمد استفاض عن روحانية الامام الفقيه
 المحدث صاحب الهميان طيفور بن عيسى بن آدم بن سر و شان ابي يزيد وفي تاريخ ابن خلكان
 طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي قدس سره السامي قال غير واحد من الوافضة
 المرقوضة ووافهم الفخر الرازي في غير واحد من كتبه الكلامية والعصدة وغيرهما انه كان
 سقاء في دار الامام جعفر الصادق قال السيد الشريف الجرجاني في شرح المواقف واما ابو
 فلم يدرك جعفر ابل هو متاخر عن معروف ولكنه كان يستفيض من روحانية جعفر فلذلك اشتهر
 انتسابه اليه انتهى وكانه احده من شيوخه خواجه علاء الدين العطار خليفه شيخ الطريقة خواجه
 نقشبند والعجب انه لم يذكر قول السيد هذا اجل من لبس الخرقه منه المحافظ ابو الفتوح الطاوسي
 واما قال وعندي فيه شيء وباباه ما في علم التواريخ لانه مات في سنة ^{٢٢٨} احدى وستين ومائتين
 (قلت) وفي القشيرية وقيل سنة ^{٢٢٨} اربع وثلاثين ومائتين وفي طبقات الطهري والاول
 اصح قال ومات الصادق سنة ثمان واربعين ومائة ولا خلاف لاحد في التامر بخين فحينئذ
 يكون بين الوفايتين مائة وثلاثة عشر سنة ولا يخفى انه لا بد للحاجد سيما للسقاء من قوة كاملة
 فلم كان عمره وان امكن ان يكون عمره اكثر من هذا ولكن ما اطلعنا على قول احده عمر كذلك وايضا
 ما روى ان الامام دخل خراسان ولا ان الشيخ دخل بغداد فظني انه امر مذهول وقع لاحد من
 المؤرخين اوسهم من الكاتب لعله كان سقاء الامام علي بن موسى الرضي عليه السلام حين دخل
 خراسان ولبس الخرقه من يده وبين وفاتها ثمان وخمسون سنة تاخر بها عن الامام الرضي فهو المورخ
 وما صح كتابه بعد التصنيف او كتب وكان سقاء الامام علي بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام
 فاسقط احد من الكتاب الامامين الاولين وكثيرا ما يقع مثلهما والله اعلم انتهى وقال صاحب التحفة
 الاثني عشرية ما معناه وكذا يبعثون اي المتشيعون جعفر بن موسى الكاظم ولقبوه بالكذاب مع انه

اسد الخرقاني في تاريخ الروافضية الى
 موقان قدس في رجال البسطامي قدس سره
 الخرقاني في تاريخ الروافضية الى
 علي بن احمد الخرقاني في تاريخ الروافضية الى
 والاحوال السنية كان قد اصاب في
 واجدها في يوم الثلاثاء وهو يوم
 من سنة ثمان وعشرين واربع مائة وكان
 يوم وفاته ثمان وعشرين سنة
 نقل من الانساب وفي العام في
 من سنة ثمان
 سنة في تصدير التنبية البسطامي
 بالفتح العارف ابو يزيد وعدة
 وبالكسر نسبة الى الجند فذكر قوما
 سنة

كان من كبار اولياء الله وقد اخذ عنه الطريقة ابو يزيد البسطامي واشتهر غلطا انه يريد جعفر الصادق
قلت هذا كله خلط وغلط والصحيح الصواب ما صرح به خواجه علاء الدين البخاري وخواجه
 محمد فارس البخاري وخواجه يعقوب البحراني اصحاب شيخ الطريقة في رسائهم واتفق عليه من بعدهم
 وصاحب البيت ادرى بما فيه ان البسطامي استفاض من الامام الصادق رضي الله عنه وانها انما هي
 من وجه الباطن وقد قال صاحب معجم البلدان في ترجمة بسطام مدينة كبيرة ورأيت قبر ابي يزيد
 طيفور بن عيسى بن سر و شان الراهد البسطامي بها في وسط البلد في طرف سوقها ومنها ايضا ابو يزيد
 طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي الراهد البسطامي لا صغرا نته قال بعض من وضع كتابا في جعل
 اثمة الستة من الرافضة المرفوضة انه على هذا يمكن ان يكون معصرا لامام الصادق وسقاه ابو يزيد
 الاكبر ومن زمانه متاخرا ابو يزيد لا صغرا **قلت** هو مردود بان الاشتهار لا عرف
 الذي دارت بآثاره الناس في البلدان وسارت باخباره الرجال والركبان وتكرر ذكره واشتهر
 امره بين الصوفية واهل الحديث في القديم والحديث وذكر واسيره وتاريخه وخبر انما هو الاكبر
 الاقدم الا واحد وغيره مشهور بل عند الجمهور غير مذكور ولا وجود له في شيء من كتب التواريخ
 الصوفية المتداولة اصلا حتى ان الحافظ مجد الدين احد المتأخرين مع ذلك التتبع قال في
 القاموس في بسطام منه العارف ابو يزيد وعدا لشخصا اخرين ولم يعدا ابا يزيد آخرو ذلك الاقدم
 الاكبر هو عن الامام جعفر قد تآخروا ظنك لا صغرا فتدبر **ح** وايضا اخذ البسطامي عن الامام
 ابي علي السندي بسنده قال العارف بالله الكامل ^{العلم} الحديث الفاضل الشيخ روبرهان البقلي ابو محمد ابن
 ابي نصر الفسوي ثم الشيرازي في شرح الشطيات ما معناه قال ابو يزيد البسطامي كنت اتعلم من ابي علي
 علم الفناء في التوحيد ويتعلم مني الحمد لله وقل هو الله احد كذا في التفخات وفي عوارف المعارف
 في الباب الحادي والخمسين قال ابو يزيد البسطامي رحمه الله صحبت ابا علي السندي فكنت العتمة ما يقم

الحمد لله الذي جعل في كتابه ما لا يحصى
 من كنوز الخصال والاشواق في دهره من طيفور
 فكان يتعصب على الولي على التقي كروا لله تعالى
 ما تيسر من سنة ١٢٠٠

سنة ١٢٠٠ في تاريخه

بفرضه وكان يعلن التوحيد والحقائق صرفا وما في القشيرية في ترجمة أبي حامد أحمد بن
 خضرويه البلخي كان أبو يزيد يقول استاذنا أحمد فاما قال ذلك عند حاله تواضعا لنفسه
 والا فهو من اقربانه بل اجل منه في شان احسانه كما يعلم مما نقل في المعبرات **ح** وايضا اخذ
 الحرقاني عن الشيخ أبي المظفر مغلاان التركي الطوسي عن الشيخ الاعرابي المريد العسقي عن الشيخ محمد
 المغربي عن أبي يزيد البسطامي **ح** وايضا اخذ الحرقاني عن الشيخ أبي العباس القصاب به **ح**
 وايضا اخذ الهمداني اولا عن الشيخ العارف الكاشف أبي عبد الله بن علي بن موسى الجوني الملقب
 بالحفي كما يعلم مما رواه صاحب بحجة الاسرار في اوائله بسند معتد ولا اعلم سنده **ح** وايضا
 لبس الامام نفقشبندي من الشيخ سلطان الدين من الشيخ احمد مولا نا من الشيخ بابا كمال المحمدي
 من الامام أبي الجناح الكبرى من شيخه باسانيدهما الماضية وفي فصل الخطاب انه قال في
 اجازته للشيخ جمال الدين السادي في الباس **ح** حرقية وتلقين الذكر والجلال في الخلوة في ذكر
 طريق الصبية واخذ علم الطريقة اتي صحبت الشيخ روزبهان الكبير الفارسي بمصر واخذت منه علم
 الطريقة الى ان قال في ذكر أبي القاسم الكروكي صاحب هو ابا عثمان المغربي واخذ منه علم الطريقة وصحب
 هو ابا علي الكاتب واخذ منه علم الطريقة وصحب هو ابا علي الروذباري واخذ منه علم الطريقة وصحب
 هو ابا القاسم الجنيدي واخذ منه علم الطريقة وصحب هو سري السقطي خاله واخذ منه علم الطريقة و
 صاحب هو معروف الكوفي واخذ منه علم الطريقة وصحب هو داود الطائي واخذ منه علم الطريقة وصحب
 هو حبيب الجعي واخذ منه علم الطريقة وصحب هو الحسن البصري واخذ منه علم الطريقة وصحب هو الفضل
 رضي الله عنهم واخذ منهم علم الطريقة هذا هو الصحيح ومن الناس من يقول صاحب الحسن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه واخذ منه علم الطريقة ولا يصح ذلك والله اعلم انتم بالهذه قدس سرة ثم قال
 قدس سرة الحال في اجازته للشيخ رضي الدين الجويني ما نصه لبست الحرقية من شيعي وسيد شيخ الودي

قال الشيخ ابن حجر العسقي الشافعي
 في تاريخه في بيان ما نقله
 من طريقه وهو من خواص علماء الدين
 في سبيل الله

مشابون يدخلهم برحمة الجنات العلى انتهم مانصه وفيه ايماء الى طريقة بعض السادة الصوفية
 كالنقشبندية والشاذلية والبكرية انتهم **(قُلْتُ)** وكجماعة من الفخرية الذين قرروا
 على الامرة في الظاهر وصيروا الى الصوفية في الباطن الباهر قصد الاخفاء ورددوا لافشاء السمعة
 والوباء ولكن كثيرين من المتصوفة المتكلمة المتأخرين سيما ابناء زماننا قد فوا هذا المعنى و
 وسعوا في المآكل والمشارب والملابس على عادة اهل الغفلة والشغل بدنياهم المنهمكين فيها
 انهم يصيبون على الزينة الطاهرة المختالين المتفخرين بها المطمئنين اليها اعادنا الله تعالى منها و
 فيه ايضا في حديث من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة و
 محامنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة ولعل وجه هذه الفضيلة بخصوص السوق
 لانها محل الغفلة فالذاكر فيهم كالمجاهد في الغارين وهذا دليل لما اختاره السادة النقشبندية
 من اكبابر الصوفية حيث قالوا الخلوة في التجلوة والعزلة في الخلطة والصوفي كائن باثن وغريب
 قريب وعرشى قرشى ونحو ذلك من عباراتهم نفعا الله من بركاتهم ومن تتبع احاديثه صلى الله
 عليه وآله وصحبه وسلم وعرف اخباره واحواله وعلم اقواله وافعاله تبين له ان هذه الطريقة هي التي
 اختارها صلى الله عليه وآله وسلم بعد البعثة وبعث امته على هذه الحالة وتبعها اكابر الصحابة
 دون ما ابتدعه المبتدعة ولو كان بعضها مستحسن في الجملة **(قُلْتُ)** لا خصوصية
 فيها للنقشبندية بل هي طريقة جميع المحققين الصوفية تخلقا بقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة
 ولا بيع عن ذكر الله **الاية** بل من العلوم ان القادة النقشبندية قد اقتصروا على الذكر
 القلبى تيسير الامر على المريدين واكتفوا به عن امثال هذا من التسيب والتهليل والتعبد التكبير
 والصلوة والتسليم وقراءة الآيات القرآنية وسائر الاذكار واللسانية والنوافل والفواضل

الواردة في الاخبار والآثار الصحيحة الصريحة وكثير منها معمول بها عند السادة المجتبية
ومن ينحونهم من اكابر الصوفية وقد علم كل اناس مشريهم وكل حزب بما لديهم فرحون وقد قال
الله تعالى في فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وقال في موضع
آخر في الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقد صرح بذلك
وشرح وأوضح ما هنالك على لسان حبيب عليه الصلوة والسلام فاطلاق البدعة على طريقة
هؤلاء ائمة الحقيقة بدعة والعوام من كل فرقة لا عبرة بهم في المقام **هذا** وقد ذكر
شيخ مشايخنا الشيخ محمد الجشتي انما جاز به **بالطريقة المغربية** ابو الشيخ الامام
الهام قطب الاولياء شيخ الاصفياء الشيخ حسن محمد رضي الله عنه وهو اجيز ولبس من يده
شيخ الاسلام جمال الحق والدين المعروف بشيخ جستن رضي الله تعالى عنه وهو من ابيه قدوة اهل
الكشف والتهود الشيخ محمود المعروف بشيخ راجن رضي الله تعالى عنه وهو من الشيخ الامام
قطب الاقطاب بلا شك وارثا بيا الشيخ احمد كهو رضي الله عنه وهو من الامام قدوة الاعلام
ولي الله لا تقا الشيخ ابي اسحق المغربي رضي الله تعالى عنه وهو من القطب المؤيد بعناية الله
الاحد الصمد شمس الحق والشرع والدين محمد المكي المغربي الذي حج اربعين حجة وهو من الشيخ
الفقيه ابي العباس احمد بن قريش التليساني المغربي وهو من القطب ابي محمد صالح بن ويرجان
الدكالي المغربي وهو من الشيخ الكبير القدوة الشهير المتقطب قبل موته بساعة او ساعتين
الشيخ ابي مدين شعيب بن الحسن المغربي الاشبيلي ثم البجاوي المدفون بتليسان قال كما في
اسانيد المحدث محمد بن محمد بن سليمان المغربي وشيخ العلامة العاروف بالله ابي عثمان سعيد
ابن ابراهيم البخرازي عرف بقدره وسننه ما بين حافظ ومحدث وحام البسني المحرقة الشريفة
الشيخ العالم ابو الحسن علي بن حوزم قال البسني الشيخ الصالح ابو بكر ابن العربي قال البسني شيخ الاسلام

سنة تليسان كسبها واللام وسكون
البياء في ملكه السبب بانها واخا
وهو من اهل البيت
سنة نجاية الكسب ببلد المغرب
١٢٠٠

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي قال البني امام الحرمين الجويني قال البني ابوطالب المكي قال
 البني ابو عثمان المغربي قال البني ابو عمرو الزجاجي قال البني ابو القاسم الجنيدي بن محمد بن الجنيدي
 قال الشيخ ابو مدين والبني الخرقه الشريفه ايضا شيخ وقد وثق ابو يعزرا قال البني شيخ وقد وثق
 ابو شعيب ايوب بن سعيد الصنهاجي الملقب بساريه لطول قيامه قال البني الشيخ عبد الجليل قال
 البني ابو الفضل الجوهري قال البني والدي ابو عبد الله الحسين بن بشر قال البني ابو الحسن احمد بن
 محمد النوري المعروف بابن البغوي قال البني سري السقطي وسري لبها من يد ابي محفوظ معروف
 الكرخي الى آخر سلسلة اللبس باليد من جهة داود والرضي الى المرتضى من المصطفى صلى الله عليه وآله
 وصحبه وسلم من حضرة ذي النور المبين بواسطة الروح الامين وقد دخل صاحب الانتباه بين ابي
 مدين وابن حزم واسطة ابي يعزرا وهو خلاف ما في اسانيد المغاربة من لا يعد ولا يحصى كثرة و
 خلاف ما في اسانيد البحر اترى والقشاشي وهونا قل عنهما بل هو مستفيض من ابن حزم ثم ارشاده
 من ابي يعزرا وكذا دخل بين ابي المعالي وابي طالب المكي واسطة والد ابي المعالي وهو ايضا خلاف
 ما عندهم كلام **ح** وايضا البني الشيخ ابو يعزرا يلدور ومعناه بالزبانية لغة لبعض المغاربة ذوالنور مسعود
 الاندلسي المغربي من يداي اليه كات اليماني عن ابي الفضل البغدادي عن احمد القراني به وهذا هو الذي
 اسند شيخ مشايخنا الشيخ محمد بن محمد **ح** وايضا البني ابو مدين من يداي بكر الطرسوسي عن الشاشي
 عن الشبلي ببكر الطرسوسي غير ان بكر الطرسوسي المحدث المتكلم فيه وغيره في بكر الطرسوسي الصوفي مجاور
 الحرم المتقدم ايضا **ح** وايضا البني الشيخ ابو مدين خرقه بركة من الامام الهيثمي الجيلي كما رواه صاحب
 البهجة وايضا استقام من الشيخ صالح من السيد الجيلي كما روى هو ايضا **ح** وايضا اخذ جملة الاسلام
 عن الامام ابي علي الفارمدي به وهي الطريقة الوثيقة عند اهل الطريقة **ح** وايضا البني ابو المعالي
 امام الحرمين من يداي القاسم القشيري به **ح** وايضا اخذ ابو المعالي عن ابي سعيد ابن ابي الخير به **ح** وايضا

من منها عبد الكبر وهو الغزي
 من ولد منها ابو الحجاج ٢٢٢٢

نسخة من يد محمد بن عبد الله بن ابي طالب
 الاسم كمال النسبة في سائر اللغات
 العربية ٢٢٢٢

أخذ الطريقة الشيخ أبو طالب المكي عن أبي الحسن محمد بن أبي عبد الله أحمد وقيل محمد بن محمد بن
 سالم البصري عن أبيه عن سهل التستري بإسناد **ح** وأيضاً أخذ أبو طالب المكي عن الإمام
 أبي محمد الجعفي **تذكرة** قال شيخ شيوخنا القشاشي أخبرني شيخنا أبو المواهب
 عن والده عن الشعمري عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن الحافظ تقي الدين ابن فهد عن عبد
 ابن عبد الله بن أسعد اليافعي عن أبيه الولي الكبير عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي ثم
 المكي أنه قال في كتابه فشر المحاسن الملقب بكفاته المعتقد ما نصه **قلت** ومما حكى واشتهر
 ورويناه عن الشيخ العارف بالله أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله و
 صحبه وسلم في النوم بأمر موسى وعيسى عليهما الصلوة والسلام بالامام الغزالي رضي الله عنه
 وقال أني امتكأ جبر هذا قال لا وقال الشيخ العارف بالله أبو العباس المرسى رضي الله عنه لما ذكر
 الغزالي أنا الشهد له بالصديقية العظمى وفي السيرة المشهورة للشيخ الكبير العارف بالله اليمني المعروف
 بالصاد رضي الله عنه بالأسناد إليه أنه رأى في بعض الأيام وهو قاعد أبواب السماء مفتحة وإذا
 بعضه من الملكة قد نزلوا إلى الأرض ومعهم خلع خضر دابة من الدواب فوقفوا على رأس قبر
 من القبور وأخرجوا شخصاً من قبره والبسوه الخلع وركبوه على الدابة وصعدوا به إلى السماء
 ثم لحيوا الوابعدون به من سماء حتى جاوزوا السموات السبع وخرق بعد هاسبعين حجاباً
 قال فتعجبت من ذلك وأردت معرفة ذلك الراكب فقيل لي هذا الغزالي ولا أعلم إلى أين بلغ
 انتهاءه **(قلت)** وأخبرني بعض الصالحين من ذرية الشيخ أبي الحسن ابن حوزم بكسر
 الحاء المهملة وسكون الراء وبعد هاء بالضبط المحقق والمعروف بين الناس ابن حوزم فذكر
 قصة ابن حوزم المذكورة في باب اللقاء من المتن الشريف إلى قوله ثم نظر بعد ذلك في الأحياء
 فرآه برأى آخروهم فهم فيها خلاف الفهم الأول فرآه موافقاً للكتاب والسنة ودأى النبي صلى الله عليه

سبحانك وأنت خير من الرمال والتمثيل
 والطير من العشرة إلى الأربعين كالغصاة
 بالكسرة فاستمر

وآله وصحبه وسلم مسح على ظهره بيده المباركة الكريمة فشفى جسمه وقلبه بعد خمسة وعشرين يوماً ثم
 فتح عليه بعد ذلك وقال من المعرفة بالله والخط العظيم ما نال بفضل الله الكريم وصحبه الشيخ أبو مدين
 فرباه ثم قال له قد فتحت لك ستة أقفال وبقى السابع يفتح لك الشيخ أبو يعز أفتح الياء المشاة من تحت
 والعين المملة والراء المشدودة فاذهب اليه فذهب فلما رآه الشيخ أبو يعز قال له قال لك الشيخ أبو
 الحسن ^{أي الجعدي في غير كتاب لأهل سلسلة} اني افتح لك القفل السابع ها انا افتحه لك باذنه ففتح له ففتح عليه وكان من امر الشيخ أبي مدين و
 عظم شأنه ما كان رضى الله عن الجميع وفتحنا بهم قال اليا فني قلت وقد روينا ذلك مختصراً
 اخبرني الشيخ شهاب الدين ابن الميلى الساذلي قال اخبرني ياقوت الساذلي قال اخبرني به الشيخ أبو العباس
 المرسى الساذلي قال اخبرني به الشيخ أبو الحسن الساذلي وزاد فيه قال ولقد مات يوم مات واثرا لسياط على جسمه ^{أنه}
قلت كل ذلك قد اوردته المحدث التاج السبكي في الطبقات الكبرى ايضاً وفيها ومكت
 قريبا من شهرتها لما من الضرب ثم سكن عنه لالم ومكت الى ان مات واثرا لسياط على ظهره وصار
 ينظر كتاب الاحياء ويعظه ويجمله اصلاً واصيلاً وهذه حكاية صحيحة حكاه الناجعات من
 ثقات مشيختنا عن الشيخ العارف ولي الله ياقوت الساذلي عن شيخه السيد الكبير ولي الله أبي العباس المرسى
 عن شيخه ^{الشيخ} الكبير ولي الله أبي الحسن الساذلي ومما اوردته فيها ايضاً قال أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب
 الثبات عند المات قال احمد اخوا الامام الغزالي لما كان يوماً الاثنين وقت الصبح توضع اخي أبو حامد
 وصلى وقال على بالكفن فاخذه وقبله ووضع على عينيه وقال سمعاً وطاعة للدخول على الملك ثم
 مد وجليه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار قدس الله روحه وقال الشيخ محي الدين قدس سره
 في الباب الثامن والثلاثين ^{٢٣١} واربعاً من الفتوحات المكية ما نصه وكان شيخنا أبو يعز أبا العرب موسو
 الودث فاعطاه الله هذه الكرامة وكان ما يرى احد وجهه الا معني فيسمع الراي اليه بثوب مما هو عليه
 فبرداً الله عليه بصره ومن رآه فعي شيخنا أبو مدين وحمداً لله عليهما حين دخل عليه فسمع عينيه بالثوب الذي

على ابي يعزى ورد الله عليه بصره وخرق عوائده بالغرب مشهوراً انتهى وقال طاب ثراه في مواقع النجوم
 وبلغ الى بعض الروحانيين عند اجتماعي به ان شيخنا ابا النجاة اعنى ابا مدين ما مات حتى كان قطباً
 قبل موته بساعة او ساعتين ولقد نبأني بذلك ابو يزيد البسطامي في رؤيا رآيتها انتهى وقال قدس سره
 في كتاب منزلة القطب بعد ما ذكر مقام الامام الاكمل الذي على يسار القطب ما نصه وفي هذا
 المقام عاش الشيخ ابو مدين ببجاية الى ان قرب موته بساعة او ساعتين وخلعت عليه خلعة القطبية
 ونزعت عنه خلعة هذه الامامة وصار اسمه عبداً كاله وانتقلت خلعة باسم الرب الى رجل ببغداد
 اسمه عبداً لوهاب وكان ابو مدين قد تظاول به خارجاً من بلاد خراسان ومات الشيخ قطباً كبيراً انتهى
 بلفظه وقال في الباب السادس والخمسين وخمسمائة من الفتوحات في حال قطب كان منزله تبارك الذي
 بيده الملك كان هذا الظاهر والمقام لشيخنا ابي مدين وكان يقول سورتي من القرآن تبارك الذي بيده الملك
 وهي مختصة بالامام الواحد من الامامين ولها الزيادة دائماً في الدنيا والاخرة فانها مختصة بالملك
 والزيادة انما تكون من الملك فكلما كرت يتضاعف على الذكر ما ينعم الله به على عبده الى آخر ما قال
 رحمه الله تعالى قال القشاشي ومن بدائع الحكم انه قال في الباب الثالث والستين واربعمائة واما
 القطب الثاني عشر الذي على قدم شعيب عليه الصلوة والسلام فسورته من القرآن تبارك الذي
 بيده الملك الى آخر بيان رحمه الله فحصل لابي مدين شعيب اتفاقاً حسن غريب والله ولي التقريب
 والحمد لله رب العالمين انتهى **(تبصرة)** حيث لم يعلم بالاستفاض والاستضاء
 فيما بين هذه الفرق من الطرق والمخرق فاما صاحبة اخوة تكون بين المخلان من الامران للنصيحة
 اولسة بركة او رواية بعض آثار هداية ولذا لم تكن من المشهورين الجمهور فليكن منك على
 تنبه وذكرى (كل المجلد الاول من كتاب القول المستحسن في فخر الحسن ويتلوه المجلد الثاني
 في المباحث الاخوية والمعاني

